



Copyright © King Saud University



7087



٢١٣٦ حاشية على شرح كتاب في الحديث لعله (مصباح  
السنة - للبغوي) . كتب في القرن العاشر الهجري ح

تقديم — را .

٢٣٢ ق ٢٥ ١٨x٢٨ سم

٦٥٨٦ نسخة حسنة ، بأولها و آخرها نقص خطها

نسخ حسن .

١- الأحاديث السننية الأخرى ١- تاريخ النسخ . ٧ / ١ ٢ ٢ ٢

١٢٠٨ / ٢١٧



مكتبة جامعة الامم المتحدة  
الرقم: ٦٥٨٦ في ٧/٨/٤٤  
السن: ١٩٤٤  
المؤلف: شرح كتاب في الحديث لعلمه وصاحب  
تاريخ الفقه: الفقه العثماني  
اسم: ...  
عدد الاوراق: ٤٤  
ملاحظات: ...

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا الى النجاة  
والعلماء ائمة للدين والدار  
والعلماء ائمة للدين والدار  
والعلماء ائمة للدين والدار

بذكر ما في الآخرة فالله تعالى ان يثني العقوبة ويحذر ان يكون معناه اذا اثنى  
عليهم الحد فحسابهم على الله تعالى ان شاء عفاهم وان شاء عاقبهم **بول** ان الرجل يعمل  
بطاعة الله تعالى في المودة لتعمل فحذر الخبر عن الثاني لدالة الادل عليه يعني يستغل الرجل  
والمودة سبيل بالاعمال الصالحة ثم اذا اشرفنا على الموت يعني ان في الوصية هي الوصية  
بما يتصور به الورثة او الوصية لغير اهلها او لائمه الوصية او يتفق بعضهم **بول** غير  
مضار اي غير مدخل للضرر على الورثة بقطع الميراث والله اعلم بالصواب  
**بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النكاح**  
النكاح في اللغة الضم ويطلق على العقد وعن الوطى فذهب جمهور اصحابنا انه حقيقة في العقد  
بما جاز في الوطى وقيل بالعكس وبه قال حنفية **بول** حقيقته فيهما بالتمسك ويتعين المقصود  
بالقوية **بول** يافعشوا الشباب الشباب بمعنى شابة والشباب ايضا الحداته ولذلك  
الشبيه **بول** من استطاع منكم الباءة اي من استطاع كمال التزوج بوجوب ان اسبابه فليتزوج  
وهو امر نهي والباءة بالمدن بآية يئود بواء مثل قال يقول قولاً اذا رجع قال سرح السنة الباءة  
كتابه عن النكاح ويقال للجماع ايضا والباءة اصلها المكان الذي يادى اليه الانسان ومنه اشتق  
مباة الغنم وهو الموضع الذي يادى اليه بالليل سعى النكاح به لان من تزوج بواءها منزلاً  
**بول** فعليه بالصوم قال ابو عبيدة هذا اغرا غايب ولا تكاد العوب تغوى الا ان شاء  
يقولون عليك زيد او لا يقولون عليه زيد الا في هذا **بول** فلهذا حجة لمن اغوى غايبة **بول**  
فانه وجاءه الوجاه بالكسر والمدح في غرق **بول** وقيل ذن الاثنين كتمان **بول** صا  
فيهما اراد ان الصوم يقطع شهوة الجماع كتمان الوجاه يقطع **بول** سرح السنة وفي الحديث  
على استحباب النكاح لما تاق نفسه اليه ووجد اهنته ويكره له ان ينكح قال الحنابلة في دليل  
على ان المقصود في النكاح الوطى وان الخيار في العنة واجبت **بول** دليل على ان من ابغض اهنته  
النكاح الوطى يجوز له المعالجة لقطع الباءة بالادوية لا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمعالجة لقطعها  
بالصوم فاما من لا تنشق نفسه الى النكاح وهو قادر عليه فانه نكح للعبادة له افضل من النكاح  
عند الشافعي وذهب اصحابنا الى ان النكاح افضل **بول** رد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على عثمان بن مظعون التبتل قال سرح السنة اراد بالتبتل الان طاع الله عز وجل ثم زعموا  
الانقطاع الى الله تعالى ومنه **بول** سرح السنة اراد بالتبتل اليه تبتلاً

المفردة  
في الوصية



















حيث بلغه

**باب المحرمات** قوله لا يجمع بين المودة والمحبة بالعين لا يجوز الجمع بينهما



عمدة زوجته ولا خالتها مادامت زوجته في نكاحه ويدخل ذلك تحت باب الجدة وإن غلا  
واخت أم الأم وأم الجدة وإن علت سواء في ذلك حكم النكاح ومكة العيمن وبه ولا تخوم الاملاجة  
والاملاجان قال في شرح السنة هو كقول المصنف والمصنفان والمكح المصق ويقال مكح الصوائف  
يملحها وملك يملح واملح المدا صبغتها والاملاجة ان تمسك لبنها مرة واحدة وبووي لا تخوم المكح  
المكحان بالماء يعني الوضوء الواحدة يقال يملح يملح اذا رضع والمكح بالمكح المصق واخذ بظاه  
الحديث جمع من العلماء ومنهم من ذهب الى ان قليل الوضوء وكثيره فحرم عملاً بظاهر قوله تعالى ولها  
تكم التي ارضعنكم او كان العمل بالحديث او لا ثم نسخ قولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي فيما بقوا من القرآن قال في شرح السنة ارادت به قوب عهد النسخ من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى كان بعض من لم ييلغف النسخ بقوا على الاسم الاول لان النسخ لا يتصور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويجوز بقا الحكم مع نسخ التلاوة كالوجه في الزنا فان حكمه باق مع ارتفاع التلاوة في القرآن لان الحكم  
ثبت باخبار الاحاد وبجوابه والقول لا يثبت باخبار الاحاد فلم يبحر كتبته بين الفتيين  
**واعلم** ان كلام الشيخ هذا يدل على ان ضمير يعود الى عتور ضاعات ويقوم الحديث دليل على  
قال التحريم لا يحدد باقل من عتور ضاعات فالاولى ان يجعل الضمير عابداً الى خمس معلومات لقوبه  
فيقوم الحديث دليل على الثاني ان يكون المعنى حينئذ ان العتور سمي بحسب معلومات واستقر  
النسخ ويقدر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المدا من قولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما  
يقول اي توفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد نسخ العتور بالحس وفي حالة استقار الحس وكونه مقبوضاً وانما لم  
يثبت بين الفتيين لعدم تواتره كما مر قوله ما اخوانك ما هنا بمعنى من وبعض الروايات بلفظه من  
موت <sup>ان لم يكتب</sup> فانما الوضاعة من الجماعة قال في شرح السنة معنى قوله انما الوضاعة من الجماعة ان الوضاعة  
التي ثبت بها الحمة ما يكون في الصغير حين يكون الرضيع طفلاً لا يسد اللبن جوعته فاما ما كان بعد  
بلوغ الصبي حد الاسد اللبن جوعته ولا يشبعه الا الحب وما في معناه لا يثبت به الحمة واختلفوا  
في مدة الوضاعة فذهب الاكثرون الى انها مستان فلا يثبت الحمة بالارضاع بعد هذا القول تعالى  
يؤضعن اولادهن حولين كاملين وبه قال الثاني واحداً عن مالك لان حكم الزيادة عليهم باحكمها  
اذا كانت الزيادة قربة منها وقال ابو حنيفة في مدة الوضاعة ثلثون شهراً القول تعالى وحمله فصاله  
ثلثون شهراً وهو عند الاكثرين لا قدر مدة الحمة والفرقة الوضاعة قوله كيف وقد قيل ان يكون يجوز  
كل امسكها في نكاحه وقد قيل انها اختلفت من الوضاعة وذهب بعض اهل العلم الى الاكتفاء في اثبات الوضاعة  
بشهادة

بشهادة المرضعة اخذ بظاهر الحديث وبه قال احمد واسحق وقال مالك ثبت الوضاعة بشهادة امرأتين  
وعند الشافعي ولا يثبت باقل من اربع كسابر ما يقبل فيه شهادة النساء الخلفى قال في شرح السنة وبه  
عليه السلام كيف قد قيل اشارة منه عليه السلام الى مفارقة قناتن طريق الورع لامن طريق الحكم اخذاً  
بالاحياط في باب الفروج وليس فيه دلالة على وجوب الحكم بقول المرأة الواحدة لان سبيل الشهادة  
ان يقام عند الحكم ولم يوجد ههنا الا اخبار امرأة عن فعلها في غير مجرى الحكم والفروج مكد بهما وتقدر  
هذا الاية الحكم حتى يكون دليل على جواز شهادة المرأة الواحدة وبه في او طابى هو موضع عند الطائفة  
يصور ولا يصور وبه تحوزوا من غشيانهم الى اخوة اي تحوزوا واجتنبوا من مجامعتهم <sup>للخص</sup>  
هي النساء اللاتي لهن ازواج اي حرمت عليكم امهاتكم الى آخر الآية وحرمت عليكم النساء اللاتي لهن  
ازواج الاما مكلت بامهاتكم اي ما اخذتم من نساء الكفار فان حل لكم وان كن ذوات ازواج من الكفار  
وله لانكم الضغرى على الكبرى هذا كاليان والتوكيل لقوله نهي ان تنكح المرأة على عمتها الحمة  
ولذلك لم يبحي بينهما بالعاطف والمدا بالصغرى بنت اخي المرأة وبنت اخوت المرأة وبالكبرى عمتها  
وخالتها فانها الكبرى غالباً من بنت الاخ وبنت الاخ او المدا بحسب ترتيبه يعني لا يجوز ان تنكح بنت  
اخي المرأة على المرأة ولا بنت اخي المرأة على المرأة ولا ان تنكح عمتها او خالتها عليها مادامت في نكاحه وبه  
مروي عن اكثر الروايات خالي موضع عي وخالة ابو برة وفي بعض النسخ من قوله ومعه لو كان  
ذلك اللوا علامه كونه متعوتاً من جهة النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب كثير من العلماء الى ان النكاح كان مشتملاً  
على ما كان في الجاهلية فصار بذلك من زنا اوله كنعقة اللوا له وامره باخذ ما له قوله الاما فق الاما  
تقول فتقيد النكاح فتقيداً استققة والمدا منه ما وقع موقع العدا وتشق الاما شق الطعام  
اذا نزل اليها وذلك لا يكون الا اذا وان الرضاع وقوف في الثدي في معنى الوعاء كقولك الماء في الاناء وهو مثل  
قولهم شربت من الاناء وشربت فيه وليس في بعض النسخ لفظة في الثدي ولم يرد الاستدلال بالارضاع  
المحتم ان يكون من الثدي فان الايجار باللبن يقوم مقام الارضاع من الثدي في حق التحريم وبه  
ما يذهب عن مدة الرضاع قال النخسوي في المذمة بكسر الهمزة والفتحة الحق والحمة التي تدرج  
والمعنى اي شئ يسقط عن حق التارضع حتى يكون قد اديته قال في شرح السنة اراد به في الرضاع  
وحقه فقال انها حضنتك وانت صغير فكافها واقضى ذمامها بخادم يجادها وكيفها المحنة  
والمذمة بكسر الهمزة والفتح من الزم ولا يثبت بسبب الرضاع ميراث ولا عتق ولا يجب به  
نفقة ولا يسقط به قصاص ولا شهادة وانما تحريم النكاح وثبوت المحمية وقوف غوة عبداً دامة بتأخير

بشهادة امرأتين



والوفاة في الجميع وعند بدل من غدة فان الغدة عند العقب انفسى ملكه وميل لا يكون الا  
الابيض من الوفاة بولس اسكل اربعه ان الكفة الكفارة صحيحة ولا يؤمنون باعادة الفكاك  
وان له ان يختار ايهم يشاء وبه قال العلماء الثلاثة وقال ابو حنيفة ان تزوجته معاً فليس له  
ان يختار واحدة منهم والاختار الاوليات دون المتأخرات وكذا الكلام في الاختيار بولس  
ان قد اسلمت وعلمت بالاسلام بعنف قال زوجها الاول قد اسلمت معها او قبل انقضاء عدتها فانتم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوج من الزوج الاخر وردد الى زوجها الاول بلا تجديد فكاك بولس  
عند اجتماع الاسلامين بان اسلم الزوجان معاً او يكون اسلام المتأخر قبل انقضاء المدة بولس  
بعد اخلا والدين والوارثين اذا اسلموا قبل انقضاء العدة ثبت الفكاك بينهما سواء كانا على دين  
واحد كاليهوديين او نصارى دين واحد ما على دين والاخر على دين اخر وسواء كانا في دار  
الاسلام او في دار الحرب او كان احدهما في دار الاسلام والاخر في دار الحرب هذا مذهب الشافعي والحنف  
وقال ابو حنيفة لا تحصد الفتوة بينهما الا باحد ثلاثة اشياء انقضاء العدة او عرض الاسلام  
على الاخر مع الامتناع عن الاسلام او ينتقل احدهما من دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس بولس  
اما في الصفوان اي بعث رداء النبي صلى الله عليه وسلم اما في الصفوان حتى لا يتعد صوته بالفتنة  
بولس تسيير اربعة اشهر يقال سبيهم من بلاد اى اخوجه واجلاه هذا هو الاصل في المرواد  
به في الحديث فكيف من السيرة في الارض اى حال كونهم كانوا القولة تعالى فيسبحوا في الارض اربعة  
اشهر ثم انه اسلم قبل مضي اربعة اشهر قيل كان بين اسلامه واسلام امراته من شهر  
**باب المباشرة بولس** من ذبواها قبلها اى في من جهة ظهورها  
في قبلها بولس حوث لكم اى فحق لكم بمنزلة ارضي تزوج ومحمد الارض هو القبل فاقولوا انكم اى  
فاقولون كما تاتون اراضكم التي تريدون ان تحوّلوها من اى جهة شئتم لا تحميم عليكم جهة  
دون جهة وقيد بالحوث لئلا يتجاوز موضع البذر بولس كنا نعتزل الى اخوة العزل اخراج  
الوجد في كونه من فوج زوجته او امته وقت الانزال بعنه كنا نعتزل هذا الفعل في زمن النبي عليه  
فلم ينهنا ولم ينزل في القدان نهي عما فعلنا بولس وانا اطوف عليها الطواف وهذا كناية عن الجماع  
بولس ان ثبت في العزل وقيل تقديره ان ثبت عدم الحمل ثم علمه بقوله فانه والنسب للثان  
وفيه دليل على الحاق النسب مع العزل في جواز العزل للعلماء خلافا واختيار الشافعي جوازه  
عن الامة مطلقاً عن الحجة باذنها بولس ما عليكم ان لا تفعلوا بكسر الهمزة ويروى لا عليكم ان لا تفعلوا

قال المحدث

قال المحدث معناه لا تباي علىكم ان تفعلوه ومعنى الثانية طهرها يعني ان لا زيادة ذكره في سحر  
وسل معناه ليس عليكم ضرر ان لا تفعلوا ذلك ويحتمل ان يقال لا تباي علىكم  
ان لا تفعلوا الكلام مستأنف وهذا يقتضي فتح الهمزة وان تكون الرواية لا عليكم كما في بعض النسخ  
رسم الخط في كتاب سلم لا تفعلوا يعني في المصايب ان لا تفعلوا بولس ما من نسمة اى  
ما من انسان يعني ان كل انسان قد ر الله تعالى ان يوجد فلا بد ان يوجد ولا يمنع العزل بولس  
ما من كلام الى اخوه وجه مطابقة جواب النبي صلى الله عليه وسلم هو انهم استأذنا في العزل  
بخانة الولد فاجيبوا بانكم زعمتم ان صبي لما سبب للولد والعزل لعدمه وليس كذلك لا يكون  
الولد من كلامهم من صبي لا يحدث منه الولد وكذا من عول يحدث منه الولد وكذا من صبي الله  
تعالى بولس اشفق على ولدها اى اخاف الوضيع هذا الشارة الى ما يقال ان الام ان كانت حاملاً  
وقت الارضاع اضرت بالوضيع بولس ضرر نارسى والودم يعني ان شاء فارس والروم يرضعون  
اولادهم في حال الحمل فلو كان الارضاع في حال الحمل مضراً لاضروا ولا ذهن بولس لقد همت  
ان انهي عن الغيلة قال الكرم الغيلة ان يمتن الرجل امراته ان يجامعها وهي ترضع يقال اغال الرجل  
واغبل والولد مغال ومغبل قال في شرح السنة وعراك الساي ما الغيل ان توضع المرأة ولدها وهي حامل  
يقال اغالت واغبلت بولس ذلك الود الحفي الوداد في الولد حياً شعبة اضاعة النطفة القابلة للولد  
بالود لانه سعى في ابطال ذلك الاستعداد بعزل الحما عن محله وفيه دليل على كراهة العزل بولس  
ان اعظم الامانة الى اخوه قبل لا بد فيه من تقدير مضار وكذا في الخبر وهو الرجل تقديره ان اعظم خيانة الامانة  
عند الله يوم القيمة خيانة رجل بولس ان من اشتغل الى اخوة قال القاضى عياشى في النخوعون لا يجوزون  
اشدوا خيرة قد جارت الاحاديث الصحيحة باللغتين جميعاً وهي حجة في جوازها وفيه تحميم افشاء  
الرجل ما يجوز بينه وبين المرأة تحت المحام من فعل او قول او ما تجوز ذكر الجماع فان لم يكن فيه  
فايدة او حاجة فمكروه لانه خلاف المحوذة وان احتاج ان يشكو منها امراته او احتاج ان  
تدعى عليه العجز او نحو ذلك فلا كراهة بولس اقبل واد بولس امر باتيان القبل من الجحفة والجحفة  
بكسر الحاء التي تلزم الجاحي من التجنب كاجلسة اى اتق الجماعة في حالة الحيض بولس ان الله  
لا يستحي من الحق الى اخوه ان الله لا يمتل قول الحق في جوار هذا الكلام مقدمة وتمهيد للملزم الوارد  
بعد اشعار بشناعة هذا الفعل وكان من الظاهر ان يقول الى لا استحي فاستند الى الله تعالى مزيداً  
للمبالغة والتأكيد وهذا في شأن النساء فكيف بالرجال ثم ان بعد هذا باجنية فحكم حكم الزنا وان

8



فعل بامرته وامته فهو محموم ولكن لا حد فيه بل هو يعزى قال النواوي وهو لو لاط بعده فهو كاللواط باجنبي  
بوله لا ينظر الله اليه اي لا ينظر اليه تعالى بنظر الرحمة اليه حتى يتوب بوله فان الغيل يدرك  
الغاصي فيد عثوه اي يصور عله ويسقطه بالشرح السنة اذ هذا ان الموضوع اذا جرح فحلت  
فسد لبنها ويضعف الولاد اغتذى بذلك اللبن فاذا صار رجلا وركب الخيل فوكضها بتمام ادله  
ضعف الغيل فزال وسقط عن متونها وكان ذلك كالقتل له غيبوا نه سولا يري وخفي لا يعرف ولذا  
قال عليه السلام لا تقتلوا اولادكم سوا هذا النهي نه تنزيهه لانه من تحريم فان قيل كيف اثبت  
ضور الغيل في هذا الحديث ونفاة في الحديثين السابقين اجيب بان ذلك كان ابطا لفرع الجاهلية  
واعتقادهم انه سبب مستقل موثوق في نفسه واثبات الضرر من لانه سبب ولكن الموثوق الحقيقي  
هو الله تعالى **فصل بوله** في غير هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بين ان تفسخ النكاح ودين ان  
تتفع بزوجته العبد فاختارت فسخ النكاح وتملك نفسها فلو كان زوجها حرا لم يكن لها الاختيار  
**واعلم** ان الامه اذا اعتقت فان كان زوجها مملوكا فلها الخيار بالاتفاق وان كان زوجها حرا  
فلا خيار لها عند مالك والشافعي واحمد ولها الخيار عند ابو حنيفة وان عتق الزوجان معا فلا خيار  
بوله يطوف خلفها في سكر المدبنة اي يمشي خلف بريدة في طرق المدبنة من شدة خبتها ولو في  
جعيته للتمني ويحتمل ان يكون للشوط وجزؤه محذورا اي لو راجعته لكان حسنا او لكان كزواب  
وهمة المتفهام من بوله تامرني بمحذوف اي انا موفى حتى اطيع امرك بوله ان يعنى مملوك  
كين لها زوجين الى اخوة ضمير لها يعود الى عايشة ضمير زوجين صفة مملوكين اي كان لعائشة  
عبد وامه وكان بينهما زوجية فارادت ان تعتقها تنسالت رسول الله عليه السلام ايها تعنى فانها  
عليه السلام بان تعنى العبد ولا يلزم ان يبقى لامرته اختيار فسخ النكاح بوله ان توبك فلا خيار  
لكن يعنى لو وطئك زوجك بعد عتقك لم يبق لك خيار الفسخ يؤيد ان هذا الخيار على الفور فلو اخذت  
من غير عذر بطل خيارها **باب الصادق بوله** تصدقها تقول اصدق المواة  
اذا سميت لها صداقا وقد جاء متعدى الى المفعولين كما في هذا الحديث اي يصدقها ذلك الشيء بوله  
التمس ولو خاتما من حديد اي اطلب شيئا تجعله صداقا فيه دليل على ان ارسال المهر قبل الدخول  
مستحب اشده التخييل قال في شرح السنة فيه دليل على جواز لبس خاتم الحديد وكرهه بعضهم لما  
يؤدى عن بريدة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك  
حلية أهل النار وطرحه وهو المذكور في باب الخاتم وحديث سهل الصمغ فيه دليل على ان المال غني

معتبر

معتبر في الكفاة وان اقل الصداق غير معتد وانه يبيع باقل ما يتصور فيه دليل على انه يجوز ان يجعل  
تعليم القوان صداقا وعلم جواز اخذ الاجرة على تعليمه وعلى جواز ان يجعل منفعة الحق صداقا  
وفيه دليل على انه لو قال زوجتي ابتكلى فقال زوجت يبيع وان لم يقد قبلت بعده وكذا البيع قد  
غيره انتهى كلامه بوجهه عند من يجوز المهر باقل من عشرة دواهم كالحنفية وباقل من بيع دينار  
كالمالكية انهم قالوا فيه اجازة النكاح بتسمية الخاتم ونحوه ليس فيه دلالة على ان الزيادة لا تجب على  
تمام العشرة مما افان من عادة العرب تعجيل المهر فربما كان احداهما لا يجد الشيء اليسير فاجتنبه  
في ذلك وعلى هذا المعنى محمد بوله في الحديث الا في من اعطى في صداق امراته مالا كغيره سبقا اذ لو كان  
مرادة ما يبيع العقد عليه لوجدتهم في ذمة ما توب بما فعل من القوان قالوا بجمع اللام اي  
زوجتكها لما فعل من القوان بوله ثنتي عشرة اوقية ونش الا اوقية اربعون درهمها والنش نصف  
الاوقية وهو عشرون درهما فيكون المجموع خمسين درهما ونش مرفوع على انه مبتدأ وتقديره في  
صداقه نشي او على انه اسم كان وتقديره كان نشي في صداق قبل العدة بعض الدواة لم يثبت الا الف  
فجوز الامر بعده على ما رواه والافحقة التنوين في نصبه على انه خبر كان بوله الا لا تغالوا صدقة  
النساء صداق المدة وصدقتهما ما يعطى من مهرها اي لا يتجاوز وافية الحد وانما سوا بالمغالاة  
في مهرهن النساء واصل الغلظة الارتفاع والغلظة تجاوز القدر في كل شيء يقال غليت الشيء وبالشئ  
اغليت به من غلظ السعور بوله فانها لو كانت مكومة اي ان المغالاة في الصداق لو كانت شوقا  
في الدنيا ويقوى عند الله لكان او لاكم بالمغالاة فيه بنى الله بوله على كثرة التورم اثنتي عشرة  
اوقية لا يعارض هذا امام من حديث عائشة ضل ان عمر ضل اربعة اوقية اي لم يبلغ ثلاث  
عشرون اما ما ينوي ان صداق ام جبيبة بنت ابي سفيان كان اربعة الاف درهم واد بعائنه دينار  
فانما اصدقا النجاشي في خطبتها من عند نفسه فان ام جبيبة كانت بار من الجبيشة فبع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في خطبتها فخطب اليها النجاشي لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصداقها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكنه ما ساق اليها بامر النبي صلى الله عليه وسلم فصار مستغنى عما قبل  
عمره ويحتمل انه لم يبلغ عمر ضل فانه قال ما علمت وما توبه تعالى وانيتم احديهم فخطبا  
فلا تأخذوا منه شيئا فانما يدل على جواز المغالاة وكلامنا ههنا في الفضلية فلا منافاة بوله  
ولم يفرض لها شيئا اي لم ينهم لها مهر او دوى ان اهدتكم القصة تودة ذوالابن مسعود فهو قريب  
من الشهر ثم قال له صداق نساها ولها الميراث وعليها العدة فان يكن صوابا في اللذان كان مالا فنه

ك



ومن الشيطان لعنه الله والله وسوله بويان فلما روى معقل بن سنان انه سمع ان النبي عليه السلام قضى  
بمئة مائة فخرج علي بن ابي طالب ضا وجميع الصحابة منها انه لا مهر لها ولها الميراث وعليها العدة  
ولما نفي قولان احدهما كقول علي فيه والثاني كقول ابن مسعود فيه وذهب ابو حنيفة وضواحه الى  
ما ذهب اليه ابن مسعود فيه **بول** في بعد بنت واشق امرأة قتاي من قومه ما بدع بكسواها وسكون  
الواو ونحوه والعيون المظلمة وقيل فتح الباء اصوب فليس في كلامهم يقول الاجود وعنه والضمير  
المجذور في **بول** فخرج بها يعود الى الغنم او الى القضية والوكس النقصان والشطط البعد والى سنة  
قال الشامي فان كان ثبت حديث بوع بنت واشق فلا حجة في ذلك احد دون النبي عليه السلام فعالم مرة  
عن معقل بن يسار ومرة عن معقل بن سنان ومرة عن بعض السجج وان لم يثبت فلما روى لها ولها الميراث  
**باب الوليمة بول** اثر صفوة اي اثر صفوة ذ عفوان او طيب اخر له لو كان  
النبي عليه السلام ينهى ان يستعمل الرجل الزعفران وماله لون من الخلق فقال عليه السلام لا يشكرا  
لما راي فيه من لون الصفوة ما هذا فاجاب بان ليس من محضه بل شئ علق به من مخالطة القودس  
قال الخطابي لم يامر به بفعله لان ذلك كان قليلا فعفا عنه وقيل لان استعمال الزعفران  
عند التزويج جائز **بول** عه وذن نواة من ذهب النواة خمسة دراهم وقيل ثلاثة دراهم  
وقيل درهم قال في شرح السنة حكاه عن السامعي ان النواة ربع النش والنش نصف الاوقية  
قال النواة اسم لمقدار معلوم في كالاوقية الاربعين درهمها والنش عشرون درهمها قال ابو عبيد قد  
كان بعض الناس يجهلون النواة عه قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب  
انما هي خمسة دراهم سميت نواة كما يسمى الاربعون اوقية والعشرون نشا **بول** او لغيره ولو بشاة  
اي اتخذ وليمة والوليمة هي الطعام الذي يصنع عند العرس وهي سنة ومنهم من ذهب الى انها اجبة  
اخذوا بظاهر الحديث **بول** ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نساياه ما اولم على زينب  
مالا ولى نافية والثانية موصولة لعنه او لم على زينب اكثر ما اولم على سائر نساياه **بول**  
وجعل عتقا صداقها قبل جعل الاعناق صداقا من خواص النبي عليه السلام **بول** واو لم عليها  
بحسب الجيس التمر المخلوط بالسمن **بول** امر بالانطاع في جمع نطع اراد بها السفوف **بول** اذا دعي  
احدكم الى الوليمة فليتاها قال في شرح السنة اختلف اهل العلم في وجوب الاجابة الى وليمة النكاح  
فذهب بعضهم الى انها مستحبة وذهب اخرون الى انها واجبة يا ثم اذا اختلف عنها بغير عذر قال النوا  
وي من الاعذار ان يكون في الطعام شبهة او يخفى بها الاغنياء او يكون هناك من يتأذى بخضونه او لا

يليق

يليق بحال السنة او يدعون خوفا وشدة او لطمع في جاهه او ليعاونه على باطلا وان يكون هناك من خسر  
اوله او فوش خسر او صور حيوان غير مفوضه او آية ذهب او فضة ومن الاعذار ان يعتذر الى  
الداعي فيتم كره ولو دعي عان دعي لم يجب اجابته على الاصح **بول** شرب الطعام طعام الوليمة تدعى  
اليها الاغنياء راي من شربه وذكر مثل **بول** شرب النخل من كل واحدة فالمعنى من شرب النخل قول **بول** حيلة  
وقعت جلالا من الوليمة **بول** ومن قول الدعوة الى الاجابة فقد عصى الله ورسوله قال الشيخ رحمه  
لهذا التشديد في الاجابة والحضو واختالا لغيره واجب بدستج ان لم يكن صائما او اما الاجابة الى  
غير وليمة النكاح فمستحبة غير واجبة **بول** لحم اي بايع اللحم **بول** ان ثبت ثبوته فيهم من هذا  
انه لا يجوز للضيف ان يدعوه غيره بدون اذن المضيف والا احدا ان يتطعمه **بول** ان رجلا  
اضاف على بن ابي طالب ضة معناه اضاف هذا اهدى اليه طعاما يعني صنع رجل طعاما وارسل  
الى بيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي بعض النسخ ضاف يدون الهمزة فمعناه نزل ضيفا  
على علي بن ابي طالب **بول** على عضاد في الباب العضادتان بكسر العين الخشبان  
اللذان يلتصقان الباب من جانبيه **بول** فواي القوام اي السر الوقي **بول** بيتا مؤثقا  
اي مزيئا منقشا **بول** من دخر على غير دعوة اي من غير ان يدعوه المضيف **بول** اذا  
اجتمع الداعيان بعنه اذا عاك اثنتان معا ولم يتعدا احدهما على الاخر فاجب من هوداره  
اوب من كل **بول** من سمع الله به قال ابو عبيد يقول سمعت الرجل تسميعا اذا بددت له  
وشهرته والمعنى فضحة الله تعالى **بول** نهى عن طعام المتباريين اي يؤكل كل الخطايا من المتباريان  
المتعادضان بفعلهم ما يبري ايتما يغلب صاحبه وانما كره ذلك لما فيه من المباهاة والرياء وقال  
بعضهم المراد بالمتباريين الضمير والولي يتخذ ان طعام الوليمة للربا والسمعة وقد دعي  
بعض العلماء فلم يجز فقيدان السلف كانوا يدعون فيجيبون فقال كانوا يدعون للمواخاة  
والمواساة وانتم تدعون للمباهاة والمكافاة **باب القسم بول**  
قبض عرس اي توفي وفي نكاحه تسعة نسوة يقسم اي يبيت عند ثمان لان سودة ذهبت  
توبتها من عائشة ضة قال في شرح السنة اذا ذهب بعضهم لتوبتها لم يلزم في حق الزوج وان دعي  
الزوج فجائز ثم ان ذهبت لمعينة تكون عند هاذنوبة الواهبة ورضي الموهوبة غير مشروط  
وان تركت حقها من غير تخصيص فيسوي بين ضريها قال النواوي في الواهبة الزوج  
من شاء فتزوج في المستقبل دون الماض ولا يجوز ان تأخذ على هذه البهة عوضا ويجوز

لا يخالف الزموا رسول الله  
اذا اصابوا رسول الله  
فقد خافوا امر الله

المتباريين المتعادضان  
الطعام للمواخاة



قائمين

4

مطهر  
هو الكبرياء  
والله اعلم  
الاشياء

الملك الناصر

مظفر صاحبی  
علما فقہین و استوائ  
الحب فیروز



عن ترمذي قوله ان نكح لاحد الى اخره فيه بيان عدم جواز الشجور لغير الله تعالى وبيان كدح الزوج  
على الزوجة قوله وان كانت على التنوير اي وان كانت تحب قال التنوير هو الذي يحب فيه وانما علق  
الامر بكونها على التنوير لان الاشتغال بالخير من الاشتغال الى لا يتيسر المباشرة بغيرها الا بعد الفراغ  
منها قوله وانما هو خبير اي ضيف ونزيل وليس له عندك بقاء وانما هو كالعاري المتعوض للاستوداد  
قوله طعت والبث بناء الخطاب منهم من يدور بها بناء الثاني على ان الضمير راجع الى الزوجة  
وليس بشي قوله ولا تضرب الو وجه يفهم منه جواز ضربها على غير الوجه لكن ضربها غير مبرح ولا ي  
عليه السلام عن ضرب الوجه نهيا عما كلفه ولا تقبح بالتشديد معناه لا تسمعها المكروه ولا تشتم  
بان تقول لما تحكى اليه وجهك وما شاكل ذلك ولا تنسبها الى الفج ولا تعد قبايحها ومعايبها  
قوله ولا تجرها الى البيت اي لا تجرها الا الى المضجع ولا تتحول عنها ولا تحولها الى دار اخرى  
اورده الخطابي في قوله في لسانها شي يعني البذاء اي تؤذي في لسانها البذاء بالمدة الفحش  
في القول قال ابن النبی عليه السلام فمرها يقول عظمها يقول هنا بمعنى يريد يعني يريد النبی عليه السلام  
بقوله مرها عظمها فتنسب اليه وعظمك قوله ولا تضربن طعنك ضربك امسك الطعنة  
المادة ما دلت في الودج واذا لم تكن في الودج فليست بطعنة ثم انفقوا فقالوا للزوجة  
طعنة وامية تصغير امة اي لا تضرب المحدة التي هي مثل باعة مكان كضربك امسك التي باوضع  
مكان مثل قوله ذنب النساء اي نسوت النساء اعزاز واجهن قال الخطابي مع الذير شو الخلق  
والجراة على الازواج والزنا والمغتازل على خصمه المستعد الشو يقال اذارت الرجل بالشئ اذا  
اغدرته به فيكون معناه على هذا النعت اعزبن باز واجهن ولا تخفقن بحقوقهم وفي الحديث  
من الققه ان ضرب النساء في منع حقوق النكاح مباح الا انه ضرب غير مبرح وفيه بيان ان  
الصبر على شو اخلاقهن والتجافي عما يكون منهن افضل قوله فاطاف بلك محبة نساء كثير  
قال الجوهرى ماطاف به الم به وقارب به وطاق حواله يعني يطوف طوفا وطوفا واطوفا واطوفا  
واستطاف كله بمعنى اي تدور الى باب محبة نساء كثير يشككن ضرب ان واجهن وشو  
معاشدتهن قوله ولا تجدون او ليك خياركم اي لا تجدون انتم او ليك الازواج الذين يضربون  
نساءهم خياركم بل خياركم المتحاملون عنهن قوله ليس من خيب امرأة اي خدعها وافسدها  
بان يدكر مساوى الزوج عند الزوجة فتبغضه وتطلب منه الطلاق والتعديت في العبدان يدكر  
مساوى السيد عنده فيقصو في الخدمة قوله وخياركم اي من خياركم قوله مساوى في سهوها ستم

هذا الحديث في صحيحه ما يوافق قوله في خطبة جده الودع انما الله في النفساني من تفسير هذا الحديث  
في باب الحج قوله المشتبع بما لم يعط التشبع النكاح في اظهار كثر شعبه متعلقا به كذا في كثر ما عده  
ومع قوله ان تشبع اي ان تكلف في اظهار شبعي بالثوم مما يعطيه الزوج ارغاء للضرورة قوله  
كلابس ثوبي زور وقد مر تغييره في باب العطايا قوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه يقال  
الى يولى ايلا اذ احلف وتالى وايلى مثله والالية اليمين اي حلف رسول الله عليه السلام ان لا يدخل واحدة  
من نسائه شهرا او اثناعدها بمن لتفيمه مع الامتناع واما الايلا الفقهى فله احكام تخصه ليس  
ايلا دونها قوله انك رجل نكح فلان فانك قد صلبت فاصبغة اذا انفجرت زالت قيل ان  
قدمة عليه السلام كانها انفجرت من طول القيام قوله فاقام ومشرية قال الحافظ ابو موسى المشوري  
بضم الباء ونحوها مثل الصفة بين يدي الغرفة قال قد جاء في بعض الاخبار دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المهمل وقد تحف بالمشرية بغير الشين المنقوطة قوله احتبان لا تعجل على اخذها قال النوادي مع  
انما قال لا تعجل الى اخره شفقة عليه وعلى ابويها ورغبة في بقاءها عنده فانها خافت ان يحملها صغورها  
وقلة محاربا على اختيار الفداق فيضرب هي وابوها وباقي النسوة بالافتداء بها ولها انك دخلت  
ههنا الانكار على الحال والمجرور المزال عن مقدور ليدل على ان الاستشارة في كل الاحور مستحسنة باقا  
في رسول الله فلا ثم قالت اخبر الله ورسوله ولم يقدرا اخبارك ليطابق قوله تعالى وان كنتن تردن ورسوله  
فلما تضمن هذا الاختيار الفوز بالسعادات العظيمة ارادت ان تختص بها قالت فمكتومة ان لا تخبر امرأة  
من نسائك وحين كان عليه السلام مرسل للشفقة والرحمة للعالمين قال ان الله لم يعطني نعمتي ولا تمنعني  
قال ابن الانباري التعتت التشديد قالت العرب فلان ينعث فلانا ويعتته فمراة هاشم عليه  
ويلزمه بما يصعب عليه اداة ثم نقلت الى معنى الحمل كدوة في الغريمين قوله توجي من تشاء اي يبعد  
من يشاء من النساء ومعناه يؤخذ ويترك مضاجعة من يشاء منهن ومضاجعة من يشاء او يطلق  
من يشاء من نساء او يحبس من يشاء فبقته على رجل اي غلبته بالمسابقة في العذر على رجل  
وتقدمت عليه فلما حملت النجم اي لما سمعت قوله واذا مات صاحبكم فدعوته اي اذكروه ولا تتعدوا  
بذكر معايبه والمواد النهى عن غيبة الموتي في فعل المواد بالصاحب احد الزوجين بقونية كدوة في باعشوة  
النساء وقيل معنى قوله فدعوته اي دعوا التلذذ عليه والتحسرو قيل اراد بالصاحب نفسه عليه السلام وعلى  
بقوله فدعوة ان يتدكرو التحسرو والتلفق عليه فان الله خلقنا عن كبريات وكان لما قالوا وانا خيركم لاهل  
دعاهم الى الناس فيفقدون فاذكر وخفف عنهم بهذا الكلام وقيل معناه اقامت فدعوني ولا تؤذوني بانيات

عشر

عشر قوله ان نكح لاحد الى اخره فيه بيان عدم جواز الشجور لغير الله تعالى وبيان كدح الزوج  
على الزوجة قوله وان كانت على التنوير اي وان كانت تحب قال التنوير هو الذي يحب فيه وانما علق  
الامر بكونها على التنوير لان الاشتغال بالخير من الاشتغال الى لا يتيسر المباشرة بغيرها الا بعد الفراغ  
منها قوله وانما هو خبير اي ضيف ونزيل وليس له عندك بقاء وانما هو كالعاري المتعوض للاستوداد  
قوله طعت والبث بناء الخطاب منهم من يدور بها بناء الثاني على ان الضمير راجع الى الزوجة  
وليس بشي قوله ولا تضرب الو وجه يفهم منه جواز ضربها على غير الوجه لكن ضربها غير مبرح ولا ي  
عليه السلام عن ضرب الوجه نهيا عما كلفه ولا تقبح بالتشديد معناه لا تسمعها المكروه ولا تشتم  
بان تقول لما تحكى اليه وجهك وما شاكل ذلك ولا تنسبها الى الفج ولا تعد قبايحها ومعايبها  
قوله ولا تجرها الى البيت اي لا تجرها الا الى المضجع ولا تتحول عنها ولا تحولها الى دار اخرى  
اورده الخطابي في قوله في لسانها شي يعني البذاء اي تؤذي في لسانها البذاء بالمدة الفحش  
في القول قال ابن النبی عليه السلام فمرها يقول عظمها يقول هنا بمعنى يريد يعني يريد النبی عليه السلام  
بقوله مرها عظمها فتنسب اليه وعظمك قوله ولا تضربن طعنك ضربك امسك الطعنة  
المادة ما دلت في الودج واذا لم تكن في الودج فليست بطعنة ثم انفقوا فقالوا للزوجة  
طعنة وامية تصغير امة اي لا تضرب المحدة التي هي مثل باعة مكان كضربك امسك التي باوضع  
مكان مثل قوله ذنب النساء اي نسوت النساء اعزاز واجهن قال الخطابي مع الذير شو الخلق  
والجراة على الازواج والزنا والمغتازل على خصمه المستعد الشو يقال اذارت الرجل بالشئ اذا  
اغدرته به فيكون معناه على هذا النعت اعزبن باز واجهن ولا تخفقن بحقوقهم وفي الحديث  
من الققه ان ضرب النساء في منع حقوق النكاح مباح الا انه ضرب غير مبرح وفيه بيان ان  
الصبر على شو اخلاقهن والتجافي عما يكون منهن افضل قوله فاطاف بلك محبة نساء كثير  
قال الجوهرى ماطاف به الم به وقارب به وطاق حواله يعني يطوف طوفا وطوفا واطوفا واطوفا  
واستطاف كله بمعنى اي تدور الى باب محبة نساء كثير يشككن ضرب ان واجهن وشو  
معاشدتهن قوله ولا تجدون او ليك خياركم اي لا تجدون انتم او ليك الازواج الذين يضربون  
نساءهم خياركم بل خياركم المتحاملون عنهن قوله ليس من خيب امرأة اي خدعها وافسدها  
بان يدكر مساوى الزوج عند الزوجة فتبغضه وتطلب منه الطلاق والتعديت في العبدان يدكر  
مساوى السيد عنده فيقصو في الخدمة قوله وخياركم اي من خياركم قوله مساوى في سهوها ستم



باب الخلع والطلاق

کتاب

احمد

المخافير والمعايير  
منقول منقول  
يهاه فيار عفو  
وهو من العفو  
والأذن في العفو  
بالحسن في العفو



ولا وصلا في صياحه في سرح السنة اتفق اهل العلم على انه لو نجز طلاق امرأته قبل النكاح او اعتق محرمه  
قبل النكاح انه لغو وكذا لو علق الطلاق او العتق قبل النكاح فيسقط من غير اضافة الى الملك فهو لغو حتى لو  
وجدت الملك لا يقع وانما اختلف اهل العلم في تعليل الطلاق بالنكاح بان قال الامراء اجنبية اذا انحلت  
فان طلق او قال العبد اذا ملكك فانت حرة خالو قال الامراء نكحها فهي طالق اذ اى عبد ملكته فهو  
حرة ذهب اكثرهم الى انه لغو ولا يقع بعد حصول الملك ونوى عن غم و ابن مسعود وابن عمر رضي  
الله عنهما قالوا يقع به الطلاق اذا نكح واليه ذهب اصحاب الرأي وقال بعضهم ان سمي امرأة بعينها او وقت  
وقتا او عين بلفظ او قبيلة فاذا نكح يقع وان عيم فلا يقع وبه قال اكثرهم ولو لم يسمها بعد احتلام  
اليتم اسم لصغير لا لب له وله سهم من الخبي فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم فلا يحن كما يحن بمعنى  
اليتم والمراد من الاحتلام البلوغ او المعنى ان الولي لا يتصرف في ماله بولاه ولا رضاع بعد فطام المراد  
منه بعد انقضاء الحولين لانه وان الفطام في الغالب بولاه ولا صحت يوم الى اليلد معناه رد عادة  
لجاهلية فانه كان من نسل اهل الجاهلية الضمان حتى يعتكف الواحد منهم اليوم والليله صامتا لا ينطق  
فمنوا عن ذلك وامروا بالذكور والنطق بالخير وقلاطوس من تكلم والي الذي من صحت في النكاح ذكوة في  
شرح السنة **واعلم** ان المنع بالحقيقة محذوف في هذه المذكورات فتقيد به لا وقوع طلاق قبل النكاح  
ولا يعود عتاق قبل ملك ولا جواز وصلا في صياحه ولا استحقاق يقيم بعد احتلام وأبو رضاء بعد فطام  
ولا جرح صمت بولاه ولا نذر لابن آدم فيها لا يملك بغيره فوالا شخشي لله على ان اعتق هذه العبد ولم يكن  
في ملكه وقت النذر فلو ملك بعد ذلك لم يعتق عليه بولاه طلق امرأته سقيمة البتة شهيمة اسم امرأته  
والمراد بالبينة الطلقة المنجزة قال في شرح السنة معنى بولاه البينة اى قاطعة واصلا البينة القطع يقال  
صدقة بينة بينة اى منقطعة عن جميع الاملاك وفيه دليل على ان الجمع بين الطلقات الثلاث مباح ولا  
يكون بدعة وفيه دليل على ان طلاق البينة واحدة اذ لم يرد اكثر منها وانما رجعية بولاه ما اردت  
الواحدة هذا تحليل من الوصور صلى الله عليه وسلم لو كانت بغيره والله انه لم يكن في نفي الا طلاق واحدة  
وفيه ان الغيبة مؤثرة في عدم الطلاق وان من توجه عليه عيم فخلو قبل ان يخلقه الحاكم لم يعتبر حلقة  
وان فيه احتساب الحاكم ان يحكم فيه من غير مدع وبولاه فوادة عليه اى بالوجعة او امره بولاه ثلاث  
جدهن جد الى اخيه من تكلم بشئ من هذه الاحكام لزمه حكمه ولا منفعة ان يقول كنت فيه لا عيبا  
او هاز لا اذ لو قيل منه ذكر لقب من كل من ادعى شيئا منها فيلزم ان تبطل احكام الله تعالى وخص هذه  
الثلثة بالذكور لئلا يكره امرها بالوجعة بان يقول راجعتها في نكاح بولاه لا طلاق ولا عتاق في اغلاق

هذا هو الوجه في صحة الطلاق بالطلاق

لا يرد

فقد

فتو الاغلاق بالاكراه كانه يعلق الباب ونجسي فيضيق عليه حتى يطلاق او يعتق وعن ابن الاعراب في اغلاقه  
على شئ اكراهه وهذا يدل على ان طلاق المكروه وعتقه غير نافذ به قال الامراء الثلاثة وقت الوضيفة ضم  
يصح طلاقه وعتقه وقيل معناه لا يعلق على نفسه التطليقات بل يقع منه شيئا يكون الطلاق شئيا  
بولاه الاطلاق المعتوه والمغلوب على عقله المعتوه المختل العقل والمغلوب على عقله متنا والسكان  
والمجنون والنائم والمغيب عليه الموصى الذي زال عقله بالمخاض بولاه طلاق الامه تطليقتان تمتثل ابو  
خليفة فيقال طلاق الامه اثنتان سواء كانت تحت حر او عبد بطلاق الحرة ثلاث سواء كان حر  
او عبد وذهب مالك وانما في واحد الى ان الاعتبار بالزوج فتلك العبد اثنتين والحرة ثلاثا وعدة الامه على النصف  
عدة الحرة فيما نصف عدة الحرة فيما نصف بعدة الحرة ثلاث حصة عدة الامه حصة ثلاث لانه  
لا نصف للحيض وان كانت تعتد بالاشهر بعدة الامه شهر ونصف وعدة الحرة ثلاثا اشهر  
**باب المصلحة ثلاثا** قولها ثبت طلاق اى قطعه ولم يبق من الثلاث  
شيئا والكره اهل النقل يفتون الزاوي ويكسور والبا من الزبير ورواه ابو بكر النيسابوري فيهم الذي  
وفتح الباء قولها او مائة الامثلة هي النبى اى وجد من طرف النبى ولا حاجة الى النساء  
بولاه لا حتى تدعى غسيلة اى قال النبى عليه السلام ليس كل ان ترجع الى دافعة حتى تدعى غسيلة  
قال في شرح السنة الغسيلة تصغير العسل شبة لذة الجماع بالعسل وانما ادخلها في التصغير  
على ثاويل اللذة وقيل معناه معنى التطهير وقيل على معنى القطعة بغير قطعة من العسل كما قالوا  
ذوالندبة على معنى قطعة من الثدي وقيل العسل بذكر ويؤث فاذا اثبت فقل تصغيرها  
غسيلة وقيل على معنى الوتعة الواحدة التي تحل للزوج الاول بولاه المحل والمحل له قبل هو  
ان يطلق الرجل امرأة ثلاثا فتزوجها رجل اخر على قصد ان يطلقها بعد وطئها باها التحلل للزوج  
الاول والمحل يسو الا لام الاول الى الزوج الثاني والمحل له الزوج الاول وانما عنهما لما في ذكر من هك المدة  
وقلة الحية والدلالة على حصة النفس اما بالنسبة الى المحلل له فظاهر واما بالنسبة الى المحلل  
فلانه يعبر بنفسه بالوطئ الغرض الغير ليس في الحديث ما يدل على بطلان العقد كما قيل هذا اذا  
طلق العقد فان شوط فيه الطلاق بعد الدخول ففيه خلاص والظاهر بطلان بولاه اذ ركت بضعة  
عشر من اصحاب النبى عليه السلام حذف الميم لما دل عليه بولاه من اصحاب النبى عليه السلام  
وتقديره بضعة عشر حلا وبضع عشرة امرأة بولاه بوقت المولى اى بوقت بعد مدة الايلا حتى  
يفى او يطلق يقال الى فلان من امرأته اى خلفان لا يقربها والا يلا هو ان يخلو الرجلان لا يقرب امرأته

هذا هو الوجه في صحة الطلاق بالطلاق



ان من اربعة اشهر ثم ان وطئها في تلك المدة وجب عليه كفارة اليمين وان لم يطأها بعض اربعة اشهر يطالب  
بالوطئ او بالطلاق هذا مذهب مالك والشافعي والحنابلة اذ احضت اربعة اشهر ولم يطأها  
وقعت عليه طلاق بائنة وان لم يطأها من وجهها وانما اورد هذه الحديث الذي بعده في هذا الباب الجليل الى ان  
والظهار وبين الطلاق من المناسبة **قوله** جعل امراته كظهر امه حتى يحض رمضان هذا هو الظهار  
الموقت والظهار الموقت ان يعود لامراته انيت على الظهار في شهر او عدة معينة فلا تجزئ الكفارة  
الا بالوطئ قبل مضي المدة المضروبة واذا احضت المدة ولم يطأها فلا كفارة عليه **قوله** كنفارة  
واحدة اي قال النبي عليه السلام في الرجل المظاهر الذي يجامع امراته قبل اداء الكفارة تجزئة  
كنفارة واحدة وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال مالك والشافعي واحمد وقيل تجزئ عليه كنفارتان قاله  
في شرح السنة **فصل** قوله فاسقت عليها اي غضبت والاسف الغضب قال الله تعالى فلما آسفونا  
انتقمنا منهم اي اغضبونا قال في شرح السنة **قوله** ان الله تعالى في السماء قيل لعله انما سألها  
هذا السؤال لانها كانت قريبة العهد بالجاهلية وعبادة الاصنام فاستنطقها النبي عليه  
ليقتين انهما مؤمنتان بالله ورسوله او كافرة على ما كانت عليه في الجاهلية من عبادة الصنم وليس  
سؤاله لطلب تعيين المكان له والاولى تفويض غلظ امثال هذا الى الله ورسوله **باب اللعان**  
**قوله** ان عويمر العجلاني بنو عجلان بنح العيين بطن من العرب **قوله** ايقتله فيقتلونه  
اي ايقتل ذلك الرجل القاتل لادب القاتل في يقتلونه لا وليا للمقتول **قوله** خطاب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان بلفظ الجمع وعلى هذا ينبغي تقتلونه بالخطاب ام كيف  
تفعل ام منقطعة نسأل الله عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه الى سواله والمعنى كيف  
تفعل انصطبر على العار او احذر الله امره الخ **قوله** قد انزل في كل وفي صاحبك وهو **قوله**  
تعالى والذين يؤمنون اذ واجههم الآية **قوله** كذب عليها ان امسكتها يعني ان امسكتها في نكاحي  
ولم اطلقها فقد كذبت فيما قلت من قذفها **قوله** فطلقها ثلاثا قال الخطابي ثم قد يحتج به من يرى  
ان الفوق لا يتبع بنفس اللعان حتى يصدق بينهما الحاكم وقد يحتج بذلك ايضا من يرى ان الفوق  
واقعة بنفس اللعان على وجه اخر وذلك ان الفوق لو لم تكن واقعة باللعان كانت المدة في حكم  
المطلقات ثلاثا تحل له بعد زوج وقد اجمعوا على ثابيد الحكمة فدل ان الفوق واقعة قبل  
واما تطبيق الرجل فانما كان بناء على ظنه ان اللعان لا يحكمها عليه فاد تحريمها بالطلاق  
**قوله** فان جاءت به اي الولد اسم ادع العيين الاسم الاسود والدع شدة سواد العين مع  
سعتها

اللعان هو اللعان الذي هو بين الزوجين

سعتها خد في السابقين اي عظيم السابقين والحد في تشديد اللام المحتل الذواصين والسابقين كان الرجل  
الذي نسب الزنا اليه بهذه الصفات واحيمر تصغير احمر والوحوة بالفتحات ذو بية حمدا  
يلتزم بالارض **قوله** فانتفى الغام سببية اي الملاعة كانت سببا لانقضاء الزوج من ولد المولاة  
والحاقة بها فان **قوله** ما قايده **قوله** فان جاءت به كذا او الى اخوة مع انه ندب اهتد  
الى الاسترخاء الجواب اما اول ثلاثة من اعلام النبوة وثانيا فيه تنبيه على انه  
لا تأثير لوضوح بعد وقوع الفوق بين المتلاعنين **قوله** لا سبيل لك عليها اي لا تسقط كل  
عليها يعني لا يجوز لكان تكون معها بل حرمت عليك اي **قوله** مالي فاعل فعل محذوف وان اريد  
مالي يوريد الصديق الذي ساقه اليها فاجاب عليه السلام بان تمهك في حياطة وطئك اياها  
**قوله** وان كنت كذبت عليها اي وان كنت كذبت عليها في انما زنت فعود المهر اليك بعد لانه  
اذ لم يعده اليك مع كل صاوق فلان لا يعود اليك مع كل كاذب اولى قال النووي ثم بيان الخصمين  
التكاذبين لا يعاقب احدهما وان علمنا كذب احدهما على الايهام وعلى ثبوت مهر الملاعة المدخول  
**قوله** ان هلال بن امية قد وامرته اسم امراته خولة **قوله** هذا اقل لعان كان في اللام  
وفيه نزلت الآية **قوله** البينة او حدا في ظهر كل اي اقم اربعة شهود انما زنت او نكح حد القدر  
في ظهر كل ويجوز ان يكون تقديره اقم البينة او تحد حدا **قوله** فشهد اي فلا عن هلال انما كانت  
عند الخامسة اي الشهادة الخامسة وقفوها اي حبسوها ومنعوها عن المضى في الشهادة الخامسة  
يقال وقفت الدابة وتوقا ووقفت انا يتعدى ولا يتعدى ويحتمل ان يكون معنى **قوله** وقفوها  
اي اطلقوها على حكم الخامسة وهو ان اللعن يتم بها وانما موجبة اللعن مؤدية الى العقاب  
من قولهم وقفت على ذنبه لعل اطلعته **قوله** انها موجبة اي ان الشهادة الخامسة حجة  
وفيه دليل على ان اللعان لا يتم الا باستيفاء عدد الخمس **قوله** فتلكات اي فتوقفت يقال تلكا  
عن الامرا اذا تبطاء عنه وتوقف فيه **قوله** وتكففت اي رجعت على عقيبتها يعني سكنت بعد  
الكلمة الرابعة حتى ظننا انها تكففت على اللعان وتوجه عن مقالها في تكذيب الزوج **قوله**  
لا افصح قومي ساير اليوم اي جميعه اللام فيه للجنس ساير الايام والمعنى لا افصح قومي في جميع  
الدهر بان ارجع عن اللعان واقر على نفسي بالزنا **قوله** فمضت اي في الخامسة **قوله** فاكل  
العينين اي اسودت او اكلت سواد العين من اصل الخلقة كان قد التحم بالاثم **قوله** سايع  
الايتين اي عظيم الايتين **قوله** لا مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن قبل معناه



لولا سبق من حكم الله تعالى في المتلاعنين بسقوط الحد لجعلتها عبوة للمناظرين وتذكره للمشايع  
 لعلها الحجة بينهما وبين ديماء تارة بالزنا واخرى بالايحسان الكاذبة فالسجح السني في دليل  
 على القايح بحج عليه ان يحكم بالظاهر وان كان هناك شبهة تعترض وامور تدق على خلافه  
 وان النبي عليه السلام اصفى حكم اللعان ولم يحكم عليها بالزنا بظاهرها شبهة انتهى كلامه **واعلم** انه  
 لا تضاد بين حديث اللعان وبين قوله عليه السلام الولد للفواش وللعاشر للمجرم لان حديث  
 اللعان فيمن ينفي الولد وجود الفواش وحديث الحاق الولد بالفواش ورد فيمن يدعي الولد  
 من غير فواش فنفي عنه وجعله لصاحب الفواش اذا لم ينفع نفسه وبه لم امسه الى ان يعرض  
 له بالاذى من الضرب والقند والمعنى على الظاهر وان في قوله ان كنت لا عاجله تخففه من  
 الثقيلة واسم ان وهو منصوب ضمير الشأن تحذوف وذكر في قوله قبل ذكر اشارة الى الاتيان  
 باربعة شهداء قال الخطابي هم ثمانية سعد النبي صلى الله عليه وسلم كان طمعا في الرخصة في صوب  
 السيف لاداء قوله عليه السلام فلما اتى ذكر النبي عليه السلام سكنت وانقاد قال النواوي ليس  
 بوليه كلار في القول رسول الله عليه السلام ومخالفة لامره وانما مسفاه الاخبار عن حاله  
 عند ذوقه الوجع مع امرائه واستيلاء الفضيل عليه بعاجله بالسيف بوليه انه لغيره  
 الغيور من مباينة يشتمل فيه المذكور والمؤث والغيرة من الله تعالى الزوج والغير اي  
 زجور يزوج عن المعاص وما احدثه غير من الله اي زجور من المعاصي منه بوليه فلذلك حرم  
 الفواش يعني ان الله تعالى لما غار على عباده وما ايدى الفواش شوع تحريمها ورتب  
 على تركها العقاب في الدنيا والاخرة لينذر جنودا عنها بوليه وما احدا حجت بالاهنا  
 بمعنى ليس وقد جى ذكر الاسم والخبر معها وقيل يجوز ان يكون اجب صفة احد والخبر مخفقا  
 وعلى هذا فيجوز الرفع والنصب والملاحقة بكسر الميم الشاء الحسن وكذلك المدح والمذموم والامدوحة  
 بوليه وعد الله الجنة اي لمن مدحه واثناه بوليه بعث المندبرين والمبشورين اي بعث الله النبيين  
 المبشورين المطيعين وينذر والعاصيين لينعذروا ويتوبوا عن معاصيهم فيقبل عذرهم  
 وتوبتهم قال النواوي في العذر هنا بمعنى الاعذار اي ازالة العذر يعني ان الله تعالى بعث النبيين  
 والمندبرين ليلا يكون للناس عليه حجة كما قال تعالى وما كنا نعذبهم حتى ينبؤوا رسول الله  
 وغيره الله ان لا ياتي مبتدأ وخبر ولكن يتقدم اللام اي غيبة الله ثابته لاجل ان لا ياتي بوليه  
 هل فيها من اوراق الا ورق من الابواب يكون على لون الومار وجميعه ورق بوليه فاني نوري ذلك جازا

اي قلت

اي من اين جاء هذا اللون وابوها ليس بهذا اللون بوليه عرق نزعها ضيق المفور يعود الى  
 الورق يقال نزع الشئ من مكانه اي قلعه ونزع العنقوس مدتها فقول بوليه عرق نزعها اي  
 اي قلعه ومدتها من الوان فحلمها ولقاحها ومنه المثل العروق نزع بوليه فلعل هذا عرق نزع  
 اي كما ان هذا عرق نزع لعل ولدك ايضا عرق نزع قال النواوي فيمن ينفي التعويض في الولد  
 ليس نفي ان التعويض بالقذف ليس قد فاق فيه اثبات القيل والاعتبار بالاشباه وضرب الامثال  
 وفيه الاحتياط للانسان والحق الولد بمجرد الامكان والاحتمال فيمن اعهد الى اخيه او وصاه  
 ان ابنه وليدة زمعة من اراد بالوليدة الامة وزمعة بنت حنين ابو سودة زوج النبي عليه السلام  
 مات كافرا ولم يعلم وكان عادة اهل الجاهلية ان احدهم اذا وطئ امه غيره وجبت بعده زعم  
 ان الحد منه فاذا وضعت اذ عاة فالحق به وكان غيبته قد فعلت القطة وادها اخاه سعد بن  
 ابي وقاص حين مات بكلمة ان يضم اليه ابن وليدة زمعة على انه ابنه فلما كان يوم فتح مكة طلبت  
 سعد بن ينزع غنم في ذكر عبد ابن زمعة وقال ان ابني كان يطاها بمكك الميمر وقد ولدت  
 على نواشه فالحق به بابيه واقتله بالاخوة فتساو قال ذهب الى رسول الله عليه السلام كان كل  
 واحد منها يسوق صاحبه اليه فقبض رسول الله عليه السلام لعبد بن زمعة فابطلد عوى الجاه  
 هلمة قال الخطابي فيمن من الفقهاء اثبات الدعوى في الولد كما في الامه نواشي بالوطي  
 كالحوة بوليه احتجبي منه هذا الاحتجاب بطريق الورع والاحتياط والتنزه عن الشهوة بوليه  
 لما دى من شهم لفظ النواوي ما راها اي ما راى الولد سودة وفيه ان حكم الحاكم لا يحمل الامر بالي  
 واذا حكم بشهادة شاهد ذي دور او نحوه كذا لم يحمل المحكوم به للمحكوم له بوليه اذ دخل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسدود والى في سرح السنة وذكر ان النكاح  
 كانوا قد ارتابوا في نسب اسامة من زيد اذ كان زيدا ابني اللون وجاء اسامة اسود  
 اللون وكان المنافقون يتكلمون فيها بما يسوء النبي عليه السلام فلما سمع قول مجز فيها  
 فرح به لكونه زاجرا لهم عن الطعن فانهم كانوا يعقدون على قول القايح والله اعلم  
 مجز على صيغة اسم الفاعل بالجيم بالزائين المعجيين الاولى منها مشددة وقيل كانت  
 ام اسامة جارية حبشية الاصل واسمها بركة وكثيرا امه ايمن ورثها النبي عليه السلام  
 عن ابيه عبد الله فاعتقها وكانت حاضنة قال الخطابي فيمن يدعي ثبوت امر الفاقة  
 وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر السدور الا بما هو

من الاستسكان في النواوي  
 فيمن يدعي ثبوت امر الفاقة  
 فيمن يدعي ثبوت امر الفاقة



حق عندة وهو قول عامة اهل العلم قوله فاجتنبوا ما حرم الله من قبل ان يعذب جزاء لما دعي  
من الكذب او احرام ان اعتقد حل الانساب قوله فمن رغب عن ابيه فقد كفر بحمل  
ان يكون معناه من اعرض عن ابيه وهو عالم انه ابوه واعتقد باحته فقد كفر بالخالفه  
الاجماع وان لم يعتقد باحته فيكون معناه فقد كفر نعمة الوالدين بولده ايما امارة اذ  
خلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ الى امارة ولدت ولد من الزنا ونسبته الى  
زوجها وهي تعلم انه ليس منه فليس لها عند الله قدر بولده ولو دخلها الله الجنة اي مع من  
يدخلها من المحسنين بل يواخوها ويعد بها ما شاء الله وهو ينظر اليه ذكر النظر تصوير  
لسوا تعاملته وعظم خيانتة بولده في الاولين يحتمل ان يكون طوقا لعصمة وعلى ذلك خلاف  
حالة الضمير المنصوب يحتمل ان يكون حال امارة من الخلق اي على ذلك خلاف الاجماع  
بوجه على ذلك الاشهاد والاشهاد جمع شاهد والمواد اهل القيمة فان بعضهم يشهد على  
بعضهم ويحتمل ان يكون الشاهد بمعنى الحاضر والحاظرين يوم القيمة بوجه لا ترد بدلا من  
ما في شرح السنة معناه انها مطاوعة لمن ارادها لا ترد يدورها بوجه فاسمها دليله وان  
نكاح الفاجرة وان كان الاختيار غير ذلك وهو قول اكثر اهل العلم واتا بوجه تعالى والثانية لا  
يتكلم الا ازان او مشكوك وختم ذلك على المؤمنين فانما نزلت في امارة بغى من الكفار خاصة  
يقال لها عناق اراد مرثد الغنوي ان يتكلمها فاستشار النبي عليه السلام فنزلت فقال لا  
تتكلمها وقد كثر الحافظ ابو موسى عن احمد بن حنبل في بوجه لا ترد يدلا من قال تعطي من جاله  
قيل ان ابا عبيدة يقول من الفجور اي مسكها من الفجور قال لم يكن النبي عليه السلام ليأمره بامساكها  
وهي تفجر وتسلل الى الاعلى عذرت فقال من الفجور والام لا يامر النبي عليه السلام ان يطلعها قال في اجها  
قال فاسكها اذ ارا حفظها قال وخاف النبي عليه السلام ان اوجب عليه تطبيقها ان تتوق نفسه  
الى الحرام بوجه قضى ان كل مستحق استحق بعد ابيه الى اخوه المستحق بفتح الحاء هو الذي يطلب  
الورثة ان يحقواهم واستحققة اذ عاه بعد ابيه اي بعد موت ابي الولد يعني بعد موت سيد تلك  
الامة ووجه اذ عاه ورثته خبران وبوجه قضى ان من كان الى اخوه تفسير للقضاء الاول  
كقول تعالى فتوبوا الى باديكم فاقتلوا انفسكم بوجه ولا يلحق اي ليس للورثة ان يستحقوا  
ذلك الولد اذ انفي ثودتهم ووجه وان كان الذي يدعي له تأكيد لقوله فانه لا يلحق ولا يرث  
قال الخطابي في هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وكان جندوها ما بين اهل الجاهلية وبين

في قوله فاجتنبوا ما حرم الله من قبل ان يعذب جزاء لما دعي

في قوله فاجتنبوا ما حرم الله من قبل ان يعذب جزاء لما دعي

قيام الاسلام وفي ظاهر هذا الكلام تعقد اشكالا ويثبت ان اهل الجاهلية كانت لهم اما الساعين  
وهي البغايا اللواتي ذكروهن الله تعالى ولا تكونوا امتيائكم على البغايا وكان ساداتهم يملكون بهن  
ولا يحقن بولهن فاذا جازت الواحدة منهم مولد وكان سيدا يطاها وقد وطئها غيرة بالذنا  
نوبها اذ عاه الزاني واذ عاه السيد فكم النبي عليه السلام سيدا لها لان الامة نواش له كل حوة  
ونفاة عن الزاني فان دعي للزاني مدة وبقي على ذلك الى ان مات السيد ولم اذ عاه في حياته  
ولا اكوه ثم اذ عاه ورثته بعد موته واستحققة في ميواتهم من ابيهم اذ كانت القسمة قد  
قضت قبل ان يستحق الورثة وجعل حكم ذلك حكم تام في الجاهلية فعني عنه ولم يرد الى  
حكم الاسلام فان ادرك ميراثا لم يكن قد قسم الى ان ثبت نسبة المستحق الورثة اياه كان  
شريكهم فيه باسوة من يساويه في النسب منهم فان مات من اخوته بعد ذلك احد ولم يخلف  
من عجيبة عن الميراث ورثته فان كان سيد الامة اكول الحرام ولم يدعه فانه يلحق به وليس له ورثة  
ان يستحقوه بعد موته وهذا اشبه بقصة عبد بن زمعة وسعد بن ابى وقاص ودعوا  
في ابن امة زمعة وقد سبق بيانها بوجه فالغيرة في الولاية يقال زانية زينة اي شكلها والولاية  
الشكل والتمهة يعني اذا علم الرجل ان بين زوجته وامته او غيرها من اقاربه ومن  
الاجنبى ملاقاته وانسباصا فيلحق ان يحمله الغيرة على قطع ذلك وهذه الغيرة مجتبهما  
الله تعالى واتا اذ لم يعلم ذلك وقد وقع في خاطره وسوسة وظن شوا في حقها من غير ان  
يرى بها امارا فالغيرة اي الظن السوء هنا ليس مما يجتبه الله بل يبغضها بوجه وان من  
الخيلاء الى اخوه الخيلاء بالضم والكسر العجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة  
بوجه واختياله عند الصدقة قال الخطابي في معنى الاختيال في الصدقة ان يهذه او يجتبه  
الاسخياء فيعطيها بطبيعة نفسه بها من غير من واختيال الحرب ان يتقدم فيها بنشاط نفس  
وقوة جنان **باب العروة** قوله ما اطلقها البقة المراد باليت هي هنا التطبيق  
الثلاث وقد روي انها كانت اخر تطبيقه بقيت لها من الثلاث ذكوة الشيخ فتنسخت في اي  
استقلته يعال تسخط عطاء اي استقلته ولم يقع موقعا يعني ان وكيل ابى عمر وارسل الى  
فاطمة بنت نيس شعير النفقة فعذته قليلا فقال الوصل لا تتحقق النفقة لانك باينة  
قال النواوي في اختلافه في مطلقه الباقين الحابل هل لها السكن والنفقة وقال ابو حنيفة  
واخرون لها السكن والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن في الايمان واما النفقة فلانها تجبوسة عليه

في قوله فاجتنبوا ما حرم الله من قبل ان يعذب جزاء لما دعي

في قوله فاجتنبوا ما حرم الله من قبل ان يعذب جزاء لما دعي



وقال احمد بن الحسن في النفقة والنفقة لهذا الحديث وقال مالك بن النضر في النفقة لعله تعالى اسكنهم وله  
 لهذا الحديث ولغيره من قوله تعالى فان كن اولات يحمل فانفقوا عليهن واجاب هو لا عن  
 حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب في غيرة انها كانت امرأة لسنة واستطاعت  
 على احازها فامرها بالانتقال الى بيت ام مكتوم وبه يغشاها صلى اي يدخل عندها النجاسة  
 ويتردد دون عليها فلا يطعم بينهما المعتدة يقال غشيت غشيتا اذا جاءه نوبه تضعين  
 ثيابك خبوة في معنى الطلب الى التلبس ثياب الزينة في حال العدة حلت فاذا ينبغي اي فاذا انقضت  
 عدتك فاعلميني به وفيه تحريض لها بالخطبة في العدة عن الغير وبه اتا اليهم فلا يرضع عصاة  
 عن عائقة قال في سرح السنة يحتمل هذا معنيين احدهما الضرب بها والثاني اذ كانت في  
 السفوف والطعن عن الوطن يقال نفع الرجل عصاة اذا سار ووضع عصاة اذا نزل واتام والاول  
 اولاهما لقوله عليه السلام في رواية اخرى واتا ابو جهل فوجله ضربا للنساء وفيه دليل على  
 اباحة ثايب النساء ولو كان غير جائز لم يذكر من فعله الا مقوونا بالغير عنه والانكار  
 له نوبه واتا شعوبة فصعلوك لا مال له اي فقير فيه دليل على ان الرجل اذا لم يجد نفقة  
 اهله وطلبت فزاقه في حق بينهما وفيه ايضا باث من الرخصة ومذهب الحنابلة الكلام على سعة الحجاز  
 وذكر انه قال واتا ابو جهل فلا يرضع عصاه عن عائقة واتا شعوبة فصعلوك لا مال له وقد  
 كان لا محالة لا يرضع في حال من الاحوال وقد كان معاوية مال وان قل وفيه دليل على ان المشرك  
 اذا ذكر الخطاب عند الخطوبة ببعض ما فيه من العيوب عوج النسيجة والارشاد الى ما فيه  
 خطؤها لم يكن غيبة موجبة للائم وفيه دليل على ان المال يعتب في الكفاية وفي قوله انكحي اسلمة  
 بن زيد دليل على جواز تزويج المرأة برضاها من غير كفوء فان فاطمة كانت ثورية زوجها  
 من اسامة وهو من الموالي وفيه دليل على جواز الخطبة على خطبة الغير اذا لم يكن المرأة قد اذنت  
 في الاول او دة في سرح السنة قولها اغتبطت اي ضرت تغبط النساء يحظ كل من منعه ولها  
 في مكان وحش ارادت انها كانت في موضع لا امان فيه خوف الخلوه يقال ارض وحشة وبلد وحش بالنسبة  
 فيها اي قفر واصل الوحشة الخوف من الخلوه ويقال للخلوة الوحشة والهمية ايضا ولها فحيث على  
 ناحيتها اي على جانبها تويد على نفسها والضمير المستتر في تغني يعود الى عايشة وفيه التقلية  
 بضم النون الانتقال الى موضع وما في قولها ما لفاطمة استغنى امية قولها لا يتقي الله اي تخشى  
 الله فاطمة بنت قيس في نسبها هذا القول الى رسول الله عليه السلام انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسكني ولا نفقة

قوله

في النفقة  
 في النفقة  
 في النفقة

اي للباينة

اي للباينة وانما المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج من منزلها لكون مكانها وحشا واختيار عايشة  
 وجوب النفقة والسكنى للمعتدة البايئة حاملا كانت او حايلا وبه قال ابو حنيفة في كفايته ولا يملك  
 والثاني في لها السكنى بك حال وكذا النفقة ان كانت حاملا والا فلا وفيه دليل على ان لها السكنى  
 قال في الغيوبين المحم ابو الزوج في الاصحى الاحكام من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة والا صهار  
 يجمع الغويين وكذا في سرح السنة نوبه ان تجد لمل اي تقطع ثمة فملها لا يجوز للمعتدة  
 ان تخرج من منزل عدتها بغير عذر حتى تنقضي عدتها لمل خالة جابو لم يكن لها من يصلح لملها  
 في حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج وبه عسى ان تصدق في اصله تصدق في المراد من  
 الصدقة الزكوة اي عسى ان يؤدى زكوة عند كل اذا بلغت نصابا نوبه او تفعل بعد ذلك المراد منه  
 صدقة القطوع لغيره ان بلغ ما كان نصابا يخرج الزكوة والا فتفعل بعد ذلك المراد من التصديق قال النووي  
 فيه دليل على جواز خروج المعتدة البايئة للحاجة ولا يجوز لها الخروج في عدة الوفاة ووافقه ابو حنيفة  
 في عدة الوفاة نوبه نفست بعد وفاة زوجها يقال نفست بضم النون اذا ولدت المرأة وبنتها اذا اخلت  
 والمراة هتاء ولدت فتوفي عنها اي ماتت نوبه لا مة تين او ثلثا هذا من الراوى في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال كلمة لا مة تين او ثلثا مرات بهذا الحديث احمد فان لا يجوز عنه المتوفى عنها زوجها ان تكتحل وان  
 رمدت عينيها وقال مالك بن النضر في يجوز للممد عند الشافعي في يجوز لها ان تكتحل للممد ليل ولا يمسح  
 نهاء او نوبه تومي بالبعوة على راس الحول البعوة يسكون العين واحدة البعور الابعار وهي روث  
 البعير للحول السنة مثل كانت المرأة في الجاهلية اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا صغيرا فطلعت نازعة  
 خيولها بالايسة شويها بها معتدلة عن الكحل حتى يمضي عليها حول ثم تخرج بعد الحول فتعطي بعور  
 فتومي بها تشير بذلك الى ان الذي راعته من حق زوجها بتلك العدة لا يقع في جنب ما لها من حقه  
 موقع تلك البعورة اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول تغيير حق في سرح السنة بمعنى رمية بالبعورة  
 كانه يقول كان جلوسا في البيت وحبسها نفسها كانه على زوجها اهلون عليها من دمي البعورة او هو  
 يسمي في جنب ما يجب في حق الزوج وكانت عدة المتوفى عنها زوجها في الا ابتدا حولا كاملا فتسبح باربعة  
 اشهر وعشرة احوال ان تحدد على ميت فوق ثلاث قال الشيخ في معنى الاحاد هو الامتناع عن الزينة  
 يقال احدث المرأة على زوجها في محبة وحدها ايضا وحده الله ما يجب الامتناع عنه نوبه الا  
 على زوج تقديرة لا تحدد امرأة على ميت فوق ثلاث لكن تحدد على زوج اربعة اشهر نوبه الا نوبه

في النفقة  
 في النفقة



فلا الشيخ مع سرح السنه العصب بالسكن نوع من نده والبن يصنع غزلة ثم ينسج فلا يلبس  
ولها الا اذا ظهرت نبذة من قسط او اظفار النبذة بفتح النون القطعة اليسيرة والنبذة  
من الشئ هو اليسير منه يقال له سرح النبذة من شئ القسط بضم القاف غود بجدة في الادوية ونور  
من كسب بدل القاف بالكاو والطا بالتاء والاظفار بالظا المعجمة شئ من جنس الطبيب واحد له  
وسل القسط هو غزوق شجر والاظفار نبات فشبته الطفر لفتح الا اذا ظهرت من الخيش فانما غرس  
نبذة من قسط او اظفار فوله امكنى الى اخوه اختلفوا في الشك للمعتدة عن الوفاة والثاني  
فيه قولان الاصح ان لها الفلحة واذا نه عليه السلام لفوحة او لا صار منسوخا بقوله امكنى  
والثاني ان لا شك لها بل تعد حيث شئت قاله سرح السنه فوله حتى يبلغ الكناث  
اجله اي حتى تنقضي العدة والا اجل المدة وانما سميت العدة كتابا لانها فوضة من الله سبحانه  
ثبت بكتابه ولها فاعددت اي قضيت عذتي وانتمتها فوله اذ جعلت على صبر  
الصبر بلسانها الدوا المروية يشب الوجه لقول شيت النار اذ اوقدتا قال الشيخ هم  
اي يوقدة ويلونه ويجسده ورجل مشبوبة اذ كان اسود الشعر ابيض الوجه فوله وتوهم  
بالنهار على فوله فلا تجعله على معن واجعله بالليل وتنزع به بالنهار وخذ النون  
في تنوعه للتخفيف وهو خبر في معنى المروية لا تمتشط بالطيب الامتشاط تسرخ  
الشعر والطيب حال اي لا تسعمل المشط مطيبا فوله تغلفين تسلف الناء واصله  
تغلفين من تغلف الرجل بالغالية وتغلفها بحبته وقيل هو بضم التاء من التغلف والتغلف  
ان يجعل الشئ للشئ فيشبهه المثل كالفلان فوله ولا الممشقة اراد بالمشقة المصبوغة  
بالمشق مكسورة الميم وهو شئ يشبه المغرة وهي الطين الاحمر وقد تحرك عينها صغر لا يجوز  
للمتوفى عنها زوجها لبس ثياب الزينة والحلي ولا يجوز ايضا التطيب في الثوب والبدن والطعام  
**باب الاستبراء** الاستبراء طلب البراءة من الوجه فوله بامارة

اي من سرح السنه العصب بالسكن نوع من نده والبن يصنع غزلة ثم ينسج فلا يلبس

فلا الشيخ مع سرح السنه العصب بالسكن نوع من نده والبن يصنع غزلة ثم ينسج فلا يلبس

وكيف

وكيف هنا كلمة تعجب واستنهام يتفهم الذم والمواد به النهى عن وطى الحامى المسبية قبل الاستبراء  
بالوضع ليخرج الولد عن شبهة فانه اذا وطىها حالة الحمل كان تاركا للاستبراء وقد فرض عليه  
واثار الشهوة على نفسه في ولد غيره فانها اذا اتت بولد في زمان يحتمل الحمل منه واقوبه لحق  
الولد به وليس له مع احتمال ان يكون الولد من غيره ان يشك في الميراث مع ورنه ولا ان يوقفه  
خوف العبد لما فيه من احتمال ان يكون منه فاستحق اللعن بتركه الاستبراء والضمير المرفوع في  
توبه وهو لا يحل له عايد الى مصدر يستخدمة ويورثه والحديث دليل على ان الامه اذا  
كانت مستغرشة السيد ووضعة الحمل بعد سنة اشهر من حين الوطى لم يجوز له استحقاق ذلك  
الولد فوله في سببا او طاس السبايا جمع سببية بمعنى مسبية ووطاس موضع من المواضع  
التي وقع بها خرب خين والوطا خبر بمعنى النهى قال الخطابي فيه من الفقه ان الشئ ينقص  
الملك المتقدم ويفسخ النكاح وفيه دليل على ان استحداث الملك في الاما يوجب الاستبراء فوله  
حتى تحيض حيضه يلزم من هذا انه لو ملكها وهي حايض لم يعتد بانقضاء تلك الحيضة وان استحدث  
الملك يوجب الاستبراء سواء كانت بكر او ثيبا يملكها من رجلا وامراة فوله ان يسقي ماء  
زرع غيره شبه الولد اذا علق بالرحم بالزرع اذا نبت ورسخ في الارض **باب النفقات**  
**وحق المملوك** فوله خذي ما يكفيك وذلك بالمعروف اي خذي قدر نفقتك ونفقة ولعل  
غير متجاوزة عنه وهذه الحديث يشتمل الفوائد **منها** وجوب نفقة الزوجة والاولاد الفقراء  
الصغار **منها** جواز سماع كلام الاجنبية عند الافتياؤ والحكم وكذا ما في معناه **منها** جواز  
ذكو الانسان ببعض ما فيه من الغيوب للحاجة **منها** ان من له على غيره حق وهو  
عاجز عن استيفائه يجوز له ان ياخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه ومنعه ما لا رابو  
حينفه **منها** ان القاض له ان يقض بعله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفه البتة **منها**  
انه يجوز ان يبيع ماله من جنس حقه فيستوفي حقه من ثمنه للعالم بان منزل الشحيح لم يكن  
جامعا لكلاما يحتاج اليه اهله وولده من النفقة والكسوة وسائر المدايق التي يلزمه لاهم وهذا  
قول الشافعي **منها** ان النفقة بقدر الكفاية لقوله بالمعروف اي عوفه الشئ وامره به  
فوله حيا اي مالا فليبدل بنفسه اي بالاتفاق منه على نفسه فوله للمملوك طعامه  
وكسوته اي يجب على السيد نفقة رقيقه قدر ما يكفيه ويجب عليه كسوته بقدر حاجته وليس له  
ان يكلف عليه من الاعمال الشاقة الا ما يطيق عليه ويمكن ان يخرج من عقده ولا يشترط سنة بغير الله

قالوا في سرح السنه العصب بالسكن نوع من نده والبن يصنع غزلة ثم ينسج فلا يلبس

فلا الشيخ مع سرح السنه العصب بالسكن نوع من نده والبن يصنع غزلة ثم ينسج فلا يلبس



الاما يطيق الدوام عليه اما يطيق يوما او يومين او ثلاثة ونحو ذلك لا يضرب بينهم  
 الضرب البين بوجه اخوانكم الى اخوه خبر مبتدأ محذوف اي مما ليكم اخوانكم وجعلهم الله  
 حال والاخوة اتمام جملة انهم من ابناء آدم او من جهة الدين ويجوز ان اخوانكم مبتدأ وجعلهم  
 الله خبره قال في شرح السنة هذا خطاب مع العرب الذين لموس عامتهم والطعن فيهم  
 متقاربة ياكلون الخشن ويلبسون الخشن فامرهم ان يطهروا ويلبسون رقيقهم مما يلبسون  
 وياكلون فاما من خالف معاش السلف والعرب فاكل رقيق الطعام ولبس جيد الثياب فلو  
 استمر رقيقه كان احسن فان لم يفعل فليس عليه رقيقه الا ما هو المعروف من نفقة ارتاء ببلده  
 وكسوتهم وبه جاءه قريمان له فهمان الرجل من سلطه على مملكته ومما يليه ليدبر احوالهم  
 قهرا واحسانا وبه كفي بالمرء انما ان يحسن الى اخيه بل ان يحسن مبتدأ او كفي خبر مقدم  
 ويجوز ان يكون ان مع ما في خبره فاعل كفي وقوته منصوب بانه مفعول بحسن ومفعول  
 بمكرك ان يضيع من يقوت يقال قات اهله بقوته اذ اعطاهم قوته والمعنى ان يضيع المملوك  
 والعيال وسيل يحتمل ان يكون معناه ان يضيع امرؤ يقوت وهو الله تعالى فانه يقوت الخلائق  
 كلهم قال في شرح السنة فيه بيان ان ليس للرجل ان يتصدق بالا يفضله عن قوت اهله يلتمس  
 به الثواب فانه ينقلب انما عليه بوجه وقدره وذخاؤه يجوز ان يكون ولي من الولاية  
 اي قولي ذلك وان يكون من الولي وهو القريب وعلى التقديرين هو كناية عن مقاساة الحزن  
 والدخان في طبخ ذلك الطعام بوجه فان كان الطعام مشفوها قليلا يحتمل ان يكون قليلا مشفوها  
 لمشفوها ويحتمل ان يكون المراد من المشفوه ما كثرت الكثرة فيكون الحديث منتزعا لمرتين  
 احدهما كثرة الاكلة والثاني قلة الطعام قال في شرح السنة يقال طعام مشفوه اذ كثرت  
 عليه الايدي وما مشفوه نزل به كثير من النخل ورجل مشفوه كثير سايولة واصلا الكلمة  
 مأخوذة من الشفة والاكلة مضومة الالف للثمة وبفتحها المدة الواحدة من الاكل بوجه ان  
 العبد اذا انصح لسيده الى اخيه ان العبد اذا اطلب الخير لسيده واحسن طاعة ربه وامتنع  
 او امره ليحقق الاجر مرتين مرة لاطاعة ربه ومرة لحسن معاشرته مع سيده بوجه  
 نعم المملوك ان يتوفاه الله اصله نعم ما فادغم وكسر العين للسكنين وفاعله ضمير  
 وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل وان يتوفاه مخصوص بالمدح ويحسن حاله المفعول ويكسر نعم  
 للتوكيد والمبالغة نعم شيئا له حوته في حال حسن عبادته ربه وطاعة سيده بوجه بربيته

ملاحظة  
 المصنف  
 عن قول  
 المصنف

الذمة الذمة العهد اي اذ انقضى عهده وفارق الاسلام فقد برئ عهده الاسلام منه فصارت كايين  
 ومعه والدم وان لم يفارق الاسلام فقد استحق الضرب والاذى من قبل سيده فقد كفوا في شئ  
 نعم سيده عليه لم يقبله صلوة اي حال صلواته بوجه حد الله بانه اي لم يات الغلام صا  
 يوجب الحد بوجه الله انذر عليك مثل علمه يعني قدرة الله تعالى عليك انتم وانتم من  
 قدركم على عبيدكم مبتدأ واقدر خبره وعلق عمل اعلم بلام الا ابتداء او عليك صلواتا قدركم  
 ومثل متعلق بالفعل ومولاه عليه حال من الكافر في مثل اي انذر مثل حال كونه قادرا  
 عليه قال النوادي مع فيه الحث على الوفاء بالمعاليك واجمع المسلمين على ان عتقه ليس  
 بواجب وانما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه وازالة انتم ظلمه للفحش النامى واحذر تنك  
 بوجه ان اولادكم من اطلب كسبكم مثل انما سمي الولد اطلب كسبه لانه اصله والسبب الظاهر  
 لوجوده ولو لم يكن لاحد قبله بخلاف الاحوال فانها كانت للغير وبفتقل الى الغير وسيل  
 تقديره اكساب اولادكم من اطلب كسبكم فجز والمضاف وفيه دليل على وجوب نفقة الوالد  
 على ولده وانه لو سرق شيئا من ماله او اتم بامته فلا حد عليه بشبهة الملك بوجه كل مال يتملك  
 كان هذا الرجل كان وصيا او قريبا لهذا اليتيم اذ لا يجوز ان ياكل من مال اليتيم بمجرد  
 الفقر قال الله تعالى ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف وغيره من غير مفطر في الاتفاق  
 على نفسه ولا يبادر اي غير مسوع في اكل ماله بخافة ان يبلغ فيلزم كل تسليمه قال الله تعالى  
 ولان اكلوه اسوا فابدا او لا تاتوا اي غير جامع مالا من مال اليتيم فتتخذ اصلا  
 ثم انهم اختلفوا فمنهم من ذهب الى انه يستفرض من مال اليتيم اذ كان محتاجا فاذا احتج  
 قضاء ومنهم من قال للفقير ان يأخذ من ماله بقدر حاجة عمله ولا قضاء عليه بوجه الصلوة  
 وما ملكك ايمانكم المعنى احفظوا الصلوة وما ملكك ايمانكم واحذروا الصلوة وما  
 ملكك ايمانكم ان تضيعوها وما قد فسر البعض بوجه ما ملكك ايمانكم بالزكاة والاظهر انه  
 اراد به المالك وانما قدره بالصلوة ليعلم ان القيام بمقدار حاجتهم من الكسوة والطعام  
 واجب على من ملكهم وجوب الصلوة واطاعة المالك الى اليمين كاضافة الى اليد فيصاف الاكساب  
 والاملاك الى الايدي لتصور المالك فيها باليد واطاعتها الى اليمين بكونها ابلغ في القوة والتصرف  
 وحقق للمالك بالاضافة الى الايمان بغيرها على شرف الانسان وفضله بوجه لا يدخل الجنة  
 حتى الملكة ومن اساء الى مملوكه يقال خافى مملكه ومملكته شئ اي لا يملك شيئا وفلان

او قولي  
 بانه المالك  
 بالصلوة







جبت شئ وقصير اللفظ لكن في المعنى والحقيقة شئ عظيم عظيم لا يمكن عليه أحد إلا بفطر الله ورحمته  
اعتق التسمية التسمية الروح أي اعتق ذات التسمية وكل دابة فيها روح فهي تسمية روحه وليسوا واحدا يعنى  
أوليس اعتناق التسمية وفكر الدابة واحدا فعلم السلام وفرد بينهما ولا اعتق التسمية أن تفرد بعقودها  
أصل تفرد تفرد فخذ واحد التائين ووجه الفرق المذكور في الحديث أن العتق من الرق وذكر لا يكون  
الأمر للمالك الذي يعتق وأما العتق فهو السعي في التخليص فيكون من غيره لمن أوى النجم المكتبة أو اعانة  
فيه والمخنة العظيمة في الأصل وعلت في البون من ناقة أو شاة يعطيها صاحبها بعض المحاور لينتفع  
بلبنها وبهذه ما نأتم به هذا إلى صاحبها والوكوف الغزيرة اللبن من وكو البيت وكفا وكفا  
إذا قطر والفق على ذي الرحم الظالم العطف عليه الرجوع إليه بالبور والشفقة والرواية المشهورة  
فيها النصيب على تقديره وأما المخنة وآثر الفق على الرحم لمحق العطف على المخنة السابقة وان صحت  
الرواية بالدفع فيها فعلى الابتداء والتقدير وما يدخل تحت المخنة والفق **باب اعتناق العبد**  
**المشتمل وشري القويب والعتق في الموضع** قوله من اعتق شركا له أراد بالشرك نصيبه سماء  
شركا لا اشتراك الذي فيه والمقصود جمع الحصة وهي النصيب أيضا وفيه دليل على من اعتق نصيبه من عبد  
مشتمل بينه وبين غيره وهو موسر بقيمة نصيبه شريك يعتق كله بنفسه الاعتناق ولا يتورق على اداء  
القيمة وإن كان محسرا اعتق نصيبه ونصيب شريكه رقيق ولا يكملو اعتناقه ولا يتسعى العبد  
والله إذا ذهب الشافعي وأحمد ودان أبو حنيفة إن كان المعتق لنصيبه موسرا فالتشريك الآخر أن  
يعتق نصيبه أو يفتقر شريكه بقيمة نصيبه أو يتسعى العبد وإن كان محسرا فله أن يعتق أو يتسعى  
وقال صاحبنا أنه الضمان مع اليسار والسعاية مع الاعسار قوله من اعتق شقفا أي نصيبا قوله  
استسعى العبد أي يتخدم العبد سيده الذي لم يعتق إن كان المعتق محسرا ذكره الخطابي  
قوله غيور مشقوق عليه أي لا يحرم من الخلة فوق ما يلزمه وإنما يطالبه بقدر ما له من الرق قوله  
فجزأهم أنلانا نقول جزأت الشئ إذا قسمته وجعلته أجزاء وفيه دليل على أن العتق المنجز في  
موضع الموت في حكم المعلق على الموت في الاعتبار من الثلث قوله ثم اقرع بينهم كيفية القعدة أن  
يؤخذ رقاع متساوية ويكتب في واحدة منها عتق وفي الأثني رق ويدرج في بناتق ويخرج رقعة  
منها باسم أحد العبيد فان خرج سهمهم الرقيق عتق ومن الأخران وان خرج سهم الرق ويخرج باسم  
رقعة أخرى فان خرج سهم العتق عتق ومن الثالث وان خرج سهم الرق وعتق الثالث وقس  
على هذا ما ذكره في الحديث قوله وقال له تولا أسديدا أي قال عليه السلام للرجل المعتق قول أسديدا

اعتناق العبد  
بشرط أن يكون له  
مال أو مال غيره

العتق المنجز  
في موضع الموت  
في حكم المعلق  
على الموت

ويروى أنه قال لو أدركته ما صليت عليه لمضارته بالوصية قوله الآن تجده مملوكا أي شقيق  
فيعتقه ذهب البعض إلى أن الأب لا يعتق مجرد الشراء ونظروا إلى ظاهر قوله فيعتقه فيعتقه  
وعند الجمهور أنه يعتق عليه بنفسه الشراء ومعنى قوله فيعتقه أي يعتقه بنفسه أو بغيره  
إليه لأن سببه وجد منه وهو الشراء وعلى هذا فالعتق فيعتقه للتبعية يعنى فيعتقه بسبب  
شراءه وعلى الأول الغاء للتبعية قل في خروج السنة لم يرد به أن انشاء الاعتناق شرط بل أراد بالشراء  
تخليصه عن الرق والعمل على هذا عندنا أهل العلم قالوا إذا اشتري الرجل أحدا من آباءه وأمهاته  
أو أحدا من أولاده أو أولاد أولاده أو مملوكا بسبب آخر يعتق عليه من غير أن ينفسى فيه عتقا وقال  
بعض الشارحين الحديث من باب التعليق بالحال للمباغة والمعنى لا يجوز ولده والده الآن يملكه  
فيعتقه وهو محال فالجناية محالة لا خفاء أن هذا ظاهر الكلام وهذا الحديث عن إفادة الحكم الشرعي  
ثم قال مملوكا نصيب على الحال من الضمير لم يجده وهذا أيضا بعيد لأن الظاهر أنه مفعول ثان لم يجده  
قوله من يشتره مني إلى أخيه فيه دليل على أن بيع المذنب جائز وبه قال الشافعي وأحمد وقال  
جماعة لا يجوز بعبدة إذا كان التذبير مطلقا وهو أن يقول إذا ماتت فانت حرة من غير أن يقيده  
بشرط أو زمان وثنا ولو الحديث على التذبير المقيد وهو أن يقول إن ماتت من مرضي أو عسفي  
هذا فانت حرة فانه يجوز بيع هذا المذنب عندكم وتعييم على صيغة التصغير والتخفيف بالفتح والقول  
بالفتحين فدفع أي دفع الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان مائة درهم إلى ذلك الرجل للافطار  
قوله ففعلك أجواب الشوط وهو كناية عن التذريق على من جاءه من عن يمينه وشماله وأما  
قوله فبين بذلك إلى أخيه تشير للتذريق قوله من مملوكا رجم إلى أخيه قال الجمهور يحصل  
العتق في الأصول وإن علوا وفي الفروع وإن سفلوا ويجوز للملك واختلفوا فيما سواها فقال  
الشافعي ولا يعتق غيوها بالملك وقال أبو حنيفة يعتق جميع وهي الأرحام المحترمة وقال أبو داود  
في كتابه لم يحدث بهذا الحديث مسند الأحمد بن سلمة وقد شك فيه ولهذا لم يقيد به  
الشافعي وما تقتصر على الأصول والفروع قوله عن ذبومنه أو بعده هذا أشكل  
من الرواية وذهب كل شئ أخيه قوله بعناهم أن الأولاد على عهد رسول الله عليه السلام  
قال بعض أهل العلم يحتمل أن يكون ذلك مباحا لحاقا بابتداء الإسلام ثم نفي عنه فتسخ  
ولم يظروا النبي لمن باعها ولم يعلم أبو بكر رضي الله عنه ما بيع في زمان خلافة لقصور مدة إياهم وقد  
اشغاهم بأموال الدين وتجارته أهل الودعة وظهور ذلك في زمن عمر رضي الله عنه وقد منع منه

سك



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
ان العبد لله تعالى  
في كل وقت وفي كل حال  
وأنه لا يملك لنفسه  
شيئاً ولا يحولها  
ولا يحولها  
ولا يحولها

أورد في شرح السنة قوله تعالى العبد لله تعالى  
والتسوية فيه وفي غيره من العبد لله تعالى  
يشتد العبد لله تعالى أن يكون له مال له شيء  
يعتق كله فان العتق لله تعالى فاذا اعتق بعضه وبقي الباقي على الوق كان كالشريك به تمام  
صورة هكذا أقبل قولك يمكن أن يكون كتابة عن سواية العتق على باقية فان من اعتق  
بعض مملوكه عتق كله سواء كان موصراً أو مفسوراً أو إليه ذهب الشافعي وهو عند أبي  
حنيفة يبيع في بقية قيمته وعند صاحبيه يعتق كله فيكون كالخادم المديون وله ما  
فاعتقني واشترطت على نفعي خدمة رسول الله عليه السلام قال الخطابي في هذا وأردع عتبه  
عنه باسم الشرط وأكثر الفقهاء لا يصحون إيقاع الشرط بعد العتق لأنه شرط لا يلاقي  
ملكاً ومنافع الخو لا يملكها غيره إلا باجادة أو ما في معناها قال في شرح السنة لوقاك جل  
لعبد اعتقتك على أن تخدمني شهراً فقبل عتق في الحال وعليه خدمة شهر ولو قال على  
أن تخدمني أبداً أو قال مطلقاً فقبل عتق في الحال وعليه قيمة رقبة للمولى وهذا الشرط  
أن كان مقدوراً بالعتق نفع العبد القيمة ولا خدمة عليه وإن كان بعد العتق فلا يلزم  
الشرط ولا شيء على العبد عند أكثر الفقهاء وكما بين سمي يثبت الشرط وقال أحمد بن حنبل  
يشتري هذه الخدمة من الذي شوطه قبل له يشتري بالدراهم قال نعم قوله إذا  
كان عبد مكاتب أحدكم وفاء خاطب عليه السلام بهذا الحديث جماعة النساء فقال  
إذا قدر مكاتب أحدكم على أداء نجوم الكتابة ولم يؤد بعد فلتحتجب منه من حيث الودع  
والاحتياط لأنه يصدر أن يعتق ساعة بعد ساعة بأن يؤدى نجوم الكتابة لكنه يفتن  
بعد قوله ثم عجز فهو يفتن فيه دليل على أن المكاتب إذا أدى نجوم الكتابة الأقبليلاً  
منها ثم عجز عن أداء ذكر الباقي يعود رقبته كما كان قوله إذا أصاب المكاتب حداً أو  
ميراً أو قال في شرح السنة معناه أن المكاتب إذا قتل وقبض عليه بعض النجوم يجب  
على قاتله بدل الدم بمضاه دية وبعضه قيمة على نسبة العتق والوق وعامة أهل  
العلم على أن حكمه حكم العبد القن إلا النجى فإنه قال يطأه الحديث ولعل الحديث  
عند الآخرين غير ثابت قوله يؤدى تخفيف الاله مجهولاً من ودى يدي دية إذا  
أعطى الدية ونصب دية حرم على أنه مفعول به ومفعول ما أدى نحو ذى بحصة ما إذا

من النجوم

أي يعطى دية حرم  
مما لا يملكه

من النجوم يعطى دية حرم وبحصة ما بقى دية عبد والمكاتب إذا جنى عليه وقد أدى بعض  
كتابته يدفع الجاني عليه إلى ورتبة بقدر ما إذا من كتابته دية حرم إلى مولاة بقدر ما بقى منها  
دية عبد ولو كانت على النوق وقيمة مائة وأدى خمسين ثم قتل جناية فلو دنته خمسين نصف  
دية حرم ولو داه خمسون نصف قيمته **باب الأيمان والنذر** قوله أكثر  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره أكثر صبراً وصام صبراً ودية والوقت قصد  
وكان نامة ويحلف حال ساد مسد الخبر ودية لا ومقلب القلوب فمحول يحلف بعينه  
كان أكثر حلف النبي صلى الله عليه وسلم في النفي لا ومقلب القلوب ويعلم منه أن الحلف باسم الأفعال  
جائز قوله إلا أن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم كالواصفون بآبائهم ولا يرون به بأساً فمولا  
عنه وما ذوى أنه صلى الله عليه وسلم قال ذاك وأبى الجوع قال في شرح السنة هي كلمة جوت  
على لسانه على عادة الكلام الجاهلي على الألسن لا على قصد القسم وكانت العرب تستعملون  
كثيراً من خطابهم يذكرون به كلامهم لا على وجه التعظيم واليمين إنما يقع  
عنه إذا كان ذكر على وجه التوقير والتعظيم له كالحلف بالله يقصد بذكر الله  
في يمينه التعظيم والتوقير قوله فيحلف بالله أو ليصمت قال النواوي  
قالوا الكلمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى حلفاً يقتضي تعظيم المخلوق به وحقيقة العظمة  
فختصة بالله تعالى ولا يضاهي به غيره ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته سواء ذكر النبي  
عليه السلام والكعبة والملائكة والأمانة والحياة والروح وغير ذلك ومن أشد ما كراهه  
الحلف بالامانة

بوجه فان قيل قد قسم الله تعالى مخلوقاته لقول الله تعالى والقصاص  
صفا والذرية فالجواب أن الله تعالى يقسم بأسماء من مخلوقاته تنبيهاً على شوقها قوله لا تحلفوا  
بالطواغيت أي بالأوثان وأخذها طاغية بمعنى الطغيان وهو مصدر كالعافية وشميت الأوثان  
بها لأنها أعظم ما يطغى به وكانت العرب في الجاهلية يحلفون بالأوثان والآباء فنهوا عن ذلك في الإسلام  
سلام فسلان القوم قد كانوا في الجاهلية يحلفون بالطواغيت وتعود به العنتهم فلم يؤمن عليهم ذلة  
اللسان فنبهتهم الله عليه السلام على التيقظ في محاوراتهم فيكون النهي عن الغفلة لأنهم كانوا  
يتقاولون به فنهوا عنه قوله ومن حلف وقال في حلفه باللات والعزى فليقل الله الله فيه دليل  
على أن الحلف باللات لا يلزم الكفارة لليمين لأنه جعل عقوبته في ذنبه ولم يوجب في ماله شيئاً وإنما هو  
بكلمة التوحيد لأن اليمين إنما يكون بالمعبود فإذا حلف باللات والعزى فقد ضاع الكفارة في ذلك فامرئان  
يتداركه بكلمة التوحيد وفي معناه ما إذا قال أنا يهودي أو نسطري أو نصراني فله أن يفعل كذا أو هو في مال

أورد على أضار وروى  
الصفحات لولا فقال لور  
السما والدار ففلا القسم  
بغير الله تعالى







الراي اذا قال وامانة الله كان عينا ولزمت الكفارة فيها وقال الشافعي لا يكون عينا ولا يلزم فيها الكفارة  
 وبه اذا اجتهد في اليمين اي اذ بالغ النبي عليه السلام في اليمين قال لا اؤذي فلانا ولا اؤذي فلانا والذين نفى في التام  
 بيده مسل انما كان هذا القسم بليغا في بابه لما فيه من اظهار قدرة الله تعالى وتسخيره لنفسه الذليلة  
 الطاهرة عن ذل الانام وانها اغر نفسي منقوسة عند الله فيكون اشرف اقسام القسم بوجه كان عينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله قبل معناه انه عليه السلام كان اذا حلف  
 بيمين اللغو فائتاء المحاورات كقولهم لا والله ولا والله يستلزم ذلك بقوله لا واستغفر الله كانه نفى  
 ان يكون عينا معقودا عليها وسئل معناه استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وهو وان لم يكن  
 عينا لكنه مشابه من حيث انه كد الكلام وتورده واعرب عن تحوره عن الكذب فلذلك سماه عينا  
 وسئل الوجه ان يقال الواو في واستغفر الله للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه محذوفا والقربة  
 لفظ لا لانها يخلو ان تكون فوطية للقسم كما في قوله تعالى لا اقسم اورد الكلام السابق  
 واسما قسم وعمل كلا التقديرين المعنى لا اقسم بالله واستغفر الله بوجه من حلف على عين وقال  
 ان شاء الله فلا حث عليه بغير من حلف على فعل شيء او تركه فقال عقيبته ان شاء الله لم تنعقد  
 بيمينه حتى لو فعل ذلك وتركه لم يحن قال الخطاي لم يختلف العلماء في ان استثناءه اذا كان متصلا  
 بيمينه فانه لا يلزم الكفارة وقال بعضهم له ان يستثنى ما دام في مجلسه ذوى ذكر طائوس الحسن  
 البصري وقال قتادة اذ استثنى قبل ان يقوم او يتكلم بيمينه وقال احمد بن حنبل مع  
 لا الاستثناء ما دام في ذلك الامر وعن ابن عباس انه قال له استثناءه بعد حين وعمر مجاهد  
 له ان يستثنى بعد سنين وعمر بن عبد بن جبير بعد اربعة اشهر قال الشيخ مع وعامة اهل العلم  
 على خلاف قول ابن عباس واصحابه ولو كان الامر على ما ذهبوا اليه لكان للحالف المخرج عيمينه  
 حتى لا يلزم كفارة محال وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على غير نوى  
 غير ما خيوا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن عيمينه **فصل في النذور** قوله لا تنذروا  
 فان النذر لا يغني من القدر شيئا قال الخطاي مع معنى نذير النذر انما هو التاكيد لامر النذر  
 تتخذ به التهاون به بعد لزومه ولو كان معناه النهي عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه  
 واستفاط لزوم الوفاء به اذا كان بالنهي عنه قد صار معصية فلا يلزم الوفاء به وانما وجه الحكمة  
 انه قد علم ان ذلك امر لا يجلب لهم في العاجل نفعا ولا يضرهم ضررا ولا يرد شيئا قضاه الله  
 بقول فلا تنذروا على انكم قد تكون بالنذر شيئا لم يقره الله تعالى لكم او تصدقوا عن انفسكم شيئا

في النذور  
 النذر هو التاكيد لامر النذر  
 النذر هو التاكيد لامر النذر  
 النذر هو التاكيد لامر النذر

جوى القضاء به عليكم واذا فعلتم ذلك فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذر نذره لازم لكم هذا معنى الحديث  
 ووجهه وقد اجمع المحققون على وجوب الوفاء بالنذر اذا لم يكن معصية ويؤكد به وانما  
 يستخرج به من البخيد ان يستخرج المال بالنذر من البخيد فان نفسه لا تسمح ان يعطى الا بعد  
 الوجوب بالنذر فثبت بذلك وجوب استخراجه من ماله ولو كان لم يلزم ان يكون عليه  
 وفي قوله فان النذر لا يغني من القدر شيئا دليل على ان النذر انما يصبح اذا كان متعلقا بشي  
 كما تقول ان شئ الله موبطى فله على ان انصدق بالفرد وهم اقاله وقال على بان انصدق  
 بالفرد وهم فليفي هذا بنذره الى هذا اذ هو الشافعي في احد قوليه وقال احمد بن حنبل النذر وعد  
 بشروط وقال ابو حنيفة النذر لازم وان لم يعلق بشرط بوجه من نذر ان يطيع الله فليطعه  
 ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه فلا يشرع الا في ذلك دليل على ان نذر طاعة يلزم الكفارة به وان  
 لم يكن متعلقا بشي وان من نذر معصية فلا يجوز الوفاء ولا يلزم الكفارة وهو قول الاثنتين وبه قال ما  
 ذكره الشافعي وقال اصحاب الراي اذا نذر في معصية فكفارة كفارة عيم بوجه لا وفاء النذر في معصية  
 الله ولا فيما لا يملك العبد بغير الوفاء بنذره شي لا يملك العبد قال الاثنا عشر لو نذر صوم  
 يوم العيد لم يجب عليه ان نذر نذره فباطل وقال ابو حنيفة واحمد يجب عليه صوم يوم اخر في  
 النذر الا انه لا يلزم شاة في الثاني ذكرو الخطاي مع انه اذا نذر المشركون على سبيل المدينة فذهبوا به وهو  
 بالعضباء فلما ذهبوا به اسروا امراة من المسلمين وهي امراة ابي ذر فكانوا اذا كان في الليل  
 يدعون اليهم في اقيمتهم فيقوموا ليلة فقامت المرأة لا ترضع يدعاهم بعد الارغاء حتى اتت على  
 العظيما فقاتت على ناقة فذول تحوسة فلم ترضع فركبت ناقة فجلت الله عليها ان نجها الله عليها  
 لتفكر بها فلما قدمت المرأة المدينة عرفت الناقة فاخبر النبي عليه السلام بذلك فارسل اليها فجي بها  
 واخبر بنذرها فقال ليس ما جئت بها ان الله نجها بها لتفكر بها الا وفاء النذر في معصية الله ولا  
 فيما لا يملك ابن آدم بوجه فسال عنه فقالوا ابو اسرايل نذر ان يقوم الى اخوه او فسال عنه علة  
 انتصا به فاجابوا لم يرد به السؤال عن اسمه حتى يعلم من الرجل فان ابنا اسرايل دخل من ثوب في ثيابه  
 على السامعين انه عليه السلام عن اي الامور سأل فاخبروه بها جميعا قبل ان يظاهروا باللفظ ان  
 السؤال عنه هو اسمه وكذا يجب بذلك اسمه وان ما بعده زيادة في الجواب في احتمال ان يكون السؤال  
 عن كليمه قال في سبب السنة قد تضمن نذره نوعين من طاعة ومن غير طاعة فالصوم طاعة امره  
 بالوفاء به وما سواه ليس بطاعة لما فيه من تعاقب البدن بل انما يذره وقد وضع الاصل عن هذه الامة



توبته ينادي بين ابنيته الى اخره يقال جاء فلان ينادي بين ابنيته ما تعظموا عليها  
من ضعفه تلك الخطايا به قد اختلف العلماء في نذر ان يمضي الى بيت الله تعالى الشايع به يمضي الى اطاق  
المشي فان عجز اطاق دما وكبت فلا يصح ان يركب شاء ويؤتي دما سواء اطاق المشي اذ لم يطفه  
ولس ان سعد بن عبد بن عبادة ضا استغنى الى اخره اختلفوا في نذر ان سعد فقبل كان نذرا مطلقا وقيل  
كان موقفا وقيل صدقة والاظهر انه كان نذرا موقفا ومذهب الجمهور انه لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت  
اذا كان غيورا وان كان مائتا ككفارة او نذرا وزكوة فان بقي منه توكلة تجب قضاؤها من راس المال مقدما  
على الوصايا والميراث اوصى به اذ لم يوصى به قال الشافعي به وقال ابو حنيفة لا يقضه ما لم يوصى وعند مالك  
لا يقضه ما لم يوصى واذا اوصى يقضه من الثلث وان لم يبق منه توكلة لا يلزم الوارث قضاؤها لكن يستحب ذلك  
وقال صاحب الزم لم يلقه فافتاة ان يقضيه عنها بولس ان من توبتي ان اخلع من مالي او من تمام تو  
بتي ان يصير من خلعي مالي واجود عنه واخرجه صدقة في سيد الله كان كعب بن مالك من الثلاثة الذين  
خلفوا وهم كعب بن مالك ومزارة بن الربيع وهلال بن امية تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خروجهم الى غزوة تبوك ثم نذروا من شئ صنعهم ذلك فتابوا الى الله تعالى فقبل توبتهم بعد ايام ونذرهم  
بولس تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية فارد كعب ان يتصدق بجميع امواله شكوا الى الله تعالى القبول  
توبته بولس وكفارة كفارة يمين فتشكل هذا ابو حنيفة واصحابه فانهم يقولون اذا نذر في تعصية  
تكفارة كفارة اليمين وجماع القول عندهم ان الناذر ان استطاع ان يفي بنذره ولم يكن مما نذر عنه  
فعليه الوفاء به وان كان غيورا فذكر تكفيره في اليمين بولس من نذر ان لم يسمعه اي من نذر نذرا  
مطلقا فقال الله على نذر ولم يسم شيئا فعليه كفارة اليمين بولس اني نذرت ان احوالنا بيوتنا بالضم  
اسم موضع قال في شرح السنة بوانه اسفردون بولس فقال كان السائل كودم بن سفيان الثقفي  
وفيه دليل على ان الوفاء بنذر التعصية فيه واجب ولو لم يسم شيئا فاني نذرت ان اضرب على راسك بالذو  
قال الخطابي في الذوق ليس مما يعتد باب الطاعات التي تتعلق بالنذور وحسن حاله ان يكون من  
باب الجراح غيورا لما اتصل بظاهر الفوج بسلامة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة  
من بعض غزواته وكانت فيه مسان الكفار وارغام المنافقين صار فعله لبعض القرب التي  
من نوافل الطاعات ولهذا ابيح ضرب الذو واستحب في النكاح لما فيه من الاسادة بذكره  
والخروج به عن معنى السفاح الذي هو استسراجه واستتار عن النكاح فيه بولس ان من توبتي  
ان اهجروا دقوى التي اصبحت فيها الذنب فسل كان ابو لبيبة من بني قريظة وكان ذنبه ان رسول الله

نذرا

صلى الله عليه وسلم حاصص يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسألو الصلح كما صالح اخوانهم  
بني النضير على ان يسروا الى اذرعان واربعين ارض الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان  
ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابنا لبيبة من بني عبد المنذر  
وكان مناصحا لهم لان عياله وماله كان في ايديهم فبعثهم اليهم فقالوا له ما تودى هل ننزل على حكم  
سعد فامسار الى حلفه انه الدخ قال ابو لبيبة فما زالت تدمي حتى علمت اني قد خنت الله  
ورسوله فنزلت بها اليها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول فشدت نفسه على سارية من سوارى  
المسجد وقال لا ابرح مكاني حتى يتوب الله علي ثم ان الله تعالى انزل توبته على رسوله صلى الله عليه وسلم  
فقبل له قد ثبت عليكم فحل نفسك فقال والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي  
يحلها فجاءه فحمله بيده فقال ان من تمام توبتي ان اهجروا دقوى التي اصبحت فيها الذنب اذ دار  
بني قريظة بولس وان اخلع من مالي طعة اي من توبتي ان اتصدق بجميع مالي شكوا القبول توبتي  
فقال صلى الله عليه وسلم ان تصدق بذلك ما كودم صلى الله عليه وسلم فليدعها ان مسجد الحكم افضل  
من بيت المقدس ولما لم يقبضه السائل الى ما اشار اليه مرتين فقال شاكر اذ الى الذم  
شاكر واذا اجواب وجزا المقدد تقديره اذ اصلحت هناك فقد خرجت عن غمده نذرك  
وجواب لقوله نذرت هناك وفيه دليل على ان الاولى ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فان الوفاء  
بالنذر عبادة والصلوة عبادة ومكة افضل من بيت المقدس فيكون اداء العبادة فيها اكمل  
فلما اتى الوجه الاكل وكل الى شانه وفيه نوع تهديد والفاء في قوله فلتكول جواب شرط مقدر اي  
اذا عجزت عن المشي اليها فلتكول وليوسل يدك الى مكة وبه قال قوم وقال مالك والشافعي في مجرم  
شاة والامر بالبدنة انما كان بطريق الالتجاء بولس بشقا اختل الشقا والتعوي المشقة  
بولس مودها فلتتحقر وتكول قال في شرح السنة نذرها توكلا الاختار تعصية لان ستر الراس  
واجب على المدة فله ينعقد فيه نذرها كذا كذا الحفا ولو نذر رجلا ان يحج حافيا فلا يلزم الحفا ايضا  
لما فيه من تعاب البدن قال الخطابي مع واما نذرها المشي حافية فالمشني قد يبيع فيه النذور وعلى  
صاحبه ان يمضي ما قدر عليه فاذا عجز دكبه اهدى هديا وتحتذر ان اخت عتبة كانت عاجزة  
عن المشي بل قد روي في كرم من دواية بن عيسى ضا بولس ولتضم ثلاثة ايام اراد عند العجز عن الهدي  
وسل تخيير بين الهدي والصوم كما في جزاء الصيد ان شاء فذاة بمثله وان شاء قوم المنة واهم  
والدراهم طعاما وتصدق بالطعام وان شاء اصحاب عكرمة يوما كودم مالي في رباح الكعبة والرباح والربح



بالتحويل الباب العظيم ويقال الوياح الباب المخلوق وعليه باب صغير والماد من قوله في رباح الكعبة  
 اي ما قال الخطابي هو اصل الوياح الباب وليس يراى به الباب نفسه وانما المعنى ان يكون ماله هذا الى  
 الكعبة او في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك من امورها قال فيمن النفقة ان النذر اذا خرج  
 اليمن كان بمنزلة اليمين فان الكفارة تجزئ فيه وهو قول الثاني واحد والحق هو ذهب قوم الى ان عليه الوفاء  
 بما شئ به وهو المشهور من قول الخصة واصحابه وبه قال مالك ومحمد بن لا يمين عيلى ولا يمين عيلى الوفاء  
 بما نذرت كان هذا قول عمر بن الخطاب وقد كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذبح على الله ما يذبح  
 مثل هذا النذر وفاً فغير عنه بعبارة قوله ولا نذر في عطية الوقت عطف عليه باعتبار ان جرح  
 المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والمستشهد به في الحديث قوله ولا في قطيعة الرحم **كتاب القصص**  
 قوله مسلم صفة مفيدة الامور قوله يشهد مع ما هو متعلق به صفة ثانية حال للتوضيح والبيان  
 ليحكم ان المراد بالاسلم هو الاقبي بالشهادتين وان الايمان بهما كاف للعصمة قوله الا باحد ثلاث  
 اي خصال ثلاث قتل النفس بغير حق وزنا المحصن والارتداد ففصل ذلك فقال النفس بالنفس اي المحل  
 قتل النفس قصاصاً بالنفس الذي قتله قتلها وقوله والنيب الذي المراد منه المحصن وهو المكلف  
 الحق الذي اصاب في كتاب صحيح ثم ذكر قوله والمادق لدينه تناول للجماعة المراد منه المرتد  
 وشي مسلم لانه مستثنى من قوله لا يجزى امر مسلم مجازاً باعتبار ما كان عليه بقاء منق السهم  
 من الومية اذا خرج من جانيها الاخرى انما يتعدى باللام لتضمنه معنى التوكل ولهذا وقع تناول للجماعة  
 مفتشاً الى قوله في فسحة من دينه اي في سعة ومكان فسح اي واسع واذا قتل بغير حق ضاق عليه  
 الامر وتعدى رحمة ويحتمل ان يكون معناه المؤمن موفق بتكثير الحيات والمبادرة الى الطاعات  
 ما لم يصب دماً فاذا اصاب ذلك انقطع عنه ذكر قوله اول ما يقضى الى اخيه قال النووي  
 هذا التعظيم امر الدماء ولي هذا الحديث مخالف لقوله اول ما يقضى الى اخيه قال النووي  
 الله تعالى وهذا فيما بين العباد قوله لا تقتله يستلزم الحكم بالسلامة ويستفاد منه ان الكافر  
 اذا اقال اسلم وانما اسلم حكمه بالسلام لتضمنه معنى التوكل ولهذا وقع تناول للجماعة  
 يديه ان الحق ان اجزى على مسلم ثم اسلم لم يواخذ بالقصاص اذ لو وجب لو خص له في قطع  
 احدي يديه قصاصاً قوله فان قتله فانه بمنزلة قتل قبل ان تقتله وانك بمنزلة قتل قبل ان يقول  
 كلمته التي قال اذ اذ بها كلمة الشهادة ذكر الخطابي في ان الخوارج ومن يذهب مذاهبهم في التكفير بالكبائر ينزلونه  
 على انهم عترة في الكفر وهو اثار وفاسد وانما وجه الحكم بمنزلة ابا حنيفة لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم بحق الدين فاذا اسلم

قوله لا يذبح على الله ما يذبح  
 مثل هذا النذر وفاً

قوله لا يقتله يستلزم الحكم بالسلامة  
 ويستفاد منه ان الكافر اذا اقال اسلم

وقتله

وقتله فانه فان قتله مباح الدم حتى القصاص في سوح السنة في الحديث دليل على ان الكافر اذا اذنتكم بكلمة  
 الشهادة وان لم يصف الايمان وجب القصاص سواء كان بعد القدرة او قبلها قوله فانك عندهم منكم  
 مسلم يعني ذلك الوجهين وانما هو دخیل فيهم وكان يوعى غشاً فها قال لا اله الا الله راي انه يقول  
 ذلك تعوداً ولم يكن بيلغة في ذلك حتى يقتله على انه مباح الدم ولا يواخذ المجتهد بالخطأ ولما لم يلزمه  
 الدين في سوح السنة الدينية فيه دليل على ان الكافر اذا اذنتكم بالتوحيد وجب القصاص وهذا في  
 الثنوي الذي لا يعتقد التوحيد اذ بكلمة التوحيد يحكم بالسلامة ثم فيجب على سائر شوايط الاسلام  
 فانما من يعتقد التوحيد لكنه متكلم بالرسالة فلا يحكم بالسلامة بمجرد كلمة التوحيد حتى يقول محمد  
 رسول الله فاذا اقالها كان مسلماً الا ان يكون من الذين يقولون محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى القوم  
 خاصة فيخذه لا يحكم بالسلامة بمجرد الاقرار بالرسالة حتى يقول انه مبعوث الى كافة الخلق فيخرج  
 ان يحتمل بالاقرار بالبعث والتبوي من كل دين خالف الاسلام وذهب اكثر اهل العلم الى قبول توبة الكافر  
 الاصل في الموت وذهب جماعة الى ان اسلام الزنديق والباطنية لا يقبل ويقتلون بغير حال وهو قول  
 مالك واحمد وقال طائفة اذ ارتد المسلم الاصل في اسلامه لا يقبل اسلامه واما الكافر الاصل اذ اسلم  
 ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يقبل اسلامه قوله بهلا شققت عن قلبه وفي رواية هلا شققت عن  
 قلبه حتى تعلم من اجل ذلك قالها له لامن تكل يا الله الا الله يوم القيمة قال النووي في معناه فلا شققت  
 عن قلبه لتنتظر هل قالها بالقلب واعتقدتها وكانت فيه ام لم يكن فيه بل جرت على اللسان فغيره وان  
 لم يتقار عليه هذا فاقصر على اللسان ولا تطلب غيره والخطابي في فيه دليل على ان الحكم انما يجري  
 على الظاهر وان السواير موكولة الى الله تعالى وفيه انه لم يلزمه مع انكاره عليه الدين وتبنيته ان يكون  
 المعنى فيه ان اصله ما كان لا باحة وكان عند اسامته انه انما تكلم بكلمة التوحيد مستعجلاً من القتل لا  
 يقصد به قتل على انه كاف مباح الدم فلم يلزمه الدين اذ كان في الاصل مباحاً وابتغاه والخطابي  
 المجتهد موضوع قوله من قتل معاهداً لم يرحم رباً يرحم الجنة المعاهدة الكافر الذي اجاره واحد من  
 المسلمين بان يدخل دار الاسلام لا جبر تجارة وغيرها وقيل من كان له مع المسلمين عهد شئ  
 سواء كان يعقد جنسية او عهداً من سلطان او امان من مسلم يؤدى له يرحم على ثلاثة اوجه  
 قال ابو عبيد بن جوح يفتح الواسم قوله رحت اراخ اذا وجدت الريح وقال ابو عمر لم يرحم بكسر الواو  
 من رحت ارح اذا وجدت الريح ولا الكسائي لم يرحم بضم الياء وكسر الواو من قوله رحت الشئ  
 فانما ارح اذا وجدت راحة ذكره في سوح السنة والمعنى لا يجد راحة الجنة اقل ما يجد سائر المسلمين

اسلام الزنديق







فقال لا نعلم يعطى رجل في كتابه اي شيء غيبي ما في القرآن لكن الناس متفاوتون في العلم والتمسك  
 المعاني فان الناس فيه متفاوتون فمن ذوق فيهم او ذوق في العمل في آياته والتدبر في معانيه فتح  
 عليه ابواب العلوم ثم عطا بوبه وما في الصحيفة عمن ما في القرآن وترويه به احتياطاً في عينه  
 لاحتمال التزاده بسماع وكانت تلك الصحيفة مكتوبة من املاء النبي صلى الله عليه وسلم في علاقه سيفه  
 كرم الله وجهه واراد بالعقل اسنان الابل التي يوذى في الدية فكان الاسير من تحمله ما في الصحيفة  
 تخلص الاسير وان من انواع البر بوبه وان لا يقتل مسلم بكافر الى اخره يدرك علم ان المؤمن لا يقتل  
 بكافر قصاصاً اصل الصحيفة كان فيها احكام كثيرة في الحديث ولعله لم يذكر جمل ما فيها او ذكرها ولم  
 يحفظها الراوي بوبه لرواها الدنيا الى اخره الدنيا عبارة عن الدار الآخرة التي هي معتبر الى الدار الآخرة  
 وهي مزرعة لما قول ووقف بعضهم اي وقف بعض اصحاب الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما استمروا  
 في دمه من اي في سفل دمه مؤمن وازهاق ذروحه بوبه لكبره الله في بعض النسخ لا يهتم الله والاول  
 اصوب يقال كنه بوجهه اي صوته واكتب هو عهده ووجهه بوبه واود اخذه تشيخ الادراج جمع وجع  
 وهو عدل في الفتن بوبه حتى يدليه من العرش اي حتى يقرب المقول القائل من العرش كان هذا عبارة  
 عن استقصاء المقول في طلب ثابته بوبه لا يزال المؤمن معتقاً يقال اعتق اي سار العنق وهو  
 نوع من السير السريع قال في سرح السنة اراد بالعنق خفيف الظهر يعني في مشية سير الخفيف  
 العنق ضرب من السير وسرع قال في الغيبي اي منسبطاً في سيره يعني يوم القيمة لعل ان بوبه علم اللام  
 لا يزال المؤمن معتقاً مشروطاً بقوله ما لم يصب دماً واصابة الدم الحرام في القيمة ليست مما يتصور  
 فالمعنى لا يزال المؤمن مؤثماً في الجنات مسامحاً لهما ما لم يصب دماً فاما اذا اصاب ذلك انقطع  
 عن الجنات فلم يوفق المساعدة لشوم ما ارتكب من الاثم بوبه بلح اي اعدي وانقطع به تعاد  
 بلح الرجل يلوخا اذا اعدي وبلح القوس تبليحاً اذا انقطع حربه وبلح الديكة اذا انقطع جوارها  
 والرواية بتشديد اللام فذكره في سرح السنة بوبه الامن تاب الى اخره المضاف محذوف الى لا ذنب  
 من مات قال الخطابي ومن يقتل مؤمناً متعمداً اي اذا كان مستحلاً دمه وسئل يحتمل ان يكون  
 من باب التغليظ والتشديد لتخيم الشان المحض الدماء ووبه الامر مات مشركاً بوبه  
 تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ووبه تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم بوبه  
 لا تقام الحدود في المساجد لانها بيت الصلوة وقوة القرآن وغير ذلك من العبادات واقامه الحدود  
 لا يخلو عن صحت وسكره فلا يناسب المساجد وهذا بطريق الاولوية فلما التحام علم القصاصي

في قوله بوبه  
 في قوله بوبه  
 في قوله بوبه

بالحم فيقام عليه فيه في النفس والطرف ببسطة الانطاع تعجلاً الاستيفاء الحق وعند اي حسمهم يفتيق  
 عليه الامر حتى يضطر الى الخرج فيقبض منه بوبه ولا يقات بالولد الاخره لا يقتل احد الوالدين  
 بالولد لانه سبب جوده فلا يجوز ان يكون سبب العدمه وكذا الابجد بعده بخلاف العكس وحكم الاجراد  
 والجدات حكم الوالدين بوبه فداني اي الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يريده موضع خاتم النبوة  
 فان ذكر كان بآثار غريبة نطق انه سلفه فقال دعني اعالج فود عليه السلام كلامه بالانتقال الى  
 غيره مما هو المناسب بالمقام يعني ليس هذا مما يعالج بل يفتقد كلامه الى العلاج حيث سمعت نفسك  
 بالطبيب والله هو الطبيب فهو اسلوب الحكيم ودايت في بعض الشروع قيل انه كان مكتوباً في خاتم  
 توجه حيث شئت فانك منصور بوبه انت رفيق والله الطبيب قال في سرح السنة معناه انك  
 تدني بالمديني فتحية ما يخشى ان لا يحمله بدنه وتطعمه مائتي انه ادنى به والطبيب هو الاول  
 العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء وليس كذلك الا الله الواحد القهار لعل  
 تسمية الله بالطبيب ان يذكر في حلال الاستشفاء مثله ان يقول اللهم انت المصيح والمحمي والمداوي  
 والطبيب فحذرك فاما ان يقول يا طبيب افعل كذا كما تقول يا حليم يا رحيم فان ذلك متعلق لا حب  
 الدعاء بوبه فاستشهد به على لفظ الامر ومنهم من يؤوله على لفظ الماضى قيل يترى من قول النبي علم  
 للرجل انه لا يجنى عليك انه عني بقوله فاستشهد بانه ابني الالتزام بضمان الجنايات عنه علم ما كانوا  
 يتعاملون به في الجاهلية من فواخذة الابن بما جناه الاب ومواخذة الاب بما جناه الابن وقيل  
 اخدهما بالاخذ فقال انه لا يجنى عليك ولا يجنى جنايتك يكون القصاص والضمان عليك ويحتمل ان  
 يقال لفظه خبر ومعناه نهى اي لا يجنى عليك ولا تجنى عليه والثاويل الصحيح هو الاول واليه التفات  
 من اورد هذا الحديث في كتاب القصاص من اهل العلم بالحديث بوبه يتبدل الاب من ابنه الى اخوه  
 يقتل الاب اذا قتل ابنه ولا يقتل الابن اذا قتل اباه وهذا الحديث ضعيف لا يتاوم بوبه من حديث ابن  
 عباس رضي الله عنهما ولا يقات بالولد الوالد وقيل كان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ بوبه من قتل عمه تقتلناه  
 قال الخطابي ثم ذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الحديث منسوخ وقد تناوله بعضهم على انه اما جاء  
 في عمه كان غملاً مائة فذلك عنه ملكة وصار لقوله بالحق فاذ قتلته كان مقتولاً وهذا القول لتمام  
 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً اي من كن ازواجاً قبل الموت وقيل هذا عام سبب الزجر  
 ليؤتدعوا فلا يقدموه اعم ذكر كما قال عليه السلام في شارب الخمر في الرابعة فان عاد فاقتلوه  
 ثم لم يقتل حين جئ به وقد شرب رابعاً خامساً قال في سرح السنة ذهب عامة اهل العلم الى ان

والله الطبيب

في قوله بوبه  
 في قوله بوبه  
 في قوله بوبه



طرف الحديث لا يقطع بطور العبد ثبت هذا الاتفاق ان الحديث محمول على النحر والودع وهو منسوخ النبي  
كلامه **واعلم** ان بعض العلماء كالنخعي والثوري تمسكوا بظاهر هذه الحديث ودأى الحديث يقتل بالعبد  
مطلقا ونوق اصحاب الدأى بين عبده وعبد غيره وذهب الكنديون الى ان الحديث لا يقتل بالعبد مطلقا ولو  
الحديث بما مر قوله ومن جلع عبده جلع عنه يقال جلع الان اذا قطعها والمواد الجناية على الاطراف  
قوله اربعون خلفه الخلفه الناقه الحامل قوله المؤمنون تتكافوا دماؤهم الى اخيه هذه الحديث جملة  
ما قد كان في الصحيفه يقال تكافوا القوم اذا تساؤوا قال في شرح السنة يؤيدان دما المسلمين متساوية  
في القصاص والقود يقال الشورى بالوضع والكبير بالصغير والعالم بالجاهل والرجل بالمرأة وفيه مستدل لمن  
دأى ان يبعد الحديث بالعبد لان قضية العنوم يعطى ذكر قوله ويسعى بينهم ادناهم معناه ان الواحد منهم اذا  
أجار كافرا وامنه على دمه حرم دمه على المسلمين كافة وان كان المجير ادناهم فمقتل ان يكون عبدا او اممة او  
عسيفا تابعا او نحو ذلك وليست لهم ان تخفوا وادمتة قوله ويرد عليهم اقصاصه معناه ان يخرج الجيش  
فدخو اضرب دار العذر ثم ينفصل منهم سوية فيغفوا اي دون ما غفوه على الجيش الذين  
رواهم لا يفرحون به بل يكونون جيئا شوكا فيه فاقام ببلدة ولم يخرج معهم فلا شوكه له فيه  
قوله وهم يذعن من سواهم معنى اليد النضرة والمعونة بالمحاربة مع جميع اهل الملل والمعون من بعضهم  
لبعض فاذا استنفذوا فاعلمهم النفي ولا يسعهم التخليف والتخاذل قوله لا يقتل مسلم بكافر اي سوا كان  
المقتول منهم ذميا او معاهدا او مستامنا وقد اختلف المثل في هذا فقال بظاهر الحديث جماعة من الصحابة  
والتابعين وفقهاء الاصهار قال الشعبي والنخعي يقتل المسلم بالذمي واليه ذهب اصحاب الدأى وتأولوا قوله  
لا يقتل مسلم بكافر بكافرا حربي دون من له عهد وفقة من الكفار وادعوا بتقديم ما خيرا فقالوا ان الله  
قال لا يقتل مسلم ولا ذممه وعهده بكافر قالوا ولو لان المراد به هذا كان الكلام خاليا عن الفائدة  
لان المعاهد لا يقتل في عهده بالاجماع قال الثاني بظاهر الحديث فلا وقوله لا يقتل من كان في كلام  
تامة مستقل بنفسه ثم قال عليه اثره ولا ذممه اي لا يقتل معاهدا مادام في عهده هذا الكلام الخطأ  
قال في شرح السنة في ذكر المعاهد انه لا يقتل ابتداء فائدة وهو ان النبي عليه السلام لما أسقط القود عن المسلم  
اذ اقتل الكافر وجب في كونه هين دما الكفار فلم يؤمن من وقوع شبهة لبعض السامعين في خومة دماهم وانهم  
الشروع من المسلم الى قتله فاعاد القود في خطو دماهم دفعا للشبهة وقطعا للتأويل المتأول وقال الحافظ ابو موسى  
بحديث الحديث وجه اخر وهو ان يكون معناه لا يقتل من باجر من الكفار والمعاهد ببعض الكفار وهو الحق  
ولا يكون ان يكون لفظة واحدة يعطى على شيان يكون احدهما اجماعا على جميعها والاخر على بعضها وقوله

العسيف  
فيهم والاربعون  
الاربعون

فيهم والاربعون  
الاربعون

وخيل

وخيل الخيل السكون الفساد بالخيل الخيل يخلو خيله وخيله اذا فسده عقله وغضبه يخلو في  
اليد فلان دما وخيل فاجبور قطع الايدي والاذن لونه فخذوا على يديه اي امنوه وقوله من ان  
يقبض الى اخيه بدنه قوله من احد ثلاث بوجه فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدى الى من اخذ من الخصال  
الثلاث احديهن ثم بعدى بعدى الاقتصار عليه وهذا هو الرابع فبفتح النون قوله من قتل وعقبة  
قال احمد بن حنبل هو الامور الاله كالقضية لا يستبين ما وجد في الاستحقاق هذا في محام القوم وقتل  
بعضهم بعضا وكان اصله من النعمة وهو التلبس ذكره في الغريبين قال في شرح السنة عقبة تعيلة من العبي  
ومعناه ان يتوام القوم فيوجد بينهم قسدا لا يدرى من قتله ويعلم امره فبفتح الدال وقوله وروى ابو قيس  
وهو الى اخيه كالبين لقوله في عقبة وروى ما يصدر عنه وروى فيعلا كخليفةا بمعنى الخلافة وخصيصا  
بمعنى الخاتمة وفي بعض النسخ في دمي قوله ومن قتل عدوا فهو قود اي يصدر ان يقاتله ومنه ومنه  
له اطلاق المصدر على المفعول واستعمل باعتبار ما يؤول اليه للمبالغة وقوله ومن خلاه ونه اي دون  
القود يعني من جرح بين القتلى وروى الدم قوله لا يقتل من صوف ولا عدل قيل الصوف القوبة لان بها  
تتصفر عن الذنوب والعصيان والعدو الغدا ومنه قوله تعالى ان تعدلوا بادلها فادب بها عدل  
وقيل الصوف النافذة والعدو الغديفة وقيل الصوف ما يصفو به العباد عن نفسه والعدو ما يجد به  
الجنة قوله لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية الى الادع من قولهم اعفى من الخروج فعلى اي دعي منه والغريب  
الاعفاء غلب على التوك مطلقا ومنه اعفاء المحبة وهو ترك قطعها قيل المعنى الادع التنازل بعد اخذ الدية  
فيعفى عنه او يوفى منه بالدية زجرا عن تعاطي صنيعه وقيل معناه ان دلى الدم اذا اخذ الدية ثم قتل القاتل  
بعد ذلك لا اعفو عنه بل اقتله فصار قوله نام من مؤمن يميل بشي اي مما يكره من الجاحات فتصدق له  
اي عفا عنه ولم يتحقق من الجاني رفعة الله به اي بذكر العفو **الديات قوله**

بعض الخنصر والابهام يؤيدانها سواء في الدية وان كان الابهام اقل مفعلا من الخنصر قال في شرح السنة  
يجب في كل اصبع يقطعها عشر من الابد اذا قطع امله من انا مليه فيها ثلث دية اصبع الا امله الابهام  
فان فيها نصف دية اصبع لانه ليس فيها الا املتان ولا فرق فيه بين انا مل اليد والرجل قوله في حين  
امراة من بني الحنات بغوة عبدة او امية الرواية بالتنوين بغوة وما بعده بدل منه او في قوله او امية  
للتقسيم لا للشكل قاله النواوي في الجنين الولد مادام في البطن قال في شرح السنة الغرة من كل شيء نفسه  
والمراد من الحديث النعمة من الرقيق ذكره كان وانني قال ابو عمر بن العلاء الغدة عبدة اي في او امية  
ببضاعة وقال الفقهاء ان الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية قال الخطابي مع وقد استدل بعض الفقهاء



من قول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة على الاجتهاد سواء كانا كائنا كانتا وانما لانها ان سئل الخطا لم  
يقيد بغرة ولو كان يخلو الامرين ذكر بالكون والاثرة لبقينه ما يتوالت في الاكوار والاثرة من الاحرار بالغبين  
قال الشيخ في شرح هذه القضية صادقة بالحكم الان لا يتدلل فيه بهذا اللفظ من هذا الحديث لا يصح لانه  
حكاية نكرة ولا عموم لحكاية الفعل وانما يصح هذا الاستدلال من رواية من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين  
بغرة من غير تفصيل ولو كان المراد الذي قضى عليه بالغرة توفيت قال العلماء هذا الكلام قد يؤول على خلاف المراد  
والصواب ان المراد ان مات الجنين على الاجابة فيكون المراد بقوله ان قضى عليه بالغرة ان قضى في الجنين  
بالغرة غير علمه عن له والحجر فيه محمول على جرح صغير لا يقصد به القتل غالباً فيكون شبهه عند من يوجب فيه الدية  
على عاقلة ولو نفى بان ميراثها لبينها وزوجها والعقل عند عصبته فيلزم ان يراد بالعقل الغرة المذكورة  
والمنع ان المراد الجانية على الجنين مات وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبينها وزوجها وان المتحمل  
للعقل هو العصبية دون من يجوز تركه ففي ان يتوهم ان الغنم مقابلة الغنم وان الذي يتحمل العقل هو الذي  
يجوز الميراث قال النووي هم اتفقوا على ان دية الجنين هي الغرة سواء كان الجنين ذكراً او انثى وسواء كان كامل  
المثقة او ناقصة اذا انصود فيها خلق آدم ثم الغرة تكون لورثة الجنين جميعهم وهذا شخص يورث من ولا  
يورث هذه اذا انفصلت فان انفصلت حيناً ثم مات فيجب فيه كمال الدية الكبير فان كان ذكراً او جارية لم يعر  
وان كان انثى فحسب من سوا فيه العمد والخطا ولو كانت ثلث امرأتان من بني هذيل قيل المرأتان كانتا ضربتين  
وكانت من هذيل على ما في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن امير المؤمنين بن حبان يريده ما ذكره في هذا  
الحديث ولا تناقض فيه فان بنى حبان بطل من هذيل وحيان هو حبان بن هذيل وقوله وما في بطنها  
على الصغير المنسوب في قوله وقيل ان قضى بدية الموات المقتولة على عاقلة عاقلة قوله وورثها  
ولدها ومن معهم اى ورث الدية وللمقتولة ومن مع الولد من الورثة وانما جمع نهيهم بهم يعود الى الولد  
اشعاراً بان الولد في معنى الجمع قوله بعقد فسطاط هذه الكلمة من لغات الفسطاط والنسب والفسطاط  
بضم الفاء وكسرها فيمن جمعها وهو الحيمة الكبيسة والسور الكبيسة قال النووي مع هذا المحمول على انه محمول على  
لا يقصد به القتل غالباً احاطت به الحجة بوجوب ان في القتل العمد الخطا بالسقوط والعصا مائة من الابل فان  
في شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطا في القتل اى شبه العمد في القتل وزعم بعض اهل العلم ان القتل  
لا يكون الا عمداً محضاً او خطأ محضاً فانما شبه العمد فلا يحد وهو قول مالك قال قلت في كتاب الله الا  
الخطا والعمد يستدل به حنفية بهذا الحديث على ان القتل بالمشقة شبه عمداً لا يوجب القصاص ولا جنة له  
فيه لان الحديث في السقوط والعصا الخفيفة التي لا يقصد بها القتل الغالب من اموال السياط والعصا انما تكون خفيفة

والقتل للحاصد

والقتل الحاصد ما يكون قتلاً بطريق شبه العمد فانما المشقة الكبرى فالحق بالحد الذي هو مائة للقتل ولو  
منها اربعون خلفه بيان لوجه التغليب وقوله في بطونها واولادها كيد لان الخلفة لا تكون الاحاملة  
**واعلم** ان التغليب في دية العمد المحض من وجوه احدها وجوبها على الجاني نفسه دون عاقلة الثاني  
ان الواجب جلا عمو مؤجل الثالث وجوبه بعين خلفه في ابد بدنها وشبه العمد يشترك العمد المحض بتغليباً  
في النوع الاخير فقول من كتب الى ابي عبد الله بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن حنبل بنحو ان  
ليعقوبهم في الدين ويعلمهم القرآن وياخذ صدقاتهم وذكاة سنة العاشرة وكان هو ابن سبع عشرة  
سنة وكتب كتاباً فيهم الفرائض والسنن والصدقات والديات وقوله من اعطى مؤمناً قتلاً اى من  
قتل مؤمناً من غير جرم يوجب له كقوله عبطت الناقة واعبطها واعطيتها اذا منحرتها باغير  
علة فله عبيطة ومات فلان عبيطة اى شاة صحيحة او دية قتله مؤمناً مطلقاً لان نوع منه  
قوله فانه قد يده اى تقضى منه ما جنى به يده من القتل وهو جواب من قال الحافظ ابو موسى  
القول قتل العاتل القاتل يقال قد تده واستندت الحكم اى سألته ان يقتل اى يرضى فيه يعود  
الى الكتاب قوله وفي الانفراد او عبط جده او عبط عليه بنوا الجهور الى استوصد قطعة ويجوز  
ان يكون على بنوا الفاعل اى لعنه المجادع يقال جده فاذ به انما استوصد قوله وفي  
الصلب اى في ضو به بحيث انقطع ماؤه قوله وفي الماخومة ثلث الدية الماخومة هي شجرة التي تنصل الى  
خريطة الدماغ قوله وفي الجافية ثلث الدية الجافية ان يضرب في بطنه او ظهره او جوفه فينفذ  
الى جوفه (الاصح) هي طعنة ينفذ الى الجوف والمنقلة بكسر القاف هي التي تنقل العظم وموضعها  
هي التي توضع العظم اي تظهره قوله في المواضع خمس اى لو اوضح شخص في راسي احد الثمن واحد  
يجب في كل موضع خمس من الابل كما يجب في كل من خمس من الابل لو قلع اسنان احد قال ابن الحاجب القرب  
تكرر الشيء مرتين ليستوعب تفصيله جميع جنسه باعتبار المعنى الذي دل عليه اللفظ المذكور وقوله  
هذه وهذه سواء اى المختص بالاباء سواء في الاحكام في الاسلام الحلف بكسر الحاء وسكون اللام العهد  
بين القوم وحالفه اى عاهده ونهاه الى تعاقد وكان الرجل في الجاهلية يعاقب الرجل بقره حتى  
دمك وهدى هدمك وشارى شاراك وحنى حنوك وسلى سلكك وتزنى وتزنى وتعتل وتعتل وتعتل  
فيعدون الحليف من جملة القوم الذي دخل في خلفهم ويطلبونهم بخيانتهم فلما جاء الاسلام نهوا  
بحدث ذكر في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية من ذلك لانهم اتفقوا على ان المصالح من حق الدماء  
وطالب الحقوق وحفظ العهود وجمع الشمل وغير ذلك وهو المراد من قوله وما كان من حلف في الجاهلية







في المجلدات

وَنَسَلَ الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْمَضْرُوبِ أَيْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَةِ هَذَا الْمَضْرُوبِ وَقِيلَ بِحُجَّتِهِ أَنَّ  
يُوجَعُ إِلَى الْوَجْهِ لَعَنَ فَلْيُجَنَّبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ تَعَالَى كَوْنُهُ وَشَرَفُهُ بِأَحْسَنِ صُورَةٍ جَمَعَ فِيهَا الْجَمَالَ  
وَالْحُكْمَ وَالْإِدَارَةَ وَالْكَأَمَةَ وَالضُّعُوفَ فِي الْوَجْهِ تَلَايَفُضُ وَتُشَوِّهُ الْحُسْنَ وَيُظَاهِرُ الشَّيْءَ الْفَاحِشَ  
وَخَلَقَ آدَمَ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ لِئَلَّا تُضَرَّ بِتَكْرِيمِ الصُّورَةِ آدَمَ فَإِنَّهُ كَانَ ضَرْبَ فَقْدٍ أَهْتَمَّتْهُ رُبَّ  
الرَّجُلِ حُبَّارَ مَا تَلَفَتَهُ الدَّابَّةُ بِرَجُلٍ ثُمَّ دُرُوبُ مَنْ كَشَفَتْهُ أَوَادُ خَدَّيْهِ صُورَةَ الْبَيْتِ

المسألة وعلمت فيروز خوارزمية  
لا اله الا الله على المسألة الثانية  
القولية عليه السلام وان زناوا  
سوء وهذا ما كتبه عليه السلام  
لا بد من الجدة

ان الله خلق آدم في صورة

الوجه الثاني في هذا  
أن الله تعالى قد علم  
أنهم لا يستطيعون  
أن يفعلوا ما يريدون  
فأمرهم بما يشاءون  
وأنه لا يملكون  
شيئا من ذلك

ان الله قد علم انكم  
 لا تعلمون ما كنتم  
 تعملون  
 ان الله قد علم انكم  
 لا تعلمون ما كنتم  
 تعملون  
 ان الله قد علم انكم  
 لا تعلمون ما كنتم  
 تعملون



يعني من دفعه من يدين فنظروا الى من هو فيه من عورات اهل بيته دون اذن صاحبه فقد اتى ما يوجب حدة الى تعذيبها  
هكذا قيل ويمكن ان يقال لا يجد له ان ياتيه صفة كذا فمعناه ان شيئا غير جائز له ان ياتيه قول  
ما عرفت عليه التعديل القويح قولهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيده الشيرين اصبعين  
القد الشق طولاً يقول قد دثت الشير ونحوه قد اذناؤه عن ذلك لما يضمهم من الخطر فلا يؤمن ان  
يخطي الصانع وقد التبر فتعود الحديدة الى بين الاصبعين فتخرج به فذا في تنزيهه من قتل  
دون دمه عند حفظ دينه من قتل دون دمه صل معناه ان واحدا اذا قاتل شخص قتل  
نفسك والآخر قتل ولم يقبل قولهم وقائله حجة قتل فهو شهيد باب **القسامة**  
القسم اليمين يقال قسم الله انساها والقسامة اسم منه وضع موضع الانقسام ثم قيل للذين يقسمون  
قسامة ذكوة في المغرب قال في شرح السنة صودة قيل القسامة ان يوجد وادعي عليه علمه  
او عليه جماعة قتلة وكان عليهم لو ث ظاهر فله وما يغلب على الظن صدق المدعي كان وجد في حكمه  
وكان بين القتل وبين عداوة كقتيل حبيب قولهم وهو بصفة ومحبة هما ابنا عم القتل في امر  
صاحبهم اوشان قتلهم قولهم كبر الكبر الى عظم الكبار بالتقديم وتوبيخ الكلام اليهم وفي بعض  
نسخ المصنوع كبر الكبر معناه قد اكبر فيهم من هذا جواز الوكالة في مطالبه الحدود وجواز  
وكالة الحاضر وذلك ان في الدم انما هو عبد الرحمن بن سهل اخو القتل قال في شرح السنة في ارشاد  
لان الاكبر احق بالارث وبالبداية بالكلام قال النووي في المعقول عبد الله اخ اسمه عبد الرحمن  
واخا ابنا عم محبته وخو بصفة وما اكبر سن من عبد الرحمن فلما اراد عبد الرحمن اخو القتل ان  
يتكلم قيل له كبر الكبر اي ليتكلم من هو اكبر منك وحقيقة الدعوى انما هي لعبد الرحمن الا ان في ابني  
عمه وانما امر النبي عليه السلام ان يتكلم الاكبر وهو حقيقة لانه لم يكن المراء بكلامه حقيقة الدعوى  
بل سماع صودة القصة فاذا اريد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل خو بصفة في  
الدعوى بوليه استحقوا قيل او قال صاحبكم بايمان حين اى لتحقوا دية قتلهم وفيه من الفقه  
ابتداء اليمين بالمدعى قال الخطابي في هذا حكم خاص جاز به السنة لا يقياس على سائر الاحكام للشويع  
ان تخص كمالها ان تغم ولها ان تخص اليمين الاحكام المتشابهة في الصور كمالها ان توافق بينها انتهى  
كلامه واعلم ان العلم ان اختلافه فيم يبداء به في القسامة قد ذهبوا الى الشافعي واحدها الى زيديا  
بالمدعين اخذ بظاهر الحديث قال صاحب الرواي لا يبداء بيمين المدعي بل يختار الامانة خبير رجلا  
من صلح اهل المحلة بالتزج فيها القتل وتكلمهم على انهم ما قتلوه ولا عتله قاتلا ثم ياخذ الدين من ارباب

انتهى

قتيلهم

المحلة

المحلة قيل هذا مخالف الحديث فان المرويات الصحيحة كلها متطابقة على انه عليه السلام بدأ بالمدعين وجعل  
اليمين الورد على يهود مسلح دية هذا القتل فتوجهت على اليهود لانه وجد بين ظهرانيهم فاعداوة  
بينهم وبين المسلمين كانت ظاهرة وانما دية رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده اى اعطاه الدية لانه كان  
قد جحد لليهود العهد فلم يوان يبطله وان كان بين النقيض ظاهر من قبلهم وفلس الماداة لانه كره  
ان يبطله معه باب **قتل اهل الردة والفساق والسباع** السباع جمع السباعي  
وهو العامل من سعاد اعلم وكسب يوبه اتي على من يزداد قد الزاد قد جمع زديق وهو الذي  
يسن الكفر واصل الزاد قد وقيل الزنديق منسوب الى زندي كتاب بالهملوة وضعه زناد  
في الجوسية وسمي به كالمخد في الدين يتستور باظهار الكلمة ولما كان هو الا الغنية في اول الامر ظهور  
الاسلام مستسرين الكفر شوايها ويسمون بالسبائية ايضا وهم اصحاب عبد الله ابن سبا وكان  
يهوديا يتستور باظهار الكلمة ابتغاء المصلحة وهذه الامعة فلم يزل يسعي في الاثارة على عثمان حتى  
استشهد ذلك الاسلام ثم دس على الشيعة وسوق لهم ان عليا هو اله المعبود فعلم بذلك  
على من فاستقباهم فابوا الخذلانهم فغيرا قد شغل النار وامر ان يديهم وكان ذلك منه  
عزاجتها والوقوف ولما بالبعة قول ابن عيسى في ذلك كتابنا له احقرهم قال في شرح ابن عباس  
والنواهل العلم على ان قوله وسبح اسم ابن علي ورد في مورد المدح وفلس انه لم ينجوهم ولكن خذلهم  
حقوا ودس عليهم واستقباهم فلم يقربوا حتى قتلهم الذخان والصحيح انه احقرهم وانا في قوله  
ولو كنت انا ناكيد للضمير المتصل والخبر محذوف اول لولت ناكيد له قوله حدثت الاسنان الحداث  
جمع حداث والاسنان جمع من كان المراء غنفوان الشباب والشباب جمع السفينة وهو الذي  
في عقله خفة والبوية الحلق اراد بخير البوية نفسه عليه السلام في يحيى قول البوية القوان في بعض  
النسخ من قول خير البوية في بعضها من خير قول البوية بوليه لا يجاوز ايمانهم خناجرهم وجمع حجة  
وهي الحلقوم الى القيد اعانهم ولا يرفع في الاعمال الصالحة اعمالهم بوليه يمتدون من الدين ان يخرجون  
من طاعة الائمة والدين الطاعة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدبون للمائدة ويستعرضون الناس  
بالسيف كما يجد في السهم من الائمة اي كما يخرج من جانبها الآخرة الائمة الصيد الذي يقصده فيهم  
قال الاصمعي في الطريدة التي يرميها القاصد وهي كلمة بانية مرمية ذكوة في شرح السنة بوليه فائما  
لقبهم وهم ناقتلوهم قال في شرح السنة فان مسل كيف منع عمر صفة عقتله مع قوله فابا القيسيم  
فاقتلوهم فليس انما باع قتلهم اذ القوا واستغفروا بالاسلاح واستغفروا الناس ولم تكن هذه المعاني

الزاد من حذر  
الزاد من حذر  
الزاد من حذر  
الزاد من حذر



موجودة حين منع من قتلهم واذا ظهر من ذلك في زمان على صفاتهم حتى قتل كثير منهم قوله  
فيخرج من بينهم مائة فبعض يخرج من بين القوتين مائة مائة ومعنى قتلهم قتلهم قتلهم  
يقال في الرجل السبع والاية قيل على قتلهم في اخوة صفة لما رقت في قتل المارقة وهو الخوارج  
اولا هم اي اولي الحق من يقوم بقتلهم فهو اولي المسلمين بالحق ويجوز ان يكون المراد بالحق هو  
الله تعالى قوله لا ترجعوا بعدي كفارا ايقضت بفسادكم قاتل بعضكم في سرح لشدته والحق  
هنا الحديث على الكفر الذي هو الخروج عن الدين ويقتضون ترك الكبار وهو عند اهل العلم يعني  
الزجر اي لا تقتضيهما الكفار في قتل بعضهم بعضهم وقيل هو الا اهل الودعة الذين قتلهم ابو بكر  
وقيل المراد بالكفر كفار نعمة الاسلام وقيل يضرب يضبطه بعض العلماء بسكون الباء اعلم انه  
جواب النهي بتقدير الشوط اي ان ترجعوا يضرب بعضهم وعده تقدير الرفع يكون لتيسر قوله  
حمل اخذها حال وقد شققة والمعنى اذا التقى المسلمان حاملان كل واحد منهما على الآخر السلاح  
وقد تقدم تفسير هذا الحديث في باب خطبة النحر من كتاب الحج قوله فيهما في خوف جهنم الخوف  
مثل غشوه وغشوه وهو ما تجوز فنة السقوط والكلية من الادنى اي فيما متعوضان للعلل الشوط  
في نار جهنم قوله فاذا قتل مع جوابه عطف على الشوط الاول وقوله دخلها جميعا اي  
دخول القاتل فظاهر واما دخول المقتول فليس شققة على قتل صاحبه واهتمامه بذلك وقوله  
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عكل النفر بالتحريك عدة رجال من ثمانية الى عشرة  
قيل كانوا ثمانية وعكل قرية واريد به هنا القبيلة وفي بعض طون هذا الحديث نفر من غزينة  
فان لم تكن غزينة بطنا من عكل فيجوز ان يكون بعضهم من عكل وبعضهم من غزينة فاجوزا  
المدنية اي استوخوها فكلها اماها وهو اهلها والمقام بها ثم ان هؤلاء القوم لما صحوا  
سوقوا الى الصدقات وقتلوا زعماءها وارتدوا وفيهم من الفقهاء ان ابل الصدقة قد يجوز  
لابناء السيل شوب لبنها لانهم من الاصناف الثمانية واختلف اهل العلم في طهارة بوز ما يؤ  
كل لحم فذهب قوم ومنهم احدى الى طهارته متمسكين بهذا الحديث وذهب الاخرون الى نجاسته  
وقالوا انما اباح لهم شوبه لضورة العلة وفيه دليل على ان التدوي بالحرم عند الضرورة  
جائز الا بالسكوت وقوله وسمل اعينهم اي ثقاتها ومن روى ستم اعينهم اي كملهم بمساجير  
نحاة ذكوه في سوح السنة يقال ستم الباب اذا وثقه بالمسار وهو تد من حديثه  
بالتحفيف لغة قوله ثم لم يحسمهم حتى ما نوا الحسم القطع والفي الغريبي الحسم في الخوف

بالنار ليقطع الدم والحمرة السوداء وانما الغرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم قطعوا ايدي  
الوعاء ورجلهم وفتوا اعينهم ففعلوا ما فعلوا بالوعاء فصاها وكان هذا قبل النهي بالمثل  
في الخطا في قد اختلفوا في ما روي هذا الصنيع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعضهم ان هذا  
انما كان منه قبل نزول الحدود ثم انزل الله تعالى الحدود فوعظته ونهاه عن المتكلمة ففعله وروى  
سلمان التيمي عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اسلموا لكيل لانهم سملوا اعين الوعاء فاقضت منهم  
على مثل افعالهم في القوا في ما روى فلا يفسقون فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك لانهم  
عن السقي وقد اجمعوا على ان من وجب عليه القتل واستسقى لا يمنع الماء قصدا او قبل كان منع الماء  
هنا قصاصا وقوله وبها ناعن المثلة فيل المراد بالمثل قطع الاعضاء الصغيرة كالانور والاذن  
والشفة والاصابع وامثال السلطان فلما اذا قتلته وقوله فوايذا حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد  
اليهم ضرب من الطير بعد الغصقور يكون كدرا وقد يخفف ميمه وقوله فنجحت تغوش بيوس  
بفتح التاء ضم الواو من فوش اذا بسط ويروى تغوش بضم حروف المضارع من التغوش قيل هو ما جود  
من تغوش الطائر اذا نام الا وروى قيل اذا تغوش جناحيه اي بسطهما قيل الصواب  
على بناء المضارع من التغوش حذو ثاوة لاجتماع التائين وتروى تغوش بالعين اي جعل  
جناحيه غريشا لما وهو عبارة عن حفظها ياها ودنوها منها وقوله فبذرة غل اي محليا  
ومجتمعها والغل جمع غلة وقوله لا ينبغي ان يعذب الى اخوة قيل لعل المنع من التعذيب بالنار  
ان الله تعالى جعلها في الدنيا لمنافع النسل فلا يصح منهم ان يستعملوها في الاضرار ولكن الله تعالى  
ان يستعملها فيه لانه ما لكما يفعل عايشا من التعذيب بها والمنع منه وقوله سيكون في اقصي  
اختلاف يحتمل ان يكون المراد به اهل اختلاف وفوقه ويكون المعنى هم قوم صفتهم وخطاهم  
ما ذكره ويكون قوم بدلا به وان يكون المراد به نفس الاختلاف اي يحدث منهم اختلاف وتفق  
ويكون من ذوقهم فو هذا شأنهم وقوله يقدون القرآن لا يجاوز تراقيهم اي لا يفيض الى  
قلوبهم بل مسا القواعد من حناجرهم فلا يجد من ذكر الا صوتا مالا حافظا بوموسم التوقي  
جمع ترقية وهي عظم يوصل بين ثغرة الفم والحنق من الجانبين ويقاب جمعها فيعلا تراقي  
في رواية لا يجاوز حناجرهم اي لا تصعد قواهم الى الله تعالى ولا يقبل قالا ويحتمل انهم لا يعملون  
بالقرآن وكان القواعد لا تعدو ذلك ولا يحصد لهم الا القواعد فحسبهم ممدق السهم من الوعية  
مدق السهم خروجه من الجانب الاخر السهم لا يروق من الومية الا اذا كان سريعا في الفؤاد لا يمنع شئ

قوله لا ينبغي ان يعذب الى اخوة  
قوله لا ينبغي ان يعذب الى اخوة  
قوله لا ينبغي ان يعذب الى اخوة







القتل هو القتل بغتة وبجور في فائيه الحركات الثلاث ومقتضى قتل منع عنه اراد ان الامان  
 يمنع صاحبه عن القتل كما يمنع القيد قيدته عن التصرف المقصود لانه ان كان مسلما فلا يجوز قتله  
 وان كان كافرا فلا بد من تقديم انذار ودعوته الى الاسلام قبل قتل ولا يقتل مؤمن قتيلا  
 الجور والمقتضى على النحر ولا يقتل ذكرا لانه محرم وهو ممنوع عنه لما يتضمنه من العذر وكان اصحاب رسول الله  
 عليه السلام اذا امروا بكافرا فلا يقتلوه ثم قتلوه بعد الانذار والدعوة الى الاسلام ويجوز فيه  
 الجور على النحر ومن الظاهر ان يرويه على بناء الجور فان قيل قد بعث رسول الله عليه السلام  
 محمد بن مسلمة الخزرجي في نفر من الخزرج الى كعب بن الاشرف فقتلوا به وكذلك بعث عبد الله بن  
 عيسى الاودي في نفر من الخزرج الى ابي رافع بن ابي الحقيق فقتل به وبعث عبد الله بن ابيس الخزرجي  
 ثم الانصاري الى شقيق بن خالد فقتل به فكيف التوفيق اجيب بان القتل كان بعد هذه  
 الوقائع وهو الاظهر لان اولها كانت في السنة الثالثة والثانية كانت في السنة الرابعة والثالثة  
 كانت في السنة الخامسة والسادسة في السنة السابعة ويجوز  
 ان يكون ذلك من خصائص رسول الله عليه السلام وقيل ان كان الراعي للفتك امراد بيتا كما اذا علم  
 من احواله ضرورة كونه جوي في علم قتل المسلمين منتج للفتك منهم وان دفعه لا يقتل الا بالفتك  
 فاذا اخرج فيه وما ذكر من الوقائع فهو من هذا القسم فلا يرد اعتدافا قوله اذ ابى العبد في الشك  
 فقد جرد بعد بغير اذا هرب مملوكا احد الى دار الكفر وطلب فيه واحدم المسلمين وقتله فلا شيء عليه  
 وان لم يزد ذلك وقتل وقع فيه اي تغتصب النبي عليه السلام وانما ابطال النبي عليه السلام مما لا يها  
 ابطلت ذمتها بشتم النبي عليه السلام وصارت حديبية بذلك وفيه دليل على ان الذي اذا لم يترك لسانه  
 عن الله ورسوله ودين الاسلام صار خروبا مباحا لدم دولته حد السحر ضربه بالسيف يودي ضربه  
 بالهاو والنار قال في شرح السنة اختلف اهل العلم في قتل الساحر ذري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع خاله  
 يقول كتب ان اتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سوا حرد وروي عن حفصة زوج النبي صلى  
 ان جارية لها سحر فامرت بها فقتلت في هذا ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم من اهل العلم  
 وهو قول مالك وعنده الشافعي يقتل ان كان ما يسحر به كقول ان لم يثبت فان لم يبلغ علمه كقول اهل الحديث  
 وتعلمه ليس بقتل عنده الا ان يعتقد قلبه الايمان منه وعند اصحاب الدليل تعلمه كقول النواوي يحرم فعل  
 السحر بالاجماع وانما تعليمه وتعلمه نفيه ثلاثة اوجه الصحيح الذي قطع به الجمهور انها حرامان والثاني  
 انها مكروهان والثالث مباحان وقال ايضا اعلم ان التكلمين والبيان الكهانة والتنجيم والفتن

هذا  
 عند اصحاب الدليل  
 مع العلم كقول

بالرمل

بالرمل والشعر وبالحصى وبالشعيرة وتعليمها حرام واخذ العوض عليها حرام  
 قوله فاقضي بيننا بكتاب الله اي بحكم الله تعالى ولا كتاب من الله سبق اي بحكم وانما قال  
 ذلك قد علم انه عليه السلام لم يكن يحكم بغيره تمجيد القول وتقديره اول حكم بينهما بالحكم للفرق  
 لا بالتصالح والتزويج لهما هو الاذن بهما اذ الحكم ان يفعل ذلك ولكن بوضا الخصمين قوله  
 ان ابني كان عسيفا على هذا العسيف الايجور وانما قال على هذا انظر الى جانب العسيف فاوله  
 على المستاجر الاجرة المشمة ولو قال عسيفا لهذا كان نظره الى جانب المستاجر لما يلزم له  
 على العسيف من الخدمة والعذر وفيه دليل على جواز اجادة الانسان اذ لم يتكلم عليه السلام بوجه  
 ان ابني كان عسيفا ويظهر من قوله ثم اني سات اهل العلم ان الاستفتاء من المفسر مع وجود  
 الفاضل جائز لان النبي عليه السلام لم يتكلم عليه بوجه لا قضين بينكما بكتاب الله فالاخطا في هذا  
 يتناول على وجه احدها ان يكون مع الكتاب الغرض والايجاب يقول لا قضين بينكما بما فرض  
 الله تعالى وادجبه اذ ليس في كتاب الله ذكر الوجه منصوبا عليه كشذو اذ كره الجلد والقطع والقتل في الحدود  
 والقصاص وقد جاء الكتاب بمعنى الغرض كقوله تعالى كتب عليكم القصاص اي فرضي قال تعالى وكتبنا عليهم  
 فيها اي فرضنا وادجبه عليهم ووجه آخر وهو ان ذكر الوجه ان لم يكن منصوبا عليه باسمه الخاص فانه  
 مذكور في الكتاب على سبيل الاجمال وهو قوله تعالى والذان ياتيانا منك فاذهبا والاذر يتناول  
 الوجه ويغوى من العقوبات وفيه وجه آخر وهو ان الاصل في ذلك قوله او يجعل الله لهن سبيلا ففهم الكتاب  
 ان يكون لهن سبيلا فيما بعد ثم جاء ببيان في السنة وهو قوله عليه السلام خذوا عني تذا جلا الله لهن سبيلا  
 البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والذئب بالذئب جلد مائة والجم ووجه رابع وهو ما روي عن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قوا نافيما انزل الله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة وهو ما  
 دفع تلادته وبعي حكمه قال في الحديث من الغفران الوجه انما يجب على المحض دون من لم يحسن  
 وفيه دليل على ان الحكم ان يبدأ باستماع كلام ابي الخصم من شاء وفيه ان الماخوذ بحكم البيع التلاد  
 والصلح الفاسد وما جرى مجراهما من العقود مستحق الرد غير مملوك لا لاخذ وفيه اثبات النفي على الوافي  
 والتغريب سنة وهو قول جماعة اهل العلم من السلف والجمهور وانما يوي التعذيب منهم ابو حنيفة ومحمد بن  
 وفيه انه لم يشط عليه في الاعتراف في الزنا التلاد وانما علق الحكم بوجود الاعتراف وحسب اليه ذهب مالك  
 والشافعي وقال اصحاب الدليل لا يجب الحد الا اذا اقر اربع مرات في تجالس وفيه دليل على انه لا يجب الاعتراف  
 حضور المرحوم بنفسه وبه وامان يا انيس قيس هو انيس الاسلمي واغدا من غدا يغذوا واشي

هذا  
 عند اصحاب الدليل

هذا وجه



وقد الغداة قوله ولم يحسن الاحصان يحصل بامور العقد والبلوغ والحرة والعفاف والاصابة  
في الكلام الصحيح قوله اية الزوج كل اسم كان وما انزل خبره وانما جعل قوله ان الله بعث  
الاخره مقدمه للكلام ونفع اللزوم اكلان الجدل بين الباء والهمزة لان احدا من العلماء  
حكى بالزوج بغير لامه غير ذات الزوج قوله خذوا من اي خذوا عن هذا الحكم في حد الزنا  
وقد جعل الله لمن سبى لا اي حد او اضما في حق المحسن ونحوه وانما في اية السلام لم يزل ولم يقل لهم  
ليوافق نظم القدان قال الله تعالى ارجع الله لمن سبى لا قوله البكر بالبكر متدا وجملة ما في خبره  
اي حد زنا البكر بجملة ما في خبره على سبيل الاشتراط بل حد البكر بالحد والتغريب وانما سبى لا  
ثيب و حد النيب الزوج مائة والزوج من كان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ الجلد وبقي الزوج عند  
اكثر اهل العلم وعند طائفة يجمع بينهما عن علي رضي الله عنه انه جلد شراحة الجهاد يوم  
الحسين مائة ثم بجرها يوم الجمعة وعند عامة العلماء لا يجلد النيب مع الزوج لانه عليه السلام رجم  
ما عزا او الغامدية ولم يجلدها قوله تغريب عام فيه حجة لثاني الجمهور انه يجب في سنة  
رجلا كلن او امرأة وقالوا لا نفق على النساء وقال الحسن ولا على الرجال قوله ان اليهود  
جاءوا الى النبي عليه السلام فذكروا ان رجلا منهم وامرأة زنيا قال الخطابي فيه من الفقه ثبوت  
انكحاهم الكتاب واذا ثبت انكحتهم ثبت طلاقهم وظهارهم واذا اؤتمروا فيه ليل عدا نكاح اهل  
الكتاب يوجب التحسين اذ لا رجم الا على المحسن فلو ان مسلما تزوج يهودية او نصرانية  
ودخل بها ثم زنا كان عليه الرجم وهو قول الزهري واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي الكتابية  
لا تحقن المسلم وتاور بعضهم مع الحد يشعي ان انما جرمها بحكم التوراة ولم يحكمها على احكام الاسلام  
سلام وشرايطه قال الشيخ وهذا اذا اؤتمروا به لان الله تعالى يقول وان احكم بينهم بما انزل الله  
الاية وانما جاء القوم مستفتين طمعا في ان يخصص لهم في نكاح الزوج ليعطوا به حكم التوراة فا  
شار عليهم بما اتهمه من حكم التوراة ثم حكم عليهم بحكم الاسلام على شرايطه الواجبة فيهم وليس  
يخلو الامر فيما صنعت رسول الله عليه السلام من ذلك وان يكون موافقا لحكم الاسلام او مخالفا  
له فان كان مخالفا فلا يجوز له ان يحكم بالمنسوخ ويبطل الناسخ وان كان موافقا له فهو موعده  
والحكم الموافق لشريعة المجوز ان يكون مضافا الى غيره ولا بان يكون تابعا فيه لمن سواه قوله  
تفتحنهم ويجلدون انما في احد الفعلين على بنا الجمهور والاخر على بنا المعلوم ليشعر بان العزيمة  
كانت موكولة اليهم والى اجتهدهم ان شاذوا سميوا وجه الزاني بالفهم وان شاذوا انكروا بخلاف الجدل وفيه

بالكبر

ان الكفار

ان الكفار اذا تكلموا بالدين لم يسموا به وسواله عليه السلام ما تجدون في التوراة ليس  
لتقليدكم ولا معرفة الحكم منهم وانما هو لا الزمهم فان قيل كيف رجمها بما ذكره اليهود من قولهم  
ان رجلا منهم وامرأة زنيا ولا اعتبار بشهادتهم اجيب بان الظاهر انما اقرأه كلا وشهدا عليها  
اربعة من المسلمين وهو بظاهره حجة التي حقيقه قوله فتلقى لشيخ وجهه قال في شرح السنة  
ان قصد الحجة التي اليها وجهه ونحوها من قوله نحون الشيء نحوه قوله فلما شهدا ربهم شيئا  
اي اقرأا ربهم من قوله فلما اذ لقنهم الحجة اي اصابته محنة ثم اشدتها والذلة جده  
قال في شرح السنة اذ لقنهم الحجة اي بلغتهم الجهد حتى فلق ودعا النبي عليه السلام له بالخير  
وصلى عليه سلوة الجسادة قال في شرح السنة يخرج بذلك الحديث من شرط التكرار في الاقوال والزنا  
حتى يقام عليه الحد ويخرج ابو حنيفة عن محبة من الجوانب الاربعة على انه يشترط ان يقرأ رب  
مرات في اربع مجالس ومن شرط التكرار قال اماردة مرة بعد اخرى شبيهة ذا  
خلقة وامره ولكن في حاله لان التكرار في شرط وفيه دليل على ان المرحوم لا يشترط  
ولا يربط ولا يجلد في الحقة لانه لو كان شي من ذلك لم يمكنه القدر والرب واختلفوا فقال  
قوم لا يجلد مطلقا وقيل يجلد للمادة لا للوجدان قال النووي في فيه اشارة الى ان اعلم  
ان يسأل عن شروط الرجم من الاحصان وغيره وغيره وفيه فواحدة الانسان باقراره و  
المراد بالمصلحة منع الجنائز وشهد له الدابة الاخرى في بيع الفقد وهو موضع الجنائز  
بالمدنية قوله طمأننى من ذنب الزنا باقامة الحد على قوله لعلى قبلت او  
غمرت او نظرت تفوت غمرت الشيء بيدي اذ المسنة بها ومحمدت اذ اشوت بها اليه  
والحديث يحتملها ويعلم من هذا ان المقود على نفسه بالزنا لو وجع سقط عنه الحد لان  
قوله عليه السلام لعلى قبلت الى اخره تفويض منه الى الزوج واقام الامر باول الامتناع بعد  
الثبوت فلا يقام مقام الزوج على الاصح قوله انكحها اي اجامعها وقوله لا يملك كلام النووي  
وهو حال اي ما ذكر رسول الله عليه السلام لفظا بطريق الكناية بل يصرح قوله فوجع عني بعيد  
اي غير زمان بعيد وبعض النسخ فمئة اطلقوا في بعضها فيهم اليها التحنانية بنقطتين  
وقوله واستنكحته من النكحة وهي ربح الفم قوله لو سقتهما وكلفتهما سعة لغيره فوبة  
تستوجب عقوبة ورحمة تستوعبان جماعة كثيرة من الخلق فان سئل اذ اصابته قوله  
عليه السلام استغفر والماعز اجيب بان فائدة طلب مزيد الغفران قوله ويحك ورجع كلمة رجم



وتوَجَّع يقال لمن وقع في هلكة لا يسهل له الخروج والتجريح منسوبة على أنها مصدر وليس  
أنا حبل من النواحي كما به معنى تولعها في حبل يد عليه بول عليه السلام أت لأنه تعزير وحسب  
تفسيح غاية لجواب قولها طعن في عدم الحقول حتى تضع يول في كفها أي قام بمؤثرها وتصلحها  
وليس هو من الكفالة التي بمعنى الضمان لأنها غير جارية في حدود الله تعالى قاله النواوي في قوله إذا جواب  
وجزا أي إذا وضعت الغامدية لا توجهها فتترك ولدها في منبوعة قال النواوي في الدواية الأخيرة مخالفة  
للأولي فإن الثانية صريحة في أن ترجمها كان بعد الفطام وكل الجنين والأولي ظاهرة في أن ترجمها  
عقب الولادة فوجب تأويل الأولى بصراحة الثانية لانتفاء الأولى فقتية واحدة والدوايتان صحيحان  
فقول في الأولى فقام رجل من الانصار فقال إلى رضاءه أنا قاله بعد الفطام وأراد بالرضاع تو  
بيته وسمعها رضاعا بجاء أوله فيقتل خالدين الوليد في أكثر نسخ المصاحف فتقيد ببيان  
منقولة بنقطتين من تحت بين القاف واللام على وزن الماضي من باب التثنية ومعناه تتبع  
وفي بعض النسخ نيقيد خالدين صيغة المضارع من الأقبال بول في تنفتح الدم يعني وقع وشاش  
دمها على وجه خالدين في أكثر النسخ فتفتح بالحاء المهملة وفي بعضها بالحاء المعجمة ومعناها واحدة  
وقيل النسخ بالمهملة الفعل نفسه وبالمججمة الآخر يبقى في الثوب والجسد ويسل بالمهملة مل فعل  
سهر أو بالمججمة ما فعله أوله لولا أنها صاحب مكس مكس ما يأخذ المكس والمكس العشار  
وأصل المكس الخيانة قال النواوي في قوله أن المكس من أعظم الذنوب المعاصم الموبقات وذكر الكثرة  
مطالبات النكاح له ومظالماتهم عنده لتكثرة ذكره وأخذ أحوال الناس بغير حقها وصرفها في غير  
وجهها بول في نصيب عليها أي على بناء المعلوم المجهول واختلفوا في الصلوة على المرحوم وكه  
هي كما ذكر واحد في اللام ولا هذا الفصد من باقي النسخ قال الشافعي في وأخرون يعيد عليه السلام  
وأهل القصد فإن قيل ما بال سماع الغامدية لم يقع بالتوبة وهي محصلة لغرضها من سقوط اللام  
فأصرا على الأقرار فوجب أن جواب أن تحصيل التوبة بالحدة متيقن لا سيما بمشاهدة الوسيلة  
وأما التوبة فيخاف أن لا تكون نفسا وأن تخل بشئ من شروطها بول في الحدة مفعول مطلق  
أي نيت الحدة المشروع بول ولا يثبت عليها التثريب التعقيب والاستقصاء في الدعاء ومعناه  
أنه لا يقتصر على تعبيرها فحسب بل يقام عليها الحدة فإن عقوبة الزنا بقدر شرع العقاصم كانت  
التثريب وحده ويسل معناه لا يثربها بعد إقامة الحدة بول في نيت تعبيرها ولو مجرد من شعور  
إذا اعتادت الزنا فليبعها ولو بشئ قليل في سوح السنة في الحديث دليل على أن الزنا عيب الرقبة

البيع

البيع ولذا كخط من قيمة وفيه أن بيع غير المحذور بما لا يتغابن به الناس جاز وفيه بيان أن حدة  
المالك للمحذور لا يرجع عليهم وإن كانوا أغرة وجين قال النواوي في قوله دليل على أن البيع يقيم  
على الاماء والعبيد وبه قال العلماء الثلاثة وقال الوصفه ليس له ذكر وفيه أن الذي  
إذا تكرر عليه الحدة فاقا إذا زامرات ولم يحد فيكفي حدة واحدة للجميع وفيه نول مخالطة  
الغشاق وأهل المعاصي وهذا البيع المأمور به تحت وليس بواجب وقال أهل الظاهر واجب  
فإن قيل كيف يكره شيئا لنفسه ويؤتثبه لآخيه المسلم فالجواب أن الزانية لعل تستعفف  
عند المشتري بنفسها أو بقوتها أو بالأحسان إليها والتوسعة عليها أو يزورها بول في أقوال  
على أو قائله الحدة من أحسن منهم ومن لم يخص إلا في جمع رقيق والمراد بالحدة الجلد والمراد  
بالأحسان ههنا كونه من ترك وجات لأن المحوطة مشروط بالأحسان وقوله أن أقبله مفعول  
فحسب وجلدتها ما حفسو لما يقتضيه كماله من الفعل وجواب الشرط وقد دل عليه  
ما تقدم على الشرط بول في شئنا أي يعدو وهو حال قوله في حبل الذي يفتح اللام مثبت  
الكيفية من الإنسان وغيره قاله في الصحاح قال في سوح السنة فيه دليل على أن من أقوه على نفسه  
بالزنا إذا رجع في خلال إقامة الحدة ونكح كذبت أو رجعت سقط ما بقي من الحدة عنه وكذلك السابق  
وشارب الخمر بول في نيت بول في ما عدا إلى النبي عليه السلام إلى أخيه كان ليعزال  
مولاة اسمها فاطمة فزني بها ما عدا فعلم به فقال وأراد أن يصيب به السوء واليهون فلماذا  
قال عليه السلام لو سوت به بول في كان خير أكره فيه تعريض بالتوسيع على صبيغة وهتك ستوه  
قوله تعافوا الحدود فيما بينكم يعني أن الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفو بعضكم عن بعض  
يتجاوز عنها قبل أن يبلغ ذلك فإذا بلغه وجب على أقامتها عليكم وهذه الخطا لغير الأئمة فإن  
الأئمة لا يجوز لهم العفو عن حدود الله تعالى بول في أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود  
الاقالة العفو بول في البيعة إذا فسخت والهيئة صورة الشيء وشكله يقال فلان حسن الهيئة  
والعثرات جمع العثرة وهي الزلة يقال عثر يعثر ويعثر بالضم والكسرة المضارع عثورا وعثرا  
إذا أصابت قدمه شيئا فمشيه فسقط أو كذا أن يسقط والمراد بذوي الهيئات أصحاب المرات  
والخصال الحميدة ويسل ذوي الوجوه بين الناس والعثرات صفات الذنوب فيكون الاستثناء  
منقطعا أو الذنوب مطلقا بالحدود ما يوجبها فيكون متصلا بالشافعي والمراد من ذوي الرتبة  
الذين ليسوا يعرفون بالشئ فيؤاخذهم الزلة ومعنى الحديث كأنه قيل أقبلوا أصحاب الهيئات الحسنات

أجود ما عليه النواوي في قوله دليل على أن البيع يقيم على الاماء والعبيد وبه قال العلماء الثلاثة وقال الوصفه ليس له ذكر وفيه أن الذي إذا تكرر عليه الحدة فاقا إذا زامرات ولم يحد فيكفي حدة واحدة للجميع وفيه نول مخالطة الغشاق وأهل المعاصي وهذا البيع المأمور به تحت وليس بواجب وقال أهل الظاهر واجب فإن قيل كيف يكره شيئا لنفسه ويؤتثبه لآخيه المسلم فالجواب أن الزانية لعل تستعفف عند المشتري بنفسها أو بقوتها أو بالأحسان إليها والتوسعة عليها أو يزورها بول في أقوال على أو قائله الحدة من أحسن منهم ومن لم يخص إلا في جمع رقيق والمراد بالحدة الجلد والمراد بالأحسان ههنا كونه من ترك وجات لأن المحوطة مشروط بالأحسان وقوله أن أقبله مفعول فحسب وجلدتها ما حفسو لما يقتضيه كماله من الفعل وجواب الشرط وقد دل عليه ما تقدم على الشرط بول في شئنا أي يعدو وهو حال قوله في حبل الذي يفتح اللام مثبت الكيفية من الإنسان وغيره قاله في الصحاح قال في سوح السنة فيه دليل على أن من أقوه على نفسه بالزنا إذا رجع في خلال إقامة الحدة ونكح كذبت أو رجعت سقط ما بقي من الحدة عنه وكذلك السابق وشارب الخمر بول في نيت بول في ما عدا إلى النبي عليه السلام إلى أخيه كان ليعزال مولاة اسمها فاطمة فزني بها ما عدا فعلم به فقال وأراد أن يصيب به السوء واليهون فلماذا قال عليه السلام لو سوت به بول في كان خير أكره فيه تعريض بالتوسيع على صبيغة وهتك ستوه قوله تعافوا الحدود فيما بينكم يعني أن الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفو بعضكم عن بعض يتجاوز عنها قبل أن يبلغ ذلك فإذا بلغه وجب على أقامتها عليكم وهذه الخطا لغير الأئمة فإن الأئمة لا يجوز لهم العفو عن حدود الله تعالى بول في أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود الاقالة العفو بول في البيعة إذا فسخت والهيئة صورة الشيء وشكله يقال فلان حسن الهيئة والعثرات جمع العثرة وهي الزلة يقال عثر يعثر ويعثر بالضم والكسرة المضارع عثورا وعثرا إذا أصابت قدمه شيئا فمشيه فسقط أو كذا أن يسقط والمراد بذوي الهيئات أصحاب المرات والخصال الحميدة ويسل ذوي الوجوه بين الناس والعثرات صفات الذنوب فيكون الاستثناء منقطعا أو الذنوب مطلقا بالحدود ما يوجبها فيكون متصلا بالشافعي والمراد من ذوي الرتبة الذين ليسوا يعرفون بالشئ فيؤاخذهم الزلة ومعنى الحديث كأنه قيل أقبلوا أصحاب الهيئات الحسنات







مبلغ قيمته ربع دينار قال ابو حنيفة واصحابه لا تقطع في اقل من دينار وعشرة دراهم وياتون  
الحديث بان يقوم المجني بثلاثة دراهم يحتمل ان يكون من ابن عمر منهم رأيا واجتهادا الماروي عن  
عبد بن وهان قيمته كانت عشرة دراهم قوله لعل السارق يسوق البيضة فنقطع به ويسوق  
الجبل قال الامثلي كانوا يقولون انه يبيع الحديد والجبل كانوا يقولون انه يساوي ثلاثة دراهم وقيل  
كان هذا في الابتداء وهو قطع اليد في الشئ القليل ثم نسخ بقوله القطع في ربع دينار ذكره في نسخة  
وقيل اراد انه يبيع نفسه في اخذ الشئ اليسير مثل البيضة والجديحة بعتا بالسوق فيمضي به ذلك  
الاخذ ما يقطع فيه اليد قال النواوي مع فيه جواز لعن غير المعين من العصاة لانه عليه السلام لعن الجنس  
مطلقا واذا المعين فلا يجوز لعنه قوله لا تقطع في عمد ولا في كثر قال الخطابي مع الكثرة جازم النجاشي وهو  
شخصه ومعنى الثمن في هذا الحديث ما كان معلقا في الخدر ليس ان تحبذ ويحذر وعلم هذا ان اوله الثاني  
وقال جوايط المدينة ليست بحوزة واكثرها يذخل من جواربها من سرق من حايط شيئا من غير ثعلب لم  
يقطع فاذا اواة الجوين قطع ولم يفقد بين الفاكهة والطعام الوطية سايرا الامتعة وان السارق  
اذ اسرق منها شيئا من حوزة قبلت قيمته ما يقطع فيه اليد فانه مقطوع انتهى كلامه وذهب ابو حنيفة الى  
ظاهر الحديث ولم يوجب القطع في سرقة شئ من الفاكهة الوطية سواء كانت محبزة او غير محبزة وقاس عليها  
الحبوب والالبان والاشربة والجوز ذكره في نسخة قوله بعد ان يؤذيه الجدين فبلغ ثمن الحنظل  
اي بعد ان يجوز البيدر وهو الموضع الذي تجتمع فيه الثمر في الحديث بيان الحوز وبيان مقدار ثمن  
السوق قوله ولا في حوزة جبل فاذا اواة المزارع قيل اراد بحوزة الجبل ما يحرس في الجبل  
من النعم لا قطع فيما يسوق من المذبح لانها لا تكون محبزة في الغالب لانها تسرح بل اراضي يوعاها  
والمزارع بالضم ماوى الابد والغنم بالليله وقيل الحوزة الشاة للسوق ليلا واحترسها فلان لو سرقها  
ليلا فانا اضيق الى الجبل لان المحترس السارق يذهب بها الى الجبل ليكون اخوز من القطيع ليس  
على المشتبه قطع الانتهاك الاغارة يعني ليس على المغيرة اذا اغار شيئا وان بلغ فصاها القطع قوله  
نهية مشهورة اي معاينة غير مخفية حيث لا تكون سرقة قوله ولا تختل الاختلا اخذ الشئ من ظاهرو  
بسرعة قوله فخلا قبل ان تاتي به اي لم لا تركت حقك عليه وعفوت عنه قبل وصوله الى الواذا  
الآن نقطعه واجب بحق النعم قوله لا تقطع الايدي في الغدو يسيل معناه انه لا تقطع اذا كان الجيش  
في دار الحرب ولم يكن فيهم الامام وانما يتولا هم امر الجيش وهو لا يقيم الحدود في دار الحرب وعلم هذا انه يجب  
الى خنيعة ماوى (الاوزاع) لا يقطع امير العسكر حتى يجاوز من الدرب فاذا تجاوز قطع ولعله زار فيه

في نسخة قوله لا تقطع في عمد ولا في كثر

اجتمعا افتتان المقطوع بان يلحق بدار الحرب او راي انه اذا قطعت يده والاخير فتوجه الى العقد  
لم يمكن من الدفع من نفسه فيقول الى ان ينقطع الجيش واكثر الفقهاء لا يبدون من ارض الحرب  
ونحوها ويسل اعله عليه السلام اراد به المنع من القطع فيما يوجد من المغنم قوله فاني به الخا  
فقال اقتلوه قال الخطابي مع هذا الحديث في بعض اسناده مقال قد عارضه الحديث الصحيح الذي لا مقال  
في اسناده وهو قوله عليه السلام لا يحل دم امرء مسلم الا باحد ثلثين والثالث ان يسير بواحد من الثلثة  
قالوا فوعده واجب لا اعلم احسن الفقهاء فيجب دم السابق وان تكلمت منه السوقة الا انه قد يخرج  
عنه مذهب بعض الفقهاء لان يباح دمه وهو ان يكون هذا من المفسدين في الارض فان الامام ان يجتهد  
في تعذيب المفسد ويبلغ منه ما رآه من العقوبة وان زاد على مقدار الحد وان رآه ان يقتل بقتل ولو عني  
هذا الراي الى ما ذكره ابن ابيس وهو الحديث ان كان له صحة فتعويضه هذا الراي قوله ثم اجتهادنا  
اي جودنا **قوله** ثم اجتهادنا الى اخره دلالة على ان مثل هذه الاحكام لا تتبع بحال السلم  
فعله اراذد وقوله عليه السلام عى ارتداده او كان مستحلا للسوق ففعل به ما فعل قوله ثم احسنه  
الحسين في الغزو بالتار لينقطع الدم **قوله** ثم امر به اي امر الرسول عليه السلام باليد المقطوعة ان  
تعلق في عنق السارق **قوله** يعلو ينش قد مضى تفسير النش والخطام قالوا العبرة اذا سرق قطع  
ايضا كان او غير ابن وهو قوله ما ذكره الشافعي هو عامة اهل العلم وقيل ان كان ابنا لا يقطع والاعلم  
**باب الشناعة في السرقة** **قوله** هان فريشا اهتتم شأن المرأة **قوله** فريشا  
تقول اهتتم الاما اذا اقلقل واحد كل والمرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسيد **قوله**  
حب رسول الله عليه السلام اي محبوبه ودمرة اللاتهام في قوله انشفع للتوبيخ قوله فاشطبت  
اي خطبت يستعمل في الخطبة والخطبة **قوله** وادى الله لوان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فاشطبت  
المثل فاطمة بنت محمد عليه السلام لانها كانت عمة اهلها ولانه كانت سمية لعمام **قوله** كانت امرأة  
مخزومية تستعير المتاع وتجدد وامر النبي عليه السلام بقطع يدها قال الخطابي مع مذهب عاصم  
اهل العلم ان المستعير اذا ايجد العارية لم يقطع وان القطع واجب على الشراة وهذا اخبار  
وخالفهم اسحق فارجب القطع قال الشيخ هذا الحديث يختص انما قطعت المخزومية لانها سورت وذكر  
بين من الحديث السابق وانما ذكرت الاستعارة والمحذورة هذه القصة تعويضا لما تخاضق فيها اذا  
كانت كثيرة الاستعارة حتى غرفت بذلك كما عرفت بانها مخزومية الا انما استعملها هذا الصنيع تركت  
الى السوق وتجارات حتى سورت وامر النبي عليه السلام بقطعها **قوله** نذكر نحوه اي قد ذكر النبي عليه السلام

في نسخة قوله لا تقطع في عمد ولا في كثر



تخوفه تشفع في حق الخمر بول فقد ضاقت له لان حكم الله تعالى فيه اقامة الحد والشفيع  
يؤيد دفعه شفاعته بول وهو يعلم اي يعلم بطلان بول حتى ينزع اي حتى ينقضي  
يقال نزع عن الامر نزعاً اذا انتهى عنه بول ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اي من القبايح  
والمساوي بولس اسكنه الله ردغة الخبال الردغة بالتحريك الماء والطين والوحل  
الشديد وكذا الترسكين واهل الحديث يروونه بالتسكين لا غير الخبال الفاسد وسمي به  
الصدية في الحديث لانه من المواد الفاسدة فسل ردغة موضع في جفنه وفصل المواد بها  
غصارة اهل النار بول حتى يخرج مما قال اي اشكته الله فيها الى ان يعاقب باثم ما قال فاذا  
عوقب خرج منها وقيل هو غايه فعل المغتاب فيكون في الدنيا ينجى تاويل بول اسكنه الله ردغة  
الخبال يستخط الله تعالى وغضبه الذي هو سبب اسكانه ردغة الخبال وخرجه مما قال انما هو  
بان يتوب عنه ويستحل من المقول فيه بول ويؤدى من اعلان عدم خصوصية الى اخوه اي بدل  
من خاتم في باطل الى اخوه بول ما خال سوت يقول خلت الشئ خيلاً وخيلاً وخيلاً اذا  
ظلمت وكسوت الهمزة في المتكلم هو الاقبح ومنهم من يفتحها وهو القيل قيل اسناد هذا الحديث  
ليس مما يقوم به حجة وابو امية المخذومي لا يعرف في الصحابة رضي الله عنهم الا بهذا الحديث فان كان  
اصل فالوجه فيه ما قال الخطابي وهو انه قال وجه هذا الحديث عندي انه ظن بالمعتز وغلبة الشبهة  
واحكامها او لم يعرف معناها فاخبر ان يسلم ذلك يثبت انهم كلامه وفيه دليل على ان الامام  
ان يعرض للسارق بالوجوع والانهان وجع بعد الاعتراض وسقط الحكم في الزنا وهو اصح القولين  
المحكيتين الثاني بول حتى به او بالسارق بول فقال استغفر الله او قال الرسول  
صلى الله عليه وسلم للسارق استغفر الله وامره عليه السلام بالاستغفار بعد القطع وتكريره  
عليه السلام الاستغفار له تأكيد وتقدير له ووقع في النسخ عن ابي مئة مكان ابي امية  
**باب حديث الشري** بول ضرب في الجريد الجريدة السعفة و

حديث الشري

حديث الشري ثمانون وهو قول مالك واصحاب الروي مع ذوي ان عمرهم استثنوا عليه فقال ادرى  
ان لجلد ثمانين فانه اذا شوب سكو واذا اشكو هذى واذا هذى افتوى وكما قال لجلد عمر  
ثمانين بول فان عاد في الاربعة فاقبلوه فلا في سرح السنة وهذا المولى يذهب اليه احد من  
اهل العلم قدما وحديثا ان شارب الخمر يقتل في الخطابي مع قد يرد الامر بالوعيد والاثار به  
وقوع الفعل وانما يقصده الودع والتحذير بول ولم يقتل هذا اقرينة تدل على ان قوله  
فاقتلوه مجاز عن الضرب المبرح والتشديد بول ومنهم من يوجب بالميتخة في الخطابي مع  
هي العضة الخفيفة وفيها لغتان الميتخة بتقدير التاء المجزئة من فوق وتأخيرها وتسميت ميتخة  
لانها تتوخى اي تأخذ والمضروب من قولك تأخذت اصبعي في الطين اي غابت وقد انكر الخطابي موسى  
كونه من تأخذ يتوخى قال وكان منه لصحة الواو كالمسورة والمردحة ولكنه من طمخه العذاب الى الخ  
عليه ردغة اي ذكر لان التاء واختر الدال والطاء قال وزوي بالميتخة عذو من السكينه وهي العضا  
وفيل المطوق اللين الرقيق من القضبان وكل ما ضرب به من ذرة او حديدة او نبيها من متخ الله  
رقبته وميتخة بالسهم اي ضربة بوله بكثرة اي اعذولة والتبكت التوقيع وقيل المناسب هنا  
ان يثبت التبكت بالاسكات والاوام يقال بكتة بالحجة اذا الزمة بما عجز الجواب عنه وقولهم  
ما اتقيت الله الى اخوه الزامة واسكات بما يعنى عن الجواب بوله ولا تعينوا عليه الشيطان  
اي يتخو هذا الدعاء فان الله تعالى اذا اخذاه استحوذ عليه الشيطان والانه اذا سمع منك ذلك  
ايس من رحمة الله وانفعل في المعاص او حمله الجحاج والغضب على الاصرار فيصير الدعاء وصله  
ومعونه في اغوايته بوله فلفي بيل في الفج لقي على صيغة المجهول وعمل محله نصب على الحال من  
الضير في لقي والفج الاطوبى الواسع في الجليلين بوله التزمه اي اعتنى الشارب القبايس  
وتسك به والضمير في انفعلا يعود الى الفعل وقيل المذكوران من الانفلان والذخود والالتزام  
والضير المجهول في لم يامر فيه بشئ الى الشارب الى لم يامر في حق ذلك الرجل بحجة وذلك لان شوبه  
لم يثبت عنده عليه السلام **باب لا يدعى على المخذود** بول ما يؤتى به ما قصده  
اي ما اكثر اتيانه لكونه لا احسن زيد اوله فوالله ما علمت انه يحب الله فيل معصولة وهو خير  
شبهه اخذ وفوان مع اسمه وخبره يقوم مقام فعلى علمت تقديره فوالله له الذي علمته  
انه يحب الله ورسوله وفيل معصودة اي في علمي انه يحب الله ورسوله وفيل حاصلة تأكيده  
وفيل ما نافية والتاء الخطاب على طريق التقدير بوله اخذ آل الله الخذي الذلة والفضيحة بوله

والميتخة







حرام واليه ذهب أكثر أهل العلم وقال أبو حنيفة في الأشربة المشكوك على أربعة أنواع الأولى وهو المعصية  
من العيب إذا اشتد وظل وفقد بالزبد وهو حرام قليل وكثير والثاني المثلث وهو عصية العيب  
إذا طلع بحيث يذهب ثلثه وهو حلال الآذر ما أسكر منه وإن ذهب منه أقل من ذلك لم يكره  
والثالث يبيع الزبيب والتمر إذا اشتد وهو حرام ما لم يطبخ فإن طبخ حل إلا المسكر منه ولم يغتبر  
ذهاب الثلثين والرابع ما يتخذ من غيره كالخضرة والعسل وغيرهما والتمر المسكر منه حرام  
دون ما دونه سواء طبخ أو لم يطبخ وبه فلهما زلت المادة أي الآية التي في سورة المائدة وهو  
وبه تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الحمر وللبهائم والأنصاب والازلام رجس قبل الآية تدل على حرمة  
الحمر من سبع أوجه الأول وحتى أي نجس وكل نجس حرمة الثاني من عمل الشيطان وما هو من عمله فهو  
حرام الثالث ما جنبوه الرابع نكحتم نكحوا علق رجاء الفلاح ما جنباهم فالأيتان بغير حرام  
لخامس إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء وما هو بسبب وقوع العداوة والبغضاء  
بين المسلمين فهو حرام السادس ويصدقكم عن ذكر الله وعن الفتوة وما يصدق المسلمين عن ذكر الله  
والفتوة فهو حرام السابع لم تلتئم منهمون فما طلب إلا أنها لغة فالأيتان به حرام وبه هو حق  
الحرم والكسر الدنان إنما أمر به ذكره جزاء أو تعظيماً لتخريم الحمر **كتاب الإمارة والقضاء**  
وبه من يطع الأمير فقد طاع الله قال الخطابي في كانت ترويض ومن يعلمهم من العبيد يعرفون  
الإمارة ولا يدعون لغيره ذو سابقا عليهم فلما كان الإسلام وولي عليهم الأحكام انكروته نفوسهم  
وامتنع بعضهم من الطاعة فأنما والى عليه السلام هذا القول ليعلمهم أن طاعتهم من طاعة الله وطاعة  
عصاه فقد عصوا أمره وليطاعوا أمر الله الذي كان النبي عليه السلام يقولهم فلا يتعصوا عليهم  
وإذا كان إنما وجبت طاعتهم طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم أن لا يكون طاعة من كان مخالفا  
لرسول الله عليه السلام فيما أمر به واجبه وبه وإنما الإمام جنة ينادون من ورائه ويتبعون به ينادون  
ويتبعون على صيغة المجهول في كلا فعلين ويتبعون به بيان لقوله ليقابل من ورائه والبيان مع  
المبين في قوله وإنما الإمام جنة قال في شرح السنة أراد أنه يقي القوم مما يوجبهم النار كما يقي  
النار صاحب من وقع السلاح والخطيئة هذا كالملة ليدل على ما ذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف  
أن من أطاعهم فامرهم بتبئير خطيئتهم فيها المودة من ذلك لأنه قد عذر وإنما التبعية على الأمر وفيه  
وجه آخر وهو أن يكون أنه أراد أنه جنة في القتال وما يكون منه في أمره دون غيره فيبقى به  
القوم كما ينبغي المنتمين بالنسبة وبه فإن أمر يتقوى الله إلى آخره ترتب على قوله ومن يطع الأمير فقد

طاعة

أطاعه ومن يعص الأمير فقد عصاني وقوله وإنما الإمام إلى قوله ويتبع به مقتضى بينهما  
لتأكيد الأمر بطاعته سواء كان عادلا أو لم يكن أي إذا أبا أنه مقتضى الطاعة في الذوات في نفسه  
حتى على السمع والطاعة في جميع الأحوال وبسببها اجتماع كلمة المسلمين فإن الخلافة بفساد أحوالهم  
في دينهم وديارهم وبه وإن كان يغيره أي إن أحب غيره وأخذة أيتار الله وميل إليه  
وذلك من قولهم فلان يقول بالقدر أي يؤثرو به يجوز أن يكون معناه وإن حكم بغيره فإن القول  
يستعمل في معنى الحكم وقيل معناه وإن أمر بما ليس فيه تقوى ولا عدل بدليل أنه جعل  
قسيهم فإن أمر يتقوى الله وعدل وبه فإن عليه منه أي إن عليه وذر أمر صنعه ذلك  
وفي أكثر النسخ مرة بضم الميم وتشديد النون وثمة الثابت على أنها كلمة واحدة ومعناه قوة وهذا  
تصنيف بل هو حوزة متصل بالضمير وبه عمة فجمع ينفردكم بكتاب الله المجمع مقطوع  
الأنف ينفردكم أي يأمركم باتباع ما هو في القرآن من الأحكام وبه وإن لم يستعمل عليكم عبد  
حشيشي قتل معناه وإن استعمله الإمام على العزم وليس المراد بالعبد الحبشي ههنا أن  
يكون هو الإمام لأن الآية من ترويض وإن كان المراد به الإمام الأعظم فهو على سيد الفرض  
التقدير برتبة الغلة في الأمور بطاعته والنهي عن مخالفة وبه كان راسمة ذبيبة يعني وإن كان  
صغير الجثة حتى كان راسمة ذبيبة في الصغرى اسمعوا لله والطاعة وإن كان حقيقا وبه  
السمع والطاعة يعني أن سماع كلام الإمام وطاعته واجبت على كل مسلم سواء أمره بما يوافق  
طبيعته وما لا يوافق بشرطان لا يأمره بمعصية فإن أمره بما فلا يجوز طاعته ولكن لا يجوز  
أنه يخاربه الإمام وبه لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف في تمام الحديث في كتاب  
البخاري وهو ما ذكره عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريته وأمر  
عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم قال النبي قد أمر النبي عليه السلام  
أن تطيعوني فقالوا بل قال عذمت عليكم لما جمعتم خطبا وأوقدت ناراً ثم دخلتم فيها  
فجمعوا خطبا فأوقدوها فلما هتوا بالدخول قام يخطب بعضهم إلى بعض فقال بعضهم إنما  
اتبعنا النبي عليه السلام فإذن أمر النار أن تدخلها فبينما هم كذلك إذ أخذت النار وسكن غضبه  
فذكره كالمسلم عليه السلام فقال له دخلوها ما خرجوا منها أبداً إنما الطاعة في المعروف وبه  
بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخيه أي عاهدناه بالتزام السمع والطاعة في حالتي الشدة  
والرخا وتار في الضرة والسراة وإنما عبر عنه بصيغة المفاعلة للمبالغة وللايدان بأنه

له



التزم لهم بالاجور الثواب والشفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا وبالمشقة المكوبة  
 ويحتمل ان المكان والزمان اي عاهد ناه بالتزام السمع والطاعة حالتي النشاط والكراهة  
 او فيما فيه النشاط والكراهة او في زمان الشراخ الصدور والقباضها وعلامة علينا اي  
 على فضل علينا في الغنمة والفي والتقدم في كل شئ والا ائمة بالفتح اسم من الاينار يقال  
 استثار الرجل بالشئ استنبه به اي اخذه خاصة نفسه وهو عطف على السمع ووجه  
 على ان لا تنازع الامرا اهله بدل عنه بدل الاشتمال وضرب اهله يعود الى الامور اي بايعناه  
 على ان نتلقى حكمه بالقبول والائدة بوجه لا تخاف في الله اي طاعة الله والجملة اقاحل  
 او استيناف بوجه الا ان تؤوا كفوا بوجه اي جازا اي تال كشيء واباحة اذا جرم به  
 ذكره في الغدير قال النواوي في المواد بالكفر هنا المعاصي والمخعة لا تنازعوا ذلالة الامور ولا  
 تعترضوا عليهم الا ان تؤوا منهم منكم المحققا تعلمونه من قواعيد الاسلام فاذا ايتهم ذلك فا  
 تكونه عليهم وقوموا بالحق حينما كنتم واما الخروج عليهم فمخيم باجماع المسلمين وان  
 كانوا فسقة وفيه ان الامام لا يعزل بالفسق بوجه الا ان تؤوا الى اخوه حكاية قور الله  
 صلى الله عليه وسلم والقوانين السابقة معنى ما تلفظ به عليه السلام بوجه فيه بوجهان اي آية او  
 سنة لعنه يكون عندكم من الله ما يدل قطعا على انه كفر وقوله بوجهان مبدا وعلاكم خبره  
 ومن الله متعلق بالظن واحال من المستنور في الظن اي بوجهان حاصد عندكم كايضا من الله  
 اي من دين الله وبعض النسخ فيها استطعتم وفي بعضها فيها استطعت على المتكلم اي قل  
 فيها استطعت بوجه الامات صيغة جاهلية الميعة بكسر الميم الحالة التي يكون عليها  
 الانسان من الموت كاجلسة وانما قال جاهلية لانهم لم يكونوا متمسكين بطاعة امير ولا  
 متبعين بحدى الامام بل كانوا مستبدين في امورهم بوجه ومن خرج من الطاعة اي من  
 طاعة الامام وفارق ما عليه جماعة المسلمين من طاعة الامام وما عليه ائمة الهدى من الا  
 عقادات فمات على ذلك صلات صيغة جاهلية بوجه ومن قاتل تحت راية عمية بكسر  
 العين وضفها وكسر الميم وتشديد الياء لغتان مشهورتان وهي الامور الذي لا يستبين ما وجهه  
 من التعمية وهي التلبس اي يتنكر ولا يعرف المحقق من المبطل قال السجسي هذا في تخارج القوم  
 وقتل بعضهم بوجه وقوله يغضب لعصية حال بوجه فيقتله جاهلية بكسر التاء  
 الحالة التي يكون عليها الانسان من القتل وهو خير مبدا، مخدوف والجملة جوار الشوط بوجه

بسيقة

بسيقة متعلق بقوله فيضرب والتقديم للاهتمام والظهار المحض على الاذى والجملة حال  
 بوجه ولا يتخاض من مؤمنها اي لا يخف من قتل مؤمن ائمة قبل المراء بالامة ائمة الدعوة  
 ووجه بوجهها وناجوها شتم على الطعن والمعاهد والذم بوجه لا يتخاض من مؤمنها  
 ولا يفي لذي عهد عهده كالنفس له بوجه تفضلون عليهم ويصلون عليكم الا ان تؤوا منهم  
 ويؤمنون لكم والصلوة فيها بمعنى الدعاء بقولهم بوجه تسمي تلعنونهم ويلعنونكم ويصل  
 معناه يصلون عليكم اذا ماتوا بوجه افلا تشايدكم اي فلا تنقص عهدهم ولا تغاليم  
 عن الامامة بوجه لاما افأفوا فيكم الصلوة فيه اشعار بتعظيم امر الصلوة وان تولوا بوجه  
 لفتح اليد عن الطاعة كاللغو بوجه يكون عليكم امرا وتعدون وتكفرون والجملة صفتان  
 للعداء والعابر منها مخدوف اي يعفون بعض افعالهم وتكفرون بعضا فيكون بعضا حسنا وبعضا  
 قبيحا والمخفة تدون منهم من خشية السيئة ما تعفون وتوون من سوء السيئة ما تتكفرون فمن قدر  
 على الانكار وانكروا بلسانه وناصحهم فقد بوى من النفاق والمداينة ومن لم يقدر عليه وكوه  
 ذلك يقبله ولم يخطو بلسانه فقد سلم من العقوبة على ترك الانكار عليهم ظاهرا وباطنا  
 من رضى وتابع اي الذي رضى بالمتكرو وتابع عليه هو الذي لم يبدأ من النفاق ولم يسلم من العقوبة  
 وحذر الجور بوجه من رضى لدلالة الحال على ان حكمه هو القسم ضد ما اثبتته للقيمية  
 بوجه ستدون بعدى ائمة اي ما يتناثر عليكم فيفضل نفسه عليكم في الفروع بوجه  
 وامور يبدى بالعطف على ان المراد بها الاشياء التي لا تستحسن ويؤدى اثره ائمة بالامانة  
 بوجه اذ واليهم حقهم اي اطيعوهم فيما امرهم وعطوهم ما يطلبونه منكم واسئلوا الله  
 الثواب على ذلك وقيل معناه واسئلوا الله من فضله ان يوصل اليكم حقكم من الغنمة والفي  
 ونحوها بوجه بسئلوا صفة امر بوجه فماتوا بوجه اجزاء الشوط بوجه فانما عليهم  
 ما حملوا الى اخوة قدام الجار والمجور على عامله في الموضعين للاختصاص اي ليس على الامر  
 الا ما حملته الله وكلفه عليهم من العود فاذا لم تخاف ظوة فعليهم الوزر واما انتم فعليكم  
 ما كلفتم به من السمع والطاعة واذا اقمتم بما عليكم فاعلموا بفضلكم بوجه من خلق  
 يد اخذ عبارة عن نقص البيعة كما ان وضع اليد عبادة عن انشاء البيعة فان من شان  
 البايع ان يضع يده على يد من يبايعه بوجه لا حجة له اي لقي الله تعالى انما الاغذلة بوجه  
 يسوسهم اي يحفظهم ويأمرهم يقال ساس الرعية اذا حفظهم ووجه كلاما هكرا بوجه

وتفضلون عليهم

ع



كالبيان لما قبله قوله خلت له نبي أي قام مقامه قوله وأنه لا ينبغي بعد ذلك الضمير للشيء  
 هو يعطون على كانت بنوا إسرائيل وإنما خولف بين المعطوف والمعطوف عليه لإرادة التأكيد  
 والثبات في الثاني أي قصة بني إسرائيل وكيف وقصصنا كيف وكيف والقائد في فمنا ثم رأينا  
 جواب شرط محذوف أراد الأمر بعد ذلك ووقع بينهم التنازع فما ثم رأينا قوله فوايعة  
 الأولى حفظوا وهو أمر من وفي الشيء إذا حفظه وروى ما عطفهم حفظهم كالميل في قوله  
 فوايعة الأولى وروى فان الله سألهم لتعليق الأمر بإعطائهم وفيه اختصاص بالاعطائهم  
 حفظهم وإن لم يعطوكم حفظكم فان الله تعالى سألهم بوجه الاستعانة وهو  
 طلب حفظ شيء من أحد الضمير الفاعل يعود إلى الله تعالى والمفعول الثاني محذوف وهو العايد  
 إلى ما والتقدير استعانةهم بآية قوله فاقتلوا الآخر منها يحتمل أن يكون المراد من القتل  
 القتال وإن يكون المراد إبطال بيعة الآخر وتوحيه من قوله قتلوا الشواب أي زوجته  
 وكسوت سورتها بالماء قوله سينكون هناك أي سيوجد حصالات سوء ولا تستعمل في الخير  
 والمراد منها القتل قوله فمن أراد أن يفوت امر هذه الأمة أي من أراد أن يخالف الإمام وقصد  
 أخذ الإمامة وادفع الفتنة فاقتلوه سواء كان من أقارب أو لا وله وهي جميع أي محتجون  
 متفقون وله يبيد أن يشق عصاكم قاله في التفسيرين يقال شق العصا أي فارق الجماعة  
 قال أبو عبيد وأصل العصا الاجتماع والابتلاء ومنه قيل للمخارج شقوا عصا المسلمين  
 أي فارقوا اجتماعهم ومنه قيل للوجل إذا أقام بموضع وطأن به واجتمع إليه أمه القى  
 عصاه بموضع كذا أو العصا كناية عن الاجتماع وشقها كناية عن التفرق قوله فاعطاه صفقة  
 بيده الصفقة البعثة والناسي بها لأن التضييق ضرب اليد باليد وعادة المتعاقبين أن  
 يأخذ أحدهما يد الآخر عند العقد قيل الفاء في فاعطاه مثل الفاء في قوله فاقتلوا أنفسكم  
 إذا كانت التوبة عين القتل وله وثمة قلبه أي كانت تبعته مع الإمام عن جد وعزيمة  
 قلب بحيث يوافق ظاهره باطنه وأورد الضمير في فليعطه وجمعه في فاضربوا نظر إلى معنى  
 من مرة وإلى لفظة أخرى قوله وحلت إليهم أي توكلت معهم فلا يعينك الله ففعلت المرفوعة  
 وبليست الفاعلة في بعض النسخ ففعلت وفي بعضها ففعلت إذا كان فاعل المدح والذم مؤنثا  
 جاز الحاق التأني وتوكلا في سرح السنة هو مثل ضرورة الامارة وما يصعد إلى الوجه من المنافع  
 فيها واللذان وضوب الفاعلة مثلا للموت المادم لتلك اللذان القاطع عنها منافعتها ويسل نعمت

على ما في المتن من أن قوله فاقتلوا أنفسكم  
 لا يقتضي التوبة بل يقتضي الموت

الموصلة بمعنى الولاية الشرعية والأمر بالدينية وبليست الفاعلة أي العزل والتبعية قوله  
 الانتعلة أي الانتعلة عاملا على قوم وأصل الانتعلة الانتعلة من الانتعلة أي الانتعلة  
 من الشاغر وهو التلطف وكذا أصل قولين تقولين من التولى وهو التلطف وتولى العمل إذا تولى  
 وتأنيت الضمير في أنها تابا بغير الامارة التي يدل عليها قوله الانتعلة أو باعتبار تأني الخبير  
 وقوله من خير الناس مفعول ثان لقوله يجردون والاول أشدهم ولما تقدم المفعول الثاني  
 أضمر في الاول العايد إليه قوله لهذا الأمر أي الامارة قوله حتى يقع فيه أي يكون حتى  
 يقع فيه مع غاية الكراهية فيجئ بغيره الله تعالى فلا يكونه ويحتمل أن يكون معناه تجردون  
 خير الناس أشدهم حتى يقع فيه فيجئ بغيره لا يكون خيره على هذا الخي غايه تجردون وعلى الاول  
 غاية أشدهم في الحكم بما في مثل الواعي وقوله وكلهم مسود حال أصل في الدعوى  
 حفظ الحيوان أما بغضائه الحافظ لحيوته وأما بمنع العقد منه تعالى وعين الباراد عاهة عينا  
 ورعى البعير الكلا بنفسه رعيًا ورعى الأمير عيته رعيًا وهو القيام على إصلاح ما قولا له وكلهم  
 يسأل عما استمرى أي شئ كان فلا تكون متفقوا في إصلاح ذلك الشيء ورعيته فان الله تعالى سألهم  
 عرفة كقولهم المارة راعية على بيت زوجها ولده إلى آخره قال سرح السنة مع الواعي هي الحافظ  
 المؤمن على ما يليه أمرهم النبي علم السلام بالنصيحة فيما يلوونه وحذرهم الخيانة فيه بأخبار  
 أنهم مسؤولون عنه والرعاية حفظ الشيء وحسن التخيير فقد استوى هؤلاء في الاسم ولكن معانيهم مختلفة  
 فوعاية الإمام ولاية أمور الرعية والحياطة من ورأيهم وإقامة الحدود والأحكام فيهم ورعاية الرجل  
 أهله القيام عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة ورعاية المودة في بيت زوجها حسن التدبير  
 في أمر بيته والتعهد لخدمة أضيافه ورعاية الخادم حفظ ما في يده من مال سيده والقيام بشغله  
 قوله مسؤول عنهم الضمير راجع إلى بيت زوجها ولده وغلب العقلا فيه على غيره والغناء  
 في قوله ألا فكلمكم راع جوب مشوط محذوف وهذا تمثيل في غاية البلاغة أجمل وألا ثم فصل  
 ثم أتى بحرف التثنية مكررا وختم بالقد لكمة قوله وهو غاشي أي خابن وقيل ظالم والجمل  
 حال وفي تحريم الجنة تلو بلان أحدهما أنه محمول على السخا والآخر على أنه محمول عليه قوله  
 مع الغايين المسابقين قوله لم يحفظها بنصيحة أي لم يحفظها بحج من خاطئة بخوطة  
 إذا رعان وحفظه قوله إن شئ الوعا الخطية الوعا بالكسر والمدح جمع الواعي يقال رجل  
 خطم وخطية إذا كان قليل الرحمة للماشية يلقي بعضها على بعض ويسوقهم سوقا عنيفا والمعنى

في قوله فاقتلوا أنفسكم  
 لا يقتضي التوبة بل يقتضي الموت



شئ الملوك من قلة رحمة وشفقة على العباد لما استعادوا الى الفظ الواعي اتبعه بما لا يرام  
 المستعار عنه من صفة الخطم فالاستعادة توشح به قلوب من امرأتين من فئة بيان شيا  
 وكان صفة فلما قدم صار حالاً قلوب ان المقسطين القسط بالقسر العدل الاصل فيه  
 الضيق يقال قسط الرجل اذا اخذ قسط غيره والمصدر القسوط واقتسط اذا عدل وهو ان  
 يعطى نصيب غيره فتكون القسوة للسلب قلوب على منابوق النافع عياض به يحتمل ان يكونوا على  
 منابوق حقيقة وان يكون كتابه عن المنازل الواقعة قلوب عن عيين الرحمن المراد منه علمونهم  
 عند الدخان الملوك اذا ارادوا تعظيم واحد قواؤه عن عييتهم ثم انه عليه السلام نذره دبه سبحانه  
 عما يبتلى اليهم ذوى العقول الضعيفة من مقابلة اليمين باليسار بقوله وكلنا يد بهمين  
 قال الخطاى لم ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليد من شمال لان الشمال يدل على النقص  
 والضعف وقوله وكلنا يد بهمين صفة جارية بها التوقيف ونحن نطلبها على ما جاءت ولا تكتفى بفتحها  
 الى حيث انتهى شأ الكتاب الاخبار الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى كلامه قال بعض  
 الفارحين عند الخبر ان اى ان المقسطين متقربون عند الله وعلى منابوق يكون ان يكون خيراً بعد  
 خبر وحالاً من الضمير المستقر في القول الظاهر ان خيوان هو قلوب على منابوق وعند الله متعلق  
 به ووقوله من نور صفة وعن عييين الرحمن صفة اخرى وقوله عن عييين الرحمن بعد قوله عند الله  
 تقييد بعد اطلاق تخصيص بعد تعميم وهو من باب وضع الظاهر موضع الضمير وقوله الذين يعدلون  
 استئناف كان قبل من هو الا السادة المتقدمين فيقول لهم الذين يعدلون الى اخره ويحكمه النصيب على  
 المدح وان يكون بدلاً من المقسطين وان يكون صفة له ويدخل في قوله في حكمهم الخلفاء والامراء وق  
 القضاة وكل من يلي حكماً شريعياً وقوله واهلهم كل من تحت يده احد من اهل وعياله وما  
 قولي يجمع من يتولى امر من الامور فيدخل فيه نفسه ايضا وقوله وما اولو ايتوى بالتخفيف على  
 البناء للفاعلى والتشديد على البناء للمفعول فعلى الوايتين نقلت الياء الياء الى اللام وحذف  
 الياء والعايد محذوف اي ما قواؤه ومعناه يعدلون فيما تحت ايديهم ونصرتهم قلوب ببطانة تامة  
 بالمعروف والبطانة الاولياء والاصفياء وهي مصدر وضع موضع الاسم يستوى فيها الواحد والمتنفي  
 والجمع المذكور والمؤنث قبل البطانة ثمان هما الملك والسيطان والمقصود من عقبة الله تعالى اي  
 ريشته من يائمه بالشرك كان قيس بن سعد بن قيس بن سعد بن عباد بن الانصارى سيد الخزرج  
 وكان من ذوى النجدة والكوم والسجاء قلوب بمنزلة صاحب الشوط من الامير ليعينه ينظر وامره الرشوة

في قوله  
 على منابوق

في قوله

الشجاعة

اول طائفة

في قوله  
 على منابوق

اول طائفة من الجيش يشهد في الواقعة قال في شرح السنة وقيل الشرط اذا علم واستوفى ابد لك لانهم جعلوا  
 لانفسهم علامة يعترفون بها قلوب ولو امره امره ولو يشهد اللام من القولية اي قد صدق اهل  
 فادرس على انفسهم بذت كسوى قال في شرح السنة المودة لا تصلح ان تكون اماثا ولا قاضيا لان الامام  
 والقاضي يحتاجان الى الخروج للقيام بامر المسلمين والمودة عبوة لا تصلح لذلك ولان المودة ناقصة والا  
 مامة والقضاء من كمال الولايات فلا يصلح لهما الا الكامل من الرجال قلوب بالجماعة اي بانها جماعة  
 المسلمين والقول والعمل قلوب بالجماعة المراد ما عليه الصحابة من اى امرهم بالتمثل بجهدهم بسبع  
 اى بسماع كلمة الحق والطاعة اى بالانقياد للامير قلوب والجمعة اى من مكة الى المدينة ومن دار الكوفة  
 الى دار الاسلام ومن المعصية الى الطاعة والمداد بالجهاد الجهاد مع الكفار وقيل يحتمل ان يراد به الجهاد  
 مع النفس بكنها عن شهواتها وضميرها للشان والجملة بعدة نفوسه وهي التعليق للام بالتمثل بدهى  
 للجماعة قلوب قيد شيعى اى قدره يقال بينهم قيد ربح وقاد ربح اى قدر ربح قوله فقد خلع  
 ربة الاسلام الوين بالقسر خيل فيه عدة غوى يشد بهيهم والواحدة من تلك الغوة ربة  
 شبيهة ما لزم المؤمن من حق الدين وذمة الاسلام بالبيعة التي تجعل في غنى البيعة فاستعملها  
 خوض العقد والمعنى ان الذي خرج من الطاعة وموافقة اجماع المسلمين ولو كان شياً يسيراً انقدر  
 في الشاهد قيد شير فقد ثبت عند الله قال الخطاى في البيعة ما يجعل في غنى الرابة كالطوق شمكها  
 كيلا تشد يقول من خوج من طاعة امامة الجماعة او فارقهم في الامر المجمع عليه فقد ضل وهلك  
 وكان كالدابة اذا خلعت البيعة التي هي بها محفوظة فلانها لا تؤمن عليها عند ذلك اللال والضياع  
 قوله ومن دعا بدعوى الجاهلية عطف على الجملة التي وقعت مفتوحة لضمير الشأن للابتنان  
 بان التمثل بالجماعة وعدم الخروج عن زموتهم من شأن المؤمنين والخروج من زموتهم من  
 عادة الجاهلية وعلى هذا المراد بدعوى الجاهلية مشتقاً على الاطلاق لانها تدعو اليها وقيل الدعوى  
 هو الدعا والنداء يقال دعوتك اى ناديتهم والمعنى من نادى بمثل نداء الجاهلية وذلك ان الرجل  
 منهم اذا كان مغلوباً في الخصام نادى باعلى صوته يا آل فلان مشتملاً قومه فاقوه فاقوه مشوعين  
 ناصرين ظالمين كان او مغلوباً جبرلاً منهم وعصبية فاعلمهم النبي عليه السلام ان الذي  
 يبتغي في الاسلام سنة الجاهلية فانه من اهل جهنم وحاصل هذه القول يرجع الى الوجه الاول  
 فهو من جنس جهنم اى من جماعات جهنم جمع جثوه بضم الجيم وهي الشئ المجموع ومن قال من  
 جث جهنم بتشديد الياء فانه يريد الذين يجثون على الركب من قلوب لعائنهم لخصومتهم حول

امرتهم



جبهة خيرا وهو جمع جباري وول من اهان سلطان الله الى اخره اي من اهان من اعز الله والبسه  
خلق السلطة اهانه الله بول في الاذن متعلق بسلطان الله تعلتها ببوله تعالى ناعلمناك  
خليقة في الاذن والاشافة في سلطان الله اضاف تشريف كما في بيت الدولة لمخلوق سلطة طاعة  
وفي معصية الخالق خيرا وفيه معنى الذي يعني لا ينبغي ولا ينبغي تخصيص ذلك لمخلوق الخالق  
مشعر بعليته هذه الحكم بول الا يوتي به مغلولا اي يوتي يوم القيمة بكل حاكم مشددة اي اذا كان  
قد عدل في الحكم خلصه عدله وان كان قد ظلم اذ خلا النار بظلمة بول ويل للعونا العونا جمع  
العويون فالعويون السنة القويون هو القويون بامر القبيلة بولي امورهم وينعزل الامير منه احوالهم ولورهم  
والمداد بالاسماء من ايتهم الامام على الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين او كل من ايتهم  
غيره على ما لا يوجب ما في المعنى ان هذه الامور وان كانت فحمة لا ينتظم صلاح النكس ولا ايتهم معاشهم  
دنيا لكن فيها حظ والقيام بحقوقها عيسو فلا ينبغي للعاقلة ان يقيم عليها ويجعل بطبعها اليها  
بوله يتجملون اي يتحدكون معنى من ولي امور الناس في الدنيا ولم ينعزل فيما بينهم للعاقلة فاذا  
راى عذاب اليوم القيمة واستحقاقه له تعالى ان يكون معلقا بين السماء والارض في الدنيا ولم يزل فيها  
امورهم وسل معناه تمنوا ان لم يحصل لهم تلك الياسة وانما كان العوافة حقا تنصتها المصلحة  
من توجب الاجناد وتسمو الارزاق والاعطيات بول ولكن العونا في النار وضع الظاهر فيه  
موضع المضمر اشعارا بان العوافة على خطور المقصود التحذير من التعرض للياسة والتأثر على  
الناس لما فيه من الفتنة وانما لم يقيم بحقه ولم يولد الامانة فيه اثم والسيح العقاب والنار والمداد  
بالعونا البعض فان من قام به حق القيام واجتنب عن الظلم السحق الثواب لكن لما كان الغالب  
عليهم خلافة تكر اجور الغالب مجور الكروا في بصيغة العموم بول ما ذكر اشارة الى معاملة  
السفهاء وهو فعلهم المستفاد من الظلم والكذب وما يؤدى اليه جعلهم فان قيل اجاب بذواتهم عن  
السؤال عن صفهم اجيب بان يتوخد الخلاصة من الجواب فيكون الجواب في الحقيقة ذكر  
كانه لما قيل ما ذكر الفعل المستفاد منه فاجيب بانه هو ما يرغب فيه السفهاء ويحجب عنه  
العقلاء من الكذب والظلم ويجعل ان يات بول من امارة السفهاء بول بالامور السفهاء  
وبول ما ذكر جمع من هم يكون الجواب حقيقة من الاسلوب الحكم حيث زاد في الجواب بول  
من ذواتهم لانهم وعماهم فيه فحب بدسار عن يتوسل بهم فيقتد بهم بكنهم ويعينهم  
على ظلمهم ما حالهم فان حاله لئلا قد تجاوز عن حذ البيان وقول فاوليكم مثل اذ خالفنا في خبر

من لفتنه

من لفتنه معنى الشوط وزاد فيه اولى وكل وكودة لمزيد تقدير العلية لان اسم الاشارة في مثل هذا المقام  
مؤذن بان ما يورد عقوبة جدير عن قبله لا تصافه بالخصال المذكورة كقوله تعالى اولى  
على هو من بهم بعد قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قوله من سكن البادية جفائيو  
صار غليظ القلب قال الخطابي يعني غليظ طبعه لقلة اختلاطه بالناس فيتمك المدوة والصلة  
وغلبة التابع للصياد اما حوصه الملهي او لتشبهه بالسباع ولا يجذبهم عن التوخم والوقر بول  
من اتي السلطان اقترب يقال اقترب الرجل وقتر فهو مقترب اذا صابته فتنة فذهب  
ماله او غلبه واقترب المقرب الى السلطان ليس مما يخفى فانه ان وافقه فيما ياتيه ويذره فقد  
خاطر على دينه وان خالفه فقد خاطره على روجه بول افلح يا قديم هو تصغير مقدم  
يخبر في الوارد وفي بعض النسخ بالتشديد بول لا يدخر الجنة صاحب مكس قال في شرح السنة اراد  
بصاحب المكس الذي يات خرم من التجار اذا امروا عليه مكسا باسم الغشونا اما الساعي الذي ياتخذ  
الصدقة ومن يات خرم هذا الذقة الغشونا الذي ضلحو عليه فهو محتسب ما لم يتعد فيما لم يتعد في الظلم  
بوله افضل الجهاد من قال كلمة حق تقديره افضل الجهاد جهاد جهاد من قال قوله تعالى وكل الهم  
من آمن بالله واليوم الآخر تقديره ولكن الهم من آمن تعالى الخطا سم انما صار في افضل الجهاد لان  
من جاهد العدو كان منزها دابين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب او يغلب صاحب السلطان فهو دور  
في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف فصار ذكره افضل انواع الجهاد من اجل  
غلبة الخوف وقيل غيره انما كان افضل لان ظلم الناس يسرى في جميع من تحت سياسته وهم جمع عظيم  
فاذا نهى عن الظلم فقد اوصد النفع الى خلق كثير بخلاف قتله كان بول وزيرو صدق اصله  
وزيرو صادق ثم وزير صدق على الوصف به ذهابا الى انه نفس الصدق ثم اضيف اليه لمزيد الاختصاص  
به وليس للمداد بالصدق في الاتوال فقط بل بالاعمال والاتوال والمعنى جعله وزير اصادقا صالحا  
فالسلطان ان نسي ما هو الحق ذكوة وان كان عالما به وعاملا اعانه عليه ورحمة فيه بول  
اذ ينبغي الويعة في الناس الويعة التهمة اذ اطلب الامير عيوب الناس وتجتس احوالهم اتهمهم  
بسوء الظن افسدهم لان الانسان فلما سلم من عيب فلو عاملهم بكل ما قالوا وفعلاوا اشتدت  
عليهم الاحوال بول اذ اتبع عورات الناس العورات هي القبايح وكفى عيوب الناس للعورات  
ايضا بان عيوبهم كعورات مستورات فيحوم كشفها كما يحوم كشف المخدرات ومعنى هذا الحديث  
معنى الحديث السابق الا انه في الحديث السابق خصص الحكم بالامير وفي هذا الحديث عظم

ع



وقيل

المواضع في شرح

ع

[illegible]



فمن منعها سلم من هذه الآفة ومن اتبع هواها وسلك القضاء هكذا قول فوجله جوابا لما ورد  
 فقتضيه مسددا عن غيره وقول فوجله عودا الى التفصيل فيه تحذير وتقديره وانما الذي في النار  
 فوجله او قوله فوجله مثل نقضه لكن على التعليق يعني عودا الى الحق بسبب نقضه لكن نقضه  
 وجعله سببا للجور وقوله فوجله النار جبر وجعل جوابا لما المقدور وعلى جهل حال من الضمير  
 في قضيته اي قضيته للناس جاهلا وقوله حتى يناله غاية المطبوعة حتى لا تنفذ ربح فيفهم منه انه بالغ في  
 الطلب ثم ناله قوله ثم غلب عدله جورة ليس للمواد من الغلبة ان يزيد ما عدل فيه على ما جاد  
 بل للمواد من الغلبة والموضعين ان يمنعوا احدهما عن الآخر فلا يجوز في حكمه ولا يعدل وقيل معناه  
 من كان الغالب على افضلية العدل والتسوية بين المتزافين فله الجورة ومن غلب في احكامه الجور والميل  
 الى احدهما فله النار فعمل الدين كما انهما يند من الجور بسبب كفة العدل الغالب يقول اجتهد راي  
 قال الخطابي لم يود به الواي الذي يسبح له من قبل نفسه او يحظر به اليه على غير اصل من كتاب  
 او سنة بل اراد رد القضية الى معنى الكتاب السنة من طريق القياس في هذا الشك للقياس واليجاب  
 للحكم به فلو كان الواي لا اقتصر في الاجتهاد ولا اتوك بلوغ الواسع منه قوله ولا علم لي بالقضاء  
 ليس المراد منه اني العلم حطنت بل المراد انه لم يكن يرفع عليه القضايا والاحكام ولم يكن مشتغلا بفصل  
 الخصومات اذ لا شك انه رفع الدعوى حين بعثه قاضيا كان عالما بالكتاب السنة كعادته  
 وقوله انا حديث الشراعت اذ من استعمال الكفر واجتهاد الواي من قلة تجاربه ولذا ارجأ  
 بقوله سيهدى قلبك اي يوشك ان يضل الى طريق استنباط القياس بالراي الذي محله قلبك فيسحق صدورك  
 وثبت لسائل فلا تقض الا بالحق وقوله فلا تقض حتى تسع كلام الاخر قال الخطابي لم فيه دليل على  
 ان الحاكم لا يقض على غايه ذكره اذ افعله ان يقض لاحد الخصمين وما حاضرا حتى يسع كلام  
 الاخر في الغايه والى بالمنع وذكره لا مكان ان تكون معه حجة تبطل دعوى الآخر والما كذا الثاني  
 القضاء على الغايه جائز واحتج بعضهم بحججه هندية وهو قوله عليه السلام خذ ما يكفيك وولدك  
 بالمعروف **باب رزق الولاة وهذا ياهم** هو من اضافة المصدر  
 الى الفاعل قوله ما اعطاكم ولا منعكم الاخوه يعني ان المانع والمعطي هو الله تعالى وانما انا قاسم  
 بينكم بامر الله تعالى واضع حيث اموت وقوله انا قاسم جملة مبنية للكلام السابق وفيه معنى التخصيص  
 لتقديره الفاعل المعنوي وقوله اضع حيث اموت بيان البيان وقوله يتخوضون قال الراغب  
 الخوض هو الشروع في الماء والمراد فيه ويستعار في الامور واكثر ما ورد فيما يذكر الشروع فيه نحو قوله

هذا هو الذي في النار

فذوهم في حوضهم يلعبون والمعنى يتصرفون في بيت المال والذخيرة او الغنيمة بغير اذن الامام فبما  
 منه اكثر من اجرة عملهم فلم ينالوا من ذلك قد علم قولي ان حرقني الى اخره اراد بالحكمة الصناعة  
 وهي ما كان يشتغل به من الكسب اي قد علم تديشا والمسلمون ان الذي كنت مشتغلا به  
 من الكسب لا يقوم بمؤنة اهلي وشغلت الان بامر المسلمين فلا سبيل لي الى التفرغ لما كنت مشتغلا  
 به واراد بالانبياء اهل بيته وعياله وعند عن التكلم الى الغيبة على طريقة الالتفات وسئل  
 اراد نفسه والآن قم فسل كل كان ابو بكره قبل ان يتقلد الخلافة مشتغلا ببيع الثياب  
 السوق وقوله ويحتوف للمسلمين فيه اي يكسب بالنصر وفي اموال المسلمين المسلمين بازا ما يتناول  
 من ذل والضمير المجور وفيه يعود الى معنى قوله فيستأكل اي فيما اكل من المال عوضا له وحجتي  
 بالحكمة مثلكم لوقوعه وقوله ان حرقني والمراد باحتراجه للمسلمين نظوة في امورهم وتثمين  
 مكانهم وارزاقهم وقوله في اخذ جزاء الشرط وما موصولة والعايد محذوف وقوله فمحق  
 غلوز خبره وحجتي بالغاء التثنية معنى الشرط وقوله فيعمله بتشديد الميم اي اعطاني العمالة  
 وهي اجرة العمل وقد يكون محمله بمعنى ولا في قوله ارسل في اشرى اشر الشئ مما يدعى وجوده  
 ويروى اثر يفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وتخفيف الثاء وقوله فقال اتردى لم بعثت اليك اي  
 قال عليه السلام هل تعلم لم ارسلت اليك احدا اريد عوكل الى الانقيبين وفيه اشارة تقديره بعثت  
 اليك لا وصيكا واقول لا انقيبين شيئا اي لا اخذته بوجه فان لم يكن له خادم فليكن خادما  
 الى اخره قال الخطابي مع هذا ايتاؤله وجهين احدهما انما اباح له ان يسلب الخادم والمسكين من  
 عمالته التي هي احو عليه وليس له ان يتفق بشيء وسواها والوجه الاخر ان للعامل الشك في الخطة  
 فان لم يكن له خادم ومسكين استوجبه له من يخدمه فيكفيه منه مثله ويكتفي له مسكنا يسكنه  
 مدة مقاصه في عمله وكان شراجه لم ياخذ على القضاء اجرا قال الشافعي لم ينبغي للامام ان  
 يجعل مع رزق القضاة شيئا لظلمة وكان ابن مسعود لما يكره للمنافع ان ياخذ على  
 ذكره رزقا قوله من عمل بتشديد الميم اي جعله عملا وقوله فليطأ بكسر الميم وسكون  
 اللام وفتح الياء اي امرة قوله فمأثورة اي مأثورة في المخطط في الحفارة وقوله اقبل على عمرك  
 يريد اذا كان كما قلت لا اقدر على ذكر فاقبل العمل مني وما ذكر اشارة الى الزهري اي ما الذي  
 حكمه على هذا القول وذكر اشارة الى ما سبق من قوله من عمل منكم الحديث ومن استعملنا الى  
 الى اخره تكديرا للمعنى ومزيد للبيان يعني اقول ذكره ولا ارجع عنه في استطاع ان يعمل فليعمل ومن

هذا



وانما هي من الحكم بغيره  
بالعلم الذي لا يتغير  
فقد من انما هو الحكم  
الذي لا يتغير

يستطيع فليكن قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الواسع والموتقني قال الخاطي مع الواسع المعطى  
والموتقني الآخر وانما الحكم العقوبة مع اذا استوفى بالقصد والارادة فوشى المعطى لينال به  
باطلا ويتوصل به الى ظلم فاما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او يدفع به عن نفسه ظلماً فانه غير داخل  
في هذا الوعيد قوله ان اجمع عليك يحتمل ان يكون ان مقتضى لما في رسل من بعض القول ومصدره  
ان رسل الى جميع سلاحي وانما كذا كذا في كتاب كذا كذا من المال بالاناء المنقوطة والعين  
المهمله اي دفع له قطعة منه وجاءنا سليل بن عبد اي يدفع قوله نعم بالمال الصالح قال  
ابن جني ما في نعم منصوره لا غير والتقدير نعم شيئاً المال الصالح والباية زائدة والمال الصالح ما  
يكتسب من الحلال وينفق في وجوه الخيرات **باب الاقتصار في الشهادة** قوله لكن البيعة  
بتخفيف كقول من خلف على عيين صبر باضافة عيين الى صبر والوجه السنه هي البيعة اللازمة لصا  
حيها من جهة الحكم فيصير من اجلها اي تحبب اصل الصبر الحبس ومنه قوله قتل فلان صبراً وقد  
نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من الدواب صبراً وهو ان تحبب حياً فيؤدى اليه حتى  
يموت فكل من حبس لقتل فهو قتل صبراً والمعنى ان من توجه عليه الحلف والوجه الحكم بعد المرافعة  
لخلفه كاذباً لذهب بطايفه من ماله امره فسلم لشيء الله تعالى يوم القيمة وهو يريد عدله به وانما  
قال على عيين تنزيلاً للحلف منزلة المحلوف عليه على الاتساع او الحلف هو البيعة فالحال بين  
اللفظين تأكيد العقده وتقدمه وقوله يقتطع بها حال من الضمير فاجر بوجه غضبان  
اي ينتقم منه بوجه من اقتطع حق امره اي يذهب بطايفه من ماله يفصلها عنه ويدخل في قوله  
حق امره الحق المالى وغير المالى ولفظ مسلم ليس بقيد حتى يجوز اخذ ماله في بل لتقطع  
حال من ارتكب هذه العظيمة لعنه ان اخوة الاسلام تقتضي القيام بحقه ومراعاة جانبه  
في سائر ماله وما عليه بوجه حرم عليه الجنة يحرم هذا طاهره ان كان مستحقاً لذلك والا  
فيحرم على المبالغة في الزجر والوعيد **باب انما انا بشر انما ابتداء بعد تنبيهها على ان الوضع**  
البشرى يقتضي ان لا يدرك من الامور الا طواهرها من الجايز ان يسمع الشيء فيسبق الى  
وهو انه صدق ويكون الامر بخلاف ذلك فيريد اني ان تولت على فقتض الجيلة البشرية ولم  
اوترد بالوجه طوار على منها ما يطوار على سائر البشر فاذا لا يندح في عصمته انه اذا حكم با  
ظواهر اعتقاد البصديق ما سمعه وان كان ناسمعه في نفس الامر كاذباً قال النووي في  
تنبيهه على حالة البشرية وان البشر لا يعلم من الغيب وبواطن الامور في الا ان يطلع الله تعالى

على شيء

على شيء من ذلك انه يجوز عليه في امور الاحكام ما يجوز على غيره فانه انما يحكم بين الناس بالظواهر فيحكم  
بالبيعة واليمين مع امكان خلاص الظاهر وهذا مثل قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس الى  
قوله وحسابهم على الله ولو شاء الله لا ملقاة عليه السلام على باطن امور الخصمين ليحكم بينهم  
غير حاجته الى شهادة او عيدين ولكن لما امر الله تعالى اقتضه باتباعه والاقتداء باقواله وافعاله واحكامه  
اجرى عليه حكمهم من عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون للائمة اسوة به في ذكر وتطبيق الفتوى  
في الانقياد لاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن فان قيسل هذا الحديث ظاهره انه يقع منه على اللام  
حكم في الظاهر بخلاف الباطن وقد اتفق الاصوليون على انه عليه السلام لا يقتض على خطأ في الاحكام فالحجاب  
انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصول لان مراتبهم فيما حكمه فيم باجتهاده فلهما يجوز ان يقع فيه  
خطا فيه خلاف الاكثرون على حوازه واقا الذي في الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لانه حكم بالبيعة  
واليمين فلو وقع منه ما يخالف الباطن لا يسمى الحكم خطأ بل الحكم صحيح بناء على ما استقر به التكليف  
وهو وجوب العمل بشاهد من فان كانا شاهدين زور فالقضية منهما واما الحكم فلا عيب عليه  
بسبب خلاف ما اذا اخطأ في الاجتهاد بوجه الحق فيجته اي اظن بها والحق يتبع الحما الفطنة  
يقل منه رجل الحق اذا كان فظناً والحق يسكنون الحما الخطا في الكلام قال الخطابي مع وفيه من الفقيه  
وجوب الحكم بالظاهر وان حكم القاطع لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً وان من اخطأ في حكمه فمضى  
كان ذلك في الظاهر واما في الباطن وفي حكم الاخوة فانه غير ما في وفيه انه لا يجوز للمقتضي الشيء اخذه  
اذا علم انه لا يحل له فيما بينه وبين الله تعالى بوجه الالة الخصم الالة الشديدة المضمومة واللذ  
شدة المضمومة والخصم يفتح الحاء وكسر الصاد ويروي يسكنون المضاد وهو تأكيد للالتزام  
قضى بيمين وشاهد بعينه كان للمدعى شاهد او احد فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف على ما  
يدعيه بدلاً من الشاهد الاخر فلما حلف قضى عليه الصلوة والسلام بما ادعاه وهذا قال العلماء  
الثلاثة سم وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين وهذا الخلاف  
انما هو في الاموال واما اذا كان الدعوى في غير الاموال فلا يقبل شاهد ويمين اتفاقاً **باب** وهو عنه  
معرض هو مجاز عن الاستهانة منه به والسخط عليه والابعاد عن رحمة قال النووي في فقه انواع  
من الفوائد منها ان صاحب اليد اولى من اجنبي يدعي عليه ومنها ان المدعى عليه يلزمه البيعة اذا لم  
يقتر ومنها ان البيعة تقدم على اليد ويقضى لصاحبها بغير يمين ومنها ان يمين الفاجر المدعى عليه  
تقبل كيمين العدل ويسقط عنه المطالبة بها ومنها ان احداً خصمين اذا قال لصاحبه انه ظالم او فاجر



أو نحوه في حال الخصامة يحتمل ذلك منه وله إلا أن خبر الشهاد الذي يأتي بشهادته قبل  
أن يسألها ووجهه ثم يجيء ثم يسبق شهادة أحد من يمينه ويمينه شهادة الله فالسنة  
اختلفوا في وجه الجمع بين الحديثين قيل أراد بخبر الشهاد أن يكون عند الرجل شهادة  
لرجل ولا يعلم بها صاحب الحق فيخبر بها ولا يكتتمها ووجهه تسبق شهادة أحد من يمينه  
أراد به إذا كان صاحب الحق عالما به فيشهد الشاهد به قبل الاستشهاد وقيل الأول  
في الأمانة تكون لليمين لا يعلم مكانها غيره فيجب له بما يعلم من ذلك وقيل الثاني بالأول  
سعة اجابة الشاهد الاستشهاد لا يمنعها ولا يؤخرها وأراد بالشأن شهادة الزور  
واليمين الفاجدة ويحتمل أن يكون الأول فيما يقبل به شهادة الحسبة من الزكوات و  
الكفارات والحقوق الواجبة لله تعالى ووجهه تسبق شهادة أحد من يمينه ويمينه شهادة  
في حقوق العباد من البيوع والأقارب والقصاص وحد النفس ونحوها ولا تنفع شهادة  
الشهاد الآ لا بعد تقدم الدعوى ومسل الحكام شهادة بعد طلب المدعي والله اعلم بسبق الشهادة  
باليمين وبالعكس عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجدة ومسل هم الذين يحررون  
على الشهادة مشغوفين بترويحها يخلفون على ما يشهدون به فتارة يخلفون قبل  
أن يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون موله فأمران يسهرم بينهم أي فأمر أن يقع  
بينهم فمن خرجت قوعته خلف فسل صورة هذا أن الرجلين إذا اتفعا متاعا في  
يد ثالث ولم يكن لها بينة أو كان لكل منهما بينة وثالث الثالث لم أعلم بذلك يقع بينهما ما  
خرجت له القصة يخلف ويقض له بذلك المتاع وهذا قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه  
في قوله للشافعي يجعل بينهما نصيبين موله إلا دعواها أي لم يكن لهم بينة إلا الدعوى  
وتدعي أن الدعوى ليست بيمين فيلزم أن لا تكون لهم بينة قط فهو كالشاهد بالبحال  
وله واقتضا وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحتمل قال في شرح السنة توخيا أي اقتصد  
الحق فيما تضمنه من القسمة ثم استهما أي اقتروعا وقيل أمرها بالتوخي في معرفة مقدار  
الحق وذلك يدل على أن الضلع لا يبيع إلا الشيء المعلوم ثم ضم إليه القصة لأن التوخي  
غالب الظن والقصة نوع من البينة فهي أقوى ثم أمر بالتخليد ليكون افتراقها عن يقين  
بإدانة وطبيعة نفس قال الخطابي في تجميع هذا الحديث ذكر القسمة والتخليد والقسمة لا تكون  
إلا بالأعيان والتخليد لا يبيع إلا فيما يقع في الذمة دون الأعيان فوجب أن يصرف معنى التخليد

إلى ما كان

سنة

إلى ما كان من خارج وعلة حصل لأحدهما من العين التي وقعت في القسمة وله بينة قال في  
المعرب نفع الناقية يفتقرها نفعها إذا أدى أهلها نتائجها حتى وضعت لمراتب وهو للمهاجرين كالقابلة  
للنساء والأصل نفعها ولذا معدن إلى مفعولين وضمي الفاعل يرجع إلى كل واحد مفعوله الثاني  
تخذه وقال في شرح السنة قالوا إذا اتفعا متاعا جلا من دابة أو شيئا وهو يريد أحدهما فهو لصاحب اليد  
ويجوز عليه الآن بيمين الآخر بينة يحكم له به فلو أقام كل واحد منهما بينة يرجح بينة صاحب  
اليده وذهب أصحاب أبي حنيفة إلى أن بينة ذي اليد غير مسبوقة وهو المخارجي الأثر في التنازع  
إذا ادعى كل واحد من هذه الدابة ثمة نفعها وأقام بينة غيره دعواه يقضي بها لصاحب اليد وإن كان  
الشيء في أيديها فتدعيها خلفا وكان بينهما مقسوما يحكم لليدهم ذلك لو أقام كل واحد بينة موله  
بينهما نصيبين إذا ادعى الشخصان متاعا في أيديهما أو في يد الثالث واعتز به لهما وتدا عينا والكل  
منها بينة أو لم يكن لواحد منهما بينة قسم المتاع بينهما نصفين وإن كان في يد أحدهما يحكم له لصاحب  
اليده موله إذا يخلف ويذهب على يمينه لو حلفه يخلف ولم يبال لأنه يهودى لا يخالق الله تعالى  
فإن الله تعالى أن الذين يشهدون بعهد الله وإيمانهم الآية تخويفا لمن يخلو كاذبا أو ينقض  
عهده بسبب متاع الدنيا قال في شرح السنة فيه دليل على أن الكافر يخلو في الخصومات حكما  
يخلو المسلم موله والله ما يعلم هذا هو اللفظ المحلوق به أي حلفه بهذا موله وهو أجزم  
أي مقطوع اليده قبل المراء به أنه لا يكون له يوم القيمة عند الله تعالى عذر في أخذ مال  
المسلم يخلفه الكاذب موله اليمين الغموس قبل اليمين الغموس هي التي تغس صاحبها  
في الأثم ويتعلق بها الكفارة عند الشافعي وهو يقوم إلى أنه لا كفارة فيها كسائر الكبائر موله  
فأدخل فيها شرجناح يعوضه أو أدخل في تلك اليمين من الكذب والحيانة شيئا يسيل ذكر النبي علم  
ثلاثة أشياء وحقق الأخير منها بالوعيد ليؤذن بأنها مثل ما هو في البر الكبار حذر من اختصار  
الناس لها ومعنى موله إلى يوم القيمة أن أثم تلك النكته التي هي الدين يبق إلى يوم القيمة ثم بعد  
ذلك يتوعد عليها العقاب فكيف إذا كان كاذبا محضاً موله لا يخلو أحد عند من يمينه إلا حلف  
ذكر المبرز تغليظ الشأن اليمين والآ فاليمين الأثرة أي الكاذبة موجبة لسطط الله حتمتها وقعت  
وفيه دليل على أن للأمانة تأثير في تغليظ اليمين وسبب الكاذبة أثرة كما سمت فاجدة على الاتساع  
وموله لخصه بتقييم لعنة التحقيق في السواك فإن المستع به المستعد لما يكون إذا كان ناسيا  
وله عن خزيمة بن الحارث والنعمان المجعدين وموله قايما اسم فاعل أنتم مقام المصدر وعملت على

سنة

سنة







ما جاء في بعض طرقه تكلف الله في بعضه بغير الله **قوله** لا يخرج الايمان اني تقديره انتدب  
 لمن خرج في سبيله قايلا لا يخرج في نوح الايمان اني فيكون لا يخرج في سبيله **قوله** هو حال  
 عن الله وقيل يحتمل ان يكون لا يخرج في حاله فاعل خرج **قوله** ان ارجعه يتعلق بالتدب  
 بخلاف الجازي تكلف الله بان ارجعه **قوله** بما نال على لفظ الماضي وادع على تحقق وعد الله و  
 حصوله ويؤدى وتضمنه بالوار موضع او هو صوب الواو بين وعدا واية او في معنى الواو  
 وقيل معناه ارجعه الى مسكنه مع ما حصل له من الاجر بلا غنيمة ان لم يغنموا او مع الاجر الغنيمة  
 ان غنموا لا يؤزقوا الشهادة **قوله** او اذ خلة الجنة عطف على ارجعه وكلامها حكاية **قوله** الله  
**قوله** له لان رجالا من المؤمنين يعني اريد ان لا يخرج عن الغزو قط الا ان بعض اصحابي قد  
 لا يخرجون الخذة وليست عنده ما حملهم عليه فلو لم تكن تخلف لقوات ضد وهم يتأخرون عن  
**قوله** رباط يوم الوباط الاصل الاقامة على جهاد العدو الحروب وسمى المقام في الغزو رباطا  
 ويكون الوباط مصدرا بطن اي لا تمت واخصر المصدر الى الظرف فيكون الدير **قوله** لغدوة  
 الغدوة بفتح الغين المجبة للذهاب اول النهار والذو حة بفتح الواو الذهاب آخر النهار **قوله** وان  
 مات اي المدا بطا فمعه وان لم يجز كونه كدلالة الوباط عليه **قوله** جري عليه بفتح كسبه ثواب  
 العمل الذي كان يعمل في حياته **قوله** اجرى عليه رزقه اي اطعم من طعام الجنة قال الله تعالى يوزقون  
 فوجين وانما قال اجرى على بناء المفعول لئلا يفسد **قوله** يوزقون **قوله** وامن الفتان يؤدى  
 بفتح الفاء على لفظ الواحد تيسل اراد بالفتان منكرا او تكبرا لان شواها ان فتنة وتسل هو  
 الشيطان الذي يغتر الناس بخدعه وتزيينه المعاصي ويؤدى الفتان بضم الفاء على وهم الذين يضلون  
 الناس عن الحق والواحد فتان ومنه **قوله** تعالى ما اثم عليهم بناتين او بمضلين وتيسل الفتان هو  
 المعذب بالواد بالفتان الزبانية **قوله** ما اغتروا ما للفتي اغترى اي صار ذا غيرة **قوله** فيصده  
 نصب على انه جواب النفي **واعلم** ان النحويين قالوا القول صانعا ثانيا بالنصب معنيان احدهما  
 انه لم يوجد مثل اتيان ولا حديث على ان الاتيان سبب للحديث فانتهى السبب فينتف المسبب  
 والثاني انه وجد مثل اتيان ولم يوجد حديث اي لم يجتمعوا **قوله** فتمت النار من القسم الثاني  
**قوله** لا تجمع الى اخوه يعني من قتل كافرا في الجهاد كان ذلك مكفرا لذنوبه فلا يدخل النار وقيل  
 يحتمل ان يكون معناه لا يجتمع مع الكافر في مكان واحد ولكن يعاقب في موضع آخر ويعاقب يعاقب  
 غير النار والوجه هو الاول **قوله** من خير معاشي الناس لهم رجل يقال عاش الرجل معاشا ومعيشا

لا يخرج

ما ساقه الله سبحانه

وكذا واحد

وكل واحد منهما يصح ان يكون مصدرا وان يكون اسما لما عاش به مثل تعاب وتعيب في الحديث  
 يصح تفسيره بكل منهما ورجل رفع بالابتداء مع حذف المضارع وقامة المضارع اليه مقامه اي معاش  
 رجل فاعل عاشه من خير معاشي الناس لهم **قوله** يطير على شئنه يطير من الطير ان ومقر النور  
 ظهوره وهذا عبارة عن المسارعة الى يسوع راكبا على ظهره **قوله** كلما سمع طيعة اي صوتا يرفع  
 عنه والطيعة كل ما افرغ من صوت شديد يقال رجل هاجع وهاجع لاج اذا كان ضعيفا جبانا  
 يقال هاجع يهيج هيجوا وهيجاء اذا خيس ومعنى الغزعة هنا الاستغناء يقال فزع اذا اخل  
 وفزع اذا استغاث **قوله** طار جواب كلما وهو مع جوابه حال من ضمير يطير **قوله** يبتغي  
 القتل والموت مظانته والقتل منصوب على المفعولية والموت معطوف ومظانه منصوب على  
 الظرفية اي يطلب حيث يظن انه يكون والمظان جمع مظنة وهي معدن الغني والوجه في توجيه الضمير  
 في مظانه ان يقال اكتفى باعادة الضمير الى الاقرب كقوله تعالى والزين يكنزون الذهب والفضة ولا  
 ينفقونها في سبيل الله ولان الحاصد والمقصود منهما شئ واحد والمخافة ان يكون الضمير الذي يكون  
 القتل والموت منه عرسا ويباشروا الاخطار التي يتوقع عنها **قوله** ورجل اي وعاش رجل في  
 غنيمة تصغير غنم وهو مؤنث سمعي ولذا كسر صوت بالتاء **قوله** في راس شعفة اي في ثلث جبل  
 وشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف **قوله** من هذه الشعف اشارة  
 الى الجنس الذي كانوا يعرفونه لا الى شعف بعينها **قوله** لقطعة هذه **قوله** من هذه الشعف  
 وهذه الاودية للتحريك كما في **قوله** تعالى وما هذه الحيدة الدنيا ومن ثمه صغر غنيمة اشارة  
 الى ان هذا الرجل اكتفى بأدنى قوت وسكن في احد مكان **قوله** حتى ياتيهم اليقين اي الموت في  
 الاصل فيه زال الشكل وسمى به الموت لعدم الشكل في وقوعه **قوله** ليس من الناس الا في خير اي  
 في شئ من امور الناس الا في خير يسلم الناس منه ويسلم هو منهم اذ هو ليس في حال الناس الا في خير  
 او ليس معدودا منهم الا في عداد الخير قال النواوي في الحديث دليل على ان قتال تنفصيل القولة  
 على الاختلاف ومذهب الشافعي ومذهب العلماء اكثرهم على ان الاختلاف افضل بشرط رجاء السلامة  
 من اليقين ومذهب طوائف من الزهاد ان الاعتزال افضل واستندوا بالحديث واجاب الجمهور  
 بان الحديث محمول على زمان الفتن والحروب وفيمن لا يسلم الناس منه ولا يصبر على اذاهم  
 قد كانت الانبياء صلوات الله عليهم وجاهدوا الصالحين والتابعين والعلماء والزهاد دفع الله عنهم  
 مختلفين منتفعين بشهود الجمعة والجماعات وعبادة المذنب وحلق الكوك وغيره لك

الاصل فيه العلم من ذلك  
 سمي به الموت ليقطعه عنده  
 احد اشكال الشكل فيه

القول او الاصلاح  
 افضل



توبه من حمزة غار الى من هيا للغازي فوسه وسلاحه وعدته فقد حصل له ثواب من يغزو  
في سبيل الله تعالى فوسه ومن خلف غازيا في اهله يقال خلفه في اهله بالتخفيف اذا قام مقامه في  
مخاطبةهم واصلاح احوالهم فوسه فيكون القاعد الغازي في اهله فوسه وقفا  
وقفا القاعد لاجل الغازي فوسه فما ظنكم بوسه فما ظنكم عن خصه الله بهذه الفضيلة  
وبما يكون وراء ذلك من الكرامة وقيل معناه فما ظنكم بالله في هذه المجازاة بعينه لا تشكوا فيها فاحذروا  
من الحيانة في نساء المجاهدين ويلزم منه تعظيم شأن المجاهدين وقيل معناه ما تظنون في رغبة  
المجاهد في اخذ حسنة والاستكثار منها في ذلك المقام او لا يبق منها شيء الا فاحذروا  
ناقة الى اخوة قال النووي <sup>او لا يبق منها شيء</sup> يحتمل ان يكون المراد لاجل سبعاية ناقة في غير سبيل الله وان يكون على  
ظاهره ويكون له في الجنة سبعاية ناقة فوسه بعث بعثا الى اخوة البعث اشارة الى ثبات  
بعثته فانبعث وقد يسمى الجيس بعثا والحيان بكسر اللام وقتها والكسر اوضح والمعنى اراد ان يوصل  
بجيش الى بني لحيان لينفذهم فقال لينبعث اي ليخرج من كل قبيلة نصف عدد هذا قال النووي  
كون الاجرة بينهما محمول على ما اذا اخلف المقيم الغازي في اهله فيغزو فوسه ليقا تل عليه  
جملة مستأنفة وقعت ببيان الجملة الاولى وعداه بعلي لتضمينه معنى يظا هرا يظا هرون  
بالمقابلة على اعداء الذين فوسه لا يكلم بصيغة المجهول لانه لا يخرج فوسه والله اعلم  
يكلم في سبيل الله جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى موكلة لفظة المعترض في معناه تعظيم  
شأن من يكلم في سبيل الله ويجوز ان يكون تنقيها للصيانة عن الوفاء والسمعة ويؤيده قول  
النووي بان هذا تنبيه على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن  
اخلص فيه لتكون كلمة الله هي العليا فوسه وجوزة ينفع دما الى سبيل والتعب سبيل  
الماء وجعة تعبوان والتعبان ايضا ضربت من الحيات طوال والجمع تعبائين وقيل هو  
من تعبت الماء جرة فانه تعب واستند الفعل الى الضمير الواقع الى الجرح لانه سبيلان  
الدم واما يكون متفعلا ولو اراد التمييز لقال ينشعب دما وينشعب دما على بناء  
المجهول وليس في بعض النسخ لفظ دما وهذا يقوى ان يكون ينشعب بمعنى يسيل ويجوز ان  
ينشعب دما على التمييز كما ذهب اليه البعض قال النووي في ذلك دليل على ان الشهية  
لا يزال عنه الدم بفعل ولا بغيره والحكمة فيه انه يجي يوم القيمة على هيئته ليكون معه  
شاهد اوله وله على الارض من شئ ما يجمع الذي وهو متقاء ومن شئ اتيان له وله جنة

منه سبيل الله  
في سبيل الله  
في سبيل الله

عليه

عليه والجملة محلها نصب على الحال فوسه قدس الناعي ذلك فقال لا يخفى على من له فهم ان المسؤول  
والناشد في مشهد الموضع لا يكون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا لم يصرح بذكره في  
بعض النسخ وقدس الناعي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكانه الحاق من بعض الناس  
فوسه واداهم في جوف طير خضوفيل لعل ارواح الشهداء تتشكل بشكل الطير وتتمثل به  
كما ان الملك يتشكل بشئ او فيل يخلق لارواحهم هياكل على هيئة الطير تتعلق بها وتكون  
خلفا عن ابدانهم فيتنسلون بها الى نيل ما يشتهون من اللذات الحسية فوسه ففعل  
ذلك لهم ثلاث مرات اي اطلع الله عليهم ثلاث اطلاعات ويسألهم عما يشتهون فيل هذا  
مجاز عن مزيد لطيفهم وتضاعف فضله عليهم وانما قال اطلاعة اشعارا بان له ليس من جنس  
اطلاعات الاشياء وعداه بالي وحقق ان يعدي بعلي لتضمينه معنى انتهت احوال النواوي  
قد تعلق بهذا الحديث وامثاله بعض القائلين بالتناسخ وانتقال الارواح وتنجسها في  
الصور الحسنان وتعذيبها في الصور القبيحة وزعموا ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا  
باطل لا بطل احاجات به الشرايع من اثبات الحشر والشو والجنة والنار في الحديث  
بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وفيه ان مجازات الاموات بالثواب والعقاب قبل يوم  
القيمة وان الارواح باقية لا تنفني فينتعم المحسن ويعذب المسيء فوسه لن يتكوا من  
ان يسألوا كمالا فعلمين على صيغة المجهول ومن زائدة وان يسألوا بدي مالا قيم مقام الناطق  
في ان يتكوا يعني ان يتكلم مشا اله فوسه غير مدبو تاكيد لقوله متقبل كقولهم امس الابد  
لا يعود وقيل غير مدبو احتراز عن يقبل في وقت ويدبو في وقت والمحتسب هو الخلق  
لله تعالى وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت بعد علمه بسؤاله ليتعلق بالجواب  
فوسه الا الذين استردوا كما بعد اعلام جبريد عليه فوسه يكف كل شئ الا الذين اراد بالدين  
ما يتعلق بدمته من حقوق المسلمين اذ ليس الذي احق بالمطالبة والى عبده الجاني والغاصب  
والخائن والساكن فوسه يضحك الله الى جليلين اي يتلقاهما بالقبول والوضا فوسه من  
سأل الله الشهادة لغيره من طلب من الله تعالى ان يجعله شهيدا ويمنه ذلك عن اخطا اعطاه  
الله تعالى اجر الشهداء فوسه اصابهم سهم غروب الغروب صفة لسهم ويؤدى على الاضافة  
يقال اصابهم سهم غروب بفتح الواو اذ كان لا يدري من رماه والغروب بسكون الواو الدو  
العظيم ذكوه في الغروبين وحكي عن يزيد انه قال اصابهم سهم غروب ساكنة الواو اذا انة



من حيث لا يدري منهم غيب بالفتح اذ ارماه فاصاب غيره بولس انها جنان هو شبيههم  
ما بعده من الجور ويجوز ان يكون الضمير للشان وجنان مبتدا والتكليف للتعظيم وهو  
الذي يتوقع ان يقع مبتدا وفي الجنة خبوه والمدا بالجنان الدرجات بولس حتى سبقوا  
المشركين اي نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه البدر قبل نزل الكفار وبدر موضع  
يدكون ويوث قيل هو اسم ما قال الشجر به بدر بركا كانت لوجل يدعى بدر ثم غلبت على الموضع  
بولس فموا الى الجنة اي قوموا الى عمل هو سبب لدخول الجنة عوضا للسوء والارض بولس  
قال عيسى بن الحارث بن خاتم يروي تخففا بضم الحاء المهملة ومنهم من يرويه بفتحها بنح  
كلمة ثقلا عند المدح والوضا بالشئ او كورت للمبالغة فاذا اوردت وقفت عليها وان  
كورتها وصلت الاولى بالآخرى وتو ثمتها فانما اصحاب الحديث فانهم يروونها بسكون الحاء  
في الوصل والوقف ومن اهل اللغة من يشدد الحاء قال في الغويلين قال ابو بكر بن معناه تعظيم  
الامر وتفخيمه وسكن الحاء فيه كما سكنت اللام فهل وبل ويقال بنح بنح بالتنوين فم فعل  
ذلك شهادتها بالاصوات قيل سبق اليهم غير من قوله السلام ما يحكمكم على قولكم بنح بنح انه  
يوهم ان بولس ذلك صدر عنه من غير نية ورويه شبرا يقر من سكر سكر البهول في  
المناج فنفى ذكر عن نفسه بقوله لا والله اي ليس الامر على ما توهمت وسيل ينفى ان يحكم  
بنح بنح على التعظيم كما قال ابو بكر بن معناه وذكر انه عليه السلام لما قال قوموا الى الجنة عظم عظم  
ذلك فخمة بقوله بنح بنح فقال عليه السلام ما يحكمكم على هذا التعظيم فقال الرجاء اي  
ارجوا ان كون من اهلها والغناء بولس فاكل جزاء شرط اي اذا كان الامر على ما قلت  
فان الله تعالى يجيبك على ما ترجوه بولس فاخترت في جوابه بولس الاشبه بالصواب  
فاخترت ولو قيس على كسب والنسب وقيل خرج واخترت لم يستقم لان خرج استعمل  
ههنا استعمال المتعدي بولس ليرى انا جيت اللام موطنه للقياس وان شرطية وانا  
فاعمل فعل مضارع يفتره وانا الحياة جواب القسم والتفني به عن جواب الشرط بولس ما  
تعدون الشهيد الى اخره ما استغنىها بية والموا هذا السؤال عن الصفة والحال التي نال  
بها المؤمن رتبة الشهادة وهو تسد مسد من ولها اجابوا عنها بقولهم من قتل في سبيل الله قال  
الاعلم مع العدي يوافق النطق في المعنى والعمل ويشهد له ما نوى ان جبريل عليه السلام جاء الى  
النبي عليه السلام فقال ما تظنون اهل يدي منكم قالوا من انفس المسلمين فما استغنىها بية فوضع نصبه

في نسخة

لزم واخترت  
مبعده

واهل

واهل بدر مفعول او انتم كلامه قيل انما سمي من قتل في سبيل الله شهيدا الا انه يشهد  
الملائكة مبشرين بالغفران ولانه يشاهد حينئذ ما أعد له من النعيم والانه يحضر عند  
ربه قال الله تعالى والشهداء عند ربهم ومن مات في سبيل الله فهو شهيد بمعناه انهم يشهدون  
الشهادة في نوع من انواع الخيرات التي يستحقها الشهيد بسبب عايدون من الشدة ولم يرد  
المساواة في جميع الاحكام قال المالك في قوله في الطاعون وفي البطل بمعنى الباء الدالة على  
السببية وقيل هي على الطريقة في مواضع الاربعه لكن في الاخيرين بطريق المجاز بولس ما من  
غازية وسوية المراد بالغازية الجيش التي تخرج للجهاد في سبيل الله وهي ثابت غاز والنقيب  
ما من جماعة غازية والسوية القطعة من الجيش وامن تود الرسول عليه السلام الى الحكم المذكور  
يجوز الكثير منهم والتقليد في مثل من الواري والاخفاق هو ان يغزو ولا يظفر بغنيمة  
يقال اخفق اذا خاب ولم يجمع بشئ من الغنائم تصاب اي تجرح او تقتل قيل انما قال الاكافا  
قد تجلوا ثلث اجورهم لان الناس في الغزو على ثلثة احوال اما ان يغزوا ويسلموا او يسلموا  
ولم يغزوا او يخفقوا او يصابوا يقتل او جراحة فاذ اغتفى او سلموا فانهم اجر الاخفاق  
والاصابة وسلم لهم ثلث الاجور لم يجزوا بالعدل والاجر الكامل انما يستوفيه من اخفق واميت  
بولس ولم يحدث نفسه اي بالغزو ولم يتمكن ان يكون غازيا بولس على شعبة من نفاق  
لان المنافقين لا يتمكنون الغزو وقال ابن المبرد كل من نوى ان ذلك كان على عهد رسول الله عليه  
وآله غيمه الله عامه قال النواوي مع فيه ان من نوى فعل عبادة مات قبل فعلها الا يتوجه  
عليه من الله ما يتوجه ولم يتوجه على من مات ولم ينوها بولس لذلك كراي ليدركه الناس  
بالشجاعة ويشتهر بما بينهم بها بولس ليؤى مكانه اي منزله من الجنة يعني ليحصل له الجنة فعلى  
هذا ينبغي ان يقيد بولس بفتح الباء والياء وفي بعض النسخ مقيد بضم الياء وكسوا والياء فمعناه  
ليؤى الحاضرين مكانته ومرتبته من الشجاعة والنجدة كان هذا الصواب قوله كلمة الله  
اي دين الله يعني من غدا الاظهار دين الله لا اللغنية والشهرة واراة الشجاعة او الحضور  
الجنة له فهو في سبيل الله تعالى بولس اقواما اراد بهم الذين يتمكنون الغزو ولهم مانع من  
الخروج بولس الا شوكم في الاجر هذا يدل على ان القاعد من المتقين يشادكون المجاهدين  
في الاجر ولا يد على استوائهما فيه ان من نوى عملا صالحا ولم يتمكن من اتيانه لمانع حصل ثواب  
نبيه بولس فيها فجاهد المجاز والمجور متعلق بالامر قدم للاختصاص وقيل الفاء الاولى اجزاء



شروط محذورة والثانية جناية النفس الكلاصة الشطاي اذا كان الامر كما قلت فاحص المجاهدة  
في خدمة الدين ونحوه فانما فاجدون ووجه مجاهد جئ به مشاكلة في شرح السنة  
هذا في جهاد التطوع لا يخرج الا باذن النبوي اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فوضا فتبيننا  
فلا حاجة الى اذنها وان معناه عصاها وخرج وان كانا كافرين فيخرج بدون اذنها ووجه لا يخرج  
بعد الفتح هذه الحديث بظاهرة فينا قض ما رواه معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة  
حتى تنقطع التوبة قال في شرح السنة والمدا من الهجرة هنا الهجرة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة  
وفي حديث معاوية اراد بها هجرة من اسلام في دار الكفر لعلمه ان بغداد تلك الدار ولا يقيم بين أظهر  
المشركين فلا الخطا في المنقطعة هي الفرض الباقية هي التذنب قبل اراد الخطا في الهجرة المتدبرة  
الاتيان الى المدينة لصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم او للنفقة في الدين ووجه ولكن جهاد ونية اي  
نية جهاد وقصد ووجه اذا استنفذتم فانفروا اي اذا عيتم في المحاربة العدو فاجلبوا  
قال في شرح السنة فيه ايجاب النية والخروج الى العدو واذا وقعت الدعوة في الخطا في كانت الهجرة  
على تعيين احدهما ان الاحاد من القبائل كانوا اذا اسلموا واقاموا في ديارهم بين ظهراني قومهم فتبوا  
واوذا واقاموا بالهجرة ليسلم لهم دينهم ويؤدوا لادبيعتهم والمعنى الاخوان اهل الدين بالمدينة  
كانوا في قلعة عن العدو وضعف من القوة وكان الواجب على من اسلم من الاعاب واهل القوي ان يهاجروا  
فيكونوا في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يستعين بهم ان حدث حادث وليتفقوا في الدين  
فيرجعوا الى قومهم فيعلموا امر الدين واحكامه فلما فتحت مكة استغفروا عن ذكرا كان معظم الخوف  
على المسلمين من اهل مكة فلما اسلموا امكن المسلمون ان يبقوا في قعود اربهم تقيلا لهم اقيموا  
واو طاكم وقوا على نية الجهاد فان فرضه غير منقطع مدى الدهر وكونوا مستعدين لتنفيذ  
اذا استغفرتهم وتجيبتوا اذا عيتم المدا باخبرهم عيسى بن مريم عليه السلام ومن تابعه  
لما سيجي انه ينزل فيقتله ويقتله ووجه او تخلفوا غازيا معطوف على النفى بقية  
لم يخلف اي لم يتب من الغا في كونه خليفة الغا في اهلها في مرتبة واحدة وانما  
ليسا بمناوبة الذهاب بنفسه ووجه اصابه الله بقاعدة اي بداهية وعذاب والباية للتعذيب  
وجه والاستنكاف اي بان تذكروهم وتعييهم وتسيبوا اصنامهم ودينهم الباطل هكذا قيل  
وفيه نظرا لان الله تعالى ذكره قال تعالى ولا تسبقوا الذين يدينون الآية وسئل مجاهد بن السكيت  
هو الله عا عليهم بالخذلان والهوينة والمسلمين بالثورة والغنمة وتحريض القادريين على القود

في قوله فاحص المجاهدة  
في خدمة الدين ونحوه  
فانما فاجدون  
وجه مجاهد جئ به  
مشاكلة في شرح السنة  
هذا في جهاد التطوع  
لا يخرج الا باذن النبوي  
اذا كانا مسلمين  
فان كان الجهاد فوضا  
فتبيننا  
فلا حاجة الى اذنها  
وان معناه عصاها  
ورخرج وان كانا كافرين  
فيخرج بدون اذنها  
ووجه لا يخرج  
بعد الفتح  
هذه الحديث بظاهرة  
فينا قض ما رواه معاوية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تنقطع الهجرة  
حتى تنقطع التوبة  
قال في شرح السنة  
والمدا من الهجرة  
هنا الهجرة من مكة  
الى المدينة بعد فتح مكة  
وفي حديث معاوية  
اراد بها هجرة من اسلام  
في دار الكفر لعلمه  
ان بغداد تلك الدار  
ولا يقيم بين أظهر  
المشركين  
فلا الخطا في المنقطعة  
هي الفرض الباقية  
هي التذنب قبل اراد  
الخطا في الهجرة  
المتدبرة  
الاتيان الى المدينة  
لصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم  
او للنفقة في الدين  
ووجه ولكن جهاد ونية اي  
نية جهاد وقصد  
ووجه اذا استنفذتم  
فانفروا اي اذا عيتم  
في المحاربة العدو  
فاجلبوا  
قال في شرح السنة  
فيه ايجاب النية  
والخروج الى العدو  
واذا وقعت الدعوة  
في الخطا في كانت  
الهجرة  
على تعيين احدهما  
ان الاحاد من القبائل  
كانوا اذا اسلموا  
واقاموا في ديارهم  
بين ظهراني قومهم  
فتبوا  
واوذا واقاموا  
بالهجرة ليسلم لهم  
دينهم ويؤدوا لادبيعتهم  
والمعنى الاخوان اهل الدين  
بالمدينة  
كانوا في قلعة  
عن العدو وضعف من القوة  
وكان الواجب على من اسلم  
من الاعاب واهل القوي  
ان يهاجروا  
فيكونوا في حضرة الرسول  
صلى الله عليه وسلم لكي  
يستعين بهم ان حدث حادث  
وليتفقوا في الدين  
فيرجعوا الى قومهم  
فيعلموا امر الدين واحكامه  
فلما فتحت مكة استغفروا  
عن ذكرا كان معظم الخوف  
على المسلمين من اهل مكة  
فلما اسلموا امكن المسلمون  
ان يبقوا في قعود اربهم  
تقيلا لهم اقيموا  
واو طاكم وقوا على نية  
الجهاد فان فرضه غير  
منقطع مدى الدهر وكونوا  
مستعدين لتنفيذ  
اذا استغفرتهم وتجيبتوا  
اذا عيتم المدا باخبرهم  
عيسى بن مريم عليه السلام  
ومن تابعه  
لما سيجي انه ينزل فيقتله  
ويقتله ووجه او تخلفوا  
غازيا معطوف على النفى  
بقية لم يخلف اي لم يتب من  
الغا في كونه خليفة الغا في  
اهلها في مرتبة واحدة  
وانما ليسا بمناوبة الذهاب  
بنفسه ووجه اصابه الله  
بقاعدة اي بداهية وعذاب  
والباية للتعذيب  
وجه والاستنكاف اي بان  
تذكروهم وتعييهم وتسيبوا  
اصنامهم ودينهم الباطل  
هكذا قيل وفيه نظرا لان  
الله تعالى ذكره قال تعالى  
ولا تسبقوا الذين يدينون  
الآية وسئل مجاهد بن السكيت  
هو الله عا عليهم بالخذلان  
والهوينة والمسلمين بالثورة  
والغنمة وتحريض القادريين  
على القود

وكنهم

وكنهم عليهم قوله افشوا السلام افشوا السلام الطهارة ورفع الصوت به او اشاعة بان تسلم  
على من تراه عذرة اوله تعدد قوله واضربوا الحام الحامزة الواو والجمع الحام بالتحفيف  
والمدار منه الجهاد قيل الحديث من باب التكميد لقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعداء على الكافرين  
مع مراعاة الشجع وتواطوا القديين على حرف الودوي ووجه تودوا على صيغة المجهول والمكان  
افعاله هذه تستتبع الجنازة فكانهم ذرؤا قوله يعني على بناء المجهول اي ثواذ وانما زيد في  
عمله الى يوم القيمة لانه جاد بنفسه لمنفعة المسلمين وهو احياء الدين واعلاء كلمة الله به فاعدايه  
عنهم فيزاد ثواب عمله الى يوم القيمة ووجه من جهاد نفسه اي باقتتال او امر الله تعالى والالزجار  
عن ثوابه ووجه من قتله سيد الله فواق ناقة الفواق بضم الفاء وفتحها ما بين الحقيين من الوقت  
وهذا يحتمل ان يكون ما بين تحلب في الغداة وبين ما تحلب في المساء ويحتمل ان يكون ما بين  
ان تحلب في ظور فامثلا ثم تحلب في ظور آخر ويحتمل ان يكون انما تحلب ثم تتوكل شويعة  
يوضعها الفصيل فتدثر ثم تحلب ويحتمل ان يكون ما بين جد الصرع الى جده مرة اخرى وهذا  
الوجه الظهور والين بتعظيم شأن الجهاد قال في الغوبين الفواق ما بين الحقيين وهو في الاصل الجمع  
لانه يرجع الدين الى الضوع ما بين الحقيين ويشتمل في المدة اليسيرة مبالغة في قلتها ووجه ومن  
جرح جرحا في سيد الله اذ كذب كذبة قيل الجرح والتكبة كلاهما بمعنى واحد وقيل الجرح ما يكون من  
فعل الكفر والتكبة الجراحة التي اصابته من سلاح نفسه او من سقوطه من دابة والضمير في فانها  
يعود الى التكبة وقد ذكر شيان المرح والتكبة واعاد الضمير الى قوله ما بين الحقيين على ان حكم التكبة اذا  
كان بهذه المقابلة فما ظنك بالخرج بالستان والسيد وتظهره ووجه تعالى ولا ينفقونها والكاف في كما  
غذر زائدة وما في ما كانت تصدق والوقت مقدرة بمعنى حينية يكون الكثرة ثما من ساير اوقات ووجه  
ومن خرج به تخرج الخراج بضم الخاء المنقوطة من فوق ما يخرج في البدن من النوح والامل  
قوله فان عليه طابع الشهداء الطابع بفتح الباء الحاتمة والكسرة لغة قيل معناه ان عليه يوم القيمة  
علامة الشهداء ووجه ظل فسطا اي ظل خيمة يطويها الاستقلال المجاهدون في سيد الله  
بذلك ووجه منحة خادم اي اعطاء خادم للمجاهدين ليخدمهم ويعينهم ووجه او طوذة فحل  
هي التي استخفقت ان يحمل عليها وان يطوئها الفحل وطوذة فحل عطف على منحة خادم فحذف  
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اي منحة ناقة ووجه ولا يجتمع الشيخ والايان في قلب عبد  
اي الشيخ تفحل مع جرحي والانسان مجبول عليه قال الله تعالى واحضرت الانفس الشيخ والمذموم

في قوله فاحص المجاهدة

وكنهم



منه هو الشئ المطاع وهو ما غلب سلطان على القلب وقيل الشئ الحر لا الغير ظاهراً والمبطل المنع عن  
 جبري في الشئ داخل الحوام ومنع الزكوة بولس عين بكت الى اخره والنسبة بين عيني  
 ان احدهما عين مجاهد مع النفس والاخرى عين مجاهد مع الكفار بولس شعب فيه غلبة  
 من ماء غلبة غلبة تصغير عين ومن ماء صفة لها وعذبة من فوعة على انها صفة اخرى وتوي  
 مجودة ليكون جرها على الجواز كقولهم تجر ضيق جرح في بعض النسخ غيبة من ماء بدل غلبة  
 وان صحت الرواية فالمراد عين من الماء لان الغلبة الاجرة ويلزمها العين ولو بولس لو  
 اعتذرت للفتح بولس فاقوت عطفه فيكون يكون الشرط وجوابه محذوف الى كان خيراً  
 بولس لا تحتون ان يغفر الله لكم الى اخره فان قيل هذا الكلام يوجب ان اعتزال الاجل واستغفاله  
 بالطاعة في ذلك الشعب لا يقتضيه الغفران ودخول الجنة اوجب بان الماء بالشعب كان في صفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب القاصدين للغزو وقد وجب علة الغزو واقامة الشعب  
 يقتضيه توك الواجب يكون عاصياً بذلك لكونه الخطاب بقوله لا تحتون تعريضاً بغيره من  
 كان معه بولس من المنازل اي من منال الخيرات التي هي غير واجبة وهذا تخويف على الجهاد  
 بولس عينة متعطف العفيف الذي منع نفسه عما لا يحل شرعاً والمتعطف هو المحتضن والسؤال  
 والمكتفى بالسيرة طلب الفضول في المطعم والمطلب اصل النصح الخلو من المواد به القيام بما وجب  
 عليه من الخدمة وحقوق مواليه بولس طول القيام اي في الصلوة بولس جملته المقتل الجهد بضم  
 الجيم الطاقة والمقتل الفقير ما تصدق به الفقير بقدر طاقتة ولا بد من تقدير بولس  
 من هجر ومن جاهد ومن أهريق وتقديره هجرة من هجر وجهاد من جاهد وتقتل من أهريق  
 سل لعل تغيير العبادة في بولس فاي القتل اشرف انما كان لاهتمام هذه الحصلة فان  
 بغير الشرع هو القدر والوفعة بولس عتد جواده اي قتل نفسه في الجهاد وهو كناية عن غاية  
 شجاعتة بولس زاد دفعه اي قطرة من الدم بولس ويؤدى على صيغة المجهول والضمير فيه  
 احد مفعوليه وهو قايماً مقام الفاعل والمفعول الآخر مقعده سل الفزع الكبير هو الوقت  
 الذي يؤمر اهل النار بدخول النار وقيل هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور  
 فنفخ من في السموات ومن في الارض بولس ناج الوفاة الاضائة فيه ان كان بمغفرة من لم يكن  
 الناج مما يتعاد له الناس وان كان بمغفرة اللام كان الناج هو المتعارفين بينهم ويؤيد الثاني قوله  
 الباقية منها خير من الدنيا والوفاء هو الحلم بولس يشفع اي قبل شفاعة بولس بغير اثر

هذا هو الشئ المطاع وهو ما غلب سلطان على القلب وقيل الشئ الحر لا الغير ظاهراً والمبطل المنع عن جبري في الشئ داخل الحوام ومنع الزكوة بولس عين بكت الى اخره والنسبة بين عيني ان احدهما عين مجاهد مع النفس والاخرى عين مجاهد مع الكفار بولس شعب فيه غلبة من ماء غلبة غلبة تصغير عين ومن ماء صفة لها وعذبة من فوعة على انها صفة اخرى وتوي مجودة ليكون جرها على الجواز كقولهم تجر ضيق جرح في بعض النسخ غيبة من ماء بدل غلبة وان صحت الرواية فالمراد عين من الماء لان الغلبة الاجرة ويلزمها العين ولو بولس لو اعتذرت للفتح بولس فاقوت عطفه فيكون يكون الشرط وجوابه محذوف الى كان خيراً بولس لا تحتون ان يغفر الله لكم الى اخره فان قيل هذا الكلام يوجب ان اعتزال الاجل واستغفاله بالطاعة في ذلك الشعب لا يقتضيه الغفران ودخول الجنة اوجب بان الماء بالشعب كان في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب القاصدين للغزو وقد وجب علة الغزو واقامة الشعب يقتضيه توك الواجب يكون عاصياً بذلك لكونه الخطاب بقوله لا تحتون تعريضاً بغيره من كان معه بولس من المنازل اي من منال الخيرات التي هي غير واجبة وهذا تخويف على الجهاد بولس عينة متعطف العفيف الذي منع نفسه عما لا يحل شرعاً والمتعطف هو المحتضن والسؤال والمكتفى بالسيرة طلب الفضول في المطعم والمطلب اصل النصح الخلو من المواد به القيام بما وجب عليه من الخدمة وحقوق مواليه بولس طول القيام اي في الصلوة بولس جملته المقتل الجهد بضم الجيم الطاقة والمقتل الفقير ما تصدق به الفقير بقدر طاقتة ولا بد من تقدير بولس من هجر ومن جاهد ومن أهريق وتقديره هجرة من هجر وجهاد من جاهد وتقتل من أهريق سل لعل تغيير العبادة في بولس فاي القتل اشرف انما كان لاهتمام هذه الحصلة فان بغير الشرع هو القدر والوفعة بولس عتد جواده اي قتل نفسه في الجهاد وهو كناية عن غاية شجاعتة بولس زاد دفعه اي قطرة من الدم بولس ويؤدى على صيغة المجهول والضمير فيه احد مفعوليه وهو قايماً مقام الفاعل والمفعول الآخر مقعده سل الفزع الكبير هو الوقت الذي يؤمر اهل النار بدخول النار وقيل هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فنفخ من في السموات ومن في الارض بولس ناج الوفاة الاضائة فيه ان كان بمغفرة من لم يكن الناج مما يتعاد له الناس وان كان بمغفرة اللام كان الناج هو المتعارفين بينهم ويؤيد الثاني قوله الباقية منها خير من الدنيا والوفاء هو الحلم بولس يشفع اي قبل شفاعة بولس بغير اثر

اي يغفر

اي يغفر علامة من علامات الغفران كالجواحة والتعبد بذكر الحالك العدة وغير ذلك والعلامة التقضي  
 بولس ألم القوصة القوصة عظم الفلة وقيل الاخذ باطراف الاصابع عصار بولس قهوة  
 وجمع الى اخره ما جمع الدفع وانوار الدم تنبيهها على تفصيل اذ قد علم في سيد الله على افاضة الدع  
 وعلما قطرات الدم مع بمثابة قطرة الدم كانت قطرات الدم مع بولس واما الاثران الى اخره  
 الاثر بالفتحين ما يبق من الشئ والاعلى قتل يحتمل ان يكون المواد منها اثر خطوة الحاشي في  
 سيد الله واثر خطوة الساي في فريضة من فريضة الله تعالى ويحتمل ان يكون المراد من اثر المجاهد  
 ما يبق عليه من اثر خرج او جرح او غير ذلك من اثر الفريضة اثر الوضوء والسجود وبولس لا يترك  
 البحر على صيغة المضارع المحاط بريدان العائد فيبقى ان لا يلقى نفسه الى الهلاك الا لمراد يلقى  
 يتقرب به الى الله تعالى بولس فان تحت البحر نارا او تحت النار بحر اقال الخطايا ثم تاديله تفهيم  
 امر البحر وتحويل شانه وذلك لان الآفة تسرع الى دكم فلا يؤمن الهلاك عليه ولا وقت كمالا يؤمن  
 الهلاك فملا بسة النار ومدخلها والدفن منها وقال غيره ما المانع من اجايله على ظاهره  
 وهو من جملة المتكلمات وقد اخبر به المجد الصادق بعد خلق الله تعالى تحت ما توي من البحر  
 نارا او تحت تلك النار بحر او على هذا ففي دكونه خطره شديد بولس المايد في البحر الذي تدار  
 بداسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالأمواج يقال الوجه سعيد اذا مال بعضه من ذلك البحر  
 واصابه مشقة فله اجر شهيد ان كان سقوه سقوة طاعة كالحج والغزو وطلب العلم وزيادة الاقارب  
 واما التجار فان لم يكن لهم طريق سواء وكان دكونهم لطلب القوت لا لجمع المال فهم في الخلو  
 في هذا الاجر بولس له اجر شهيد من اخذها قصده الطاعة والاخر لما وجبه من مشقة الغرق  
 بولس من فضل سيد الله يقال فضل عن موضع كذا ان الفضل عنه وجاوزه واحدا فصل  
 نفسه ثم كثر خذ والمفعول حتى صار في حكم غير المنعدي كما يفصل والمعنى من انفضل غائراً  
 في سيد الله ان يخرج للجهاد بولس او وقصه فوسنه قال الخطاى هم معناه صومعه ووق غنقه  
 والوقضى الغرق واكسر ونحوها بولس اولدغته هامة الهامة بتشد يد اليم فتفوة العوات  
 وهي ذوات السخوم القاتلة كالجحمة العقوب ونحوها بولس باي جنته شيا الله الخلف الملك  
 اي باي سبب من اسباب الموت قدرة الله بولس وان له الجنة تقدير بمعنى حضور الشهادة بسبب  
 القتالة في سيد الله وان له الجنة بولس قفلة كقوة القفلة المدة من النفوس وهو  
 الوجع من الغزى الاوطى يقول ان اجر المجاهد في النصارى اهل كاجره في اقبال الى الجهاد وذلك لان المجاهد

هذا هو الشئ المطاع وهو ما غلب سلطان على القلب وقيل الشئ الحر لا الغير ظاهراً والمبطل المنع عن جبري في الشئ داخل الحوام ومنع الزكوة بولس عين بكت الى اخره والنسبة بين عيني ان احدهما عين مجاهد مع النفس والاخرى عين مجاهد مع الكفار بولس شعب فيه غلبة من ماء غلبة غلبة تصغير عين ومن ماء صفة لها وعذبة من فوعة على انها صفة اخرى وتوي مجودة ليكون جرها على الجواز كقولهم تجر ضيق جرح في بعض النسخ غيبة من ماء بدل غلبة وان صحت الرواية فالمراد عين من الماء لان الغلبة الاجرة ويلزمها العين ولو بولس لو اعتذرت للفتح بولس فاقوت عطفه فيكون يكون الشرط وجوابه محذوف الى كان خيراً بولس لا تحتون ان يغفر الله لكم الى اخره فان قيل هذا الكلام يوجب ان اعتزال الاجل واستغفاله بالطاعة في ذلك الشعب لا يقتضيه الغفران ودخول الجنة اوجب بان الماء بالشعب كان في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب القاصدين للغزو وقد وجب علة الغزو واقامة الشعب يقتضيه توك الواجب يكون عاصياً بذلك لكونه الخطاب بقوله لا تحتون تعريضاً بغيره من كان معه بولس من المنازل اي من منال الخيرات التي هي غير واجبة وهذا تخويف على الجهاد بولس عينة متعطف العفيف الذي منع نفسه عما لا يحل شرعاً والمتعطف هو المحتضن والسؤال والمكتفى بالسيرة طلب الفضول في المطعم والمطلب اصل النصح الخلو من المواد به القيام بما وجب عليه من الخدمة وحقوق مواليه بولس طول القيام اي في الصلوة بولس جملته المقتل الجهد بضم الجيم الطاقة والمقتل الفقير ما تصدق به الفقير بقدر طاقتة ولا بد من تقدير بولس من هجر ومن جاهد ومن أهريق وتقديره هجرة من هجر وجهاد من جاهد وتقتل من أهريق سل لعل تغيير العبادة في بولس فاي القتل اشرف انما كان لاهتمام هذه الحصلة فان بغير الشرع هو القدر والوفعة بولس عتد جواده اي قتل نفسه في الجهاد وهو كناية عن غاية شجاعتة بولس زاد دفعه اي قطرة من الدم بولس ويؤدى على صيغة المجهول والضمير فيه احد مفعوليه وهو قايماً مقام الفاعل والمفعول الآخر مقعده سل الفزع الكبير هو الوقت الذي يؤمر اهل النار بدخول النار وقيل هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فنفخ من في السموات ومن في الارض بولس ناج الوفاة الاضائة فيه ان كان بمغفرة من لم يكن الناج مما يتعاد له الناس وان كان بمغفرة اللام كان الناج هو المتعارفين بينهم ويؤيد الثاني قوله الباقية منها خير من الدنيا والوفاء هو الحلم بولس يشفع اي قبل شفاعة بولس بغير اثر

هذا هو الشئ المطاع وهو ما غلب سلطان على القلب وقيل الشئ الحر لا الغير ظاهراً والمبطل المنع عن جبري في الشئ داخل الحوام ومنع الزكوة بولس عين بكت الى اخره والنسبة بين عيني ان احدهما عين مجاهد مع النفس والاخرى عين مجاهد مع الكفار بولس شعب فيه غلبة من ماء غلبة غلبة تصغير عين ومن ماء صفة لها وعذبة من فوعة على انها صفة اخرى وتوي مجودة ليكون جرها على الجواز كقولهم تجر ضيق جرح في بعض النسخ غيبة من ماء بدل غلبة وان صحت الرواية فالمراد عين من الماء لان الغلبة الاجرة ويلزمها العين ولو بولس لو اعتذرت للفتح بولس فاقوت عطفه فيكون يكون الشرط وجوابه محذوف الى كان خيراً بولس لا تحتون ان يغفر الله لكم الى اخره فان قيل هذا الكلام يوجب ان اعتزال الاجل واستغفاله بالطاعة في ذلك الشعب لا يقتضيه الغفران ودخول الجنة اوجب بان الماء بالشعب كان في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب القاصدين للغزو وقد وجب علة الغزو واقامة الشعب يقتضيه توك الواجب يكون عاصياً بذلك لكونه الخطاب بقوله لا تحتون تعريضاً بغيره من كان معه بولس من المنازل اي من منال الخيرات التي هي غير واجبة وهذا تخويف على الجهاد بولس عينة متعطف العفيف الذي منع نفسه عما لا يحل شرعاً والمتعطف هو المحتضن والسؤال والمكتفى بالسيرة طلب الفضول في المطعم والمطلب اصل النصح الخلو من المواد به القيام بما وجب عليه من الخدمة وحقوق مواليه بولس طول القيام اي في الصلوة بولس جملته المقتل الجهد بضم الجيم الطاقة والمقتل الفقير ما تصدق به الفقير بقدر طاقتة ولا بد من تقدير بولس من هجر ومن جاهد ومن أهريق وتقديره هجرة من هجر وجهاد من جاهد وتقتل من أهريق سل لعل تغيير العبادة في بولس فاي القتل اشرف انما كان لاهتمام هذه الحصلة فان بغير الشرع هو القدر والوفعة بولس عتد جواده اي قتل نفسه في الجهاد وهو كناية عن غاية شجاعتة بولس زاد دفعه اي قطرة من الدم بولس ويؤدى على صيغة المجهول والضمير فيه احد مفعوليه وهو قايماً مقام الفاعل والمفعول الآخر مقعده سل الفزع الكبير هو الوقت الذي يؤمر اهل النار بدخول النار وقيل هو النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فنفخ من في السموات ومن في الارض بولس ناج الوفاة الاضائة فيه ان كان بمغفرة من لم يكن الناج مما يتعاد له الناس وان كان بمغفرة اللام كان الناج هو المتعارفين بينهم ويؤيد الثاني قوله الباقية منها خير من الدنيا والوفاء هو الحلم بولس يشفع اي قبل شفاعة بولس بغير اثر



العازي يضرب باهله في قلوب اليهم ازالة الضرر عنهم واستبعاد النفس واستبعاد القوة للعدو  
والوجه الآخر ان يكون ارادة بذلك التعقيب وهو جوعه ثانيا في الوجه الذي جاعته منصورا وان لم يلق  
غذوا ولم يشهد قتالا وتذبح الجيش ذلك ان العدو من مغزاهم وذكرا لاجل امور احدهما  
ان العدو اذا اذ او فهم قد انصرفوا عن ساحتهم امنهم فخرجوا عن مكانهم فاذا اقبل الجيش الى  
دار العدو نالوا الفوضىضهم فاغارت عليهم والآخر انهم اذا انصرفوا من مغزاهم فخرجوا  
لم يامنوا ان يقفوا العدو اثرهم فيوتغواهم وهم غادرون فدبما استظهر الجيش وبعضهم  
بالوجوع فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقاءهم والآن قد سلموا واخرجوا وانما معهم  
من الغنيمة انهم كلامه وقيل لا يبعد ان تستعاد القفلة للكرة تولى للغازي اجدته  
لجاء على اجدته واجزا الغازي الجاعل الذي يدفع الجحلا لاجل ان ينفذ به انسان قال الخطابي  
في هذا التوبيخ للجاعل ان خصلة للجحور له واختلف العلماء في ذلك فخص فيه ما ذكره واصحاب  
اي حلفه في كونه علقه وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بالجحور فان اخذه فعليه ردة وعنه  
ان قال الياضي باعطائه واكوه اخذه للاجرا نهم كلامه فسل له يرد بالجاعل هذا المستاجر ولا  
بالجحور له الاجير ولذا ذكره بلفظ الجحور لا بلفظ الاجارة وعقب عن الجحور له بالغازي لا  
بالاجير وانما اراد بالجاعل الذي يتبع شئ يعطيه من ماله لم يستعين به على الجهاد وينتفع  
على نفسه وعياله ثم ذكر ان الجحور له اجزا وهو اجزا للغزو وللجاعل اجزا على ما يدل  
من المالك اجزا على ما خاض وحث عليه من القتال حتى شارك في الغزاة في مغزاهم قوله وتكوله  
جند وجندة لاجدة اي جند وجندة من المعن ان البلاد تفتح على المسلمين وتكثرت جندهم وكثرت  
تجمع الجند والكسلا ان تقطع على المسلمين اي تغزو عليهم والمبعوث الجند فيبعثون الى  
عدوهم فيكده الرجل الكسلا منهم البعث اي الخروج مع الجيش الى العدو فيقتل بعضهم من  
قومه وينادونهم طلب للخلاص من العدو فاذا فارق هذا الرجل قومه كراهه العدو واخرجته  
الغيرة ورة الى ان يتفتح القبايل اي يتغذون لهم فيعرض لفساد عليهم ويقول من الذي يستحقني  
ويتبعني مع جيشه الى غزواته لا كيف ذكرا للغزو وهو يكفيني موتى وولده يعرف ذلك  
من قوله يتفتح ويجوز ان يكون جالا من ضمير يتفتح وكذا من يجوز ان يكون جالا من  
المستتر في عاده اي قايلا انهم من كفيته ثم قال ذكرا لاجير اي الرجل الذي كونه صحبة قومه وفاته  
حتى ابتلاه الله تعالى حكمه حكم الاجير وهو محموم عن ثواب الغزاة الى اخر قطرة من دمها الى ان يموت

او يقتل

في قوله الجحور له بالغازي  
في قوله الجحور له بالاجير  
في قوله الجحور له بالغازي  
في قوله الجحور له بالاجير

او يقتل او يهداق حقه قال الخطابي في ذلك لا على ان عهده الاجارة على الجهاد وغير جابر قوله  
فالتفت اجيرا يكفيني اي طلبت اجيرا ياخذ مني اجرة ويخرج عنى الى العدو ويدفع عنى  
العدو ويح اليه وبالعنى الشارحين معناه ليس من يخدم في العدو ويحاه ونفي فيه ثم قال  
نا قلا عسوح السنة العلماء اختلفوا في الاجير للعلم وحفظه والواجب تحفظه الوقعة هل يسهم  
له فبقوله لا يسهم له قائلان لم يمانا انما له اجرة عمله وهو قول الاول اي سهم واسحق واحد قول الشافعي  
في ذلك واحد واحد يسهم له وان لم يمانا ان كان مع الناس عند القتال وسئل بختيرين الاجرة  
والسهم بولده اردت ان اجري له سهم اي اخذ لاجله سهام من الغنيمة مثل سهام سائر الفاتحين  
الذين يقاتلون على الاسلام يعتق عتق العتق بالتحريك ما كان من ماله قل او كثر بالتسكين المتاع سوى  
الاداهم والاداهم يورثه لا اجرة له ولا ثواب له بولده العدو غزوان قاتلان ابنتي الى اخوه  
تقديره الغزو غزوان غزو على ما يتبع وغزو لا على ما يتبع في اقتصر الكلام واستغنى بذلك  
الغزاة وعده اصنافهم وشروح حالهم عن ذكر القسامين وسئل المضاف محذوف تقديره فاما غزو  
من ابنتي واما غزو من غزواته والطاع الامام اي غزوه التي عاتق به على نحو ما مر  
قوله وانفق الكريمة وبالنسبة الشوكيل قيل كل شئ يكوم على كل شئ وكوم على كل شئ اي انفق المختار  
من ماله وقتل نفسه والميتا سوة المساهلة والمواساة من اليسار ومن اليسار واستعمل السهولة  
واليسار مع الوفاق في الطوبى قوله واجتب الفساد اي لم يتجاوز المشروع في القتل والنهب  
ونهبه بضم النون وسكون الباء وفي بعض النسخ بفتح النون في حفظه وانما بولده اجرة  
اي ذواجر بولده كلمة مبتداه واجد حيوة والجمل خبزان ولا يجوز ان يكون كله تاكيدا لاجر على ما  
لا يخفى والمعنى ان من كان مثله هذه من الغزاة كان جميع حالاته من الحركة والسكون والاتواحة والا  
نقباه متفتضة للاجر جالبة للثواب بولده فانه لم يوجع بالكف الكفا وهو ما يكفي الشخص  
ويكون بقدر الحاجة اي لا يوجع بقدر حاجته من الثواب والاجر بولده اخبرني عن الجهاد هذا  
يحتمل انه سأل عن حقيقة او عرفت او سأل ان اي جهاد يكون مقبولا وجوابه عليه السلام يدل  
على ان السؤال عن الثالث بولده فحسبنا اي خالصا لله بولده وان قلت قلت مؤثرا كثر المكارنة  
ان يقول رجل لاخوانا اكثر منك مالا وعدا اي غزوت لي فقال ان جيشك اكثر واشجع فقد قيل  
ذلك وليس له ثواب وسئل معناه ان قاتلت لاكتفاء المال والاعوان والانصار فقد حصل لك الدنيا  
ولا ثواب لك في الاخرة بولده اعجزتم اذا بعثت رجلا اي اذا جعلت احدا عليكم اميرا او لم يمتدح امره به

في قوله الجحور له بالغازي  
في قوله الجحور له بالاجير  
في قوله الجحور له بالغازي  
في قوله الجحور له بالاجير



فأعزوه وأقيموا مكانه أميراً آخر فقل هذا إذا ظلم الأمير الوعيته جازله ان يعزوه ويقموا  
غيره مقامه لكن بشرط ان لا تشور الفتنة **باب اعداد الجهاد** قوله واعتدا  
لهم الى اخوه اي يقيموا للجهاد من قوة اي من ربي قوله ويغيبكم الله اي يدفع عنهم شرهم وقوله  
فلا يخرج احدكم ان يلهو باسمه فيسل احدكم منصوب على انه مفعول يخرج وان يلهو فاعلة ولكن  
ان تحمل على الكعبين فيكون عن محذوف ان يلهو وعليه هذا فهو من عجز وعمل الاور من ان يخرج  
الشيء اذا فاته والمفعول لا ينبغي ان يخرج احدكم عن تعلم الذي ختمه اذا كان وقت فتح اليوم امكنة  
العون على الفتح وهذا حث وتوجيه من علم السلام على تعلم الذي والمداومة عليه وانما اخرجه  
مخرج اللوم امالة للريعات الى تعلم الذي والى التواصي والمسابقة فان النفوس تجبولة على ميلها الى  
اللهم بوجه فليست من اي ليس بمعدود في ذمتنا وانما غلظ الوعيد في نسيان الذي لان اكثر  
استغفال العرب انما هو بالسيوف ودمعهم في شأن الذي لانه اكثر تفعلاً في دفع الاعدا قوله على  
قوم من اسلم يتناضلون بالسوق الى اخوه اسلم اسم قبيلة يتناضلون اي يتراخون والتناضل  
والفضال الذي مع الاصحاب يقال ناضله فنضله والسوق بفتح السين المهملة اسم موضع وقال  
في المغرب معناه يتراخون بالحيث والسوق الحث يقال ساق النعم يتسوقها فلان يتسوق  
الحديث احسن سياق فعلى هذا الايراد به الموضع وصل انها بضم السين على انها جمع ساق  
استعملها للاسم على سبيل الاستعارة بقى اسم على اي يابى اسمعيل وحف النذر محذوف  
والمراد منهم العرب وان اباكم اي ان اسمعيل عليه السلام وقوله لاحد الفريقين متعلق بقوله  
فقال اي قال لاجل احد الفريقين والباء في قوله فاسكوا ايديهم زائدة في المفعول اي امتنع  
الفريق الاخر عن الذي وقوله تشرف النبي عليه السلام اي مد عنقه وينظر موقع نبيله والفاء  
في قوله فكل سبيته اي لاجل ان طلحة كان حسي الذي كان النبي عليه السلام يرفع راسه من خلفه  
الفرس فينظر الى سهمه اي طلحة فانه ان يقع من الاعدا وهذا التحريض على الذي وتعلمه وقوله  
البدلة في تواسي الخيل يريد بذلك النطفة والغنيمة قال الفراء في ايراد بالناسية هنا الشق المحذوف  
على الجبهة قال الخطابي مع قالوا كفى بالناسية عن جميع ذات الفرس يقال فلان يبادى الناسية  
ويشرك في القذة اي الذات قوله الخيل معقود اي ملائم لما كانه معقود فيها وفيه تنجيب  
لاتخاذ الخيل للجهاد وفيه ان الجهاد لا ينقطع ابدا وفيه ان المال الذي يكتسبها حرام وقوله  
الاجرة الغنيمة تنبيه وبيان للجهاد من احتبس في فوسا احتبس يتعدى بنفسه ولا يتعدى

تقول

تقول حبسته واحتبسته والمفعول انه يحبس على نفسه لست ما عسى ان يحدث في نفوس  
من الثور من ثلثة دونه اي ما نافعول له اي ربحته امتثالاً لامره وقوله تصديقاً بوجه  
عبارة عن الثواب المرتب على الاحتباس بوجه والشك ان يكون الفرس في رجله اليمنى  
بياض وفي يده اليسرى وفي يده اليمنى ورجله اليسرى قال الخطابي في جاء التنبيه من هذا  
الوجه قال ويفسر الشك ان يكون يد الفرس احدى رجله فحمله والوجه الاخرى مطلقه  
ولعله سقط من الحديث حرف وقال ابو عبيد بن الشك ان يكون ثلث قوائم منه محملة بواحدة  
مطلقة او ثلث قوائم مطلقة وواحدة محملة واخذ من الشك الذي يشك به الخيل لان الشك  
يكون في ثلاث قوائم فيسل انما كرهه لانه كالمشكول صورة اولاً انه جرت هذا الجنس فلم يوجد  
فيه نجائه بوجه سابق بين الخيل اليه اضموت من الحفيا الضمير والضمير مثل العسر  
والعسر المحذوف وخفة اللحم واراها بالاضمار التضمير وهو ان تعلم الفرس حتى يسمي ثم بوجه  
الى القوق وذلك في اربعين يوماً وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يصفو فيه الفرس ايضا  
مضماراً والحفيا بفتح المهملة وشكون الفاء يمد ويقصر اسم موضع متعلق بسابق وامدها اي غلبه  
المسابقة شتيمة الوطاع واضيفت الشتيمة الى الوداع لانها موضع التوديع وانما جاز غايه  
المضامير بعد من غايه ما لم يقصر الخيل لان المضامير اقوى مما لم يقصر وقوله تشي العضبا  
هذا علم لما منقول من قولهم ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن قال بعضهم انها كانت مشقوقة  
الاذن والاكتفان لم تكن مشقوقة الاذن وقوله فجاء اعرابي على تعود له القعود ما فتعد  
من الابل اي ابتذل للركوب ويسل القعود من الابل ما يمكن ان يركب وادناه ان يكون له سنان  
ثم هو تعود الى السنة السادسة ثم هو جمل بوجه على الله متعلق بحتا وان لم يرتفع خيل  
ان وان مصدرية اي عدم الارتفاع فيكون معوفة والاسم نكرة فهو من باب القلب وان عدم  
الارتفاع حق على الله وفي هذه الحديث وفي الذي قبله جواز المسابقة بالخير والابل بوجه  
متبلم بضم الميم والضمير عايد الى الذي به يقال استنبله فاستنبله اي ناولته النبل وفي  
معناه تبتلته بالتشديد والنبل الذي ينادى الواسي النبل في الحرب وهو يومي ويسل النبل الذي  
يؤد عليه النبل المحمى به والنبل السهام العودينة ليست بطوالي كسهم الفيل بوجه واكبوا  
يسل عطف واكبوا اي ارموا يدك على المغيرة وان الذي يكون راجلاً والواكب راجلاً اي يكون  
معنى قوله وان يرموا ان الرمي بالسهم احب الى من الطعن بالرمح ويمكن ان يحل اركبوا على ظاهره

بضم السين  
على تعود  
لله

سقط  
العود  
من  
الاسم

على تعود  
لله

النبل السهام العربية  
الاسم



بان يكون عبارة عن ناديب الفوس واعني وكوبها قول وتنادي به فوسه اي تعليمه فوسه العذر  
 للغير وله ومن بلغ بسهم اي من دى في سبيل الله واصاب سهمه الى امر قصده من الكفاية  
 ومن دى بسهم في سبيل الله اي ولم يبلغ بسهمه الى ما قصده بوله فهو له عدل محذور اي له  
 ثواب مثل ثواب محذور اي معقوبه والتجويد الاعناق قيل يمكن ان يحل الحديث على التوقى من الادنى  
 الى الاعلى كما هو الاثر في الكلام بان يقال مفعول بلغ محذوف وبسهم حال والمعنى من بلغ مكان الحرب اي  
 المعركة مع سهمه فصاحبها يكون له درجة وان لم يدم وان دى به يكون له درجات ومن راس المجاهدة  
 حتى شاب طاقه من شعوره فله ما لا يوصف من الثواب اعلم تخصيصه في النور وتنكيره ومن روى في الاسلام  
 بذكر في سبيل الله اراد بالعامه الخاص وسعى الجهاد اسلاما لانه محذور ووفوه سنام بوله لا سبق  
 الا في نصه او حقا او حافا في شرح السنة السبق بفتح الباء هو الملك المشروط السابق على سبقه  
 يسكون الباء تصد سبقه سبقا والمدا بالنصد السهم وبالحظ الا بدو بالحظ الفوس اي في ذي خف  
 او ذي حاف وحق البعد بجمع فوسه وفيه اباحة اخذ المال على المناضلة لمن نصه وعلى المسابقة  
 على الجيد والابل لمن سبق وفي الفيل والبعال والجيد خلافة محذور بعضهم اخذ المال بالمسابقة والحق  
 بعضهم بالمسابقة الا اقام المسابقة بالحجارة بوله من ادخل فوسا بين فوسين الى اخوة يعني ان  
 فوس المحلل ان يكون ثوبيا للعدو ومن فوس المحجوبين مالا فان كان فوس المحل جواد بحيث  
 يعلم انه لا يسبقه فوس المحجوبين لم يجوز **واعلم** انه لو خرج اخذ المسابقين المال بان يقول  
 لصاحبه ان سبقته فلك على كذا وان سبقتك فلا شيء عليك فله جواز فان سبق استحق المشروط  
 وان اخرج المتسابقين المالا قال كل واحد منهما ان سبقته فلك على كذا وان سبقتك فلي عليك كذا  
 لم يجوز لانه على صورة التمار الا ان يدخل بينهما محلا وهو ان يشار لهما في المسابقة ثلاث على انه  
 ان سبق اخذ ماشو طاه وان سبق لم يغرم شيئا فيخرج بذلك عن صورة التمار ويشترط ان يكون  
 فوس المحل كقول الفوسيه بوله وان كان لا يضمن ان يسبق فلا باس به قال في سوح السنة يريد  
 ان كان الفوس جوادا الا بان ان يسبقها فيذهب بالرهين فلا باس به وان كان بليدا ارضا  
 ان يسبقها فهو قمار لان جوده كعدم بوله لا جلب ولا جنب الجلب الصياح على الجيد والجنب  
 ان يجنب الى جنب موكوبه فوسا اخر ليوكب اذا خاف ان يسبق في الرهان ووله بعه في الرهان  
 ليس من قول الصالحين فله بل هو من كلام بعض الواة او تفسير من المؤلف بوله في خير الجيد لادهم  
 الاقبح الاثرم ادهم الذي يشهد سواده الاقبح الذي في وجهه البياض والآثر الذي في جفونيه

او جهة بقدر دهم او دانه  
 العلي

العلي بياض والتجيد بياض في قولهم الفوس او في ثلاث منها او في جليل بعد ان يجاوز الاساع  
 ولا يجاوز الكبير وطلق اليمن اي مطلقها يقال فوس مطلق فيضم الطاء واللام ذالم يكن في احد  
 قوايمه تجيد والكيت من الجيد يستوي فيم المذكر والمؤنث والمصدر الكيمه وهي الحرة التي تضرب  
 الى السواد في الخليل او انما صغيرا لانه بين السواد والخمر لم يخلص له واحد منها فارادوا بالتصغير  
 انه قريب منها بوله مع هذه الشبه هذه الاشارة الى الاقبح الاثرم والشبه العلامة والهاء  
 فيها عوض من الواو الفاهية من اولها وهن ها خطا بوله عليه بكل كيمت اغرة القوة بياض  
 الوجه والشقرة الحرة قيل الغنق بين الكيمت والاشقرة بالعرف والذوب فان كانا احمرين  
 فهو اشقر وان كانا سودين فهو كيت بوله بمن الجبل في الشقواي البوكة فيما هو احمر من  
 الجيد بوله لا تقتضوا نواصي الجيد اي لا تقطعوها والمعلو جمع عر فوع غير قيس وهو  
 حاف على الغنق من الشعور الوسلة والمذات جمع مذبة بكسو الميم وهو ما يذب به الذباي  
 يجمع والدفاع بكسو الدال وسكون الفاء الحوارة بوله فله رها قيل بعناه فله رها طلب اعداء  
 الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اعداء الجاهلية التي كانت يفتكهم والادنا جمع وتر  
 بالكسو وهو الدم وطيب الثاير يريد اجعلوا ذلك اذ تاملت اعناقها الزوم الغلاية للاعناق وقيل ارجعها  
 وتكون جمع وتر الفوس والمعنى علقوا باعناقها كسنة ولا تقلدوها الا وان تارها هم ان يقلدوا  
 الجيد الوتولا انهم كانوا يذعمون ان ذلك يرد عين العالين بوله كان عبدا ما عود الى لم يكن  
 يامر بشي وينهى عن شيء من عند نفسه ومقتضى ارادته بدمر سعاوي ووجي الهني وانما قال  
 هذا اتبعها على انه لم يكن يحقق قومه لكان قرايتهم بشي بوله ما اختصنا يوبدان ابرعنا  
 به نفسه وسابوا هديت الرسول عليه السلام بوله بثلاث اي بثلاث خصال بوله امرنا  
 ان نسيغ الوضوء اسباغ الوضوء اتمامه والمواد هنا الكلمة على مائة النبي عليه السلام لان  
 المفروض منه لم يكن تختص بهم دون الناس بسل الظاهر انه امرهم بذكر امره بلام وجوب  
 وفصل الاولي ان يجرد على الوجوب والالم يكن فيه اختصاص فان اسباغ الوضوء مستوجب على غيرهم

على الجيد والاشقرة الحرة  
 على الجيد والاشقرة الحرة

انما اسما على الراس  
 كونه مطلقا

لان اسما على الراس  
 لان اسما على الراس



نماهم عدة كذا ليل لا يقدر التوالد في الجبل لان الجبل هو التي تصلح للكل والفقر في الجهاد دون البغايا والحريم  
وبل هذا النهي لئلا ينزله لاني تحميم وان قون مجاهونى تحميم وهو النهي عن اكل الصدقة كما  
قون بين النهي عن كسب الحجام والنهي عن البغى فالاول نهي تنزيه والثاني نهي تحميم وصل  
انما ناهيهم عن ذلك لئلا يفتروا استبدال الادنى بالافضل وذلك ان البغايا ليس لها نتائج ختم لاسمهم  
لها في الغنمة ولهذا المعنى قال عليه السلام في الحديث الذي ينقلوا هذا الحديث انما ينقلوا ذلك الذين لا  
يعلمون احكام الشريعة ولا يمتدون الى ما هو اولى لهم والافضل لهم سبيلا ويجوز ان يحكى ليعلمون  
يجوز للامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شئ وفيه فكانت لنا عطف على حملنا  
وجواب لو محذور في المكان حسنا قوله كان قبيحة سبيلا وسود الله من الله عليه ولم من فضة  
قبيحة السيف ما على طول قبيضة من فضة او حديد وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل  
من الفضة وكذا ذكر المنطقة قوله قد طاهر بينهم الى ليس احويها لوق الاخرى فكانت من التعاوان  
والتظاهر بوجه كانت راية نبي عليه السلام سودا ولو اذ ابيض الراية العلم الكبير والدواء دون  
ذكر الراية في التي ينقلها صاحب الحزب وثبتا عليها واليهما يميل المعاملة والدواء علامة كسبية  
الامير يدور معه حيث دار وقيل العاية العلم الذي نشو ثوبه والدواء العلم الذي ثوبه ولم  
يشتو فصل كان اسم راية النبي عليه السلام الغناب قوله كانت سودا ثوبه اراد بالسودا ما  
غالب لونه سوادا بحيث يوى من البعيد اسودا لانه قال من غدة والشمعة شملة فيها تخصيص من سواد  
وبياض وجمعها ثمار كانها ثمارا خوخ من لون النمر كما في من السواد والبياض **باب ادب السفر**  
قوله خرج يوم الخميس ليل اختياره يوم الخميس يحتمل ان يكون لانه يوم مبارك يرفع فيه الاعمال  
الى الله تعالى فاجب ان يرفع له عمل صالح فان سفره عليه السلام كان لله تعالى ولانه اتم ايامه الا  
سفره عدة اوله لانه كان يتنقل بالخميس في خروجه وكان من سنته ان يتنقل بالاسم الحسى والخميس  
الخميس لانهم خشيون المقدمة والقلب والمجنة والميسرة والساقه فيوى في ذكر من الغناب الحزن  
حفظ الله له واحاطة جنده حفظا وخطفه وغلبته على الخميس الفى هو جيش العدو وعلمته  
عليه السلام بوجه لو يعلم الناس ما في الوحدة الاخره ما في الوحدة عوصولة وكذا اما اعلم  
والثانية بدل من الاولى وما في ماسا نافية وصل ما الاولى استفهامية وفي بعض النسخ لو يعلم  
الناس في الوحدة دون ما لعينان السفى من غير رفقة قلما ينقل عن حفصة فانه اذا حصل لم  
يكن معه من يصلي فينقله ثواب الجماعة واذا انقلب اجله لم يجد من يوصي عنده واذا مات لم يكن معه

طالع  
العلم الكبير والدواء  
العلم الصغير والدواء  
نزع من الدواء

طالع  
العلم الكبير والدواء  
العلم الصغير والدواء

من يقدم

من يقوم بفعله وتجهيزه وتكفينه واد الاحتاج الى امر لا يستقبل به كمن يلقى معه من يعينه وانما  
قال ليلى لان الخطوب فيه كثرة وانتياب الشوق في اعلى قوله رفقة قال النواوى هو في بكس  
الوا وضما والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة لا الحفظة والحكمة في عدم مصاحبة الملائكة  
مع الجرس انه شبيه بالنواقيس او كراهة صوته ويؤيده قوله من امير الشيطان  
وهي كراهة تنزيهه وقال جماعة من مقدمى علماء الشام يكون الجرس الكبير دون الصغير  
انتهى كلامه بوجه ولا جرس تقديره ولا تصح الملائكة رفقة فيها جرس بوجه الجرس  
من امير الشيطان اخبر عن المفقود بالجمع اما ارادة للجنس والان الجرس لقوة صوته كانه من امير  
وانما اضاف الى الشيطان لانه صوته لم يكون يشغل الانسان من الذكر والفكر ولانه عبت ليس فيه  
نفع ديني ولا دنيوي قوله لا يبقين الى اخره هو على بناء الفاعل من البقاء مستند الى القلادة  
او على بناء المفعول من الابقاء وهو صفة لرسولا وارسل رسولا يتبادى في الناس بهذا والا  
ستشاة منفوخة والمستثنى منه اعم عامة الاحوال وفي بعض النسخ لا يبقين بالخطاب ارسل  
رسولا قابلا له لا يبقين قوله قلادة من وترا وقلادة الا قطع هذا اشكل من الواو فيل  
انما امر بقطعها لانهم كانوا يعتقدون بها الاجراس على غنى البعير والاجراس من مزامير الشيطان  
فالمرح السنة تاو له ما كرم على انه من اجل العين وقد ذكر انهم كانوا يشتدون عليه التمايم  
يظنون انهم انقصيم من الآفات فنهاهم عنها واعلم انهم انما لا ترد من الله شيئا قوله اذا سافرتهم  
في الحصب الى اخره اي في السعة وكثرة النبات والماء فاعطوا الابل حقمها من الارض اي حقمها من  
نبات الارض وحظها رعيها واذا سافرتهم في السنة اي في زمان الخريف فاسرعوها حتى تلحقوها  
الى الماء والعلف قبل ان يلحقها جوع وعطش في الطريق فتضعف عن السير قوله واذا عز ستم  
بالبلد التعويس نومة المسافر بعد اداء الحاج لليلة كونه في الغريبين قوله فبادر واهل نعيمها  
النقى المحض اي بادروا بها ما بيني من الخ من عظامها وقوة المشى في نفسها ومنهم من يدويه بالنون  
المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة من تحت موضع الباء المنقوطة بنقطتين من تحت وهو  
الطريق وضمير نعيمها على هذا يرجع الى الارض اي بادروا بها في ثوب الارض اي في طريقها قبل هذا  
تصحيح الحق الاول فيل يحتمل نعيمها الحركات الثلاث ان يكون منصوبا على انه مفعول به وبها حال  
من المفعول اي بادروا بغيرها الى المقصد فلتبسيها او من الناعلى اي فلتبسيها بها ويجوز  
ان يكون الباء السببية اي بادروا بسبب سيرها نعيمها وان تكون للاستعانة اي بادروا نعيمها

طالع  
الرفقة ذكر الراوى

طالع  
الرفقة ذكر الراوى



مستعنيين بسيرها وان يكون ممنوعا على انه مبتدأ والجاء والمجوز خبره في الجملة حال  
اكتوهم قوة التي وان يكون مجوزا على انه بدل من الضمير المجوز قوله فجعل يضوب عينا  
وشمالا اي فطقق يضوب عينا تلك المراحل وشماله وكانت مذكولة لا تقدر على المشي  
وسل معناه يسير عينا وشمالا عينا غير مستقيم لصعوبة راحلته ركونها جوحا وسل  
يحتمل ان راحلته كانت ضعيفة لا يقدر ان يوكبها ويمشي راجلا ويسقط من الضعف وقيل  
معناه نطق بلفظ عينا وشمالا ويؤيد هذا الاخير رواية من ذوي جأ رجل فجعل يصوف  
يصوفه بالصناد المهله اي يصوف يصوفه متعذرا بشئ يدفع به صاحبه لولاه فليعد به  
يقال عاد المال على المحتاج اي اعطاه ونقعه به وهذا الشئ اعز له اي انفع والضمير فيه  
يعود الى فضل الظهور والمراد بفضله الظهور الدابة الزائدة قوله حتى راينا الى ظناوله  
قطعة من العذاب قال النوان في سفي قطعة من العذاب لما فيه من المشقة والتعب فمعاناة  
الحز والبؤس والخوف والشؤم ومفارقة الاهل والاصحاب وخشونة العيش لولاه فاذا قضى  
احكامهم نعمة اي حاجته التي توجه بها الى سفره وفلان منهموم بكذا اي تولع به لولاه من جهده  
متعلق بفضله اي حصل مقصوده من الجانب الذي توجه اليه قال الخطابي سمع هذا الحديث يحكي  
عن الامام في قوله وتلك السفرة التي هي حاجة الى السفر قوله تعلق على صيغة المجهول من التلقين  
ولولاه فاذا جئنا ايضا على صيغة المجهول وثلاثة اي ثلاثة اشخاص نصب على انها حال موطئة  
اي ثلاثة كائنه على دابة كقوله تعالى سانا عرييا لولاه ثم فيها اسم فاعل من اردف اذا  
اركب غيره تحلف على دابته والضمير المستتر في قوله يعود الى النبي صلى الله عليه واله وهو حال من  
النبي صلى الله عليه واله كائنه اقبلوا من سفره على هذه الهيئة والحالة لولاه فلا يظن اهل اهل الا  
لا ياتي اهل ليلته وكل آت بالليل فهو طابق لولاه او عشيته لم يرد بالعشيته الليلة وانما المراد  
بها بعد العصور كقوله تعالى وعشيئا حين تظلمون قال سرج السنة عن ابن عباس في قوله قال  
فطون رجلا بعد النبي صلى الله عليه واله فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا لولاه حتى تتحد  
المقيبة وتمشط الشعثة الاستعداد استعمال الحديث والمراد معالجة شعور العانة بما  
هو المعتاد من امر النساء والمقيبة بضم الميم المرأة التي غاب عنها زوجها والشعثة التي تنفرت  
شعورها اسمها قال النوان في هذه كلها نكوه لمن طالسفوه فاما من سفوه قريب يتوقع اتيانه  
ليلا فلا ياتي وكذا اذا علم امراته واهله انه قادم فلا ياتي بقدمه ليلا لولاه المعنى الذي هو سبعة

السفر  
على الامام

العشي  
العشي

فان الملام

فان المراد التهيئة وقد حصل في قوله فوجدوا في الاووية فيه اشارة الى انه يستحب ان يقدم  
من سفره ان يصوف يقدر وسعة ثم يخلى قبل التناول ويحلق في المسجد ليزوده الغاسي لولاه عليكم  
باللجنة اي بسيرة اللبيل من الادلاج والاسم منه اللجج بالضم وسيل الادلاج اللبيل يقدر ما  
تعبه وهو قوله فان الادمن تطوى باللبيل بالادلاج من النهار اي تقطع بالسيرة في اللبيل لا تقطع  
بالسيرة في مثله كذا الزمان من النهار وسيل السيرة باللبيل يسير على السيرة حتى يقطع انه سار  
قليلا وقد سار كثيرا لولاه الواكب في طان والواكب ان شيطانان والثلاثة ركب هو جمع ركب  
كصاحب صاحب الخطاين مع معناه والاعلم ان التثنية والذهاب وحده في الادمن من فعل الشيطان  
وهو شئ يحمله عليه ويدعوه اليه فيقبل على هذا ان فاعله شيطان ثم المنفرد في السفرة مات  
لم يكن محصورا من يوقه بفسله وقته ويجهده ولا عنده من يوقه اليه وماله وتخلوا كقوله الى اهل  
ويؤد جنة عليهم ولا يخفى في السفر من يعينه على الحولة فاذا كانوا اثلثة تعادوا وتناوبوا المهمة  
والحاجة وصلوا الجماعة واحرزوا الخط في لولاه اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم قال الخطابي  
اشاء ان يذكر لكون امرهم حرجا ولا يتفق الراي ولا يقع بينهم خلاف في دليل على ان الرجلين  
اذا احكاما جلا بينهما وقضية تقضي بالحق نفذ حكمه لولاه خبر الصحابة اربعة وخمسة السادة بالبعاء  
وخير الجيوش اربعة قال الخطابي في قوله السوايا جمع سوية وهي خيل تبلغ ذلك العدد قال  
وسيل ابو العباس بن سراج عن سفيان بن عيينة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام اشاء  
الى انواع الاربعة من الناس الشيخ والفقير والشبان والاشواف فانما الاشواف فيهم الفئة من الجور  
الشيخ لهم تجارب في الحرب الكهول لهم ثبات في الحرب والشبان لهم بوان في الحرب وقيل اجتمع  
هذه الانواع الاغلبوا وسيل ان تخصيص الاربعة في الصحابة في اهل البيت في الدفقا هو انهم اذا كانوا اثلثة  
ومروا في احداهم وارادوا ان يحكم بينهم في قضية لم يكن هناك من يشهد باي صاية الا واحد فلا  
يكفي بخلاف ما لو كانوا اربعة وسيل وجه تخصيص الاربعة هو ان المسافر لا يخلو من رجل يحتاج  
الى حفظه وحاجة يحتاج الى التردد فيها فلو كانوا اثلثة كان المنفرد فيها واحدا فيتردد في السفر  
بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقده انفس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان كان الحافظ  
للوحي واحد فلا يخلو عن الحفلة المذكورة فاذا افادوا الاربعة لا يبقى بالمقصود وما فوق  
الاربعة لا يعتد به فان الخاص زيادة واما الحاجة ومن استغنى عنه لا يصوف بهمة اليه فلا يمت  
الموافقة معه نعم في كثرة الدفقا فائدة الا ان ولكن الاربعة خير للوفقة الخاصة للوفقة العامة



فكم من رقيق الطوبى عند كثرة الوفا لا يكمل ولا تحاط للاستغناء عنه **قوله** لن يغلب انشاء الله  
 اي نوصيكم واملأوه من رقيق اللذة بل لا يراحد سواها وانما لم يكونوا قليلين والاعدا اعدا لا يبعد  
 ولا يحصى لان كل واحد من هذه الاثلاث جيشي قول بالمحنة او بالمسرة او بالقلب فيكفيها فلان  
 الجيش الكثير المتقاتلة منهم بعضهم وهو لا اكلمهم فقاتلون ومن ذكر قول بعض الصحابة منهم يوم  
 حنين وكانوا اثني عشر الفا لن يغلب اليوم من قلة وانما غلبوا من الاجاب قال الله تعالى يوم حنين  
 اذا عجزتكم فتوتكم فلم تغن عنكم شيئا **قوله** كان رسول الله عليه السلام يتخلف في السراي يتناحر  
 ويمشي خلف الجيش فيخرج اي يسوق من شغل عن السير ويؤخر اي يحجز الضعيف والمنقطع ردينا  
 يعني يوكب خلفه **قوله** انما ذلكم وقع موقع خيوان كقولنا تعالى ان الذين تولوا انفسكم يوم التقى الجمعان  
 انما استولم الشيطان **قوله** فكان ابو لبيان وعلي بن ابي طالب ضرايبا رسول الله عليه السلام  
 الضرايب من يكون يحل على الزاملة وهي الناقة التي تحل عليها المسافر متاعه وطعامه والزاملة  
 المتأخرة على البعير المعن ان ثلثتهم يتعاقبون بالكوب على بعير واحد **قوله** اذا جاءك  
 عقبة رسول الله عليه السلام اي نوبة تدوله عن الدابة ومنشيد **قوله** غشي عكلى اي غشي بك  
 ما انتما باقوى اي على المشي **قوله** عن الاحواز عن الثواب وفيه اظهرنا ر عليه التواضع منه عليه السلام  
 والمواساة مع الوفا والافتقار الى الله تعالى **قوله** لا تتخذوا ظهور دوابكم منابوا في الخطيئة  
 قد ثبت انه عليه السلام خطب على راحلته واقفا عليها فذكر عن ان الوفوف على ظهورها اذا  
 كان راديا او يفلوذج فطولا لا يدر كل مع الثور والارض مباح وان النهي انما انصرف في ذلك الى  
 الوفوف عليها لا المعنى في جبهه فيتعب الدابة من غير طابيد وكان ما ذكره ابن عباس لا يقول الوفوف على ظهور  
 الدواب بعد سنة والقيام على الاقدام وخصه **قوله** الا بشق النفس بالكسر من المشقة **قوله**  
 وجعل لكم الارض اي خلق لكم الارض لتسكنوا فيها وتورثوا عليها كمن شقها فلا حرج عليكم **قوله** واذكروا  
 فعلها سلا اي فعل الدواب فاقضوا حاجاتكم من المسافرة الكلبين ويمكن ان يقال الضمير في فعلها  
 يعود الى الارض سلا الفاء في فعلها السببية وفي فاقضوا المتعقب اي اذا كان كذلك فاعملوا في الارض فاقضوا  
 حاجاتكم لا على الدواب ثم عقبه **قوله** فاقضوا حاجاتكم نفسا بالقدرة وتوكيد او قدمة الجاز  
 والمجوز للتخصيص وجمع الحاجات واشارنا الى الخاطئين لبيد العموم يعني خضوا الارض بقضائها  
 حاجاتكم المختلفة الانواع وكيفية من دوابكم ان تبلغكم الى بلادكم **قوله** اي لا تضلوا الضمير في هذا التفسير  
 من المأوى ومعنى الحديث اننا انشغلنا بالصلوة منع اهتمامنا بشاؤوننا قبل حط الرحال عن الدواب كمالا لتعبد الدواب

وانه

**قوله** انت احق بصدره ابتك الان تجعله لي يسيل معناه انت اقل بالكوب على مقدمه ابتك لا لكل  
 صاحب اليد الان تجعله لي صدره ابتك وتوضي بالكوب على مؤخرها ويمكن ان يقال المعنى لا ارضى  
 بالكوب على دابتك ويقتوي هذا المعنى **قوله** جاء رجل معه حمار حيث لم يقدر على حمار ويقوى  
 المعنى الاول وقولنا نحن الرجل ورجله **قوله** وانت احق بصدره ابتك **قوله** تكون ابل للشياطين  
 ويؤثر للشياطين انما ابل الشياطين قد فسرها الصحابي ضم ويؤثر الشياطين قد فسرها القابع  
 التجليات جمع نجبية وهي الناقة المحنارة **قوله** لا يعلو بعير امها اي لا يركب يسيل الضمير فيه  
 يعود الى اخيه اي قطع النقط المارة عنه ويجوز ان يكون انقطع على صيغة المجهول وبه يقول  
 اقيم مقام فاعل انقطع عنقطع عن الوفا في الطوبى والمعنى ان الرجل يسوق معه زسفوه  
 نجيبات فلا يركبها ولا يحتاج اليها في حمل متاعه ثم انه يمتد باخيه المسلم قد انقطع به من الضعف  
 والعجز فلا يجمله **قوله** ان اهلها اي لا اطلق البيوت واراد بالانقراض الحاصل والمواعج التي كان  
 المتوفون يتخذونها في سبيل مكة **قوله** او قطع طريقا اراد نهى ان يتخذوا متزاحين بحيث  
 لم يبق للمارين طريق **قوله** المداد نهى اخذ منزلا لاجابة له اليه وفوق حاجته والمداد بقوله  
 فلا جهاد لم نهى الكمال **قوله** ان احسن ما حل الرجل اهله وزواجره ما دخلوا موصولة والعايد  
 اليه بخذوه والمداد به الوقت الذي يدخل فيه الرجل على اهله واهله فصب ينزع الخافض وايصال  
 النعم اليه على سبيل الانساع وفي بعض النسخ على اهله **قوله** اول الليل خبر ان ويحتمل ان يكون  
 ما مضى ربه على تقدير مضاف اي ان احسن دخول الرجل اهله دخول اول الليل وهذا الخبر يظهره  
 بخلاف ما سبق من قول عليه السلام فلا يطرق اهله ليلا **قوله** ولا يطرق اهله حتى تستحي المغيبة  
 يس وجه التوفيق هو الحديث السابق مجولان على الوقاع فانه يمكن الوقاع بالطريق الدخول والخروج الذي  
 نحن بقصدون مجر على الامام والنزول لانه اذا نزل الليل كان فارغا لتغيره الاسباب فملا قاعة الاله العيال  
 و**قوله** لا التي بغتة فلا يدخل ليلا بغتة وان كان بعد معرفة الاله بقدمه دخل عليهم ليلا ولا ينام به  
 وبهذا ايضا يحصد التوفيق ومنهم من وجه التوفيق على العكس قال محمد بن الحنفية عن الدخول على اهله ليلا  
 بها ويقضي عنها حاجته النفس لا القدوم عليها ليلا وطوقا فان ذكر قد نهى عنه في عدة احاديث **قوله** فان  
 احسن ما دخل الرجل اهله الى اخوه ارشاده الى الوقت الذي لا يؤاخذ فيه الزوايا فلا يقطعونه عما  
 هو فيه وانما اختار للسافر اول الليل لانه يقدم في حال الجوع غلبه شهوة فاذا قضى حقته ثم اول الليل  
 كان ذكره الجوع ثم وادعى للاستراحة **قوله** وجه التوفيق هو انه اذا فات الدخول نهى او اراد ان يدخل ليلا



فأول الليل قبل أن يظلم أحسن من الدخول في وسطه **باب الكتاب الكفاة وعلايم الإسلام**  
وله كتاب في قصص نبي عوه فيصير لقبه على الدوم وبه كان يلقب كثر من ملكه امره كما كان يلقب  
كثر من ملكه امر الفرس كسوى وكثر من ملكه امر الحبشة النجاشي وله بعث بكتابه اليه وحجة أي أصل  
وحجة الحكم مع كتابه اليه فيصير واما وحجة أن يرفع الكتاب الى عظيم بقصدي الذي كان يعظمه أهل  
بصريه وبصريه بالشتم موضع بالشام ينسب اليها السيد وله يرفع الكتاب عظيم بقصدي  
اليه فيصير وله من محمد عبد الله قبل عبد الله بد من محمد ولا يجوز أن يكون عطف بيان لأن محمدا  
اشهر في تقديم لفظ النبي على الرسول لانه لانه عبد الله تعالى اقرب طوق العباد اليه  
وله الى هو قل عظيم الدوم هو قل اسم ملك الدوم قال الخطاطي لم يكتب على الدوم ليكون ذكر مقتضيا  
لتسليم الملك اليه وهو الحكم الذي معزول عنه وله ادعواك بداعية الاسلام الداعية مقصد كالعافية  
والعاقبة وكذا ذكر الداعية كالزمانية والدعوى والدعاء والدعوة والدعاء والدعاء السني  
الحق مع قصده والمعنى ادعواك بالدعوى التي احشك بها على الدخول في الاسلام وله تسليم من الاسلام  
تسلم من الاسلام أي تسليم من القتل والابادة الدنيا ومن العذاب في الآخرة وفي قوله يوتى كل الله اجره  
مرتين يدل على ان هو قل كان قبل الاسلام النصرانية التي لم تبد له في فعله ثم الاربسين  
قال الخطاطي في الاربسين الاثار وهو واحد الاربسين بتخفيف الياء ومن شد والياء قالوا جدها اربسين  
منسوب الى الاربسين وهو الاثار ومعناه ان لم تسلم ودمت على الكفر كان عليك اثم الزاد غير الا  
جزء الذين هم خولك اتباع بعد اكل ان امنت بعمل الوعايا فينجون وتنجوان اصودت على الكفر  
ثم يتبعونك ايضا في الاصرار فيكون اثم كفهم عليك قال ابو عبيد ان اصحاب الحديث يقولون الا  
زيتيين والصحيح الاربسين قال الخطاطي هو عندنا على خلاف ما قاله غيبة نصرة الامام  
الحديث في تشديد الياء بل هو على نسبتهم اياهم الى رئيس يقال له اربسين فيقال في نصبه وجده  
الاربسين وفي دفعه الاربسينون كالنسبة الى يعقوب يعقوبون فاذا اردت الجمع للاعداد  
قلت الاربسينون كالعقوبين وذكر بعضهم ان له هذا هو قل في وقتة تعصف بالادوية فيوجد الله  
تعالى وتعرف بعبودته المسيح لا نقول شيئا مما يقوله النصارى فاذا كان كذلك كان ان يقال  
لهم الاربسينون قال النواوي في هذا الكتاب جمل من القواعد وانواع من الفوائد منها ان يقول سلامة  
على من اتبع الهدى فيه دليل على الشافعي وهو من اصحاب الكافر لا يبدى بالسلام ومنها ادعاء  
الكافر الاسلام قبل قتالهم وهو واجب القتال قبل حرام ان يكن بلغتهم دعوة الاسلام ومنها وجوب العزم والجد

لا يعم

لانه عليه السلام بعثه مع وحية وحده ومنها استحباب تصديق الكلام بالبسملة وان كان المبعوث  
اليه كافرا ومنها جواز المسافرة الى ارض العدو بآية أو آيتين وشوهم والنهوض للمسافرة القوان  
بحر على ما اذا خيف وقوعه في ايدي الكفار ومنها جواز مني الحديث والكافرية وآيات يسيرة  
مع غير القوان ومنها ان السنة في الكتابة بين الناس ان يبدأ بنفسه فيقول من ذا يدعى محمد  
ومنها ان لا يخط في المذبح والتعظيم حيث قال عظيم الدوم فقط ومنها استحباب استعمال البلاغة  
والابحاز ومنها ان من كان سبب ضلال ومنع هداية كان اكثر اثما قال الله تعالى ولا يحملن ائثالهم ائثال  
مع ائثالهم ومنها استحباب اصابعة في الخطب المكتات انتم كلامهم واعلم انه قد جاء في بعض  
الاخبار الصحيحة انه لما وصد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هو قل فسأله هو قل حال النبي عليه  
من الذي جاء بكتابه فقال له محمد من اشرف القوم او من اوسا لهم ومن اوسا لهم فقال من اوسا لهم  
فقال هكذا كان الانبياء عليهم السلام فقال تساغه فقرأهم اغنيا فقال تساغه فقرأهم اغنيا فقال هكذا اتباع  
الانبياء فقال اذا اجابت قومك يكون النطق كله له او يكون بعض النطق له وبعضه لغيره فقل يكون  
بعض النطق له وبعضه لغيره فقال هكذا كان الانبياء عليهم السلام فقال هو قل امنت بحمده وامر قومه  
ان آمنوا بحمده فارتفعت اصوات قومه وقالوا لا ندع دين آباءنا نختار هو قل من قومه وامر باغلاق  
باب قصوه فبعث فنادى يا ايها الذين آمنوا اني قد علمت ان هو قل عتقكم بقرض من  
محمد صلى الله عليه وسلم ليتعلم انكم ثابتون على دين آبايكم ام تستم بشايتين عليه فارجعوا الى دين  
آبايكم فان هو قل ثابت على دينه القديم ولم يؤمن بحمده قال هو قل من جاء بكتاب نبي الله عليه السلام  
قل الحمد في اعلى انك نبي وكفى اخاف من الوعايا ومن ذهاب ملكي فلهذا الاظهر الايمان بوجه  
ولا يتخذ بعضهم بعضا اربابا لا يتخذ مخلوق مخلوقا الخافوه الى كسوى هو بكسوا الكاوت فيها  
والكسوا كثر يسئل انه يعزب خسر وقاموه ان يدفعه اي فامر الرسول عليه السلام عبد الله ان يرفع الكتاب  
والمصدق مصدر بمعنى التصدق فيسئل ان الذي من في كتاب رسول الله عليه السلام هو آيو ويؤ من فوضوه  
قتله ابنه شيعة وثقة ثم لم يلبث بعد قتله الاستمته يثاب ان آيو ويؤ ما ايق بالهلاك وكان  
ماخوذة اعلم فتح خزانه الادوية وكتب على حقه الشيم الدواد النبال الحجاج وكان ابنه مولعا بذلك  
فاختلفا في هلاكه فلما قتل باه فتح الخزانه فزاي الحق فقتلوا منها فوات من ذلك الشيم ولم يستقم  
امره ثم بعد الدعاء عليهم بالتزويق وله وليس بالنجاشي فيل الصواب تخفيف الياء يسكونها  
ذكره الحافظ ابو موسى في قول ما وصاه في خاصة بتقوى الله ومن معاه اوصى في ذكر الامبي



في امر جيبته وسويته بتقوى الله وقوله ومن بعد يعطوف على الضمير المنصوب في اوصافه  
 خبرا اي اوصافه خبرا او قل في خاصته متعلق بتقوى الله وهو باق في خبر انصبته نوع الخافض  
 ومن في محل الخبر وهو من باب القطع على عاملين مختلفين كانه نزل او من بتقوى الله في خاصته  
 نفسه وادنى خبر فيمن معد من المسلمين وعلى هذا اختصاص التقوى بخاصة نفسه والحين مع  
 من المسلمين اشادة الى ان عليهم ان يشدد على نفسه فيما ياتي ويذكر وان يشهد على من معه من  
 المسلمين ويرفق بهم قوله ثم قال النبي عليه السلام وبالله بسم الله في سبيل الله نقطتان  
 باغزو او يجوز ان يكون الثاني قوله الاول حال او قوله وقاتلو واجله موضحة لا غزو او اعاد  
 اغزو واليعقبه بالمذكورات بعده ثم قال النبي عليه السلام بولس فلا تغلوا شيئا الى انفسقوا  
 شيئا من الغنمة بولس ولا تغزروا اي لا تخاربوا الكفار قبل ان تدعوهم الى احد الخصام بولس  
 لا تغلوا ايلا مثل به يمثل على وزن طلب يطلب وامثله اذا جعله مثله بولس ولا تغلوا  
 وليد اي صير اوله واذا قيلت الى اخره هذا من باب تلويح الخطاب مخاطبة الاعايد طرفيه  
 الاميرد خولا وليا ثم خص الخطاب به فدخلوا فيه على سبيل التبعية فكان من حق هذا الكلام  
 ان يقع بعد بولس اغزو في سبيل الله فالتوا من كذب الله ولكن قوله اغزو فلا تغلوا الى اخره وقع  
 بين الكلامين كالا ستطراذاهما مشاورة او في قوله او خلا شك من الراوي وما في قوله ما  
 اجابوا زيادة اي آية واحدة من هذه الخصال الثلاث اجابوا ان تكونهم ولا تغلوا بولس ادعهم  
 الى الاسلام هذا هو الحفلة الاولى بولس ثم ادعهم الى التجرد اي اذ اجابوا بالاسلام واسلوا فادعهم  
 الى الانتقال من دار الكفر الى دار المسلمين بولس فاجبه ان فعلوا فتركهم ما لهما جرح اي  
 من خصم القوار والاجر والخصم الفة اراد من الفى بولس ان كان المهاجرين كانوا اقواما من قبائل مختلفة  
 كوكوا او طائفة ومجروها في الله فاختاروا المدينة داء او طائفة ولم يكن لاكثرهم بما ذرع الا فزع وكان  
 رسول الله عليه السلام ينفق عليهم من مال الفى اذا دعوا الى الجهاد ولا يتخلفون عنه ولم يكن للاعباد  
 وسكان البلد في الفى نصيب الامر مشهد الواقعة منهم فله سهم ومن لم يخرج منهم في البعث فلا شيء  
 في الفى ولا عليه غنم في التخلو ما دام في المجاهد كفاية بولس وعليهم ما على المهاجرين اي من  
 الجهاد في اي وقت دعوا او بولس فان ابوا ان يتخلوا منها هو الحفلة الثانية بولس كما عاب المسلمين  
 اي الذين يسكنون البوادي بولس فان ابوا الى الاسلام فسألهم الجندية هذا هو الحفلة الثالثة وقل  
 ان ظاهر هذا الكلام بوجهين الجندية من كل شئ ككتابي او غير كتابي فخر عبدة الاوثان والشمس والنيرون

اذا اعطها

اذا اعطها والى هذا هو الاول داعيهم وما كره ان يقبل الجندية من كل شئ ككتابي او غير كتابي  
 الامم تدرك ابو حنيفة في قوله الجندية من جميع الكفار الا مشركي العرب مجوسهم وقال الشافعي لا تقبل  
 الا من اهل الكتاب والمجوس اعدائهم كانوا او اعاجم بولس ان تخفوا في حكمكم الى اخيه الذمة العمدة  
 لقول اخفون الرجل اذا انقضت عهده وخفونه اذا احبته قالوا هذا انما تنزيهه او لا تجعل لهم ذمة الله فانه  
 تدب قضا من لا يعرف حق او يستحل حرمها وكذا قوله فلا تنزلهم على حكم الله انما تنزيهه وان فان  
 تخفوا في بعض النسخ نسخ النسخ وهو ظاهر وفي بعضها بكسرها على الشرطية بولس ولكن انزلهم  
 على حكمكم اي ما تولى في اجتهادكم فيهم من العدل والاستقامة او ضد الجندية بولس في بعض ايام النبي  
 لفي فيها العقوبة اي في بعض غزواته التي قاتل فيها الكفار بولس انتظروا في تحارب مع الكفار لغو الحولة  
 بولس الجنة تحت ظلال الشجر قال الخطابي مع معناه الذوق من القور حتى يعلوه ظلال الشجر  
 لا تولى عنه ولا يفر منه وكل شئ ادنا منكم فقد اظلم قال النووي مع معناه ثواب الله والسبب المحو  
 الى الجنة عند الضرب بالشجر ومشي المجاهدين في سبيل الله فاحضروا فيه بصدق النية وانبتوا  
 وانما هي عن معنى لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاكثار على النفس والوثوق بالقوة وايضا  
 هو بخلاف الخدم والاحباط بولس اذا غزا ابنه الباء للمصاحبة اذا غزونا وهو معنا قوله  
 لم يكن يغزونا حتى يصبح هكذا في بعض النسخ كان الواو من يغزو قد سقط عن قلب الكاتب فلا  
 على لسقوط حرف العلة هنا ولو جعل من الاغذاء حتى يكون يغزونا على وزن يلميننا لم يستقم  
 لان معنى اغزيت فلا تا جعزة للقدور والمعنى له ههنا وفي بعض النسخ بالواو وفي بعضها لم  
 يكن يغزوني بضم الياء والواو المهملة فعلى هذا الاشكال بولس فان سمع اذا ناكث عنهم فالخطابي  
 فيه بيان ان الاذان شعار لدين الاسلام لا يجوز تركه ولو ان اهل بلدا اجعوا على تركه كان  
 للسلطان قتالهم عليهم بولس فان لم يسمع اذا ناكثا غاد عليهم قيل لا يستدرك هذا على جواز الا  
 غارة اذا لم يسمع الاذان بل يرجع الامر فيه على الاحباط ومعناه لان التوا القوم كانوا اصحاب

ومن يغزوكم منكم لا اعاد  
 لا يخرجون الكفار منكم  
 غداة في البلد من انفس  
 فكم عبد الله ان يقتلهم  
 فكم عبد الله ان يقتلهم  
 بلسوا انفسهم في جنة  
 اعاد عليهم

بلسوا لهم وهو الذي يبدل الكفر بدينهم في خمسة عشر  
 صاعا كان فيه كلام من القراء في هذا



والمساجد جمع المسجدة وهي المجرى من الحديد والميم زائدة لانه من السجود وهي الكسوف ولله الحمد والله  
 والخمس اي هذا الحمد والله ومعه الجيش اذ اننا نحن وولده خوت خبير خبير باعتبار انه كالواقع  
 ويحتمل ان يكون دعا عليه اوله اذ انزل الى اخوه جملة مستأنفة ببيان موجب خواب خبير  
 قال النواوي في تفسير التكميل عند لقاء العدو وفيه جواز الاستشهاد في مثل هذا الشأن بالقولان  
 في الامور المحققة وقد جاء له نظائر منها عند فتح مكة وطلعن الاصنام قال جاء الحق وزهق الباطل قال  
 العلماء هم يكونه من ذكر ما كان على سيد صوب المشرقة المحاورات ولغو الحديث تعظيم الكتاب الله  
 ولله عن النعمان بن مقول بن بضم الميم وفتح النون وكسوا الواو المشددة حتى تهبط الارواح وتختص  
 بالصلوة اي حتى تنكس حواصة النباه منسوب الوياح واراد بالصلوة هنا صلوة الظهور قال ابن الا  
 ثير في الادواح جمع رايح لان اصلها الواو ولله فكان الناء تفصيلا لانه قوله غزوة مع النبي  
 يشتمل على جميع ما ذكره بعده من فضل قوله وينزل النصارى في معنى قوله قتادة بن عبد الله  
 رايح النصارى عند وقت صلوة العصر وبطل معناه حتى يذخر وقت صلوة الظهر والعصر ويدعوا  
 المسلمون بالنصرة في صلواتهم وبعدها قوله اذ ارايت مسجدا او سمعتهم يذبحون فاعلم ان قتلوا احدا من  
 فيه ويلد عليه ان الظاهر شعار الاسلام في القتال عند شئ الغلبة بحسب الدم **باب القتال في الجهاد**  
 قوله اذ ايت ان قتلنا اي اخبرني ان قتلنا شهيدا او ابي منزل اكون انا في الجنة ام في النار وقوله  
 في يده صفه ثمرات قوله الا وري بغيرها اي سترها وهم بغيرها يقال وري بالامر يوري اذا اراد  
 شيئا ويظهر غيبه وتوريه عليه السلام انه كان يسأل عن طلائعهم وطريقهم ويخبرهم الى غيرهم قوله حتى  
 كانت تلك الواقعة اي حتى وقعت ووجدت غزوة تبوك فلم يورها بل اظهرها ليشاهد المسلمون  
 ويخرجوا اليها بالاعتقاد التام واراد بالمغاز في قوله ومغاز واحدة المغاوزه وهي المغازاة فخذ من الما  
 ارادة الجيش كما يقال في غزوة تمر بولس الحرب فخذ غزوة يدوي فخذ غزوة من ثلاثة اوجده بفتح الحاء  
 وسكون الدال اي انا خذ غزوة واحدة من نيسوت له حق له الظفر وبضم الحاء وسكون الدال اي تعظيم  
 ذلك المكنز والحديعة وهو الاسم من الخداع وبضم الحاء وفتح الدال ومعناها انها تخرج الرجال وتبينهم ثم  
 لا تفي لهم قال النواوي افسح اللغات فيها فتح الحاء وسكان الدال وهي لغة النبي عليه السلام والتفقوا  
 على جواز الجهاد مع الكفار في الحرب كيف اتفق الا ان يكون فيه نقص عهد وامان وقد صح في الحديث  
 جواز الكذب في ثلاث اشياء قال الطبري هم انما يجوزون الكذب في الحرب المعاد يضي والظاهر اباحة  
 حقيقة الكذب لكن الاقتصار على التعديضي افضل ولله تعرف يا مسلم على انفسهم ولله

في الامور المحققة وقد جاء له نظائر منها عند فتح مكة وطلعن الاصنام قال جاء الحق وزهق الباطل قال العلماء هم يكونه من ذكر ما كان على سيد صوب المشرقة المحاورات ولغو الحديث تعظيم الكتاب الله

ونسوة ان نوي بالجنة عطفاً على ام سليم كان قوله معه لزيادة التاكيد لان الباء في باب سليم محضة  
 مع وان نوي منوعاً يكون مبتدأ ومعه خبره والجر في محل نصب على الملا قال النواوي في هذه المداواة  
 لمجادهم وان واجههم وما كان منها لغيرهم انما هو في موضع الحاجة ولله الا بضعاً بكم صد الحديث  
 عن مصعب بن سعد قال راي سعدان له فضلاً على من فودنه فقال رسول الله عليه السلام هل تصرون  
 الحديث بولس ان له فضلاً اي شجاعة وكما نقل على السلام ان تلك الشجاعة والنصرة حاصلة بعدا  
 ضحكاً بكم الذين تخلفوا عن القربى والعذر بولس عن العصب بن جشملة يفتح الجيم وتشديد الناء  
 بولس عن الدار يفتنون اراد بالدار المحلة باعتبار انها تجمعهم وتذكر حولهم يفتنون على صيغة  
 الجهر احل من اهل الدار ومن المشركين حال اخرى ومن فيه بيان لاهل الدار ومعهم يفتنون ليخارون  
 باليد بفتح من غير شعور منهم واراد بقوله هم منهم انهم منهم في حكم الدين واباحه الدم عند التبييت  
 لان التمييز يثبته عند ذلك وفيه بيان ان قتلهم في البيات في الحرب اذ لم يميزوا من ابايهم واذا لم  
 يوصل الى الكبار الا بالاتيان عليهم جازي قوله بعث رسول الله عليه السلام وهو طاهر الانصاف الى  
 رايح الهطط ما دون العشرة لا واحد من افضله ابودافع هو احد بني النضير وقد كان يوذى رسول الله  
 عليه السلام وكان قد عاهدته بنقضة فبعث رسول الله عليه السلام وهو طاهر الخردج لينتقلوا به فدخل  
 عبد الله بن عبيد بن جراح وهو امير الجيش الحصن ولم يشعروا به احد ولم يزل يفتح باباً فاذا دخل غلق على نفسه  
 حتى تخلى الى البيت الذي فيه ابودافع فقال من هذا انت يا نحو الصوت فصر به فلم يقض عنه وطرا فاما  
 استغاث وخرج عنه ثم رجع اليه يريد ان القصر يفتح فذجاة فقال ما كرا يا ابودافع فقال اصابتني  
 رجل بالسيف فاهوى بالسيف نحوه فضربه بالسيف حتى مات فصاحت امراته فقال اسكنه اصبحت  
 بمثله فسكنت ولفظ يفتح ما اعلن على نفسه فوقع من الدرجة فاصيب في ساقه فاتي اصحابه وقال  
 قتلته غيواني لا ابوح حتى اسمع النارية من اهل الحصن فلما سمعوا النارية انفضوا اراجعت  
 الى المدينة فواهم رسول الله عليه السلام متبليين وهو بخطب فقال اهل البيت الوجوه ثم انه عليهم  
 مسح ساق ابن عتيك المكسورة فبوات باذن الله تعالى بولس تحل بني النضير فبطل كان  
 سبب كراهم تقتلوا العهد وهو ابقتل رسول الله عليه السلام حين اتاهم يستعين بهم في  
 حيرة رجلين من بني عامر فاجبه الله تعالى عاهوا به فقام من مجلسه ولم يشعروا به حتى  
 مسجد المدينة فبعث اليهم محمد بن مسلمة ان اخراجوا من المدينة ولا تسكنوا في قناكم هم يفتلي  
 وتقتلهم عهدي فبعث اليهم عبد الله بن ابي المنافق لا تخرجوا افانما نكمت ربنا فربضت معكم فاناهم

وهو امير الجيش الحصن ولم يشعروا به احد ولم يزل يفتح باباً فاذا دخل غلق على نفسه حتى تخلى الى البيت الذي فيه ابودافع فقال من هذا انت يا نحو الصوت فصر به فلم يقض عنه وطرا فاما



رسول الله صلى الله عليه وآله وحاضره خمسة عشر يوماً فقد الله في قلوبهم الواعظ فصالحوا على حق ديارهم  
وعلى ما يحل لهم فخرجوا إلى ثوى خيبر وإلى غيرها مما لم يفتح من البلاد وقد كانت السنة الواحدة من الهجرة  
وله وكان على سرقة بني ثوى أي سفلة على سادات قريش حريق يستطيعون بالبوقة  
وهي اسم موضع تحل لبني النضير بولس ما قطع من لبن أي نخيل أو تركتها أي تلك النخلة  
على حالها فإذا نزل إلى بني النضير عليكم بما قطع من النخيل وما تركتم قطعة بولس غاري من حال  
من بني المصطلق أي غافلين والغافل الغافل والمديسيع بالعين المهملة وصيغة التصغير اسم ما  
لبني المصطلق ومنهم من يرويه بالعين المعجمة والمخنة أنه لم يدعهم إلى الإسلام قبل القتال بولس فقتل  
المقاتلة أي الجماعة المقاتلة والحداد بالمقاتلة من بصلح للقتال بولس أبو أسيد بضم الهمزة وفتح  
السين ومنهم من فتح الهمزة وكسر السين والاداء بولس صغفنا القديس أي الحارث بن قديس بولس إذا  
أكتبتم فليكن بالنيل أي إذا أقر بولس بحيث يبلغهم سهامكم فأرسلهم والكتب القرب بولس و  
استبقوا بولس أي لا تضيئوا أسهمكم وعنه لا توفوكم بجميع نبالكم بل تركوا بعضها ومنه بولس معناه  
بادروا إلى نبالكم كقوله تعالى فاستبقوا الخيرات بولس كان يستفتح بضعا ليل المهاجرين  
أي يطلب الفتح والظفر على الأعداء بولس ففروا المهاجرين وذعابهم والضعا ليل جمع ضعلوك  
وهو الفقير وفيه إشارة إلى تعظيم الفقراء والاستعداد عنهم إذا عن خطب بولس ابغوثي  
في ضعفايكم أي اطلبوا في حفظ حقوقهم وجبر ثوبهم تجدوني هنا كقوله بضعفايكم  
تنازع فيه العاملان بولس عتبان النبي عليه السلام أي جمعنا أو نزل كل واحد منا منزلة وعتباننا  
يحمي ولا يهزم يقال عتبات الجيش وعتبتهم أي هبناهم في مواضعهم بولس إن بينكم العدو  
أي أن فصلكم العدو بالقتل لئلا يولد فليكن شعاركم حم لا ينصرون الشعار العلامة  
وأراد به هنا كلمة يقولونها يتقنون بها عن العدو والخصم سنة روى عن بر عن ابن عباس قال  
حم اسم من أسماء الله تعالى فكانه يقولون بالله أنهم لا ينصرون وقد قال أهل التفسير مثله حواميم القرآن  
فصل أنما ثبت أسماؤه تعالى بالكتاب والسنة الموجبة للعلم وحم غير شهور في أسماء الله تعالى  
وأضامن اسم من أسماء الله تعالى الأول قد أفصح عن ثناء ومحمدة وحم خوفان من حروف المعجم  
للمعنى تحم بصلح أن يكون مثله ولو كان اسماً أعرب لانه عار من علل البناء الأثري أنه أعرب  
حيث جعل اسماً للشورة فقال يذكر في حم ومنه الصفوف العلمية والثانيث والوجه في  
الحديث أن يقال إن شوره حم لها شان وذكرها حم يستظهر به عند الله تعالى في اشتراك النصرة

وقوله بولس معناه  
بادروا إلى نبالكم

لا ينصرون

لا ينصرون كلامه ثانياً فإنه كان حين قال قلوبهم قيل ماذا يكون إذا قال لا ينصرون قال أبو عبيد  
كان المعنى اللهم لا ينصرون وعمل أحد من يحيى مع أنه قال هو أخبار معناه والله أعلم ولو كان دعاء لكان  
مجزوياً قيل يمكن أن يقال نوك على لفظ الأخبار ثناء لا كانه دعاء فكشجيب لهم يخرج عن  
وقوعه كما تقول بولس بولس الله ومنهم من يروي بولس بضم الحاء تشديد الميم أي قضى وقد روى أنه  
أنت امر مخاطب لله تعالى بالأمانة كأنهم إنما اختاروا هذه الكلمة للثناء بالبنوة مع حصول  
الغرض منها وهو الشعار ومنه مخاطب كل واحد من المؤمنين المقاتلين بولس بكرهون الصوت  
عند القتال عادة المحاربين أن يرفعوا أصواتهم عند المقاتلة لظهور الشجاعة وتعظيم أنفسهم  
وتشجيع الهيا والصحاب منه يكرهون ذلك بولس أقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شيوخهم  
أي صبيانهم الظاهر أن قوله أي صبيانهم تفسير من المؤلف أو من بعض الرواة والمراد  
من الشيوخ الذين لهم جلد وقوة عند القتال لا اليهودي الذين لم يبق لهم قوة وقيل المراد  
بهم اليهودي الذين هم أصحاب رأي وقتنة واستحيوا أي استبقوا وأتركوهم أحياء و  
المراد من استبقاؤهم أحياء استبقاؤهم واستحيواهم والشيوخ بفتح الشين وسكون  
الواو جمع شيوخ وهو الثابت كصاحب وصحب بولس هو أو الشباب مصدر نعت به يستوي  
فيه الواحد والاثان والجمع بولس أغر على ابننا صبيحاً أغرام من الأغارة وأبنا بضم  
الهمزة والقصر اسم موضع بولس هو بين عسقلان والوحل ومنهم من يجعل بدل الهمزة لاماً  
ولا اعتداه بولس هو من بلاد جفينة بولس هذا القرب أظلم يبلغ غزوات الرسول  
عليه السلام إلى بلاد الشام بولس ولا تستلوا السيوف أي لا تخرجوا سيوفكم من غدها حتى  
يقربوا منكم بولس ما كانت هذه لتقاتل اللام هي الأكلة في خبر كان للتأكيد كما في قوله تعالى  
ما كان الله لينذر المؤمنين والمعنى لا يقاتل إلا المحارب والمواة ليست من المحاربين فينبغي  
أن لا تقتل بولس وعنه المقدمة خالداً أي كان خالداً أميناً مقدمة الجيش والعيسيف الأجي  
بولس بسم الله وبالله فصل الثاني في بلغ لانه توقي من الاسم إلى المسعى والاحوال يجوز أن تكون  
مقدمات ومقتد اخلاق والمعنى سبوراً متبوعين باسمه معتصمين به كائين على مله بولس الله  
صلى الله عليه وسلم ولا تقتلوا شيخاً قانياً أي ضعيفاً من غايه الكبر وضموا غنايكم أي اجمعوا ولا  
تاخذوا منها شيئاً قبل القسمة وأصلحوا أي أوردكم وأحسنوا أي إلى الناس وأمثلوا أو أمرو الله  
تعالى وأن تدعوا من مناهيه وفصل معني وأحسنوا أي اخلصوا لله تعالى بولس قال الله







والوالي العالي وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه كذا في محوذا فامة الامام والوالي والرجل على داسه في موضع  
الحرب مقام الخوف وقد كان الخيرة ابن شعبة ضا قايما على داس النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ومعه  
السيوف والمغفر وما دوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال من سؤا ان يتمم له الرجل قايما فليتبوا منفعه  
من النار فمعاها ان يامر بذلك عن مذهب الكبر والنخوة وفي الحديث دليل على جواز التحكيم بولس لقد  
حكمت فيهم بحكم الحكام والى سوح السنة يذوى بفتح اللام وهو ملك الذي نزل بالوصي في اموم وهو جوبيل على  
وبالكسر هو الاصم قال الخطابي لم يؤيد به الله تعالى الذول الملك والمكوت فان الحكم له وله الحق والامور له  
خيلا قبل الجدل او دسل جيشا اجابك من نخج وجرهما واطلاق الخيل على الجيش انما على خذف الضافر اي  
فدسان الخيل اولان الجيش لا يتم ولا يكمل الا بالخيل فسمي بها كما سميت الدابة عينا بولس ثمانية بن انا  
بضم الهمزة بولس ان تغفل تغفل فادام يحتمل ان اراد بذلك شوقه في قومه اي الى عشيرة يظنون  
ثاوي والابن يهودي هذا ابتلاك اناي ويحتمل ان اراد بذلك ان تغفل تغفل من توجه عليه فيقتلها  
اصاب من دم ويقوى هذا الوجه بولس وان تمنع تمنع على شاكرو منهم من يؤيده بالذالك المحمودة  
وتشديد اليم بمعنى الزمام وهو العهد والمعه على هذا ان تغفل تغفل من ذاك اذا عقدت وفيها  
الا صوب ما سبق وولس ان تغفل تغفل الى اخيه تنصير خيرا وهذا الشوط اذا اعيد في الجواز  
على فخامة الامر فسل في تقديم ثمانية العنا في اليوم الاول وتقديم الانعام في اليوم الثاني والثالث ما يدل  
على خذفة فانه لما رأى غضب النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول ثم في القتل تسليمة ولما رأى انه لم  
يقتل رجلا ان ينعم عليه فقدم في اليوم الثاني والثالث قول فان تمنع بولس اخلوا اي خلوا  
سبيل بولس فبشرة اي بشرة النبي صلى الله عليه وسلم باستحقاق الجنة بسبب اسلامه وان يهدم ما  
قبله قاله قايلا كاف من كفار مكة فنبوت قال في الغوريين يقال صبا اذا مال من دين الحدين  
وهو مضمون قال ثمانية اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال  
ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه  
قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس  
ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة  
ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ

في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ

في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ

في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ

في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ

الكافر

الكافر المسجود في ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تاليه لقلبه بولس لو كان مطعم من غير حياء  
ثم كل من في هؤلاء النفر لتوكتهم له النفر جمع نقر بمعنى نقتل كالله في جمع النقر وانما  
ستابعهم نفع اكل وجسمه الحاصل من الكفر واتلان المشار اليه ابدانهم وجيفهم التي القيت  
في بيوتهم وانما قال ذلك لان المطعم من عدي كان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت  
عليه حقوقا بملكه وقيل ذبح عن المشركين حين رجع عليه السلام من الطائف فاحتج ان لو كان حيا  
فكانه عليها لئلا يكون للمشرك عند يد ولس يحتمل ان اراد به تطيب ابنه جبير وتألفه  
على الاسلام قال في سوح السنة فيه دليل على جواز اطلاق الاسير والمن عليه من غيظه او مطعم هو اي  
عدي بن قحطاب بن عبد مناف ابو جبير كان معظما في قريظة وكان له عند النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اجزى الناس باليد بولس هبطوا اي نزلوا بولس يؤيدون غوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي يؤيدون حاله غفلة بولس فاخذهم سلا بفتح السين واللام قال الخطابي مع نفعه اسوا  
يقال جل سلم اي اسير وقوله سلم الواحد والجمع سواء بولس فاستحيهم اي توكتهم احياءهم  
بقتلهم بولس من صناديد قريظة اي من غضايتهم وشرفائهم الواحد صنديد يقال صنديد اي  
عظيم غالب بولس فقد فوا في طوي من اطوا بولس اي طخوا وفيه الطوي بالفتح وكسر الواو  
المبني على طوية بالحجارة وغيرها فعيل بمعنى مفعول وان كان قد نقل الى الاسمية وانما وصف الطوي  
بالجيش القاتل كالحين بولس فخرجت صفة بعد صفة الطوي اي في جيش او اصحابه جيشا  
فان قلت قد جاء في رواية قالوا في قليب يد يد والقلب البئر التي لم تطو اوجب بانه يجوز ان يكون  
الواو دوا بالمعنى ولم يشغوا ان بينهم فورا ويحتمل ان الصالح في حب ان البئر كانت طوية  
وكانت قليب بولس اذا طوى على قوم اي اذا غلب عليهم واستنصاهم بولس اقام بالعرضة ثلاث  
ليال العرضة كل موضع واسع لا بنا فيه واريد بها هنا المعنى قول على شفعة الوكي اي  
على طوي البئر والوكي دوا كما يجمع الوكيه والقياس فيه الوكيه لان قوله قد فوا في طوي يدل  
بظاهرة على انهم طخوا في بئر واحدة بولس اي سئلتم انكم اطعمتم الله ورسوله يعني هل تغفرون  
بعد ان ذقتهم العذاب الاليم ان تكونوا مسلمين ومنافع ما تكلموا استغفروا بقره ومن زيارته اي  
اي ينبغي ان تكلم اجساد الارواح لها ولس يجوز ان تكون ما توصوله وعلى هذا ما يستدل به من  
بيان الطوي الخبر بخبر الوكي تكلمهم لا يسمعون كلاما ومن زيارته على هذه الاختصاص اجساد  
خبر بولس قال في قوله قال فاخذوا بولس قال في قال حين جاءه الفاء في اخذوا اجزاء

في قوله تعالى واسلمت في سليمان اي على يد سليمان وبسبب محتمل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة معه موافقة له فتكون منه عليه السلام استدامة ومنه استخدا انا فان قلت كيف قال ثمانية في الجواب لا وهو قد خرج من الشك الى التوحيد اوجب بانه ما اعتد عليهم الباطل كانه قال ما خرجت من الدين الا انكم كستم على دين فاخرجت منه بلا استخداث دين الله وولس ولا والله يتنقض منقضا والواو معطوف على ما قبله اي لا وافقكم في دينكم ولا ارحمكم في هذه السنين المجيدة ثم انتم عليه بقره والله لا ياتيكم من البعامة وفي الحديث دليل على جواز ربط الاسير وحبسه واخذ الخ



شروط محذورة اولها ان لا يبيع المسلم المملوك الا بغير بيع الحان او على سبيل التخليص والى غير ذلك  
او يبيع بولس من احببكم ان يطيع ذلك الشاة الى ان يبيعهم والمعه من يطيع على نفسه الا حجة  
يعطيه العاجزة في الاخرة فليفتحه ومن يطيع على نفسه الوقار اذ ان يدوم على خطه الاجل ويتر  
قب حجة يعطيه من الغنمة فليفتحه وانه في بولس طيقنا ذلك فيقول طيب لنا فاعلمه وقيل بالمعنى  
وانما استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعهم لان احوالهم فيهم في ذنوبهم صارت ملكا للحاكم  
فلا يجوز استردادها منهم الا بطلب ثلثهم بولس انا لا ندرى من اذن منكم ان لا ندرى من رضى  
منكم ومن لم يرض بولس رجلا من غنيمته على صيغة المصغر قيل كانوا اخلفا فليفتحه بولس  
طوخة في الحرة قال في الغريبين عن ابن الاعراب في الحرة حارة سود بين جبلين وجعلها حرة  
وحرات وحرات قال الحافظ ابو موسى في اختلافه في فاوله فقبل هذا يدل على انهم كانوا اعادوا  
بنو عقيل ان لا يتعرضوا للمسلمين ولا احذر خلفائهم فيفتن خلفاءهم في العهد ولم يتكوه عليهم  
بنو عقيل فاخذوا بحجرتهم وقيل هذا اجل كاف لا عهد له بحجراته فاسود وقتله فاذا اجل  
ان يؤخذ بحجيرة نفسه وهي الكفوجان ان يؤخذ بحجيرة من كان على مثل حاله من حليقة وغيره ويحكم  
بغير هذا في النافعي في بولس في الكلام اضمار معناه انما اخذت ليدفع بكل جديدة خلفاءك فليفتحه  
ويغذي بكل الاسواق الذين اسروهم فليفتحه الاثارة تقول في الحديث ففودى الرجل بالرجلين بولس  
لو قتلها دانت تمكلا من كل اقلح في الفلاح قال الخطابي في نويد اكل لوتكلمت بكلمة الاسلام طابعا  
راغبنا فيه قبل الاسارى فليفتحه في الدنيا بالخلاص من الوثاق واولى في الاخرة بالنجاة من النار قال  
في سرح السنة في هذا الحديث دليل على جواز شدة الاسير بالوثاق وان الكافر اذا قال لا انا مسلم لا  
يحكم باسلامه بهذه اللفظة حتى يشهد بالوحدانية والرسالة لانه قد يريده ان ينتقل ولو كان  
مكروما باسلامه لما ردة الى الكفر في قوله ولو قتلها وانت تمكلا من كل اقلح في الفلاح دليل على ان  
الكافر اذا وقع في الاسر فادعى انه كان قداما قبله لا يقبل بولس الا ببيعة تقوم عليه واذا  
اسلم بعد ما وقع في الاسر حرم قتله رجلا واستمراقة واذا قبل الجزية بعد الاسر هل يحرم  
قتله فيه اختلاف للعلماء في قتله دليل على جواز الفداء قال الحافظ ابو موسى في بولس فادعى الى  
حار الكفر يمكن ان يكون الله تعالى اطلع على كذب وانما تكلم به بغيته لا رغبة في الاسلام  
وليس هذا الا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال الكافر اني مسلم قبل منه وولدت مسيحيته الى  
الله تعالى ويدل عليه حديث اسامة هذا مشقوق عن قتبية وقيل الظاهر انه مسلم ونويدة بولس في الاسلام

توبة

بمعنى التوبة

بمعنى التوبة باسلامه ولكن لم يخصص ذلك للخلاص به لذكور اياه بعد الاسر ولو ذكرته قبله تخلف كل  
السلام في غارة واخذ الرجلين بدله لا ينافي اسلامه لجواز يكون الود شوطا بينهما في العهد للدارين  
بينه عليه السلام وبينهم والغير ذكر من المصالح التي ادها الوصور عليه السلام بولس بعثت  
زينب في فداء ابي العاصي زينب هذه نبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة في فداء ابي العاصي  
ابن العاصي بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس القرشي فلما اسرى بعد بعثت بقلادتها  
في فدايه وهي بمكة فتوفى زينب حين رأى القلادة وقد كثر غريبها وخذنها وتذكر عهد خديجة  
فان القلادة كانت لها بولس اذ خلت بها اى اذ خلت خديجة القلادة مع زينب على ابي العاصي  
حين بنى عليها ابو العاصي ونفت اليه والمفعول الثاني لولايتهم وجواز الاسترط محذوف ان اتي  
ان رايتم الاطلاق والود حسنا فاطلوه بولس اخذ عليهم ان يخلو سبيل زينب اليه ان اخذ  
على ابي العاصي العهد ولم يؤد بتخليص سبيلها الطلاق وانما اراد به ان يرسلها وباذن لئلا في الحجة  
المدينة وكان توفى الحج المسلمات من الكفار يومئذ جازيتم شيوخ بولس تعالى ولا تنكحوا المسلمين  
حتى يؤمنوا بولس كونا ببطن يا حج قيل هو اسم موضع امام مسجد عائشة في البطحاء المنخفض  
من الدخلى في الحديث دليل على جواز المن على الاسير من غير اخذ فداء وعلم ان الامام الاعظم ان يرسل  
اشترى فصاعدا من الرجال مع امرأاة اجنبية في طريق عند الامن من الفتنة بولس قتل عقبة الى  
اخوه في الحديث دليل على قتال الاسارى والذوا والقدر الى نظر الامام بولس قال من للصبيته اى  
قال من ينكحوا امورا طغى اذا قتلت قال النبي عليه السلام النار قبل جواب عليه السلام النار يحتمل  
وجهم احدها ان يكون النار عبادة عن الضياع يعني ان صلح النار ان تكون كالفقه في شانهما  
ان الجواب من الاسكوب الحكيم اى كل النار يعني اهتمة بشأن نفسك ودفع امر القبيبة فان كافرهم  
هو الله اذا ما من جارية في الارض الاعلى الله رزقها بولس خيوة اى قتل لا صباك ان الخيرة لكم بين  
ان يقتلوا امورا سواء تدور ولا يملككم ضرور وبين ان تاخذوا منهم الفداء وتخلوا سبيلهم ويكون  
الظفر للكفار في السنة القابلة الآتية والمداد بها السنة التي وقعت فيها غزوة احدث بولس الفداء  
اى تحتار الفداء ويقتل من قتل المشركين من الصحابة مثل عدد يوم احدى وانما اختاروا  
ذلك لغلبة في الاسلام هو لا واستشهادهم من عام قاييل قال بعض الشايعين في الحديث في شكل  
جدة المخالفة ما يدل عليه ظاهر التفسير وما صح من الاحاديث في امر اسارى تدور ان اخذ الفداء  
كان دأيا رة نفوقوا ولو كان هناك تخيير يوحى سماوي لم تتوجه المعاملة عليهم وقدما



ما كان ينبغي ان يكون اسرى الى اوله لمستكم فيما اخذتم عذابا عظيما ولما اظهر لهم شأن العاقبة يتنقل  
 سبعين منهم بعد غزوة بدر عند ثور ولله سبحانه وعلما اصابتكم نصيبه قد اصبتم مثلها يعني  
 بقول سبعين من اصحاب بدر واسو سبعين منهم ثم قال فلهو من عند انفسكم قبل ان ياولي  
 لاخذكم الغدا ومن قبل عن هذا التاويل من الصحابة على كرم الله وجهه فعلق عليا منه ذكره هو ط  
 جوبيل عليه السلام في شأن ثور هذه الآية وبما رواه واشتبهه الاخرين على بعض الذوات في جواب  
 لاختلاف بين الحديث والآية وذكر ان التخييل في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان  
 وبلغ ان يحيى عبادته عبادته امتي اذ راج النبي عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اؤا جكم  
 الآية واعلم الله تعالى امتي النبي عليه السلام واصحابه بن امير المؤمنين القدر والغدا وانزل جوبيل عليه السلام  
 بذلك هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى من قتل اعدائهم ام يؤثرون الاعدا من العاجل من قول  
 الغدير فلما اخذوا الثانية عوثوا بقوله تعالى ما كان ينبغي ان يكون له اسرى بولس عن غطية القوطي  
 بالضم فيها بولس في ابن الشعراي العانة انما ائتمروا بالانبات في حقهم لما كان الضروية اذ لو تسلاوا  
 عن الاحتلام او عن مبلغ سنهم لم يصدقوا اذا واد فيه الملاك بولس خروج عبثا ان الى رسول الله  
 بعد ان بكسوا العين وضما وسكنوا الباء فيه باجمع عبد وكذا كبر عبدان بكسوا الحرفين وتشديد  
 الدال والواو في الحديث بالتخفيف بولس نفصته رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم صدقوا  
 المشركين فيما قالوا ولم يتلقوا احكام الشرع بالقبول والشرع فيهم هو انهم يصيرون احرارا مستعصمين  
 بالخروج من دار الحرب والحق بالمسلمين وولس وقال هم غنقوا الله عطفوا على قوله ولا اؤا جكم  
 بولس وانى ان يؤدوه في الدار وتنع معوضا بينهما على سبيل التوكيد قال الخطابي في هذا الصدد ان من  
 خرج مسلما من دار الكفر ليس لاحد عليه يد قدرة فانه حر وانما يعتبر امره بوقت الخروج الى دار الاسلام  
 فاما الخلا المتقدمة فحكمها بغيرهم بما تجدد لهم من المملكة في الاسلام فلوان العبد على يده زدد اد  
 الحرب ثم خرج به الياسميين ويد العبد ثابتة على السيد كان السيد مملوكا والمملوك مالكا ولو خرج  
 الياسميين يده بغيره فاسلما قبل ان تغد عليه فاما حكم الابن مقدر على ما كان وعلى هذا التماس  
**باب الامان** بولس مرجبا بام هان في اي لقيت رحبة وسعة وصل  
 تقديري رحبت الله بكل مرجبا فوضعه موضع الترحيب والرحبة السعة واجرة صفة  
 رجلا اخي على يدي ان يقتل رجلا اجرة اي امنت له واجرة بفتح الهمزة وقصد  
 اصله اجورته فنقل حركة الواو الى الجيم فانقلب الفاء ثم حذفت التاء الساكنين

ما كان ينبغي ان يكون اسرى الى اوله لمستكم فيما اخذتم عذابا عظيما ولما اظهر لهم شأن العاقبة يتنقل سبعين منهم بعد غزوة بدر عند ثور ولله سبحانه وعلما اصابتكم نصيبه قد اصبتم مثلها يعني بقول سبعين من اصحاب بدر واسو سبعين منهم ثم قال فلهو من عند انفسكم قبل ان ياولي لاخذكم الغدا ومن قبل عن هذا التاويل من الصحابة على كرم الله وجهه فعلق عليا منه ذكره هو ط جوبيل عليه السلام في شأن ثور هذه الآية وبما رواه واشتبهه الاخرين على بعض الذوات في جواب لاختلاف بين الحديث والآية وذكر ان التخييل في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان وبلغ ان يحيى عبادته عبادته امتي اذ راج النبي عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اؤا جكم الآية واعلم الله تعالى امتي النبي عليه السلام واصحابه بن امير المؤمنين القدر والغدا وانزل جوبيل عليه السلام بذلك هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى من قتل اعدائهم ام يؤثرون الاعدا من العاجل من قول الغدير فلما اخذوا الثانية عوثوا بقوله تعالى ما كان ينبغي ان يكون له اسرى بولس عن غطية القوطي بالضم فيها بولس في ابن الشعراي العانة انما ائتمروا بالانبات في حقهم لما كان الضروية اذ لو تسلاوا عن الاحتلام او عن مبلغ سنهم لم يصدقوا اذا واد فيه الملاك بولس خروج عبثا ان الى رسول الله بعد ان بكسوا العين وضما وسكنوا الباء فيه باجمع عبد وكذا كبر عبدان بكسوا الحرفين وتشديد الدال والواو في الحديث بالتخفيف بولس نفصته رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم صدقوا المشركين فيما قالوا ولم يتلقوا احكام الشرع بالقبول والشرع فيهم هو انهم يصيرون احرارا مستعصمين بالخروج من دار الحرب والحق بالمسلمين وولس وقال هم غنقوا الله عطفوا على قوله ولا اؤا جكم بولس وانى ان يؤدوه في الدار وتنع معوضا بينهما على سبيل التوكيد قال الخطابي في هذا الصدد ان من خرج مسلما من دار الكفر ليس لاحد عليه يد قدرة فانه حر وانما يعتبر امره بوقت الخروج الى دار الاسلام فاما الخلا المتقدمة فحكمها بغيرهم بما تجدد لهم من المملكة في الاسلام فلوان العبد على يده زدد اد الحرب ثم خرج به الياسميين ويد العبد ثابتة على السيد كان السيد مملوكا والمملوك مالكا ولو خرج الياسميين يده بغيره فاسلما قبل ان تغد عليه فاما حكم الابن مقدر على ما كان وعلى هذا التماس

وول

وقوله اجرا من اجرت اي امنت منه قوله تعالى ولا يجار عليهم امرهم من اخافة غيره ومن  
 اخافة هو لم يؤمنه احد وفيه بيان ان امان المرأة نافذ ذكره في شرح السنة قوله وقد كثر في  
 الى المذكور من القضية وقت الفتح وتكون تلك الضلالة صلوته الضم بولس من اجرا من اجرا  
 اتوا به الزوج بولس المسكون تسكافا وما فهم قد مضى مع هذا الحديث في كتاب القصاص والبرائة  
 في القصاص لولا لانه على ان الوضيع يشاوي الشريف في القصاص وبراءة هنا للدلالة على ان الامان  
 يرفع من احق المسلمين بولس ان المواة لتأخذ بغير جاز ان تأخذ المرأة المسلمة الامان وتقول  
 للمكاف اذ خذوا الاسلام والحق بفتح الحاء وكسوا الميم والواو اخذوا استعدادا ومجمع الكلام  
 كتابه عن قضيتهم على رؤس الاشهاد بولس يبيح بولس لهم الى اخذه قد اجتهد معاوية وراى ان  
 يذهب قبل انقضائه مدة العهد ليقرب من بولس وقت انقضائه مدة العهد ليقرب عليهم على غلبة  
 منهم وهم واقتفون بان عسكر المسلمين لا يبرح من مكانها حتى ينقض العهد فاعلمه الصحابي ضم  
 ان ذلك غير جائز فلما استبان له الخطار رجع عن مغزاه بولس على فوس اي فوس عدي او يوفون  
 اي فوس تركي بولس في فاة لا غدر اي ليكن منكم فانا بالعهد لا غدر فلا تخلفن بضم الحاء في الجوز  
 نقض العهد ولا يشد ثمة اي ولا تجوز الزيادة على تلك المدة وارا بالعهدة عن حل العهد وشدة  
 التي عن تغييره والتعويض له بالنقض حتى ينقض امده بولس او ينفذ اليمين على سواي ينفذ العهد  
 في القوم بحيث يستوي في علم النابذ والمنبوذ اليه والخطا في اي يعلمهم انه يؤيد ان يعذوهم  
 وان الضلع الذي كان بينهم قد ارتفع فيكون الفديقان في علمه ذكر على السواء وفيه دليل على ان العهد  
 الذي يقع بين المسلم وبين العدو ليس بعقد لازم في الجوز والعتال قبل انقضائه مدة لكن لا يجوز له  
 ان يفخر في الا بعد الاغلام والانداز فيه بولس والله لا ارجع الى اخذه كناية عن تمكن الاسلام من قلبه  
 ولذا ذكر الكدة بالقسم وقيلة بقوله ابد او اليه الا شادة بقوله فان كان في نفسك الان فارجع  
 كالم عليه السلام ارا ان يظهر الاسلام بعد اخذهم بمجامع قلبه وقال له لا تظهر لانه متمتع بالنقض  
 العهد ولصعودك بوجوعك اليهم بولس فقال اي لا اخيس بالعهدة اي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا انكث العهد ليقال اخاسي به تخيس ويخوس اذا غدر به قال الخطابي في معناه لا تنقض العهد ولا  
 افسده واصلة من تولد حاشي الشئ في الوعاء اذا فسد وقيم من الفقير ان العهد نوعي مع الكفان  
 كما يرضى مع المسلمين بولس لا اخيس في التوفد فجمع البيهقي وهو الوفاء ويقال البيهقي لا شئ  
 عشو ميلاد للواء التي اقيمت لبيد البيهقي البضاق الخطابي قد يشبه ان يكون العذر ان الوسالة تقتضي

كان في

ما كان ينبغي ان يكون اسرى الى اوله لمستكم فيما اخذتم عذابا عظيما ولما اظهر لهم شأن العاقبة يتنقل سبعين منهم بعد غزوة بدر عند ثور ولله سبحانه وعلما اصابتكم نصيبه قد اصبتم مثلها يعني بقول سبعين من اصحاب بدر واسو سبعين منهم ثم قال فلهو من عند انفسكم قبل ان ياولي لاخذكم الغدا ومن قبل عن هذا التاويل من الصحابة على كرم الله وجهه فعلق عليا منه ذكره هو ط جوبيل عليه السلام في شأن ثور هذه الآية وبما رواه واشتبهه الاخرين على بعض الذوات في جواب لاختلاف بين الحديث والآية وذكر ان التخييل في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتحان وبلغ ان يحيى عبادته عبادته امتي اذ راج النبي عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اؤا جكم الآية واعلم الله تعالى امتي النبي عليه السلام واصحابه بن امير المؤمنين القدر والغدا وانزل جوبيل عليه السلام بذلك هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى من قتل اعدائهم ام يؤثرون الاعدا من العاجل من قول الغدير فلما اخذوا الثانية عوثوا بقوله تعالى ما كان ينبغي ان يكون له اسرى بولس عن غطية القوطي بالضم فيها بولس في ابن الشعراي العانة انما ائتمروا بالانبات في حقهم لما كان الضروية اذ لو تسلاوا عن الاحتلام او عن مبلغ سنهم لم يصدقوا اذا واد فيه الملاك بولس خروج عبثا ان الى رسول الله بعد ان بكسوا العين وضما وسكنوا الباء فيه باجمع عبد وكذا كبر عبدان بكسوا الحرفين وتشديد الدال والواو في الحديث بالتخفيف بولس نفصته رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم صدقوا المشركين فيما قالوا ولم يتلقوا احكام الشرع بالقبول والشرع فيهم هو انهم يصيرون احرارا مستعصمين بالخروج من دار الحرب والحق بالمسلمين وولس وقال هم غنقوا الله عطفوا على قوله ولا اؤا جكم بولس وانى ان يؤدوه في الدار وتنع معوضا بينهما على سبيل التوكيد قال الخطابي في هذا الصدد ان من خرج مسلما من دار الكفر ليس لاحد عليه يد قدرة فانه حر وانما يعتبر امره بوقت الخروج الى دار الاسلام فاما الخلا المتقدمة فحكمها بغيرهم بما تجدد لهم من المملكة في الاسلام فلوان العبد على يده زدد اد الحرب ثم خرج به الياسميين ويد العبد ثابتة على السيد كان السيد مملوكا والمملوك مالكا ولو خرج الياسميين يده بغيره فاسلما قبل ان تغد عليه فاما حكم الابن مقدر على ما كان وعلى هذا التماس



جواب الجواب لا يصلح الى الرسول الاعلى لسان الرسول بعد انصرفه فصا كان قد عقد له القعدة بجميع  
ورجوعه ومن هذا علم معنى قوله لولا ان الرسول لا يقتل في الحديث الا في الجود والرسول العاد دون  
من الملوك والاطراف ولا يضره انما قال له هذه القولة لانها قاله بحضرة شهدان المسلمة  
رسول الله صلى الله عليه وآله في الجاهلية ان كنتم خلقتكم في الجاهلية بان يعين بعضكم بعضا فاذا  
اسلمتم اوفوا بعهدي فاني انما انا رسول الله لا انا منكم بنقضي العهد بل تحضركم على الوفاء بالعهد بوليه فانه  
لا يزيد ان فان الاسلام لا يزيد الخلق الا شدة بوليه ولا تحذف الا حلفه في الاسلام الخلف بكسر الخاء  
سكون اللام العهد لا تحذفوا محال في الاسلام فان الاسلام اقوى من الخلف في استسكان العالم القوي  
استغنى عن العاصم الضعيف قبل في وجه الجمع بين الحديثين ان كل حلف كان في الجاهلية على الفتى والقتال  
بين القبائل هو الذي ورد النهي عنه في الاسلام بوليه لا حلف في الاسلام وما كان في الجاهلية على نصرة  
المظلوم وصلته الارحام وما يجزى مجزاهما فذكر الذي قال النبي عليه السلام فيمن يذره الاسلام الا شدة  
**باب قصة الغنيم والغلول فيها بوليه** ذكر ان الله تعالى منعنا ذكر  
اشارة الى تحليل الله الغنيم وفصل اشارة الى ما في الذهن وتبيينه الخبر وهو استنقار حبل بوجبه  
الضعف والعجز بوليه كانت المسلمين حولة يقال جلا حولة اذا دارو قد شئت في الحديث بالهزيمة  
وكان الصالحى ضاكت كونه لفظ الهزيمة فكفى عنها بالجولة لاشدة اكما في عدم الاستعانة او اشار الى  
انه كان لهم بعد كونه اربعة قال النواوي في كانت الهزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وطائفة معه فلم يزلوا اعم مقامهم بوليه قد عار جلا ارم عليه ومنه بوليه تعالى ان قد عاون على الاذى  
وليه عليه جهده عاتقه قال الخطابي في حبل العلق وصلته بين العنق والكاهل بوليه ما بالانسان انما  
بالهم منه وبين قال ابن الدغالب في ما شاء الله كان وقيل فيمنه ما حال المسلمين بعد الانهزام  
فقال ابن الدغالب في النصرة للمسلمين بوليه من قتل قتيلا ستمائة قتيلا باعتبار ما يؤول اليه  
كقولهم انما في اعصم حرم بوليه فله سلب السلب بالتحريك الملبوس كذا في السلب وهو ما مع المتقار  
من الات الحوب والى يكون من السلب السلب والى المنطقه والى الشايد الدابة فما كان بعدها فليس السلب  
وليه فقال جلا صديق يعنى صديق ابو قتادة ضاكت قتل كافر بوليه فاذ ضمه في كانه يورد المصاحفة  
عنه بشي من بوليه لاها الله اذ اهلكه اليهودى والصواب لاها الله الذي يغيب الالف قبله والى معناه لا  
والله يكون فاذها بوليه من واد القسم ذكوة الخطا في قال الخطابي الاصل فيه والله لاها هذا الخلف واد  
القسم فثقت بها نصرة غنمهم الوادو اذ اخبر المبتداه المحذور وهو الامر والجملة جواب القسم وقال

الاخفش

ابا بوليه

الاخفش من جملة القسم يؤكد له كانه قال اقسامى بوليه ذكرهم المقسم عليه بعده نحوها الله قد  
كان كذا وهو يدل على انه من جملة وايضا قد ذكر المقسم عليه منقيا واثبت فلو كان من المقسم  
عليه لكان بغير الاثبات قال ابن حبيب في كل القولين باطلا اما قول الخطابي فلانة قد علم بالاستنفار  
ان المقسم عليه لا يجزى منقيا ولا انزع فان لاها الله في التقدير اذا يكون اولا يكون اذا  
وهذه الجملة مقسم عليها والمعنى لا يفعل الرسول عليه السلام ما تقول والله واخا قول الاخفش  
فلانة ايضا قد المقسم عليه منقيا واجاز حذفه باسره وهو خلاف الاصل وجعله اشارة  
الى القسم ولم يوجد له نظير ثم قال والمستقيم جولد امقسما عليه ما ذكره الخطابي على  
معنى لاها الله لا يكون الامر ذاكما فيقسم عن المحذور ان المتقدمة وقد اجيب عنه بان استنفار  
الخطابي والاخفش اقوى من استنفار به وقد نفى في محضوى ثم ان لاها الله زائدة للتوكيد  
كقوله تعالى اقسام وهو كما قال الخطابي والاخفش فصل في شرح قول الخطابي على قول الاخفش بقله  
الحذف ووليه لا يعبر في قسم المقسم عليه عند الخطابي وعلى راي الاخفش هو مقسم عليه  
وليه لا يعبر الى التمدد من اسد الله الى يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا لا يعبر ولا يليق به وهو  
ان يدفع سلب للفقير الى غنى فانه مع حكمه فان من قتل قتيلا فله سلبه والاسد ههنا مستغنى للرجل  
الشجاع المعاني مع الكفاية سيد الله بوليه بياتا عن الله ورسوله قال النواوي في المعنى بياتا النصرة  
دين الله وشريعة رسوليه لتكون كلمته هي الغلبة وقبه دالة ظاهرة على فضله الصديق ثم واثبت  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فتا به محضه وتصديقه له وعلى منقبة الى قتادة ثم فانه سماع اسد  
من اسد الله بوليه فابتنع به تحقفا في بنى سلمة بكسر اللام قال الخطابي في المحذور بفتح الميم يكون  
الحاء وفتح الواو البستان يورد حايط نخيل تحتوه منه الثمر اى تحتوى والمخوف بكسر الميم الوعاء  
الذى تحتوى فيه الثمر ووليه تان ثلثة معناه تملكته فجعلته اصلا مالى واثلة كل شئ اصله يقال  
تأثل مثل فلان اذا كثرو فيه من الغنى والسلب لا تخش وانما تجعل للقاتل قبل ان تقسم الغنيم  
سواء كان الامام قاله ونادى به قبل الوقعة او لم يفعل ذلك وسواء بارز القاتل المقتول او لم يبارز بوليه  
اسهم للرجل ولغوسه ثلثة اسهم قال الخطابي مع اللام في بوليه سماله لاه التملك وفي لغوسه لاه  
التسبيح يعنى سهمين لاجل فوسه اى لعنايه في الحوب ولما يلزم من مؤنثة اذا كان معلوما ان  
مؤنثة الفوس متضاعفة على مؤنثة صاحبه ففزع عن لاه العوض من اجله وهذا قال ابن عيسى في مجاهد  
والخشي عن ابن عبد العزيز وما الا اراعي والثوري والشافعي والابو بكر ومحمد ومحمد بن يحيى في تنسيكه في الحديث



وقال الحسن بن الفدا في سهم الفارس سهمان فقط سهم له وسهم لها متسم كما ينبغي في حسان هذا الباب من جليل مجمع  
بن جارية قوله الآن نجدنا اي يعطيان شيئا اقل من سهم ذكر خيرة والحدباء العظيمة ونجدة يفتح  
النون وسكون الجيم اسم رئيس الخوارج وقوله تدبث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بابلته تسرع  
يقال عند فلان يعين ظمرا اي قويا شديد الظهور وقوله يا صبا حاة هو كلمة تستعملها العوث  
للاذاري امر ينفذ وهو دعوة الاستغاثة كان يدعون من يعينه واصليا اذا صاحوا للعادة لانهم  
ما يقع فيهم الغارة عند الصباح وقوله في اثار القوم اي الذين اغاروا دواب الدجاج اذ تجزى قول  
الشعر وقوله واليوم يوم الترضع اي هذا اليوم يوم قتل الياض وهلاكهم والوضع الياض الذين  
لا يملكون بل يرتضعون خوفا من ان يستمع صوت حبله فيستل من ثم اشع فيه فاستعمل لكل  
ليهم متجان في النحل وقوله واعقبهم اي اصبوب قولهم باليه باليه يقال عقت به اذا قتلته  
كوبه وجعلته راجلا وقوله من ظفرو رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ناوله من بعير ومن في من بعيد  
فايدة للتفخيم ولذا قال خلق الله وقوله الا جعلت عليهم اراما اي اعلاها الامم بلسوا الهمة وفتحها  
ججارة تشعب عنها في المفاضة والجمع ارام واذا هم مثل ضلع واضلاع وضلوع وقوله يعرفهم رسول الله  
عليه السلام واصحابه اي كان ينصب علامة على ما استلبه منهم ليستدل بها المازون على ان كل من جملته  
ما احوزه من متاع القوم فلا يأخذونه وكان من عادة الجاهلية اذا وجدوا شيئا في طريقهم لم يكن لهم  
استعماله تركوا عليه ججارة يعرفونه بها حتى اذا عاودوا اخذوه والوجال يتشديد الجيم جمع الواجل  
خلاف الفارس وقوله ثم اعطاني سهم الفارس وسهم الواجل قال الخطابي لم يشبه ان يكون انما اعطاه من  
الغنيمة سهم الواجل لحسن سلة كان راجلا في ذلك اليوم فاعطاه الزيادة نفلا لما كان من خشي بلايته  
انهم كلامه وانما قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين الاصحاب ما اعلمه ابن الاكوع لان من حضر الواقعة قبل ان يقسم  
على فصد الحرب لم يشرك الغنائم وقوله نقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبنا من الفارس فاصابني  
شارف نقلنا اي اعطانا من الحسن زيادة على سهامنا من المغنم والشارف المستقمة من النون قال الخطابي  
النفل من العطايا ما زاد على النفل المستحق منه بالقسم ومنه النافلة وهي الزيادة من الطاعة بعد  
الفرض وكان ينفذ في كل يوم على القتال وتعودوا لهم عما يصيبهم من المشقة والمكابدة ويجعلهم السوة  
للمجاعة في سهمان الغنيمة فيكون ما يخصهم به من النفل كالصلوة والعطية المستثناة ولا يفخذ ذلك الا باهل  
القنا في الخوارج واصحاب بلا في الجهاد وقوله ذهبت نرسلة اي نفوت وذهبت اليها الكفار وغلبت  
المسلمون على هذه الديار واشارة عليهم وكان تلك الفرس في الغل وفردوا الى ابن عمر بن نوفس قال في السنة

مردد

الغنيم

فردد على ان الكفارة الحوزة الموال المسلمين واستولوا عليها لا يملكونها واذا استنفذوا المسلمون  
من ايديهم وجعل عليهم ذكرا الى ملكهم وهو الثاني سوا كان قبل القسمة او بعد ما خلان الجماعة  
اذا كان بعد القسمة قوله انما بنوها شتم وبنوا مطلب شيئا واحدا **اعلم** ان هاشما والمطلب ذوقا  
وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وجبهم بن طهم من بني فزارة وعثمان من بني عبد شمس  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم فاعطى بني المطلب الخمس ولم يعط بني عبد شمس  
وبني فزارة لان بني المطلب كانوا مع بني هاشم كالشيء الواحد في الجاهلية والاسلام ومع قوله  
شيئا واحدا كانوا امتحابين متقاربين متعاونين قال الخطابي سم يورده الخلف الذي كان بين  
بني هاشم وبين بني المطلب في الجاهلية وكان يحيى بن سعيد يورده انما بنوها شتم وبنوا المطلب  
شيئا واحدا بالسبب المله اي مثل سواء يقال هذا شيء هذا اي مثله وقوله ايما قربة اتيتوها  
الى اخوه **فصل** في الحديث كل قربة غزو وتموها واستوليتهم عليها وليكن انا فيكم وقسم الغنائم  
بانفسكم فسممكم في تلك الغنائم اي خذوا حذرنا وانما قربة عصرت الله ورسوله اي حضرت لمقاتلتها  
فاني انخس الغنائم ثم اقسم عليكم بنفسي كمن عن مقاتلتهم بقوله عصرت الله ورسوله تعظيما لسان  
الصحابة وانهم انما ياتون الله ومن قاتلهم فقد عصي الله ورسوله قال الخطابي سم فيه دليل  
على ان الارض الغنوة حكمها حكم سائر الاموال التي تغنم وان خسرنا الاهد الخ في اربعة اخاسها الغنائم  
وقوله بنحو فنون في مثال الله اي يستوعون في الغنيمة والزكوة ويتصرفون فيها بغير امر الله ورسوله  
فلمهم النار يوم القيمة وقوله فذكر الخلول هو الخيانة في الغنيمة خاصة وقال غيره هو اعم وقوله  
وعظم امره عظمه وقوله فعضمة على طريقة اعجبني زيدا وكومة اي اعجبني كومة زيدا وقوله فعضمة  
عظمه وقوله فذكر الخلول عظمه هذا المذلول **فصل** في الفين احدكم اي لا احد من صيغة صيغة  
نهي المتكلم ومعناه نهي المخاطبين ان لا تغفلوا من الغنيمة شيئا لانهم اذا لم يغفلوا اجدوا غنائم كثيرة لا  
اي ينقل ههنا الى لا تحضر ههنا كمال اكل والحجوة فنون الفرس دون الصهيل والشفاف صوت الشاة  
وقوله عير بقتة نفس لها صياح يورده بالنفل المملوك الذي يكون قد غلة وقوله وقاع يخفق اي ثياب  
تضطرب اضطراب الزايرة والوقاع جمع الوتعة وهي القطعة من الثوب او القوماس وقوله لا املك  
اكثر شيئا اي لا قدر ان ارفع عنك من عذاب الله شيئا وقوله عير بقتة صامت الصامت يستعمل  
في الذهب والفضة من الاموال كمال الناطق يستعمل في الحيوان يقال ماله صامت ولا ناطق ويدغم  
بسكون الجيم وسكون الدال ونح العين المملوكين وقوله اذا ستم عابن **فصل** هو السهم الذي لا يدري صاحبه



من ابن صاحبنا لا يعرف دمية واصل العقب التورود بولس هنيئاً الى الجنة او وجت الى الجنة فقال عليهما  
كلما الى الامر كما تظنون لم تصبها الى اخذها من المغنم قبل القسم وهي كانت مشقة كذا بين الغنائم  
فكان اخذها غلواً لولس لم يقبها المقاسم حلالاً عن الضميمة المنسوب في اخذها وقول للتفتت غنائماً  
جبران وفيه جبال الغنى الشملة اشتعلت وصارت بجملتها ناراً اوله شواك من النار الشواك  
احد سينور النعل التي يكون على وجهها والمغنم يجعل شواك من المغنم شواكاً من النار على رجله  
يوم القيمة على ثقل شواك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كزبرة الثقل ينتخب من متاع المسافر  
والكوكرة بكسر الكاف وقد يفتح الكاف الا في الاصل فيه الجماعة من النكاح في القويدين العرب تقول  
لكل خيط نقيس ثقبيل وبولس فذهبوا يعطون على محمد بن ابي سفيان في سعة اذ كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذهبوا والعبادة ضوت من الاكسية بولس في مغازينا جمع فخرى وهو  
مصدر يسمي او مكان من غدا يغزو وفيه دليل على انه يجوز للمجاهدين ان يأكلوا  
من طعام الكفار ما داموا في بلادهم قبل قسمة الغنائم بولس ولا دفعه بحكم ان يريد ان  
لا يدفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستفاد منه وان يريد ناكله ولا نذخه بولس من  
شيم من بيان وهو صفة جواب اي اجاباً بملء من شيم وفي قوله اليوم اشعاب بان كان  
مضطراً اليه قال النولاي في ابا حة اكل الطعام في دار الحرب على قدر حاجتهم ولم يشترط احد  
من العلماء استئذان الامام الا الزهرى وجمهورهم على انه لا يجوز ان يخرج معه شيئاً الى  
عمارة دار الاسلام فان اخذه لزمه رد الى المغنم وعلى انه لا يجوز بيع شيء منه في دار الحرب  
ويجوز ان يركب دوابهم ويلبس ثيابهم ويستعمل سلاحهم في دار الحرب بغير الاستئذان  
ومشوط الا اذا عني بولس ولم يفتش السلب اي لم يجع السلب خمسة اقسام بولس وكان  
قنطرة كان ابن سعد ورضي الله عنه قنطرة ابا جهل بعد ما جرحه نعوة ونعوة بولس  
الى الحج اسم فاعلم من اني فانه كان ياتي اهل بيته حيوان في الحج للاصنام بولس فامروا الى اموالي  
التي صلى الله عليه وسلم بان احمل السلاح واكون مع المجاهدين فقلدوني سيفاً وكنت اجد  
السوق على الارض لصغرى وقصو قاصق بولس من خروني المتاع الخروني بالضم اثاث  
البيت بولس عن يجمع بن جاذرة على صيغة اسم المفعول يقشد الميم وقيل على صيغة  
الفاعل جاذرة بالحاء المهملة والفاء المنقوطة من فوق بثلاث نقط ومنهم من يروي بالجيم  
والبا بولس قسمن خيولاً قسمن جميع منقولات غنائمها بين الجيش الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث في الصحيحين  
في الصحيحين في الصحيحين

في الحديث وخلف عليه السلام نفسه اذ اصابها النفسه ينجي من غلتها اسباب بقيقة وضيفه  
قوله قسم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهماً وكان الجيش الفا وخمسة فيهم  
نقلها في فارس بظاهر هذا تمسكه ابو حنيفة فان ثمانية عشر اذا قسمت على كل العديين  
كان للواحد سهم وللغارس سهمان بولس وهذا وهم انما كانوا اصاب في فارس لو كان عدد  
الفوسان مائتين وعدد الرجال الفا ومائتين فيكون مجموع الجيش الفا واربعمائة  
فكل فارس ثلاثة اسهم وللواحد سهم فيستقيم ثمانية عشر عليهم بولس نقل الوبع في البداية  
والثالث في الوجعة النقل اسم لزيادة يخفق بها الامام بعض الجيش على ما يعاينهم من المشقة  
لمزيد سعي وانعام خطو التنفيل عطاء النفق فلا يطالب في البداية انما هي ابتداء سفر  
العدو فاذا انتهت طائفة من جماعة العسكر فادفع طائفة من العدو قبل وصول العسكر  
فاغفوا كان لهم من الوبع ويشتركون سائر العسكر ثلثة ارباعه فان قفلوا من المغزاة  
ثم رجع طائفة من العسكر فادفعوا بالعدو ثمانية كان لهم مما غفوا الثلث ويشتركون سائر  
العسكر في الثلثين وانما زاد لهم في الوجعة لان الوضم بعد القول اشق والخط فيه  
اعظم بولس كان ينقل الوبع بعد الجيش اي بعد اخراج الجيش عن هذا المعنى الحديث السابق  
في البداية والوجعة غنيمة بولس هنا انه يعطيهم ربع ما غفوا وثلث ما غفوا بعد اخراج  
الجيش وهذا يدل على انه يعطي النقل من الاغنام الاربعة التي هي للغنائم واليه ذهب  
احمد واسحق في قوله الثاني انما يعطي النقل من خمس الجيش سهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
هذا قوله بعد الجيش وهم من الراي وزيادة من بعض الرواة وقال ابو ثور في يعطي النقل من  
اصل الغنيمة كالسلب بولس في امرة معاوية اي في زمان اماره معاوية بولس وعليه  
رجل ابو عيسى وجعل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لان نقل الا بعد الجيش في الجبل  
مع الحديث على الراي كان يوي النقل بعد التخييس ويرواه من الجيش يوي ذلك موكولاً الى الراي الامام  
ولما كان هو امير على الجيش لم يول نفسه ان يتصرف في الجيش دون الامام وقيل الظاهر ان لفظة  
الاولى سبها من الراي والصواب لان نقل الجيش الى النقل بعد احراز الغنيمة وجوب الجيش  
لا ضرورة حتى المعاملة فلا يكون للامام تخصيص جماعة دون باقيهم بولس الا اصحاب فيقتلوا  
جعقوا واصحاب اسهم لهم معهم كان جعفر بن ابي طالب مع جماعة من الصحابة ضارحوا  
من مكة الى حبشة حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فلما هاجر عليه السلام الى المدينة وعلا دينه



والمجاهدين في سبيل الله  
والذين آمنوا وولواهم  
ما آتاهم الله من فضله  
ولا يتحملون الجحيم

وقوي شكوكهم وسمع ذلك جعفر وأبى وصولاهم فتح خيبر فأعطاهم من غنيمة خيبر سهمهم وضرب  
منها في الموضعين يعود إلى غنيمة خيبر وإن لم تجزها ذكره لكن القولية تدل عليها ووجه  
الآمن شهد بعد استنشاء منقطع للتاكيد والأصحاب فيقتلنا انتصلا من قوله لا أحد  
وجعفر أعطف بيان لأصحاب فيقتلنا السهم لهم لجعفر وأصحابه معهم أي مع من شهد  
مع النبي عليه السلام قال الخطابي هو يشبه أن يكون النبي عليه السلام إنما أعطاهم من الخيبر الذي  
هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة والله أعلم وصنفوا هذا الوجه لأن قوله السهم يقتضي  
أن تكون القسمة من نفس الغنيمة وما يعطى من الخيبر ليس سهمهم الأولي يقال إنما السهم لهم لأنهم  
وردوا قبل حيازة الغنيمة وكذلك قال الشافعي هو أحد قوليه من خصه بعد انقضاء القتال  
وبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغانمين ومن لم يؤخذ كرجله على أنه سهم لهم بعد استيذان  
أهل الحرب ورضاهم بوليه فتغيرت وجوه الناس لذلك لا متنازع رسول الله عليه السلام عن  
الصلوة عليهم بوليه فيحبون حكاية حال ما ضيق واستحضار لتلك الحالة وهي امتثالهم لرسول الله  
عليه السلام يعني حين أمرهم باحضار الغنائم لم يمكنوا أو لما مكث الوجوه وتخلو عنهم عاد إلى  
مقتضى الظاهر وقال الجاه الوجوه بوليه فلن قبله على أن امتنع الرسول عليه السلام من اخذ  
الزمام لأنه كان لجميع الغانمين فيه شوكه وقد تفرقوا وبطل هذا وارد على سبيل التعليل لأن  
توبتهم غير مقبولة ولا أن رد الظالم على أصحابهم أو التمسك منهم غير ممكن بوليه حقوق امتناع  
الغال وضربوه قال الخطابي ما اتفاد بوليه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا أعلم بين العلماء  
فيه خلافا وإنما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء في ذلك فقال أحمد والحسين بن سعيد لا يجوز  
الآن أن يكون حيوانا أو مصحفا أو محذوقا ما غلب لأنه حق الغانمين واللازم أن لا يجوز تحقيق متاعه الذي  
غزاه به وسوجه والكافة ولا يجوز دأبه ولا نفقته ولا سلاحه ولا ثيابه التي عليه وقال مالك  
وأبو حنيفة الشافعي لا يجوز رجلة ولا يعاقب في ماله إنما يعاقب في بدنه بالتعزير ويشبهه  
أن يكون الحديث عندهم معناه الزوج والوعيد وقدمه شرح هذا الحديث في باب التعزير على  
هذا الوجه بوليه من يكتم غالاً أي كثر من يستر غلول غايك ولم يظهر عند الأمير فهو مثل الغال  
في الأثم بوليه نرى عرش الغانم قبل أن يقسم إنما هي عريضة الغانم نصيبه قبل القسمة لأن  
نصيبه مجزئ ولا يملكه ضعيف يسقط بالانحياز بوليه تحضوة حلوة أثم المال على تأويله بوليه  
بوليه عليه السلام بعده من ماله الله ورسوله والغاية بوليه فمن أصابه تفصيلية وكان ظاهراً الكلام

لغنى

الرجل

يقتضيان يقال فمن أصابه كذا ومن لم نصيبه محقق لرسوله الآيات فعدل القول له وأبى مقتضى أسارة  
الآن من يأخذها محقة قبله والآن من يأخذها محقة قبله لا يجوز حق في الحافظ أبو موسى في أصل الحق  
المشي في الماء وتحت يده يستعمل في التلبس بالدم والنصر في فيه والنقص في فعله أي في مقتضى  
فيه بما لا يرضاه الله عز وجل بوليه تنقل سببه ذو الفقار أي أخذه زيادة لنفسه فلا يخفى  
في الباقي الفقار يفتح الناء والعاقة يكسرها سميت بذلك لأنه كان في إحدى شفوه خف صغار سميت  
بفقار الظهر وكان هذا السيف لعتبة بن الحجاج فيقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الذي رأى فيه الرؤيا فيل معناه أنه رأى في منامه أنه هو ذو الفقار فانتقطع من وسطه ثم  
هو ذو الفقار في آخره فعدا أحسن سمان وقيل الرؤيا هي ما قال رأيت في ذباب سيفي شلماً فقلت  
هذه سميت ذرايت كافي قد خلت يدي في دمع حصينة فأتتهما المدينة بوليه حتى إذا عجزها حتى  
هي الواحلة على الحلة الشريفة يعلم منه أن الكوفة لم يولد إلى الخذلان جاز قد سبق بوليه فخرجنا  
مملوكة منه أي من يجر الجذور والأخرجة جمع الخرج وهو الجوالق ويروى مملأة على المبالغة موضع مملوءة  
بوليه أذ والخياط والمخيط الحياط ههنا بمعنى الخيط والخياط الأبوة قاله الأزهري بوليه فإنه  
غار عليه في فضيحة وتشبهه على رؤس الأشهاد بوليه ولا هذا تأكيد وهو إشارة إلى التوبة على تأويله  
يشي بوليه والخشي مردود عليك نعمان ما يحضر من الغنائم التي أصرفت في مصالحهم من السلاح  
والخيل وغيرهما بوليه يده بيه يضم الكاف أي قطعة بوليه أتما ما كان إلى التفتصيل  
وقويتها محذوفة تقديراً وأما ما كان للغانمين فعليك بالتحلل بوليه فقال أتما  
إذا بلغت ما رأي أي قال الرجل للنبي عليه السلام إذا بلغت هذه الكثرة إلى ما أرى من  
التشديد والمضايقة فلما حجة إلى اليها بوليه صلى الله عليه وسلم عليه السلام إلى بعير  
أي استقبال في صلواته إلى جهة بعير وجعل شجرة بوليه ولا يجز عطف على محذوف  
هو مقول القول أي لا تصرف ولا يحمل بوليه لا تنكض عليهم لأنهم أتوا بوليه ليكن مثاقف  
جذل وجدهم واحد وهو بنو هاشم وأما نحن وبنو المطلب في الدابة متكل في مكان واحد  
بوليه إنما بنو هاشم وبنو المطلب بني واحدة قال في شرح السنة أراد الجذل الذي كان  
بين بني المطلب في الجاهلية وذلك لأن قريشاً بنو كنانة تحالفت على بني هاشم وبنو المطلب  
أن لا يتكلموا بهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي عليه السلام **باب**  
أي أخذ الجزية والجزية فعلة من جزى تجزى إذا قضي وسميت بها لأنها تقضى كل سنة بوليه

الرجل

هاشم وبنو



عن بحالة تالكنت كانا لجو في بحالة مفتحة الباء والجيم وجزى بفتح الجيم وسكون الراء وبعد  
هنا وهو الصريح ومنهم من يبدو به بكسر الجيم وسكون الراء وبعد هما يا ومنهم من يبدو به بفتح  
الجيم وسكون الراء وبعد هما يا مشددة ومنهم من يبدو به بضم الجيم وفتح الراء بولس ان فزوا  
اي كان مكتوبا في كتاب عمر بن الخطاب فانه ان فزوا بن محمد بن المحسن او فزوا التتويج  
الذي جرى بين كل ذي محرم من المحسن كفتح الوجه ابنته واخته ولست اخذها من محسن  
فجوه اسم بلد باليمن وهو من كثر منسوبة اليه هاجدي واكثر الرواة يرويه غير منسوبة  
وليس يصح بولس اسوة في ان اخذ من كل حال دينار او عدله معافا لخاله البالغ احكام اول  
يحتكم وعدله بفتح العين هو ما يساويه من غير جنسه وبالكسر المثلث معافا حتى من هذا  
غير منسوبة وينسب اليهم الثياب المعافاة بولس معافا اي ثياب معافا بخلاف المعافاة وقائمة  
المضاف اليه معافاة قال في شرح السنة وفيه دليل على ان الجزية انما تجب على البالغين من الرجال  
دون النساء والصبيان ولذلك لا تجب على الجانين والعبيد واقل الجزية دينار على كل بالغ في  
كل سنة ولا يجوز ان ينقص عنه وفيه بيان ان اغنياهم واساطهم في الدنيا رسول الله عليه السلام  
امر ان ياخذ من كل حال دينارا لم ينقص من القنطري والبقيع مع تفاوت الناس في الغنى والفقر  
والهوا ذهب الثاني في ذلك الى حصة من الامور اربعة دنانير وعن القنطري دينارا ان  
ومن المعسر دينار بولس لا تصح قبلتان في ارض واحدة قيل في اشارة الى اخراج اليهود  
النصارى من جزيرة العرب وقيل معناه لا يستقيم دينار بارقي على سبيل المظاهرة المعادلة  
اما المسلم فليس له ان يقيم بين الكفار اما الكافر فلا يمكن على الاقامة في بلاد الاسلام الا بعد الجزية  
بولس وليس على المسلم جزية في السنة هذا استاذ على وجهين احدهما ان معنى الجزية  
هو خراج وذلك لان الامام اذا فتح بلدة اصلها ان تكون الادنى لاهلها وضرب عليهم خراجا معلوما  
فجزية فاذا سلم اهلها سقط عنهم ذلك كما تسقط جزية راسو ويجوز انهم يسع تلك الادنى اما اذا  
صالحهم على ان تكون الادنى لاهل الاسلام وهم يسكنون فيها بخراج معلوم وضع عليهم فذلك ارجح الادنى  
لا تسقط عنهم بالاسلام ولا يجوز انهم يسع شئ من تلك الادنى لانه ملك المسلمين وكذلك اذا فتحها عنوة  
وصارت ارضها للمسلمين فاسكنها المسلمون جماعة من اهل الذمة بخراج معلوم يؤدونه فذلك لا تسقط  
بالاسلام والثاني هو ان الذي اقام على ارضه لم يملكها فاسقط عنه تلك الجزية  
والثمة ذهب اصحابي حقه في ذلك الى ان لا تسقط بالاسلام ولا بالموت واعلم ان جين خفي الثقات

هذا هو اسم بلد باليمن وهو من كثر منسوبة اليه هاجدي واكثر الرواة يرويه غير منسوبة

بغير بولس لا تصح قبلتان في ارض واحدة وبين بولس وليس على المسلم جزية ذهب البعض الى انه يحتكم  
ان يكونا دينارين ارجح الصحابي ضم او الواو عنه احد طائفتي الآخر وثقوي هذا ان ابا داود  
اخرج عن ابن عجلون ولم يرو عنه بولس وليس على المسلم جزية بولس الى كيد ودمعة ودمعة  
بضم الدال قلعة من الشام قرب بولس وقد فتح واكيد بن عبد الملك الكندي في صاحب تلك  
القلعة ورئيسها فبطل اكيد وكان نصرا ايضا فبعث اليه رسول الله عليه السلام سوية من  
المهاجرين واعراب المسلمين على المهاجرين ابو بكر الصديق وهو على الاعراب خالد بن الوليد  
وقال خالد انك لن تجده يعبد البقر وانتهيت السوية من الجين منظر العين في ليلة مقمرة  
صافية وهو على سطح ومعه امراته فارت البقر وجعلت تحل بقودنها باب القصر فقال له امراته  
هل رايت مثل هذا اقطنا لا والله فتوز فامر بفرسه فاسرع وركب معه نفر من اهل بيته فمهم الى  
يقال له خسران فخرجوا معه بمطارحهم فلقاهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذت اكيد را  
وقتلوا اخاه حسانا وكان رسول الله عليه السلام قد وصاهم ان لا يقتلوه وابتغوا به الى فبعثوا به  
الى رسول الله عليه السلام فحقيق له دمة اي منع دمة من ان يسفل وصاحفة على الجزية وحق سبيله  
ثم انه اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه والخطابي به هو رجل من العرب يقال هو من عسار وفي هذا من  
امره دالة على جواز اخذ الجزية من العرب كجواز من النجم ولا يجوز في الاخذ الجزية من عسار  
في امك الا في الادنى والا في العقبى والعقبى سورا في ذلك بولس انما العشور على اليهود والنصارى  
وليس على المسلم عشور اذ اخذ العشور من النجاسة لا عشور الصدقات فلا تؤخذ من المسلم غير الصدقات  
في الخطابي في الذي يكره اليهود والنصارى من العشور هو ما ضلوا عليه وقر العتق فان لم يصالحوا عليه  
فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شئ اكثر من الجزية فاما عشور ارضهم وغلانهم فلا تؤخذ منهم غير النافعي  
قال في شرح السنة اذا دخل اهل الحرب الاسلام تجار افا ان دخلوا بغير امان ولا دسالة غنم او ان دخلوا  
باجان وشرطان يؤخذ منهم عشرا واقل واكثر اخذ المشروط بولس ان ابو الان ثاخذوا وكوها فخذوا  
كوها فبطل من الحديث انه كان يخرج صول في الغزو فيمضون بقوم ولا يجردون من الطعام ما يشتهون  
بشئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوا ان يبيعوا اخذوا وكوها فخذوا وقال في شرح السنة قد يكون موروهم على جملة  
من اهل الكتاب قد شرط الامام عليهم ضيافة من يذبحهم فاذا لم يفعلوا اخذوا منهم حقهم كوها فاما الذي يمكن  
قد شوط عليهم والنازل غير مضطرب فلا يجوز اخذ مال الغير الا بطيبة نية منه **باب الصلح**  
بولس عام الحربية يتخفف الباء ومنهم يشهدوا من الحو اليها ينهون حذ الحزم وفي السنة التي نزل النبي صلى الله عليه وسلم



في قوله تعالى  
فما وجدنا  
منه من  
شيء

فيما وجدته عن البيت مشركوا مكة بعلم المدينة فوله في تضع عن حبانة من اصحابه اي مع الزمانية وقد  
جاءت الرواية عن جميع اصحابه في جميع النسخ في الفوائد بعناية رجل وذا الحليفة موضع على ميل  
من المدينة فوله بالثقة التي يثبت عليها من اهل المدينة من تلك الثقة فوله فقال  
الناس كل رجل قال الخطابي مع كل كلمة معناها الزجر في ذلك وجد البعير حل بالتحقيق وتنازلت  
الابرار في حجة ما ينبغي له خلافا في القصور يقال خلافا في النافذ خلافا بالمد وكسر الحاء ابروت  
من غير علة وساء خلقها واما القصور فقد نصت فيها في باب الحج فوله حبسها حابس الفيل حبسها  
الله تعالى عن دخول مكة كما حبس الفيل حين جاءه ابرهة الحبشي فبرهذه البيت استباحة الحرم  
ويشبه ان يكون المعنى في ذلك في التقييد بحبس الفيل ان اصحابه لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال  
في الحرم وادرك فيه ما فوله لا يسالوني خطة الخطبة الامم الخطبة لا يسال اهل مكة من شيء فيعطون  
حرمات الله تعالى في الا اعطيتهم اياها الى الجملة عبرت عن مستقبل ما في الماضي للمباينة في الاستعارة والخطابي  
يؤيد والله اعلم المصلحة ترك القتال في الحرب هو معنى تعظيم حرمات الله فوله فقد علمتم اني انمحق  
رسول الله عليه السلام عن اصحابه من اهل مكة في قوله في آخر المدينة والتمسوا القليلة وانما وصفه بالقلة مع  
استغنايه عنها بلفظ التماس اعادة التماس فوله يتبرضه انما يتبرضا اي ياخذونه قليلا قليلا  
والبرق الشئ القليل وكذلك البراءة بالضم ووله فليكن في الناس بعض الياء وكسر الباء اي لم يجعل الناس  
لها مكافاة البرية حتى اخرجوه منها فوله فيجيش لهم بالوي اي يغزو ماؤة ويتفجع والاصح فيه قوله  
جاشية البرية اذا غلبت المعنى ما زال عتد عما يورثهم من الماء حتى رجفوا في ذلك الماء فانهما حاجنة  
الى الماء ووله ساق الحديث من كلام المؤلف اي ساق الواوي في الحديث طويلا الى ان قال في ذلك جاء  
شهيل بن عمرو فوله هذا ما قاضي عليه محمد اي فصل الامر بالقضاء والاحكام لم في امر المصاحبة  
من قضاء الحاكم اي فصل الحكم وانما جئني على ذمة فاعل لان القضية كانت بينه وبين اهل مكة  
وما في صدره ناكل نافية ووله وعلم ان لا ياكل معطوف على مقدمه فوله الكتب على ان ثابتهما  
من العام القابض وعلم ان لا ياكل منا وقد جاء في بعض الروايات منصرفا بذكره في قوله فوضوا  
فانحوا ثم اختلفوا ليل علم ان من احرم الحج او عمره فاحصونه يذبح حيث احصوا ويحلقون  
ينحلقون من احرامه فوله ثم جاء نسوة مؤمنات اي من طواف الكفار واختلج في انهن هل كن طاهيات  
دخلن في ذلك الشرط اي في ذلك الرجال لان لم يكن دخلن فلا اشكال في عدم ردهن وان كن دخلن  
فانما لم يردهن لان الآية التي نزلت عقوبت محضين نزلت على ردة الصداق الذي اخذن اذا جاءوا واما محقق

في طلبهم

في قوله تعالى  
فما وجدنا  
منه من  
شيء

في طلبهم لعلهم قد انفسهم فوله ثم رجع الى الرسول عليه السلام والضمير المفعول في امكانه يعود الى اي  
يصير في معناه الى السيف فوله فوضوا حتى يذابوا من وسكنت منه حركة الجبهة واصل البدن  
السكون ولانه ذهب منه الحرارة بذوال الدوح فوله في غنى اي خوفا وانى لمقتول كذا في  
اقتل فوله ويلى امم مسعود فوله في امه لفظه تعجب في الضمير في امه يعود الى اي يصير والويل  
في الاصل الحزن والمشفقة وقد يرد بمعنى التعجب وهو المراد هنا وهو نصب على المصدر ووقع على  
الابن والابن محمدا وفيل في كلمة على حدة للتشجيع والتعجب والاصح كلمة مفردة وكذا في قوله  
من امه تحفيقا والمعنى والمعار كسرتهم في الحرب الذي يجمع ويحبس به النار يقال فلان مسعود  
حرب اذا كان اول من يوقد نار الحرب هو خير مبتدأ محذوف تقديره وهو مسعود حركته لا شبيهه  
الحرب بالنار ثبت للحرب ما يلزم النار من المسعود يكون قوله في الاستعارة مكنية فوله لو  
كان له احد اي لو وجدنا من امر النصره ومعنى يعينه فيل معناه لو كان له احد يعينه انما يرجع  
الى حجة لا ادره اليهم واليهف بالسوسا حل المعنى فوله تشايدة الله والوجه لما ارسل تعالى انشد  
نك الله بالله في الاستعطاء اي سائل الله واقسمت عليكم والضمير المفعول في تشايدة يعود  
الى الرسول عليه السلام ولما بالتشديد بمعنى الا كما في قوله تعالى ان كل نفس لها عاقبة المعنى  
اوسلت ثريتي الى رسول الله عليه السلام تقسم بالله بالقرابة ان لا يعاملهم بشئ الا ابارسالة اي يصير  
وابتاعه وودعته الى المدينة وودعهم الى ما منهم بالمدينة كيلا يتعدوا اليهم في سبيلهم واجتروا ان  
من اتى النبي عليه السلام مسل ان لا ادره اليهم فوله فلا يدخل الا بجلبتان السلاح المجلبتان  
يشبه الجواب من الاحم فيوضع فيه السيف مخمور او يقطع فيه السوط والالآت فيعلق باخرة الرجل  
واكثر المحذرين بؤديه مفهومة اللام مشددة الباء ومنهم من يورده ساكنة اللام غير مشددة  
والموافقة انهم لا يدخلون كاشقين للسيف ومثاقيبين للحرب ليكون دليل على الصلح والعهود فوله  
علم ان من اناه بدل من قوله ثلاثة اشياء وشرط رد السلم الى الكفار فاسد الصلح الا اذا كان بالمسلمين  
ضعف عجز ظاهر ذلك شرط النبي عليه السلام فوله نجاء ابو جندل يتجمل في قيوده والمجمل مشبه  
المقيد والاصح في ذلك ان يرفع رجل ويقوم على الاخرى وذلك المقيد لا يمكن ان يتقلد الرجلين معا  
وانما رد ابو جندل الى ابيه شهيد من عمره ولانه كان يامن عليه القتل بعد ان ابا جندل سلم بمكة  
فاخذه اهل مكة وقيده فانتقلت مع قيده وجاء الى النبي عليه السلام بالمدينة وودع النبي عليه السلام  
الامكة وفاء بشرطه ثم انتقلت منه مودة اخرى وجاء سيف البحر حتى ابا بصير فوله ان من جاءنا منكم



منكم الى اخوه حكايته ما تلقوا به واشترطوا عليه فقالوا يا رسول الله ان قال الصحابة من رسول الله عليه  
استباعد الان يوقدوا حيا مسلما وان لا يوقدوا له منكم من جاءهم من عند رسول الله عليه السلام  
وقوله وان من ذهب منا اليهم بيان لقوله نعم بطريق التبيين قوله من اقر هذا الشرط  
ذكو لفظ اقر باعتبار لفظ من والشرط هو الذي ذكره الآية قوله قال لهما يا يعنك كلاما فكلما به  
طرا منصوب عيانا مصدر من قال من غم لفظه وميل حال من فاعل ويحكمه جملة شئنا انما وصية  
مؤكد له نفع توهم التجوز وضمي به بوجه الكلام قوله اصطلاحا الى صاحب اهدكم مع رسول الله  
عليه نوك التجار به الى عشرين وانما هادهم عشرين ليعرفوا المسلمين وهو اقصر مدة الهادنة عند النافعي  
فلا يجوز الزيادة عليها لان تعالى امر بقتال الكفار في عموم الاحوال الا ان كان فلا يستغنى منها الا القدر  
الذي استثناه الرسول عليه السلام ثم ان اهدكم نفقوا العهد بعد مضي ثلث سنين باعائهم بني بكر على  
حرب خراعة خلفا الرسول عليه السلام ومحارب خليفته كحارب ذكر الشص في قوله وعملنا بيننا  
عبيبة مكفونة قال الخطابي المكفونة المستحجة وهي المشدودة بشوحيها والعبيبة ههنا مثل  
والمعنى ان بيننا صدرا سليمة وعفايد صحيحة في المحافظة على العهد الذي عقدناه بيننا وقد  
يشبه صدرا الانسان الذي هو مستودع مسودع وموضع مكنون امره بالعبيبة التي يودعها تحت  
شبابه قال ابن الاعراب عبيبة مكفونة او صدق نقى من الغل مطوي على الوفا قبل كيف يصح هذا المعنى  
فان نقاة الصدر من الغل غير المسلم والكافر امر لا يكاد يتم فالوجه ان يقال انهم اذا وادوا  
توكل ما كان بين الغياطين من الاضغان والدماء وانتهاب الاموال وانتهال الحرم مستوجبا عليه في صدر  
الغياطين ان يشتر شي منها الى انقضاء الاجل وميل معناه عيانا يكون ما سلف مشا في عبيبة مكفونة  
لا يظهروا احد متا ولا يذكره قوله وانه لا اسلا ولا اغلا لا الخطابي في الاسلا امر السلمة وهي  
السوق والاعلا الحياية بقلا غل الوجلا وادخان اغلا لا وغل في الغنمة غلولا لقول ان بعضنا  
يا من بعضنا في نفسه وماله فلا يتعوض له ولا ماله سدا ولا حولا ولا يحوز في شئ من ذلك قوله  
او ان تقصه اي تقص حقه وقيل معناه عيانا يقال ما فيه نقيصة ومنقصة قوله فانا نجحجه  
او حاجته ليعمل بغير فاعل وقوله فيما استطعت متعلق بمحذوف الى يا يعنك فيما استطعت  
وقوله بنا متعلق بقولنا ارحم وبانفسنا تأكيد له قوله في سورة ارحم باب **اخراج اليهود من**  
**جزيرة العرب** ولما كان اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب من ذنابهم بالصلح والمهادنة  
افرد به باب ولم يخرجهم بشئ قوله حتى اتينا بيت المقدس الى البيت الذي كانوا يجتمعون فيه لاراسة

التوراة واصنافه البيت الى المدبرين كاصناف المسجد الجامع قال الحافظ ابو موسى بن الموداس صاحب  
دراسة كتبهم ومفعول ومنعنا من ابيية المبالغة في الفعل الذي اشتق منه قوله معشر اليهود  
هذا الخطاب لمن بقي في المدينة والحوافها بعد قتل فرية واطلا بني النضير كيهود بني نسطاق  
فان اجلا بني النضير كان في السنة الواحدة من الهجرة وقتل فرية في خامستها واسلموا الى هروية  
في السنة السابعة وقوله تسلموا من العامة الذي خص منه البعض بقوله الحال ان تسلموا من  
الاجلا ونايذته ان اولئك يسلمون من الاناث هو الاجلا ومفارقة الاوطان المأونة التي هي اشد  
البلاء قال يقولون ان الموت متعب وانما مفارقة الاوطان والله اصعب وقوله فاني اريد ان اجليكم الا  
جلالا الاخراج من الوطن والجلال الخروج وانما اسند الاجلا الى نفسه عليه السلام وهو في الحقيقة الله تعالى  
لانه عليه السلام خليفته في ارضه واجلازة عليه السلام اجلازة تعالى قوله فمن وجد منكم عالما شيئا فلينبئ  
اي فمن وجد فماله ان ياتي بنبوءة نفعه كالادنى والاشجار فلينبئ قال الخطابي مع الستة من الحديث  
ابو عبد الله البخاري في جواز بيع الكوفة وهذا البيع المضطرب اشبه واحا المكوفة على البيع فهو الذي  
يبيع على بيع الشئ شاءوا وبني اليهود ولو لم يبيعوا ارا فيهم لم يبيعوا عليه وانما شحوا على اموالهم  
فاختاروا ببيعها فصاروا كأنهم اضطروا الى بيعها كن رهنهم واضطروا الى بيع ماله فيكون ذلك حايضا  
ولو اكره لم يجوز قوله كان عاملا هو ذ خبير المدا بالعاملة هنا عقد المساقاة وقوله نفقكم  
على ما اتوا الله بغير ما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود خبيثين على الجزية قال عليه السلام نفقكم  
بعني نفقكم ما اتاكم الله اي ما لم ياتكم الله باخر اجلكم عن جزية العوج وقوله وقد رايت اجلاهم  
عمر دفعهم وقوله فلما اجمع عمر شاع ذلك على عزم على اجلاهم وقسم عزمه على ذلك وعاملنا  
على الاموال جعلنا على كل من عدا من خبيث المساقاة قوله كيف يكون اذا اخرجت من خبيث  
يعدو بكل قلوبك القلوب الغني من الابل كيف يكون حاكرا اذا اخرجوك من خبيث يسوع بكرك  
قوله كانت هذه هذيلة الخذيلة تصغير الخولة وهي المادة من الخول وخللاو الخذلة اي كانت الخذلة  
منه على طريق المزاح وقوله واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر بالثا المنقوطة الثلاث والمواد  
ما ثبت لهم باعناهم في النخيل والسقي والتاير وغير ذلك من حصص الثمر في سنتهم تلك وقوله وعرضنا  
من اقاتب وجلاها جميعا قتيب وجلا والى الحافظ ابو موسى بن القتب للجد كالا كافي لغيره وقوله  
اخرجوا المشركين اي اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال في سورة سحر السنة قال في قلوب بن محمد  
سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب قال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب القنجي

عنه

الاجلا والاشجار فلينبئ







المنزلة والحواس من لونه وانما قدس فكانت حبسا لابناء السبل يحتمل ان يكون معناه انها كانت  
موقوفه عليهم او موقوفة لهم الى وقت حاجتهم اليها غير موقوفة بوقت شئ من لونه وانما خبير  
فجر انها ثلاثة اجزاء هكذا في نسخ المصاييح وذكر ابو داود في سننه عن سفيان قال قسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خيبر نصيبا لنواييم وحاجته ونصيبا بين المسلمين قال الخطابي في الظاهر  
من امر خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحها عنوة وهي مغنومة وانما حصته من الغنمة خمس الخمس  
المستماة قوله تعالى فان لله خمسة وللرسول واذا كان كذلك فكيف يكون له النصف منها على ظاهر ما  
جاء في الحديث وقد ذكر جوابه فقال انما يشك هذا على من لا يتتبع طرق الاخبار المروية في  
فتوح خيبر وبيان ذلك خبير كانت لها ثلثي وضياع خارجة عنها منها الوطية والكيفية والفتن  
والبطانة والسلاطين وغيرهما من الاسماء وكان بعضها مغنوما غلب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
سبيلها القسم وكان بعضها فيما لم يوجع عليه تحيلا ولا كتاب وكان خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ببعضه حيث اراد الله تعالى من حاجته ونواييم ومصالح المسلمين فنظروا الى مبلغ ذلك كله فاستوت  
القسم فيها على النصف والنصف وقد يتق ذلك الزهوي في رواية ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها  
فحلا واذا قلنا بالرواية التي وردت في المصاييح نسبنا الثواب فيه بان نقول فاستوت القسم فيها على  
الثلث والثلثين **كتاب الصيد والذبايح** قوله اذا ارسلت كلبك على  
فأدرك اسم الله في الشئ في سوح السنة انما يكون الكلب شعلا اذا وجد فيه ثلاث شرائط اذا  
اذا ارسل استرسل واذا ازجر انزجر واذا اخذ الصيد اسكس ولم يأكل واذا افعل ذلك  
مرارا او قلنا ثلاثة كان شعلا وفي قوله اذا ارسلت كلبك دليل على ان الارسل من جهة  
الصيد شرط حتى لو خرج الكلب بنفسه فاخذ صيدا او قتله لا يكون حلالا وفيه بيان ان  
ذكر اسم الله تعالى شرط على الذبيحة حاله ما يذبح او في الصيد حاله ما يرسل الجارحة او السهم  
فلو ترك التسمية اختل اهل العالم فيه فذهب جماعة الى انه حلال ذوى ذكرا من عيال ذكرا  
واليه ذهب الشافعي واحمد وهو قالوا المواد من ذكرا الف ذكرا القل هو ان يكون ارسال الكلب او  
السهم على قصد الاصبا والاعيد وجه اللعب وذهب جماعة الى انه لو ترك التسمية عامدا لا يجزى  
فكما ناسيا لا يحل وهو قول الثوري وروى حنيفة واصحابه فيه واحتج من بشرط التسمية بقوله تعالى  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وان لمفسد قوله فان اسكس عليك ان حبسه كقوله فانما  
اسكس على نفسه اي اسكس الكلب لنفسه لا كقوله انا نومي بالمعافى قيل المعافى بالكس هو السهم

رسول الله

الذي لا يشك

الذي لا يشك له واكثر ما يصيب ذكر بعض عود ذون حذو والمخفق بالخيار والذوا المنقوشين  
الطعن ليقال اخذ قنهم بالبدن الى صبيحتهم بها والموقوفة عن الموقوفة وهو الذي ضرب بالعصا  
او المجادة حتى مات والمعنى اذا رميت سهمها الى صيد فوجه محذو فقتله كان حلالا فكل وان  
وقد ه بشكليه فلا يحل لانها موقوفة والموقوفة المحذمة بنقض القوان قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بضم الحاء وفتح السين المعنى قوله انما كل الائمة للامتقاهم والناء للعطف على مقدراى  
انما من لينا فكل في آيتهم وموسى فذكرت اسم الله عطف على صحت بقوله صلى الله عليه وسلم  
العصاة والانابة وتفسير للمجدد في النواييم ذكر هذا الحديث البخاري ومسلم مطلقا  
ذكره ابو داود مقيدا قال انما تجوز اكل الكتاب وانما يطبخون في قدورهم الخنزير ويشتبون  
في آيتهم الحرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتم غيرها فلما اكلوا فيها الحديث قوله ما لم  
يشقن فيروى بضم حرف المضارعة ويشتق من شق الشيء او انقن اذا صار ذائقا وهذا  
على طريق الاستحباب والا فان شق لا اثر له في الحزمة والخنجان بالضم جمع لحم واذكرا  
اسم الله انتم قال في سوح السنة احتج من لم يجعل التسمية شرطا بهذا الحديث لانه لو كانت  
التسمية شرطا لا باحة لكان الشك في وجودها مانعا من اكلها كالشك في اصل الذبيحة انتهى  
كلامه فسل هو من الاسلوب الحكيم كانه فسل انما لا تهتموا به ولا تشاوا عنها والذي هو الحكم  
ان يذكروا اسم الله عليها قوله اخضكم الله الامنة للاستفهام وقد سبق الكلام في هذا الحديث  
قوله لعن الله من سرق منار الارض المنار العلم والحديث بين الارضين وسرق قننه بان يسيبه  
او يقيبه ليدخل في تصرفه ما ليس له بحق من ملكه او طوبى قوله من اوى شجرا او شجر  
بقصا الا فربما لانه يجبي متعديا وغير متعدي والمحدث بكسر الهمزة هو الذي جنى على  
غيره جنابة اي من اجاد جانيبا من خصمه وحال بينه وبين ان يقتض منه وفصل يدخل  
في ذلك الجاني على الاسلام باحدث بدعة اذا احماه عن التعرض والاخذ عليه بوجه وليسرت  
معنا مدى المدي بضم الميم جمع المديّة وهي السكنى وقوله ما انزل الله الى اسائه وصنعه بكوة  
وهو فعل من النهى شبه خروج الدم من موضع الذبح جري الماء من النهى وما يجوز ان تكون  
شرطية وهو قوله فكل جزا او خير واللام في الدم بدل من المضاف اليه اي دم صيد وذكرا اسم الله  
تعالى حال منه قوله ليس الشئ ليس تقع في كلمات اللانشاء يقولون جاء القوم ليس ذبا  
بمعنى الا ذبا قوله اما الشئ فنعلم قيل هذا قياس حذو غنة المقدمة الثانية لغتها

الذي لا يشك

الذي لا يشك



عندهم وهو ان كل عظم لا يحل الذبح به قال النواوي في قال صاحبنا في هذا ان العظم لا يحل الذبح  
 به لتعليق النبي عليه السلام في قوله اما السن فنعظم لهذا التسليم بان العلة كونه عظما وطر  
 ماصدا عليه اسم العظم لا يجوز الذكوة به وبه قال الشافعي واصحابه وجمهور العلماء وهو قال ابو  
 حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمتفصلين وعن مالك ومروان بن اسحق  
 جواز به بالعظم دون السن كذا كان واما النطق فمذموم لم يشبهه معناه انه كفارة وقد يثبتكم عن  
 التشبيه بشعارهم قوله اصبا ان ذبا بل اي اعزنا على قوم من الكفار فوجدنا بالذبا ونعظم وهو  
 عطف على قوله قد تغدير الحضور والوجود اي حصل من القول والاصحاب قوله فند منها  
 بغير اي نفوذ فوحي فحسب اي منع من النفاذ والنوحى قوله ان هذه الابل او ابد الوابد  
 هي التي توحي وتنفذ من الانبياء وهذه اسادة الى جنس الابل فيقول اللام في هذه معنيين ولا حاجة  
 الى هذا التكلف فانه يمكن ان يحوي على اصله معناه قال الخطابي في فيه بيان ان المقدور من الذوات  
 الانسية اذ توحي فامتنع صار حكمه في الذكوة حكم الوحي غير المقدور عليه قوله بسلمع  
 هو بفتح السين وسكون اللام اسم جبار بالمدينة قوله مؤثرا الى انك انما الموت على شاة قوله  
 كتب الاحسان على كل شيء اي اوجب عليكم ان تحسنوا في كل شيء حتى في ذبح الحيوان وهذا بطريق  
 المبالغة لان الاحسان هنا مستحب وليس بفرض والقلة بكسر القاف الحاله التي عليها القاتل  
 في قتله اي احسنوا القتل في كل قتل في حد او قصاص وفيما جاء الشرع بقتله وقوله فليخذ  
 بضم الياء يقال احده السكين وحدها قوله وليوم في بيعة اي باحد السكين وتعمل ثوبا  
 وغير ذلك وميل معناه ليتوكله حتى يستريح ويبرد قال النواوي في قوله فاحسنوا الذبح فيؤدي  
 بفتح الذال فيقويها وفي بعض النسخ بكسر الذال وبالهاء كالفعله ويستحب ان لا يخذ السكين بحفرة  
 الذبح وان لا يذبح واحدة بحفرة الاخرى وان لا يجرها الى مذبحها قوله بينهم ان نصيب بلية  
 اراد ان نجس الحيوان وجهه فيؤدي اليه حتى يموت واصل الصبر الحسن قوله غرض اي  
 هدف فيؤدي اليه السهام قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسم اي الكلى باليسم على الوجه  
 في النواوي في الوسم في الوجه منه بالاجماع فانما وسم الاودي في حلقه واما غيره فقال جماعة  
 من اصحابنا بكونه قال البيهقي لا يجوز فاشار الى تحريمه وهو الاظهر في الحديث المعنى يقتضيه  
 التحريم واما غي الوجه فمستحب في الذكوة والحزيرة وجاز في غيرها واذ وسم فمستحب ان يسم الغنم  
 في اذنها والابل والبقر في اذنهما واذهاوله ليحمله الى يدك القوي خنكها والتحجيل هو ان يمسح

في الذبح  
 في الذبح

ثم لا يذبحه ثم يذبحه كمثل الصبي داخله فوافيته اي فوجدته قوله وهو في مريد المريد بكسر الميم  
 ينجس فيه ابد الغنم فيل هو مختص بالابار كالحان الخطيرة فمختصة بالغنم والذبح الحسن قوله وحسين اي  
 ظننت انك انما لا يسم النبي عليه السلام في اذنها قوله اذيت احدنا اي اخذنا احدنا والمستحب عنه قوله  
 ايذم بالمدونة قبل المدونة بفتح الميم هو الحجارة البيضاء البزاقة وقيل هي الحجارة الطيبة التي يذبح منها  
 النار قوله اموالهم بما شئت قال الخطابي هو عود وزن او من اي اسل من قولهم مريت الناقة اذا خلقتها  
 ومنهم من يرويه بتشديد الواو من الاموال قال في الغريبين وروى بعضهم اموالهم اي اجرة من اموالهم  
 يقال اموالهم يجوز العمل مودا اذا جرى وسال وامرته انا ووسه عن اي الغشاقيل هو كنية اسامة  
 وابوه مالك بن قحطم قوله اما تكون اما هنا البست كحر التنبيه بل الهمزة للاستفهام واما نافية  
 وان كانت حرف التنبيه مركبة منهما ومجولة كلمة واحدة سال ان الذكوة فمختصة في الحلق واللبنة  
 فاجيب بانها لا يعقرون في حال الضوورة واللبنة تجمع الحلق والصدر وقوله لو طعنت في خنكها  
 لاجز اعنك هذا محمول على حاله لا يقيس فيها الذبح المشروع قوله نهيتا عن صيد كلب الجوسي اي  
 عن الكلب صيد كلب الجوسي اي لا يحل صيدهم بالكلب المعلم او الذي كمالا تحذر بيمينهم في كل سبع السنة  
 يحذر ما اصطاد المسلم بكلب الجوسي ولا يحذر ما اصطاد الجوسي بكلب الجوسي الا ان يذكره المسلم  
 حيا فيذبحه وان اشترى الجوسي وسلم في ارسال كلبه سهمه على صيد فاصابه وقتله فهو حرام قوله  
 اهله سق بجوز فيه الوقع على انه خيران والنصب على الاختصاص والحبس عند قوله ان تجز منه اي  
 امتنع منه خوف الخرج وهو الاثم قوله لا يتخلجن في صدره كشيء اي لا يقعن في نفسك ربيته تمنه واصلة  
 من الخلع وهو الحوكة هذا كلام الخطابي في ذلك الغريبيين قوله لا يتخلجن في صدره اي لا يتخلجن في صدره  
 بالحاء المهملة فمعناه بالهملة لا يدخل قلبك منه شيء يعني انه نظيف ومعناه بالحاء المعجمة لا يتخلجن  
 الشكل وقوله ضارعت فيه النصراية تعليل في المعنى لقوله لا يتخلجن في صدره كشيء  
 والمضارعة المشابهة كانها مأخوذة من ضرع اللبن لمشاكلة الاطلاق بعضها ببعض وكانه اراد  
 بالنصراية الغدقة النصراية وخذ في الموصوف فيل المعنى ان تشكرك في الطعام الذي لم  
 يحوطه الشرع وتخرجت عما لم يثب عنه ضارعت فيه النصراية فيريد ان مثل هذا التشكك  
 والتخرج من داب النصراية وصنيعهم قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم عا كل المجتمة وهي التي تنصب  
 بالنبل اي التي تجعل غرضا للسهم محبوبه به قوله في عن كذا في باب من السباع وعن كذا في  
 تحلي من الطيور اي عن كل لحم هذه من النواعين وذو النابك كمنع كذا بسنة كالذئب والتمرة والكلب

في الذبح  
 في الذبح



الحديثين

22



وقوله استأخذه فيه بيان اظهار الكراهة فيما تجوز نفسه قوله من حيث محذرة الى شيئا قوله  
اعانه الى الكهنة واقدرة يقال عفت الشيء اعانه عيانا قوله فاجتهدت له وجوده يقال جتده  
واجتهدت له فاعلم بعد الجواز ليس في بعض الروايات لفظ معية قبل رواية من دون لفظ معية تناول  
عداها الكهنة وهم نعوذ فله ينكر عليهم ولا يفتخر في حملهم على الظاهر بقوى التواضع السابق ماورد في حسان  
هذا الباب ان النبي عليه السلام لم يكن يأكل الجراد وسئل عليه السلام عن الجراد فقال اكثر من جند الله لا  
أكله ولا أحرمة قوله عن وقت جيش الخطيب نصب يفرغ الخافض او غرقت ضاحا لجيش الخطيب  
والخطيب يسكن الباء ضرب الشجر بالقصا البسات ووقه وبفتحها اسم الورق المخبوط وانما سمي جيش  
الخطيب لما اصابهم من شدة الجوع حتى اضطروا الى الاكل من اوراق الشجر قوله فقال كلوا كانت على السلام  
استخضر تلك الحالة واستجدهم عليها فامرهم بالاكل ومن ثم صرح بقوله رزقا وانما طلب على السلام  
من تطيب القلوب ومبالغة في حله ليعلم انه لا شك في اباحته او قصده التبرك في كونه طعمة من  
الله تعالى خارقة للعادة الكرم الله تعالى بها قوله فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر اه  
لهذا اشواهد في المحسوسات منها النحلة فانها يخرج من بطنها الشفاء ومن ابرزها السم ومنها الحية  
فان سمها يقتل ولحمها مما يشفي به من ستمها في التوريق الاكبر ومنها العقرب فان ابرها سامة  
وتندوي عن ذكر اذا الدعيت بحورها على انا لا تحتاج الى الاستشفاد عن ما اخبر عنه الصادق  
المصدوق قال الخطابي في قيم من الفقهاء اجسام الحيوان طاهرة الا ما دلت عليه السنة  
من الكذب والحق به في معناه وفيه دليل على ان ما انفس له سايه اذا مات في الماء القليل لم  
ينجسه وذلك لان غس الذباب في الاناء قد ياتي عليه فيموت فلو كان ينجسه اذا مات فيه لم يكن  
يامره بكلمة من نجس الطعام وتضيق الما وهذا في عاقبة الفقهاء الا ان الشافعي قد علق  
القول فيه فقال في احد روايه ان ذكر نجسه وقد روي عن يحيى بن كثير انه قال في العقرب يموت في الماء  
انها تنجسه وعامة اهل العلم على خلافه قوله القوه وما حوله يعني القوا الفارة وما حوله  
من السم ان كان السم جليدا او مائقي منه فهو طاهر قال في روح السنة فيه دليل على ان غي الماء من الجاهل  
اذا وقعت فيه نجاسة تنجس قل ذلك الماء او اكثر بخلاف الماء حيث لا ينجس عند الكثرة ما لم يتغير  
بالنجاسة والتفقوا على ان الزيت اذا وقعت فيه فادة او نجاسة اخرى انه ينجس لا يجوز اكله  
وكذا لا يجوز بيعه عند اكثر اهل العلم واختلفوا في الانتفاع به فذهب جماعة الى انه لا يجوز الانتفاع  
وهو احد قولي الشافعي وهو يقوم بالانحياز للانتفاع به بالاتصاف وتذهب الشافعي ونحوه هو قول الجمهور

واظهر قولي الشافعي

واظهر قولي الشافعي **قوله** واقتلوا ذنوبي الطغيان والابتر فانها يطهسان البصر يستسقطان  
الحبل والخطايا **قوله** والظفيتين بضم الطاء الذي عليه خطان يشبهان ورق القفل والابتر <sup>بالقصير</sup>  
الذب من الحيات ومعنى **قوله** يطهسان البصر قبل فيه وجهان احدهما انه يخطفان البصر  
وذلك لخاصيته في طبايعهم اذا وقع بصرها على بصر الانسان وقيل معناها انها يقصدان  
البصر بالسبع والنخس وقد روي هذا الحديث من رواية ابي امامة وانها يخطفان البصر ويخطفان  
ما في بطون النساء وهو كذا التفسير الاول بان ذكر لخاصيته في طبايعها وللفظ الحديث المروي  
في معمل السنن فانها يلمسان البصر وهما متقاربان في المعنى ومعنى يستسقطان الحبل ان  
الحاصل اذا راتهما يستسقط جنيها اما لخاصيته في طبايعها واما لحولها منهن **قوله** بعد ذلك  
اي بعد امره بقتل الحيات **قوله** عن دواب البيوت اي نهى عن قتل دواب البيوت والقوامر  
جمع عامرة وهي الحية التي تسكن الدار من عهد بعيد **قوله** من الجن تسكن العرانات  
وتتشكل بسكن الحيات **قوله** فحزوا عليها ثلاثا اي حلفوا عليها واصلا للخرج الضيق في التحليف  
نوع من تضيق الايمان بالمحلو وعليه اراد بالتحليف ما ذكر في حسان هذا الباب من حديث عبيد  
الوجي وهو **قوله** انا نساكر بعهد نوح وبعهد سليمان عليها السلام الى اخرة وتسلم المواد بالتحلف  
القشد يد اي شدة واعليها ونفذوها فان نفوذوا في ذلك والآفاق تلو فانه كالقوة في صوته  
وكونه قوذا **قوله** فاذا نوا ثلاثا ايام اي فلفوة دوي عن ابي ثعلبة الخشني يوفعه  
قال الحسن ثلاثة اصناف صنفت لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف  
يختمون ويظعنون **قوله** امر بقتل الوزغ الوزغ بزاو غين معجمتين وهو ذوبية تنبت  
ساما ابوص الا انها اكبر جساما منه ورأسها اكبر من راسه **قوله** وكان ينبغي على ابيهم  
عليه السلام يوبد النار التي اوقدها عمرو ذوالقار ابيهم عليه السلام عليها **قوله** وسماه  
فولست الا انه نظير للفواسق التي تقتل في الحبل والحرم **قوله** في اول ضربة قال النووي في  
سبب تكثير الثواب في قتله او ضربة لث على المبادرة بقتله والتحرير عليه فانه لو فاته  
ربما انقلب وفاته قتل والمقصود انتهاز الفرصة بالظفر على قتله **قوله** فرصت فتلته  
نيبا اي عظمته فامر بقوة القتل باحراق قربة الخمد فحرق قربة الخمد مساكنا  
وتجتمعا **قوله** ان فرصت ايلان فرصت امة اي جماعة وفيه اشادة الى ان  
قتل الخمد غير جائز **قوله** امة من الامم تسبح امة مستحبة لله تعالى وانما وضع المضارع

ع







شبهت الاوكار بحج الصب على وجه المنعارة وبغير الحديث انه لا يصطاد الطير الا بالوكار فلو كان  
الطائر انما كان لا يعرف مكانات وانما هي الكائنات قال الاصمعي في التوكي ما وى الطير في غي غشي الوكر  
ما كان من غشي قال ابو عبيد ونفس الكتاب عن غير هذا التفسير يقول لا تزجر الطير ولا تلتفت  
اليها فانها لا تنظر ولا تنفع وكلها وجه ويؤيد الوجه الثاني قول الخطابي هم حاكيات الشاقي هو ان  
معناه النهي عن زجر الطائر للفقار والطيور بالسروج والبروج وذلك ان العرب كانت تزلج بالعبادة  
وزجر الطير وكان الواحد منهم اذا خرج من بيته لسفرا وحاجة نظره هل يدى طائر فان لم يره  
طائرا اعي مكانه فان طار من جانب يساره الى عنينه سناه صلا وتغاف به ومعه الامر وان طار  
من جانب يمنه الى يساره سناه بارحوا وتطير به ولم يحف الامر فامرهم النبي عليه السلام ان يقولوا  
الطير على امكنتها ولا يزجروها ولا يطيروها قوله ذكرنا اننا كننا اوانا الضمير في كني غايد للشاة  
التي يعق بها المولودين يسيل هذا فاعل لا يفتكر كني الشاة ذكرنا اوانا وشاة العقيقة  
كشاة لا ضحية فيما يجوز وما لا يجوز في الغلام موتني بعقيقة موتني بفتح الهاء بمعنى المهرور يقال  
ارثته اى اخذه وهن فاما اخذه ههنا موتني بعق ان المولود متعلق بعقيقته فيسلم من الآفات اذا  
عق عنه قول الخطابي قد تكلم النكاح فيه وذكرنا في معناه غير وجهه واخذها ماذ هو اليه احد من جنس  
ان هذا في الشفاعة يريد ان لم يعق عنه مات طفلا لم يشفع من والديه وفي بعضهم قوله موتني  
بعقيقته اى باذى شقوه ويستند عليه بقوله فاميط عنه الاذى وانما هو ما علق به من ذنوبهم  
فيل في الحديث فنظر ههنا الموتني الذي ياخذ الوهي الشئ موهون وهين ولم يوجد فيما يعتمد عليه  
من كلامهم شاة المفجور من الدنمان فلعن الواوي اى لما كان الدهنية من طريق القيل بولس وذوي  
بعضهم فيدعي مكان شيع منهم من ذهب لان معناه تدمية المولود بدم العقيقة وتلطيفه ومنهم  
من ذهب في تناويله الى الختان ولم يوافق الجمهور ههنا الشاويلين فقالوا ايدى غلط وانما هو شئ بولس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة فالا في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام  
والجارية والعقيقة فذهب قوم الى التسوية بينهما عن كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وهو قول  
مالك وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة واحدة والشاقي وعنه الى صفة  
ليست بشاة بولس لا يحب الله العقوق قال الخطابي لم يسم في نه من الامر العقيقة والاستقا ط  
بوجوبها وانما استفتح الاسم واجب ان يسميته باحسن منه غير مذهب في تغيير الاسم القبيح الى ما هو  
احسن من فسميته بالنسيكة او الذي يحبه بولس كان كره الاسم هذا من كلام بعض الرواة ويسل العقوق

يعطون

عه

حقيقة

حقيقة في حق المولود فانه اذا لم يذبح حتى ابويه صار عاقا ثم استعير لامتناع الوالد اذا حق المولود  
فسمى بولس الوالد اما ما توجه عليه من السنة عقوقا على الانتساع فقال لا يحب الله العقوق بولس  
الوالد مع قدرته عليه فيسبها اضاعة المولود حتى ابويه ولا يحب الله ذكر بولس بالصلوة تقديرا فان  
باذن فيه الاعلام بالصلوة ويحتمل ان يكون تقديده اذن مثلا انه للصلوة وكان عمر بن عبد العزيز  
يقول في اذنه اليمن ويقيم واذنه اليسرى **كتاب الاطعمة** قوله كنت  
غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كنت في تربيته وكانت امي في درجة تطيبش في الصحفة  
اى تطيب بورد في القصوة فتأخذ الطعام من جوانبها والطيبي الحقة فيه استجاب التسمية في  
ابتداء الطعام وحده الله في اخذه وان نسي التسمية في الاور ذكورها في اثنا يه واستجاب الاكل باليمين  
والاستجاب الاكل مما يليه يسلم ان كان ثم ايجوز اختلاف الايدي بولس ان الشيطان يستحل الطعام  
المعنى انه يجد سبيلا الى تطيب بولس الطعام بتول التسمية عليه في اول ما يتناول له المتناولون  
وذكر خطبه من الطعام والاختلا استنزل الشئ المحرم محل الحلال وقيل معناه ان الشيطان  
يؤى الى الطعام الذي لم يسم الله تعالى عليه حلالا لنفسه ويأكله معه واذا سمى الله تعالى عليه لم يره  
حلالا فلما ياكله فبكون الحديث محمولا على ظاهره لان العقل لا يحمله ولا ينكره قوله كل  
الشيطان لم يبيت لكم ولا عشا بفتح العين طعام الليل قال الشيطان لاخوانه لا يبيتون لكم المسكن  
والطعام في هذا البيت كان تغفلة الانسان عن ذكر الله ونسيانه اياه عند دخوله مسكنه وتناوله طعامه  
يقع من الشيطان موقع الغذاء من الانسان لتلفذه بهذ كما يحتمل ان يكون الخطاب في لامبيت لكم لاهل  
البيت فيكون دعاء على اهل البيت في قوله اذكر لكم المبيت والغشا اشارة الى ان ترك الذكوعند  
الطعام مخش من تركه عند دخول البيت بولس فان الشيطان ياكل بشما له اى يحكم اولياءه من الذين  
عليه ذكرهم من حق نعمة الله تعالى والقيام بشكوه ان يكون ولا يستهان به ومن حق الكرامة ان يتناول  
باليمين قوله يلعنهما ويلعنهما الاول يفتح اليا والعلى اى يلعنهما بنفسه الثاني يفتح اليا وكسر  
العين اى يامر بلعنهما غيره من لا يقدرة كالزوج والولد والحادم وبولس من شأنه صفة الشئ  
والضمير في شأنه وفي محضه وفي طعامه يعود الى احكم والمراد من الاذى المستنقذ كالنيران وغيره  
لان الجاسة بولس ولا يدعها للشيطان اى لا يترك تلك القيمة لعمل الشيطان فان المنع من دفعها  
وتناولها في الغالب هو الكبر وذكر من عمل الشيطان مع ان في ذكره تقييما للنعمة الله تعالى استحقاقا لشانه  
بولس في اى طعامه تكون البركة اى في الطعام الذي اكرام في الطعام الذي يلقى باصابعه بولس لا اكرامها

عه

القشام



في الخطأ به بحسب العامة ان المتكلم هو المالك المعتمد على احد شقيه لا بعد فون غيره وليس معنى الحديث  
 جاز هو اليه وانما المتكلم هاهنا هو المعتمد على الوطء الذي تحته وكلم من يتولى قاعدة اعلى وطاء  
 فهو متكلم ولا انكاسا خوفا من الوكاء ووزن الافتعال منه المتكلم هو الذي اوكى معقده وسدّها با  
 لغود على الوطء الذي تحته والمعنى اني اذا اكلت اقعده فتتكلما على الاوطىء والوسايد فاعلم من يريه  
 ان يستكثر من الاطعمة ويتوسع في الاوان ولكن اكل لقعة واخذ من الطعام بلفه فيكون تعودى  
 متوفى الله وذو انه كان ياكل متغنيا ويقول ناعبد آل كل كما ياكل العبيد والله تعالى اعلم بوجه  
 ما اكل النبي عليه السلام على خوان ولا يشك وجبة الخوان معوت وهو الذي يؤكل عليه الطعام والاكل عليه  
 ذاب المتغنين الجبارين لنيل الافتقار الى الاحتناء عند الاكل والشك وجبة بالضيافة ومنهم من  
 يفتح النما وهو معوت فيل المدا من الحوامض التي توضع حول الطعام للتشهي وبه ولا خبز  
 على صيغة المجهول والمرفق الرقيق يقال رقيق وزقان كطويل وطول السقفة قال القليل في السقفة  
 طعام يتخذه المسافر وكان اكثر ما يجده في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد ونسب به قوله  
 على ما ياكلون عند السوال على حال الجماعة اذ يعلم من حالهم حاله فان الصحابة منها انما يقعدون  
 بسننهم ويقتفون اثاره قوله ما علم النبي عليه السلام الى اخيه نفي العلم وادان في المعلوم فهو من  
 باب نفي الشيء بنفي لادمية فان استارضه الله كان خادما النبي عليه السلام وملازمة قوله ولا زاي  
 شاء سمي اى مشوية مع جلدها قال الحافظ ابو موسى في التمهيد فغيره معوت وهو السوط نوع  
 الضوفر والخروف والشعر عن الجدى بعد ان يغتسل عليها ما حاز وانما يراى به ذكر المصلحة على هذه  
 الصفة لان العادة في الشاة اذا شويت ان تسقط ثم تشوى وبه بعينه تأكيد لنفي الروية وبه  
 ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النقي اى الخبز الحواري ونفخة فيه الوسخ بانوا هذا فيذهب بعض  
 نخالته ثم تزيته اى عجناءه فيل بللناه بالماء وبه ما عاب قال النووي في حوان يقول هذا  
 نالج قليل الملح حامض ونحو ذلك وما قوله للضب لم يكن بارض فومى فاخذني اعاقه فبيان  
 كراهيته الاطهار يعينه قوله المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعه معاء فيل يريه  
 ان المؤمن يسمي الله تعالى عند الطعام فيجعل الله تعالى فيه البركة والكافر بخلافه فيل هذا مزارع  
 النبي عليه السلام واساوة الى قناعة المؤمن وتعففه في المظلمة وهذه في الدنيا واساوة الكافر  
 شوهه وجوهه على الدنيا من المطاعم والمشارب وهذا باعتبار الاغلب والخاص ان من شان  
 المؤمن الكاملة ايمانه ان يجيد القلة الغذاء ويقتنع بالقله بخلاف الكافر فاذا وجد في المؤمن الكافر

الاكل متكلم على ان لا يكون له الاكل  
 ان يستند قوله ان المتكلم هو المالك  
 على ان يكون له الاكل على الارض  
 ان يكون له الاكل على الارض  
 ان يكون له الاكل على الارض

قوله في الحديث  
 ان المتكلم هو المالك  
 على ان يكون له الاكل

جمع الشفرة

قوله في الحديث  
 ان المتكلم هو المالك

خلافا هذا

خلافا هذا الوصف لم يقدح في الحديث كقول تعالى الذي لا ينكح الا زانية الآية وما ابو عبيد ورد الحديث  
 خاف في وجوه كان كوا في الكفو فلما اسلم قد اكله والافهم من كافوا قد اكل من مسلم وروى ابو حنيفة  
 هذا الحديث بحيث لا يحتاج الى التاويل وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافوا في قوله  
 ضيف فاموله رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتلبت لشوب حلالها اى لبنها ثم اخوى لشوبه ثم اخوى  
 فشوبه حتى شوب حلاله سبع شياه ثم اصبح من الغد فاسلم فاموله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخوى  
 فشوبه ثم اخوى فلم يشمتهم فقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يشوب في معاء واحد وهذا يوافق  
 لما ذكره ابو عبيد وبه طعام الواحد يكفي الاثنين فيل الغرض من هذا الحديث حيا المتغذي على  
 الاكتفاء بنصف الشبع واعطاء الفضل للمحتاج فلا في الغرسين تاويله ان شبع الواحد قوت الاثنين  
 وشبع الاثنين قوت الاربعة قوله التلبينه فجة لغوا في الموضع التلبينه حسا دقيق  
 يتخذ من لبن ودقيق ويجعل فيه شئ من القسوس فيل هي ما الشعير وسميت بذلك تشبيها باللبن  
 لبياضها ووقتها ومعنى فجة بضم الميم الاولى في منحة يقال حمة القوس حما وحما اذا ذهب  
 عباؤه وفي معناه الحديث الآخر الحسا يسرو عن فواد السقيم اى يوشحه ويذهب عنه قوله  
 يتبع الدباء اى يظلم القوع والمشتور فيه المدة والواحد باء قال في شرح السنة فيه فيل على  
 ان الطعام اذا كان مختلفا يجوز ان يمد به الى ما يليه اذ لم يعرف من صاحبه كراهية  
 قوله يومئذ يحتمل ان يكون بعد ضيفا الى ما بعده وان يكون مقطوعا عن الاضائة وهو  
 يومئذ بيان للمضاف اليه المحذوف قوله تحت اى يقطع والحذو والاحتواز بالحاء والجيم  
 فيها قطع عضون الاعضاء قوله فجعل ياكل به اى شرع ياكل الخبز بالحل ويقول نعم الادام  
 الحنن فلا خطا في معناه مدح الاقتصاد في الماكل ومنع النفع عن خلاص الاطعمة قوله الكماة  
 من المن الكماة جمع كمة اى غير قياس فان القيلان العكس وهو نبت يكون في الوبع تنشق الارض  
 عنه قال ابو عبيد انما شبهتها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل بلا علاج كذا في الكماة لا  
 ثوبه فيها يبذر ولا سقى وبسبب شابهة في الطبع والنفع فيل المدا بالمن النعمة وبه ما رواه  
 شفاء العين فلا ابو عبيد يؤخذ ماؤها ويخلط به اذ وية العين وليس المدا به ان يعصر العين  
 اعلمه فيل ماؤها فتجود اشفاه يودي عن اى هويرة ضارته قال ثلثة اكل او خمسة او سبعة اشفاه  
 وعصرته وجعل ماؤها في قارورة وكلت به جارية فبروت بولها بالقتال قال النووي في جوار  
 الماكل الطعاس معوا التوسع في الاطعمة وبه ان نجي الكيات الكيات بالفتح النضيج من ثور الادل ويودي

قوله في الحديث  
 ان المتكلم هو المالك

قوله في الحديث  
 ان المتكلم هو المالك



هذا الحديث يدل على ان  
الغنى لا يوجب الفقر  
بل هو من جملة النعم  
التي لا تحصى

على الاذلى اما على سبيل البيان او على انه من عظم الخصاص على العام فله الان يوفى بالحق  
هو تصغير المحرم الى الان يوسل اليها قطعة لحم فحينئذ توفى النار ونطبخه وهو مستغن في الشهي  
المجور وفيه العايد الى الشهر والوقت في المستغن في قدر تدبيره الاروق اننا المحرم ويجوز ان يكون  
مستغن مما يفهم من قوله انما هو اللحم والماء والمعنى ما لا يكون الا لحم وما الا ان يوفى بالحق فحينئذ يكون  
انما يكون لحم الا واحد ما لحم اي كفايا كايوم خبز او يوم ما لحم او لا كايوم من متابعين  
خبز ان قوله ما شبع ال محمد فان بسل كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفايا كان يا خذ من انفة  
اهله لستة فحينئذ قالت بل شبع ال محمد الى اخيه اجيب بانهم ينفذون عن التوسع في الطعام والمال ليس  
ويقتنعون بالسير ويوثون غيرهم على انفسهم بولها وما شبعنا من الاسودين قال في الغريبين  
هو اللحم والماء وانما السواد التمر من الماء فنحننا بنعت واحد والعوب تفرقة كثر في الشهي  
ويسميان معا باسمه الاشهي منهما وانما قالت وما شبعنا الى اخيه مع انهم كانوا في سعة من الماء لان  
الذي من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشهي من الطعام والشهي اذا لم يتمتع به وحده كان وجوده  
كعدمه بول ما شبعهم صفة لمصدر محدوف الى السعة فمتنعين في طعام ونفرا مقدار ما شبعهم  
من التوسع والافراط فيهما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية والكلام فيه تغيير وتوبيخ ودايت ان كان  
بمعنى النظم يكون قوله وما يجد حاله وان كان بمعنى العلم يكون مفعولا لا نائبا وانما خلاه والاكيد  
المصرق والذقل التمر الودي وبطنه بالنصب مفعول بعلاء قوله اي بقدر فيه خضرات  
وسيل الصوبن اني بيدر بالماء وهو طبق يتخذ من الخوص ولعله سمي بذلك لاستدارته استدارة  
البذر وخضرات يفتح الحاء وكسر الطاء جمع خضرة اي بقول خضرات ورواها بعضهم بضم  
الخاء وفتح الصاد بول ما بعض اصحابه لعل لفظ الوسول عليه السلام كان قيوها الى فلان بقوله  
قوله كل فاني الودي بمعناه بول ما نانا اناجي من لا شياجي اراد جوب بل عليه السلام بول  
كيلوا طعاما تبارك لكم فيه هذا الحجاج في حديث اخوان قوما شكوا الى النبي عليه السلام سوعة  
فنا طعامهم فقال عليه السلام اتكلمون ام تهيلون فقالوا تهيل يا رسول الله فقال عليه  
كيلوا ولا تهيلوا كثرشي ارسلته ارسلنا من رمل او ثواب او طعام فقد هلكته هيلة قيل  
الغرض من كبر الطعام معرفة مقدار ما يصوفه الوجه على عياله لئلا يكون اسواقا او اتقادا  
قوله غي مكفي والافادع والاستغنى عنه ربنا المكفي اسم مفعول من كفنا الشهي والخطا في  
للمعنى غير محتاج الى الطعام فيكفي لكنه يلعب فيكفي والافادع اي غير متورط في الطلب والوعبة فيما عده

على الاولى

على الاذلى اما على سبيل البيان او على انه من عظم الخصاص على العام فله الان يوفى بالحق  
هو تصغير المحرم الى الان يوسل اليها قطعة لحم فحينئذ توفى النار ونطبخه وهو مستغن في الشهي  
المجور وفيه العايد الى الشهر والوقت في المستغن في قدر تدبيره الاروق اننا المحرم ويجوز ان يكون  
مستغن مما يفهم من قوله انما هو اللحم والماء والمعنى ما لا يكون الا لحم وما الا ان يوفى بالحق فحينئذ يكون  
انما يكون لحم الا واحد ما لحم اي كفايا كايوم خبز او يوم ما لحم او لا كايوم من متابعين  
خبز ان قوله ما شبع ال محمد فان بسل كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفايا كان يا خذ من انفة  
اهله لستة فحينئذ قالت بل شبع ال محمد الى اخيه اجيب بانهم ينفذون عن التوسع في الطعام والمال ليس  
ويقتنعون بالسير ويوثون غيرهم على انفسهم بولها وما شبعنا من الاسودين قال في الغريبين  
هو اللحم والماء وانما السواد التمر من الماء فنحننا بنعت واحد والعوب تفرقة كثر في الشهي  
ويسميان معا باسمه الاشهي منهما وانما قالت وما شبعنا الى اخيه مع انهم كانوا في سعة من الماء لان  
الذي من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشهي من الطعام والشهي اذا لم يتمتع به وحده كان وجوده  
كعدمه بول ما شبعهم صفة لمصدر محدوف الى السعة فمتنعين في طعام ونفرا مقدار ما شبعهم  
من التوسع والافراط فيهما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية والكلام فيه تغيير وتوبيخ ودايت ان كان  
بمعنى النظم يكون قوله وما يجد حاله وان كان بمعنى العلم يكون مفعولا لا نائبا وانما خلاه والاكيد  
المصرق والذقل التمر الودي وبطنه بالنصب مفعول بعلاء قوله اي بقدر فيه خضرات  
وسيل الصوبن اني بيدر بالماء وهو طبق يتخذ من الخوص ولعله سمي بذلك لاستدارته استدارة  
البذر وخضرات يفتح الحاء وكسر الطاء جمع خضرة اي بقول خضرات ورواها بعضهم بضم  
الخاء وفتح الصاد بول ما بعض اصحابه لعل لفظ الوسول عليه السلام كان قيوها الى فلان بقوله  
قوله كل فاني الودي بمعناه بول ما نانا اناجي من لا شياجي اراد جوب بل عليه السلام بول  
كيلوا طعاما تبارك لكم فيه هذا الحجاج في حديث اخوان قوما شكوا الى النبي عليه السلام سوعة  
فنا طعامهم فقال عليه السلام اتكلمون ام تهيلون فقالوا تهيل يا رسول الله فقال عليه  
كيلوا ولا تهيلوا كثرشي ارسلته ارسلنا من رمل او ثواب او طعام فقد هلكته هيلة قيل  
الغرض من كبر الطعام معرفة مقدار ما يصوفه الوجه على عياله لئلا يكون اسواقا او اتقادا  
قوله غي مكفي والافادع والاستغنى عنه ربنا المكفي اسم مفعول من كفنا الشهي والخطا في  
للمعنى غير محتاج الى الطعام فيكفي لكنه يلعب فيكفي والافادع اي غير متورط في الطلب والوعبة فيما عده



ومعنى المستغنى عنه المتروك فان كل من المستغنى عنه الشئ تركه انما تركه لانه فاعله ما ذكره يكون الضيق في بناء  
المفعول في الفاظ الثلاثة راجعا الى الله تعالى وغير مكلف ورتبنا من فروع على ان رتبنا مبتداً، وغير  
مكلف وما بعده خبره يسئل يؤول فيهما النصب وعليه هذا في غير منصوص على انه صفة حمداً ورتبنا  
على النداء او يكون معنى غير مكلف غير كافى لتحرك حمداً لا تكلف به بل لغو فيه كونه بعد اخذ  
ولا نعوض عنه الاستغنى عنه ويحتمل ان يكون غير مكلف خبر مبتداً، المحذوف اي الحمد غير مكلف وما بعده معطوف  
عليه ويحتمل ان يكون رتبنا مبتداً، ولا يستغنى عنه خبره قول في الاكل بالفتح المدة ووجهه فاعله  
الشيطان محمول على الحقيقة او على ذهاب اليه كونه عن ابيه ابن محضتي بفتح الحاء وسكون الهمزة  
وكسرة الشين المعجمة وتشديد الراء، ووجه استقامته بطنه يسئل لا يعبد ان يكون معناه انه صان ما كان له  
حقا من الطعام على الوجه الذي ذكرناه في صدر الباب ستورد اسليبا اي مسلوبا عنه بالتسمية قوله  
الطاهر اي الاكل كالصالح اي انه يحسن القوام لا يقتضيه هذا مما نلناه في قد التواضع بوجه الطعام  
الوضوء قبله وترد بعد المراء من الوضوء غسل اليدين وتنظيفهما الاوضاء الصلوة بقولهم جرت  
ابن علي بن عقيب وهو قوله عليه السلام انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة وهذا الحق الغلب  
والا فيجب الوضوء عند متى المصحف وغيره كما قيل انما يسبح الوضوء عند التناول وبعد اذ كان الطعام  
حما يصدق منه شئ باليد فيلجوا به عليه السلام من الاسلوب الحكيم حيث قد رماذ كونه و زاد عليه ومعنى  
بوجه الوضوء في اول الطعام القوم والزيادة فيه وفي آخره تعظيم الطعام باستعمال النظافة وقيل في الاول  
ايضا تعظيم لنعمة الله تعالى بوجه تلايلها من اكل المصحف اي من وسط القصعة بقدرته بوجه فان اليه  
تنزل في وسطها ولكن ياكل من اسفلها اي من جانبها الذي يليه بوجه ولا يسطر اعقبه وجلان الى لا  
يمشي خلفه وجلان تواضعا منه صلى الله عليه وسلم اي كان يمشي منقود الامع الاتباع والخدم كلفه الجاوبة  
ويسئل معناه ما كان يمشي اليه بوجه وسطهم او في اخذه وعلى كلام التقديريين وهو عبارة عن التواضع بوجه  
وكانت تعجب اي كانت الفراع تعجب رسول الله عليه السلام بوجه ان كان يجبهها قال النووي في حجة عليه السلام  
للفراع لشجها وسوعدة استغنى بها مع زيادة لذتها وخلوها مذاقها وبعد هاء مواضع الاذي بوجه  
فتمسك بالسين المهملة والنسي اللزغ قال في شرح السنة في استحباب نيل اللحم هو اخذ ما عدا العظم  
من اللحم بالطواف الاسنان والنخس بالشين المعجمة بالاشواس وقد استحي ذكره كثرنا واما طرقا للتكبير والقطع  
بالسين الجاهل الحديث الذي مر في هذا الباب وهو بوجه يحتوز عن كثرة شاة بوجه من صنع الاعاجم  
اي من قايهم بعادة لم ينع لا يخلو القطع بالسكين جاكيم وعادة كمال الاعاجم بل اذا كان نصيبا فانه شوه واذا

لم يكن

هنا

لم يكن نصيبا فخذوه بالسكين وبويده قولا يسهل في النهي عن قطع اللحم بالسكين في الحجة قد تكلمنا بفتح  
او على ان ذلك يكون لطيفا بوجه فانه اهناء وامراهما فاعل التعصير من ههنا الطعام ونحوه اذا  
كان سائفا لا تنقص فيه ويسئل الضيق ما يئله الآكل والمترى ما يجزع عاقبة قولها اولنا وال  
معلقة الذوا الى جميع دالية والمداد بها هنا الغنا قيد المحضة من البسوس كانوا يعشقونها في البيوت  
فيما يكون ما ينضج منه بوجه ما عني فانك ناقة يقال لقة من الموض بالفتح والكسرة ابداء منه  
فوناه اي الكفوف امتنع عن اكل اللحم فاكل قوت البنا من الموض وكثر من السلق فانه اوفى كرا وانفع  
وله من هذا فاصيب بغيره الجاذ والمجود للتخصيص والفا جزاء شرط محذوف لغو اذ احصل هذا  
مخصصه بالاصابه ولا تجاوز الى اكل البسوس بوجه اوفى بمحو الزيادة بوجه كان رسول الله عليه السلام  
يعجبه الشغل في السح لاسنة الشغل بالضم افصح من الكسرة وهو ما في من الطعام وقيل هو ما كان في  
عمق القدر التدقيق به او لم يلتفت في ذلك الخافط ابو موسى في سئل الجرمي عن معنى الشغل فقال هو التبريد  
بوجه عن تبيشة بضم النون بعدها با مفتوحة منقولة من تحت بواحدة بوجه نكسها الى عنق  
ما فيها من الطعام بوجه استغفرت له القصعة يسئل استغفان القصعة عبادة عما شؤد فيها من  
امارة التواضع عن اكله ما يراهم من الكبرية كرم ما يوجب له المغفرة فاضاف الى القصعة لانه السبب  
لذلك بوجه وفيه غمد بالغين المعجمة والفتحين اي دسومة الطعام واثره بوجه فلا يكون من  
الافعة لان الحولاء ودواب السموم زبما تقصده في المنام لرايحة الطعام في يده فتؤذيه بوجه  
الثريد من الحيس الحيس هو مخلوط باقريط وسمي بوجه واد ههنا بوجه يقال ذهني راسه اذا  
طلاة بالدهن راد ههنا على وزن انتعلوا اولها قلت لا لاخيه المستغنى عنه محذوف وقد ابداه  
ما بعد الا بوجه من اذم متعلق باقريط بوجه فيه حل صفة بيت وقد فصل من الجيوت  
بين الصفة والموصوف باجني وبوجه ان يكون حالا وذو الحال على تقدير انه موصوف اي  
بيت من البيوت بوجه ما اقفر بالتفاوت في الفا اي ما خلا بيت من الادام فيه خل ولا عدم  
اهله الا اذام قال في شرح السنة هو ما خوذ من القفار وهو كل طعام يؤكل بلا ادم يقال اكلت طعاما  
قفارا اذا اكلته غير مادم ومنه الاوض القفوا الى الشئ فيما بوجه ما نكل رجل مفقود المفقود  
هو الذي اصابه داء في فواد ويقال فيه الرجل مفقود وفيه ايضا واهل اللغة يقولون  
الفواد هو القلب وقيل الخافط ابو موسى في الفواد وسط القلب وقيل الخافط في ان الفواد غشاء  
القلب والقلب جنة وهو زيادة في شبيه ان يكون سعة في هذه العلية مقصودا الا انه كنى بالفواد الصدر اذا كان الصدر محلا للفواد

وهذا هو الذي مر في كتابنا في النسخة  
والله اعلم بالصواب

انما هو الذي مر في كتابنا في النسخة  
والله اعلم بالصواب







اشعرا بان الله السلام هو المطاع وانظروا كانا من طيعان في تلك السواقي هو الرجل هو ابو الهيثم  
مالك بن النخعيان وفيه جوان الادلال على الصاحب الذي يوفق به واستباح جماعة الى بيته  
وفيه منقبة في فيه جوان سماع كلام الاجنبية ومرا جعتها الكلام للحاجة وجوان اذن الحواة  
في ذنول منزل ورجل من علمت غلما محققا انه لا يكونه حيث لا يخلوها الخلووة المحترمة وفي  
قوله الحمد لله ما احذ استجار الشكر عند هجوم نهم وفيه استحباب اظهار البشور والفرح  
بالضيقة وجهه وفي تقديره الغدق استحباب تقديم النكاله على الطعام والمبادرة بما  
تيسر وكوامه بعده بما يصنع من الطعام وفي قوله فلما ان شبعوا دليلا على جوان الشبع  
وما جاء في كواهيته في قوله على الخلاوة لانه يقضي القلب انه كلامه قوله يستعذب لنا من  
الماء اي يظلم لنا الماء العذب ويأتمنا به فان كثرة مياه المدينة كانت مالحه والعذب بكسر العين  
الصنوم مثل عنقود العنب قوله واما كالحلوب في تلك السواقي هو اي ذات الدار وهي التي  
تجلب منها اللبن يقال ناقة وشاة حلوب فاذا اقروا من عن الموصوف قلت حلوب وقد اضطر محلب  
الموصوف في الحديث فلما احذوا الماء واصل الحلوب بمعنى مفعولة وهي غريبة والحقيقة انه يعني  
فاعة لان الفاعل كما يستند الى ثباته يستند الى الحامل عليه والمسند الى احواله فالناقة تحمل  
على احملها يكونها ذات حليب كانهما تحلب نفسها بحلبا عليه ومنه ما اشروب وطوبى وكوبه  
اخرجكم من بيوتكم حمله مستنانة بيان لموجب السؤال عن النعم قوله ايما مسلم ضا قوما اي  
نزل ضيفا عند قوم قوم ضيفت الرجل ضيفا فانه اذا انزلت عليه ضيفا واصنفت الرجل وضيفة  
اذا انزلت كل ضيفا وقوله قوله فاصبح الضيف مظهر اقيم مقام المضمر اشعرا بان  
المسلم الذي ضا قوما يستحق ان يقوى قوله كان حقا على كل مسلم نصرة حتى ياخذ له بقواة  
من ماله وروى عن القوي الضيافة قال الخطابي في شعبة ان يكون هذا المضطر الذي لا يجد ما يطعمه  
ويحتاج للتلو على نفسه من الجمع فاذا كان بهذه الصفة كان له ان يتناول من مال اخيه ما يقيم نفسه  
قال في شرح السنة اختلفوا في وجوب الضمان فذهب قوم الى وجوب القيمة وهو قيل من هذا النافع وذهب  
جماعة من اهل الحديث الى انه لا ضمان عليه انتهى كلامه **اعلم** انه قد قدم في باب الاعتصام ان هذا اهل  
الذمة وسكان البوادي اذا انزلهم مسلم قوله كان له ان يعقبهم اي يجازيهم من صنعهم بان ياخذ  
من ماله قدر قواة عوفا وعقبة مما حرموه من القوي يقال اعقبه بطاعته اي جازاه قوله اجنب  
اي كافيه بالاعتصام عن الضيافة قوله الحارط اعلم الا بران يجوز ان يكون هذا الكلام من الرسول عليه السلام

في عادي وان يكون اخبارا فانه عليه السلام ابرار ابوابا وما من غيره فلا يكون الا دعاء المصطفى  
لانه لا يجوز لاحد ان يخبر عن نفسه انه بر قوله كمثل النكس في اخيه الاخيه بالماء والتشليل  
واحدة الا وحي قال في الغربين فهو غوث يد بعوض في الحايط ويشد اليه الدابة قال في شرح السنة  
الاخيه وتديده في طرفاه في المحلوف والمعين المؤمن مربوط بالايان لا انفصال له عنه فانه  
وان اتفق ان يحكم حول المعاصي وتباعه عن قضية الايمان من ملازمة الطاعة والاجتناب عن  
المعصية فانه يعود بالاخوة اليها بالندم والتوبة ويكافي ما فوط فيها قوله وان المؤمن ليس هو  
عطف على قوله يجوز وخلف بين الجملتين لارادة التجدد في الاولى والثبوت في الثانية لان المؤمن  
لا ينكسر الايمان البتة وكلا الجملتين بيان للسابق كانه قبل يتم ثبوت حال المؤمن بحال النكس  
فاجيب بقوله يجوز والتشبيه تمثيلي والفاء فاطمحو اجزا شوط محذوف وانما حق الاقبياء  
بالاطعام لان الطعام يصير جزءا البدن فيقوى به على الطاعة فمدغوك وشجارت دعاؤه  
في حركه وليذكر شان المعروف وعنه هذا معنى قوله الحارط اعلم الا بران دعاء الحارط قوله  
واولوا تعرفكم اعطوا غطيتكم قوله وسجدوا الضحى اي صلوا اصلوة الضحى قوله فالتفوا  
عليها اي اجتمعوا حولها قوله جئ اي جلس على ركبتيه من ضيق المكان قوله جعلني عبدا كرميا  
اي متواضعا قوله ودعوا ذر وتهما اي اتوكوا اعلاها **فصل** في جميع بضم الفاء قوله  
ما يحل لنا من الميتة في بعض الشارحين هذا القطار في قوله في كتابه وقد وجد في كتاب  
الطبراني وغيره ما لنا الميتة بدون تحلل ثم قال وهذا الشبه ينسب الكلام لان السؤال لم يقع  
عن المقدار الذي يباح له وانما وقع عن الحالة التي تغضبه به الى الاباحة وقد تمسك ما كرم بهذا  
الحديث في جوان تناول الميتة مع ادنى الحرام المباح دون الشبع والتناول منه عند الاضطراب  
الاخذ الشبع ومنه هبة في حيفه واصح قول في الشافعي رحمه الله انه لا يجوز ان يتناول منه  
ما دام يجد مباحا يسهة ومقمة واذا لم يجد لم يجد ان يتجاوز تايسر الرمي ووجه  
الحديث عنده ان يقال لا اعتبار بقدرح والاصطباح باخرا انما كان على سبيل الاشتراك  
بين القوم كلهم بقوته قوله ما يحل لنا ووجه ما طعمكم بلفظ الجمع فيكون القوم مضطربين  
الى تناول الميتة لبعده البقاء بذلك التقليد من الطعام تنال الميتة قوله نغيبق ونصطب  
يقال اصطبج الرجل واغتبق اذا شرب اللبن في الصباح والمساء قوله ذاك مستدا  
والجوع خبره واي قسم معترض بينهما قال الخطابي هو كلمة جارية على النبي العوب تستعمل كثيرا

ع















محذورا ان هذا هو السفر وتبيل وصلته محذورة وهو كان بالسفر منصوب على انه جرم كان في الخطيئة في تاوله  
 على وجهين احدهما ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الاذنة في النار عقوبة له على فعله والوجه الاخر ان  
 يكون جنة ان ضيقه ذلك وفعله في النار على انه معدود وحسوبة في اعمال النيران ان كان  
 الاسباب للخطيئة فهو ممنوع منع تحريم والا فنع تنزيهه والقدرا المستحق هو نصيب الساتين والجانبين بالارادة  
 ما تحته الكعبين وبالجمله يكونه ما زاد على الحاجة المعتاد في اللبيل في الطول والشدة واجمعوا  
 على جواز الاسباب للنساء قوله وان يشتمل الصماء اي تحتمل قد سبق تفسيره في باب المنهي عنه  
 من البيوع قوله لم يلجس في الاخرة حتى يظهر من القنب القابا التعذيب بقدره فيهم او يعفو الله  
 عنه قوله من لا خلافة الا لخلق النصب الوافق من الخيرة قوله حلة سيرا السرا بكسر السين  
 وتفتح النون في خطوطه صفه يسيل هو ثوب من حرير فيه خطوط ولبس تشققها خمر او جمع  
 خمار وهو المقنعة اي لتقطعها ونحوها وقطعة مقدار قنفة وتقسيم بين النساء ونحوها حال  
 مقدرة كقولك خطنة قميصا قوله اهلكه الى الاقدار الاصغر فان جاز قوله خطبا بالجابية  
 الجابية بالجمع اسم موضع بالشام قوله واربع اي يكون ان يحكم قدر اربع اصابع فقصومة من الجريد  
 على اذنها ويزوله ختة طيبا السيرة يوصى بالاضافة وتشت الخلق ومنهم من يوردها على الصفر  
 قيل لعلها منسوبة الى موضع يسمى طيلس والنسبة اليه طيلسعي ثم جمع على طيلاسة كاشقوي  
 واشاعة وقيل هي جمع طيلس كصياقلة في جمع سيفل وقيل جمع طيلسان وقوله كسوانية  
 هي منسوبة الى كسرى وقوله لها البنة ديباج لبنة القميص جديا انه تعذب كريبان قوله و  
 ثوبها مكفونين بالديباج هكذا في اكثر نسخ المصاحف والصواب من جهة القديسة ان يكونا من  
 نوعين وقيل في ثوبها مكفونان ويجوز ان يقدر الناصب ان ثوب المشق وهو من النوع المشق  
 من الختة واكثر عطف اطراف الثوب وكفة القميص خاشعته يقال ثوب ملقوف او مرقع جديده والظاهر  
 كونه بشي من الديباج واحد الكثرة المنع قوله ثوبين تعقيد من المعصفر المصبوغ بالفضة  
 وهذه في قوله وهذه ثياب الكفار اشارة الى جنسها لا الى عينيها قوله آخرها اراد بالاجاق  
 الاقناع ببيع اربعة اواهل صغرى بغسله ذلك لانه عليه السلام لم يكن يامر باضاعة المال وتوقيده  
 ما ذكره ابن عبد البر عن حماد بن عمار في التنوير نا حقه ما رواه عنه عليه السلام من الغيرة فقال لعبد الله  
 ما فعلت بهما فانا خيرة بما نأخذ فقال انك استوتهما بعنوا اهلكه فانه لا باس بهما للنساء قوله الى الشئ  
 الداد بالرسع منهن الكبر عند الغضب وقوله بدا بميامنه يعني كان يذخر اليد اليمنى في الكرم قبل اليسرى

في قوله  
 ثوبها مكفونين  
 بالديباج  
 فكذلك في  
 اكثر نسخ  
 المصاحف  
 والصواب  
 من جهة  
 القديسة  
 ان يكونا  
 من نوعين

وكذا السراويل

وكذا السراويل والخف والشعر وقوله اذ ردة المؤمن الى انصاف سابقه الزدة بكسر الهمزة كالجلسة  
 يقال ايتنورا زدة حسنة اراد ان الحالة التي تستحسن من المؤمن في عقول اذ ردة في وسطه ان يكون  
 على هذه الصفة قوله الى انصاف سابقه انما جمع الانصاف في شقها بالتوسعة والضم في باب يند  
 يعود الى ذلك الخلة الذي يقع عليه الزدة قوله الاسباب في الزاد مبتدا وخبر ان الاسباب الذي فيه  
 الوعيد كان في هذه الثلاثة قوله كان كما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطي الكرام جمع  
 مكة بالضم وهو الغنوة سميت بذلك لانه تغطي الواسي وحج القميص في طيات اليد من وطير ما روى  
 شيئا فمعه له وكما وبطحا بضم الباء وسكون الطاء جمع ابطح من البطح وهو التسطير والقلانس البطح  
 هي اللامعة بالواسي غير الذهبية في الهوا ومنهم من يورده في غير الغنويين وهو خطأ وقوله كالملة  
 عطف على الكلام المقدور لرسول الله صلى الله عليه وسلم الزدة المؤمن الى انصاف سابقه اي  
 فاني صنع المودة والمودة ما حكمها فقال تدخ شبرا الى من نصفه السابقين ولهذا قال ينكشف  
 اي اقدامه في قوله تدخ شبرا الى شبل فيلها اوازادها قد شبرا وقد راع في شبرا فيلها  
 المقدار الذي لا يكون اقدامه مستورة وقوله لطلق الزاد هي جمع ذراي مفتوح ان راجع  
 قميصه لم يكن مشدودة وقوله فانه الجهد والطيب يسيل اما كونه اجهول انظف فلانة من زين او  
 اكثر واقا كونه طيبا احسن فلانة على اللون الذي خلق عليه من غير تغيير ولانه كلما غسلا يور في  
 صورة الجديد وقوله فسدا لهما بين يدي ومن خلفي اي فادسل طرفي عما متي فجعل احدهما بين  
 يدي والاخر من خلفي وقوله فوقي ما بيننا وبين المشركين العاريم على القلائد يحتمل ان يكون  
 العاريم المشركين يعتمون بلا قلائد او يتقلشون بلا عاريم فالجمع بينهما هو شعار المسلمين  
 وقوله اذا استجرت ثوبا اي لبسي ثوبا جديدا اسمه باسمه مثله ان يقول رزق الله تعالى هذه  
 العمامة او هذا القميص كان قوله كما كسوتني من ثوب ما بعده اي اسالك خير هذا الثوب كما  
 كسوتني من ثوب وقيل كما كسوتني من ثوب او اسالك خيرة اي مثله ما كسوتني من ثوب غير حرام  
 ولا قوة او ضل الى خيرة ووقفت على شكوه وعلى مزيد الطاعات فيه قال في شرح السنة عانس  
 بن مكره في هذه عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجرت ثوبا لبسته يوم الجمعة  
 قوله من غير حرام من الحرام المحركة والاستغامة وقوله كذا الدال الكاف بمعنى المنان في تحريك الرفع  
 بانه فاعل فليكن وقوله ولا تستخفي يورى بالقاف اي ثعبان خلت ماله ثم رقيقه واستخفي يقضي  
 استجده ومنهم من يورده بالنون اي لا تلجس ثوبا بد ثوب آخر حتى ترفع الاول وقوله في الزادة

في قوله  
 ثوبها مكفونين  
 بالديباج  
 فكذلك في  
 اكثر نسخ  
 المصاحف  
 والصواب  
 من جهة  
 القديسة  
 ان يكونا  
 من نوعين

عه

في قوله  
 ثوبها مكفونين  
 بالديباج  
 فكذلك في  
 اكثر نسخ  
 المصاحف  
 والصواب  
 من جهة  
 القديسة  
 ان يكونا  
 من نوعين



من الايمان البزادة رفاثة الهيئة وتوكل ما يدخل في باب الزينة بياض جلد الهيئة وبأذه الهيئة  
 اذ ثلث اللبسة وفي هيئة بزيادة المعنى ان في لبس ما فيه تواضع وانكسار نفيس لموقعاً حسناً في  
 الايمان ووجه من لبس ثوب مشرقاً اي من لبس ثوباً بارقاً فيقارن التواضع والتكبر اذ لا الله يوم القيمة  
 يسئل الشهرة فلهذا الشئ في شدة حتى يشهره الناس ويشتهروا به ويكون ذلك فيما لا يحل ليسه  
 من الثياب كالحديد فان الوعيد على المباح غير جائز اللهم الا ان يداخله فساد في المقصد كالذي  
 يلبس لباساً يبرده تشبه نفسه في الناس بالزهد والتقصير الذي يتخذ لباساً لا يشاكر  
 لباس اهل الدين وذو المودة ليحج نفسه في حكمة بين الناس كالمسافر والاولى ان يحل  
 على ما ذكرنا ولا هو ان يقصد بلبسه التواضع والتكبر بقربينة البسنة الله ثوب من ثوبه  
 من تشبه يقوم اي من تشبه نفسه بطائفة في اللبس فهو معدود في ذمهم قوله من تفرع لله  
 يسئل معناه كراهة الخمر وحيل معناه كراهة امر الله تعالى وابتناء مرضاته وتاج الملك كراهية  
 عرجاله وتوقيه او اعطى في القيمة تاجاً ومملكة في الجنة قوله ان الله تعالى يحب ان تدعى  
 انزاعية عليه يعني اذا اعطى الله عبداً نعمة مثله الذوق والغنى فحب الله ان يقطر ثوبه في حاله  
 ولباسه بان يلبس ثوباً حسناً فيقارن فاصداً به الظهار نعم الله عليه طالباً به توجه المحتاجين  
 اليه لطلب الصدقات كذا ذكر ينبغي للعلماء ان ينظروا بعلمهم بديارهم ولباسهم ليستفاد  
 من علمهم قوله ما يستلكن به داسة اي يلبس به شعته ويجمع ثوبهم وعبر بالشكوى عنها  
 قوله ساكن بمجد مائانية وهم في الانكار نقدة انكروا عليه بذاقته لما يؤدى الى ذلك  
 واما قوله البزادة من الايمان فاثبات التواضع للمؤمن كما جاء الحكيم من تواضع ليس  
 بذليل وله العزة دون الكبر وقوله على أطيار الاطمار جمع طير بالسكون هو الثوب الخلق  
 وقوله لم يرد عليه في اشادة الى ان من كان مشغولاً بمنه في وقت تسليمه لم يستحق جواب  
 السلام وقوله لا اركب الارجوان اي لا اركب دابة على سورها وساءة حيوان الارجوان  
 الورد الاحمر قال الخطابي لم اراه المياثر الحمد وقد يتخذ من ديباج وجريد وقد ورد النهي فيها  
 لما في ذكر من السرف وليس من لبس الجوار ولا صاحب الثمينة هو نعتاً رغبان وهو شجولة  
 نور احمد وكل من يشبهه فهو ارجوان وقوله ولا اللبس القميص المكفوف بالحديد هو الثوب الذي  
 على ذيله واكمامه وجنبه حديد فان يسئل فما وجه التوافق بين هذا الحديث وحديث اسماء  
 بنت ابي بكر رفع الله عنها وفروجاها مكفونان بالديباج اجيب بان الحداد مكفوف بالحديد

ع  
 قوله ولا اركب الارجوان  
 قوله ولا اركب الارجوان  
 قوله ولا اركب الارجوان

هو المكفوف

اذام

هو المكفوف بالكثير من قدر ما حصى وهو قدر ربع اصابع او نحو هذا الحديث على الودع وذكره في القصة  
 او نحو هذا المعنى مناسخ قوله وطيب النساء لون المارح له كالحضاب بالحق هذه اذ اردت للمذبح  
 فاقا ان عندنا ارجفين فلهن التطيب بماله راحة طيبة وقوله في عشرين عن الوشوق الخطابي  
 الوشوق معالجة الانسان بما تحبدها تفعله المداة المستنة تشبه بالمشوات الحديشات  
 التي ولو غنم ان يغزو اليد بالابوة ثم تحبوه كحلا او غيره من خضرة او سواد والحداد با  
 لتفتق النساء المشغور من وجوههن وميل تنف الشيب من اللحية وتيسل تنف الحاجب  
 للزينة والمكافئة المضاجعة والكميع الفصيح وزينه عن دكوب الفم قد يكون لما فيه من الزينة  
 والحيلة او قد يكون لانه غير مدبوع لانه انما يواد لشعوه والشعر لا يقبل الدباغ ويضيقه ان  
 يكون انما كرهه الخاتم لغير ذي سلطان لانه يكون حينئذ زينة تحبها والى سرح السنة اباي لبس  
 الخاتم لذي سلطان لانه محتاج اليه الخاتم كالتب في الغيرة ويندرج في حكم السلطان من شراكه  
 في الاضباع الى الخاتم في حفظ المال غير فيسئل انه منسوخ وبه عليه ان الصحابة يرفع الله عنهم  
 كانوا ينتخبون في عصوة وعصو خلفائه من غير انكار وقوله وان يحكم الوجوه فاستفاد  
 حريه فيسئل عادة الاعلم ان يلبسوا تحت الثياب ثوباً قصيراً من الحديد لتليين الاعضاء فنهى  
 النبي عليه السلام عنه ذكره الشيخ اسمى لانه يهاب هو اخطاف الشئ يعني انه عليه السلام نهى عن اغارة  
 اموال المسلمين وقوله ولبس القسي والمياتر في سرح السنة القسي ثياب يوقى بها من مصوت  
 فيها حريه يقال انها منسوبة الى بلاد يقال لها القسي مفتوحة الغاف مشدة البارد يقال  
 انها القذية التي اتخذت من القز ابدت الزايسنا والنهي عن القسي والمخضف وتحمم الذهب  
 تحتش بالوجال والميثرة ثوب من الحديد يوقى على السروج لتليين موضع القعود وقد بين الكلام  
 في تفسير القسي والميثرة نحو من هذا في باب عبادة المرضى قوله والتركيب الخ والانهاء  
 قيل الخ ثوب منسوج من الصوف والابويهم ويطلق ايضا على المنسوج من الابر يسيم والقطع والكتان  
 واما الثمار فعدو الحافظ ابو موسى في الثمار والثمار خلود الثمر وانما نهى عنها لما فيها من الزينة  
 والحيلة وليس انما نهى عن خلود الثمر لانها من زينة الاعاجم والانه غير مدبوع لما هو قوله  
 وشبيهة احمد يردانه قد كان خضر شعرة الابيض بالحناء وقوله ووفرة الوفرة في الشعور  
 التي تصف الى شعق الاذن وبها رذع او بالوفرة تغتزلون يقال ثوب ديع اي صبيغ وورد عنه  
 بالوعفوان اذ ورد في الغريبين قوله شاكياً اي مريضاً وقوله ثوب قطر القطر بكسر القاف صوت

هو المكفوف







بالقطع الشيء اليسير نحو الشفوف والخاتم النساء وكوه من ذلك الكثير الذي هو عادة اهل السرف  
وزينة اهل الجلالة والكبر واليسير هو ما لا يحب فيه الكوة ويشبه ان يكون انما له لتعالي الكثير  
منه لان صاحبه قد ما شق باخراج الكوة منه فبانم وليس جنس الذهب يحتم عليهم كما يحتم  
على الرجال قليله وكثيره يسيل ما ذكره الخطابي من خلق الا ان لفظ الحديث لا يمتنع في صيغة  
الذهب من الرجال والنساء اعلم انه رتب الذهب على النهر من كوب النهر وذكر  
علم في حق الرجال والنساء وكان الاستثانة وضع من الواوي قياسا للقياد من الذهب على القليل  
من الحري وبسبب الصواب ان يحل على الرجال ويؤاد جنيته جذا انما اصبع من ذهابه لم يقم  
غيره مقامه وله ما لا يجدكم ربح الاصنام قال الخطابي ما انما قال في الاصنام كانت تتخذ  
من الشبه بول على ارضي عليكم حلية اهل النار حلية الذهب والكسور جمعها على كحلية وهي  
بالكسور والغنى والحلي مشددة مع حلي المواه كندى وثوب وقد تكسرت الخطابي من ثباتها  
انه زى بعض الكفاوه اهل الذرة فالغيره يحتم انه ذهب فيه الى السلاسل والاعلام التي بعد  
بوتها في جهنم وتلك في المتعارفين متخذة من الحديد يراقون الكواكب وقد صرح عن هارون  
سعد بن الصديق الى اخيه فيشير الى ان يهيم عليها السلام عن خاتم الحديد ليس في تحريمه لانه لو كان  
نهي تحريم لما جوز ذلك الرجل ان يهيم خاتم من حديد ويجعله صدقا وقيل وجه التوفيق  
هو ان معنى ثوب ولو خاتم من حديد المبالغة في ذلك ما يمكنه في التكاح وان كان شيئا بسيما  
كقول الرجل اعطيه ولو كاف من ثواب ثوبه ولا تثمة مثقالا هذا انه ارشاد على الودع لانه  
ابعد من السور وله كان الغنى عليه السلام بكوه عشو خصال قال الخطابي من فاعا كواهيته  
الخلق فانما هو للرجال خاصة دون النساء وتغيير الشيب لما يكونه بالسواد دون الحمرة  
والصفرة كالخضاب بالحناء وما يضاهيه والتختم بالذهب يحتم على الرجال والتبشيع بالزينة  
غير محله تزيين المواه لغير زوجها واصل التبرج ان تظهر المواه محاسنها للرجال يقال  
تبرجت المواه واقاعوا الماء الغير محله فقد قال الخطابي من سمعت في هذا الحديث عن الماء  
عن محله وهو ان يعزل الرجل مواه عن قوج المواه وهو محله الماء او ما كوه ذلك لان فيه قطع النسب  
والكوة من ذلك ما كان منه في الحواير من غير اذنه فاعا الايام فلا يلبس بالعزل عنهن ولا اذنه  
مع اربابهن ونساء الصبي هو ان يطا المواه الموضوعة فاذا حملت فسد لبثها وكان في ذلك فساد  
الصبي بولسه غير محتمة بالنسب على انه حال من فاعا يكونه اي يكونه غير محتم اياه معناه انه كوة

ذلك

ذلك ولم تبلغ الكواهي حدة التحريم انتهى كلام الخطابي من واكثر الروايات في محله بفتح الحاء وقيل  
الكسور ايضا صحيح من حيث المعنى يسيل الضمير المحذور في محتمه يعود الى فصل الصبي لانه اقرب لانه  
لو كان عابدا الى الجميع لقال محتمها يسيل يمكن دفعه بان يقال يجوز وضع الضمير موضع السهم الا  
شارة والتقدير غير محتم ذكره ويدفع هذا التاويل كون التختم بالذهب من محتمها فانه حرام قطعا  
وبقي في الحديث ما يحتاج الى التفسير بول والضمير بالكتاب وهو النور وما كان في معناه ونريد  
بالعقود ذات الدعوات الماثورة واسما الحسن وما يجوز تجر في كبر وفيه تنبيه على الاحتراز  
عنا بطلان اهل الجاهلية فيما كانوا يتعاهدونه في الوقت من اسماء الشياطين والاثيان فيها بما يتخلل  
بالعقارب والقيام جمع تجمعة وهي ما تعلق باعناق الصبيان من الخرزات والعظام لدفع  
العين وهذا منهنه لان ذلك لا يدفع شيئا وقيل يبردها القيام التي تحتوى على ما ذكر من رقي  
اهل الجاهلية بولس عليها جلاجل تصوتن قال الخطابي موسى هو الجليل كل شيء علق في عنق  
دابة او رجل صبي يصفون ويجمع على جلاجل بولس لانه جلاجل على الا ان يقطع يسيل انما  
ادخلون التاكيد في المضارع تشبيها له بالامر بولس طرفه بالفتحات وعرفجه بفتح العين  
وسكون الواو وقع الغا والكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء قال الخطابي من يوم الكلاب يوم معدوق  
من ايام الجاهلية ودفعه مذكورة من وقايعهم والورق مكسورة الواو الفضة والورق بفتح  
الواو الما من الابد والغنى وفيه ابا حه اليسير من الذهب للرجال عند الضرورة كوطب الاسنان  
وما تجوز مجواه مما لا يجوز فيه غيره مجواه بولس ان يتخلق جديته خلقه اذ الجاهلية  
من شجته من ولاد ووجه بولس فالعبور بها اي تصرفوا فيها كيف شئتم يسيل فيه اشارة  
الى ان التحلية المباحة محدودة في عداد اللبس واللعب بولس ايما امرأة جعلت في اذنها خوصا  
من ذهب قال الخطابي الخوص بضم الخاء المعجمة وسكون الواو الحلقه وهي القوط قال وهذا يتناول  
على وجهين احدهما انه انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وابيح للنساء التحلي بالذهب  
وقد ثبت انه عليه السلام قام على المنبر وفي احد يديه ذهب وفي الاخرى حديد فقال هذا  
حرام عند ذكروا من حلال لانها والوجه الاخر ان هذا الوعيد انما جاء فيمن لا يؤوي  
ذكرة الذهب ومن اذاها انتهى كلامه يسيل في الوجه الاخر فظن لانه عليه السلام قال في الحديث  
الذي يليه انما كفى في الفضة ما تخليق به الحديث وفي الحديث الذي قبله ولكن عليكم الفضة  
فالعبور بها ولو كان هذا الوعيد الاجل الامتناع من اداء الكوة لما وقع لمن في التحلي بالفضة ايضا



لانه لا فرق بين الذهب والفضة وجوب الزكوة والحديثان يناديان بالفرق بينهما في الخط والباطل  
وهو ظاهر الوجه الاطلاق انما هو في الاماكن التي فيها لا فرق في الزكوة بين الذهب والفضة  
سبل الانكار وما نافية وما في ما تحلين موصولة مبتدأ ولكن خبره واصل تحلين تتحلى بمتاين  
ولذلك تحلى اصله تحلى في احد المتان بول في تخطيه بوب في النهي في قول تعالى ولا تبغجن  
تبتغين الجاهلية الاولى **باب** **الاعمال** بول كان لها قبل ان اي زمانان يجعلان  
بين اصابع الوجليل في شرح السنة في عبد القبالا الكسر مثل الزمام بين الاصابع الوسطى  
والتي تليها انتهى كلامه والمراد بولم النعل السمي الذي بين الاصابع الوسطى والتي تليها كان  
لكن بعد زمانان يدخل الوسطى والابهام في قبالة الاصابع الاخرى في قبالة النعل قبل نعله وقيل  
جعل لها قبالة بول ما انتفع به ما دام الرجل يلبس النعل يكون كالواك في الحافي كالواك قال  
النوازي معناه انه شبيه بالواك في خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يلحق في الطوق  
من خشونة وشوك اذى في حذاءه وكيفية استجاب الاستطباب في المشقة بالنعل وغيرهما يحتاج اليه  
المسافر بول في اولها خبر كان وانما ذكره ولم يذكر اولها على ثاويل الغضوض في حذاءه الوقع على انه  
مبتدأ وتنفرد خبره والجملة خبر كان بول لا يمتنع احكام في نعل واحد قال الخطابي في هذا في الجمع  
منها انه قد يشق عليه المشي لان رفع القدم الحافي يكون مع التعيب لاذي في تصيبه ويكون وضوء  
القدم الاخر على خلاف ذلك من الاعتقاد به والوضع لم من غير محاسنه ويختلف من اجاره مشيه  
وبل انما نرى في ذلك لقلة المروءة فيم في شرح السنة وقد اخرج بعض النكاح اخرج احدا  
اليدين من الكف وارسال الوداع على احد المنكبين في الكواحة يلبس احدي النعلين بول من انقطع  
شيع نعله الشيع بالكسر القذا الذي يشد به زمام النعل والجمع شيع بول في اسو (الله)  
صل الله عليه وسلم ان يبتعد الرجل قايما هذه النهي يختص بما في لبسه قايما تعب بولها في ما مشي  
النبى عليه السلام في نعل واحد هو ان النهي يختص بالمسافة البعيدة التي تلحق الحافي مشقة  
واقام المشي اليسير فلا ياسب به فان مشي النبي عليه السلام في نعل واحد لعله وقع في داره بطريق  
الندرة لاجل سبب **باب** **التوجه** والتوجه والتوجه تسويح الشعر وتظفيه  
ويسل هو التزين والتطير بول في الخطوة خمس فست في الخطوة بالسنة القديمة التي اختارها  
الانبياء صلوات الله عليهم وانفقت عليها الشوايع وكانها انما جعلت في طوطا عليه بول والا  
ستجد اذا استعمل الحديث خلق العانة وتنفذ الابطال اباط اي تنفث شعورها او اطلق المحل

في قوله بول في نعل واحد  
في قوله بول في نعل واحد  
في قوله بول في نعل واحد

واريد الخ

واريد الخ وفي بعض النسخ تنفذ الابطال اي الصبيحين وجه الفوق بين هذه الحديث وحديث  
عائشة روى الله عنها عشرون الخطوة هو انه يحتمل انه اشار بهذا الحديث الى معظم الحديث  
اراد به خصوص ما يختص بالذوايد المتصلة بالبدن فانها لا تنفك عن هذه الجس والذوايد مع  
معظم هذه الخصال ستة ليست بواجبة وفي بعضها خلاف كالحتان ولا يمتنع الواجب بغيره  
قال الله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده والى شرح السنة قد اختلف اهل  
العلم في وجوب الحتان فقال بعضهم انه واجب وكان ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك فيقولون لا يفتقر  
لا يجوز شهادته ولا توكفه في بيعة ولا تقبل صلواته وكان ابو العباس بن سريج يقول لا خلاف ان  
سوى القعدة واجب فلا خلاف ان الحتان فرض لما جاز كشف عورة المحتون لاجل الحتان فاذا جاز  
في علمه واجب قال الحسن بن الجواليقي والنساء طهارة وروى عن كحول عن النبي عليه السلام  
قال الحتان سنة للرجال مكومة للنساء وروى او فوا انتم اي اتوكوا اللحي بحالها  
ولا تنزعوا منها لكتفكم وروى احفوا الشارب بقطع النمرة اي بالثغرة اخذها قال في شرح السنة  
احفوا الشارب ان يؤخذ حتى يحفي ويوق وقد يكون ايضا مع الالتصاق بالاذن من قولك احفيت  
في المسئلة اذا استقصيت فيها وهكذا ذكره الخطابي ايضا بول في نقلوا الشواذب اي بالغوا  
في قصها من نعل او من النعل اذا انقص شي بول في اعفوا اللحي اي لا تأخذوا منها حتى تكتفي يقال  
عفا البنت اذا كثرت بعفوا وعفوت انا عفتة الغتان اذا فعلت به ذلك وعلى هذا فيجوز  
قطع النمرة ووصلها بول في وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار يقال وقت الله الصلاة اي  
يترن وقتها وحده وقد جاء في بعض الروايات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام كان يأخذ الاظفار  
وشارب كل جمعة بول ان لا تتوكل اكثر من اربعين ليلة اي لا تتوكل خلق العانة اكثر من اربعين ليلة  
بول ان اليهود والنصارى لا يصبغون اي لا يصفون بالشيب بالحناء ولا يغيرونه في الفوهم  
انهم فاختصوها بالحناء بول كالتفاحة بياضا قال ابو جبير التفاحة بالفتح نبت ابيض الزهر  
والشمس يشبهه بياض الشيب به وقال ابن الاعراب هو شجر ابيض كالبياض والنبج بياضا يتميز عن الشيب  
الذي التشبيه بول في عالم يؤمر فيه اي في الاينول عليه فيه حكم بول في يسدون اشعارهم الى اخره  
اراد بالسدل هنا ارسال الشعر من غير ان يقبضه وبالفوق القسمة بين شعفين نصف من جانب يمينه  
على الصدر ونصف من جانب يساره على الصدر وكان عليه السلام عند قدومه المدينة يسدون وهو المسكون  
ثم انه جوبه عليه السلام فاجبه بالفوق ففوق هو المسكون والصحيح المختار انه يجوز السدل والفوق  
افضل

فوق

عنه



قوله في قوله هو الفتح جمع توضع وفي الاصل قطع من السحاب والحد هنا ان خلق الواسي ويترك  
في موضع من الشعر متفق في شدة تفاوت الشعر في راسه بالسحاب في حلقه او اركوا طه  
فيه اشارة الى ان الخلق في غير الحج والعمم جاز وان الوجه في حق من الخلق وتترك قوله لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المختصين من الرجال فقال كثر عذون عن علم يعلم في انكسر العطف اراة  
بالختين المشبهين بالنساء في اللباس والتكلم والحركات والسكنات قال النوارى في المختص قسبان  
احدهما من خلق كذا ولم يتكلم في خلق النساء وفي حق من كذا صنف وحركات في هذا الا انه عليه  
ولا اثم ولا عيب ولا عقوبة لانه معذور والثاني من المختص من يتكلم في كذا هذا هو المذموم الذي جاء في الحديث  
لعن رسول الله والمتزوجات من النساء يورين المشبهات من النساء بالرجال قال الحافظ ابو موسى في بعض اللاتي  
يتشبهن بالرجال في ذيقهن واما في العلم والادب فيجوز قوله اخبر جوفه اي اخبر جوف المختصين والمتزوجات  
جميعا من يورين كما وانما ذكر بطون التعليل في قوله لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمشتومة  
قال الخطابي الواشمة من الوشم في اليد وكان المرأة تغرز معصم يدها بادة حتى تذهب ثم تحشوها بالحناء  
فتحشروا وقال غيره او تجمعه في وجهها الخيلان يتكلم اعداد قال الحافظ ابو موسى هو واما النهي الوشم  
فانما جاء فيما يغير الخلقة بالغرز نحو تبييض على الدوام واما ما ينبغي من قريب فلا يكره لانه يوافق  
تشم فهو واشمة والمستوشمة هي التي تسال وتطلبك لغير ذكرها والواصلة هي اللواتي تصلي شعورهن  
وقد تكون المرأة قليلة الشعر او يكون شعورها ضيفا فتشعرها بشعر اسود فيكون ذلك زورا  
وكذا نهى عنه قال الحافظ ابو موسى عن ابن اسود ان قال عاتكة بنت عبد الله بن مسعود في قوله  
تعدان نعوى المرأة عن الشعر فتشعر قوتان من قوتها بشعر اسود واما الواصلة التي تكون بغضا  
في شبيبتها فاذا استنبتت فصلتها بالقيادة فذكر كذا لاحد من جنسها فقال ما سمعت يا عبيد الله  
قال الخطابي هو فاقا القداميد فقد رخص فيها هذه العلم وذكر لان القدر لا يقع بها لان من نظر اليها لا يشك  
في ان ذلك مستعار قوله والمتفصات والمتفصات المتفصلات من النقص هو نقص الشعر  
من الوجه ومنه قيل للمناقض المتفصلات والنامصة هي التي يفعل بها ذكرا والمتفصلات هي  
اللواتي يعالجن اسنانهن بعد ما مشرن في السن حتى تكون لها تجدد وورقة فيسنان  
بالشوا ب يقال لغوا فليج و قوله للحسن فيجوز ان يتعلق بالجيم والاظهار انه متعلق بالا  
خير قال النوارى فيه اشارة الى ان الحرام هو المفعول لطلب الحسن اما الواحدا جئت اليه  
لعلاج او عيب في السن ونحوه فلا يأنس به قوله المتغيرات خلق الله كالتعليق الاستحقاق

اللعن

اللعن قوله فجاءت في نجات ابن مسعود امرأة فقالت سمعت اكل لعنت الواشمة والمستوشمة  
الاخره ومن هو في كتاب الله عطف على قوله ومن لعن اي ومن هو ملعون ومن لها قوت  
ما بين اللوحين ارادت به المصنف قوله قواييه الياء زائدة حصلت من اشباع  
كسوة الياء وكذا في وجدة قوله العن حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه  
حق اي كاي مفضي به في الوضع الالهي لا يشبهه في ثبوت في النفوس والاموال قوله لقد ريت  
النبى عليه السلام ملبدا معنى التلبذ قد مر ذكره في باب الحج وايضا هذا الحديث في هذا الباب بيان  
جواز التلبذ في غير الاحرام ايضا قوله نبي النبي عليه السلام ان يتزوج عذر الرجل التزعموا استعمال  
الزعموان في الثوب والبدن فلا في سرح السنة النهي عن التزعم للرجال ان يتناولوا الكثير من اما القليل  
فقد ورد في غير الرخصة للمزوج فان النبي عليه السلام راي عذرا لوجه بن عوف وعليه رذع من زعفران  
فلم ينكر عليه قوله وبسط الطيب في يوقه ولعانة وبسط بالصاد المهملة اذ المع والاشارة هذا  
بقوله طيب الرجل ما خفي لونه لان المواد مال لون يظهر زينة وجمالا كالحناء والصفوة ومالم يكن كذا  
كالمسك والعنبر فهو جازي قوله لا يجوز في القوة غير مطهرة اي يغور خالص غير مطهرة بالكافور  
والطيب يقال استحي او تعطر وتبخير والانتحار ما خوذ من الحمر الذي يوقد به الجمر وهو البخور والالوة  
بفتح الهمزة وضمة اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به والمطواة هو المد تارة بما يزيد في الالوة  
من الطيب ويطرحه صفة الكافور قوله وكان ابراهيم عليه السلام يعني كان النبي عليه السلام يتبع سنة  
ابراهيم عليه السلام قوله من لم ياخذ من شاذ به فليس مني اي فليس من متبعي سنتنا ومقتدري سنتنا  
قوله كان ياخذ من حبيته هذا الاينافي ما تقدم من قوله عليه السلام اعفوا النجى لان النجى هو  
قضى كفار الاعاجم والاخذ من الاطواف قليلا ليس من القضي في شيء قوله ذاي عليه مخلوق الخلق  
بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب يباع فيم الفسفرة فقال عليه السلام ان امرأة اصابت الخلق  
من ثوبها او بدنها فتكون معذورا امره بقسلة ثلاث مرات محمول على التشديد وكذا عدم قبول  
الصلوة في الحديث الذي في قوله فخلقوني بزعفران اي جعلوا شيئا من الزعفران في شقوق يدي  
للداراة قوله وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه قال في سرح السنة والسعيدة اراهم حملوا قوله  
وطيب النساء اراهم ان تخرج فاما اذا كانت عذرة وجهها فلتطيب عاشرات قوله كانت  
لوسول الله صلى الله عليه وسلم سكة السكة بالضم يتخذ من انواع الطيب واخلطه وول كان النبي عليه السلام  
يكثرون راسه الدهن بالفتح استعمال الدهن وتسمو به الحية تشبيها بكونه في القناع اي يكثرون

طيب



تغطية راسه بالقناع وهو الخرق الذي يجمع على الرأس من الدهن ذكره في شرح السنة وفي غيره اراد بذلك  
 احد الشمين اما اخذه القناع على راسه شبه الطبيب لسان على راسه واتا اخذه ذلك عند  
 التدهين لئلا يتسخ العامة منه فله قدمه وله اربع غداير القدمه تمنع القاذوسكون الدال  
 المدة الواحدة من القدم والقداير الدواير واحدها غديرة فلهما صدغتي قوت والقوة  
 يسكون الدال هو الخط الذي يظهر بين شعر الرأس اذا قسم تصفين قولها عن يافوخه البافوخ  
 ما بين الترعين وقيل هو من شعر الرأس مما يلي القفا عن احد طرفي ذلك الخط عند البافوخ والا  
 خرج عند جهته وارسلت ناصيته الى شعر ناصيته بين عينيها تحت وقع كل نصف من شعر ناصيته  
 في جانب نصف شعر ناصيته من جانب يمين ذلك الرفق والنصف الاخر من جانب يسار ذلك الرفق  
 فله نهي عن التزجل الاغتيا الغث ان يغتار يوما ويتوك يوما يريده الله السلام نه عن ذلك وشرح  
 الشعر تدهينه لانه من الغلة في التزجول فله كان ينهانا عن كثير من الاداة بكسر الهمزة على  
 المصدر والشرح السنة قيل معناه التزجل كل يوم وقيل الاداة كثرة الدهن وهو ما خرد  
 من رقة الابرة يوقه وهو ان يرد الماء كل يوم ومنه اخذت الداهية وهي الحفص والذعة فذكره  
 النبي صلى الله عليه وسلم الا في الحظ في الشق من التدهين والترجيد وفي معناه مطاوعة اللبلى على  
 اللبلى والطعام على الطعام على ما هو عادة الاعاجم وامر بالقصد في جميع ذلك وليس معناه ترك  
 الطهارة والتنظف فان التنظف من الدين فله ما لي اتي عليك هذا بالسواي لعل اوله  
 امر ان تحتفي اي غشي بلا غيرة وخوفوا ضحا وكسر النفس فله من كان له شعر فليكنه الى  
 بالتمجيل والتدهين وغيرهما ولا يتركه متفرقا ذ او سيج قوله الحنا والكلمه يسيل الكلمه نوع  
 من الخضاب كالحنا فالشرح السنة الكلمه الوسمه ويقال نبت اخرو الله اعلم قيل يشبه ان يكون  
 المواد كواحد من الحنا والكلمه يستعمل مفرد لانها لو خلط او خضب بالحنا ثم بالكلمه يكون لونه  
 اسود واللون الاسود منه عن تغيير الشيب ولعل الحديث بالحنا او الكلمه على التحجيم وعلى ان  
 يقال ان هذا القول ضعيف لما سيجي من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في آخر قد خضب بالحنا او  
 الكلمه فقال عليه السلام هذا احسن من هذا وهذا قصير بحد يد على انه عليه السلام قد استحسن الخضاب  
 بالحنا والكلمه قوله يخضبون بهذا السواد اي يخضبون الشعر الابيض بالسواد باللون الاسود  
 واراد جنس السواد لا نوعه المعين وخضب يخضب من باب ضرب يضربونه كخوض الحمام الحواض  
 جمع حوصلة والظلم كالمعدة للانسان والمواد ما يحتاج الى حوصلة من الويش وقوله لا يجدون راحة

الجنة

الجنة تعد بدونها الغلة في التزجول خضاب الشعر الابيض بالسواد قوله يد التعل التبتية  
 قيل هو الحوصلة الشعر قال الازهر من كانها شبيهة ببقية لان شعرها قد سيب عنها اي خلق  
 وازيد وفسل البقية هي المدبوعة من جلود البقر توثي بها من اليمن يلبسها المتدعون  
 من السيب بالكسر وهو جلود البقر المدبوعة بالقزط يتخذ منها النعال لونه ويصفق لجنته  
 بالورس يصفق من التصفير وهو جعل الشئ اصفر والورس يستره بستره النعوان فله قد  
 خضب بالحنا فيريد بالخضاب هنا خضاب الشعر دون الكفين فله ولا تشبهوا باليهود  
 اصله ولا تشبهوا يهودان ترك خضاب الشعر الابيض عادة اليهود فآخضبوا الشعر الا  
 ببيض حتى لا تكونوا امتشبهين باليهود في ترك الخضاب فله فانه نور المسلم اي وقاره عما  
 عسى عن المسيبان ابوهيم عليه السلام اول من خضع واول من راي الشيب فقال ربه هذا  
 فقال له فدار فقال بزيه في وقار اوله صانوق الجوه ودون الوترة فالشرح السنة يقال  
 الوترة الشعرة الى شحمة الاذن والجنة بضم الجيم الى المكتب والجنة التي امكن بالملكين بالجنة  
 أطول من الوترة فله دجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع على انه يد من ابن الحنظلة  
 قوله نعم الجاهل خويتم بالحنا المعجمة المضمومة والواو المهملة قوله واسبال ازاره اي حاله ازاره  
 قوله لا احذ اي لا اقطع ذ واية وصلت اليها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انما ال  
 جعفر ثلاثا اي بعد وفاته جعفر امثاله في الثكا ثلاثا وانما ثلاثا اعتبارا باللبالي قوله  
 ادعوا الى بني ابي ارا عبد الله وعرفوا ومحمد ابني جعفر بن ابي طالب دفع الله عنهم قوله كانا افرح  
 اي اطفال صغان جمع فوخ وهو ولد الطير فخلق ذوا سنانا خلقهم لانه ذاي ان امهم  
 لا شغل بامرهم ولا تقوم بتعقدهم لما اصابته من المصيبة فاشفق عليهم من الوسخ  
 والقمل فخلق رؤسهم فله لا تشبه اي لا تشبه في قطع موضع الختان تقول لمكنت  
 من الطعام اذا بالغت في الكد فله حتى تغيب كفيك اي بالحنا وفيه اشارة الى ان خضاب  
 الكافر يشجب للنساء قوله كفا سبع شبة يديها حين لم تخضبها بكفى سبع في الكراهية  
 لانها حينئذ مشبهة بالرجال لولا بيد كتاب اقصافه امرأة أو صبي او خبره والجملة  
 كماله كتاب فاعل الحجاز والمجور ووجه لو كنت امرأة لورا عيت شعار النساء الخضبت بذلك  
 وقوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله من غير ذاي من غير علي يعني  
 ان كانت المرأة فاحاج الى الوسم جاز ولم يكن من الوسم المنهي عنه فلهما الوجه بضم الجيم اي المادة

الجنة



التي تشبه نفسها بالوجاهة الكلام واللباس بولس من النساء بيان للوجاهة بولس فاطمة خير كان  
على تقدير مساواة عهد فاطمة والجملة جواب الشرط والشرطية خير كان بولس علفت مسحا الى علفت  
فاطمة كساء بولس وحلفت الحسن والحسين فليس من فضة اصل حلفت حلفت من حلفت بخلي حلفت  
والقلب بالظم السوار الى البتة ما سوار من من فضة بولس انما منعة ان يدخل ما راى يحتمل ان يكون  
ما راى انما كانه وفاعل منعة ما راى وتقدير ما منعة من الدخول الامانة من تعليق الست وتحلية  
الحسن والحسين ويحتمل ان يكون ما من صولة ومنعة صلتها وعلله ضمير يعود الى ما وما راى خير كان  
فقد بولس ان الذي منعة من الدخول ما راى فاعلى هذا انكتب ما من فضة بولس نقطعة منها انقطعت  
فاطمة رغب الله عنها القلب من الحسن والحسين رغب الله عنها بولس فاخذها منها الى اخذ النبي عليه السلام القلب  
من الحسن والحسين فقال النبي ان اخذ هذا القلب الى الفلان وبولس تقديره فاخذ النبي عليه السلام  
شي من الرقة والرافة عليها بولس ان هو لا استيناف لبيان المرجح للمنع واسم الاشارة للتقديم  
وبولس اكرة استيناف اخر بولس قلادة من عصب وسوار من من عالج العصب بولس يسكون  
الصادق والمخاف ابو موسى لم تكن الى بعض اهل اليمن ان العصب بولس اية تحذير تشي نوس  
فوعون يتخذ منها الحزن بولس ابغى ويتخذ منها غير الحزن ايضا من نصاب السكين وغيره وقال ايضا  
ويحتمل عندى ان الولاية انما هو العصب بولس الصاد وهو اطناب من اطناب الجوارح وهي شئ مقدور  
ويحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الجوارح فيقطعونه ويجعلونه شبه الحزن فاذا ابغى يتخذون  
منه الغلاية فاذا اجاز وامكن ان يتخذ من عظام الشجاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ  
من عصب اشباهها حزن ينظم منها فلا يد فالخطا بولس ان لم يكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما  
اى ان القلادة تكون منها واما العالج فقال هو عظم ظهر الشجاة البحرية ويسمى الذبل فاما  
العالج المعروف فهو عظم انياب الفيل وهو صينة لا يجوز استعماله بولس ان تكون ابا لاثم لاثم  
هو الحجر المعدني الذي يكحل به بولس يحتمل البصر الى يزر نور البصر بولس يثبت الشقوى ثبت  
الهاب العين وزعم ابن عيسى رغب الله عنها بولس ان خير ما تدلوا بولس به اللدود والسقوط  
الاخوة اللدود بولس اللام ما يستحق المدينى واخذ شق في فيه من الدواد وقد سبق ذكره في كتاب  
الاطعمة والسقوط بفتح السين ما يثبت في الانوف اما الحشيش بفتح الميم وكس الشين وتشديد الياء  
فقد ذكر في شرح السنة ان الدواد المسهل يقال شربت شيئا ومشوا بعدد داء الشق بولس  
ما من على ملاهى على حاتم بولس الا قالوا اعلى بالحجامة اى الدم بالحجامة قيل وجهه بالغة الملايكة

خ  
التياب

في الحجامة

في الحجامة سوي ما عوفوا فيها من المنفعة التي تعود الى الابد ان هو ان الدم مركب القوى النفسانية  
الحالية بين العبد وبين الصعود الى ملكوت السموات وبغلبته يزيد اذ جماع النفس وصلابتها  
فاذا انزول الدم يورثها ذلك خضوعا وجودا وليتاور قد وبذلك ينقطع الاذنة المنبوعة  
من النفس الامارة وتتحسب ما ذكرتها وتزول البصيرة نور الى نور بولس يوم سبع مرة يوم  
مرفوع على الخبر ان بولس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخوة جملة استطاعة قالها الام  
حقا على الحجامة بولس والنساء عن دخول الحمامات قيل انما لم يوحى للنساء دخول الحمام  
لان جميع اعضائهن عورة وكشفها غير جائز الا اذا اقتضت حاجة الى الدخول مثلا ان تكون مريضة  
فقد دخل الحمام للتداوى وانقطع جيفها او نفاسها او تكون خبيثا والبود شديد فحينئذ جازل ادخل  
الحمام بولس عن ابن الميحي بفتح الميم بولس من الكورة اى من البلدة او الناحية بولس الا اعتك  
الستة لافق ما عورات بالستر وان لا يكتشفن فاذا اكتشفت المداة عورتها من غير ضرورة  
فقد هتكت الستة الذي امر الله به فصارت عارية بولس وانه الضمير للفتنة فلا يدخل حليلته  
اى زوجته **باب** **التصاوير** هو جمع تصويرو وهو فعل الصورة والمراد بالتصاوير

هنا التماثيل التي تصنع الصور وقيل التصاوير جمع تصواري بولس لا تدخل الملايكة بيتا فيه  
كلب ولا تصاوير الملائكة والملائكة هنا غير الحفظة قال في شرح السنة ظاهر الحديث يعم  
جميع انواع الكلاب وصل يختص بما لا يجوز اقتناؤه من الكلاب وكذلك الصور فلا فوق  
فيها بين ان يكون لها الشخاى او مالا لشخصي فيه كالمنقوشة في الجدار والفوش والانماط  
وتماثيل الارجل قال عكومة رحة الله عليه اما ما عفر على الادنى فلا باس ومثله عن  
مجاهد انه كلامه قال النوادي مع الاطراف انه عام في كل كلب وكل صورة الاطلاق الاحاديث بولس  
اصبح يوما واجا اى حزينا يقال وجه من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك  
عن الكلام بولس امه والله اصد الله فماد الله فحدث الا فتخفينا والمعنى اما والله ما اخلقه  
جبريل عليه السلام في الوعد قيل هذا قاطو والفسطاط الحيمة بولس انما يامر بقتل كلب الحايط  
الصغير في البستان الصغير وانما كان يامر بذلك لان الحايط الصغير لصغره يستغنى بالفاظ النبا  
ظوب عن حراسة الكلب بخلاف الحايط الكبير ويامر بحكايه حال ما ضيق ويتنكر يعطو عليه  
على معن لم يامر بقتل كلب الحايط الكبير والنوادي مع الحديث بيان ان من كثر وقته ولم  
تستقم وظيفته ينبغي ان يتفكر في سببه كانهما الغر على السلام هذا واستخرج الجرو واليه

في الحجامة



اشارة التوبيخ بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا سئلهم عن الشيطان نزله سجدوا اولها فيه  
الانقصة بقوله ثوب نصيب اذا كان عليه نقش كالصليب كانت سموا فيه صورة الصليب  
تسمية بالمصدر ثم جمعه على التصايب كما فعلوا في التصاوير والى في السنة التصايب فكان  
على صورة الصليب وروى عن ابي سلمة انها كانت الثياب المصطنعة ليعرف فيها صورة الصليب  
اجتبا ما خلقه الله في نفوس النور والصور التي عملوها ولي يقدروا ان يتفقدوا فيها الروح فيعذبون  
الى ما شاء الله وله قد اخذت على سموة السهوة بفتح السين وسكون الهاء قال الاصمعيلى  
الشفقة بين يدي البيت وقيل بيت صغير يشبه الخدج وقال ابن الاعراب في السهوة القوة بين  
الدارين وقيل السهوة البيت الواسع الكبير يقال لها السهوة ايضا والتمثيل جمع تمثال والموادها  
هنا صور الحيوانات وله فيمكنه اي قطعة وله ما تخرجت منه ثم قتلين التمدد بضم النون  
والواو يسكن وسادة تجلس عليها وصل الوسادة الصغيرة والحديث يدل على  
الفوق بين ما يكون الصورة على المفروض وبين ما يكون على المنصوب ذلك لان ما على المفروض  
معروض للادراك بوطى الاقدام والجوارى عليهم ولها في الفط عطف على محذوف هو جواب لما في  
دخل في الفط بالتحسين السند وجمعها ناطوسه ايضا هون بخلق الله له نياتهم فيفعلون  
ما يضا في خلق الله اي مخلوقه او يشبهون فعلهم بفعله اي في التصوير والتقليد وله ومن  
اظم من المتفهام وذو بفتح طفق وله بخلق خلق اي يصور صورة يشبه صورة خلقها  
وله فليخلقوا ذرة امر تعجز له اشد الناس عذابا عند الله المصدرون فلا النواوي  
هذا محمول على ان من صور الاضنام لتعبد فله اشد عذاب لانه كان ولسل هذا فيم قصد المضادة  
لحق الله تعالى واعتقد ذلك وهو ايضا كافر وعذابه اشد ومن لم يقصد هذا فهو فاسق ولا يكفر كساب  
المعاصي واعا الشجر ونحوه مما لا دوح فيه فلا محرم صنعة ولا التكبس به وهذا من ذهب العلماء الا  
نجا هذا في فانه جعل الشجرة الممطرة من المكروه وله بخلق بخلق صورة صورها نفس اي بخلق  
في القيمة بعد ذلك صورة صورها في الدنيا نفق فتعذب تلك النفس المصورة وله من تجلم بخلق  
لم يوه الختم بفتح النون او يا تقول حكم بالفتح حكم بالضم خلى اذا راى ذوبيا وتحلم اذا ادعى  
ذلك كذا بالمعنى محذوف كاذبا بما لم يوه في مقامه وله كذا وان يعتقد بين شعيرتين يعذب  
بغيره الا ليقا در على فعله كانه اظفر ذوبيا لم يكن يراه فان قيل كذب الكاذب في مقامه لا يريد  
على كذب في نقطة فلم زادت عقوبته وعيده اجيب بانه قد صح في الخبر ان الربا الصادقة جزء  
من النبوة

من النبوة

من النبوة والنبوة لا تكون الا كاذبا وذوبيا بوجه ان الله تعالى اراه عالمه يوه وباطنا  
جزء من النبوة ولم يعط اياه والكاذب على ما خلقه من كذب على الخلق او على نفسه وكوه  
صاحب الهامة وله ضرب واذا في الاكل بالذوق منهم النون الا شرب بعضه ان استاق السمع جازية  
يستحق ادم القصة عذاب العضو الذي لم يده يوه وليس بان يفتح اي لا يقدر ان يفتح الا ووح  
فيه يوه من لعب بالنور شيئا بالي بالنور وهو عجي متعوت وشي من معناه خلق يوه  
فكما ما صيغ يوه اي انه في لعبة ذلك كما الله صيغ يوه في لجم الحنوز يوه وهو يوه تصويرو  
فتح ذلك الفعل تنغير اعلاه والصيغ المراد به الخلط لانه لا يستقيم بالنسبة الى اللحم  
وله قوام شتم بالاضافة القوام بالكسر الشتم المنقوش وقيل الشتم الوقى فيقطع  
بالرفع على انه خير من هذا محذوف وفي بعض النسخ بالنصب على انه جواب الامر في الحديث  
دليل على ان اليهود لم يمتوت هياكلها بان قطعت ذنوبها فلا باس بها وله بخلق علق  
من النار قيل الحق بالضم الطائفة من النار والمادة هي ههنا طائفة من النار ومن يباينة  
وضميرها يعود الى الحق باعتبار المعنى والجواز هو الممتدة العاني والعنيد الجار عن  
القصد الباع الذي يوه الحق مع العلم به والشكر كة بضم السين والكاذب الا في اسكن  
الدواء والذرة بالتحقيق يوه ينبع حمامة اي يقفوا اثرها لا اعتبار بها يوه شيطان  
يتبع شيطانة انما سماء شيطانا لما عدته عن الحق وان شغاله عما لا يعنيه وسمماها  
شيطانه لانها او رثته الغفلة عن ذكر الله تعالى والسفر عن الامر الذي كان يقصد  
في دنياه وذنبه قال النواوي مع انما ذ الحام للفتح والبيضا والانسى او حمد الكتب جازين  
بلا كراهة واما اللعب بها بالمطيبين فالصحيح انه مكروه فان انعم اليه ثمار ونحوه دعت  
الشهادة **كتاب الطب والوقاية** جمع الوقاية وهي الوقاية التي  
يوق بها صاحب الآفة يوه ما انزل الله من الانزال للشفاء اراد بالشفاء ههنا الدواء  
الذي ما انزل الله على الانزال لها دواء وفيه اشارة الى جواز التدواي يوه يوا بادن الله  
تعالى يوا من الموضع يوا بالفتح وبارى الله من الموضع وغيره هذا الجواز يقولون يويت  
بالكسور يوا بالضم وانما قيد بادن الله اي بتسميته لئلا يتوهم استقلال الدواء والشفاء  
في التدواي وفيه اشارة الى استحباب الدواء وهو مذموم في السلف وعاقبة الخلق والمادة  
من انكر التدواي وقال كل شئ بقضاء وقدر فلا حاجة الى التدواي وشجرة الخمر يوه هذه الاحاديث

من النبوة



اعتقد ان الله تعالى هو الفاعل وان التدوي ايضا من قدر الله وهذا كما امر بالدعاء وبقتال الكفار  
وبالتحصين ومجانبة الاغواء بالبدن الى التهلكة مع ان الاجل لا يتأخر والمقادير لا تتغير  
وله في شوطه محجوب يد بها ضربة الحاجم موضع الحجامه والشوط ما يضرب على موضع  
الحجامه ليخرج منه الدم والحجج بالحجج بلس الميم قارورة الحجام التي تحضها والحجج بالفتح  
موضع الحجامه من البدن وهو الموضع الحديث وله وانا اني امني عن الذي قاله الخطابي  
الذي دخل في جملة العلاج والتدوي المأذون فيه والتمهي عن الذي يحتمل ان يكون من اجل  
انهم كانوا يعظمون اموره ويؤمنون انه يحسم الداء ويبيده واذ لم يفعل هكل صاحبه وتولون  
آخر الداء الذي فيها هم النبي عليه السلام وقد اذا كان على هذه الوجه واما ما  
على معنى طلب الشفاء والتوجه للبرء مما تحدث الله تعالى من ضيقه فيه فيكون الذي والدواء  
سببا لا علة وفيه وجه آخر وهو ان يكون نهية عن الشيء هو ان يفعله احتواء الداء  
قبل وقوع الضرورة ونزول السليمة وذلك مكره وانما ابيح العلاج والتدوي عند وقوع الحاجة  
ودعاء الضرورة اليه ويحتمل ان النهي ينصرف الى ضرورة علم انه لا ينبغي فيها الذي كان في  
موضع من البدن يعظم خطره والله تعالى اعلم وله ذي اي اراد اني بن لعب ضه ومنهم من  
يخشى فيظن انه يريد اباه وهو غلط لان اباه اشتق منه باحد قبل الاحزاب بالثمن سنة  
وله على الحلة الاحل عرق في اليد ومنه فيضد اي اصاب الحلة سهمته ومي به قيل الوق  
في اليد يقال له الاحل وفي الفخذ النساء في الظهر الاثر وله فحسده اي قطعه والمستقص  
نصل السهم اذا كان طويلا وله شفاء من كراهة يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغ  
وذلك انه حار يابس فهو شفاء باذن الله تعالى للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك  
ان الدواء ابدأ بالمضاد والغذاء بالمشاكل قاله النووي وله ان اخي استطلق بطنه للانطلاق  
الاحلال والمواد به هنا الاسماء وله صدق الله في كلامه حيث قلنا فيه شفاء للناس  
وكذب بطي احيى الى اخطاء الدواء فلم يبين خطه منه قيل انما اموره بشرب القسل عن  
الانطلاق لعلمه بان الانطلاق كان من فضلة بلغمية فاحتاج معها الى شرب العسل كونه بعد  
اخرى حتى يشهد ما بقي من ذلك وله ان امثله ما تدل عليه اي اصلح شيء تد او يتم به مريضكم  
والقسط بالضم من عقاقير البحر وله لا تعذبوا صبيانكم بالغزو من الغزوة وعليكم با  
لقسط العمد اذ حال الاصبع في حلق المعذور لغزوه داخله والغزوة بضم العين المهملة وسكون

بشرط ان لا يكون

الذال

الذال المحبة وجع في الحلق ينج من الدم فاذا غوج منه ساجية ثيابا غدت له فهو معذور وعذرت  
المراة صبيته اذا رفعت ذلك الموضع باصبعها والقسط غود مخوي ويزال له الكس كذا  
يقال الكس كذا كافر قافر ذكره في شرح السنة وله على ما تدعون اولادكم بهذا  
العلاق الى اخوة علا تدعون اي على ما تدعون خلقه وتنفون لهوا تهن وعلى ما استفهام  
بمعنى الانكار ولنفعه والاصد الشايغ فيه خذوا الف تخفيا وهاجا على الاصل والذوق  
بفتح الذال المهملة وسكون العين المعجمة الرفع والغز والغلاق ما يزال به العذرة من  
اصبع وغيره والغود الهندى والقسط واحد وذات الجنب هي ثوحة قبيحة تشق البطن  
اورده في شرح السنة قال النووي مع العلاق بفتح العين وفي الدواية الاخوي العلاق  
وهو الشهر عند اهل اللغة يقال علاقت عنه اي ازلت عنه الغلوف وهي الاقنة والراهية  
وله منها ذات الجنب اي من الاشغية السبعة شفا ذات الجنب وهي الذمل الكبير  
في باطن الجنب وينفجر في الداخل وحصة بالكولانه اصعب الادواء وقلما يسلم منه من  
اشبه به ويسقط ابتدا كلامه ثبوت كلفية التدوي في الدواية المذكورين قال النووي  
قد اغترض من في قلبه موفى بان من المعلوم عند الاطباء ان مداواة ذات الجنب بالقسط  
مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال المازدي مع هذا القول جهالة منه وهو كما قال  
تعالى بل كذبوا بآلامهم يحيطوا بعلمه وقد ذكر جالينوس وغيره ان القسط ينفع من وجع  
الصدر وقال بعض القدماء من الاطباء يستعمل حيث يحتاج الى ان يجذب الخلط من  
باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعم المعتز في المحدث واما قوله فيه سبعة  
اشغية فقفا طبق الاطباء في كتبهم على انه يدر الطمث والبول وينفع من السموم و  
يجتوكل شهوة الحجام ويقتل الدود وحب القروح في الامعاء اذا شرب بقسل ويذهب الكلف  
اذا طلى عليه وينفع من برد المعدة والكبد ومن خني الورد والرنج وغيره كذا هو صنفان  
بحوي وهندي والبحوي هو القسط الابيض والبحوي افضل من الهندي واقل حرارة  
منه انه كلامه والسبعة يطلق ويروا بها الكثرة وما نحن فيه من ذلك وله الخ من في جهم  
اي من شدة حرها يعني ان شدة حرارة الطبيعة تشبه نار جهنم فكونها تغذية للجسم فليكن له  
فكان النار تدفع بالماذ كذا حرارة الخي قال بعضهم من ليست يمانية حتى تكون تشبه  
بها ابتداءية الخي نشات وحصلت من في جهم او بعبضية اي بعض منها وله

ع  
علام

مطل  
وان الجنب  
الكبير  
باطن الجنب  
وسمي الاصل

مطل  
القسط  
من الخ



فابرد وها بالماء الى اسفل الخنوم الماء ليتبع به التبريد قال النواوي رحمه فابرد وها بالماء وصل  
 وبضم الواو كما جاء في الزاوية الاخرى فاطفيوها بالماء هو الصحيح المشهور في الودايات وحكي القام  
 عياض رحمه الله انه قال: من غرق قطع وكسر الماء في لغة قال الجوهرى رحمه لغة رية فلا يعطى الشاغل  
 قد وجدت في كلام بعض الاطباء المتقدمين انه النفع الادوية في التبريد عن الحيات الحارة  
 لان الماء ينساع بسهولة فيفسد الى اماكن المعوية ويدفع حرارتها من غير حاجة الى معاونة  
 الطبيعة قال الخطاوي رحمه هذا مما غلط فيه بعض من ينسب الى العلم فانفسى في الماء اصابته  
 الحى فاحتفت الحرارة في باطن بدنه فاصابته عطية ضعبة كاد يهلك فيها فلما خرج من  
 عطية قال قولاً فاحشاً لا يحسن ذكره وذكره كونه في جوفه من الحار وذهابه عنه وتبريد الحيات  
 الصفراء ويات بسقي الماء البارد ووضع اطراف الخنوم فيه من النفع العلاج واسرعه الى اطرافها  
 وكسرها فاما امر باطفا الحى وتبريد هاهنا الماء على هذا الوجه دون الانعاس وغط الرأس في روضة  
 رخصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزفة الرخصة انما تكون بعد النهي كان عليه السلام نهى عن الوقى  
 احترازاً عما يكون فيها من الفاظ الجاهلية فانتهى الناس عن الوقى فوخص بهم فيها اذا عذبوا عن  
 الكلمات الجاهلية وولسه والحمية والحمية بضم الحاء وتخفيف الميم سم ذات السنوم وذكر  
 فيماله غنة حجة او عقوب او ما شبهها روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اسره في من العقوب  
 ذكره في شرح السنة قال الخطاوي رحمه في الحمة بتخفيف الميم الشتم وحكي ابن الاعراب في التثنية  
 ايضاً قال الاذهوى رحمه لم اسمع التشديد فيه الا من ابن الاعراب رحمه وانما الحمة بالتشديد سواد الشفة  
 والفم فوحى في الجند قد يخرج في غير الجنب فتدق فتذهب باذن الله تعالى والفم بضم الفون  
 القيمة يقال للثمام مثل ذكره الخطاوي رحمه وقيل الفم والفم بضم الفاء بضم الفاء بضم الفاء  
 في وجهها سفعة فسر السفعة في الحديث بالصفحة قال في شرح السنة سفعة اي نفطة يعني  
 من الجن وقيل علامة من الجن قوله فان بها النفطة اراد بالنفطة العين يقول عيين اصابته  
 من نظر الجن قوله العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه قوله لو كان شيئاً سابق  
 القدر ببقته العين هذا موكداً للكلام السابق اي لو كان شيئاً مهيئاً اي مقبلاً بغير قضاء الله وقدره  
 قد كان ذلك الشيء هو العين وفيه اشادة الى سرعة نفوذ العين قال النواوي رحمه في اثبات القدر  
 وان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تفع ولا تضر الا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علم فلا يقع  
 صور العين ولا غيره من الخير والشر الا بقدر الله تعالى وقوله واذا استغسلتم فاغسلوا كلوا اي يوت

المتدينين

ان يؤمر

ان يؤمر العاين في غسل اطرافه وما تحت الاذان فيضرب غسله على المعين يستشرفون  
 بذلك فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يمتنعوا عن الاغتسل اذا اراد منهم ذلك اذ كنية  
 الغسل فقد قال في شرح السنة قال الجوهرى رحمه في الرجل العاين يندح فيه ماء فيدخل كنية  
 فيه وياخذ الماء فيضرب في وجهه في القدر ثم يغسل وجهه في القدر ثم ياتخذ غوره بكفة اليسرى  
 فيضرب بها اليمنى وباليمنى فيضرب بها اليسرى ثم يصب على ركبته اليمنى من كفة اليسرى ثم على  
 ركبته اليسرى ثم على اليسرى في جميع ذلك يصب من اليمنى على اليسرى ومن اليسرى على اليمنى ثم  
 يغسل رجليه ازاره واخلفه في غسل رجليه ازاره واخلفه في غسل رجليه ازاره واخلفه في غسل رجليه ازاره  
 فحاذر البول قال ابو عبيد بن ارياراد بدخله ازاره وطرف ازاره الاخذ الذي على جسده تعالى  
 الجانب اليمنى فهو الذي يغسل قال ولا اعلم الا جأه مفسر او بعض الحديث هكذا قال الشيخ في كل  
 ذكر يوضع الماء في القدر ويكون القدر في يد الغاسل ولا يوضع على الارض حتى يفرغ من  
 الغسل فاذا فرغ صب ذلك الماء من القدر على رجليه واحدة يروي انه عليه السلام امروا  
 بالوضوء اغسل الرجلين وامره بغسل طرف الاذان والله اعلم قال النواوي رحمه هذا الوجه لا يمكن تعليله  
 ومعرفة وجهه اذ ليس في قوة العقل الاطلاع على امور جميع المعلومات فانه افنت اوى  
 الغاء عطف على تقدير تستدعيه الامم فبعض يعتبر الطب فينتدوى او يتوكل على الله  
 ويتوكل التدوى والقوم الكبر جعل القوم داء تشبهها به فان الموت يتعقبه كالاذوى  
 وهو حذر وعنه بل وقيل موفوع عنه انه خبر مبتدأ فحذوه قوله فان الله يطعمهم  
 ويسقيهم اي يمد لهم بما يقع موقع الطعام والشراب فيقويهم على احتمال المكدرة ويتفوق  
 عليهم الصبر على الجوع وسهولة العطش فوق ما كانوا عليه في حال الصحة وولسه  
 كوني اسعد من زيادة من الشوكلة زيادة الفخ والشوكلة فيل هي حرفة تعلق الوجه و  
 الجسد وهي الدرع الاحمر يقال رجل مشوك اذا اصابته ذكر قوله ينعث الزيت والورس النعش  
 وصف الشيء عافيه الحس من قوله من الزيت ابتداء بنية متعلقة بقوله ينعث اي يصف  
 ويجدح التدوى بالزيت والورس لا جمل ذات الجنب قوله ثم تستبين الاستثناء  
 الموافقة بالمشي وهو الداء المشبه لكن المعنى هنا باي دواء تطيبين الاسهال قوله استبين  
 حاز يات قال الخطاوي رحمه في الشرب حتى يشبه الحمى يطبخ ويشوب ماؤه وقيل  
 انه نوع من الشيب ويأت بالياء تحته نقطتين والواو المشددة اتباع للحاء بالحاء المهملة وفي

ب



بعض النسخ حار جاز بالجميع الثاني وهو اتباع ايضا ايقاحات يات وحار جاز والسنا  
نقصورة وهي ثبت معدود كثير النفع فوسه عن الدوا الحديث فلا يخرج السنة اختلافوا  
في ثوابه فقبل ايراد به خبث النجاسة بان يكون فيه حكم من خرد لمع مالا يؤكل لحمه من  
الحيوان ولا يجوز التداوى به الا ما حقت الشقة من ابوالايل فقبل ايراد به الحديث من  
جهة الطعم والمذاق اى الحذر ولا ينبغي ان يكون كونه ذكرا ما فيه من المشقة على الطباع والغالب  
طعمه الادوية كرهية ولكن بعينها آيسر احتمالاً واقبل كراهة ولها ما كان يكون الى اخوة  
الثانية زائدة يدل عليه الحديث الاول فالكل احدى شيئين ويحتمل ان يكون غير زائدة بالتاويل  
اى ما كان قرحه بوسول الله صلى الله عليه وسلم والكتابة ان يكون به وجع من غير قرح والاراحة  
وليه من زناى كان به الوفاء بفتح الواو وسكون الناء وجع نصيب العضم من غير كسوه  
من باب الخضم ومنهم من يقول الهمزة ويكتبه بالياء والودك بجانب الفخذ من طول الالية قوله  
ان طبيباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع في بكسوه الا على وزن الخضم ومنهم من يقتضيه  
والاشوب الاول وانما نهى عن قتله لانه لم يزل يتداوى بها لجسمه او قد ذرها ويحتمل انه على السلام  
عوف منها من المضرة فوق فالتعريف المتطلب فيها من المنفعة قوله بحجته في الأخذ عن الاخوة  
ما رواه الاذنين وقيل عدلان وسالفة الغنق قوله ويؤمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما يقال نعم في حديث الاستدلال وانما يحكى عن السلي على سبيل البلاغ قوله يوم الثلاثاء  
يوم الدم اى يوم غلبته الدم قوله لا يوقا في الدم اى لا يسكن ولا ينقطع قوله فاصابه وضع  
اى يوهى وهو الاصل البياض قوله او اطل صلدا طنلى على وزن افتعل قوله انتم ائمة الله  
الاغنياء انتم مبتدوا وخبره اقا الاغنياء والامام الحاكيم والتقدير لانتم اغنياء اذ حقه الدخول  
على المبتدأ وقد يدخل الخبر والى عبد الله منصور بتقدير اعني او خبره عبد الله ولاغنياء جواب  
قسم تحذره قوله ان الوقا والتبائم والقولة شكوك الوقى جمع رقية وهي القودة التي يذوقها  
صاحب الآفة كالخمي والصدع والتبائم جمع تخيمة قال الخطابي في التبائم خزوات كانوا يعلقونها على  
اولادهم يردون انما تدفع عنهم الافات فاعتقاد هذا البواي جهل وضلال اذ لا مانع ولا دفع  
غير الله سبحانه ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن والتسول والاستشفاء به لانه كلام الله سبحانه  
والاستعاذة به توجه الى الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى ويقال بل القيمة فلا دة تعلق بها القودة  
وقد قبل ان المكروه من القودة ما كان يغيب لسان العرب فلا ينهم معناه ولعله قد يكون فيه

بعض النسخ حار جاز بالجميع

بعض النسخ حار جاز بالجميع

بعض النسخ حار جاز بالجميع

سبح أو نحوه من المحذور والقولة ضرب من السحر قال الاصمعي رحمه الله هو الذي ينجى المارة الى زوجها  
وهو بكسوة الناء وفتح الواو فاقا القولة بضم الناء نهى الداهية قال ابو جهم يوم بدر ان الله تعالى  
قد اراد بقريش القولة بعين الداهية ذكره في شرح السنة ثم قال والمهمل من الذي ما كان فيه شك  
او كان يذكر مودة الشياطين او كان منها يغيب لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله يدخله سحر  
او كفو فاقا ما كان بالنون وذكر الله تعالى فانه جاز ومستحب فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث  
على نفسه بالمعوذات فوله اعني ينفث على سائر الجوف اى تسمى بما تسمى بالوجه من اي يطعمها والباس  
ان يكون على سائر الفاعل اى تسمى بالوجه من الماء من الوجه من اي يتخسها اي يطعمها والباس  
الشدة لا يعادى اى لا يتوكل وقوله شفاء يحتمل ان يكون بقوله اشف والحملتان معترضتان  
وان يكون مصدر لفعل مضمر اى اشف شفاء وفيه دة الاعتقاد هان رقية اليهود شافية  
وارشاد الى ان الشفاء الذي لا يعادى سقما هو شفاء الله تعالى قوله سيد النبي صلى الله عليه وسلم  
عن النبوة قال في شرح السنة النبوة بضم النون ضرب من الوقية يعالج بها من كان يظن به  
شئ الحى وسميت نبوة لانه يثبت بها عنه اى يحل عنه ما حرمه من الدوا وكوهها غير واحد  
منهم ابو جهم وحكى الحسن بن احمد النبوة من السحر والسحر والسحر المتيب الا بانى بكوله  
ما بالى ما اثبت ان انا شربت تزيقا اى لا بالى كل شئ اثبت به ان ارتكبت هذه الثلاث  
ما الاولى نافية والثانية موصولة والعايد محذوف والموصول مع صليته مفعول ابالى وان انا  
شربت شرط جزاء محذوف يدل عليه ما قبله والمعنى ان صدر منى احد هذه الاشياء الثلاثة  
كنت ممن لا يبالى بها يغفر ولا ينجز عمالا يجوز فعله شرعاً قبل لعله القصد بايراد الحديث  
اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاجتناب عن هذه الاشياء فان افشا الشعة يجوز لامتته وبويدة ايراد  
قوله ان انا شربت على صورة التخصيص قال الخطابي في التزيق بكسوة الناء دوام السموم شرب  
التزيق ليس بمكروه ولكنه صلى الله عليه وسلم كرهه من اجدر ما يقع فيه من لحوم الافاعي وهي محرمة والتزيق  
انواع فاذا لم يكن من لحوم الافاعي فلا بانى بتناوله قوله من الكوى واستوفى فقد بوى من  
التوكل الكوى جمع كوى واستوفى اى يطلب ان يقرأ عليه الوقية يعنى ان الاكثواء والالتوقا انما  
يتعلق بهما من بوى اللباب واتا المتوكلون فلا يجوزون حولها وقوله من تعلق شيئاً وكل اليد فكل  
معناه ان من تمسك بشئ من المداواة واعتقد ان الشفاء منه لئلا الله تعالى لم يشف الله تعالى  
بل وكل شفاء الى ذكر الشئ وحيد لا يحصل شفاؤه لان الاشياء لا تنفع ولا تضر بغير امر الله تعالى

سبح



قوله لا ذرية الامن عمن او حمة فالمرح لانه لم يرد به في جواز الذرية في غيره مما لم يتصور الوقت  
بذكر الله في جميع الامراض ومفعول الحديث لا ذرية اولي وانفع منها كما تقول لا فتى الا على ولا سيف  
الا ذو الفقار اراد بالدم الزعاف وقوله ان ذل جعفر بضم الواو وسكون اللام جمع ذل وقوله  
فانه لو كان شيئا لتعليل للجواب ومعناه نعم استوفى عن العين فانها ادلى واحدى بان تستوفى لانه  
لو كان شيئا الى اخره وقوله الا تعلين هذه ذرية النملة كما علمتها الكتابة الخطاب في تعليم  
للسفاح بنت عبد الله وهذه اشارة الى حفصة والنملة قد سبق معناها والخطاب في علميتها  
ايضا للسفاح والضمير المنصوب حفصة وبعض النسخ علمتها بزيادة الياء وهي تحتمل ان تكون  
ناشئة من الكسوة ويحتمل ان يكون لعدم الاعتماد على الكسوة قال الخطاط ابو موسى ذكر الخطيب  
بالوكي المغيرة النخوي ان ذكر من لغز الحديث ومزاحه قوله علمه السلام للمجون لانه ذكر العجز  
للمنة وذكر وجهه لانه ذرية النملة شيئا كانت تستعمل النساء ويعلم كل من سمع انه كلام البصر ولا  
ينفع وذرية النملة التي كانت تعرف بينهم ان يقال العذوس تنتعل وتختضب وتكحل وكل شي تنعل  
غيره لا تنفع الرجل واراد عليه السلام بهذه المقالة تانيها لحفصة ضمه لانه علمه السلام القى اليها  
فافتشنته يعني ما ذكره الله تعالى بقوله واذا أسر النبي الى بعض ازواجه الآية وقيل يمكن ان عليها  
اراد بذرية النملة آخرها وهو قوله ولما سئل النبي عن اهل البيت فقالوا لا والله واراثة  
الجزء اي الا تعلين حفصة ان العذوس لا تنفع الرجل فانها قد عصت في اشارة السر ولو علمت الوقت  
لما عصت وانا قوله كما علمتها الكتابة فقد يحتمل ان حفصة مخصوصة بذلك لان نساء النبي علمه السلام  
تخصصن باشياء في القوان لستن كاحد من النساء وما ذوى انه قال لا تعلموهن الكتابة كان في شأن  
نساء العامة لما يخاف عليهن من الانشاء قال الخطاط في الحديث دليل على ان تعلم النساء الكتابة  
غير مكروه وقوله ولا جلد محتبة معطوف على مقدم وهو مفعول رابت تقدير الكلام ما رابت جلد  
وجل غير محتبة ولا جلد محتبة مثل الجلد الذي رابت اليوم يعني جلد سهران حينئذ والمحتبة  
اسم مفعول يقال محتبة فاحتبة اي سره فاستتره وقيل المحتبة الجارية التي تختبى سره  
وتظهر اخرى والمداد هنا هي التي بلغت سن التزويج ولم تتزوج بعد وصيانتها ابلغ من صيانة  
من تزوجت وقوله فليط سهران اي ضريح يقال ليط بالوجه فهو مكبوط ذكره في شرح السنن  
هل لك في سهران حينئذ اي هل لك في اداة فيه قوله هل تتفحون اي هل تظنون احدا اصحاب القين  
قوله الا بركت اي هلا قلت بارك الله عليك يعني ان من راي شيئا تحسن في نظره فليقل بارك الله

كيلا

كيلا يوثق عمنه في قوله فواج مع الناس اي فلما ثبت على سحره كالماء يثابره مع الناس وهو  
كتابة عمنه في قوله فواج مع الناس اي فلما ثبت على سحره كالماء يثابره مع الناس وهو  
هل راي فيكم المغفون هل هنا بمعنى قد يدبر ما جاء في بعض الروايات ان فيكم مغفون وفيكم  
اي في جنس الانسان فغلب الذكور على الاناث والخطاب على الغيبة والمغفون يتشدقوا كسرها  
هم الذين يشككهم الحق في الواقع لتوكلهم ذكر الله تعالى او ايلامهم به في القوان ويشادكهم في الاموال  
والاولاد واما سحرهم فغفون لانه قد خلقهم عرق غريب وجاءوا ليس بغيره او لكونهم متبعين  
عن ذكر الله تعالى وقيل المراد ما هو المشهور بين الناس ان بعض النساء قد يعشقها جني  
ويظهر لها اوتيا سرها وذهب بها من بين قومها الى حيث شاء وهذا التاويل بعيدا في بعض  
النبى عليه السلام ان مخاطب بهذا الامر البعيد المنهى عنه شرعا **الذلة والطيرة**  
الغالب ان الغالب يستعمله فيما يشق والطيرة في ما يشق وقوله طيرة وخيرها الغالب الى الشجر  
الغالب الطيرة والغالب الخبير والطيرة لا تكون الا فيما يشق او ضمير خيرها الغالب يكون فيما يحسن  
وييسر وضمير خيرها يعود الى الطيرة وقد علم ان لا خير فيها فهو كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ  
حينئذ متفق ان الخطا مع معنى الطيرة التشايم وهو مصدر تطير يقال تطير الرجل طيرة كما قالوا  
تطيروا الشيء خيرة ولم يجز من المصادر على هذا القياس غير ما قاله في شرح السنن كانت العرب  
تتطير بدوح الطير وسنوحا فيمنعهم عنه ذكر عما قصدوه فابطل النبي علمه السلام ان يكون  
شيئا منها تائيدا في اجتناب نفع او ضرر ويقال الطيرة ان يخرج الامر فاذا راي ما يحب مضى وان راي  
ما يكره انصرف فاقام ما يقع في قلبه من محبوب او مكروه فليس بطيرة اذ انفع حاجته وتوكل على ربه  
قوله الكلمة الصالحة قاله في شرح السنن ان يسمع الانسان الكلمة الحسنة عند قصده امره  
فيستأنس بها اي يتيمك بها وينبأ وتلقاها على المعنى الذي يطابق اسمها مثل ان يكون مريضا فيسمع  
يا سالم اريكون طالبا حاجة فيسمع يا واجد والطيرة بخلافها وقوله لا عذر في العذر وهي هنا مجاورة  
العله من صاحبها الى غير ما يقال اعذني فلان فلان ثامن خلقه او من علة به وذكره على ما ذهب  
اليه المتطهرون في علمه سبحانه الجذام والجرب والجدرى والحصبية والنحر والرمم والامراض الوابية  
واختلف العلماء في تأويله فمنهم من يقول ان المراد منه نفى ذكر وابطالة على ما يرد عليه ظاهر الحديث  
ومنهم من يروي انه لم يرد ابطالها وقد قال علمه السلام وقد من المجذوم فواذك من الاسير وانما  
اراد بذلك ان يكون ما كان يعتقد ان الطيرة فانهم كانوا يرون ان العمل بالمعصية مؤثرة لا محالة

العمل السيئ هو افعال الجرب والجدرى والحصبية والنحر والرمم والامراض الوابية







من غيرها كثرة تطير النمل بها لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اسلا قول فاذا العجبة اسم فوح به قال في سراج  
يلقى للانسان ان يختار له ولده وتخدم الاسماء الحسن فان الاسماء المذمومة وتوافق القدر وله  
فتحت لسان دار قتل فيها عددنا واولاها قبل هذا اليس من الطيرة بل من الطب فان الهواء والماء والنبات  
مختلطة فان بعضها يوافق الطباع وبعضها يخالفها والدار التي كان هو وها وماؤها ونباتها موافقة لمخلوق  
الدار الثانية يوافق ذواتها ذميمة اي توكوها مذمومة قال الخطابي مع يحميها ان يكون انما امره بتركها  
والتي عنها ابطال الماء وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب الدار وسكنها فانها اذا تحووا عنها  
انقلعت مادة ذلك الوجود والاعين ما كان خاتمة من الشهية فيها وولده هي ارض ريعنا وميرتنا  
الزئج الزيادة في الثمار والنبات الميرة الطعام المجلوب وولده فان من القدر التلذذ والخطابي مع  
ذكو الغيب في هذه الحديث في كتابه ونسوة بان القدر يفتح من مدانة الوباء ومدانة المذمة وكثير  
قاربه فقد تارة فله وليس هذا من باب العدو ان هذا من باب الطب فان استصلاح الاهوية  
من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الاهوية من اضرها واسرعها الى سقام البدن عند الأطباء  
وكذا ذكر ياذن الله ومشيئته لا مشيئته له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب الكهانة**

وله امور انصب على شريطة التفسير وله كنانا في الكهان فالسراج السنة الكاهن الذي  
يخبر الكواوين في مستقبل الزمان ويذكر معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان في العرب  
كهنة يدعون معرفة الامور فمنهم من كان يدعي ان له رؤيا من الجن وتابعة تلتقي اليه الاخبار ومنهم  
من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطية والعزاف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدرة ما يهاب  
يستدرك بها علم موافقها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة وتتهم المادة بالزنا فيقول  
من صاحبها ومخوذة من النور ومنهم من يسمي المنجور كاهنا وله ذلك شئ منجدة احدهم في نفسه  
فلا يصدقكم بويدها ذلك شئ منجدة النفوس البشرية من غير ان يكون له تأثير من الضور او  
النفع فلا يصدقكم التطير عن معاصيكم وولده فلا يصدقكم من باب الارسل ههنا وولده فمن  
ولف خطه فذلك قد سبق تفسيره في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة قال الخطابي مع قد يحميها ان يكون  
معناه الوجود عند ذلك من بعدة الاواني خطه فلاننا خطه من الصواب لان ذلك انما كان اية لذلك  
النبى وعلى النبوة فليس لمن بعدة ان يتعاطاه طمعا في تلبه والله اعلم وله يحفظها الجنى بشيعة  
والجنى واحد الجنى يعني ان يسمع الى ان يقرب من السماء فيسمع ما يقول الملائكة بما اراد الله ان  
حصوله وياتي الكاهن ويخبره عما سرق به السمع ويقيم اليه الكاهن كذبات من عند نفسه فيخبر بها

الناس يوبه فيقولها في اذن ولها قول الدجاجة يقال قول الدجاجة تقف بفتح التاء وضم القاف  
اي يصوت فالمعنى يصوت بتلك الكلمة كما تصوت الدجاجة او يوقد ها كما توقد الدجاجة  
صوتها ويقال ايضا قوت على راسه ولو من ماء بارد اي صبيحت والدجاجة تطلق على الذكر  
والانثى وعلى هذا فالمعنى يضرب الجنى بتلك الكلمة في اذن وليته من الكهان بحيث لا يطلع عليه  
غيره صبيحا من صبيحة الدجاجة خفية في صاحبها بحيث يقول منه نبضات كثيرة ويروي الزجاجة  
بالزاي المعجزة ويقويه ما جاء في بعض الروايات قول القارورة فيكون المعنى كصوت القارورة او كصوت  
ماء قارورة حاصلة في قارورة اخرى قال في الغريبين قال ابن الاعراب مع القدر تدري هذا الكلام في اذن  
الابكم حتى يفهمه وهوان تضع فكل على صماخه فتنفق فيه وارا قد بقول الدجاجة صوتها اذا قطعت  
يقال قوت الدجاجة تقف قوت او قوت فان ردتته قلت قوتوت قوتوت وقوت قوتوت  
وله في الخطوط فيها اي يخلط الكهان في تلك الكلمة اكثر من ما يكره قول وهو السحاب يحميها  
ان يكون من قول الراوي تفسير اللعنات فالسراج مجاز من السماء واصلة لمران الملائكة يتكلم  
بعضهم بعضا بما يحدث في الدنيا من الحوادث فتسترقه الشياطين فتلقيه الى الكهان وله  
فتوحه اي فتوح الشياطين الامر والوحى ههنا معنى الايمان وهو الاعلام مع الخفاء ومن الزجاجة  
دمه الله الايمان ليس في حيا وله لم يقبل له صلوة اربعين ليلة اي اذا صدق فيما أخبره وقيل  
معناه لا يقبل كمال صلوة وقال النوادي مع معناه لا تقبل له فيها وان كانت تجزئة في سقوط الغرض  
عنه وتظهر هذه الصلوة في الاصل المغضوبه فانها مجزئة منسقة للغرض ولكن لا تقبل له فيها فصلوة  
الغرض وغيرهما من الواجبات اذا اتى بها على وجه الكمال يترتب عليه الشيان سقوط الغرض  
عنه وحصول القواب واذا اذاها في ارض مضمومة حصلا الاول من الثاني وله على اثر سراج  
اي صل بعد قول شرط يقال خرجت على اثره بفتح حين واثره بكسر الهمزة ومكون القاء ايضا  
اي على عقبه والمراد من السماء المطر وله كانت من اليد صفة سماوية واصبح ضمي شان ومن  
فمن عبادة تبعية ضمنية وهو مبتدأ وما بعده تجزئة والجملة متبينة للضمير في اصبح وقوله  
فاما من قال في اخره تفصيل الجمل وهو قول مؤمن في وكافر فمن باب الجمع مع التفسير  
فالسراج السنة الفلك الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر تسقط منها كل ثلاث  
عشرة ليلة في منها في المغرب مع طلوع الفجر وتطلع اخرها قبله من المسوق من ساعة فيكون  
انقضاء السنة مع انقضاء هذه الثمانية والعشرين واصلا والنور هو النور في شئ قوله الازنة اذا



سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشق ينوء أو ذك النبوة وقد يكون الذر السقوط  
وكانت العرب تقول في الجاهلية إذا سقط مني شيء ونهض وطلع أخلا بد من أن يكون عند ذلك مطر  
فينسبون كل غيث عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا وهذا التغليب فيمن يرك ذلك من  
فعل النجوم فأنما من قلاط نابلوك أو أراة سنانا الله بفضل هذه الوقت فذلك جابز  
بوله بكونه كمن متعلق بمحذو ذرى نزل القيث بسبك كسب شرطين وبطين مثلاً قوله من اقتبس  
علم من النجوم نكرو عفا للتعليل ومن ثم قال اقتبس لأن فيه معنى القلة ومن النجوم صفة عفا  
وفاعل إذا الشبهة وكوها باعتبار السحر والمعنى يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع المانع  
موضع المضارع لتحقيق في سوح السنة المعنى من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث  
التي لم تقع وربما تقع في مستقبل الزمان مثلاً أخبارهم بوقت هبوب الرياح وبجي المطر ونوع  
الثمر وظهور الحور والبود وتغير الأسعار ونحوها بزمعون أنهم يستدكون بعرفتها بسير الكواكب  
واجتماعها وانفراقتها وهذا علم استأنف الله تعالى به ولا يعلمه أحد غيره كما قال تعالى إن الله  
عنده علم الساعة الآية فاقام ما يذكر بطريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرفها الذوال  
وجهة القبلة فإنه غير اخلا فيما نهى عنه قال الله تعالى هو الذي جعل الحكم النجوم لتعنتها بها في  
ظلمات البر والبحر وقال تعالى وبالنجم هم يهتدون فأنجى الله تعالى النجوم طوق المعونة الا  
وقام والمساك لا رولاها لم يهتد النامي عن الكعبة إلى استقبال الكاد وعرفه الله عنه انه في اعتقاد  
من النجوم ما تعودون به القبلة والطلوع ثم اسكوا **كتاب الرؤيا** رأى في منامه  
رؤيا بغير تنوين وهي كالرؤية جعل في التانيث فيها كان ناء التانيث فتأبين ما رواه في المنام  
ويكون ما رواه في اليقظة فوكه الرؤيا الصالحة بمعنى الصالحة الحسنة والصادقة والمواد بها صحتها  
وقوله أو تروى الله بصيغة المجهول أو تروى الرؤيا الصالحة لاجل المسلم فوكه الرؤيا الصالحة  
جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة الرؤيا الصالحة هي الحسنة المتدائر تكون فيه بشارة أو  
تنبيه أو غفلة أو مجازاة مع الصالحين وما يضاهاها فيسئل معنى انما جزء من سنة وأربعين  
انما جزء من أجزاء علم النبوة باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معنى  
قوله عليه السلام لا يبق من النبوة الا المبشرات ويسئل اراد به كالتبوء في الحكم والصحة كما قال  
عليه السلام الخدي الصالح أو السمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة  
ويسئل معناه ان هذه الحصلة من الحسن والتجارب كجزء من أجزاء النبوة وهذه الحصلة من شمائل الانبياء  
عليه السلام

وعلم النبوة

عليه السلام

عليه السلام جزء من أجزاء فضله ويسئل معناه تعبير الرؤيا من علم النبوة قال الخطابي معناه هذا الكلام  
تحقيق امر الرؤيا وتأكده وانما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في الانبياء عليهم السلام دون غيرهم وكان  
الانبياء عليهم السلام يوحى اليهم كما يوحى اليهم في اليقظة فاقاموا جزءاً من النبوة بالعدد المذكور  
فقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي منذ بدئ إلى ان ملك ثلاثاً وعشرين سنة أنقام  
بملكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة سنين وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة ستة اشهر  
وهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزءاً من سنة واربعة عشر جزءاً من ايام النبوة قال الخطابي مع  
لم يثبت ان اصل راية عليه السلام قبل النبوة ستة اشهر فوكه فقد رآني قد مر مراراً ان  
الشرط والجزء اذا اتحد ادرك على الثاني والمبالغة كما يقال مراد كل للمصنف فقد ادرك المراد  
اي ادرك مرعى مشاهير في بابها اي من رآني فقد رآي حقيقة على كما لا يغير شبهة قال الخطابي  
قد اختلف فيه فقد قال ابن الباقلاني معناه رؤياه صحيحة ليست باضغاث احلام  
والمن تشبه بها الشيطان قال وقد رآه الراي على خلاف صفة المعروفة فكيف رآه انبي  
الحكمة وقد رآه شخصان في زمان واحد هما في المشرق والخرق والمغرب ورواه كل واحد  
منهما في مكانه كماه المازدي ثم عتقه ثم قال وقال اخرون بدل الحديث على ظاهره والمواد ان  
من رآه فقد ادركه فان العقل لا يحيله حتى يضطر الى التاويل وامار به فقد يرى على  
خلاف صفاته او في مكانين معاً فانه تغيب في صفاته لا في ذاته فيكون ذاته عليه السلام مربية  
وصفاته غير مربية قال القاضي عياض وهو محتمل ان يكون المراد بقوله فقد رآني افانارة  
على صفة المعروفة له في حياته فان رؤى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا حقيقة  
وهو ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفة المعروفة او غيرها كما ذكره  
المازدي وهو يمكن ترجيح قول ابن الباقلاني ببلد رؤيه عليه السلام فان الشيطان لا يتفضل  
الاخرة قال بعضهم حق الله تعالى نبية عليه السلام بان رؤيه الناس اياه صحيحة وكلها صدق  
ومنع الشيطان ان يتصور في خلفته لئلا يكذب فكما استحال ان يتصور الشيطان في صورة  
ليلا يشبه الحق بالباطل كما اخبر رؤياه عن النبوة فوكه فقد رآي الحق الحق هذا ضد  
الباطل والكذب يعني من رآني في المنام رؤياه صادقة فانه قد طلى لا غير الحق فمفعول به  
ويعرف الطرق فقد رآني الحق فيكون مفعولاً مطلقاً فوكه فسيبان في اليقظة قال الخطابي  
فيها قول احدها ان رآه اهل عصمه ورأته ومعناه ان من رآه في النوم ولم يكن حاجزاً

عد

ش

ص



يؤلفه الله تعالى ليعلمهم توفيقه عليه السلام في اليقظة عما نزل عليه من توفيقه في اليقظة  
في اليقظة في دار الآخرة لانه يراه في الآخرة جميع امته عليه السلام وثالثها يراه في الآخرة لانه يراه في الآخرة  
في القرب منه وخصه بشهادة من الله تعالى ليحس به طمأنينة  
وليس شكوه عليه ما يولده والحلم من الشيطان اي الرؤيا الكاذبة من الشيطان ولذا لم يأت بها في تحقيق  
عن يساره ويتحقق في الله فكلما يقصده به طمأنينة واخراة يقال حلمه على وزن عودون لغو  
حلم اذا دأب في منامه شيئا وحلم يحلم على وزن كرم يكون اذا توفيقه في اليقظة في اليقظة  
حلم الا يسمي بكسر اللام فاذا فسدت قبل الداع وفوق بين الرؤيا والحلم اصطلاحا بان جعل الرؤيا  
عبارة عن القسم لما في لفظها من الدلالة على المشاهدة والحلم عبارة عما كان من الشيطان والخيالات  
ولهذا اختفى الاختلاف بما يجادل في محتمل في منامه من قضا الشبهة وذلك كما لا حقيقة له ولله  
وليتفكر ثلاثا اي يؤمن النصارى من طوائفهم كراهة ذلك الصلوة وطرد الشيطان بولسه  
والليحذر بها احدا يشبه انه ربما فسرها تفسير امكروها على ظاهر صورته وكان ذلك محتملا يقع  
كذلك بتقديم الله تعالى قوله اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن قال في سحر السنة اختلاف  
في معناه قيل اراد به قرب زمان الساعة وذلك وقتها ويقال للشئ اذا ولى وادبر فانه يفتك  
تقارب رؤيا فلان اذا ولى وادبر تقارب للقصبي متقارب وقيل معناه اقرب الزمان اعتداله  
حين يستوي الليل والنهار المعبرون يقولون اصدق الرؤيا في وقت الربيع والخريف عند خروج الفجر  
وعند ادراكها وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار وقالوا رؤيا الليل اقرب من  
رؤيا النهار وصدق ساعات الرؤيا وقت السحر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا قال  
اصدق الرؤيا بالاسحار وتوكل محمد بن سيرين الرؤيا ثلثا في بيان ان ليس كل ما يراه الانسان  
في منامه يكون صحيحا ويجوز تعبيده انما الصحيح منها ما كان من الله تعالى بان يكل به ملك  
الرؤيا من نسخة ام الكتاب وما سوى ذلك اضافات احلام لا تأويل لها وهي على انواع قد يكون  
من فعل الشيطان بلقب بالانسان او يوفيه ما يحزنه وله مكاييد يحزن بها بني آدم كما اخبر الله تعالى  
عنه انما الخبي من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحلام الذي يوجب  
الفسل فلا يكون له تأويل وقد يكون ذلك من حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرمى نفسه  
في ذلك الامر والعاشق يرمى معشوقه ونحو ذلك قد يكون ذلك من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه  
الدم يرمى القصد والحجامة والرعاف والحرارة والرباحية والمزاجية والنشاط ونحوها ومن غلب عليه

طبيعة

ان من ادرك ذلك في المنام فكلما يقصده به طمأنينة واخراة يقال حلمه على وزن عودون لغو حلم اذا دأب في منامه شيئا وحلم يحلم على وزن كرم يكون اذا توفيقه في اليقظة في اليقظة حلم الا يسمي بكسر اللام فاذا فسدت قبل الداع وفوق بين الرؤيا والحلم اصطلاحا بان جعل الرؤيا عبارة عن القسم لما في لفظها من الدلالة على المشاهدة والحلم عبارة عما كان من الشيطان والخيالات ولهذا اختفى الاختلاف بما يجادل في محتمل في منامه من قضا الشبهة وذلك كما لا حقيقة له ولله وليتفكر ثلاثا اي يؤمن النصارى من طوائفهم كراهة ذلك الصلوة وطرد الشيطان بولسه والليحذر بها احدا يشبه انه ربما فسرها تفسير امكروها على ظاهر صورته وكان ذلك محتملا يقع كذلك بتقديم الله تعالى قوله اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن قال في سحر السنة اختلاف في معناه قيل اراد به قرب زمان الساعة وذلك وقتها ويقال للشئ اذا ولى وادبر فانه يفتك تقارب رؤيا فلان اذا ولى وادبر تقارب للقصبي متقارب وقيل معناه اقرب الزمان اعتداله حين يستوي الليل والنهار المعبرون يقولون اصدق الرؤيا في وقت الربيع والخريف عند خروج الفجر وعند ادراكها وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار وقالوا رؤيا الليل اقرب من رؤيا النهار وصدق ساعات الرؤيا وقت السحر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا قال اصدق الرؤيا بالاسحار وتوكل محمد بن سيرين الرؤيا ثلثا في بيان ان ليس كل ما يراه الانسان في منامه يكون صحيحا ويجوز تعبيده انما الصحيح منها ما كان من الله تعالى بان يكل به ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب وما سوى ذلك اضافات احلام لا تأويل لها وهي على انواع قد يكون من فعل الشيطان بلقب بالانسان او يوفيه ما يحزنه وله مكاييد يحزن بها بني آدم كما اخبر الله تعالى عنه انما الخبي من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحلام الذي يوجب الفسل فلا يكون له تأويل وقد يكون ذلك من حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرمى نفسه في ذلك الامر والعاشق يرمى معشوقه ونحو ذلك قد يكون ذلك من مزاج الطبيعة كمن غلب عليه الدم يرمى القصد والحجامة والرعاف والحرارة والرباحية والمزاجية والنشاط ونحوها ومن غلب عليه

طبيعة الصفوة اي يرمى النار والشمع والسراج والاشياء الصفوة والطيور في الهواء ونحوها  
ومن غلب عليه طبيعة السواد اي يرمى الظلمة والسواد والاشياء السوداء وصيد الوحوش  
والاهول والاعوات والقبور والمواضع الضيقة وكونه في مضيق لا منفذ له او تحت ثقل ونحو  
ذلك ومن غلب عليه البلغم يرمى البياض والمياه والثلج والجهد والوحل ونحوها فلانها وبيل  
لشيئ منها جمع في شرح السنة قوله وكان يكون الغل الضيق في قال ضمير اتيك وهو الذي  
يؤتى عن بن سيرين وضمير كان يعود الى ابن سيرين ويحتمل ان يكون ضمير قال عايد الى ابن سيرين  
وضمير كان عايد الى ابن سيرين وهو في قوله الغل ان يكون موضع العنق وهو صفة اهل النار  
قال الله تعالى اذا اغلغلت في اعناقهم قوله كان راسي قطع قال النواوي مع محتمل ان عليه السلام  
علم ان منامه هذا من الاضافات بوجه او بدلالة ذلك على ذلك او علم ان من المكروه الذي هو  
من تحريش الشيطان واما المعبرون فانهم ياقولون قطع الراس عذاره ما هو فيه من النعم او  
منافرة قومه وذو السلطنة وتغيير حاله في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيد اعلى عقبة  
او مريضا فعلى شفايته او مديونا فعلى قضاء دينه ومن لم يحج فعلى انه يحج او مغموما فعلى فوجده  
او خائفا فعلى امنه قوله فيما يرمى النائم اي في حمله ما يراه النائم الرؤيا قوله كان في دار عقبة بن  
عامر ضمير الضمير في كانا عبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ذلك الحافظ ابو موسى ان  
رطب بن طاب جنس من النجيد ونوع من انواع القدر منسوب الى ابن طاب وهو بطر من المدينة  
في الحديث دليل على جواز التعيين بغير ما يرمى فانه عليه السلام اول عقبة بان العاقبة  
الجميلة لهم وادعابان الوقعة في الدنيا والآخرة لهم وابن طاب بان دينهم قد طاب وحسن  
قوله فذهب وهل الوهل يتسكين الهاء الوهم وبالفتح الغزع وهنا بالتسكين يقال وهل  
يهل اذا ذهب وهمة الى الشئ واداعية اي ذهب ظني الى ان الارض التي رايت المهاجرة  
اليها يمامة او هجر وهما بكسر الهمزة وباليمن ويتوب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عطف بيان  
او بدل من المدينة قوله هو زنت اي حركت من المحو وهو التبركل قوله فاذا هو امله فاذا  
تأويله اضيق بعض المؤمنين بخلاف المضان الذي هو التأويل واقيم المضان اليه منامة والنقل الضمير  
المجوز ورفوعا قوله نحر اس الارض اي ملكها او فتح بلادها واخذ خزائن اموالها قوله  
في كفي بتشديد الياء على التشديد فكيفوا على اي غطا او ثقلوا قوله فاقوى الى ان انقضى ما  
ان هي المفسدة وصح وثوقها بعد قوله اوحي لتضمير معنى القول وقيل يجوز ان تكون ناصية الخائن

بن



هذا الحديث في نسخة  
الشيخ الفقيه  
ابن النعمان

مخدوف وقال نفخته ونفخ فيه وأشار بالنفخ على استحقاق شأن الكذابين وعلى انهما بالحقان  
او في ما يصيبهما من ناسي الله حتى يصير كالنسي ينفخ فيه فيطير في الهواء بول واحد ما سئل  
صاحب الائمة والعنسي صاحب صنعي قبل مسيلة بالكذابة الاسود العنسي وجلان كانا  
يدعيان النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغه خبره قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان فيروز واصاب مسيلة صاحب الائمة فقتله في خلافة ابي بكر ثم وكان قائلة الوحشي قاتل  
حرمة فلما قتله قال قتلت خيرا الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام اي في جاهلية واسلام  
ولها راي لعثمان ابن مظعون في النوم عينا تجرى المدا بالعين هنا عيون الماء بقورينة  
تجري وهذه الرويا كانت بعد وفاة عثمان رضي الله عنه فقبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم باعماله  
الصالحه التي يصل ثوابها اليه بول اذا صلى اي اذا صلى صلوته الضبح وخرج من اورداه وا  
جفت فيقول ماشاء الله اي فيقول الرسول عليه السلام في التعيير ما يلحم الله تعالى على قلبه ويجري  
على لسانه بول بيده كلوب هو بالتشديد حد يد معوج الواسي بول في شد قد اي في طرف  
شفته من جانب اذنه واو في بول بهفوا وصخرة شكل من الراوي قال الحافظ ابو موسى في الغزو  
لجرح صلا الكفو ومنهم من يطلقه على التي حجوان وهي مؤنثة ونصفه على فحيرة بول يشدخ  
به راسه اي يكسور راسه والشدخ كسر الشيء الاجوف بول تدهده الحجر اي تدحرج يقال  
تدهدت الصخرة وتدهدها بول اتينا الى نقيب النقيب والتقب بمعني واحد بول نارفاعل  
تتوقد بول فاذا اتقدت اي اشتعلت وفي بعض النسخ اوقدت وفي بعضها اقترت وبول  
ارتفعوا جواب اذا الضمير للناسي بدل سياق الكلام ونحو جواف النسخ بغير النون والنيان  
اثباتها بول واذا اخذت اي سكن كعب النار بول تتجمل عنه اي يتقل عنه ما يحدث من الكذب  
فيستش بول فنام عنه بالليل اي لم يكن يقاؤه بالليل بول مثل الرواية البيضاء التي تفتين  
البيا السحابة التي تركب بعضها بعضا وجمعها باب بول عن ابو رزين العقيلي رزين بالفتح  
والعقيلي بالضم قوله الرويا على وجد طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقوت ما لم تعبر وعبرت على  
بناء المفعول خفيفة البيا فيهما من عبرت الرويا اي لا تستقر الذوا قبل تعبيرها وتاويلها كان  
الطير في الكوا حوالها نطير ولا تستقر ويقال انها على جناح طائر اي مسافر غير مستقر ومعناه  
اذا احتملت الرويا ثاويلين او اكثر فعبر من محسن عبادتها وقطعت على ما اولها وانفتحت عنه  
من الثاويل ذكره الحافظ ابو موسى في بول معناه ان الرويا على ما يسوقه التقدير من التعبير فاذا

كانت

هذا الحديث في نسخة  
الشيخ الفقيه  
ابن النعمان

كانت في حكم النسخ فيبقى من كلامه ما رواه الحافظ عن ابي جابر وقضا ما  
خير او شري ورواه احمد بن حنبل قال لا تحث اي قال الراوي اظن النبي عليه السلام لا تحث  
رواه ولا تقضي الا على واحد او في راي واحد اصله واحد اسم فاعل معن الحديث الخطاط  
معن هذا الكلام حثي الارتيان لموضع الرويا واستعبارها العالم بها الموثوق بزياد واصالة  
ووفاء على وجد طائر مثله ومعناه انه لا يستقر ما لم تعبر والايما يحثي الزجاجة في قوله  
عليه السلام لا يقضي الا على واحد اي في راي الواحد لا تحث ان لا يستقبل في تعبيرها الا  
بما تحث وان لم يكن عالما بالعبارة ولا يعجل بك ما يعجل لان تعبيرها بويلها عما جعله الله  
تعالى عليه واما ذوالراي فمعناه ذو العلم بعبادتها فهو بخير بحقيقة تعبيرها او باقرب  
ما يعلم منها ولعله ان يكون في تعبيرها عظمة تدور على عظم فبمعن انت عليه او يكون فيها بشوي  
فتشرك الله تعالى عليها هكذا ذكره في سراج السنة فان قيل كيف روي عليه السلام ولا تقضي الا  
على واحد او في راي والقضا لا بد من وقوعه اوجب بان هذا مثل السجادة والشفاة المعقنة  
بما مع ان العبد تامور بيد الواسع في التعويض لما يفي السجادة بولها قبل ان يظهر  
اي قبل ان يظهر يتوكل فقال اي النبي عليه السلام وعليه ثبات بياض اي ذوبياض على حذو  
المضار بول فوايت الكواهي في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحتمل ان يكون العلة  
في كواهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا التي ذكرها انه عرف من تاويله رفع الميزان الخطاط  
زينة وظهور العنق والمخالفة بعد خلافة عمر رضي الله عنه اثم لم يؤذن عثمان وعلي رضي الله عنهم  
لان خلافة علي فيها لم تكن مستقرة متفق عليها بل كان بعض الصحابة معه وبعضهم مع  
معاوية رضي الله عنه فمدق زواياك اي حقق زواياك وفيه اشارة الى ان من راي زوايا يتحلى  
ان ياتي بها في البقعة ان كان اتيناها قربة وعبادة **كتاب الادب باب التسليم**

بوله خلق الله آدم على صورته ذلك الخطاطي به الهاء راجعة الى آدم فالمعنى ان ذرية  
آدم خلقوا اطوارا كانوا في قبة الخلق نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم صاها واجتة الى  
ان يتم مدة الحمل فيكون اولاد او ينشأون صغارا الى ان يكبروا فيتم طول اجسادهم  
يقول ان لم يكن خلقه على هذه الصفة بل رول ماتنا ولنة الخلقة فوجد خلقا تافعا طوله تون  
فراغا فسل كلام الخطاطي مع صحيح لكن في موضعه واما في تاويله الحديث فانه غير مستطاع  
حديث اخر خلق آدم على صورة الوحش ولما روي في غير هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم



رأى رجلاً يمشي وجهه غلامه فقال عليه السلام لا تنسب الوجهة فان الله خلق آدم على  
 صورته والمعنى المذكور لا يلائم هذا القول في الاول ان حال المراءاة من العلم الله تعالى كما هو  
 في هذه السورة او يقال ان الاضافة فيها الى الله تعالى اضافة تكميلية وتفسيرية وذلك لان الله تعالى  
 خلق آدم البشري على صورة لم يشأ كلها شئ من الصورة في الجمال والكمال وكثرت ما اختوت  
 عليه من القوايد الجميلة فاستحققت الصورة البشرية ان تكون ولا تثنان اثباتاً على السنة  
 الله تعالى فيها وتكوناً لما كان له ويحكم ان يكون المراد من الصورة الصفة يقال صورة هذا  
 الامر كذا الى صفة من الشارحين من رجع تأويل الخطأ الى بان قوله طوله الى اخره بيان  
 لقوله عليه السلام على صورته كانه قيل خلق آدم على ما عرفت من صورته الحسنة وشكله  
 هيئت من الجمال والكمال وطول القامة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في شرح السنة  
 وذكر بعضهم من فوايده ان الجنة لما اخرجت من الجنة شوهت خلقها وان آدم كان مخلوقاً  
 في الاول على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشو صورته ولم تغير خلقته فله  
 جلوس جميع جالس وقوله عليه السلام عليكم ورحمة الله ليس ردة السلام آدم عليه السلام بكل  
 هو تحية عليه وله ينقض بعده اي ان اولادهم يزاولوا ينقضون في الجمال والطول حتى الآن  
 فاذا دخلوا الجنة عاذا الى ما كان عليه ابوهم من الحسن والجمال وطول القامة فله ان السلام  
 خير اراد اي ادب الاسلام وخصال اهل خير وفي الغيوب من اي الطاعة خير حقيقة  
 الاسلام الطاعة وصل التسوا وقع محتاي تصديق حقوق الادميين من الخصال دون غيرها  
 بقريته الجواب وله تطعم الطعام وتقوا السلام تقدير الكلام هو ان تطعم الطعام قيل  
 انما لم يقدر طعام الطعام والقوا السلام ليقبته بذلك ان الناس يتفاوتون في ادب الاسلام  
 وخصاله وان الخصال المذكورة تناسب حال السائل وانها خير ان بالنسبة اليه  
 الا لسان المسلمين قوله ويشتمه اذا عطس ذكر في الغريبين هو ان غيبه يقال شتمت  
 العاطس وسمته بالشيء والسين اذا عاله بالخير منكر جمل الله والشيء المعجزة  
 اعلم اللغتين وله وينصح له اذا غاب وشهد اي يدعي حقه بالقول المعبر وذلك الذي قيل  
 يريد له الخير ويرشده اليه قوله ولا تؤمنون حتى تحابون في بعض الروايات ولا تؤمنوا حتى  
 تكونوا ولا وجه لحذف الفون عن المنفى اصل تحابوا واتحابوا والمراد في كمال الايمان لا انفة  
 وله يسلم الركبا انما استجاب ابتداء السلام للركبان ومنع السلام انما هو تحكيم ازالة الخوف من

الملتقيين

الملتقيين اذا التقيا او من احدهما في الغالب والمعنى التواضع المطلب كحال المؤمن او لمعنى التعظيم  
 قالوا كبريى على الماشي وهو على القاعد للاندان بالسلامة وازالة الخوف والقليد على الكبريى للتواضع  
 والصغير على الكبريى للتوقير والتعظيم قال النوادي في هذا اذا تلا في اثنان اما اذا ورد على قاعد  
 فان الوارد يبدأ بالسلام بكل حال سواء كان صغيراً او كبيراً او قليلاً او كثيراً او اذا مشى في السوق  
 او الشوارع المطروقة كثيراً افا السلام هنا انما يكون لبعض النسل دون بعض فكونه النوادي في  
 فسلم عليهم فيه استحباب السلام على الناس حتى الصبيان المحتجبين وبينان تواضعه وكما شفقتهم  
 على العالمين قاله النوادي في قوله لا تبدأ في اليهود والنصارى بالسلام لان التسليم اعزاز وهو  
 لاء المخدومون لا يستحقون الاعزاز قال النوادي في قوله بعض اصحابنا يكره ابتداءهم بالسلام  
 ولا يحرم وهذا ضعيف لان النهي التحريم فالصواب تحريم ابتداءهم وحكي التفاضل عياض به عن جماعة  
 انه يجوز ابتداءهم للصورة والحاجة وهو قول علقمة والنخعي في واما المبتدع فالمختار انه لا يبدأ  
 بالسلام الا العذر وخوف من مفسدة قوله الى اضيفه اي حروبه ليعذر عن وسط الطريق الى احد  
 طوفيه قوله فقولوا وعليكم قال الخطابي في هذه ايدويه عامة المحدثين وعليكم بالواو وكان يقولان  
 بن عيينة في يديه وعليكم بحذ الواو وهو الصواب وذكر انه اذا اخذ الواو صار قوله الذي قالوه  
 بعينه مردوداً اعليهم وباد خلا الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف العطف  
 ويجمع بين الشيئين واللام فتشده بالموت قال النوادي في اتفقوا على الوردية على اهل الكتاب اذا  
 سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم وقد جاءت الاحاديث بان  
 الواو وحذوها وانها تكثر على هذا في معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم  
 الموت فقالوا عليكم اي نحن وانتم فيه سواء كلفنا موت والثاني ان الواو هنا للثبوت لا للعطف  
 والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الدم قوله ان الله رفيق اي رحيم وهو من الرفق خذ  
 الغنم ومجمل منصوب على المصدرية اي ارفع رفقاً والتفحش التكلف في التلقظ بالفتح لا بالتوكيف في  
 حنة اي متكلمة بكلام قبيح قوله عبدة الاوثان بدو ذلك اليهود وجعل اليهود مشركين اما القوام  
 غريب ابن الله واما للتغليب لعلة الوجه الاول اولى ببعده عن التكلف قوله فسلم عليهم قيل  
 سلم على المسلمين لا على المشركين وقيل يجوز السلام على الكفار اذا كان فيهم مسلم بنية التسليم على  
 المسلم قوله والجلوس بالطواق الباء في بالطواق بمعنى في اي اخذوا من الجلوس في الطواق  
 وله تغيبوا المملوك اي وان تغيبوا المخذران والفوق بين ارشاد السبل وهداية الضال

عبد الله بن  
 عطاء بن  
 ابي رباح  
 عن ابي  
 رباح



ان ارشاد السبل اعم من هداية الضال قول بالمعروف متعلق بالجوار الذي قبله اوصفة بعد  
صفة لموصوفه كخبره ليعلم على السلام خصاله من قبلته بالمعروف وهو ما عرف في  
الشروع والعقل حسنة قوله عشر اى حصل له عشر حسنات وكذا عشر شئون وثلاثون ثوبان  
يخصل له بكل لفظة عشر حسنات قوله بمعناه اى دوى معاذير انفسه الحديث لكن بمعناه لا  
بلفظه قوله ان ادى الناس اى اذنبهم الى رحمة الله من بداهة قوله عليكم السلام تحية الموقى لم يرد  
به ان الميت ينبغي ان يسلم عليه بهذه الصيغة فانه عليه السلام كان يسلم على المقابر السلام عليكم  
ديار قوم مؤمنين وانما اراد ان قوله هذا مما يحى به الاموات لا الاحياء لان الحى شريعته ان يسلم  
على صاحبه وشريعته ان يسلم على صاحبه وشريعته لصاحبه ان يرد عليه فلا يحسن ان يوضع ما  
هو موضع للجواب موضع التحية ولا ينكده كذا في الاموات اذ لا جواب هناك فاستوفت التحيات  
في حقهم وقيل اراد بالموتى اهل الجاهلية الكفار وكذا ذكره الذعاب الحيوث في لفظه عليكم واما في  
ضده فتقدم كما قال تعالى وان عليكم لعنة قوله من على نسوة فسلم الى اخره المراد ان كانت  
ذو جهة شخوص او جارية او محرمه فيجوز التسليم عليها وان كانت اجنبية فان كانت جميلة يخاف الا  
فستان بها لا يسلم عليها ولا تسلم هي عليه وان سلم احداهما لم يستحق الجواب وان كانت عجوزة لا يعتن  
بها جاز التسليم واذا كان النساء جماعة فسلم عليهن الرجل وكان الرجال جماعة فسلموا على المرأة  
الواحدة جاز اذ لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها فتنة وسلام الرسول عليه السلام من هذه القسم  
ان يسلم احداهم قال النووي مع ابتداء السلام سنة على الكفاية فان كان جماعة كفي عنهم تسليم واحد  
ولو سلم كلهم كان افضل وكذا تشييت العاطي سنة على الكفاية وكذا الاضحية فاذا اضحي واحد من اهل البيت  
حصل السنة قوله لا تشبهوا اصلا لا تشبهوا واخذوا من احدى التائين قوله فان حالت بينهما شجرة  
الى اخره هذا احتق على افسار السلام وان يكثر عند كل تغيير حاله قوله فسلموا على اهل بيته فان لم يكن  
احد يستحب ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوله هذا منكر في الموضوعين من  
هذا الباب بخلاف ما شوطه في صدر الكتاب فانه قال واعرض عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا فيلحقه  
ان يكون الاحاق في المصاييح من غير الموقوف انعم الله بكل عين اى اقر الله عينك بما تحب من النعم وهي  
بالفتح التفتح والفتح قوة العين والكسوة اسم الحمال والمتاع ومعنى انعم صبا خاطب عيشك في الصباح  
قوله عليكم وعلى اهل السلام يفهم من هذا ان من جاء بالتحية من شخص على شخص ينبغي للتحية  
ان يرد التحية على الجاني بها وموسلا قوله اذ كتب النبي الى النبي عليه السلام بداهة بنفسه

اي كان

اي كان يكتب هذا من العلماء المحصونين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فليكتب به قيل  
المراد بالترتيب المبالغة في التواضع في الخطاب اى فليخطب الكاتب خطبا على غاية  
التواضع وقيل المراد به ذر التواضع على المكتوب قوله فانه اذ كان للمسلم اذ كذا فعل  
التفضيل والمحال المجمع اى اسرع تذكر افيما توريد انشاء من العبارات فان كون القلم في اليد  
تجمل على ان يكتب بآدي تفكر فلا يحسن عبارته وفي وضعه على الاذن صورة الفواغ عن الكتابة  
فتتقاعد النفس عن المتأمل وقوله اني ما آمن يهود على كتاب يعنى ان اموت يهود يا ان يكتب  
كتابا من لاني الطائفة من اليهود فلا يبعد ان يكتب ما شاءه لاما امرته به واذا جاء الكتاب  
الى من قبلهم فناء لله الى يهودي ليتقوا فلا يبعد ان يزيد المكتوب وينقص عنه وقيل ليست  
الاولى باحق من الاخرة اى ليست التسليمة الاولى باحق من التسليمة الاخرى بكل كتابه عليه السلام  
واعان على الخولة هي بفتح الحاء الدابة وبضمها ما شجدها عليها يحتمل ان يكون المراد اعانة من يرفع  
حمله على ظهره ابتداء **الاستيذان** قوله اقم عليه البيعة اى على  
الحديث الذي رويته وهو قوله عليه السلام اذ استأذن احدكم فلا تأذن له فليجمع قوله  
اذ نكل على ان ترفع الحجاب يعنى اذ اردت الدخول على فلا حاجة لك الى الاستيذان بل اذ نكت  
كل ان تدخل على وان ترفع حجابي وثاني الى حنة انفاك يعنى لم يكن عندي من يستحب منك فليدخل  
من الاثنيان وان كان عندي من يستحب او اتكلم كلاما لا اريد ان تسمعه انما جفيدة من الدخول على  
قوله فان تسمع سوادى اى اسواي وهو الكلام الحفي وهو في الاصل صدر وسمى السواد سواد القرب  
سواد احد المتناجين من سواد الاخر في التكلم سواد السواد بالفتح كل شخص مشغول بظلاله  
شرح السنة السواد بالسواد يقال سوادت الرجل سوادا او مسودة اذ اسادته انتهى  
كلامه واعلم ان اذ نكل مبتداء وان ترفع مع المعطوف تحية يعنى اذ نكل الجمع بين رفع الحجاب وبين  
معرفة نكل اياي في الدار ولو كنت مساهم الغيوى هذا اشكل مستقو في جميع الاحيان الا ان اناك وفيه  
دليل على شرفه قال النووي مع فيه دليل على جواز الاعتماد على العلامة في الاذن في الدخول فاذا جعل الا  
مير والقاض وغيرهما رفع السوا الذي على بابه علامة في الاذن في الدخول عليه للناس عامة او لطائفة  
خاصة او لشخص جاز الاعتماد عليها والدخول بغير استيذان قوله فقدت انا فعلا انا كانه  
كروها فان في سنة يحتمل ان يكون كراهته من اجل توكه الاستيذان بالسلام ويحتمل ان يكون  
من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استكشفوا للايمان وقولنا لم يكن يرد به الاشكال الايمان ولان انا المكاني



يكون بياناً عند المشاهدة لأمع المعانيه وكان وجه الجواب ان يقول جابر ليقع به التعريف ويؤيد الاشكال انتهى  
 كلامه ولو كانا جابراً فلما باس به كما قالت ام هاني حين شاذت فقال النبي عليه السلام من هذه فقال اننا ام هاني  
 وقيل يحتمل ان يكون وجه كراهته ان هذا اللفظ يشعر بالاجابة عن نفسه على وجه التعظيم وهو لا يليق  
 في حضور الرسول عليه السلام بوجه باهلا للصفة هم جماعة من صحابك المهاجرين والانصار اجتمعوا في  
 صفة بولس ولم يسمع النبي عليه السلام الى لم يسمع سعد بن رة السلام للنبي عليه السلام وانما يسمعه تيمناً لتكرار  
 تسليمه وتبشيراً بقدومه عارلاً بعث بليغ وجداية وضغاييس الجدابة بكسر الجيم وفتحها ولد  
 النظم وجمع الجدایا والضغاييس جمع ضغفور بضم الضاد المعجمة وسكون الغين المعجمة وهو القنء  
 الصغير بولس قتل السلام عليكم اذ خلت هذه الحديث يدل على ان اللتين انما يكون بالسلام فينبغي  
 ان يقف على جانب من الباب بحيث لا يقع بقبوه على من هو في داخل البيت ويسلم بحيث يسمع من اهله  
 البيت تسليمه وليا ذواله بولس اذ ادعى لحدكم فجاء مع الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
 بظاهره يناقض ما تقدم من حديث الهويرة من ان بولس قد عوته فاقبلوا فاستاذنوا فاذا ذلهم  
 وجه التوفيق هو انه يحتمل ان اصحاب الصفة تخلقوا عن الهويرة دفع العنة فجاء بعده الى حفصة رسول الله  
 فاستاذنوا وانما يستغفرون المدعوين اللتين ان اذ اجاء مع الرسول بباب **المصافحة والمعانقة**  
 بولس قال نعم المصافحة سنة عند كل ملاقات بولس حتى الى جنات فاطمة الجناب مقدم باب  
 الدار بولس ان لم تلح اللكع الصغير يرا به الصبي الذي لا عقل له وهو اسم يطلق على العبد الصغير  
 والمحش وقيل اللكع الوغد والانثى لكاع صبيته بولس اعترف كل واحد منهما الى الرسول عليه السلام  
 والحسن دفع العنة بولس مرحبا بام هاني الى ان تيت مكاناً رجباً وسعة ويفهم من هذا انه يجب  
 ان يقال لا في مرحبا بولس من لا يرحم لا يرحم يجوز فيها الجزم والرفع على ان موصولة او شرطية  
 بولس اينحنى له قال النواري في صحيحه الظاهر مكره للحديث الصحيح في النهي عنه ولا يعقب كثرة  
 من يفعل من ينسب الى علمه وصلاجه وتقبيل الوجه والمعانقة لغير القادم مكره هان كراهية  
 تنزيه بولس فيلنزهة ويقبله قال لا قال في شرح السنة الاتزام هو المعانقة وكراهة قوم المعانقة  
 ودخولها قوم وليس ذلك مختلف ولكل وجه عندنا فاما المكروه من المعانقة فهو ما كان على وجه  
 الملحق والتعظيم في الحضور فاما الماذون فيه فعند التوديع وعند القدوم من السفر وطول العمد  
 بالصاحب وشده في الله ومن قبل فلا يقبل الفم ولكن اليد والرجل والراس والجبهة فاما كراهة  
 ذلك في الحضور فياوي لا في كراهية ولا في كراهية كل واحد فان فعل الرجل ببعض الرجلين والبعض تاذي الذين فكلهم وظنوا انه

هذا الحديث رواه  
 الشيخان في الصحيحين  
 والبيهقي في السنن  
 والترمذي في المعجم  
 والدارقطني في التلخيص  
 والخطيب في المشيخة  
 والهيتمي في المستدرک  
 والبيهقي في البصائر  
 والدارقطني في التلخيص  
 والخطيب في المشيخة  
 والهيتمي في المستدرک  
 والبيهقي في البصائر

قصه بحقوقهم وانتم عليهم بولس غريباً ناجحاً ثوبه ثريد انه عليه الصلوة والسلام كان سائراً ما  
 بين سرتة وزكبتة لكن سطر داوود من عاتقه بولس ما رايت غريباً قبله ولا بعده اي غريباً  
 شدة الكفر غريباً والا اجتمعت معه عليه السلام في لحاف واحد وقيل لعلها ارادت غريباً انما تقبل  
 رجلاً واعتنقه فاخصت الكلام له لانه الحلال بولس فكانت تلك اجود واجود تلك اشادة الى  
 الاتزام بتاويل المعانقة وشار ببولس المشار اليه تربيتاً للتعظيم اي كانت تلك المعانقة  
 اجود من المصافحة واجود بولس عن سيد بن خضير بضم السين في السيد وضم الحاء في خضير  
 بولس هو يحدث اي كان اسيد يحدث القوم وكان المزاج في اسيد غاليا واعلم ان هذا  
 الحديث في جامع الاصول هكذا عن اسيد بن حضير ان رجلاً من الانصار كان فيه مزاج فبينما  
 هو يحدث القوم فيصيحهم اذ طعنه النبي عليه السلام الحديث وبعض الشارحين نزلوا ما في المصباح  
 على هذا المنهج وقال رجل فبداه ومخصص بولس من الانصار بولس فلامع فاعلم المستكن  
 خيرة وبينما طرقت لقال وصير فيه للوجه بولس اضربني بفتح الهمزة وكسر الباء اي مكنت من  
 استيفاء القصاصي يقال اضربوه القاض اي قنصه بولس اضربوا اي قنصوا والاصطبار الاقتصار  
 بولس وليس على قنص حكاية الحال الماضية ومقتضى الظاهر ان يقال لا يمكن على قنص بولس فاحتضنه  
 اي فضمه الى جنده بولس يقبل كشفاً اي خاصته وفيه اشعار باباحة المزاج اذ لم يكن فيه  
 محذور وشوعاً وباسماعة ايضا وبان الانبساط مع الوضيع من الشويخ بولس تلقى جعفر  
 ابن ابي طالب في اي استقبله حين قدومه من السفر بولس فتقشيره قال النواري في اذ اراد  
 تقبيل يد غيره ان كان ذلك لوجهه وصلاجه او علمه وشرفه او نحوه ذكر من الاهور الدينية  
 لم يكونه بل يستحب وان كان لغناه وديناه وثروته وشوكته ووجاهته عند الدنيا ونحو  
 ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال الحنفوي لا يجوز فاشار الى انه حرام بولس اي شبه سمتا  
 وهذه باو د لا قيل السمت هيئة اهل الخير في الدين والاصلاح في القصد والطريق والهدى السيرة  
 يقال فلان حسن الذي اي حسن المذهب في الامور كلها والذي قريب منه فكانت اشارة بالسمت  
 الى الايوى على الانسان من الحسنوع والتواضع وبالحديث الى ما يتحلى به من الكيفية والوقار  
 وبالذات الشهولة الخلق وحسن الحديث وقيل الذي لها عبادة عن المشي في قولهم اقام اليها انما  
 كان عليه السلام يقوم لغاطية دفع الله عنها تعظيم الله تعالى فانه عرف قد رها عند الله تعالى وكونها  
 سيدة نساء اهل الجنة بولس اما انهم بمنحلة متجسنة وانهم لمن ربحان الله تعالى بمنحلة اي سبب

عنه



البخل وبجبنته التي سبب للجن أن إذا ان الرجل إذا كثرت دله تحل بحاله انقاء عليهم وجبنه استبقا  
لنفسه ورجحان الله تعالى معناه ههنا الودق يعني الأولاد من رزق الله تعالى ويجوز أن يراد بالرجحان  
المشغوم فالهم يشغون ويقبلون فكانهم من جملة الرايحين الذين ابتها الله تعالى والواو في وانهم الحال  
كانت مع انهم من ربحان الله تعالى فيل قولهم اما انهم الى اخوة تذييل للكلام السابق ولذا ذكر جمع  
الضمير الرجوع الى الصبي وقوله وانهم لم يربحان الله من باب الوجوع فانه ذمهم او لا يربح جمع  
منه الى المدح **باب القيامة** قوله قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ  
في الحافظ ابو موسى يعني الذي سؤدناه وراسناة وكان سيد الخزرج في الجاهلية فجعله  
نقيباً في الاسلام فالتسويح السنة ليس هذا من القيام الذي يراى به التعظيم على ما كان يتعاهد  
الاعاجم في شئ فكيف يجوز ان يامر بما صح انه من عنده وعرف منه التكمي فيه الى اخذ العهد وانما كان  
سعد بن معاذ وصفاً لما ذم في التحلة نحوفاً عليهم من الحركة حذر ان يسلان العوق بالدم  
وقد اتى به يومئذ الحكم الذي سلمت بنو قريظة اليه عند النزول على حكمه فامرهم بالقيام اليه  
ليبعثوه على النزول من الجمار ويرفقوا به فلا يصيبه ألم ولا يضطر الى حركة يتفجر منه العوق  
فكان معنى قوله عليه السلام قوموا اليه اي الى اعانتهم وانزالهم من المركب ولو كان يؤيد به التقوية والتعظيم  
لقال قوموا السيدكم قال النواوي في الحديث انهم اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام  
لهم اذا قبلوا هكذا الاحتج بالحديث جماهير العلماء قال القاضي عياض في ليس هذا من القيام المنه عنه  
انما ذاك فيمن يقومون عليه وهو جالس ويمتثلون قياماً طويلاً جلوده وقوله ولكن  
تفسحوا اي ليقرب بعضهم من بعض ليتسرع المجلس وقيل تقديره ليقل تفسحوا اوله  
ولا يقيم الرجل الرجل الى اخره قال النواوي في هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مضاعف من المسجد  
وغیره يوم الجمعة او غيره لصلوة او غيرها فهو احق به ويجوز على غيره قامة هذه الحديث  
وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلسه فيه قوله فهو احق به قال النواوي  
قال اصحابنا في هذه الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد او غيره لصلوة مثلاً ثم قاده ليعود  
فان قاده ليمتوضاء او يقضي شغلاً يسيراً لم يبطأ اختصاصه بل اذا رجع فهو احق به وان  
تعد فيه غيره فله ان يقيمه وعلى القاعد ان يفاذوه وقال بعضهم هذا مستحب ولا يجب والصواب  
الاول وانما يكون احق به في تلك الصلوة وحدها قوله هو كراهيته لذكره في القيام فيل لعل الكراهية  
للاحد المبرج لرفع الشك والحكمة في نفسه فوافقه قوله ان يمتثل له الرجل قياماً اي ان يقوموا من المثل  
وهو الانتصاب

وهو الانتصاب وقيل معنى ان يمتثل هنا ان يقفوا جميعاً على راس واحد او يبن يد به للخدمة  
كان هذا المعنى لا يلائم الباب وقوله قياماً يجوز ان يكون مفعولاً لما في الانتصاب من القيام وان يكون  
تمييزاً او دالة فليقبلوا الفظة لفظاً للمعنى ومعناه الخيرة كان قال من سؤه ذكر وجب له ان يمتثل  
من النار وحوله ذكر قوله في شهادة اي لاداء شهادة كانت عنده لاحد وقيل معناه في جمع حاضرين  
ونحن فيهم وقوله ان النبي عليه السلام نهى عن ذى ان يقوم احد ليجلس غيره في مجلسه وانما نهى عليه السلام  
ليلا يتمكن من النفوس تحت الجاه والمفاخرة ولانه كان من عادة العجم يقومون لاغنياءهم وجبابرهم  
وكره ذلك واما ان قام اخيه المسلم استكانة لنفسه وتعظيماً له ليدفعه فقد أحسن في بثوب من لم  
يكنه اي من لم يلبسه ويعلم منه انه اذا مسح يده بثوب من اكساه لخلامة وخادمه جان وبيل  
هو نهى عن التصرف في مال الغير والتحكم على من ليس عليه ولاية قوله يدع لعله اي تركها قوله فيعرف  
ذكر اصحابه اي فيعرفون انه يريد الرجوع فيمتثلون ولا يتقذرون **باب الجلوس والنوم والشمس**  
قوله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقياً واضعاً احدى قدميه على الاخرى وقوله  
اي رسول الله عليه السلام ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق قال الخطابي في  
وجه التوفيق بين الحديثين تشبه ان يكون انما نهى عن ذكر من انكشف العورة اذ كان لباسهم الاذن  
دون السراويل والغالب ان اذهم غير سابعة والمستلق اذا رفع احدى رجليه على الاخرى  
مع ضبط الازار لم يامن ان ينكشف شئ من فخذة والفخذ عورة فاما اذا كان الازار سابقاً او كان لا يسه  
عن التكشف متوقفاً فلا ياتى به وهو وجه الجمع بين الحديثين وقال القاضي عياض في لعله عليه السلام  
فعلة لضرورة من تعب وطلب راحة والا فذلك علم ان جلوسه عليه السلام في المجمع على خلاف  
هذا بل كان يجلس على الوتر والقوار والتواضع قوله خشف به الارض خشف على صيغة المجهول ويره اقيم مقام  
القاعل والارض منصوب بوجه هو يتجلى فيها اي يستوخ في الارض من حين خشف به الى يوم القيمة  
والجلوسه سحره مع صوت اي يتحرك فيها ولها وهو قاعدة القوفصاً بضم الفاء يمد ويقصن يقال  
تعد فلان القوفصاً كالكمل قلت تعد فتعوداً مخفصاً وهو ان يجلس على التلبية ويلصق ببطنه  
فخذيه ويحتجب بيده يضعها على ساقيه وقيل هو ان يجلس على التلبية متكياً بطنه بفخذيه  
وتباط كفيه ولها فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع يجوز ان يكون المتخشع وصفاً  
لرسول الله عليه السلام وان يكون مفعولاً ثانياً ويكون التقدير الرجل المتخشع والاول اذ انقلب  
ان يكون رايه مع انصترة المتخشع بمعنى الخاشع ويحتمل انها ارادت بذكر الزيادة على الخشوع

ع

ع







والثاني والآخر في الخطاب مع التسميات قد مر في باب الكلام قوله فقال له الظاهر يقتضيه  
 ان يقال لانه حال من النبي عليه السلام لكن قد يراد الكلام سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسمي نفسه فقال له  
 قوله الرجل منكم اي اصابه الزكام قوله فان الشيطان يدخل اي يجد سبيلا الى ما يتبعه من ترك  
 سلكه عن العبادة قوله اذا عطى غطي وجهه بيده او بثوبه قيل هذا انهم من الاديان بين يديهم  
 و قد لان العاطي لا يامن عند العطاس مما يكرهه العارف من فضلات الدماغ قوله يتعاطفون  
 اي يطلون العطسة من انفسهم قوله ينجون لعل هؤلاء الذين عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن  
 الاسلام اما التقليد واما حبة الولاية وعرفوا ان ما هم فيه مذموم فطلبوا ان يهديهم الله  
 وينزل عنهم ذكرهم بذكره عاينه عليه السلام قوله السلام عليكم وعلى اهل بيته بعد القول  
 على حمقه وجماعة امه حيث شئى فيه من صفاتها فدعاها بالسلامة عن موضع الحاقة فان التسليم  
 له موضع والتحيده موضع قوله فكان الرجل وجد نفسه اي وجد الكراهة وقيل معناه حزن  
 قوله ووقف بعضهم على انه هزيمة ضباب **الفصل** قوله ما راي النبي عليه السلام  
 مستحيضا ضاحكا في المغرب استحيى الشيطان اذا اجتمع من كل موضع والتجمل للمراحمه اجتمع  
 له ما يجتبه وهو لازم وقوله اجتمع الفرس جريان نصب على التمييز واتا قول الفقهاء مستحيضا شرايط  
 الصحة فليس يثبت انهم كلامه فعلى هذا ضاحكا نصب على التمييز اي ما رايته مستحيضا من جهة الضحك  
 يعني ما رايته يتفكر تاما مقبلا بكليته على الضحك واللاهوت جمع لامة وهي لغة شوشة على الخلق  
 قوله ما جئني النبي عليه السلام منذ اسلمت اي ما سمعته من الدخول عليه قوله ولا راي النبي عليه  
 السلام الا بتسمي اي النبي عليه السلام **باب** قوله جز بفتح الجيم وسكون الواو المعجمة بعدها همزة  
**باب الاسامي** قوله سمو باسمي ولا تكونوا بكنته الكنى تطلق تارة على قصد  
 التعظيم والتوصيف كابي الغايب والفسبة الى الاولاد كابي سلمة والى ما يلا بسه كابي هزيمة  
 فانه عليه السلام راء ومعه هزة فكانه بذلك والعلمية كابي بكر ولما كان عليه السلام يكنى ابا القاسم  
 لانه عليه السلام يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه ويتولاهم منازلهم التي يستحقونها  
 في الشوق والفضل وقسم الغنائم ولم يكن احد يشاد له في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بل المعنى  
 اتا لكوني احد النسبة الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز وبدر عليه التعليل المذكور للمعنى  
 ودوي الشافعي انه قال لا يجوز لاحد ان يكنى ابنا ابا القاسم سواء كان اسمه محمدا او غيره وسواء  
 كان في ذم النبي عليه السلام او بعده وانما لا يجوز في ذم النبي عليه السلام ويجوز بعده الجمع بين كنيته

كابي الغايب

عليه السلام

عليه السلام واسمه عليه السلام ومنهم من قال لا يجوز الجمع ويجوز ان يكنى بكنته ولا يسمى باسمه وبالعكس  
 سواء كان في ذم النبي عليه السلام او بعده فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وما ورد في معناه  
 من احاديث النهي وبين ما روي في حسان هذا الباب قالت امرأة يارسول الله اني ولدت غلاما  
 فسميته محمدا وكنته باني القاسم اجيب بان هذا الحديث لا يقاوم احاديث النهي في الشدة  
 وقيل ايضا في وجه التوفيق ان النهي كان مخصوصا بزمانه عليه السلام لئلا ينادى باسمه كنيته  
 في حضوره فيقع الاشتباه في المنادي فيفضي الى الوضوح من حقه ولما علم عليه السلام ان ذلك  
 المولود لا يبلغ في زمانه السن الذي يدخل في عداد من يصحبه وينادي بحضرته كان كالذي كان  
 في غير زمانه وبه وانما جعلت قاسما اقسام بكنيتك اي انما كنت باني القاسم لا في قسم بكنيتك وقد كان  
 يتولى القسمة من قبل الله تعالى في العلم الذي يوحى في انزال الناس منازلهم والفضيلة واعطاه المال  
 اياهم على قدر رغبتهم وحسب حاجتهم ثم انهم اجمعوا على جواز التسمية باسمه وعمره انكره  
 التسمية باسم الملائكة كجبريل ونحوه قوله عبد الله وعبد الرحمن انما كان التسمية بهما ونحوهما  
 اجب لان فيهما اقرار بالعبودية واعتزاز بالقدور والحال فانه ليس بين العبد والرب نسبة العبودية  
 قوله لا تسمين غلاما ولا ابنا ولا رجلا ولا امرأة ولا فلاح محمدا لان يكون المولود من الغلام الرقيق  
 به ليدخله خروجه مسلم في كتابه عن سيرة انه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمي رقيقا باربعة  
 اسما ولا يحتمل ان يكون المراد منه الصبي حتى كان او عبدا قال الله تعالى حكمة عن ربه يا عليه السلام قال ربه  
 اني يكون لي غلام وانما منع عن التسمية بهذه الاسماء لانه اذا قيل اسم فلاح مثلا فليل في الجواب  
 لا عاد ما فيه من الغالب الحسن الما ينافيه والواجب بفتح الواو والنجح والنجح وهو الغفور والنجح من الغلام  
 قوله اخني الاسماء يقال اخني عليه خنا واخني عليه في كلامه الفخس عليه ومن المجاز اخني عليهم  
 الدهر بلغ منهم بشدايده واهلكهم ولا بد في الحديث من الجواز المجاز لان التقيد بيوم القيمة للاشتغال  
 بتدبير ما هو مسبب عنه من نزول النوان وحلول العقاب هذا اذا فرضي المسي بذلك ولم يبد له  
 ثم انه لا بد من تقدير المضارع في الخبر اي اخني الاسماء اسم رجل سمي ملكا لامل ان قال شفيان الثوري  
 هو مثل شاهان شاه وقال بعضهم هو شاه شاهان وتاوه لم بعضهم ان يتسمى باسم الله تعالى  
 كقوله الرحمن الجبار العزيز وفي رواية اخنع الاسماء اي اذ لها قوله اغبط رجل على الله اي  
 اتهم من يقضب الله عليه وهو اسم تفضيد بني للمفعول كالقوم واشيف الى المفرد على ارادة الجنس  
 قيل هذا من مجاز الكلام بعد ولا عظه ظاهره والمراد به عقوبة الله تعالى للمسي بهذا الاسم قوله اسمها بوبه

في الحديث

في الحديث  
 باسم الملائكة  
 في الحديث

في الحديث







والانسان الحكم هو الحكم الذي اذا حكم لا يرد حكمه وهذه الصفة لا يليق بغير الله تعالى ومن اسماها الحكم وغواب  
 لما خرد من الغوب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث الطبع وقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الحروب والحكم  
 وجباية بغير الحاء الملهة نوع من الحيات وذو ان الجباب اسم الشيطان وقيل ان اراد به المارد والجيت من شياطين  
 الجن وقيل ان نوعا من الحيات يقال الشياطين ومن ذلك قوله تعالى قلها كانه ذووس الشياطين والشهاب  
 شعله من النار والنار غفيرة الله تعالى هو خورق من ملكة قوله في زعموا ليس مطية الوجد المخصوص بالذم  
 محذوف وتقديره ليس مطية الوجد زعموا وليس مطية الوجد معقول يقول اي سمعة يقول في شأن هذا اللفظ  
 ليس مطية الوجد والروح السفة انما ذم هذه اللفظة لانها تستعمل غالبا في حديث الاستدلال ولا يثبت فيه  
 انما هو سمي يحكمه الانسان فثبت النبي عليه السلام ما يثبت في الوجد امام كلامه ليتوصل به الى حاجته من  
 قولهم زعموا بالمطية التي يتوصل بها الوجد الى مقصده الذي ياتى فامر النبي عليه السلام بالتثبت فيما يحكيه  
 والاحتياط فيما يروي به فلا يروي حديثا حتى يكون مرويا عن ثمة فقد روي عن النبي عليه السلام انه قال في المارة  
 كذا بان يحدث بكل ما سمع قوله لا تقولوا انما شاء الله وشاء فلان قيل على النهي من هذا القول انه كل مشية  
 الله تعالى ومشية العباد لان الواو الجمع بخلاف ثم فانه للتراخي فتكون مشية العبد متراخية وتابعة  
 لمشية الله تعالى ولا يكون لمشيته دخل في مشية الله تعالى قوله فانه ان بكل سيدة افقد اسخطم  
 يعني ان لم يكن سيدا فقد كذبتم وان كان سيدا الى مالك عبيد اود ودا وغيرهما فقد اسخطم ربكم  
 اي اغضبتم ربكم لانكم عظمتم من لا يحق التعظيم ويسل تقديره فانكم ان قلتم ذلك فوضع الكون  
 موضع القول تحقيقا وفيه ان قول الثاني لغير اهل مكة الاسلام مولانا كالحكام والاطباء  
 والدواوين داخل في هذا النهي والعيد **البيان والشعر** البيان اظهر المقصود  
 بالبلغ لفظ قوله ان من البيان لسحرا قيل كان هذا القول من عليه السلام عند قدوم وفد بني تميم  
 عليه وكان فيهم الزبوتران بن بدر وعمرو بن الاهتم فقهر الزبوتران وقال يا رسول الله انك سيد بني  
 تميم والمطاع فيهم واخذ لهم حقوقهم وهذا يعلم مني يعني عمرو بن الاهتم فقال عمر بن الاهتم  
 انه لسديد العارضة مانع لجانبك مطاع في اذنيه فقال الزبوتران والله يا رسول الله لقد علم مني  
 غير ما قال وما يمنع ان يتكلم الا الحسد فقال عمر بن الاهتم فوالله انك لبيم الحال حديث المال  
 ضيق العطن احق الولد فضيع في العشيوة ثم قال يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت ولأول ما  
 كذبت فيما قلت اخبر او كفى رجلا اذ ارضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اجمع  
 ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخرى جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا

هذا الحديث في بيان  
 ما في قوله من البيان  
 لسحرا

وهذا الحديث في بيان  
 ما في قوله من البيان  
 لسحرا

فما في سحر السنة اختل في ثوابه في السنة البيان لسحرا منهم من جعله على الذم وذلك انه ذم التصنع في الكلام  
 والتكلف في الحديث ليسوق السامعين بوجه ويستبدل قلوبهم واصلا للسحر وكلامهم الصور وشعر السحر  
 سحر الاله مقصود في حقه ومنه قوله تعالى فاني تشكون اي تصفون عن الحق وقوله تعالى ان تقبضون  
 الا رجلا مسجورا الى مصور فاعن الحق فهذا المتكلم ببيان يصور قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان  
 غير حق وذهب آخرون الى ان المواد منه مدح البيان والحق على تحصيل الكلام تحصيل الفاظ لا احوال القوت  
 وهو قوله ان من الشعر حكمة مدح كذا القوي الاخر انه كلامه قيل البيان اجتماع الفصاحة  
 والبلاغة وذاك القلب مع الكياسة واصلا للحكمة المنع وبها سميت حكمة الحكماء حكمة لانه يجمع الدابة  
 وسمى الحكم حاكما لانه يمنع الظلم ومعناه ان من الشعر كلاما فاعني يمنع من الجمل والشعر وهو  
 ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع بها النمل بوجه هكذا المنتظمون المنتظم المتعق  
 في الكلام العالي فيه الاصل في المستطع الذي يتكلم باقصر حلقه ما خرد من النطع وهو الغار الاعلى فالمواد  
 بالمتطعين المتعقون العائون في الخوض فيما لا يعنيه من الكلام او المصوتون من قعر حلقهم وانما  
 رد القول ثلثا تخويفا منه وتبيين ما فيه من الامور القطيع قال الخطابي المستطع هو المتعق في الشيء  
 المتكلم للبحث عنه على هذا هو الكلام الداخلي فيما لا يعنيه الخاضعين فيما لا يبلغه عقولهم وفيه  
 دليل على ان الحكم لظاهر الكلام وانه لا يتوكل الظاهر الى غيره ما كان له مسامحة وامكن فيه استعمال قوله  
 اصدق كلمة الكلمة قطعة من الكلام والمداد من الباطل الغاني وانما كان اصدق لانه موافق لما صدق  
 الكلام وهو قوله تعالى كل من علمها فان وفيه منقبة للبيد قوله هل معكم من شعراية بن  
 الصلت سني قيل انما استنشدة شعرة لان شديدا او امية كلاما من تقيف وكان امية من  
 توهب قبل الاسلام وكان حريصا على استعلام اخبار النبي عليه السلام الموعود به من العو بصدقا  
 بخروجه فلما بلغه خروج النبي عليه السلام منه الحسد عن الايمان به ولم يلبث ان مات يومئذ  
 قال عنه وفاته ان تغفوا اللهم فاغفر جمل اوى عبدك لا الحما في بعض طرق هذا الحديث اسلم  
 شعوره وكفوق قلبه بوجه هبه معناه اياه اذ ذم في كلمة استزادة والها بدل من الهمزة فاذا قلت  
 اية بالتنوين فقد استزدت من حديثه قاصو به في بعض المشاهد اي في بعض الغزوات قيل  
 غزوة احد بوجه هل انت الا اصبع وميت وفي سبيل القيت وميت صفة اصبع والمستتر منه  
 اعم الصفة اي مانت يا اصبع موصوفة بشيء الابان في ميت كانا لما توجهت نحو طبرستان ثبتي فانك  
 ما بليت بشي من المال كسرك وميت ولم يكن ذلك هدا بذكره كان في سيد ورضائه في سحر السنة قد ذهب

في بعض النسخ  
 كان السحر مدح

هذا الحديث في بيان  
 ما في قوله من البيان  
 لسحرا







كيفية هذا الحديث

ایضاح

2

فخرجوا الى الارض يكون افقهم الى الفضيلة  
وعلى الثاني يكون فعلا ما ضيق روحه

بسم الله الحكيم  
 من بعد نصيب  
 علامه صفه  
 مصدر  
 عذر  
 اي هو  
 بعد نصيب  
 نصيب الطور  
 فوسا العلم  
 فنون وقام  
 كذا الشب  
 يقال  
 بسم الله

سے



هكلك الناس الى التوحيد والاسماء اعلمهم فاذا قال ذلك فهو اهلهم اي اوجب لهم ذلك والله اعلم قول الله  
الجنة قنات اي تمام قيل تمام هو الذي يكون بين القوم تحت ثوب فينم حديثهم والعتات هو الذي  
يسمع عن القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم بولس يكتب عن الله صدوقا هو من انبىء المبالغة والتكليف  
فيه للتخفيف والتعظيم اي بلغ في الصدق الى غاية ونهايته حتى يخطر به في دعوة الصديقين وتكليفه الله  
منهم فيل معني يكتبه هنا يحكم له بذلك حتى ينزله بالصدقين وثوابهم واصفة الكذابين وعقابهم بولس  
ليالكذاب اللام فيه اشارة الى الكذاب المعهود شروعا ليعرف الكذاب المذموم عند الله تعالى المحموق عند المسلمين  
ليس يصح ذات البين وانه محموق عند الله تعالى وعند المسلمين فعلم هذا الجبان يكون الكذاب مرفوعا على انه  
اسم ليس بولس الذي يصح خبره خلافا لمن زعم ان الكذاب خبر ليس الذي اسمه بولس وتقول خير او ينم خيرا  
يقال عيبت الحديث بالتحريف اذ بلغت على وجه الاصلاح واذا بلغت على وجه التخمير وفساد  
ذات البين قلت عيبت مشددة اليهم الاختلاف فيه ذكره في الفريسيين بولس اذ اراهم المتدا  
حين فاحتوا وجوههم الثواب قال الخطابي مع المداخون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة  
وجعلوه بضاعة يستأكلون به المدح ويفتنونه فامتن من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر  
المحمود ويكون منه ترغيبا له وامتناله وتجويزا للناس على الاتقائه واشباهه فليس مدحا وقد  
استعمل المقداد الحديث على ظاهره في تناول عين الثواب حثيه في وجه المدح وقد ياول على  
وجه اخر وهو ان يكون معناه الحسنة والحسان اي من تعوضن لكم بالثناء والمدح فلا تقطوه واخبروه  
كثي بالثواب عن الجاهل كقولهم ما في يده غير الثواب وكقوله عليه السلام اذا جاءكم من يطلب ثمن  
الكلب فاملا كفة ثوابا قال في شرح السنة في الجملة المدح والثناء على الرجل مكره لانه قدما يسلّم  
المدح عن كذب بقوله في مدحه وقلم يسلّم المدح من عجب يدخله انتم كلامه وقيل كثي بالثواب  
عن الصلة اي اقطعوا السنة المادحين بدفع المال اليهم بولس وبذلك قطعت غش الحيل في  
شرح السنة انما كره ذلك لئلا يعتد المقول له فيستشعر الكبر وذلك جناية عليه فيصير كأنه قطع  
عنقه فاهلكه ومنه المنكر من مدح كل فقد يحل بولس فليقل احب فلانا يعي لا يقدح جرمنا  
ان فلانا كذا او كذا من الخصال الموصية بل يقدح احسنة واطنة كذا قوله والله حسيمة اي الله  
يحاسب عن اعماله ويعلم سره وعلمته وهو جملة اعترافه بولس ان كان يرى انه كذا يتعلق  
بقوله احب فلانا وقوله ولا يركي عطف على بولس فليقل اي من كان منكم ما دحنا فليقل احب  
فلانا كذا ان كان كذا يركي الله كذا ولا يجوز المدح ولا يركي على الله احدا بالجزم بمدحه قبل التسمية

تطلق

تطلق على تعين احدهما التطهير من الذنوب وهو المعنى به في قوله تعالى ولكن الله يكره ان  
والاخذ الثناء على الشخص بما فيه او بما ليس وهو المواد به في الحديث في قوله تعالى فلا تدرككم  
وانما عداة بعلي تضمنت معنى الغلبة اي لا يثني عليه غالبا على الله لانه علم الغيوب فمن حذم  
على توكيده احدهما فكانه غلب عليه في معذوقه بولس ذكره كذا احوال بما يكره قال النووي مع  
ان الغيبة من اقباح القبايح والشرها انتشارا في الناس حتى لا يسلّم منها الا القليل من الناس وذكره  
فيه بما يكره عام سواء كان في بدنه او دينه او نية او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده  
او زوجته او خادمه او ثوبه او مشيئة وحركته وعيوبه وغيره فكل ما يتعلق به سواء ذكره  
بلفظك او كتابك او رموز او اشوت اليه بعينك او يدك او اسك ونحو ذلك وضابطه ان  
كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محذومة ومن ذكر المحاكاة بان يشتم فتعارجا  
او حطاطيا او غير ذلك من الحيات مريدا هيكلة من تلتقصه بذلك بولس وان لم يكن فيه فقد  
بعتة قال في شرح السنة اي كذبت عليه يقال بعتت صاحبه بعتت بعتا وبعتنا وبعتنا  
الباطل الذي يتحيز من بطلانه وشدة كرهه يقال بعتت بعتت اذا تحيز فهو بولس بولس  
فيبني احوال العشوة قال النووي في العشيمة القبيلة اي يبني هذا الرجل من هذه العشيرة واسم  
هذا الرجل عتيقة برخصين ولم يكم فيلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فاداد النبي عليه السلام  
يبني حاله ليعرفه الناس ولا يعتد به من لم يعرف بحاله وكان منه في حجة النبي عليه السلام  
وبعد ما دل على ضعف ايمانه وصف النبي عليه السلام بانه يبني العشيرة من اعلام النبوة لانه  
ظهر كفا وصفه وانما الآن القوت لئلا يخاله ولا ماله على الاسلام وفيه مداراة من يتقن حشده وجواز  
غيبة الناسق قال في شرح السنة فيه دليل على ان ذكر الناسق عا فيه ليعرف امره فينتق لا يكون من  
الغيبة ولعل الرجل كان مجاهدا بسوا افعاله ولا غيبة لمجاهد قال الخطابي مع وفيه ان النبي عليه السلام  
قد ذكره بالقبيلة الذي عرفه به قبل ان يذخر وهذا منه على السلام لا يجوز مجرى الغيبة وانما فيه  
تعريف الناس امره ليحذروا منه وزجروا عن مثل ما يكره بولس تطلق النبي عليه السلام  
يحتمل انه مبني من التلاوة وهي اظهار البشاشة واحتماله مع الانشراح يقال ما تطلق  
لله نفسي اي ما انشجرت وفيه رخصة للامه باظهار البشر والانساط لمن يخاف من شدة  
قوله مني عاهدتني فاحشاق الخطابي في اصل الفحش زيادة الشئ على مقداره ومن ذكر  
قوله الفقهاء ايضا في الثوب الذي اصابه الدم اذا لم يكن فاحشا قوله مني عاهدتني فاحشاق

قال في زاد المعاد  
في غيبة النبي  
عليه السلام  
انما هو  
ان يذم  
بما فيه  
او بما ليس  
وهو المواد  
به في الحديث  
في قوله  
تعالى  
فلا تدرككم



المعافاة السلامه من المكره مسلحاً فاعاناً منصوباً على انه مطلقاً قد يراه كلامي غروراً فاعاناً فليس هو المقصود  
من عافاة الله تعالى في ان يكتب الله بالبيان في النسخ بالاولاد بالجاهل الذي يفتنون بمعاصيهم ويكشفون  
مآسر الله تعالى عليهم فيسلهم الذين يجهلون بار تكابر معاصيهم وفيه الا الجاهل وان استندوا وحقه ان يكون منصوباً  
وقد اورد في الحديث من نوعه او اورد الحافظ ابو موسى في المجمع المغيب الا الجاهل من بالنصب على الاصل  
وله وان من المجانبة ان يعجز الرجل المجانبة والمجنون عدم المبالاة بما صنع قال الخليلي في المباحث من  
لا يبالى ما صنع وما قيل له والقول من جن المجنوني مجنوناً ومجانبة قوله من توكل الكذب وهو باطل بغير  
هو عابدي الكذب اي توكل الكذب جاك كونه باطلاً وانما فيه بذلك احتمالاً اعاد الكذب الذي يجوز التكلم  
به شرعاً كما في اصلاح ذات البين والحرب غير ذلك وفيه باطل بطلان جملته اعتراضه وقعت بين  
الشرط والجزاء للتأكيد والمبالغة في وجوب توكل الكذب المعنى من توكل الكذب طوعاً واتباعاً للصدق  
ورأى ان الكذب باطلاً لا يجوز اتباعه ويقوى الوجه الاول ان قوله وهو حق حال البعد قوله  
في رتبتي الجنة اي فيما حوله وادبني الحديثين ما حوله من ادله قوله والمادة الجلال  
من المعنى وهو خطيب النافذة واستخراج الدين من الضرع وكان كل واحد منهما يستخرج ماعنه صاحبه  
من الكلام اورد ان من توكل المجاهد لمع ان ما يقوله حق فقد استحق ان يسكن في وسط الجنة  
ولما كان توكل رذائل الاخلاق متضمنة للانيان بمحاسنها عقوبتها بقوله ومن حسن خلقه الى  
آخيه قوله اندرون ما اكثروا ما يدخل النافذ ما في ما اكثروا بمعنى اي شئ وفي ما يدايد مقصود رتبة  
والمعنى اندرون اي شئ اكثروا خلا للنفذ الجنة اي تعلمون جواب هذه القول قوله تقوى الله  
اشارة الى حسن المعاملة مع الخالق بان ثابتي جميع اوامره وينتهي بجميع نواهيده وحسن  
الخلق اشارة الى حسن المعاملة مع الخلق ومع الاكثر ان اكثروا اسباب السعادة الابدية  
الجميع بين هاتين الحصلتين وان اكثروا اسباب الشقاوة الجمع بين هاتين الحصلتين بوجه  
فيكذب ليضحك به القوم فيه اشارة الى ان من حدث حديثاً صادقا فيضحك به القوم فليست عليه  
باني قوله يهوى بها فيسل معناه يبعد بسبب تلك الكلمة عن الوجه بعد البعد ما بين السماء  
والارض ويحتمل ان يكون معناه انه يسقط الى جهنم بسبب تلك الكلمة سقوطاً بعد ما بين السماء  
والارض بوجه وانه ليزول لسانه فيسل معناه ان صدور الكذب والكلمة الناجسة من لسانه  
اضلوه مما يحصل له من صدور سقوطه من رجليه على وجهه بوجه كفى بالمدني ان يتحدث بكل  
مناسم يعجز ان المذلول يكذب عن نفسه وتلك حصة كل من كلفه ذلك باهوا هذه ارجح التحدث بما ليس  
بمقطوع

بمقطوع او متظنون عنده وتخييض على الاحتياط بما يجتنب قوله من صحت تجامرك على الشر  
فقد خلص من جهنم من الآفة التي تخون من تكلمة والحق بين الشكوك والصمت ان الصمت ابلغ من الشكوك  
لان قد يستعمل فيما لا قوة للنطق وفيما له قوة النطق ولذا قيل انطق الصامت والسكوت انما يطلق  
لما له قوة فيتم استعماله **قوله اصلك عليك سائل يسأل الممة امر من مكره مكره والمعنى** احفظ  
سائل عن كل ما ليس بخير ولا تجبره الا بما يكون لك لا عليك قيل هذا الجواب من الاسكوب الحكيم سأل  
عن حقيقة النجاة فاجاب عن سبيلها انها هم بحالة والظاهر يقتضي ان يقول حفظ اللسان بالخروج  
في معوض الاموال في يقتضي الوجوب اذ لمزيد الاهتمام به وليس على بيتك الامر في الظاهر للبيت  
وهو في الحقيقة للمخاطب اسكن في بيتك ولا تخج منه الا ضرورة ولا تضجر من الجملون في مسكنك ولا  
الاستغناء عن كل دغ مالا يعسر ومخالطة من يشغل عن دينك وفيه الحث على العزلة والخلوة  
وتوكل المخاطبة بوجه تكذب اللسان اي تذوق تخضع ذكره في الغريبين وهو من كفو الذي تكلم  
وهو ان يطالب بناسه ويخفي واضعاً يده على صدره تعظيماً له **قوله** فانما نحن بكم اي نحن  
نستقيم بكم بوجه مالا يعنيه اي مالا يهتبه يعني ان اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا اذن من  
الاقوال والافعال مالا ضرورية فيه ومالا منفعة له من تبال غيبت محاجتك اعني بها اي اهتممت  
بها ومن في من خشي مجوز ان تكون بينا نيتة وان تكون تبعيضية قال الفواوي مع هو احد الاحاديث  
التي عليها مدار الاسلام قال ابو داود في اربع الاو حديث نعمان الحلال بين والحرام بين الثاني  
من حسن اسلام المرء قوله مالا يعنيه الثالث لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه  
الرابع الاعمال بالنيات وقيل بذلك الثالث ازهد في الدنيا تحبب الله وازهد فيما ايدى النان تحبب  
النبي واشد الامام الشافعي مع في معناه عمدة الخير عندنا كلمات اربع قال الحق خير البويرة  
اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس بعينك وانحل بنية بوجه اولاً تدرى النعمة للاستفهام  
والوال للعطف على مقدرة تقديره ان تقدر هذا ولا تقدرى ما تقوله او الحال اي تقدر هذا والحال  
انك لا تدرى وزوي مسكون الواو وحينئذ تكون او عاطفة على مقدرة تقديره تدرى انه من اهل الجنة  
اولاً تدرى بوجه او يحل بمالا ينقصه من التكلم بكلام الخير والتأديب العظيم وغير ذلك بوجه  
ما اخوف ما تخاف ما في ما اخوف استفهامية مبتدأ واخوف خيره وهو افعال التفضيل للمفرد وما  
في ما تخاف موصولة والعابيد مخفوف تقديره اي شئ اخوف اشياء تخاف منها على بوجه من تقوما  
جاء به قيل النعمي المدفوع في جبا يعود الى ما هو عبادة عن الكذب وفيه الى الملك ويمكن ان يقال الضمير

عنه



المودع في جاري يعود الى العبد في ربه الى ما يورثه كبروت خيانه ان تحدث اخاك خيانه نصيب التمييز  
وقال كبرت ان تحدث وانت كبرت نظري الى التمييز فانه في الاصل فاعل الاثر وان اصل طاب زيد نفسا  
طاب نفس زيد نفس تقديره كبرت الخيانة خيانه بان تحدث ولو دوى بنا الخطاب نظرا الى احوال  
سقط التكاليف والمخاطر خيانه عظيمة منك اذا حدثت اخاك السلام بحديث كذب وهو يعلم عليك  
ويثق بوقولك وظن بك انك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال انك كاذب لو لم يكن كان ذوا جهنم المراد  
من ذى وجهين من يورث نفسه عند شتمه انه من جهة تحببه وتناصحه وهو يحدث بمساوويه  
في غيبته يورثه ليس له من الطعان ولا باللعان ولا الفاحشي ولا البذي والفسخ السوء اللعن  
المنهي عنه ان يلحق رجلا بعينه موا جهة يورثا كان او فاجرا لان عليه ان يوقو البر وان يرحم  
الفاجر فيستغفله فاذا العنة في وجهه زادة ذلك شرا فاما لعن الكفار على العووم والنجار  
كما جاء في الحديث من لعن شارب الخمر ولعن الواصلة والمستوصلة وفكر الوجو اغير منهى والبذي  
الفاحش السقي القلوب لا تلاعنوا اصله لا تتلاعنوا والمعنى لا تدعوا الناس بما يبعدهم الله تعالى  
من رحمة اما صريحا كما تقولون لعنة الله عليه او كتابا كما تقولون لعنة الله عليه غصيبة الله  
النار وهذا المختص اذ يجوز اللعن بالوصف لا بالصفة لقوله لعنة الله على الكافرين او بالاختصاص كقوله لعنة الله  
على اليهود او على كافر معين مات على الكفر كفوعون واما جمل ربه وساعا الى طوبى ولعن  
على صيغة المجهول ربه وان كان اهلا له كذا لما ذكره من اللعنة كحقيقة ربه لا يبلغ  
احد من اصحابي عن احد شيئا اى كرهه ويتاثر به صدور ولا يبقى حجة في قلبه كما كان قول الموضع  
بها البحر لمزجة بالمزج وصار البحر مغلوبا والمزج هنا على سبيل المجاز والتقدير والمراد ان تلك  
الكلمة التي اعتبرت بها اختل المؤمن لو كانت مما يمزج ومزجت بالبحر لغيرته عن حاله مع كونه  
ربه الاشارة الى عابه ربه اى من عباد ربه لا انظر الشبهة الى الفوج بما اصاب العدو  
من البليات اى يوحى دغما لا تفكر ويبتلى كل حيث زكيت ففسل ورفعت منزلتك عليه ربه  
ما احب الى حكيما احدا وان كذا وكذا قيل معناه ما احب ان يحدث بعيب احد ولو اعطيت  
كذا وكذا من الدنيا بسبب ذلك الحديث ربه وان الى اخره جملة حالية ربه اتقون هو اصل  
ام بعبارة اى انتظرون هو وجهه لم بعبارة ربه **الوعد** قوله من قبل العلا  
بن الحسن موى اى من جهة وهو عبد الولاء كان عامر رسول الله عليه السلام ربه قبله بلس  
القاف وفتح الباء اى عنده عدة اى وعد ربه فحاشا خيانه اى فلما كفيته من الداراهم وصبة

في ذيل

في ذيل وقال اخذ مثلها الى كفين اخوين وفي الحديث لا يدع استجاب قضاء دين الميت وانما ربه  
لمن يخلو بعده وانه يستوى الواو والالاخيه ربه ابيض قد شاب اى وقع في حبيته بياض والقلوص  
الفتح من الابل ربه فاننا نأخذ اى خبر موت النبي عليه السلام ربه البياضه من البياض من  
البياض ربه وبقيت له بقية اى بقيت للنبي صلى الله عليه وسلم بقية من التمسك به حتى يورثه ان آتية  
بها في مكانه اى ان آتية بتلك البقية في موضعه المعين فذكرت بعد ثلاث اى بعد ثلاث ليلا فاذا هو  
عليه السلام ينتظرن في ذلك المكان وكان انتظاره عليه السلام وفاء لما وعد لا رغبة في القبض ما بقي  
من التمسك به شقت على اى حملت المشقة على ربه اعطى في بعض النسخ بالجزم على انه جواب  
الامر في بعضه باثبات الياء على انه استيناف ربه كذبه يجوز فيها كسوا الكاف وسكون الراء وفتح  
الكاف وكسوا الراء والباء الموحدة والحديث هكذا اذ قالت لها تعال اعطيك فقال لها رسول الله عليه السلام  
ما ادركت ان تعطيني قالت ادركت ان اعطيتك ثم ادركت ان اعطيتك فقال لها رسول الله عليه السلام اما انك لولم  
تعطيني الى اخره **باب المزاج** المزاج بالسر مصدر ما زجته من احوال بالضم  
مصدر من زجته من احوال من احوال في الصحاح المزاج بالضم الاسم والمزاجه ايضا ربه ان كان النبي عليه السلام  
ليخاطبنا ان هنا تحفة من الشفيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والى ان كان النبي عليه السلام  
يخاطبنا ويخاطبنا ربه حتى يقول عليه قوله يخاطبنا وضمي الجمع ربه في الخطاب لا يهل  
بعبارة اى انتهى في الطمة لاهلنا كلهم حتى الصبي والمزاج معه في صبيح سلم رحمه الله ان النبي عليه السلام  
لا يدخل على احد من النساء الا على ان واجهه الام سليم فانه كان يدخل عليها وامه سليم  
ام افس بن مكل وضد المعنى ربه يا ابا عمير ما فعل النخيل النخيل طائر يشبه العصفور  
وتغير تصغيره ويجمع على نخولان ويعلم من هذا ان صيد المدينة مباح وانه يجوز ان  
يعطى الصبي الطير ليعقب به من يهيم ان يعذبه وان الشجع مباح في الكلام وان تصغير  
الاسماء جاز وان المزاج مباح ما لم يكن اثما وان الصبي يجوز ان يكتفى وان لم يولد له ولد  
ولا يعد من الكذب وانه يجوز للرجل ان يسأل ما هو عالم به تعجبا منه في كمال خلق  
النبي صلى الله عليه وسلم وان رعاية الضعفاء من محاسن الاخلاق وانه يستحب استئالة  
قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم ربه انك تدعينا اى تمارحنا والله عاقل  
المزاج قال النوادي ع المزاج المنهى عنه هو الذي فيه افراط ويدهم عليه فانه يورث الضحك  
وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى وعن الفكر في خصال الدين ويورث كثرة الاوقات

الشيخ صاحب الزمان



الا لا بد ان يكون الاحتياط في سبيل المصالح والوقاية فاما ما سلم هذه الاحوال فهو المباح الذي كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل على الندرة لمصلحة وتطهير نفس الخطا وهو سنة مشهورة فاعلم هذا  
 فانه مما يظلم الاحتياط اليه قوله ان رجلا استحل اي طلب الحموله حين ماتت ناقة بولسه ما صنع  
 بولسه الناقة اي انه صغي لا يصح للكون في حال السلام هل تلك الابد لا النوق اي جميع الابد لا الناقة  
 بولسه يا ذا الذين قال في شرح السنة والابواب سامة يعني بما زحذ وقد قيل كنه ان يكون قصده  
 به التفتية على حصى الاجتماع والتلفظ لما يقول لا المزام لان الاجتماع يكون بحاشية الاذن ولذا لا يخلق الله  
 الاذن والى الله اعلم قل الاظهر ان محله لكايه وتعظيمه وحسن استماعه بول لا تدخلها العجز  
 بضمين جمع عجز بول يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية اي يهدي للنبي عليه السلام متاع البادية  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي اسبابه ويوسل اليه ما يحتاج من متاع البلد بول ان زاهر البادية  
 ونحن حاضره يعني ان هذا الرجل ياتينا من امنقة البادية بما نريد فكانه بادية نشاء ونحن  
 نهي له ما يريد من امنقة البلدة فكانا بول له بول وكان ذميا كبريها قبيح الوجه بول  
 نجعل لا يالو ما الذوق ظهرة اي طفق زاهر لا يقصر في الصاق ظهرة بقصده وما في الذوق  
 مصدرية وقيل زائدة وبول اذ اجواب وجزا اي ان بعثه اذ اتجذ في كاسد اي من المتاع الكاسد  
 لما كان فيه من الزمامة بول كل تجوز فيه الوقع والنصب والتقدير اي يدخل كل اي يدخل كل  
 او ادخل كل فتا اذ دخل بول اذ دخل كل في كل الظاهر انه مضموم الهمزة على انه من باب الانفال  
 ولود هذا هو الفتح فوجه ان يحل كل على انه تأكيد وطوبى بول لا اذ اكل ترعين اي لا تقوى  
 لما يؤدى اي دفع صوتك فاللهي واراد على المتكلم بول فجعل النبي عليه السلام تحجة ان يمنع ابا بكر  
 بول انتقدك من الرجل اي خلصتك من ايك بول في سلم كما اي في سلم كما والمراد بول  
 في حركه رفع صوته للنبي صلى الله عليه وسلم

**المناخلة والعصبة**

العصبة هو الذي يعصب لعصبته ونحاف عنهم بول على الناس اكرم يحتمل ان يراد به اكرم  
 عند الله تعالى مطلنا من غير نظار النسب ان يراد الحسب مع النسب ان يراد الحسب وحسب وكان  
 سواهم هذه القولة السلام تعو العوب اي عن اصولهم التي ينسبون اليها بول قالوا ليس  
 هذا نسبا لكن قد يوه ليس سوا الناعن هذا اعني منوال بول فقالوا اما نشاء فقلت ان يقول قاله  
 الناموس لانه نبي واما بول انبياء عليهم السلام بول فعن معادن العوب يحتمل ان يكون

المراد من معادن العوب اصلهم في الجاهلية كما في الاسلام اذا فقهوا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فقد جاز اذا لم يستأذ

الحق الذين ومن لم يعلم فقد هدم شرفه وصيغته بول اذا فقهوا بول فيهم القاف اي اذا  
 علموا اداب الشريعة واحكام الاسلام وعملوا بها فتم الحيا والافلا ونوي بكس القاف اي ففوا  
 معاني القوان وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بول فلما غشيت المشركون اي غلب المشركون  
 وجاؤا من كل جند بول انا عبد المطلب قل انه لم يذهب بهذه القول منه هي الانتسل الى شرف  
 الابرار عبد المطلب الافتخار لكنه ذكرهم بها ذوايا كان رها عبد المطلب ايام حيوته وهو انه راي  
 في المنام شجرة عظيمة خرجت من ضلبي وبلغت اغصانها المشوق والمغوب وارتفع فوقهما  
 الى السماء فقمهما على العتيرين فعبثوا بها بانه نبي آخر الزمان يخرج من ضلبي وكان هذه  
 القصة مشهورة بين العرب بول انا ابن عبد المطلب اشارة الى اني تلك الشجرة وانا ذوا  
 عبد المطلب وانا النبي لا كذب وذكر في شرح السنة وجه آخر وهو ان الافتخار والاعتناء بالمتقى  
 ما كان في غير جهاد الكفار قد رخص النبي عليه السلام في الخيلاء في الرب مع نبيه عليه السلام عنها  
 فقبوها وقد كان عليه السلام يصوب الوغب فاذا انجبوا باسمه وقع الوغب في قلوبهم وكان ذلك سببا  
 لتفقه بول اشد منه اي اشجع منه عليه السلام بول ذاك ابو هيم في ليل محمد هذا على معنى  
 النواضع منه عليه السلام ليلنا في ناقص الاحاديث الدالة على افضليته على سائر البشر واعلم انه  
 قال ذلك ولم ينسب بعد انه خير الناس بول لا انطوى في الاطوار تجاوزة المدح والکذب فيه  
 ذكوة في الغويين وفي عدوله عليه السلام عن عيسى عليه السلام المسيح الى ابن مريم تبعيدله  
 عن الالهية يعني بالقواف المدح والاطوار بان جعلوا من حصص من جنس النساء الطوارث  
 الحقا وابن السهيم ارشد لهم عليه السلام الى ان غاية مدحه لا يتجاوز عن كونه عبد الله ورسوله  
 بول اوحى الي ان نواضعوا ان هذه شفقتة بول لا يبع احد اي لا يظلم بول لينتهين  
 اقوام وخير في معنى الامر بول اما هم في حصص ابا هم على كونهم محضين بول او في اولئك كونهم  
 الا واولي الجمع من ليكوشن تحذروا والمعني لينتهين الاقوام المذكورون والا ليكوشن اذ عند الله  
 من الدوييلة التي تخرج الروث اي ثدي بول وقيل اوهي من التخيبي والتسوية والمعني الامرين  
 سوا فان يكون حال ابايهم الذين يغتفرون بهم وانت مخير في توصيتهم بايها شئت فقال  
 هذه هتة فتد هذه اي اخرجتة فتد حرج وشي فيهم الحاشية واولئك الجور كند وجنود  
 ومنهم من يغتفرون النبي عليه السلام المغتفرون بابائهم با جعلوا اباهم بالحق وهو الروث  
 وفي قول اذهب عنكم التفتات من الغيبة الى الخطا والغبية بضم العين وكسرها وكسرها او فتح

قال علي بن ابي طالب  
 بارز من جليل خيونا  
 القوي في جندده



۱۵۱

اذ انبثت اليه والعزاة اسم بعز الجاهلية اي بنسبها قول فاعصوه يعني ابيه ولا تنكروا  
 فالبعير يعني اي قولوا له اعصني يا ابيك ولا تنكروا بالابا بالحق نادى به له وتنكروا قال في شرح السنة  
 يريد بهن ابيه ذكوة اي اعصني يا ابيك فجاهن بمحمد هذا اللفظ الشيعي رد الحائقي به من الا  
 نتماء الى قبيلته والافتخار به وهذا اقرب مما قاله ابو حمزة ومسل معناه ان من انتسب الى الجاهلية باحبار  
 سنة اهلها واتباع سبيلهم وانتم المعنى والتعير ومواجهتك بالفحشاء والمنكر فاذا ذكروا انما يقولون  
 من معاريب ابيه مساوية وما كان يعتز به من قوم ورد ذلك في الكفاية اي يودع بغير التعويض  
 لا غرض النكاح فيه فلهذا من الضمير المنصوب في خذها يعود الى الضمير قول فالتفت اي  
 فالتفت النبي على السلام فقال هلا قلت خذها يعود الى الضمير من وانا الغلام الانصاري اي اذا  
 اقتضت بشرف النسب فلهذا انتسب الى الدين او دارسود الله صلى الله عليه وسلم ونصوده وكان عادة  
 المخاديين انهم اذا خرج واحد منهم للمبادرة ان يجبر باسمه اظهار الشجاعة فلما انتسب هذا الدوي  
 الفارس نداء النبي عليه السلام عذرك لان اهل فارس كانوا كفارا في ذكر الوتر قول كالبعير الذي  
 تودى اي تسقط قال الخطابي في معناه انه وقع في الاثم وهلك كالبعير الذي تودى في بيت فصار ينزع  
 بدنه ولا يقدد على خلاصه وتيسر شبه القوم بالبعير كما كان من كان على غير الحق فهو هكذا شبه  
 ناصوته بدنه هذا البعير كما لا ينعزع بدنه عند اخراجه من البيوت فبنيته ناصوته في النزع  
 خيركم المدافع عشرينه ما لم ياتم يعني خسرته من يدفع الاذى والظلم عن اقارب ما لم يتعد في وجه الدفع  
 قوله من دعى النكاح ان يجتمعوا الى عصبية وهي تعاونة الظالم في جمل الشئ يعني  
 ويضم قبال العما اذا جعله اعمى واصم اذا جعله اصم يعني اذا اجبت شيئا لا يتصرف فيه عينا ولا شئ  
 منه كلاما قبيحا **باب البر والصلة** البر بالكلية الاحسان في حق الابوين  
 والاقرين ضد العقوق والمداو بالصلة صلة الرحم وهي الاحسان الى الاقارب قوله من اجق  
 تحسن صحابي الصحاب بالفتح والكسر مصدر بمعنى المصاحبة ومعناها الحفاظ من الاقرب  
 بان احسن اليه واحفظ حقوقه وسبب تقديم الامة كثرة تعبهما عليه وشفقتهما وخذلتهما  
 وجاء اتمل مرعيا ومنصورا اي اتم الوفاء وظاهر النصيب على ان معناه من اتوه قوله من ادرك  
 والد له عنده الكبري احداهما او كلاهما الكبري اعل ادرك وضمير والد له يعود الى من وعنده  
 ظف في موضع الحال واحد ما مرفوع بالظروف وكلاهما معطوف على احدهما وفي بعض النسخ وفي  
 صحيح مسلم جامع الاصول عند الكبري بالاضافة وعلم هذا ايضا فاحدهما مرفوع بالظروف وادرك والد له الكبري



احدهما لا كلامهما على هذا احدهما او كلامهما ابدان من الدابة وانما خفي حال الكبر لانه اخرج حال الانسان  
 الى الخدمة والاحسان والمعزة ان يرتفع عند كبرها وتصغر بها بالخدمة والنفقة وغير ذلك من دخول  
 الجنة ولها وهي دابة طرفة طالبة ليدري شئنا فيقول معنى رابعة عن الاسلام كارهة لله  
 وذو رغبة بالعلم اي هاد به من قومها وقيل معنى كارهة للاسلام وفجر في افاصلها الى افاصلها  
 شيا وفيه جواز صلة القوي المشرك قوله انما وليتني الله وصالح المؤمنين المعنى اني لا اولى احدا  
 بالقوة وانما احب الله سبحانه واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى وراعي لذوي الرحم حقهم بصلته  
 الرحم قوله انبثها ببلالها الى اصل تلك الرحم بصلتها في الحديث بلوا الارحامكم اي صلوا بها وندوها  
 وهم يقولون للقطيعه باليتس لما راوا ان بعض الاشياء يخلط وتبطل بالندوة ويحصل الفزع بينه  
 باليتس استعاروا البتل لمعنى الوصل واليتس لمعنى القطيعه وبلال يدوي بفتح الباء على المصدر  
 وتبلسها فيكون جمع بتل مثل حمل وحمل قوله ان الله حرم عليكم عقوق الامة واد  
 البنات قال الخطابي لم يخصص الامة بالعقوق لان عقوق الامة غير محرم ولكن بنبه باحدتها  
 على الآخرة وان كان قوله الام مقتضا على بن الاب في نوع من انواع حقوقها وهو من باب التحفي  
 بها واللفظ والاحسان اليها وحق الاب مقدم في الطاعة وحسن المتابعة لوابيه والنفوذ لأمه  
 وقبول الادب منه قال في شرح السنة واذا البنات قد فتنن اجاء قوله ومنع وهات  
 عتبر بالكلمتين عن النكاح والمسالمة اي كونه ان يمنع الرجل ما عنده ويبذل ما عنده عيونه  
 وقيل معنى منع الواجب من الحقوق واخذ ما لا يحل من اموال الناس ومنع يودي على بناء  
 المانع وعلى بناء المصدر قوله وكوه لكم قيل وقال فيحتمل ان يكونا مصدرين فيكون المواد  
 التاكيد او الدلالة على كراهة المفاولة والمناذعة وان يكونا على بناء المانع فيكون فيهما تنبيه  
 ايضا على قول الخوض في حكاية اقوال الناس وتتبع احوالهم قال في شرح السنة يؤيد بقل وقول  
 جعل القائل مصدرا يقال قلت قولا وقيل وقال لافيه وجهان احدهما انه حكاية اقوال  
 الناس واحاد يثبتم والآخر عنهما فيقول قال فلان كذا او قيل فلان كذا وهو من باب التجسس  
 المنه عن قيل وقيل هو فيما يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع من الاختلاف نقول قيل فيه  
 كذا او قال فلان كذا من غير ثبوت وتيقين لكن بقدر ما تشمعه ولا تحتاط بالموضع اخباره  
 قال الخطابي موسي يعال قال في الابدان وقيل في الجواب كانه نهى عن كثرة الكلام ابدا وجاء  
 قوله كثرة السؤال فيحتمل ان يكون المراد من كثرة السؤال كثرة السؤال كقول الله تعالى لا تجسسوا وان يكون

الى الشفقة  
 ع

كثرة

السؤال

كثرة السؤال والآخر والآخر كثرة السؤال لا تسألوا عن اشياء وقيل كثرة السؤال في العلم لا امتحان وظهر المراد  
 قوله واضاعة المال سبب سعيد بن جبيرة عن ارضاعه الملك فقال ان يتفق الطيب في الحديث  
 فيد خذ فيه الاسراف في البناء والملبس والغرض ونحوه الاواني والسقوف بالذهب والفضة قوله  
 يستب ابا الرجل فيسب اباة عنده من الكبار بطريق المجاز فان عقوق الوالد من الكبار  
 وارتكاب ما يقتضي الاستباحة من الكبار اي عقوق قيل انما يكون هذا من العقوق اذا  
 كان المسألة بما يوجب حدة كما اذا اشتبه بالنزاع والكفر وقال ابو بكر بن اوكافه او نحوه  
 وقيل الاولى اجراؤه على الغنوم قال النووي مع فيه قطع بتحريم الوسايل والذرايع فيؤخذ منه  
 النهي عن بيع القصير ممن يتخذ الخمر والسلاح ممن يقطع الطريق ونحو ذلك من ان من ارباب  
 صلة الرجل اهله وادابيه صلة الرجل اسم ان واهل منصوب على انه مفعول صلة قوله  
 بعد ان يؤلى اي بعد ان يغيب ابوة او يموت قوله وينسأله في ابوة فالمراد من السنة معناه  
 يؤخر في اجله يقال نسأ الله في غمك ونساء في غمك والآخر ههنا آخر الغم وسعي الاجل  
 اثر الاله يتبع الغم وقوله تعالى وتكتب ما قذروا واثارهم اي ما سئلوا بعدهم من الشئ  
 فعمل ما مال النووي مع في تأخير الاجل سؤال مشهور وهو ان الاجل والادنان منقذة لا تزيد  
 ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واجاب العلماء مع  
 بوجوده احدها ان هذه الزيادة بالبوكة في العهد بسبب التوفيق في الطاعة وعمارة  
 الاوقات بما ينفع في الاخرة وصيانتها عن الضياع وغير ذلك وثانيها انه بالنسبة  
 الى ما يظفر للملائكة في اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لهم في اللوح ان عمره سنون  
 سنة الا ان يصدر رحمة فان وصلها زيدا له اربعون وقد علم الله تعالى بما سيقع له  
 مودة كره هو مع قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت فبالنسبة الى علم الله تعالى  
 وتسبق به قدرة لا زيادة بل هي تحييل وبالنسبة الى ما ظهر للخلق من  
 يتصور الزيادة وهو مراد الحديث ونالها ان المراد بقاؤه كونه الجيد بعده كانه لم يمت  
 قوله فلما فرغ منه اي قضاه واتمه قوله فاخذت بحقوق الرحمن قيل معنى لم يمت  
 بكنى رحمة والا صدف الحق ومعناه الا زار ولما كان مرشدا المستجير ان يتمسك بحقوق  
 المستجار به وهما جانباه الايمن والايسر استعير الاخذ بالحق في التناذ بالشئ اذا نال المعنى  
 للعقول المتشاكل المحسوس فيكون اقرب الى الفهم قال في شرح السنة يسأل معنى التعلق بحقوق الرحمن

مطلق السؤال  
 الاحوال الادراية



انه الاستجارة والاعتصام بالله تعالى يقال غدت تحقون فلان اذا استجوت به واعتصمت وقيل  
 الحق الا زار وازاره عذرة فلا ذنوب الوحم بعذره من القطيعة كحاجا في حديث المستكبر عذرة  
 بعذرة الله من شئ ما احدث قال الحافظ ابو موسى معناه ان اسمه مشتق من اسم الرحمن فكانت  
 متعلق باسم الرحمن واخذت وسطه قال اجاوه على ظاهره او على معنى ملكين ذكوة قالوا يذرت  
 عليه قوله في الحديث هذا مكان العايد بكل من القطيعة قوله فقال من كان هذا بطريق  
 الزجر اى الكفى وامتنع فهو ظاهر وان كان بطريق الاستفهام اى اى شئ تقول فالمراد منه الامر  
 باظهار الحاجة دون اللطع والامانة الله تعالى يعلم السر واخفى وعلى هذا فاما الاستفهامية فخذت القوا  
 وقول عليه لاء السكت وبه الرحم شجرة من الرحمن فالمراد من الشجرة هي بضم السين المعجزة  
 وكسرها ومنه قولهم شجرة شجرة اذا التفت بعضه ببعض ويقال الحديث وشجرة يواد تمتل  
 بعضه ببعض نقول به شجرة اى قوابة مشتبكة كاستبسال العودق انتهى كلامه فيسئل على هذا  
 فكان معنى من الرحمن انما مجعولة من الرحمن وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تعالى خلقا واما  
 ولكنه ليس معنى الحديث وانما المراد من الرحمن اسم بديل حديثه الاخر شققت لهما من اسمي  
 فمعنى قوله شجرة من الرحمن اى اسم اشتق من رحمة الرحمن واذا من ثار رحمة مشتبكة بها والقاطع  
 منها قاطع من رحمة الله وبه تعلقه بالعوض فيسئل في الاحاديث الثلاثة بيان مراتب الرحم بعضها  
 من بعض كيان مراتب اللياقة فالاولى لمن هو اقرب الارحام بوساطة الولادة فان الاخذ بحقوق  
 الرحم ابلغ في القرب والثانية في منها فان الاشتقاق اللفظي مستبعد للتباس بين معنييهما  
 فالقرب دون الاول كالاخوة والاعمام وقربهما ونحو ذلك والثالثة في منها لان التعلق بالعوض  
 دون التعلق بالرحمن وبحقوقه فالقرب هم اولوا الارحام قال النووي مع اختلافه في حد  
 الرحم التي تجب صلتها فيسئل في كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت منها  
 كحتهما وفضل هو عام في كل رحم من ذوى الارحام في الميوات يستوى المحرم وفيه وبه لا يدخل  
 الاخوة قال النووي مع قد سبق نظايره من انه يجزأ تارة عن من يستحل القطيعة بلا سبب ولا  
 شبهة مع علمه بتجريمها واخوه لا يدخلها مع السابقين وبه ليس الاصل بالمكافى اى ليس اصل  
 الوحم من يفعل باقاربه مثل ما فعلوه ونجائزهم فاذا وصلوه وصلهم واذا قطعوه قطعهم  
 بل الاصل من اذا وصلوه وصلهم واذا قطعوه قطعهم وبه ان قوابة اى ذوى قوابة و  
 الضمير في قول اصلهم يعود الى المضام المقدور نسفهم المل هو من الاسفار وهو التقريب والملا والواد الحار

يدفن فيه

يدفن فيه الجبر وقيل الجرة والمعنى نسف التواب الحى بالنار في وجوههم قال اصحاب الغريب معناه  
 انهم اذا لم يشكروا فان اعطوا كاياهم حرام عليهم ونار في وجوههم وقيل الاشتباه ان يقال احسانك  
 اليهم اذا كانوا يتقابلون بالاساءة يعود وبالا عليهم حتى كاتل في احسانك اليهم مع اساءتهم بالاحسان  
 النار وبه لا يورد القدر الا الدعاء الى اخره ذكر ابو حاتم السجستاني في معنى هذه الحديث ان  
 دعاء المؤمن على الدعاء يطيب له وورد القضاء فكانمارة والبر يطيب عليه عمدة فكانه زينة  
 عمده والذنب يكثر عليه صفاء برقه اذا فكر في عاقبة امره فكانما حرمه الله في هذه السنة  
 فيسئل بمحتمل ان يكون المراد من القدر الامر الذي قد ركبوا ذعاؤه ومن العزم العزم الذي كان يقضيه  
 لولا برقه فيكون الدعاء والبر سببين من اسباب السعادة ولا شك انها مقدران ايضا وقيل  
 المراد من الوتر الذي يحرم بسبب الذنب هو التواب والدرجات الاخروية وبه كذلك هذا  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يحاط به اصحابه دفع الله عنهم اى مثل تلك الدرجة ثنائ بسبب  
 البر وفيه من المبالغات انه جعل جزاء البر بقر وعرف الجبر بلام الجنس وكثر وبه وكان البر  
 النابض باقده كلام الواوى والواو للحروف والوالد اوسط ابواب الجنة اى خيراتها وافضلها  
 يقال فلان من اوسط قومى اى من خيارهم وذكر باعتبار ان الشئ اذا كان بين الافراط والتفريط  
 فانه افضل مما سواه ومنه قوله تعالى قال اوسطهم اى افضلهم والمعنى اذا كان بارا ابوا له او دخله  
 الله الجنة من خير ابوابها بركة بقره واحسانه بوالده وبه من ابو قال اكل ابو نفسي متكلم  
 من يورث والذى يورث على وزن يعلم اذا احسن اليه وبه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم  
 قاطع رحم فيسئل بمحتمل ان يكون المراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم ولا يتكفرون عليه  
 ويحتمل ان يكون المراد من الرحمة المطا اى تجبى عنهم المطا بشؤم القاطع وبه لا يدخل الجنة  
 منان المنان هو الذى يمن على الناس بما يعطيهم وقيل هو من يمن القاطع اى قاطع الرحم  
 والمراد بالعاق العاصي فيسئل معناه لا يدخلها مع العاينين او لا يدخلها مع عاقب بما اجترحه  
 من الاثم بكون واحد من الاعمال الثلاثة وبه تعلموا من انسابكم ما تقتضون به ارحامكم يعني تعلموا  
 اسما ابائكم واجدادكم وجدة انكم وسائر اقاربكم ليحكمكم صلة الرحم وبه حجة متفعله من حيث  
 كمظنة من الظن وبه مشواة في المال بسبب كثرة المال وبه ومنساة في الاثر  
 اى بسبب لناخير الاجد وطول العمر والاثر الاجد وبه فترها هذا الامر مخاطبة من يراى احسن  
 كان الذنب الذى اقترفته ذكر الرجل كان من الصغابرة وصفه بالعظيم لا ينافى ذلك لانه محب طيب

قال في صلة الرحم  
 الا ان يرد الاصل  
 في قوله تعالى  
 من اجل ان  
 قوله تعالى  
 من اجل ان



وعدم احتقاره الذنب **باب** الصلوة عليهما الى الدعاء قول الله لا تؤصل اليهما يريد الاحسان  
لا اقاد بالاجابة **باب** الشفقة والرحمة **باب** الشفقة والرحمة على الخلق قول لا يؤجم  
الله من لا يرحم الناس الوحيدة الثانية محمولة على الحقيقة وهي التعطف والرافة بسبب  
دقة القلب والاولى محمولة على المجاز وهي الانعام وارادة الخيري قول لا تقبلون اي فقال  
الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اتقبلون انتم صبيبا نكم ونحن لا تقبل صبيبا  
قول ان نزع الله من قلبك الرحمة شطراوة محذوف من جلي ما قبله اي ان نزع الله الرحمة  
والشفقة من قلبك لا اقدرا ان اضعها في قلبك قول من بلي من البلاء وفي كتاب مسلم من  
ابن شبي من هذه البساتين بشي وهو الصواب منهم من يروي بلي بالياء من الولاية لمكان قوله شيئا  
قوله من عال جاريتين ثيال عال عيال يقولهم غولا وعيال اذا انفق عليهم وقام نحو  
نهرهم قول انا وهو هكذا اجلة اسمية وقعت حالا بغير واو او جاء مصاحبا الى قوله الساعي  
على الارملة يعني من الى ارملة والارملة الى لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذكر ارملة لا ارملة  
المراد بالساعي على الارملة والمسكين الكاسيت له والعامل ملونهما قول كالتقاييم البغنى  
اي لا يضعف في قيام اليد قبل الالف واللام في القاييم وكالصاييم ليست للتعريف ولذا ذكر وصف  
كل واحد بجملة فعلية كقوله ولقد اصرت على اليتم فيمنه قول وكاف اليتم له وغير الكاف  
القاييم بامر اليتم والموتى له والضمير في له وفيه عايد الى الكاف اي سواء كان اليتم له كاهن ابنه  
اي اخيه او غيره قول اذا اشتكى عضو منه تدعى له سائر الجسد تقول شكوت فلانا واشتكيت  
اذا اخبرت عنه بشي فعله واشتكى عضو من اعضائه وشكى معني يقال تدعى الحيوان اي قوت  
للسقوط والانهدام ووجه التشبيه فيه هو التوافق في المشقة والراحة والنفع والضرب  
المؤمن للمؤمن التعريف فيه للجنى والمواد بعض المؤمن للبعض وقوله يشد بعضه بعضا  
بيان لوجه التشبيه وقوله ثم شكك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شد هذا الشدة  
قوله استغفوا فخرجوا الى اقضوا حاجته بالشفاعة الى او الى غيري وبالسعي في ذكره لئلا  
الاجور والثواب فانكم اذا شفعتهم حصل لكم اجرة واما قضا حاجته فانما هو الى الله تعالى وفي بعض  
النسخ فلتؤجروهم فوضع ثؤجروا على هذا فالغا واللام مفتحة للتأكيد بذكر كلامه ما ذكر ان ثؤجروا  
اتمام في كونه جوابا للامر وقوله ويقض الله على لسان رسوله اللام ماشا اي من اسعاه حاجته  
واجابة ملتزمة وقضا بوجه في امر ديني اي في قضية حاجته من شفاعة له فوبتقدير الله تعالى وان لا يقضها

الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اتقبلون انتم صبيبا نكم ونحن لا تقبل صبيبا

2

ادنى

فوبتقدير قول ولا يسلم اي لا يخذله عن النصرة ولا يتركه في يد العدو يقال اسلم فلانا فلانا  
اذا اتوا له ولم ينجده عن عدوه وقوله لا يظلم في الحديثين استينافا والخذلان ترك الاعانة  
والنصرة وقوله والتقوى ههنا مبتدأ وخبر يعين ان التقوى محلة القلب فيكون امر اخفيا  
فلا يجوز للمسلم ان يحقر شأن اخيه المسلم لحكمة بعدم التقوى ويحتمل ان يكون معناه محلة التقوى  
هو القلب فيكون كان في قلبه التقوى فلا يحقر مسلما لان المتقي لا يحقر المسلم وعدوله عليه السلام  
عن قوله التقوى في القلب واشارة ثلثا الى صدره مزبذ تأكيد وتقدير وانما عدل الواو من  
الماض الى المضارع حيث قال ويشير استحضار تلك الحالة قول يحسب امر من الشوباب  
في محسب زائدة وهو مبتدأ وان يحقر اخاه المسلم خبره اي كفى المرء من الشر تحقير المسلم له كبره  
شؤسوي ذكر قول ذو سلطان مقسطا صا حركه بسلطانه بالمقسط العادل القاسط  
الجائر فالهمزة للسلطان متصدق فوق اي منحس الى الناس وفوق بطاعة الله تعالى قول  
وبقي القلب اي يبق قلبه ويروح بكم بينه وبينه حجة القواب او وقوله الاسلام بوجه عفيف  
متعفوا عفيف عما لا يحل ويحسب المحرم ومنعفا اي مبالغ في كف نفسه عن السوء وقوله  
لا زبولة الذبوت نفع النوا النجوة وسكون الباء العقاقير اي تعفوا عن الذبوت بالعقل صريح  
اللغة لكن المعنى لا يستقيم عليه لان من لا عقل له لا تكليف عليه فكيف يحكم بانه من اهل النار ويمكن  
ان يقال المواد العقل الذي يمنع من المعاصي اي حال العقل ثم قال فالأوجه ان يفقد العقل  
فان اهل اللغة يقولون لا زبولة اي لا تماسك له وهو الاصل مصدر والمعنى لا تماسك له عند مجي  
فلا يدع عن فاحشة ولا يتورع عن حرام وقوله الذين هم بكم تبع بدل من قوله الضعيف  
الذي باعتبار انه جنس يتبع على التقليد والكثير او بيان له في أكثر النسخ تبع مرفوع  
على انه فاعل الطوف او مبتدأ خبره الطوف والجملة خبرهم وفي بعضها منصوب على انه حال  
لا يبعثون اهلا ولا مالا اي لا يطلبون راحة ولا مالا بسبب حال قيل المراد منهم الذين  
يخضعون الامراء ورؤساء القوم ويكتفون بالشبهات والمخيمات وليس لهم همة نهضة  
الى الخلا من اهل ومال قال الحافظ ابو موسى كانهم اهل البطلان الذين لا هم الا توجبة  
الايام بالباطل لا وعمل الاخرة يكونون ولا في عمل الدنيا يشتغلون وقوله والخابر الذي  
لا يخفى له طمع وان دق الاخانة اي لا يتطلع الى موضع خيانة الاخوان وان كان المطمع فيه  
شيئا يسيرا وانما قال لا يخفى لان الانسان قلما يظفر طعمة بل يستسر به ويحتمل ان يكون

1



لا يخفى علينا المجهول من أخفيتها أي ذلك خفاءه أي لا يبرز له شيء يطعم فيه الأخلاق ولا كان  
مصدر أوله ويكون الطبع الذي هو المصدر بمعنى المفعول لا يظهر له شيء يطعم فيه الأخلاق  
وان كان شيئاً بآي أوله وذكر الكذب أي قال النواوي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيل  
والكذب أي الخيل والكذب موضع المصدر موضع اسم الفاعل وهو الشنظير الفخاش  
بكسر الشين وشكون النون والنظا المعج وهو السبع الخلق ذكره في الغويين قال النواوي في الكذب  
أو الكذب في بعضها بالنواوي والأول هو المشهور أقول فعلى تقدير أو يستقيم الأقسام خمسة  
الأول الضعيف الثاني الخائن الثالث رجل الأربع البخيل أو الكذاب الخائن الشنظير وعلى تقدير  
النواوي ينبغي أن يكون الشنظير منصوباً من تمة الكذاب أو البخيل أي البخيل السبع الخلق الخائن  
أو الكذاب السبع الخلق الخائن هو بوايقه أي غوايله وشؤره جمع بوايقه وهي الداهية وب  
سبوره يقال وقته توديثاً إذا اشتد الميراث أي حتى ظننت أن جريد علي السلام سيشتول  
الحمار في ميدان جاره هو فلا يتناجا اثنان دون الآخر قيل إنما نهى عن التنابح لأحد عليين  
أحدهما أنه ربما يتوهم أن نجواها الاتصال المضرة به والأخر أن ذكر من أجل الاختصاص بالكرامة  
وهو يحزن صاحبه ويغتم منه أن الجماعة لو كانوا أكثر من ثلاثة ويتناجا اثنان منهم لمجان والابن عبد  
هذا في السفوف في الموضع الذي لا ينام الرجل فيه صاحبه على نفسه وأما في الحضرة والعبادة  
فلا بأس به قال النواوي في هذا النهي عن تنابح اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة  
واحد نهى تحريم فيهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الإباحة وهذا مذهب ابن عمر  
وماكر واصحابنا وجهابير العلماء رحمهم الله وهو عام في كل الأزمان حضور أو سفر أو  
من أجل أن يجوز له مفعول له لقوله فلا يتناجا والضمير الفاعل فيه يعود إلى تنابحها  
وضمير المفعول إلى الآخر قوله الدين النصيحة قال الخطابي في النصيحة كلمة جامعة يعبر بها  
عن جملة هي إرادة الخير وليس يمكن أن يعبر عن هذه المعنى بكلمة واحدة فتخصها وتجمع معناها  
غيرها قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة أجمع لحب الدنيا والآخرة ولذلك قالوا أفلا الرجل إذا  
فاز بالخير الدائم لا انقطاع له وأضد النصيحة في اللغة الخلو من يقال نصحت إذا خلصته من الشجع  
ويقال هو ما خرد من نصيح الرجل ثوبه إذا خاطه به أو فعل الناصح فيما يتجره من صلاح  
المنصوح له بفعل الحياط فيما يستد من خلل التوجر وقوله عليه السلام النصيحة يؤيد  
عماد امر الدين إنما هو النصيحة وبها ثباته كقوله عليه السلام الأعمال بالنيات أي صحتها ونياتها

بالنية

بالنية فمنع نصيحة الله الإيمان به وصحة الاعتقاد في واحد نيته وتوكل الأحاد في صفاته  
وإخلاص النية في عبادته وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه وهو الألة من طاعة ومعاذة  
من عصاة والاعتقاد بفعله والشكوك عليه حقيقة هذه الأمانة راجعة إلى المعبد  
في نصيحة نفسه لله والله على من نصح كل ناصح وآت النصيحة الكتاب الله بالإيمان به  
وبأنه كلام الله تعالى فهو وحيد وتنزيله لا يقدر على مثله أحد من المخلوقين وأقام حدوده  
في التلاوة والتصديق بوعده ووعيدته والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبه والعمل  
بحكمه والتسليم لمقتضاه وآت النصيحة لوسن الله صلى الله عليه وسلم في التصديق بنبوته  
وقبول ما جاء به ودعاء إليه وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى والاعتقاد أنه فيما حكم وأمض وتوكل  
التقديم بين يديه وإعظام حقه وتعزيره وقويته ونصرتة وإحياء طويقته وبث  
الدعوة وإشاعة الشنة ونفي التهمة في جميع ما قاله ونطق به كما قال جل ذكره فلا  
تدرككم الأيام من حيث تحكمون الآية وقال وما ينطق عن الهوى وآت النصيحة للإمام المسلمين  
فالإمام هم الزوالة من الخلفاء الواسدين فمن بعدهم من يلي أمر هذه الأمة ويقوم به فمن نصحتهم  
بذل الطاعة لهم في المعروف والنهي عن المنكر وجهاً وكفار عنهم وإداء الصدقات إليهم وتوكل الخروج  
عليهم بالسيف إذا ظفروا منهم حيوة وسوسية وتنبههم عند الغفلة وان لا يغروا بالثناء  
الكاذب عليهم وأن يدعوا بالصلاح لهم وقد يتناوذك أيضاً في الإمامة الذين هم علماء الدين  
فمن نصحتهم قبل ما روي إذا انفردوا وتقليد هم ومتابعتهم على ما روي إذا اجتمعوا  
وآت النصيحة المسلمين فجاءهم إرشادهم إلى مصالحهم من تعليم ما يحفلون به من أمور الدين  
وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والتوجه عن صغيرهم وتحولهم  
بالموعظة الحسنة كما أرشد الله تعالى إليه في قوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
الآية قال النواوي في هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الإسلام والإيمان وأما ما قيل أنه أحد أركان  
الإسلام أي أحد الأحاديث الأربع التي تجمع أمور الإسلام فليس كما قالوه بل المدار على هذا وحده  
وهو على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة إنما اقتصر على الصلوة والزكاة كونهما آت العبادات  
البدنية والمالية قوله سمعت الصادق المصدوق أي الصادق في قوله وأفعال والمصدوق  
أي المشهود له بصدقه في كلامه تعالى وما ينطق عن الهوى قوله لا تتوغل في الدعة الآمن  
شقي أي من جملة الأشقياء من ليس في قلبه شفقة قول أدحو أمراً في الأرض أي بصيغة

بذل الطاعة



الغوم وهي من ليشمل جميع اصناف الخلق في ارضه فيجرح البر والفاجر والناظر والبهائم  
والطير قلوبهم يوحيهم في السماء قبل الموات هو الله سبحانه في ارجوا من في الارض شفقة  
يوحكم الله لفضلنا وانعاما وتقدير الكلام يوحيهم في السماء ملكه وقدرته وقيل معنا  
يوحكم الملك بالكلية والحفظ من الملكات والبتغفار لكم وطلب الرحمة لكم من الله الكريم  
قوله ليس منا من لم يوحى صغونا ولم يوحى كبرنا اي ليس من متبعي سبيلنا من لم يعظم كبرنا  
وفي بعض النسخ وينهى بالياء موضع وثنة وهو سهو من الناسخ قوله من اجل سنة اي لاجل  
امر اخر قوله الا قبض الله اي قد والله تعالى وفيه اشعار ببلوغ ذلك الشبا من ذلك الشيخ  
المكرم قوله من اجل الله اي من جملة تعظيم الله تعالى وتوقيره اي نعظم هذه الطوائف قوله  
غير العالي فيه اي العالي اي المجاوز فيه عن الحد من حيث اللفظة او معناه بان اوله براه  
الفاصد حجة لا اعتقاده الباطل والجافي عنه المتباعد عنه اي من لا يتعاهده بالقوة ولا  
يعلمه بوجه من مسيح راسي يتيم هو كناية عن الشفقة والتلطف به ولما لم تكن الكناية  
منا فيه ارادة الحقيقة لا مكان الجمع بينهما رتب عليه قوله بكل شعوة الى اخره وهذا عام  
في كل يتيم سوار كان عنده او لم يكن واما اذا كان عنده وهو كافله فيجب عليه ان يزيته بزيته  
اولاده ويؤدبه احسن تاديب ويعلمه احسن تعليم وقوله لم يمسحه حال من فاعل مسح  
اي مسحه والحال انه لا يوجب مسحه الا الله تعالى وقوله في الجنة خبر كان تقديره  
كنت انا وهو متعارفين في الجنة اقترانا مثلها من الاصبغين ويجوز ان يكون هاتين  
خبر كان وفي الجنة ظرفا له قوله من اوى يتيم الى طعامه اي يضمنه اليه ويطعمه والذنب  
الغير المغفور الشوك قوله من عال اي تعقد وكفى مؤنة ثلاث بنات وقوله او اثنتين  
عطف على قوله ثلاث بنات عطف تلقين اي قل او اثنتين وحق غارة للموافقة اي لم يزل  
يوافقه في التنزل حتى لو فاد او واحدة لو افقه قوله ما تحل الوالد اي ما اعطى الاب  
ولده يقال تحل له اذا اعطاه اياه من غير عوض والحق يضم النون وشكون المصدر  
والحق بكسر النون فتح الحاء جمع النحلة بكسر النون وهي العطية جعل الادب الحسن جالس  
والعطيات مبالغة كما جعل الله تعالى القلب التسليم من جنس المال واليسر في قوله تعالى يوم  
لا ينفع مال ولا بنون الا من اسفاه وامرأة سفعاء الخدين السفعة في الوجه السوداء فيه وثنا  
بنثه السفعاء لم يردوا سفعاء من اصل الحلة بدل قوله في منصب جمال يردوا انما قامت وجهها

علا ولا يبعد وفات

فتك

فتك الزينة وعودت نفسها الجهد والمشفقة حتى تغير خداهما والخطا في الشفاعة هي التي  
تغير كونها الى الكودة والسواد من الاثمة يوردها ان هذه المرأة قد حبست نفسها على اولادها  
ولم تتزوج فتحتاج الى ان تنزيق فيل التنوين في امرأة للنعظيم وسفعاء نصيب ودفع على  
المدح تغرض بين المبدا والخبر ويمكن ان يقال الظاهر ان سفعاء صفة امرأة قوب امرأة  
اكثر المودة من زوجها امرأة خبر مبتدا محذوف اي هي امرأة او بدل من المودة الاولى يقال امت  
المودة من زوجها اذ مات زوجها وصارت ايمالا الزوج لها قوله حتى باقوا الى حتى انفصلوا  
وقد راعا على تخصيص القوت وخدمة انفسهم لم يحتاجوا الى اتهم قوب من كانت له انتم فلم  
يادها قال الخطا مع فلم يادها معناه لم يذنها حجة وكانها يدفنون البنات احياء يقال راد  
يبد واد اوب معلوم يورث اي لم يمتوا الذكور على الاناث قوله ادركه الله به اي انتقم الله  
منه بتوكة النصو مع كونه قادر اعليه والضمير المنصوب زاد قوله يعود الى من هو المغتات  
عنده وفيه الى عدم النصو والبالا السببية قوله من ذب عن اخيه اي من دفع مغتاتا  
عن غيبة المسلم فلم يلح الا في كتابه عن الغيبة وفي هذه الكناية من المبالغة انه جعل الغيبة كالحكم  
الانسان ولم يقتصر على جعلها كالحكم لانه اخيه لانه اشد تغار من لم الاجازة زاد في المبالغة  
حيث جعل الاخ ميتا وقوبه بالمغيبة يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون ظرفا في  
غيبة قوله ان يورده الضمير في عنه يعود الى المسلم الذاب قوبه بخلاف امر اسلم  
اي يتوكل نصوته ولا يمنع من اغتيابه وقوبه في موضع يستهل فيه حرمته يقال انتهل الحومة  
اي يتناولها بما لا يحل ونهكته المحي نقضت لمح قوبه من راي عودته يعني من راي شيئا  
قيما او عيبا في مسلم فستوه عليه كان ثوابه كنواب من احب مؤدة اي راي حيا من نونا  
في القبر فاخرجه من القبر ليلا يموت قيل وجه الشبه بينهما ان من انتهل سورة يكون  
من الحمال التي عنده بحيث يحب الموت منها فاذا استراح على عبيده فقد دفع عنه الحمال  
التي عنده بمنزلة الموت وقيل هو كون كل منهما امر اعظيما فان السور على عيب المسلم امر عظيم  
كما ان احيا المودة امر عظيم وقوبه ثراة اخيه قيل ان المؤمن في ارادة عيب اخيه اليه  
كالمودة المحمودة التي تحكي كل ما ارتسم فيها من الصور ولو كان اذ في شيء قوبه يكون عنه ضيقه  
ضيقه الوجع كما يكون منه معاشه من حرفة او تجارة او غلة والمعنى يجمع عليه بعيشته وبصحتها  
اليه وقيل معناه يمنع من ما يضيقة فعله هذا ان الضيقة بمعنى التلف والخراب وقوبه يكون وقوبه يكون

فعل هذا ان الضيقة بمعنى التلف والخراب وقوبه يكون وقوبه يكون



وعوضه وماله **ول** معناه لا يختار لا يسكن **ول** كقولهم ان اعلم اذا احسنت  
او اسانت اي كيف اعلم اني محسن او مسي به **ول** انزلوا النكاح من انزلوا النكاح  
على حسب فضله وقدر علمه فلا تشبهوا بين الفاضل والمفضول **الحق في الله عز وجل**  
**ول** في الله اي في ذات الله لا يشوبه الويل والهوى ومن الهوى من جعله الله وبسببه **ول**  
الادواح جنود مجتدة الى اخوة اي جموع مجمعة وقيل اجنات مختلفة والتعارف جريان المعونة  
بين اثنين فصاعدا او يتلفوا اي اجتمعوا والتعارف في الخطا مع الحديث الا  
خبا عن مبداء كون الادواح وتقدمها الاجساد التي هي ملائمتها على ما روي في الحديث ان الله تعالى  
خلق الادواح بكذا وكذا اعانها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت اول ما خلقت على قسمين  
من ابتلاوا واختلافها بالجنود المجتدة اذا تقابلت وتواجهت ومع تقابل الادواح ما جعلها الله تعالى  
عليه من السعادة والشقاوة في مبداء الكون والخلق يقول عليه السلام ان الاجساد التي فيها الادواح  
تلتقي في الدنيا فتتلف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من القساطر والتشاكير في بدا الخلق ولذلك  
تدعى البؤس الجحيم بحسب مثله وينعدي ضده وكذلك الفاجدين في مشكلة ويستحسن فعله ويخوف  
عن ضده وفيه وجه آخر هو ان هذه الشادة الى معنى التشاكير في الخير والشر والصلاح والفساد  
في الدنيا فان الجحيم من الناس يجس الى مشكلة والشر من يميل الى مثله فالادواح انما تتعارف ويصير  
طبا عن التي جعلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتآلفت واذا اختلفت تنافرت  
وتشاكرت في الحديث دليل على ان الادواح ليست باعوان وانما قد كانت موجودة قبل الاجساد وانما تبقى  
بعد فناء الاجساد وبؤس هذه المعنى **ول** عليه السلام ارواح الشهداء في اجواف طير **ول** اذا حبت  
عبد الى اخوة قال النووي مع محبة الله العبد هي ارادة الخيرة له وهذا بانه وانعامه عليه ورحمة وبفضله  
او اداة عقابه وشقاوته ونحو ذلك وجب جبريل عليه السلام بمحبة الله على وجهين احدهما استغفارهم  
له وثناؤهم عليه ودعاؤهم وثانيهما ان يحسنهم على طاهوها المعروفة من المخلوقين وهو ميل القلب  
اليه واشتياقه الى لقاءه سبب ختمه اياه كونه مطيعا لله تعالى محبوبا له ومعنى يوضع له النبوة في الا  
رضي الحب في قلبه والى ودعاهم عنه فقيده اليه القلوب وتوضي عنه **ول** ان المتحابون في الآخرة  
اي الذين كان المحابة بينهم لاجل رضائي لا لاجل اغراض الدنيوية والبا للسيرية واليوم  
لمتعلقين ويحتمل ان تكون الباء في الجلال للقسمة واليوم ظوفا لظلم لكن الاول لما ياتي في حسان  
هذا الباب من **ول** المتحابون في جلالى ولهذا قال بعضهم الباء بمعنى في قيل انما خص الجلال بالذكر لانه

على اليقينة والسطوة قال القاض عياض في الظاهر انه في ظل الله من الحق وهو الموقوف والاعين  
بن دينار فهو كناية عن كونه في كنفه وسنوه ومنه قولهم السلطان ظل الله في الارض ويحتمل  
ان يكون عبارة عن الراحة والتنعيم يقال هو في عيش ظليدي طيب **ول** يوم لا ظلال الا ظلال بدر  
من اليوم المتقدم **ول** فارصد الله على مدرجته ملكا تقدر اوصدت فلانا الرعدة اذا التفتت  
وان نظرت والمدرجة الطريق اي اقله على طريقه ملكا **ول** هل كل عليه من نعمة توثرها اي  
تقوم باصلاحها يقال رب فلان الصنيعة اذا اصلاحها واتمها بعين هل هو مملوك اوله او غيرها  
من هو في فقتل جنى اليه لتحسين اليه وقيل الرب هنا بمعنى المالك ومعنى توثرها تملكها منه وتنفقها  
منه **ول** كما حبسته فيه الضمير فيه راجع الى الله تعالى **ول** ولم يلحق بهم اي لم يرفعهم **ول**  
يا رسول الله من الساعة قال الخطابي كان سورا الفاس عن وقت قيام الساعة على وجهين احدهما  
على معنى التعيين له والتكذيب بها والاخر على سبيل التصديق بها والخوف منها فلما امتحن الرجل  
فوجده يساق تصديقا قال انت مع من اجبت فالحق بحسن النية من غير زيادة عمل  
باصحاب الاعمال الصالحة **ول** ما عادت لها سكر الرسول صلى الله عليه وسلم مع بل  
طريق الاسلوب الحكيم فانه سأل عن وقت الساعة وبيان ارسائها فيقول له فيم انت من  
ذكرها وانما يحتمل ان تهتم باهتتها وتعنى بما ينفعك عند ارسائها من العقائد الحقة  
والاعمال الصالحة **ول** انت مع اجبت اي ملحق بهم ودخلوا في زمرة من روي عن  
رضي الله عنه انه قال فادارت المسلمين فوجوا بشي بعد الاسلام فوجههم بها اي بكلمة انت  
مع من اجبت **ول** اما ان يحذيك اي يعطيك يقال احذى نحذي احذا وفيه الشاهد  
والعشاق الى الرغبة في ضجة الضحى فانها تنفع في الدنيا والاخرة والاجتناب عن صيحة الا  
شرار والغشاق فانها تصود ديننا ودينا **ول** يغبطهم النبيون والشهداء الغبطة ان يتمنى  
الانسان مثله حال المغبوبة من غير ان يريه والها عنه وهي في الحقيقة عبارة عن حسن الحال لا يلزم  
من هذا ان يكون المغبوط من رتبة عند الله تعالى لم تكن للنبيين والشهداء لان المراد بيان فضل  
المتحابين ودفعه منزلتهم وعلو شانهم والمعنى ان حالهم عند الله تعالى يوم القيمة بمشابة  
لوعبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلاله قد رهم ونباهه شانهم حال غيرهم لغبطوهم  
وقيل لا يبعد ان يكون هذه الحالة في المحشر قبل دخول الناس الجنة او النار لقوله لا يخافون  
اذا اخوان النمل لا يخفون اذا اخوان الناس والتعريف للاستغفار فيحصل لهؤلاء الامم والفروع في



بعض الاوقات ما لا يحضر غيرهم لا اشتغالهم بحال انفسهم وحال انفسهم فيغبطونهم لذلك  
يتحابون بروح الله الوفاء فمضمومة وفتسوة بالقول ومنه قول تعالى ولا تذكروا خيانتكم  
روحان امرنا والمواد منه في الحديث ان السبب الداعي منهم الى المحابة هو الوحي المنزل المجاز  
الى سواء السبيل والمعنى انهم يتحابون بداعي الاسلام ومتابعة القولان فيما حثهم عليه  
من خواله المسلمين ومصاد قهرهم قولهم يحمد الله ويخبرهم نور الذي واثق نوراً وهي نفس  
قولهم قد امد الوحي هذا عبارة عن قرب المنزل من الله تعالى وفي بعض النسخ قد امد عن الرحمن  
والفرع اشده انواع الخوف في شيء عظمي الايمان او ثق القوي جمع عروة وهي ما يتمسك به من طرف  
الدلو والكون ونحوها والاولى الاحكام قولهم اذا عاهد اخاه المسلم او زاده العيادة والزبارة  
مقتداً بشان الا ان الاولي انما تكون في الموضع والثانية في الاصحاب قولهم طبت قيل القواين  
الثلاث يجوز ان يحمد على الدعاء قولهم طبت ذعا النفس وطاب ممسكاً له عاله وان كل خطوة  
خط بها سيئة وتوقع بها درجة ويجوز ان يحمد على الاخبار والتكليم في منزلة للتفخيم اي منزلة  
اي منزلة قولهم اذا احب الرجل اخاه فليحبه فانه نجدة قال الخطابي معناه الحث على النجدة  
والثالث وذكرا انه اذا احبوا نجدة استمال بذلك قلبه واجتلب به فؤدة وانه اذا علم انه  
نجدة وادق قيل تصحده ولم يرد عليه قوله في عيدين اخوه به عن نفسه او سقطة ان كانت  
منه على العداوة والشقاق قولهم اجعل الذي احببت له اي فقال الرجل المارة على طريق الدعاء  
للذي اعلمه بمحبته له اجعل الذي احببت له يريد به الله تعالى قال ثم رجع الى قول الواسي قوله  
وكذا ما احتسبت وفي رواية وكذا ما اكتسبت كلاً اللطيفين قريب من الاخوة في المعنى والاحتساب  
بالشيء الاعتداد به عند الله تعالى اي انت مع من احببت وكذا مع هذا اجزما احتسبت و  
اكتسبت قوله ولا ياكل طعامك الا تقي قال الخطابي في هذا انما جاء في طعام الدعوة دون طعام  
الحاجة وذكر ان الله تعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً او معلوماً  
ان اسراهم كفار غير مؤمنين وانما اخذ عن مصاحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطة ومواكلة  
لان المطاعمة توقع اللفة والمودة في القلوب انتهى كلامه قولهم لا ياكل نهي لغير التقي ان ياكل طعامه  
والمواد منه عن ان يتعوض مما لا ياكل التقي طعامه من كسبه وقطاعه ما ينفعه التقي والمواد بالمؤمن  
انما العامة واقا الخاص الذي يقابله الفاسق كقوله تعالى افر كان مؤمناً لمكان فاسقاً فالعنه لا  
تصليح الاشارة الى التقي فليست كقوله في حاله من الحالة والمصادق في القادر على العمل والغير المحذور

من الوحي

اذ عاهد المسلم اخاه

لحوام

مخدوف

مخدوف اي من تحت اللذون من هو اي من اي قبيلة هو او من اي بلدة **باب ما ينهى عن التملج**  
**والتقاطع والتباعد القوار** قولهم لا يحل لرجل ان يهجو اخاه فوق ثلاث ليال  
قيل انما لم يكن له الزيادة على ثلاثة ايام فيما كان بينهما من الامور الدنيوية وانما اذا كان الهجوان  
في حق من حقوق الله تعالى فله ما فوق ذلك ولقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين  
خلفوا كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع فلم يكلمهم خمسين يوماً وامر الناس  
بهجوانهم وضع الله عنهم جميعاً ولما اعتزل بغير صفة رضى الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوزيد اعطها بغير او كان عندنا فضل بغير فقالت انا اعطيت تلك اليهودية فغضب رسول الله عليه السلام  
فهجوا هذه الحجة والمحمم وبعض صفوة رضى الله عنها وعن جميع ازواج النبي عليه السلام واصحابه وانصاره  
وذريته واتباعه ونجيبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الخطابي مع النهي عن الهجوان  
الكثير من ثلاثة ايام انما جاء في هجوان الرجل اخاه لعقب اول نبوة تكون منه فوخص له في مدة  
الثلاثة لغلظها وحرم ما داراها فاصاب هجوان الوالد الولد والزوج الزوجة ومن كان في معناها  
فلا يصيق في اكثر من ثلاث وقد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساءة شهر اقل في شوح السنة  
هجوان اهل العصيان والرب في الذين مشروا الى ان تودد اليه عن حاله ويظلم قلوبهم انتهى  
كلامه وتخصيص الاصح بالذكر يشعور بالعلبة والمداد به اخوة الاسلام وقولهم يمتنعان  
استيناف لبيان كيفية الهجوان ويحتمل الحال قولهم ايكم والظن فان الظن الذبح الحديث فيه  
وضع الظاهر موضع المضمحل طلباً لمزيد التقدير قيل اراد به سوء الظن وتحقيقه دون مبادي  
الظنون التي لا يمكن حواطرها القلوب التي لا تدفع قال تعالى ان بعض الظن اثم ولم يجعل كلمة انما قال  
سفيان الثوري في الظن ظنان اثم وظن ليس باثم فالظن الذي يتكلم به اثم والذي لا يتكلم به ليس باثم  
وقيل استعمل الظن طلباً للسلامة من سوء الظن لا باس به قولهم ولا تجتسوا ولا تجتسوا  
بالجيم والحاء والسين في السنة قيل هما جمع واحد وهو النجس والنجس في قولهم لا تجتسوا  
النجس عن الحديث كقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام فتجسسوا عن يوسف واذ كان بالجيم فيستعمل  
في الشر كقوله في القوان ولا تجتسوا وقيل اذ كان بالحاء فهو النجس لنفسه وبالجيم لغيره ومنه الجاسوس  
قولهم ولا تناسجشوا اي لا يتواخاكم صابحة على شره وخصومة في الغيوبين التناجش تغافل  
من النجش واصلة من الشئ والطاوة وقيل النجش تنفير الناس عن الشئ الى غيره وقيل هو  
الزيادة في الثم والاصرفه تنفير الوحي من مكان الى مكان قولهم ولا تدابروا والتدابير التقاطع قال

ظن



في شوح السنة يعني لا تدبوا النهاجر والنصارى مأخوذ من تولية الرجل ذبوة اخاه اذا رآه و  
 اغرض عنه قول ولا تنافسوا الى ولا تتحاسدوا والتنافس التحاسد قول ولا تجتسبوا الى  
 قول لا تنافسوا كلها افعال متضادة في ذواتها والناظر ان يكون خبرا بعد خبر  
 وان يكون بدلا وان يكون هو الخبر وعباد الله منصوب باع الاختصاص بالنذر قول تنفتح ابواب  
 الجنة قال القاضي عياض معنى فتح ابواب الجنة كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الجزيل  
 ويحتمل ان يكون على ظاهره والشكنا العداوة كانه يشحن قلبه الى ميله قول لا يشرك بالله  
 شيئا صفة عبد قول لا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنة اي عداوة ورجل مقيد بالرفع  
 والفتن النص لانه استثنى من كلام موجب قسلا الكلام محمول على المعنى لا يبقى ذنب احد الا ذنب  
 رجل قوله تعالى فشر بواصنه الا قليلا منهم اي فلم يطيعوه الا قليلا قول انظروا بقطع الهمزة تقول  
 انظروا اذا اخوته اي اخذوا مغفرتهم الى ان يصطلي اوله في كل جمعة اي في كل اسبوع غير الشئ  
 باخوه قول لا ابعد في بعض النسخ مضبوط بالنصب وهو الوجه لانه استثنى من كل من وجب بعضها  
 بالرفع قول اتذكروا في بعض النسخ انظروا قول حتى يفيأ اي حتى يرجعوا من الغضب الى الصلح  
 قول مما يقول النكاح كذب مرفوع عنه انه خير مبتدأ محذوف وقول للقول مما يقول بيان لقوله في  
 شئ اي في شئ من اقوال الناس هو كذب وان روي منصوبا كان مفعولا مطلقا اي تقول قول كذا بان  
 روي محذورا كان صفة اخرى لشئ وهو كذب النسخ مضبوط بالرفع قول وبنمي خيرو اي يبلغ خيرو  
 ما سمعه ويبدع شدة تقول نمت الحديث اذا بلغت عه وجه الاصلاح وطلب الخير انمية فاذا  
 بلغت عه وجه النعمة وفساد ذات البين قلت تميته بالتشديد قول لا يحل الكذب الا في  
 ثلاث قال الخطابي هذه امور قد يضطر الانسان فيها الى زيادة القول ومجاورة الصدق طلبا  
 للسلامة وودعا للضرر وقد رخص في بعض الاحوال في اليسير من الفساد لما لا يؤجل فيه من الصلاح  
 فالكذب في الاصلاح بين اثنين هو ان ينمي من احدهما الى صاحبه خيرا ويبلغه جميلا  
 وان لم يسمع منه للاصلاح بينهما والكذب في الحوب ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما  
 يقوى اصحابه وكذب الرجل ذوجه هو ان يعدها ويمنمها ويظهر لها من المحبة اكثر مما  
 في نفسه يستديم بذلك محبتها ويستصلح به خلقها قال في شوح السنة قال سفيان بن عيينة  
 لو ان رجلا اعتذر الى رجل فحرف الكلام وحسنه ليؤصيه بذلك لم يكن كاذبا يتناول  
 الحديث ليس بالكاذب من اصلح بين النكاح قال في الاصلاح ما بينه وبين صاحبه افضل من  
 اصلاحه

اصلاحه ما بين الناس قول سلم عليه حال من فاعل القية او بدل منه وقوله كل ذلك الجملة  
 وقعت صفة لقوله ثلاث مرات وقوله فقد باء بائمه جواب اذا الى اذا سلم عليه ثلاث  
 مرات غير مردود فيها جوابه فقد باء بائمه اي رجع بائمه فصار عليه الضمير فائمه يعود  
 الى الهاجر اخاه اي التمسك من حيث لم يرد السلام عليه فوجه به وقيل يحتمل ان يعود الى  
 المسلم ويكون ذكر بطون الاتباع وهو ان الواحد المسلم يكسب لاصاحبا فيخط به من خطيئته  
 والمعوض يكسب خطيئته بعد ما كان عليه من العجزان وذكركم لذكركم السلام الواجب عليه فصار  
 هو فيما اذ من خطيئته ونقص من خطيئته صاحبه كالذي عاذ بائمه صاحبه قول دخل النار  
 اي استوجب الدخول والواقع في الاثم كالمواقع في العقوبة قول كسفل دمه ضميره مريد يعود  
 الى اخاه يعني ان هجمان الاخ سنة وسفل دمه سوار في الحومة لا في قدر الاثم قول بافضاض من درجة  
 الصيام الى اخوه قيل الموارد بهذه الطاعات المذكورة التوافق منها دون الفواضي قول وفساد  
 ذات البين هي الحالقة الموارد من ذات الاحوال التي بينهم اي وفساد ما بينكم من الاحوال لقوله  
 تعالى بذات الصدور اراد مضمونها قال في شوح السنة اراد بفساد ذات البين العداوة والبغضا  
 ومعنى الحالقة انها تخلق الدين قول ذب اليكم ذبا الهم اي سار فيكم علامة الهم الماضية وهي  
 الحسد والبغضا وهما وتعايا نالدا لانها من ذبا القلب وضمير هي في الحالقة يعود الى الحصلة  
 المذكورة التي هي الداء وقيل يعود الى القوب المذكورين وهو البغضا لقوله تعالى واستعينوا بالصبر  
 والصلوة وانها الكبيرة قول فان الحسد ياكل الحسنات يتمثل بحسد الحديث من يزعم ان السيئات  
 تحيط الحسنات كالمعتولة ومن ذهب الى عكسه وهما الجمهور باول الحديث بوجه الاول ان  
 الحسنات تضاعف بعشر امثالها فاذا التي يستتبع نقصت من الحسنات حسنة واحدة فحذفها  
 فهو معنى قول سلم عليه السلام ياكل الحسنات الثاني ان حسنات الحاسد تعطى للحسود يوم الجزاء  
 بقدر حسده اذا كان له حسنات والثالث ان الحسد يمنع الرجل من فعل الحسنات ويحمله على ان  
 يفعل بالحسود من هتك عرضه وانتلاذ الى قول من ضار ضارا لله بئنه والمشقة الى سلم  
 اوصل الله تعالى اليه الضرر والمشقة الضرر والمشقة متقاربان لكن الضرر يستعمل في التلاف  
 الملا والمشقة في ايصال الاذى الى البين قول من سلم بلسانه الى اخوه هو من قول تعالى قل لمن  
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما كنا خلايا من هؤلاء بكم قول لا تؤذوا المسلمين ظاهرة في ان الاسلام  
 عبادة عن مجموع التصديق والاعمال الصالحة كانه قيل يامن افرد الاستسلام ولم يضم اليه التصديق

فصل في  
 السبل لا تحيط  
 حلالا ولا حلالا

اي من ادخل الضرر



لأنه قد أجمع بينهما قوله من يتبع عورة أخيه العورة سوء الإنسان وكل ما يستحي فيه والعمود  
 بالتسكين فان قيل لم قال عورة أخيه والكلام مع المنافقين وهم ليسوا بأخوة المسلمين اجيب  
 بأن قوله ومن يتبع إلى أخيه كالتقييم للكلام السابق والمبالغة فيه كأنه قيل من يتبع من المسلمين عورة  
 أخيه المسلم يتبع الله تعالى عورته ولو في جوف رحله فكيف بالمنافقين بولسه يتبع الله عورته أي  
 يكشف ستره وإنما ذكر يتبع على سبيل المساكلة بولسه ولو في جوف رحله أي ولو كان في بيته بولسه  
 أي الوبا الاستطالة الوبا في الأصل الغيابة والارتفاع والاستطالة والتطاوؤ استحقاق الناس  
 وتعييدهم والترفع عليهم وإنما عتبه بلفظ الوبا لأن المتعدي يضع عورته في مقابلة عورته ثم  
 يتوعد عليه فيكون استزادة العوض مشبهة باستزادة المال من المسلم بغير حق وإنما فضله  
 على سائر أفراد الوبا لأنه التوضئة واشتد فساد أفعال العوض شرعا وعقلا أعز على النفس من المال  
 وفي قوله بغير حق تنبيه على أن العوض ربما يجوز استباحته في بعض الأحوال وذكر مثل قوله  
 إلى الواحد يحمل عورته وكذا في جرح الشاهد بولسه يحشون إلى أخيه قتل لما كان خشي الوجه  
 والصدور من صفات النساء جعلها جزءا من يعتاب ويقع في أعراض المسلمين أشعارا بانه ليس  
 من صفات الرجال وقوله من قتل قفوت أثره قفوا إذا التبعته وقفيت على أثره بفلان  
 إذا التبعته ياه وقفوت الرجل إذا قذفته بالخروج والمعه من تتبع حال المسلم تجسس عنه ليطلع على  
 عيبه وقوله من أكل بوجده سلم الحلة إلى أخيه الأكل بالضم والتسكين التهمة وبالفتح الحمة سلم  
 المعنى أن من التسلية بذكر مؤمن بشيء وذكر بآن يسخر بوجده مؤمن عند بعض الأغنياء لينعطيه  
 شيئا وسيان الحديث يدل عليه وهو قوله عليه السلام من كسب ثوبا برجل أي بسبب رجل وسئل معناه  
 من ذكركم مسلما بغيره وسوء فجعل عليه السلام ذكره بالسوء الكلال لقوله تعالى أوجب أحكم أن  
 ناكلهم أخيه ميتا وعلى هذا التناوب الباء صلة وقيل معناه من أكل بوجده سلم الحلة من يحمله إذا  
 قد يقال أكلت الخبر بالهمزة فعله هذا تكون الباء للاستصاق وقيل معناه من ظلم مسلما أو شتمه كما يقال  
 أكلت فلان إذا غلبته بالشتم وقوله ومن قام بوجده مقام سمعة ورياء إلى أخيه سئل معناه أن  
 ينسبته إلى ذكركم ويشهره به فان الله يفضحه ويقيم مقام أهل السمعة والرياء ويشهره بذلك على رؤس  
 الأشهاد ويعاقبه عقوبة المرائين ويقولان فلانا مرائي وقيل يحتمل أن تكون الباء في بوجده بمعنى  
 فيكون معناه من قام رجلا غيره مقام سمعة ورياء بآن يشهره بالصلاح والتقوى ليعظمه الناس  
 ويعطونه مالا فيحمله مضيدة فيشاركه في المال والمجاهة وقيل معناه أن من قام وأظهر من نفسه  
 والالتقوى

لمع

والالتقوى لاجل أن يعتقدا أنه وجب عظيم القدر حتى النعم المحصية ما أوجاه قوله من جسد العادة  
 أي اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين من جملة العبادات فمن تبع عيبه ويحزن أن تكون للابتداء  
 أي حسن الظن بعباد الله ناسي من حسن عبادته لله تعالى ولله اعتزل صار معلوما والله أعلم  
**باب الخذلان الثاني في الأمن** وقوله لا يلدغ المؤمن من جحر ثنين قال الخطابي  
 هذا الحديث يروى على وجهين من الإعراب أحدهما بضم الغين على مذهب الجذر ومعناه أن المؤمن  
 الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يوثق من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وهو لا يظن  
 لذكر ولا يشعوبه وقد قيل إذا دبه الخداع في أمر الآخرة لا في أمر الدنيا والوجه الآخر أن تكون  
 الدوابة بكسر الغين على مذهب النهر يقول لا يلدغ المؤمن ولا يوثق من ناحية الغفلة فيقع  
 في مكروه أو شر وهو لا يشعوبه ولكن متيقظ لا يلدغ أو هذا إذا فصلح أن يكون من أمر الدنيا والآخرة  
 معا والله أعلم انتهى كلامه في سبب قوله وهذا الحديث أن أبا غرة الخبيث أسري يوم بدر فمن علم  
 النبي عليه السلام وعاهدة أن لا يعين عليه يقول ولا يفعل فلما كان يوم أحد قال له كفار مكة أعتابك بساكن  
 وكان شاعرا فاجابهم وكان يجوئ برجزه فأرسل فقال يا رسول الله غلبت فنسند في قتل  
 النبي عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر ثنين قال لا ادعك تجلسي مكة وتسمع لحينك وتؤخذ عث  
 محمد عليه السلام مرتين فامر عليا فاضرب عنقه بولسه قال لا أشجع عبد القيس اختلعت النسخ  
 في ذكر الأصوب باصنافه الأشجع بعبد قيس وعبد القيس قبيلة والأشجع سيدهم وقوله الحكيم وقوله  
 الأناة الحكيم والأصل ناخية مكافاة الظالم ويستعمل في العفو عن الذنب الأناة مثل الفتاة وهي  
 التؤدة والقول في ضد العجلة يقال أي يأنى أي يوفق ورجل أي على فاعل قال في شرح السنة  
 نودي أنه قال يا رسول الله أنا الخلق بهما أنه جيلته عليهما قال بل الله جيلك عليهما قال  
 لحمد لله الذي جيلته على خلقين يحبهما الله ورسوله وقوله لا حليم إلا ذو عثرة العثرة الزلة  
 قيل المراد بذي عثرة هو الذي يعتريه عثرة لا يعمد لمعرفته بولته وقيل هو الذي يعتري  
 فيجمل فيخذه يعرف قيمة العفو فيعلم بعد ذلك إذا رأى عثرة غيره وقوله لا حليم إلا ذو عثرة  
 ذو العثرة هو الذي يجزب العور ويغار شها ويعوذ قايها فيذكر يصير حكيمًا وقوله خذ الأمر بالتدبير  
 التدبير بالتدبر في مصالح الأمور ومفاسدها والفتور في عاقبته وقوله وإن خفت فاسك بعن  
 أن خفت أن يكون عاقبته عجزا وحسارًا فأتوكه قوله التؤدة هي الثعالب والسكون والمعنى أن  
 الثاني في كل شيء مستحسن في أمور الآخرة لأن الأمور الدنيوية لا تعلم إلا ابتداءها من محو العواقب فيعمل فيها











الصغير وما يورى في شعاع الشمس في السه لا راد به كبر الكفو الا يورى انه قد قابل في تقيضه بالارمان وقيل  
 معناه ان الله تعالى يورى الكبر في قلبه اذا اراد ان يدخل الجنة حتى يدخلها بالكبر ولا غل في قلبه كما قال الله تعالى ونزعنا  
 ما في صدورهم من غل وقيل لا يدخلها حتى يعذب بقدر تكبره وتجبره او يعني عنه قوله ان الرجل يحب  
 الاخرة لما راي الرجل العاقبة في المتكبرين ليس الثياب الفاخرة سال ما سال الواسع الكبر بطول الحق  
 وعظ الناس في السه البطور الطغيان عند النعمة قال الله تعالى بطون معيشتها في معيشتها وقيل  
 ابن الاعراب البطور شوا احتمال الغنى ويطول الحق ههنا ان يجعل الحق باطلا ويقال هو ان يتكبر عند الحق  
 فلا يقبله ولا يلتفت الى اوامر الله تعالى ونواهيهم وعظ الناس وعرضهم ان يحقدوهم فلا يراهم شيئا وفيه  
 لغتان تحيط وتخص بفتح الغين المجردة وكسر الهمزة فتحها فيها جميعا ويقال غرط النعمة وعرضها اذا لم يشكرها  
 وبه لا يكلمهم الله الا كما يسره ولا ينظر اليهم الا بوجههم وبه شخ في الزنا فيجرح ومن الشخ اتج  
 والكذب سمح ومن الملك الشخ والتكبر مذموم ومن الفقير اذم فسل ان زنا الشخ ليس بناش من شقته  
 وشدة شهوته فان سنة لا يقتضيه ذكر فاذا ذكر من استحل هذه الصفة الذميمة فيه وكذلك الكذبات  
 فانه لا ادعى الكذب ولا ضرورة تلجئ به اليه لتمكينه من اغواضه بدونه بخلاف غير الملوك فانهم قد يتسللون  
 بالكذب الى بعض مطالبهم فكذب مع عدم احتياجه اليه يد على شيوخ هذه الصفة التودية فيه واقام العايل  
 فتكبره عن سوا الصدقة وعدم قبوله ما يستحقه وحله عياله لم يكن الا الاستيلاء هذه الذميلة عليه  
 بحيث يتحلفه وعياله ضرور من تكبره والعايل الفقير وقيل ذوالعيال الذي لا يقدر على تحصيل حوائجهم  
 ويستنكفون ريسا شيئا قوله الكبرياء في راد في الاخرة يعني ان الكبرياء والعظمة مختصان بالله تعالى  
 وذكر من وجهين احدهما انه من التشبيه كما ان ردا الرجل واذا رة مختصان به لا يشركه فيها غيره  
 كذلك الكبرياء والعظمة مختصان بالله تعالى لا يوصف بهما غيره وثانيها تعريف المسند اليه باللام و  
 المسند بالاضافة يدل على القصور كما اذا قلت المنطلق زيدا او زيدا المنطلق يدل على انحصار الانطلاق  
 في زيدا ومن ثم فزع على التشبيه قوله نازعني دالة على ان ذكر ليس من حق ثم عتبة بالوعيد وحق  
 شأنه بلفظ القذف اي بقذفه في الحجارة في النار وبه يذهب بنفسه الباء المتعدية اي يذهب  
 نفسه الى الدرجة العليا ويتجاوز حدة بحيث لا يورى الانفسه وقيل يجوز ان تكون للمصاحبة اي  
 يوافق نفسه ويغزوها ويكونها كما يكون الحيلة الخليل حتى تصير متكبرة وبه يحسن التكبر وان  
 امثال الذر هي جمع ذرة وهي النملة الصغيرة ويحذر هذا على المجاز اي يحشرون اذلاء منها يبين  
 يظلمهم الناس بارجلهم بل يدوب ان الاجساد تعا د على ما كانت عليهم من الاجزاء ويحتمل ان يحذر

على الحقيقة

على الحقيقة ان يكون صورته في صورة الانسان وجنتهم كجنت النمل بقربنة تولسه في صورة الرجل  
 وسلا انما قال في صورة الرجل لقطع حمد قوله امثال الذر على الحقيقة وتعيينا لجملة على المجاز  
 وتحقيقا لاعادة الاجساد على ما كانت عليهم من الاجزاء وبه ينبغي كوكس فلا في تحب الغريبين يجوز  
 كسر لامه وفتحها وبه تحلوهم نازا لا يبارى نار حراتها اشد من جميع انواع نار جهنم وانما جمع  
 نار كانياب جمع ناب واذن النار اليه للمبالغة كان هذه النار لا فراط احراقها رشة حترها تنفذ  
 بسائر النيران ما تنفذ بغيرها وطينة الحبال اسم لغصادة اهل النار وبه اذا غضب احدكم  
 فليتموضا اذ ان ذكر يسكن غضبه وبه اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فالحق في السه انما  
 امة بالقعود والاضطجاع ليلا يحضر منه في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع ابعد في الحركة  
 والبطش من القاعد والقاعد من القايم وبه يئس العبد عبدة تخطل اي تخطل له انه خير من غيره واختار  
 اي تكبر واعتد اي جاوز قدره وظلم وسهر اي صار غافلا عن الله والطاعة والحق من الدوام اشتد بغيره  
 مما لا يعنيه ومثلا وطغنا عنها ما تجاوز الحد وبه ونسى المبتدأ والمستأثر اي ابتداء خلقه وهو النطفة  
 وانتهى حاله الذي يؤد اليه وهو الثواب وبه يختار الدنيا بالدين اي يظلمها والا صفة المختار  
 الخداع والمعنى انه يطلب الدنيا بعد الاخرة وقيل معناه يخذل اهل الدنيا بعد الفضل وبه يختار  
 الدين بالشبهات اساس دينه حتى كان يمسطة بها ويقع في الحرام بالتأويلات عبدة طمع وصفة  
 بالمصدر للمبالغة وقد اطلق العبد والوعى على العبد وان كانا قائمين به وتقديره وطمع يقوده  
 وذو هو في فضلة قيل يمكن ان يجحد وبه طمع فاعل يقوده وهو في فاعل فضلة متقدم على  
 فعلهما على مذهب الكوفيين وقيل لا شبة ان يكون طمع مبتدأ ويقوده خبره اي طمع عظيم  
 يقوده نحو شتر اهزة اناب والجملة صفة عبد وبعضهم يضبطون بالاضافة فعلى هذا الاشكال  
 وبه عبدة رغب في له الوغى بضم الواو المهملة وسكون الغين المحجمة الشرة والخوص على الدنيا وقال  
 شتم رغب النفس سعة الامر وطلب الكثير وجر رغب في حوز اذا كان اكولا وتدر غدا رغبة وخوص  
 رغب كثير الاخذ من الماء ويورى عبدة رغب على الوصف للمبالغة ويورى بالاضافة فيكون اضافة العبد  
 اليه الماهية كقولهم عبد البطي واصل الاولى ان يكون رغب مبتدأ وما بعده خبره والجملة صفة عبد  
 كما في القوينتين الاولىين ويتوافق قوله يختار الدين بالشبهات فان يختار متعين للوصفية  
 لا غير ومنهم من يورى بفتح الغين بمعنى الرغبة **باب** **الظلم** وبه الظلم ظلمات  
 هي جمع ظلمة بضم الظاء قال القاضي عياض هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبها فلا يهتدى

وهو في غير طمع وعبد هو في غير طمع  
 وهو في غير طمع وعبد هو في غير طمع  
 وهو في غير طمع وعبد هو في غير طمع



يوم القيمة بسبب ظلمة الدنيا كمال المؤمن يسمع نوره بين يديه ويحكم ان يرا بالظلمات هذا الشاهد  
وبه فتدبر اوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البحر والبر ويجوز ان يكون عبارة عن الانكسار والظلمة  
والفوق بين الشدايد والانكسار الشدايد ما هي في القوصات قبل دخول النار والظلمة بعد دخولها  
انقوا الشرح والشرح السنة الشرح هو الخوض الشدايد الذي يحمله على ارتكاب المحارم وسفك الدماء والخراب والربوا  
واخذ الحوام والبيان الفواحي كما قال عليه السلام حملهم على ان يسفكوا دماءهم ويبتجلوا محارمهم أي  
جعلوا المحرم عليهم من وطئ نسائهم حلالا لاوله ان الله يميل للظلم ان يهلكه ولا ينجي له العذاب وبه  
لم يفلت من الافلات وهو الخوض من ضيق القرار اذا اخذته لم يخلصه احد من الله تعالى وبه  
لما تم بالحجر بالحجر من اذ لم يذم في مسيرته الى تنكح نوبه الا ان تكونوا باكين الى الله فخلوا مسكنهم  
في حال من الاحوال الاحوال كونهم باكين خشي على اصحابه ان يجتازوا على تلك الديار غافلين غير متعظين  
بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم بالاعتبار والبطا وبه ان يصيبكم من نارنا اصابكم الى حدرا  
ان يصيبكم فيكون مفعولا له قال الخطابي معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا انفسهم او عذابا  
لم يكن باكين انما شفقت عليهم واما آخره فامر من حلت مثلها به كان قابض القلب قليل الخشوع فلا باس اذا  
هلك ان يصيبه ما اصابهم وفيه دليل على ان دياره هو لا لا يتخذ مسكنا ولا وطنا لانه لا يكون  
دعوة باكيه وقد نهى ان يدخلها الا هلكه اوبه تنع داسه يحتمل ان يكون معناه اخذ  
قنات على داسه شبه الطيلسان ويحتمل ان يكون معناه انه اطرق فلم يلتفت يمينا  
ولا شمالا لئلا يقع نظره عليها وفي الحديث انه نهاهم ان يشربوا ماءها وكانوا قد خمدوا به  
عجيبه فامرهم ان يعلقوها دوابهم ولم يخصص لهم في الاكل منها وبه مظلمة لا خيه يقال  
عند فلان مظلمة اي حق الذي اخذ من ظلمة اوبه فليتحمل منه اليوم قال في شرح السنة يقال  
تحملته واستحملته اذا سألته ان تجعلك في حل ومعناه ان يقطع دعوة ويتولى بمظلمته  
فان ما خذ منه من الغيبة لا يمكن تحمله واذا تحمل المال فانما يصح اذا كان معلوما وكان  
دينه او منفعة عين استوفى فاتها غصبا فان كانت العين التي غصبها قايمة فلا يصح منها  
التخليد الا بطمينة وتبول وقال بعض اهل العلم اذا اغتصب رجلا فان بلغه فلا بد من ان يتخلله وان  
لم يبلغه فانه يستغفر الله تعالى له ولا يجزوه والمداد باليوم ايام الدنيا لو فوجئ بمظلمة لا تقوله  
قبل ان لا يكون له دين ولا درهم وهو عبارة عن يوم القيمة وبه ان كان وقع استغفنا فكان  
سائلا اذا لم يكن له دين ولا درهم ما يؤخذ منه في ان كان الى اخره وبه التدن من المفلس

في بعض

ظلمة  
نور

ظلمة

في بعض نسخ المصابيح ومسلم والحديث في وجوبها ما المفلس في هذا السور انما هو وصف المفلس  
لا حقيقة وكذا اجاب بوصفه فقال شتموا كل و قد ذم في بعض النسخ من المفلس فيكون سائلا  
عن حقيقة قال النووي مع معناه حقيقة المفلس الذي ذكوت واقام ليس له ثلث من قتل  
ماله فالنكس يسمونه مفلسا وليس هو حقيقة المفلس هذا امر يزود وينقطع بموته وورثه انقطع  
ببصار بخلاف ذلك المفلس فانه يهلك الهلاك التام وبه لتؤذن الحقوق الى اهلها للتؤذين على  
صيغة الجاهول والحقوق ترفع عنه انه اقيم مقام الفاعل ومنهم من يضم الدال ويحذف الياء  
مسند الى ضمير المخاطبين وينصب الحقوق ويقول لتؤذن الحقوق والفعل يسند الى الجماعة  
الذين خوطبوا به والجمع الشاة التي لا تدر لها والقونا ضده قال النووي مع هذا التصريح  
بمحشر البهايم يوم القيمة واعادتها كما يعاد اهل التكليف من الاديين والاطفال المجانين  
ومن لم يبلغ دعوة وعلى هذا تظاهرت ولا يد القدر والسنة قال الله تعالى واذا الوحوش  
خشيت واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجوابه على ظاهرة شرع ولا عقلا وجب حمله على ظاهره  
قالوا ولي من شرط الخشوع والاعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب واما قصاص القنات  
المجلى فليس هو من قصاص تكليف اذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة وبه لا تكون القنات  
فيقال رجل مع وامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم والهاء المبالغة والهمزة اصلية ووزنها  
افعله ولا يقال امرأة امعة والامعة الذي يقول لكل احدا في محل لضعف رايه ويقعد  
الناس وهي قوله من اتي ومع والمواد في الحديث هو الذي يقول انا اكون مع الناس كما يكون  
مع فان احسنوا الى احسن اليهم وان اساءوا جازيتهم فنهى النبي عليه السلام عن ذلك  
فقال احسن الى الناس وان اساءوا اليك فوبه يقولون ان احسن الناس الى اخوه بيان وتفسير  
للامعة لان معناه ان يقلد الناس في احسانهم وظلمهم وبه وطئوا امر من القواطع  
وهي العزم الجازم على الفعل والمعنى وجبوا على انفسهم الاحسان ان احسن النكس تحسنا  
وان اساءوا فلا تظلموا فان عدم الظلم احسان وبه من التمس رضا الله بسخط النكس الى  
اخوه اي من طلب رضا الله تعالى في شئ يسخط النكس بسببه كناه الله تعالى مؤنة النكس الاذكي  
الذي يقصدون ايصاله به ومن طلب رضا النكس في شئ يسخط الله بسببه عليه سخط الله النكس  
عليه فيه ذنبه **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** المعروف اسم جامع لكل ما غمر طاعة  
الله تعالى والتفوق اليه والاحسان الى النكس وكل ما تدب اليه الشريعة ونهى عنه المستقبحات وهو

المراد من حسن

ظلمة  
مصابيح  
في بعض النسخ











مفعول من احدهما مؤنثا والثاني حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة نكاحا لله تعالى بان يوسع عليه  
وزنه فويعد عيشته في الدنيا وبنان بنحوي ويثبت في الآخرة والكاثر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يترك  
اسبور او ينفق غير يقا كما فيه الله في الدنيا ولا يخزيه في الآخرة وله حجب النار بالشهوات اي  
شتمت والحجاب الستور المعنوي ان اتباع الشهوات في معصية الله تعالى من الاسباب الموجبة للنار والآخرة  
اليها واتباع الاعمال الشاقة امتثالا للشرع من الاسباب الموجبة لدخول الجنة ويحتمل ان يقال معناه ان  
الشهوات شتمت النار ومنعت من الدخول فيها وان الكثرة شتمت الجنة ومنعت من الدخول فيها على النعم التي  
فيها فوفى بعض عبد الدنيا النفس المملوك واصلة للكثرة ومعناه الدعاء عليه يقال النفس يتعشى الفتح  
فيها والخبيصة نوع من الكساة وقد صر غير مودة والمرد به من يعظم بلبس الثياب النفيسة يدعوه من  
استعبدة الدنيا والادوية والكساة بالملوك والانباء اي تعسفه الله والمعنى انه خائب وخير  
تعرض للملك من استعبدة المال واخذه بمجاميع قلبه وفي تخصيص العبد بالذكر ايدان بالانغماس  
في محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذي لا خلاص له عرسه ووفى ان اعطى رضى وان لم يعط سخطه فوفى  
بشدة جزوه في جمع الدنيا وطعمه فيما يدي النكس ووفى لا تنكس اي صار ذليلا يقال لكسنة نكسا  
اذا قلبته على راسه فانكس ووفى واذا انكس فلما انتفى اي اذا دخل الشوك فلا يخرج منه ولا في  
شرح السنة فلما انتفى اي فلا يخرج من الموضع الذي دخله ولا قدر على اخراجه ونفى الشوك  
استخرجها يقال نكس الشوك نكسا اذا صاب وشال نكسا اي اذا دخل في الشوك انتهى كلامه قيل  
ذكر اول انكس الذي هو الانكسار على الوجه ثم ضم معه الانكس الذي هو الانقلاب على الواسع ليترقى  
في الدعاء عليه من الاهون الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قول واد اشكس فلما انتفى على معناه اذا  
وقع في البلاء فلا يبرحم عليه فان من وقع في البلاء اذ حمله الناس في جماع ان الخطيب عليه ويتسل بعض  
التسلي وانما خضع انكس الشوك بالذكر لان الانكسار اسهل من الخطيب من العاونة لمن اصابه مكره  
فاذا نفي ذلك الاهون فيكون ما فوق ذلك منقيا بالظن الاول ووفى اشعث وشعبه حالان ووفى  
ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساق كان في الساق الحراسة مقدمة الجيسى والساق  
مؤخرة الجيسى اي ان امور ان يقف في الحراسة واستعمل بالودية امتثل وان امور ان يكون في مؤخرة الجيسى  
ينتقاد له وانما ذكر الحراسة والساق لانها اشدة مشقة اكثر آفة الاول عند دخولهم دار الحروب والآخر  
عند خروجهم منها كان هذا بيان الجس ايتجاره بامر الامام بحيث لا ينقض عزمه ثم انه قدم موارد الات  
الشوط والجزا اذا التحد في حامة الجزاء وكما له والشيطان من قوله كان للمعنى السابق وهو ووفى اخذ

بعنان فوسه يدل على اهمالهم بشأن ما هو من المجاهدة في سبيل الله وليس لهم سواه الا الدارين والارباب  
ووفى ان استاذن لم يؤذن الى الآخرة علة عن عدم اعتداد الناس به وعدم شهرة قوله من زهرة الدنيا  
اي حسنها وبهجتها وكثرة خبرها ووفى او ياتي الخير بالشو البها للتعدي به بعض حصول الخبيثة من اجرة  
وهو يكون ذلك الخير مستجلبا للشو وجوابه عليه السلام لا ياتي الخير بالشو معناه لا ياتي الخير بالشو لكن  
قد يكون سبباً له ومودة ياله فان الربيع قد يثبت احوار العشب والكلاب في كل ما خفي في نفسها وانما ياتي الشو  
من قبل الحر فوطر والوحشة غرق المحي فويده انه وحى الله تعالى ففاض عنه الحق فها شوي  
عنه مسجها وكانه حمدة اي كان النبي عليه السلام حمة السابله ووفى ما يقتضيه خطا اي يهلك من  
كثرة تناولها يقال حطت الابه بالحا المملة تحبط حبطا بفتح من اذا اصابته مرض طبع فاقطعت  
في الاخر حتى تنتفخ فتقوت وحبط انصب على التبين ووفى او يلم اي يقرب ويهلك عطفه على يقرب ووفى  
الاكلة الخضر اي الادوية الكلة الخضر الكلة نصيب على انه مغرور يقدر الانتشاء منقوع وانما صرح الانتشاء  
المفوق من المثبت بقصد التعهيم فيه ونظيرة قوات الايام كذا وكذا الروايات في الخضر بكسر الضاد  
وهو من النبات الغض قال الازدهوي مع الخضر صوت من الجبنة والخبيرة من الكلام له اصل فيلحق  
في الامن فالماشية تشبهه فكثرت وروى بزيادة الهاء ووفى بضم الحاء ووفى حتى امتدت  
خاصرتها عبارة عن الشبع فان الحاصرة تنمضان عند امتلاء البطن ووفى استقلت  
عين الشمي فوفى بضم العين اذا شبعت بكون مستقبل الشوي تقوى بذكر الكلة قوله فتلطت  
اي التفت بعونها يقال تلط البعير اذا التفت بعونه رقيقا قال الازدهوي مع وفيه مثلان ضرب احدهما  
للمفوط في جمع الدنيا ومنعها من حقها ومنعها من الاخر المقصود في اخذها والانتفاع بها فاقا ووفى  
وان ما يثبت الربيع ما يثبت او يلم فهو مثل المفوط الذي ياخذها بغير حق وذلك هو الربيع يلم  
احوار العشب فيستكثر منها الماشية حتى ينتفخ بطنها لما قد تجاوزت حد الاحتمال فيفشق امعاءها  
فتهلك كذا الذي يجمع الدنيا من غير حيلها ويمنع ذلك الحق حقة فيهلك في الآخرة بدخول النار وامامه  
المقصد فوفى الاكلة الخضر ما وصفها وذكرا الخضر ليست من احوار النقول التي يثبتها الربيع  
على ما ذكره لكنها من كلال الصيفة التي توغها المواشي بعد هيج النقول شيئا من غير استكثار وقصرت  
النبي عليه السلام اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يعقده في اخذ الدنيا والحقلة المحرقة على اخذها بغير  
حقها فهو يتجوز من وبها كما حجت اكلة الخضر آفة في سرح السنة فكل الخطا في جعله عليه السلام يكون  
من ثلثها ووفى مثلا اخراج ما يكسبه من المال في الحقوق وفيه الحسنة على الاقتصاد في المال والحسنة على الشدة



وتوكل المساكين والادخلوا الله اعلم بول هذا المال خطرة تخلو في غنسة حسنة يودي تخلو  
تخصر على التذكير وعيد هذا انما اشكاله او اقله واية الثانية فيقول الوجه فلما ان يقال انما انت عليه  
تأليف المشقة به ان هذا المال شيء كالحضرة وقيل معناه كالبقرة الحاضرة فلا يخرج السنة يري  
ان صورة الدنيا وشماعا حسنة المنظر تعجب الناظر وكذا سبي غنى طوي فهو حضرة واصلة من حضرة  
الشجر ومنه قيل للرجل اذا مات شاقا غصا اذا احتضر بول من اخذه بحقه اي احتياجه وحله  
موضوعة في حقه بان اخبر من حقه الواجب فيه شرعا كالزكاة نعم المعين هو لصاحبه يبلغ به الخير  
وينجو به من الشر بول ويكون شهيدا اعليه اي حجة عليه يوم القيمة يشهد على حوصه واسواقه وانه  
انفق فيها لا يرثها الله تعالى ولم يود حقوقه بول لا الفقر اخشى عليكم الى اخوه انما قدم الفعول  
للاهتمام بشان الفقر بول فتنافسوها اصله فتنافسوها تحذف احدى التائين والضمير وتنا  
فسوها منصوب بنفع الخافض واصلة تنافسوها والمعنى تدعون فيها قيل تحاسدوا بها و  
تفاخروا فيها وتهلككم بالنصيحة الفاعل يعود الى الدنيا بول تونا او كذا فاقبل القوت ما تمسك  
الوفاق والكفاؤ بالفتح ما يمنع الخلق من السؤل وبول الكفاؤ من الوفاق يمنع يوم وجوع  
يوم وقيل ما لا يفضل عما لا بد منه سئل الرسول صلى الله عليه وسلم في سؤاله سبيل الانقضاء  
المحمد فان كثرة المال تلهي فاقبل منه وكفى خيرا مما كثرتموه والحق بول وقسعة الله بما اتاه  
اي جعله الله قانعا بما اعطاه من الدنيا ولم يلتفت قلبه لما خلقت عنه يده بول ان قاله من  
ماله ما موصولة وله صلة ومن ماله متعلق بالصلة وثلاث خبر وانما انتم على ثوابها المتنازع بول  
او اعطى فاقضى اي اعطى ماله لوجه الله تعالى وابتناء مرضاته فاذا دخل يوم القيمة ما اعطاه بول  
فيوجع اهله وماله يحتمل ان يكون الموادر من المال الواجب عبدة وامته بول ليس الغنى عن كثرة العوض  
العوض بمحرم الواء يتناول صفوة الاموال من الفقر وغيرها وبسكونها لا يتناول الفقر بول  
ولكن الغنى عن النفس اي الغنى الحقيقي هو قناعة النفس والتجبر على الجور والتكاليف طلب الدنيا  
بول فامضيت قيل فامضيت من الافناء والابلا والقيمة لنفسك تجده يوم القيمة بول  
او يعلم قيل او بمعنى الواو كما في قول تعالى عذرا او نذرا وان لا تغفاري وان لم تغفرا انك  
من الاعراض عن الدنيا والتفرغ لعبادتي كثرت ماله وشغل باله بالذرية ولم يؤخر عنك فقول بول  
لا تعذر الوعة يقال عدل الشئ اذا سواه والوعدة بكسر الواو وتخفيف العين الوعد اي لا تغافل  
شيئا بالوعد فان الوعد افضل من حفضه بول الا غنى مطعيا بقلا اطعاه اذا حمله على الطغيان

وهو مجاوزة

هـ

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير

الشمس

وهو مجاوزة القصد الى العمل الخدم لا عملا الصالحة في وقت فراغه ووجدانه كخاف من القوت وخلو يده  
من الغنى الذي يحفظه عن الاتيان بالاعمال الصالحة بول او فقرا منسبا اي ينسبه طاعة دية لشدة  
بول او موصفا مفسدا الى مفسد الدين وواقته ولوراده فان الموصي يشغله عن العبادة ويترقا  
يتكاسل عن اداء الغوايض بول او هو موصفا مفسدا او موصفا مفسدا او موصفا مفسدا او موصفا مفسدا او موصفا مفسدا  
قلا في الغريبين يقال انشد الرجل اذا اشكر لامة من الخوف وافقته الكبري ايضا والموت المجتهد هو  
الشريع اي ما يجي بغيره لا يتقرب على التوبة والانقلاع عن المعاصي كقوت الفجأة والقوت والقدم  
بول والساعة اذ هي اي قطع في الدها وامر اي اشد مواردة من القتل والاسير وقيل امر من  
جميع ما يكاد به الانسان في الدنيا من الشدايد لمن غفل عن امرها ولم يستعد لها قبل خلوها  
قبل معنى الحديث الرجل في الدنيا ينتظر احدى الحالات المذكورة فالتسعة من التهنير الفرصة  
واغتنم الفرصة واشتغل بداره مفتوحة ومسئونه قبل حلول نفسه بول وما والاها من الموالاة  
وهي المتابعة بجوزان بريد بما يوالي في ذكر الله تعالى طاعته واتباع امره واجتناب نهيه لان ذكر الله تعالى  
يقتضي ذكره وقيل الموالاة جريان المحبة بين اثنين وتداين في محبة فعد فعناه ملعون ما فيها  
الا ذكر الله وما اجتهد الله تعالى مما يجري فيها بول وعالم او متعلم في بعض النسخ منصوب وهو الاصل  
لان تعطف على ذكر الله تعالى والمودع يحتاج الى تاديد كان قيل الدنيا مضمومة لا يجرد ما فيها الا ذكر الله تعالى  
وعالم او متعلم في بعض الطرق الواو بدل وقيل كان من حق الظاهر ان يكتب بقوله وما والاها  
لاشماله على جميع الحيات وذكر العالم بعده تخصيص بعد تعميم وفيه دليل على فضل العلم و  
تفخيم شأنه والمواد منه الجامع بين العلم والعمل بول لو كانت الدنيا تعدل الاخوة اي لو كان للدين  
وقع عند الله تعالى فقد اوجناح بغوضة ما سقى كافوا منها شربة ماء لان الكافر عند الله والعقور  
لا يعطى شيئا مما اسئاد ر عند المعطي بول لا تخذوا الضيعة الضيعة في الاصل المودة  
من الضياع وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك  
والمعنى لا تتوغلوا في اتخاذ الضيعة فتلهوا به عذر ذكر الله تعالى بول اضربوا خواتم الباطنية  
للتعديدية وكذا في القرينة الاخرى كلفته ميران فاذا دحجت احدى اللكنتين خلت الاخرى  
وبالعكس فذكر ان محبة الدنيا سبب لا شغلها بها وهو سبب الاعراض عن الاخوة فيكون خاليا عن  
الذكر والطاعة فينبغ القوت بدراجتها وثوابها وهو عين المصونة بول ما ذيربان جايهان  
الاخره ما يعنى ليس ذيربان اسمها وجايهان صفة له وبول ارسلنا في غنم الجمل في محلة الوقع على

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير

ع







ولم يفتح بآذ في قوت قلبه لا شدة بطنه بالطعام وثقلته بالشباب وتثقل ثلثه خاليًا بالخروج النفس  
 جعل البطن أولًا وعاء ثم جعله شدة الأوعية وبه اقصر يقطع الأمية أي الكلف والجشاعة فحال  
 كانه من باب القطار وهو خروج الروح عن الصدر عند امتلاء المعدة من الطعام والنهي الجشاع هو  
 النهي عن الشبع فانه هو السبب الجالب وكان ذلك الوجه لا يخفى السوادى روى انه قال كل ثريدة  
 يؤكل بطنه وتثقل بسور الله صلى الله عليه وسلم وانا الجشاع وكذا الحديث قيل لم يأكل بعد ذلك ولا بطنه  
 حتى فارق الدنيا كان اذا تعشى لا يتغذى واذا اتغذى لا ينعش وبه نجاء بابن آدم كانه يذبح البذخ  
 وله الضمان ومحمد بن جابر اراد بذلك هو انه وعجدة أي يكون حقيقا اذ ليل وبه خولت بالحاء  
 المعجزة أي جعلت كل ما كان في الدنيا كقوته وبه فاذا عباد الله في العبادة وعبد خبر مبتدأ أهون يقال  
 له وبه عن جسي انما انشأ بتأويل الحاصل وبه وعن شهاب فان قيل هذا داخل في الحصة الأولى  
 أجيب بان المراد سؤاله عن ثوبه وزمائه الذي يتمكن منه على قوى العبادة وانما غيبت السؤالا في الحصة  
 ولم يقل عليه ماذا عمل به ايذنا للاهتمام بشانه **باب فضل الفقراء** وبه  
 مدفوع الابواب فيريد ان يدفع عند الدخول على الايمان والحضور في المحافل ايا باليد واما باللسان وفي  
 بعض النسخ مرفوع الاثواب بالواو والثنا المنقوطة بقلان وبه لو اقسم على الله لا برة قيل معناه لو قال اللهم  
 اني استأثر بالله الواحد المحي القيوم ان تفعل كذا او قال بعد ذلك يارب فافعل كذا الاجابة وبه يمينه  
 قيل لا يستقيم هذا المعنى في مثل هذا الموضع لانه قال برة أي صدقة ومعنى ابوار اليمين امضاها على  
 الصدق ولا مدخل للصدق والكذب في مثل هذه اليمين حتى يدخلها الابوار بل معناه انه لو حلف بيمينه على  
 ان الله تعالى يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه يد عليه حديث ابي بن الصنف  
 عم ابي في الله عنها انه قال حين كسوت اخوته الربيع ثيابة جارية بتم من الانصار امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالقصاص لا والله يا رسول الله لا تكسوا ثيبتهم يا رسول الله فرضي القوم وقبلوا الا انهم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا برة قول لا يفضنا انكم ان سبب ضعفائكم وبوكة دعائهم  
 لكم وبه هو اصحاب الجنة أي الاغنياء والجد بالفتح الغنا يعني ان اصحاب الاموال والثروة محبوبون  
 في العوصات المحلولة بالفقراء الصالحون هم السابقون الى الجنة وبه غير ان اصحاب النار الكفار  
 ومن يلهم لا يوقفون في العوصات بل يؤمرون بدخول النار وبه باربعين خريفا أي سنة قال الخليفة  
 لا يكون في السنة الامرة وبه ما ركب في هذا أي ما ضل في حق هذا الوجه لثقله خيرا لم يشؤا وهذا مبتدأ  
 في حقهم القسم معتمدين انهم ان يكملوا في حقهم وحيث بان يتكلم ان طلبت في امره وانفع بالتخفيف في دفع

تأويل سؤالا في العبادة  
 تأويل سؤالا في العبادة  
 تأويل سؤالا في العبادة

بالشد

بالشد يد أي بان يقبل شفاعته وملا الارض وقع مفضلا عليه باعتبار ميمونه وهو في مثل  
 هذا الان البيان والمبين شيء واحد وبه فاهالة سنخة الاهالة الدسم وز المناسحة عان بالاهالة  
 والسنخة بفتح السين وكسر النون والما المعجزة في المتقنة لعل سنخ الذهب اذا تغيرت وبه ولقد سمعته  
 الضمير المنصور يعود الى ان في قوله على رطل حصي الرمال الخيوط ينسج بها الحصير يقال رطل الحصير  
 اذا نسجته وفي الغايق الرمال ما رمل أي نسج من قوله رطل الحصير وامله وبه تليق في الظاهر  
 ان يكون منصوبا جوبا للامام أي ادع الله فيوسع واللام للتأكيد والواو بالخدم على انه امر غايب كان التمس  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لامله بالتوسعة رطل من الله الاجابة وبه اما زاد وامكسا  
 يعني لم يكن منهم رجل عليه ردا وازا بل يكون له اقا ازار واحد يستوي به يعود ردا وكسا يستوي به  
 في الحق أي الخليفة والصورة وبه فهو اخذ ان لا تؤذوا نعمة الله عليكم في النظر الى الاسفل اخذ في  
 بان لا تحتقوا نعمة الله عليكم فان النظر الى الاسفل يذكر نعمة الله تعالى وبه بنصف يوم بدو اعطى بيان  
 لقوله خمسية عام فان اليوم الاخرى مقدارة الفسنة من سنة الدنيا قال الله تعالى وان يومنا عند ربك  
 كالفرسة مما تعدون فيكون نصف اليوم خمسية سنة وقيل سنة فادق ولا يناقض هذا الحديث لما مر وبه  
 باربعين خريفا اذ يمكن ان يكون الموراث من الاغنياء في الحديث الاول اغنياء المهاجرين أي سبقوا في الجحيم  
 الجنة باربعين خريفا ومن الاغنياء في الحديث الثاني الاغنياء الذين ليسوا من المهاجرين وبه اجبت  
 قيل هو المسكنة وهي الذلة والافتقار فاراد عليه السلام بذلك لظهوره في شدة افتقاره الى الله ارشادا  
 لامله الى استشعار التواضع والاحتراز عن الكبر وفيه تبيية على غلوة رجائه المساكين وبه  
 ابغوني في ضعفاءكم اربع امير من يغني عن وزن من يصبو في طلب اي اطلبوا رضائي ورضا شعفاني  
 قول كان يستفتح بصفا ليل المهاجرين قال ابو عبيد الله يستفتح القتال لهم كانه يقيم بينهم والصفا ليل  
 هم الفقراء وويل يستفتح أي يستنصو الله تعالى بهم ذكوه من السنة وبه لا تعجلن فاجزا  
 بنعمة أي لا تعجلن ان يكون لكم مثل ما للفاجر من النعم اذا ماتوا من النعم بجهل ان يكون عاقبته  
 مذمومة سبب العقاب وبه ان له عند الله قاتلا اي ان للفاجر في بعض النسخ بالناس المنقوطة بنقطتين  
 من فوق من التذوق في بعض بابها المنقوطة بنقطتين من تحت فعمله هذا قيل اراد مقبلا من التذوق وبه  
 لا تموت اي لا تخد وبه يعني النار في التفتيش من بعض الواة وبه الدنيا سجي المؤمنين سنة المراد  
 بالسنة القحط وشدة العيش يعني ان الدنيا للمؤمن بالنسبة الى ما بعده في الآخرة من الكرامة وطول العيش  
 بمنزلة السجي والقحط والكان بالنسبة الى ما يصيبه من العذاب كالجحيم وسعى هذا الايراد الاعتناء بالمؤمن الواسع العيش



وبالكاف والكافين في القسطنطينية حيا الدنيا في منورها وحفظه من ان يغتر بزخاها وولده كما ينظر من نظر ينظر  
عليه وزن علم يعلم وهو من الافعال الناقصة بولده من الفتنة قبل الفتنة من الافعال التي تكون من الله تعالى  
ومن العبد كالبليدة والمصيبة والقفل والعذاب وغير ذلك قد تكون الفتنة في الذين كالمعام بولده انظر  
ما تقول اي فكونها تقول وتذكر في كل اشارة صادقة في طلب امر عظيم واذا عنت خطبا خطيرا فتفكر  
فيه فانك اوقعت نفسك في خطر عظيم وجعلتها غرضا لسهام البلاء والمصائب لهذا تمهيد لقوله فاعذ  
للفقد اي هتني له تخفانا والتخفاف بكسر التاء ما يلقى عليه القوم بالفتح مصدر يجفف بمعنى التخفيف قال  
في شرح السنة النجفاني ههنا مكسورة التاء وجمعه النجافين وهو آلة تدفع بها عن ديك صيده من الضرب  
والقنطرة والرواوي بولده اخذت في الداء في اظهار دين الله وما يخرج احد في مثل خوف اخذت في الجاهل صيغنا  
بجهد من اخاف بمعنى خوف بولده وما يخرج احد في خوف في دين الله وحدي بولده من بين يوم  
وليلة بمعنى قد كنت يمد علي بعض الاوقات ثلثون يوما وليلة ولم يكن لي من الطعام الا شئ قليل وذكيد  
اي حيوان بولده يواريه ابط بلاء اي يستره بغير حالنا من الطعام الا شئ يسير بقدر ما يأخذه  
بلاء تحت ابطه بولده عن بطوننا عن حجر جحر من الاولى متعلقة برفعا على تضييق الكسوف  
الثانية صفة مصدر مخذوف اي كشفنا عن بطوننا كشافا صادرا عن حجر جحر بولده يحتمل ان يكون  
ربط الجايغ الجحر على البطي لئلا يسترخي البطي وتنفذ الامعاء ويشق التحرك فاسف على ما فاته  
اي حزن على فواته وتحتو باب **الاصل والحوص بولده خط النبي**  
صلى الله عليه وسلم خطا من بعد ما بعث الى اخره صورة الخط الذي خطه النبي عليه السلام هذا الخط الذي  
في وسط المربع هو الانسان والخط المربع اصله محيط به بحيث لا يمكنه الفرار منه والفقد الخارج  
من المربع اصله اي يدركه الموت قبل ان يصير الى امله والخطوط الصغيرة اعراضه والمواد هذا الخط  
امله من الاعراض ما يعرض للانسان من العلل والامراض والافات بولده فان اخطاه **ع**  
اي فان لم يلحقه بعض الاعراض لحقة البعض الاخر يقال نهضة الكلب اذا غصه قوله **ع**  
يثبت من باب المطابقة لقوله يقولون وقال النواوي هو استعارة بمعنى ان قلب الشيخ كاصل  
الحب للامان بحكم احتكاما مثل احتكام قوة الشارب في شرب بولده اذا اجاءه الخط الاقرب اجلة يعني  
في الحالة التي يرجو حصول امله يا تيه اجلة بولده اغذ الله الى امره الى اخره اي ارض بغيره اليه  
فلم يبق له عذر يقال عذر الرجل الى فلان اي بلغ به القصة العذر وهذا مجاز في حق الله تعالى العذر  
لا يتوجه عليه فالمعنى ان الله تعالى لم يبق له موضع للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر قبل

والاشبه

الخط الاعداء على  
الخط الاعداء على

والاشبه ان الامنة قبل السلب ازال الله غدر من بلغ في العمر الى سنين سنة يعني الرجل اذا بلغ سنين سنة  
ولم يتزوج من المعاص ولم يمتد بالاولاد ولم يبق له غدر بولده ولا يملأ خوف ابن آدم قال النواوي معنى  
انه لا يزال احد يصا على الدنيا حتى يموت فيمتلئ خوفه من ثواب قبره وهذا الحديث خرج عن حكم غالب  
بن آدم في الحوص على الدنيا ويؤيده بولده ويتوب الله عليه من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه  
ان الله تعالى يقبل التوبة من الخوض المذموم وغيره من المذمومات وقيل يمكن ان يكون معناه  
ان بني آدم محبوبون على حب المال السعي في طلبه وان الاشيع منه الامر عصمة الله تعالى ووقته  
لان الة هذه الجيلة عن نفسه وقيل ما هم موضع ويتوب الله عليه من تاب موضع اشعارا  
بان هذه الجيلة فيه مذمومة جارية مجرى الذنب فان ازالها ممكنة ولكن يتوفيق الله تعالى  
بولده كعابيل اوفيه للتوبيخ وفيه معنى التوقي بولده نطق اي تصليح شيئا بالطين  
بولده والامر انكسر قيل معناه ان الاجل اقرب من اهدام البيت ويمكن ان يكون معناه  
ان الاشتغال بامر الاخرة اهم من الاشتغال باصلاح البيت بولده يهدي في الماء الى البور قيل  
معناه يستعمل الماء قبل الوقت فاذا لم يبق في الوقت تبخيم بولده هذا ابن ادم وهذا الجمل يعني  
وضع يده على قفاه وقال هذا اجله ثم مديده وأشار الى موضع ابعده من قفاه وقال اصله  
يؤيد ان اجله اقرب اليه من امله بولده من الاصل حال من الضمير المنصوب اي يلحقه وهو  
متجاوز عما قصده من الاصل بولده اراه اي قال النواوي ان الله عليه السلام قال وهذا الاصل والاشارة  
الى العود الابد فيتعاطي اي يتكلمون ان يقنوا امله ويا تيه الموت بولده بولده مثل ابن ادم  
الجفيع يؤيد به صفة وحالة العجبة وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره مثل ابن ادم  
مثلا الذي يكون الى جنه تسعة وتسعون والقبلي تسع فلعنة وقع من بعض الوداة والمنية  
الموت والمواد بها هي هنا ما يؤدى اليه من اسبابه وذكر العدد المخصوص على طريقة القرضي التمهيد  
بولده اعلم ان تيه الى اخره هذا المحمول على الغالب بولده من يجوز ذلك اي من يعبد ويؤيد على بعض  
سنة **باب اختيار الماء القوي** بولده لا حسد الا اثنين المراد  
من الحسد الغبطة وقد سبق تفسيره في كتاب العلم بولده انا دليل اي اوقاته ومع جمعا انا مثل  
معلوم بولده النقي الذي يتقى المحارم والشبهات والحقى بالحاء المهملة اي الباذ في بعض النسخ  
بالحاء المنقوطة من ثوب وعلى هذا فالمراد منه من يتواضع وينكسر نفسه ولا يفتك على الناس والفتنة  
بالحاء النواوي في المواد بالفتح غير النقي قوله عليه السلام الغنى غير النقي وأشار القاض الى ان

عنه

هوام



المراد به عن المال الخفي بالخيار المعناه الخفاء المنقطع للعبادة والاستغفار بامور نفسه وروى  
بالحكمة ومعناه الواصلة للروح اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح الاول قوله من طاعة عبادة  
لان الاوقات والساعات كراس المال للتاجر فيدفع ان يتجر بما يوجب فيه وكل ما كان راسي ماله كثيرا  
كان الربح كثيرا انتهى كلامه وفي بعض النسخ بعد قوله التفتي النقي بالنون ولم يوجد في صحيح مسلم وجميع  
الاصول قوله اخي بين اثنين اثنين اي عقد الاخوة بين رجلين واذا في قوله او قال صياحه شك  
من الواوي واللام في ما لا اتم ابتداء مفتوحة وبعده خبر بوجه عن ابي كبشة الامباري في بعض  
النسخ عن ابي كبشة الامباري قوله فاما الذي قسم عليهم الضمير راجع الى الموصوفين وانما انشد  
باعتبار الجصاص المذكورات وفي بعض النسخ اما الذي اقسام عليهم ولي الموصوفين بالقسم تحقيق الجلف  
بل تأكيد ثبوتها بوجه ما نقصى بالعيد من صدقة قيل يحتمل ان يكون احدهما ما نقصى بوجه  
ماله بسبب الصدقة والثاني ما نقصى ثوابه بل ايضا عوف يوم القيمة الى سبعائة ضعف بوجه رزقه  
الله ما لا وعى المراد بالرحمة كيفية صدق المالك في وجوه الميراث بوجه فهو يتقرب فيه ربه اي  
لا يصرف ماله في معصية بوجه ويصل رحمه اي بالمواصلة الى اقاربه والاحسان اليهم بما احسن الله اليه  
من المال بوجه ويعمل بوجه في ما يحب الله الواجب عليهم من الزكاة والنفقات والكفارات بوجه  
فهو يتقرب اي يؤخذ ويكتب عليه الائمه وهو مبتدأ وخبر بعينه انه سبي النية يدل عليه وقوعه في مقابلة  
بوجه فهو صادق النية وقوله يقولون اني ما الا الى اخره تغير لقوله صادق النية وقوله فهو  
يقولون اني ما الا الى اخره مقابلة بوجه فاجرها سواء في الائمه كمال القسم وقوله ووزرهم هو  
مقابلان بوجه ووزرهما سواء يعني ان القسم الرابع والثالث سواء في الائمه كمال القسم الثاني والاول  
متساويان في الجرح وهذا الاصل لما مر في باب الوسوسة من بوجه عليه السلام ان الله يجاوز عن  
اغتصابه تعلمه لانه قد غلبه فيما نحن فيه بالقول بوجه الكيس من دان نفسه اي العاقل من  
استغفر نفسه يتلا وانما اذا اقره وقيل معناه العاقل من حاسب نفسه فان وجدها عملت  
خير احدا الله تعالى وان وجدها عملت شر استغلت بالتوبة والالتفات قال في شرح السنة يقال  
ذنت القوم اذ ينهم اذ فعلت ذلك لهم ومعناه ان نحاسب أنفسنا في الدنيا قبل ان نحاسب في الآخرة  
بوجه والعاجز من اتبع نفسه هو اهل العاجز من غلبت عليه نفسه وعمل ما امرته به نفسه  
من الشهوات بوجه وتبعه على الله اي ان يعفو عنه ويدخل الجنة ولا يشترط بالالتفات واصلاح الحال  
**باب القول والقبول** بوجه ولايتي قورن من الزقية قال الحافظ ابو موسى في وجه

لجمع بين الحديث وبين قوله استوفوا فانها النظرة واعماله ما قاله ابن قتيبة ان الزقية  
منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله وذكره وكلامه في كثره وان يعتقد انها نافعة لا محالة  
واياها اراد بقوله عليه السلام ما توكل من استوفى ولا يكون ما كان من التوفى بالقول وباسما الله تعالى  
واما الحديث لوارد في باب التوكل فهو في صفة الاولياء الغافلين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شئ  
من غلاتهم وذلك رجة الخواص لا يطبقها غيرهم واما القوام في حقهم اللهم التداوي والمعالجات وبين  
الخواص والقوام فبقوله غفرت على الامم اي اراي الله تعالى الانبياء ان الله مع اممهم بوجه  
بوجه سدا لائق اي استوطن السما لكثيرهم بوجه ومع هذا لا يسمعون الناقذ انهم حال اي قد بين  
عليهم فالنواوي مع يحتمل هذا ان يكون معناه يسمعون الناقذ من غير هذا ولا يسمعون هو الاول وان  
يكون معناه في جملتهم يسمعون الناقذ ويؤيد هذا رواية البخاري في هذه امكنه ويدخل الجنة من هو لا  
يسمعون الناقذ بوجه سبق في اي بتلك الدعوة والمسئلة وفيه تحوير على المسئلة في الجبوت  
والعبادة الى طلب الادعية من الضلعي وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد  
اكثر قال القاض عياض بيل ان الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ولا كان بمصنف اهلها  
بجلاء وعكاشة وقيل قد يكون سبق عكاشة بوجه ولم تحضد ذلك لآخره وقيل كان ذلك الرجل منافقا  
واستبعد بعضهم بوجه الا للمؤمن وضع الظاهر في موضع المعتمد اشعارا بالعلوية بوجه المؤمن  
القوي خيرة واحب يحتمل ان يكون معناه المؤمن الذي تحاطب الناس ويعلمهم الخير ويعاينهم  
ويحتمل انهم خيرة ممن ينادق الناس والاشغال الطمأنينة ولا ينفع الناس وقيل اراد بالمؤمن القوي  
الذي قوي في ايمانه واستحكم في ايقانه بحيث لا يورى للباب والمؤمن الضعيف بخلاف ذلك بوجه  
وفي كل خير اي وفي كل شئ خير وان اصابك شئ اي مما تذكره في النواوي مع معناه في كل من القوي  
والضعيف خير لا شرا لك في الايمان مع ما ياتي به الضعيف من العبادات بوجه لو تفتح عمل الشيطان  
اي تكلم بكلمة لو واعتياده يفضي بالعباد الى التكذيب بالقدر وعدم الرضا بضعف الله تعالى وهو عمل الشيطان  
فصل لم يرد كواحه التلقظ بتلك الكلمة في جميع الاحوال وسائر الصور وانما عينه بالاثبات في وضع  
يكون فيها منازعة دون التنازع على ما فاته من امور الدنيا ويتبين هذا المعنى بوجه تعالى يقولون  
لو كان لنا من الامر شئ ما فلقناهم فقل لو كنتم في نبيوتكم لبيو الذين كتب عليهم القتال المضاجعهم فبين  
القسمين ما يجر منه وما يرد بوجه عليه السلام ولو اني استقبلت من اموي ما استندت بوجه وما يشهد  
من كلامه غير ذلك في هذا الباب لانه لم يرد منازعة القدر حتى نكمله بان يعلم يقينا ان الافاعل الآلهة وان

ع



كل موجود من خلق وخلق وعطاه ومنع وجوه وموت وغيره وغيره كذا الله تعالى ثم يسعي في الطلب على الوجه  
الجيد ويشهد لذلك تشبيهه بالطير قال الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله **اعلم** ان النول محل القلب  
واقبال الحركة بالظاهر فلا ينافي النول بالقلب في نفسه لعدم خصاصه وتوحي بظاننا في تحريك الغريبتين  
لخاص جمع خميص وهو الضام والمزاج بالخاص هذا الجماع والبطان جمع بطين وهو العظيم البطين والمراد  
بالبطين الشيطان ليس قدحكي ان فوح الغراب اذا خرج من البقي يكون ابيض فينوي الغراب لونه فحالان  
الموت فيسلكونه فوحه فيتركه ويذهب عنه فينوسل الله تعالى اليه الذباب والنمل فيلتقطهما فبالكل  
حتى يكتوى ويتسود لونه فتخرج اليه افعه فتراه اسود فتضربه الى نفسه وتعهده ويحتمل ان يكون  
المراد من الحديث هذا ويحتمل ان يحكي على اطلاقه قوله ان روح القدس لغت في نوعي المراد بنوع القدس  
جسود عليه السلام والقدس بكسول الال الظاهر وهو من باب اضافة الموصوف الى الصفه من النوع المقدس  
كما تقول رجل صدق والا ابو عبيد لغت سببه بالنفخ بالغم واقبال التفل فلا يكون الا معه شئ من الوبق  
ومعناه اوحى الى في نوعي في نفسي فاجلوا في الطلب الى احسنوا في طلب الدوق بان تطلبوه من الحلال  
قوله ولا يحل لكم استبطاء الدوق اي فان تاخرت ايمان رزقكم وتوسعة اليكم من الحلال فلا تطلبوه بمعاص  
الله تعالى وفيه ان الدوق مقسوم مقدر لا بد من وصوله الى العبد لكن العبد اذا استع وطلب على وجه مشروع  
وصف يانه حلال واذا اطلب بوجه غير مشروع فهو حرام فقول ما ساعد الله اشارة الى ان الدوق كله من  
عند الله تعالى الحلال والحرام وهذا حجة على المعتزلة قوله الزهادة في الدنيا الى اللذائ من الدنيا ليس  
بان تحرم حلالا مثلان لا تأكل لحماء غيره بل الزهادة ان تكون اعتقادك بوعده الله تعالى من اقبال  
وذلك اوفى مما في يدك من المال لان ما في يدك يمكن تلفه وما وعد الله به لا بد من اقبال لكل قوله او ثق  
اي او ثق منك قوله لو انه انقيت لك اى لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك اى ينبغي لك ان تكون  
في وصول المصيبة اذ غلب من عدم وصولها لتتال ثواب المصيبة قبل لو انما الى اخوه حكم من فاعل  
ارغب وجواب لو حذوف واذا اظرف والعين ان تكون في حصول المصيبة وقت اصابتها ارغب من نفسك  
في المصيبة حال كونك غير مصاب بها لانك تثاب بوصولها اليك وبفوتك الثواب المقتضى اليك فوضع انقيت  
موضع لم تضرب قوله احفظ الله يحفظك اي احفظ حدود الله وامره واجتنب نهاه فليحفظك  
في الدنيا من الافات والمكروهات وفي الآخرة من العقاب والدرجات قوله تجدة تخاهلك اى تلقاك ايمن  
اذا احفظت طاعة الله تعالى وجدته ينصرك في مهماتك ويسهل امورك قوله رفعت الاقلام وجفت  
الصحف هذا كناية عن قضا الله تعالى وقدره وذلك ان الكاتب اذا فرغ من الكتابة رفع قلمه وجفت

قوله ورضاه

**قوله** ورضاه بما قضى الله له اي الوفاء بعطاء الله تعالى وهو ترك السخط علامة سعادته **قوله** استخاره الله  
الاستخارة طلب الخير يعني ينبغي للمؤمن ان يستعين بالله تعالى في اموره ويطلب الخير والمغفرة عنه **قوله**  
سخطه بما قضى الله تعالى اي غضبه بما يجزي عليهم من الافات **باب** **الزياد** **قوله**  
ان الله لا ينظر الى صوركم وامواكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال الحافظ ابو موسى مع النظر هو  
الاختيار والوجه والعطف لان النظر في الشاهد ليس المحجة وترك النظر ليس البغض والكراهية وكذلك  
**قوله** تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة ومثله الناس الى الصور المعجبة والاموال الغارقة فان الله تعالى به  
علوه عن شئ من المخلوقين فجعل نظره الى ما هو السر والذات وهو العمل والقلب **قوله** انا اغنى الشوكا الشوك  
قد مر تفسيره في كتاب الايمان **واعلم** ان ههنا اسم التفضيل اما الجود الزيادة والاضافة فيه البيان  
او على زعم القوم والتضمين المنصوب في تركه يجوز ان يرجع الى العمل والمراد من الشوك الشوك ويجوز ان  
يرجع الى العمل والمراد بالشوك الشوك **قوله** هو يعود الى العمل على الوجه الاول والعام على الوجه  
الثاني اي العام لما عمل به من الشوك يعني يختص به ولا يتجاوز عنه وكذلك الضمير في قوله من ستمع  
الله به يقال سمعت بالوجه تسميها اذا شتمته فيؤيد من عمل غير الامور الطاعات لا على وجه الاخلاص بل  
يشتمل بين الناس بالصلاح جازاه الله تعالى بمثل فعله بان يشتمه بعبودية يوم القيمة ويفضحه على رؤس  
الاشهاد وصل معناه من ستمع بعبودية الناس واذا عظم الظهور الله تعالى بعبودية يوم القيمة و  
يفضحه اسمعة المذكورة قوله من يواي يواي الله اي من عمل عملا صالحا يواي الله تعالى ويعتقده  
الله من صالح القوم ويمدحونه على فعله فينادي له يوم القيمة يا فلان اطلب جزاء فعلك من ثوابي  
لاجله **قوله** ارايت الرجل بعد العلم بالخبر ومعرفة الناس اي اخبرني يا رسول الله بحال من يواي الله  
على الطاعات خالصا لله تعالى ويمدحه الناس ويعزونه به فلهذا عاقب على ذلك فقال الله اللام  
تلك عاجل بشرى المؤمن فيرد ان له ثوابين ثوابا في الدنيا وهو ان تحبه الناس ويذكروه بالخير  
وثوابا في الآخرة وهو الجنة وما عدله من النعيم **قوله** ليوم لا ريب فيه اللام متعلق بجمع معناه  
جمع الله الخلق ليوم لا بد من حصوله ولا يشك في وقوعه ويجزي كل نفس بما كسبت **قوله** يوم القيمة  
توطئة له ويجوز ان يكون يوم القيمة طوقا لجميع فعله هذا **قوله** ليوم لا ريب فيه مظهر وقع موقع  
المصدق اي جمع الله الخلق يوم القيمة ليحجزهم فيه **قوله** من ستمع الناس بعلمه ستمع الله به اسامع  
خلقه قال القاريين روى بعضهم سابق خلقه قال وقال ابو عبيد سمعت بالوجه تسميها اذا اوردت  
وشتمته من رداء سابق خلقه بوضع العين ارا وستمع الله عز وجل الذي هو سابق خلقه وجعل

عه



سابع من نعم الله عز وجل والعلم بفضله الله من روائع اسامع خلقه بالنسبة على انه منعم بغيره  
استمع وهو سمع يقال سمع واسمع جمع الجمع يريدان الله عز وجل يستمع اسامع خلقه بهذا الدخلى  
يوم القيمة ويحتمل ان يكون اراد به ان الله عز وجل يظفر للناس سريته وانه مولى مريد ويحمله اسماعهم  
بما ينطوي عليهم من حيث السواير جزاء لفعله كما قال في حديث آخر من يتبع عورات المسلمين يتبع عورة  
حتى يفضحه هكذا ورد في سورة السجدة ايضا قوله جعل الله غناه في قلبه ان جعله فانما بما اعطاه غيره  
من نفسه في طلب الزيادة ولا طامع الى الدنيا وزخارفها قوله وجعل له شمله اي جعل الله مقتدره قاتله  
قال في الفوسين الشمل الاجتماع يقال فوق الله شمله اي ما اجتمع من اموره فهو من الاضداد قوله وانته  
الدنيا وهي راحة اي ذليلة والحديث من باب التناوب والمطابقة فوجه جعل الله غناه في قلبه يقال  
لوجه جعل الله الفقير غنيته وقوله جمع له شمله لقوله شئت عليه امه وقوله الله الدنيا  
وهي راحة لقوله ولا يا ابيهم منها الا ما كتب له فيكون معنى الاخرة راحة ما كتب له من الدنيا وهي راحة وقوله  
بيننا انا في بيني في اخوة هذا الخبر فيه معنى الاختيار بمعنى هل يحكم على هذا انه راحة لا ولا كراجه عليه  
السلام بقوله رحل الله يا ابا هروية قوله اعجبني الحال التي داني عليها قيل انما العجبة رجاء ان  
يعمل من راحة عند عمله فيكون له مثل اجرة قوله كذا اخوان اجروا من جهة اخلاصك في العار  
واجروا العلانية من جهة اقتداء الناس بك قوله يحتلون الدنيا بالدين المحتل الخداع بمعنى يعملون  
عمل الآخرة ليصوبوا وجوه الناس اليهم ويحفظون خطم الدنيا وقوله يلبسون للناس جلود الضان  
من الذين يحتمل ان يكون معناه انهم يلبسون الضمير والجلد الناس ليطبقوا انهم اعرضوا عن الدنيا وقبلوا  
على الآخرة ويحتمل ان يكون هذا عبارة عن ثلثيهم مثلا طمعتهم مع الناس واتقوا هم وتواضعهم لهم  
وقدر وعي التطابق بين هذا وبين قوله وقلوبهم قلوب الذين ابى يغتدرون المهاد  
بالاغترار عدم المبالاة اي فلا يخافون من سخطي وعقابي فلا ينفلقون عما هم فيه واما في  
قوله ام على يحتنون منقطعة انكرا ولا اغترارهم بالله وبأفعالهم حتى اغتروا ثم اضطرب  
عن ذكروا نكر عليهم ما هو اعظم منه وهو اجترأوا هم على الله تعالى قوله فبي خلفت ان يقول الله تعالى  
فسمت بعظمته وجلالي قيل من في منهم يجوز ان يكون للتبديل لا وليك والمعنى على اولئك الذين  
يحتلون الدنيا بالدين وان يجعل متعلقا بالفتنة اي لا بعرض على الرجال الذين يحتلون الدنيا بالدين  
فتنة ناشبة منهم وقوله تدغ الحليم فيهم حيوان اي تتوكل تلك الفتنة العالم العاقل منهم متحيذا  
لا يقدر على دفع الضرر عن نفسه وقوله لا يتحتم فتنة اي لا قدرن لهم عذابا يقال اتاح الله فلان

كذا اي يدري

كذا اي قدر له وانزله به قوله ان لكل شي شجرة الشدة بالشدة بالنشاط والوعدة بعفان  
العابد يبالغ في العبادة في اول شجرة وكل فبالغ يفتر وتكسب حذنه قوله فان صاحبها سدد وقارب  
صاحبها فاعل فعلة عليه ما بعده لقوله تعالى وان احذر المشركين استجرك سدة واي جعل  
علمه مقوسطا وقادى في من الاستواء لعز ان لانه صاحب الشجرة القصد والطوبى المستقيم  
في العلم من غير علمه وتقصير فارجوة اي فكونوا على رجاء الخير منه فان من سلك الطوبى المستقيم قدر  
على الدوام وافضل الامم عند الله تعالى اذ همها وان قل فان بالغ في العلم واتعب نفسه لم يقدر على الدوام  
عليه وقوله وان اشد اليه بالاصابع فلا تغدوه اي ان صارت معدو فامشوا بالعبادة فلا تغدوه  
من الخلفين الابرار وقيل معناه في القونية الاولى فارجوة ان يكون من الغايزين ولا تقطعوا له  
فان الله هو الذي يتولى السواير وفي الثانية فلا تقطعوا القول فيعلم بان من الخايعين فان الله هو الذي يطلع  
على الضماير وقوله بحسب امر من الشراخا وصفه بالشراخا من اشهر في حمله من الخفايا لا يبتدئ  
او الذي يوتى قلمها يسلم من الآفات الخلفية كالعجب والكبر والوباء والسمعة وغير ذلك والله اعلم  
**باب النكاح والخوف وقوله لو تعلمون ما اعلم اي من احوال الآخرة وقوله ليكنتم**  
جواب القسم الشاذ مسدود وقوله والله لا ادري وانار سورا الله ما يفعله ولا لكم مل  
لا ينبغي ان يخرج هذا الحديث على انه عليه السلام كان مرده في عاقبة امره وغير متيقن بما له  
عند الله تعالى من الحسب لانه عليه السلام اخبر ان الله تعالى انه يبلغه المقام المحمود وانه اكوم  
الحايق على الله تعالى وانه اول شافع الى غيره ذكر فيمجد ذكره على انه في علم الغيب عن نفسه وان لم يكن  
مطلع على الممكن من اموره وامر غيره ومسل قد كان هذا القول منه حين قالت امرأة لغثمان  
بن مظعون شاعرا في ههنا كراخنة قاله رجلا لهما على شوا الا دب بالحكم على الغيب علم هذا  
فلا اشكال ايضا وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى ليتخوفوا الله ما تقدم من ذنبكم وما تأخروا قال  
الحسن البصري مع معناه لا ادري اخوت او اقتل ولا ادري ما يفعلكم ما فعلت الامم الماضية  
من رمي الحجارة من السماء والحسف والسبح اسم لا قوله تاكلم من خشا الله في نفسه في باب  
فضل الصدقة وقوله تجوز قصبه اي معاة قال ابو عبيد القصب بالضم ما كان اسفل البطن من المعاء  
وقيل الامعاء كلها والجمع الاقصاب شئ به لانه اجوف وقيل البطن كله ذكره الحافظ ابو موسى مع  
قوله وكان اول من سبب السواير ارسلاها والسواير جمع سارية قال ابو عبيد القصب في الفاتحة التي سببها  
الوجه عند يدي من الموضي او قد دمه من السفوف تهلها فتقول ناقي سارية فلا تمنع من موعى وقيل



























ع

المبطل قبل يؤيد بدلالة التباسها وقطاعيتها وشيوعها واستمرارها وكونها فليكن كحيوان آدمى فليست مسلمة  
حتى يكون مقبولاً كما يريد ولا يمكن قائلها كما يريد وكونها اخلاصاً يكونكم الى الزمواها يقال فلان اخلاصاً بينه  
اذا كان ملازمه له ولا يخرج منه واخلاص البغوت ما يشترط تحت عنوان القباب فلان التلقاة تحتها وكونه  
نقودها اي جعل الفتنه قديمة الوقوع وقبل معناه وصفها للصحابة وصفاً يليقاً فان من وصفه عند احد  
وصفاً يليقاً فكانت قربة ذكر الشئ اليه وكونه رجلاً ما يشهد اي رجلاً هو بمر الفتنه ونحو الطه الفيل الى  
بادية ورواي موسى عليه السلام عليه من كونه كاشيد وكونه نخب القود ونحو قوله اراد بالقود  
هنا الكفار المسلمين اي رجلاً هو بمر الفتنه وقيل المخلص وقصد الكفار فجادهم ونحو ما يروى من يستنظف  
العرب اي تعزيمهم وتأخذ كلامهم يقال استنظفت الشئ اذا اخذته طه واستنظف الولى ما عليهم من الخراج  
اي اذا اخذوا طلبت فتد جمع قتل عصى مقتود وانما يستحق قتلهم النار لانهم مسلمون فجاد بكون مسلمين  
وانهم ما قصدوا ابتلاء المعاملة اعداء دين ولا دفع ظالم او اعانة محق وانما كان قصدهم التسايع والتفاخر  
طمعاً في المال والملك وكونه اللسان فيها اشد من وقع الشبهة في التعوض اهل الفتنه باللسان من الشتم  
والغيبة وكونهم بالشوا كالخادبة معزهم فانه لا يجوز لانهم مسلمون قيل لعل المراد بهذه الفتنه الحوب  
الذي وقع بين امير المؤمنين وبنو العنه وبين معاوية فهو ولا شئ من ذلك واخذها او اصحابها بسوء كان  
مستنداً لان شتمهم كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا لكونها مجتهد ولا ينطق القلن بالجملة  
فيه وانما وكونه قتلها في النار فلعله جل والتوبيخ والتخليط عليهم وكونه واسواق اللسان في اهل الفتنه  
وكونه حتى ذكره فتنه الاخلاص قال الخطابي انما اضيفت الفتنه الى الاخلاص لدوامها وطول بعثتها يقال لو دخل  
اذا نعم بعينه ولا يبرح منه هو جلوس بعينه لان الجلوس يفتش فيبقى على المكان مادامه لا يبرح ويحتمل ان يكون هذه الفتنه  
انما شتمت بالاخلاص سواد لونها وظلمتها وكونه هي حوب وخرق الحوب صدره على وزن الطلب ومعناه الفناء  
والحوب في هاب النار والاهل يقال حوب الرجل يحرقه حوباً مثل طلبه يطلبه فليكن هو حوب اذا سلب اهل ماله  
وكونه فتنه السراء اي فتنه كوفتنه السراء قال في الفائق السراء البطحا وقيل يحتمل ان السراء صفة  
للفتنه فاضيفت اليها اضافة المسجد الجامع ويروا منها سعتها القوة الشدة والمفاسد وكونه حوباً  
من تحت قدحى وجل من اهل بيتي قال الخطابي في الدخيل الدخان يؤيد انها تنور كالدخان من تحت قدحه  
يعناه ان شهاباً نارا في الفائق يقال دخن النار دحناً اذا ارتفع دخانها وكونه وليس معنى في الحقيقة لانه  
لا يقدر به عليه السلام ولا يستن بسنته ويهتج الفتنه والحوب وكونه ثم يصطاح الناني على جمل كوكب  
على ضلع قال الخطابي في هذا مثله ومعناه الاموال لا يفتن ولا يستفهم ذلك ان الضلع لا يقوم بالوقوف ولا يتحمل وانما يقال



في باب الملازمة والموافقة اذا وصفوا هو كلف في ساعده وساعده في ذراع ونحو ذلك لو كان هذا الوجه  
 غير خليف للملك ولا يستقل به لفظة عمله وخفة رايه وقلا غيرة انما هو في هذا المثالان الوجه المنفصل  
 لا يثبت على الضلع لا فقهه بولس ثم فتنه الذهبي قال الخطابي مع الذهبي ان تصغير الذهبا وصفه  
 على مذهبه المذمومة لما قال غير الذهبي السودة المظلمة وسيل راد بالذهبي والذهبي ذهبا بانها  
 الذهبي استعيرت في الذهبي وهي الاصل اسم نافعة غدا عليها بصفة اخوة متعاقبين فقتلوا آخرهم  
 وخملوا اعداءهم حتى ذهبتهم فصاروا مثلاً في طرقاتهم والظلم هو الضرب على الوجه بباطن  
 الكفر والمادة ان انواركم الفتنه يعم الناس بولس فاذا قبل انقضت تلك الفتنه و  
 منتهى فادى بلعت غايتها العبادي في الامر هو بولس الذي الى الغاية بولس فيصبح الرجل في نومنا  
 ويحسب كأنه يبعث فيصبح فيحذر ما لزم اخيه وعرضه وماله ويحسب مستحلاً او رده في حوشا ويحسب كأنه  
 حتى يصبح شوح السنة بولس حتى يصير الناس الى شطاطين قال في الغريبين يؤيد بالنسب ط  
 المدينة التي فيها يجتمع الناس وكل مدينة شطاط بولس من شدة قوتها قيل اراد به الاختلاف الذي  
 ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه بولس قد اخرج من كنفه اى عن المحاربة بولس ولم يتلي  
 نصير فواهاى ما احسن حال من ابلى بنكر الفتنه ووقع فيها نصير على شدة يداه ومحل اذا قيل  
 واهما السمع صوت وضعت موضع المفسد وسد مسد فغله وقيل يجوز ان يكون فواها خبر من على  
 ان اللام مكسورة والغاء التضمين المبتدأ سعة الشوط فعمله هذا فيه معنى التعجب ان من ابلى نصير فطون  
 له وان لا يكون خبر اعلم ان اللام مفتوحة ويكون قول من ابلى عطف على قوله لمن جنت الفتن  
 فعلم هذا اوهي التلخيص والتخوير فواها على من باشوها وسقي فيها قال الخطابي واهما كلمة معناها  
 التلخيص وقد توضع ايضاً موضع الاعجاب بالشئ فاذا قلت فيها كان معناها الاعتراف بولس على الحق خبر  
 لقول لا يزال اربابهم على الحق في حال كونهم غالبين على العدو بولس تذكور رضى الاسلام الخمس  
 وثلاثين اى يمتد على نسق الضوابط قال الخطابي وادى الوجه كناية عن الحرب القتال شبهة بالوجه القوادة  
 التي تظن الحق يكون فيها من تلوي الارواح وهلاك الانفس مسل الهم يكون عن اشتداد الحرب به وادى  
 ويقولون وادى رضى الحرب الى استقام امورها ولم يستعملوا وادى الوجه في امر الحرب من غير جريان ذكرها  
 او الاشارة اليها في هذا الحديث بذكر الحرب وانما قال رضى الاسلام والاشية انه اراد بذكر الاسلام يستنبط  
 امره على ما كان عليه ويستقر ويدور على ما ينبغي من غير اتصال وتكون تلك المدة المذكورة في الحديث وشارباً  
 تسين الثلاث الفتن الثلاث فتر عثمان رضي الله عنه فانه وقع من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ولم يكن قبله فتنه في الاسلام بين

المسلمين

المسلمين وجوب الجهاد سنة ثمانين وحرب صفين وكان سنة سبع وثلاثين فانها كانت متتابعة  
 في تلك الاعوام الثلاث بولس فان يهلكوا فسبيل من يهلك اى فسبيلهم سبيل من يهلك من القدر الباقية  
 ومعناه انظروا في سلكهم وسلكوا بسبيلهم بولس وان يقيم لهم دينهم بقدر لهم سبعين عاماً في الخطا  
 اراد بالدين الملك قالوا شبه ان يكون اراد هذا الملك في امية وانتقاله عنهم الى بني العباس وكان ما بين  
 ان استقر الملك لعن امية الى ان ظهرت الدعوة بخو اسان وصفوا من مائة وودخل الوهم  
 نحو امر سبعين سنة قال بعض الشارحين في الخطابي صحيح كى لا تعلق له بهذا الحديث بل المدا منه  
 استقامة امر الامية في طاعة الولاة واقامة الحدود والاحكام وجعل المبدأ فيه اذ كان المعجز واخبرهم  
 انهم يلبثون على ما هم عليه خمس وثلاثين ارباً وثلاثين او سبعاً وثلاثين ثم يشقون عضا الخلاف  
 فتفتقون كائنه بان يهلكوا فسبيلهم سبيل من يهلك قتلهم وان عاد امرهم الى ما كان عليهم من اشارة الطاعة  
 ونصرة الحق يتم لهم في كل ارباً تمام سبعين هذا انقضت الفتنه وانما بقى او ما مضى فيريد ان سبعين يتم لهم  
 ثمانين بعد خمس وثلاثين ام تدخل الاعوام المذكورة في حملتها قال صاحبنا في بعض يعقوب لهم امرهم بولس  
 سنة من اول دولة الاسلام لادن انقضاء خمس وثلاثين ارباً وثلاثين او سبعاً وثلاثين الى انقضاء

سبعين والله اعلم انتهى كلامه **باب الملاحة** جمع الملاحة وهي الملاحة وقيل  
 هي الوقعة العظيمة ماخوذة من الملاحة لكثرة الحزم الفتنه فيها قول د عواهما واحدة اى يدعى كل واحدة  
 من الفتنين ارباً على دين الاسلام بولس وحيث نبوت دجالون كذابون قال في شرح السنة كل كذاب  
 يقال دجالان الحق باطله اى غطاء ويغيره دجال اذ كان مطلياً بالقطران ومنه اخذ دجاله وسكو  
 وكذبة وسيل سمي الدجال دجالاً لتمويهه على الناس وتلبيسه ليلاد جلاله اموه ولبس  
 وقيل سمي به لضربه في الادنى وقطعه اكرهوا فيها يقال دجال الرجل اذا فعد ذكر بولس  
 ويتقارب الزمان قال الخطابي يؤيد والله اعلم زمان خروج المهدي ووقوع الامنة في الادنى  
 بما يبسطه من العدل فيها فيستلذ العيش عند ذلك ويستقصو مدته ولا يزال الناس  
 مدة ايام الدجاء وان طالت وامتدت ويستطيرون ايام المكروه وان قصوت وقتت والعدوب  
 تقول في مشد هذا امر بنا يوم لغو ثوب القطا قصروا بولس حتى يهزم رب المال اى يهزم ويخزونه  
 من اقمه وديت المال مفعول يهزم ومن يعقل فاعلمه اى يكتفى المال حتى تحزن رب المال فيقد ان من يقبل  
 صدقة ويعود لا اربى به اى لا حاجة الى المال اليتمه مكانه اى يمتنع كذا في متناحية الاذى الفتنه  
 بولس لم تكن امنت من قبلي قبل ظهور الايات اى كسبت في ايمانها خيموا الى امنت ولم تكن كسبت في ايمانها

في قوله تعالى  
 وادى رضى الحرب  
 الى استقام امورها

الى تمام

وهو وضع القتال واصل  
 من اسبابه طاعة السلام  
 بين الملة الى بني القتال  
 وهو كونه على السلام بين  
 المسلمين



خير او المعنى لانفع ايمان كافي ولا توبة ناجية بول بل بغير النعمة ثالثة ذات اللين فلا يطعمه  
اي فلا يتمكن ان يشرب اللبن الذي حلبه لوقوع نفع الصنوبر بين حلبه وشربه بول وهو  
يليط حوصلة اي يطينه ويصلحه لئلا ينشرب الماء والاصل فيه اللصوق يقال الاطاشي  
بقليه يلو طوطا ويليط ليطا وهو اليط بقلية والوط بول فعالمه الشوقل يحتمل ان  
يكون المواد من جلود مشققة غير مدبوغة وان يكون المواد دفون شعورهم حتى يطاها با  
قدامهم بول ذل الاذوق كان وجوههم المجان المطوقة الذل بضم الدال المعجمة وشكون اللام  
جمع الاذوق وهو القصير الانف قال الخطابي يقال انق اذلق اذ كان فيه غلظ وانبطح وانقوت  
ذلق والمجان بفتح الميم جمع المجى بالكسرة وهو التنوي والمطوقة بضم الميم هي التي قد غوليت بطوان وهو  
الجلد يغشاها شبة وجوههم في عذوها وثق وجناها بالنوسة وقد البست الاطوقه وقيل  
شبة وجوههم بالنوس بسطها وتذبورها بالمطوق لغلظها وكثرة لحمها بول حتى تقاقلوا  
خوز او كومان خوز جيل من الناس وكذلك كومان وانما جاء في الحديث منقوت الشكون وسطه قيل الظاهر  
ان المواد بالموضعين مما وصفه التذوق ولعل فيهم من انتشر من هذين القبيلتين فنسب كل منهما الى احد  
الابوين ولا يحمله على اهل خوزستان وكومان مع ان الصحابة روي الله عنهم قائلهم في اول الاسلام لانه  
لم يوجد اهل تلك الديار على الوصف المذكور في الحديث بل وجد عليه التذوق بول فخلص الانوف قال الجوهري  
القطن بالتحريك تطاير فضبه الانف وانتشارها والرجل اقطى والجمع قطس بول حتى يختبئ  
اي حتى يختفي بول الا الغد قد قل الغد قد بفتح الغين المعجمة شجر القوسج وجمعه غدا قد  
وسل هو غير القوسج وله غدا حديد كل كان حب العقيق والمعنى كل شجر وجوهر يقال باسمه تعالى هذا  
يهودي فاقنله الا الغد قد فانه من شجر اليهود فلا يقدرك وكان شجر الغد قد لما لم يظهر امر  
اليهودي اضعيف اليهودي باده في ملابسة بول حتى يخرج رجل من تحطان تحطان اسم قبيلة من  
قبائل اليمن وكان هو تحطان بن هود اباليمن بول يسوق الناس بعصاة اي يصيد حاكما عليهم  
وينقادون له كما تنقاد الغنم للمواشي بول لانه يذهب الايام والليالي الى ان تقوم القيمة بول حتى  
يمكث رجل من المواشي حتى يصير حاكما على الناس والمواشي جمع المواشي وهو المماثل هنا والغنيق كذا قيل  
بوله ليفتح عصابة من المسلمين كنز الكسوي الذي في الابيض في بعض النسخ ليفتح بتان بعد الغاء  
وفي بعضها بناء واحدة وهو الاصب لان الافتاح اكثر ما يستعمل في عمل معية الاستفتاح فلا يقع موقع  
الفتح في تحقق الامر وقوعه قل اراد بالابيض قصر الباليمن وهو قصر حصين كان لكسوي وكانت

الذي

الفوس

هذا هو الغد قد بول  
الذي في الابيض في بعض النسخ  
ليفتح بتان بعد الغاء  
وفي بعضها بناء واحدة  
وهو الاصب لان الافتاح  
اكثر ما يستعمل في عمل  
معية الاستفتاح فلا يقع  
موقع الفتح في تحقق الامر  
وقوعه قل اراد بالابيض  
قصر الباليمن وهو قصر  
حصين كان لكسوي وكانت

الفوس تشبه سبل كوشك وهو اليوم بفي موضع مسجد المدائن وقد اخرج كنفه في ايام عمر بن  
وفتح الغويين الابيض فكل واحد من لياضي الوانهم والآخر فكل واحد من حذرهم بول هلك كسوي  
اي سبطه عذرا عن المستقبل الماشي لتحقيق وقوعه كان هلك فاجبر عنه بول سيفتح المسلمون  
الفوس واليوم وانما في الاخبار عن هلك فليس بلام القسم في المضارع وبناء الكلام على المبتدأ  
والجبر اشعارا بالاعتناء بشانه بول وسمي الجوب خدعة اي قال الراوي وسمي النبي عليه السلام الجوب  
خدعة ولما كان الكلام في ذكر الغنم وهو مشتمل على الجوب او رد بول الجوب خدعة على سبيل التسلط  
وتغنون خطاب للمسلمين بول اعذ دستاين يدي الساعة اي اعذ دست علامت واراد  
الوباء وهو في الاصل موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تسمية على وقوعه فيهم وقوعه  
في الماشية وفتح الميم الاضحية التي لم تحي قبل حدث في ايام عمر رضي الله عنه بقوية من قوى بيت  
المقدس وكان بها عسكر المسلمين مات منهم تسعون الفا في ثلاثة ايام بول كفعا في الغنم قال  
في الغويين عن ابن عميد القعاص بالضم دا ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت ومنه اخذ القعاص  
وهو القتل على المكان يقال ضربه فاقطعه والقعص هو ان تضرب فيموت قبل ان يتبع وقال  
غيره القعاص دا ياخذ في صدر الغنم كانه يكسو الغنم وبسبيل الماشي من الانوف بول ثم استفاضه  
المال قال في شرح السنة هو كثرة واصله النفوق والانتشار يقال استفاض الحديث اذا انتشر  
بوله فينظر ساخط اي يغضب لعدو الماية قليلا بول ثم هذلة يكون بينكم وبين بني الاصف  
قلا في شجر الغويين بنو الاصف الدوم وهو الدوم بن عيسى بن يعقوب بن اسحق كان اصف  
في بياض فسموا به وقال غيره الاصف اسم رجلا سواد مملك الدوم فكبح من نساها تولد له  
اولاد في غاية الحسب سب اليه الدوم بول تحت ثمانين غابة الغاية بالياء المنقوطة من تحت  
بنقطتين الواو ويروي غابة بالياء اي اجمة شبة دماح اهل العسكر بها ذكوة في شرح السنة  
بول ثم تنزل الدوم بالاعناق او بدائق الشكل من الراوي الاعناق اسم موضع من اطراف المدينة  
وفي الصحاح دابق بفتح الباء اسم بلدة والاغلب عليه التذكير والصورة لانه في الاصل اسم نهر وقد توثق  
ولا يصف بول وبين الذين سبوا سبوا على بنا الفاعل يوبدون بذكر الذين غنوا ببلادهم  
فسبوا ذريتهم ومنهم من يوبدون ببناء المجهول ويوبدون ان المواد منهم الوالي فالضمير للموقع  
في فيقاتلهم الجيش المدينة والضمير المنسوب الى الدوم وبالعسكر فينظرون ثلث اي جين  
المدينة بول فيفتكون قسطنطينية هي بلدة عظيمة من بلاد الدوم قال النواوي هو بولم الغاف

تحدث قبل القيمة  
بول ثم ثوبان باظر  
فيكم المذنبان بفتح الميم  
هو المذنبون

هذا هو الغد قد بول  
الذي في الابيض في بعض النسخ  
ليفتح بتان بعد الغاء  
وفي بعضها بناء واحدة  
وهو الاصب لان الافتاح  
اكثر ما يستعمل في عمل  
معية الاستفتاح فلا يقع  
موقع الفتح في تحقق الامر  
وقوعه قل اراد بالابيض  
قصر الباليمن وهو قصر  
حصين كان لكسوي وكانت







وبحار وبلاد التوكل بعيد وذات بورد عظيم ولهم بانى شديد في المعاملة فلم يكلفوا المسلمين دخول بلادهم  
لكثرة التعب والمضيق لان بلادهم لا تخلو شيئا وشنا من التلويح وجند الاسلام عوت واجتمع لهم  
خاتمة في بلاد حارة فلم يكلفوا ايضا دخول بلاد غير ملامية لطبايعهم اما اذا دخلوا بلاد الاسلام  
تروا ان لا يباح لاحد منكم المعاملة معهم بغير علم بوجه السلام ما دونه من الخطايع اعلم ان الجمع بين  
قوله تعالى وقاتلو المشركين كافة وبغير هذا الحديث ان الآية مطلقة والحديث مقيد فيجوز المطلق على المقيد  
ويجوز الحديث فيخصص العموم الآية كما خصي ذلك في حق المجوس فانهم كفوة ومع ذلك يؤخذ منهم الجزية  
لوجه عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب وقال غيره يجهلون يكون الآية ناسخة للحديث لصعق الاسلام  
تم قوله في فاقا في السياقة الاولى السياقة السقوق يقال ساق يسوق سقوقا وسياقة فيصطلحون  
على صبغة المجهول اي ليستا صلون وهم من الصل معناه القطع وطاعة مبدلة من التا او كما قال في قال  
فيصطلحون او قال غيره هذا اللفظ بوجه بغيره فيصونه البصرة قال الخطابي في الغايط المطبقين من الارض  
والبصرة الحجازة الوخوة وبها سميت البصرة بوجه اذا كان آخر الزمان اسم كان فمضرب على الكلام السابق  
نحو قولهم اذا كان غدا فانت بوجه بنو قنطرة قال الخطابي في التوكل يقال ان قنطرة اسم جارية البرهم  
عليه السلام ولدت له اولاد جاء من نسلهم التوكل وكذلك كوة في الغديرين وقيل الصين ايضا من نسلهم  
بوجه فوكة ياخذون فاذا ناب البقرى ياخذون طريق الحبوب في طلب الخلاص لانفسهم واموالهم فيمكثون  
في البوادي ولا يهتدون الى الخلاص سبيلا وقيل معناه يبعدون عن المعاملة ويشتغلون بالزراعة يتبعون  
البقر الحرائث ونوكة ياخذون لانفسهم اي يطيلون امانا من العدو وخلاص لانفسهم يقتلهم ويهلكون بالهم  
فيل يجهلون يكون المراد بالبصرة المذكورة في الحديث بعد اذ ان بعد اذ في عهد الرسول عليه السلام  
كانت ثوبه من قري البصرة وكان الشهرة يومئذ للبصرة وسيل لان بغداد ذموا خراجا منه ثوبه من يايه  
يسمى باب البصرة فسمى النبي عليه السلام بغداد باسم بعضها والوقعة على الكيفية المذكورة انما وقعت في بغداد  
فان نوكة من المسلمين قاتلو التوكل قبل ظهورهم على اهل الاسلام فاستشهدوا واعظمهم ومحت منهم قليلون  
واما الذين طلبوا الامان فكانهم المستعصم بالله ومن معه من المسلمين هكذا قالوا الاولى ان يقال ان وقعت  
بعد في البصرة فذاك لا افتحل على بغداد بوجه يمتصون انصار الى اخوة القيصير اتخاذا للصحة والبلد  
والسباخ جمع التبخة وهي الارض الوخوة الماحقة واراد بالكلية مواضع الرعي والضواحي جمع الضاحية  
وهي الناحية الباردة في الغديرين المضاحية مآظرو وبرز وكان خارجا عن العادة وقيل اراد بضواحيها  
جبالها وهو امر بالغزلة بوجه وقد ذكر في جوف القفر الوحي بالحجارة من السماء والجوف الغزلة والحكمة الشديدة

وارجع التوكل

ع

وارجع الناس في الشئ واذا اخاضوا فيه بغير علم ومنه الاربعون قول من اطلقنا حاجين في قاصدين  
الحج فاذا رجلا هو ابو هروية بنع البعثة والخبر بخبره ووجه فقال عطف عليه اي فاذا رجلا وان فقال  
وتقدروا على ما في هذه الاستفهام والابلية بضم تين وتشديد اللام اسم قديمة من البصرة وبغيره عطف  
على نصيب وهذه اشارة الى الصلوة التي عهد بها ابو هروية فان قيل الصلوة عبادة بدنية والنيابة  
لا تجوز في العبادة البدنية اجيب بان هذا يجهلون يكون مذهبه ابو هروية بنع البعثة قاتل الصلوة  
على الحج وسيل يجهلون يكون معناه ثواب هذه الصلوة لابي هروية بنع فان ذكر جوده بعضهم بوجه  
سموئ خليلي بالقاسم قيل قد بين من هروية هذا القول في عدة احاديث فكانه قد لم يقدر على رؤية  
بل كان الباعث عليه ما عرفت من صيد في الحجة ولقد تروى القول في يلبس عليه كون ذكره في دفاع  
منهم الادب قد قال عليه السلام لو كنت متخذا من الناس خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا  
**اشراط الساعة** اي علامات القيمة واحدا من شروط التحريك وبه  
سميت شروط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها حالة ابو عبيدة بوجه حتى يكون  
حسين امرأة القيمة الواجدا والقيام بمصالحهم لان يكون زواج الحق بل بعضها ذوجان وبعضها  
امرأتها وبعضها اخواته وعلى هذا القياس بوجه كذا بين يجهلون يكون المراد اهل البدع الذين يخفون  
كلام الله تعالى عن وجهه وياؤونه على مقتضى اعتقادهم الفاسدة ويجهلون يكون المراد بهم من ينة على  
النبوة كما كان في زمانه عليه السلام قوله اذا سدا الامور الى غير اهله اي قوضي والى اليه وسادة  
الولاية والمراد من الامر الخلافة وما ينظم اليها من قضاء وامارة ونحوها قال الخطابي في موسي معناه  
اذا نبوة وشرف غير اهل في كروا القيت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقين وضمن قوله  
وشرفه من قوضي والى ولد كذا في قوله بالي وانما ذكر في غير ذل الساعة لافضاليه الاختلاف الامر  
وهو الدين وضعف الاسلام بوجه وجه تعوق دار من القوي ثم وجا والمخرج جمع مخرج وقد مضى  
تفسيره قيل كان الكوار من العرب في الزمان القديم فوجا وصحاري متدفقة بالمياه ذلق اشجار  
وشمار فتبدل العوران بالحواشي والاجتماع بالاشواق وقد كرسه الله تعالى في البلاد وقوله يبلغ المسكن  
اهاب او نهات يبريدان المدينة يكثر سواها ونصير معجزة حتى يتصدر سكان اهلها باهاب  
او نهات شكل الواوي في اسم الموضع فلم يد اسمع اهاب او نهات او كان ذلك الموضع يدعى بكل الانبياء  
فذكر اول التخيير وهو المدينة وعبد اميلك وقيل ما منوعان قريتان من جنين فعلى هذا تكون او  
للشك والالتخيير قال الواوي في اهاب فيكسر الهمزة واسما يهاب فيا شنه تحت مفتوحة ومكسورة

وسيل فتح الله

الذي يجهل على نهات  
بالفت من زكاة كتابه  
يرويها بالباد اسد



ولم يذكر القاطن الا الكسوة على الغاية من بعضهم نهاب بالنون والشهور والاولى به يكون في آخره من خيلفة  
تحتي الماسحنا اسفل بجهة رايه اربعة المهدى ووب لا يعدة بفتح اليا ونشد بالمال الكسوة الماسح  
من غير عية واحصار ووب ان يحرس عن كسوة ليقطع ماؤة ويظهر كسوة من حرس الناقاة اذا انقطع  
سبزه او انما هي على الاخذ منه فمما لا يرد في القننة والمفانلة الشديدة ووبه انما الذي يجوز باب  
قوله ان الذي ستمت في حيدرة فنظر الى المبتدأ الا الى الموضو ووبه في الاذي افلا ذكيد هانك سنة  
اراد انها تخو في الكسوة المدفونة كما قال تعالى واخرجت الارض النقاها والقلعة لا تكون الا للعبور في  
قطعة من كسوة وتجرح فلذا او افلا ذكيد او في القطع المقطوعة طولاً ونبها اخرجها شمسها بالكبد  
الذي في بطن البعير لانه من اطاب الجزور وقيل تخو ما في بطنها من عادن الذهب الفضة ووبه  
امثال الاسطوان هي ضم المزة والطا السوادى والواحد اسطوانة وامثال منصوبة على انها حال  
او بدل من الافلا ذكيد فبفتح غ عليه اي يتم على راسي القبر ويمنع الموت وقوله ولبس به  
الدين اسم ليس التمشغ وخبرة الدين وقع حاله من فاعل يتمم في الدين بالكسوة العادة اي والحال انه  
ليس التمشغ من عاده واما حلة عليه بشدة البلا قوبه تضي اعناق الابل ينسوي الاعناق  
جمع غنق بضمين وقيل جمع غنق بفتحين وهو الجماعه ونسوي مدينة خوران من الشام وقيل  
مدينة قريية بنسوة يويديان تلك النار تعلقه وتسقط حتى يظهر بها اعناق الابل في سواد الليل قال  
بعض الشارحين قد وقعت هذه الواقعة قبل زماننا بستين سنة خرجت نارا ولبست نحو من خمسين  
يوماً تتعد وتسمى بالاجار المحاة المحجرة من بطن الارض قال القوامي في تفسيره بضم الباء مدلية معروفة  
بالشام بينهم وبين دمشق نحو ثلثة مواجل قد خرجت في زماننا سنة خمس مائة كانت نارا عظيمة  
خرجت من جنب المدينة الشوق والحقرة وتلو العالم بها عند جميع اهل الشام وسائر البلدان واخبرني  
من حضرها من اهل المدينة قوبه نارا تحشر الناس فيل يحملون يكون المدا به فتنة التوكل فانها سكت  
من المشوق الى المظوب ووبه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر تسلك القوس  
الزمان وقيل لكثرة النعم وشهر ووبه وتكون الساعة كالصوفة بالتحريك حشيشة تحقن سرياً  
ولا تبقى نادرة انما زمان ايقاد الصوفة ووبه عن عبد الله بن خولة بفتح الحاء الملهمة وعبد الله بن  
حال من الضمير المفعول في بفتح تار جالا غير كتاب ووبه فيسفا ثروا عليهم اي تحنوا لانفسهم ما  
يستحيونونه ويدفعوا الاقمة ما يستحيونونه هذا تعليم منه لاصحابه بان يكونوا امواتهم وخواتمهم  
الى الله تعالى ولا يعتمدوا الا عليه ووبه قد نزلت الارض المقدسة اي الارض المطهرة من الذنوب وهي ارض الشام

والبلاد

وقيل ان نارا كانت في الجبل في زماننا سنة خمس مائة كانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشوق والحقرة وتلو العالم بها عند جميع اهل الشام وسائر البلدان واخبرني من حضرها من اهل المدينة قوبه نارا تحشر الناس فيل يحملون يكون المدا به فتنة التوكل فانها سكت من المشوق الى المظوب ووبه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر تسلك القوس الزمان وقيل لكثرة النعم وشهر ووبه وتكون الساعة كالصوفة بالتحريك حشيشة تحقن سرياً ولا تبقى نادرة انما زمان ايقاد الصوفة ووبه عن عبد الله بن خولة بفتح الحاء الملهمة وعبد الله بن حال من الضمير المفعول في بفتح تار جالا غير كتاب ووبه فيسفا ثروا عليهم اي تحنوا لانفسهم ما يستحيونونه ويدفعوا الاقمة ما يستحيونونه هذا تعليم منه لاصحابه بان يكونوا امواتهم وخواتمهم الى الله تعالى ولا يعتمدوا الا عليه ووبه قد نزلت الارض المقدسة اي الارض المطهرة من الذنوب وهي ارض الشام

الشمس

والبلاد جمع لميلد وهو الغم وسواي الصدور ووبه اذا اخذ الفيد ولا في جمع دولة بالضم قل  
الاهوى في الدولة بالضم اسم ما ينداول من المال يعني الفيد بالفتح الانتفال من حال اليه من الضو الى  
حال الغبطة والسوء وذكوة في الغريبين والمعنى اذا اخذ الفيد شيئاً ينداوله الاغنيا بينهم فلا  
يصيب الفقرا ووبه والذكوة مغزاة اي ينشق عليهم اذا رها حتى يعقدونها عذامة تؤخذ منهم  
وتعلم لغربدين اي تعلم لطلب الجاه والمال للدين ونشر الاحكام بين المسلمين ووبه لغرب الى اخوة  
اي طعن الخلق السلف وذكوة بهم بالسوء ولم يفتدوا بهم في الاعمال الصالحة وقيل لا يبعد الخيرة طهره  
او يلعن بعض المستعدة كالمصالح بمرح الله عنهم اجمعين في زماننا يقع البلاد ووبه فيواطي اسم اس  
اي يوافق ووبه بجملا الارض قسطا اي عدل القسط بكسوة القاف اسم من اسقط اذا عدك بالفتح الجزور ووبه  
المهدي من عتق في العتوة نسل الرجل ودهطة الاقربون ووبه اجلى الجيفة اقله الاقرب واسبع  
الجيفة ترفق الاقرب وما صفا في ووبه فيخرجونه الى نيلهم اهل مكة امرة كذا الرجل الخلد ووبه  
شانه في بعض النسخ فيخرجونه الى الملهمة والجيم اي يلجئون الى المياينة يقال اخرجته من الخلد  
اذ الجاه اليه ووبه فيخسف بهم بالبيداء اي يخسف الله بهم ارضاً يقال لها البيداء وهي ارض ملبتا  
بين الحرمين ووبه اناه اهدا اهدا انما الابدال قوم من الضارحين لا تخلو الدنيا منهم ذاملت احد  
منهم ابد الله مكانه اخره الواحد به كجمل ووبه وعصايب اهل العراق يحترقون يكون المدا به اختيارهم  
يقال ذاك رجل من عصب القوم وعصبته هم اي خيارهم وقيل يوزع طوارق اهل العراق ووبه ثم ينشأ  
رجل من قريش اخواله كطب يويديان ام ذك الرجل القوي يكون كهيئة قتيان في الهدي فانه قد  
يستعين عليه باخواله من بني كلب ووبه فيبعث اليهم بعضا الى يوسل القوي في المياينة جيشا  
فيغلب المياينة على الجيش الذي بعثه القوي ثم ذك يبعث كلب الى الخلو عليهم جيشا كلب الجحان  
بكسوة الجيم باطن غنق البعير اذا القاه على الارض فقد استقر وصار مستقرى او القاه الاسلام بجذاته  
في الارض كناية عن تمكنه وقوله ووبه الا صبغة مندرا قال في القابق المدا والكتيرة الذرور  
مفعلا مما يستوي فيه المذكور والمذكور كقولهم رجل وامرأة ميعطاة وميعطاة وهو منصوب على الحال  
من السماء ووبه حتى يتمي الاحياء الاموات الاحياء مرفوع على انه فاعل يتمي في الكلام خبر تقديره  
يتمي الاحياء حيوة الاموات او كونهم احياء وانما يتمي ذك كذا ما هم فيه من الخير والامن ومنهم من  
يودي الاحياء منصوباً بالاموات مرفوعاً على انه فاعل يتمي ووبه تعيش في ذك كذا في المذكور من القدر  
والسعة ووبه كما كنت قريش فان قيل التمكين لوصول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من الافعال امر فيش

الشمس







يقال عشا في الارض اذا افسد وعاش اسم فاعل منه كقاضي في بعض النسخ فصبو ط بالفتح الما صني  
والصواب الاول لانه معطوف على خارج ووجهه عيشا وشالا اشارة الى انه لا يكتفي بانفسه واما  
عليه من البلاد بل يتبع سر اياه الى البلاد بمنا وشمالا فلا يخرج من فتنه من اول  
فانبتوا اي عديديكم وتوجدكم ولا تتبعوا الذين يولون يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة  
سائر ايامكم كما يامكم قبل يمكن اجزاء هذا الكلام على ظاهره لان الله تعالى قادر على كل شئ فيزيد في  
اليوم من الاجزاء مقدار السنة فيكون اليوم بقدر السنة كما يزيد في اليوم من الساعات التي هي اربع وعشرون  
ويتقوى من الليلة وبالعكس في كل يمكن ان يجلد عريان فتنه الدجال تكون اشدة في اول الامر وكما هو زمان  
صغوف امه لان الحق يزيد وبالطريق فيض وايضا يشهد البلاد بالاعتقاد ومن عادتهم ان يصفوا  
ايام الضواء بالطول وايام النعما بالقصر واضافوا وجه السوال على هذا التقدير فمواهم سألوا  
انه هل يوحى لهم ثم ترك بعض الصلوات اذ وقعوا في ذلك البلاد كما يوحى للمريضي والمقاتل  
بعض الاركان والمغشي عليهم ترك الجميع فاجاب عليه السلام بعبارة الاسقاط وعبارة هذا فمعه قوله  
اتذذوا له تذكروا له تذكروا له اليوم الذي هو كسنة تذكروا له في عدم ترك شئ من اركان  
الصلوة وسئل بحجج على يد الدجال من السحر والتقية ما يلبس العقول ويخطو الانبياء  
فيخبر الناس ان الزمان قد استمر على حاله واحدة يوم بلا ليل فيقفون في خيرة والتباس من  
استداد الزمان فامره ان يجتهدوا عند ذلك ويذكروا الوقت كل صلوة قدره الذي كان له في سائر  
الايام كحجج عليه الوقت قوله وما السواعة لعلمهم علموا ان له اسواما في الارض سألوا  
عن كيفية كما كانوا اعلمين بل في الارض فسألوا عن كيفية بقولهم ما البتة اي ما هذه البتة قوله  
فتدفع عليهم سارحتهم اي يرجع اخر النهار والسارحة الماشية التي تسوخ بالغداة الى مواضعها توتر  
سوحها سوحا وسوحها سوحا وتعدى ولا يتعدى وذرير خجج ذرة وهو على السنام  
وله واستبغفه ضرورا الاشباع الاتمام والضرور جمع الضرور وهو الندي اي تغود اليهم ماشيتهم  
سما كالكثرة الذر وامة اسم التفضيل من مده والحواص جمع حاصرة ومدة الحاصرة كناية عن كثرة  
الكل والشبع والغير في اسبغة وامة يغود الى ما في قوله ساكات قوله فيصيحون فيصيحون  
اي يصيحون اصحاب محل وهو الخط قوله كيف سيب النحل العباسي جمع اليعسوب وهو امير النحل  
ومنه سبل السبد يعسوب قوله اي يتبعه كنوزها كيعسوب يتبعه النحل قوله متمليا شباها  
لغة يكون في غنقوان شباها شباها منصوب على انه تمييز اوله فيقطع جزئين رمية الغرض

جزئين

الخط في سائر النسخ اذا ضاها بالضم والفتح

جزئين يسويان فتم الى قطعان يقال ضرب الصيد فقطع جزئين واراد بومية الغرض اقل شدة  
تقود الصياد اما اصابتة المحنونة فيقيد اي يقيد ذلك الرجل الشاب على الدجال ويحمله  
وجهه اي يثقله الا ونضى وقوله يضحك حال من ضيق يقيد اي يقيد على الرجل ضاحكا بشا قوله  
بين سعد ودين قال في شرح السنة اي شقين او خلتين من قولهم هودت الثوب اذا شققته  
يدوي هذا الحرف باللام والذال جميعا وقيل ممدودين محضتين والمحصنة من الثياب التي فيها  
صفرة وقيل غيرة الممدودة الخلقة المصبوغة بالمدودي وهو بيت الصفر يصيب به قوله  
اذا طار راسه تقوى اذا اخفض راسه تقطع عرقه واذا رفع راسه تولى منه مثل حمار يضم  
الجيم وتخفيف الجيم هي جمع حمانه وهي حبة يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ ذكره في شرح الغويين تسلي  
شبه عرقه بالجمان في كبريتهم شبه الجمان باللؤلؤ في الصفاء والخس قوله فلا يحل قال النواوي  
بمسوحا الى لا يقع وقال القافض معناه عندي واجت حق ونفسه بفتح الفاء معناه ولا يحضر الحق  
ان يحج من ربح نفسه وله حال من الاحوال الاحال الموت فقوله يحج مع ما في سياقه فاعل محال  
يتقديران والله بالضم حذر بالشام قال النواوي مع توبة توبتهم من بيت المقدس قوله قد  
عصمهم الله منهم من الدجال سئل عن فيمسخ عن وجوههم يسوهم ويخبرهم بذلك الدجال قوله  
لا يدان معناه لا قدرة ولا طاقه قوله تحوز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه ليقال حوزته اي  
جعلته في الحوز وهو المكان الحصين قوله وهم من كل حوز يسلمون الحديث المرفوع من الاديان  
يسلمون اي يسرعون يقال تسلم تسلا اذا اسرع قوله الى جبل الجود بفتح الجاء البع والجيم  
المفتوح نحو الشجر الملتف وفتحة الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجرة والنشابة بضم النون  
وتشديد الشين جمع نشابة وهي السهم قوله حتى يكون راس الثور واحدهم خيول تبلغ الفاقة  
اي هذا الجود ذهب بعضهم الى ان المواد نفس الثور اي يبلغ قيمة الثور الى مائة دينار لا خيلهم  
اليه في الزداعة ولم يفسد القاييد في الشايد لان راس الثور فلما يواد به نفسه عند الاطلاق يقال  
الواس الثور او راس من الثور وايضا ابن المحصور من الزداعة لا سيما على الطور وانما ذكر راس الثور  
اشعارا بان الحكة كيف يكون وان الغنم كيف يعذب قوله فيدغبت نبي الله عيسى واصحابه الى الله اي يعون  
بأهلهم يقال رغب اليه اذا دعاه ورغب فيه اذا مال اليه ورغب عنه اذا اعرض عنه قوله فيقول الله  
النعف في رقابهم النعف بفتح النون والغير المعجزة وذلك يكون في الابل والغنم واحدها نعفة ذكره  
في شرح السنة قوله فيصيحون بوزن قتل والواحد قويس مثل قتل وقيل وصوغ وصريع واحده الكلمة

الله تعالى







في قوله تعالى  
 انما جاءكم من الله  
 وحده فاعبدوه  
 في قوله تعالى  
 انما جاءكم من الله  
 وحده فاعبدوه

عجيبا نخلنا لما اعتادوه حتى عليهم خاله فلو امانت موضع رايته وكذا قوله انتم فانه ما عهد ان  
 انما جاءكم من الله وحده فاعبدوه وقد قدروا على خبري يريد اني اجوزكم بخبري فلا اجبته عنكم ولست  
 عن خبري بيسان هل تسمع بيسان بالباء المنقوطة نقطة من تحت وبعد هاء المنقوطة بنقطتين من تحت اسم  
 قوية في الجانب القبلي من الشام قاله النواوي في قوله ان ذلك خبر انهم ان يطيعوه ذلك الشدة التي مع قولهم والطاعة  
 وان يطيعوه جاء لغزير البيان ويجوز ان يكون ان يطيعوه مبتدا وخبره مقدم عليه والجملة خبر ان فان  
 قبل هذا القول انما يصدر من الحق الناطق بالصواب وهو محذور عن ذلك اوجب انه يحتمل ان الله تعالى صوته عن  
 الطعن والتكبر فلم يقطع ان يتكلم بغير تاييد النبوة صلى الله عليه وسلم وبجملته ان اراد الحق في الدنيا ان يطاعكم  
 له خيرة فانه خالفوه استنصاهم ويمكن ان يقال انه انما قال ذلك ليرى الحق الواقع وتوكل الله على  
 فان العائد المتكبر اذا خلى وطبقة تحدث في نفسه ومع اصدقاؤه ما هو الحق في نفسه لا سيما اذا كان  
 محبوبا ولم يكن في معوضه دعوى الباطل بل يبدو سيفه صلفا او مسلولاً مجذوعا الغرور وهو منصوب  
 على الحال يقال اشدت سيفه اذا جردت عن الغرور وطعن بخصمته المميز المخصوصة العضا  
 يختص بها الانسان ويمسكها بيده عند الخطبة وبه الا انه في نحو الشام او نحو اليمن لا بد من قبل المشوق  
 قبل يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكلا في موضع الدجال وكان يروي انه لا يخرج احد هذه المواضع  
 الثلاثة فلما يتيقن من جهة العوج او غلب على ظنه انه من قبل المشرق في الاولين وحقق الثالث قبل  
 يحتمل ان اراد بحو الشام ما يلي الجانب الشامي وبحو اليمن ما يلي الجانب اليماني وبحو بحر واحدة ممتد وب  
 ما هو وادى بيده الى المشرق قبل يحتمل ان يكون ما زائدة والتضيق مبتدا وخبره هو المسؤول عنه فعناه بل  
 قبل قبل المشرق طلوعه وخروجه ويحتمل ان يكون معنى الذي الى الجانب الذي هو فيه او يخرج منه هذا اشار  
 الى المشرق قوله فوات جلا آدم اي استمر وادم ابو البشر ايضا فان كان اسما يجمع على ادمية وكان  
 صفة يجمع على ادم بضم الهمزة قوله هذا السبع الدجال فان قبل ما معنى طراز الدجال باليد وهو  
 بعد عن العباد فاجيب بان هذه رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم وكوشف فيها بان عيسى عليه السلام  
 ينزل احسن ما يكون الانسان ظاهرا وباطنا متكيا على العصمة والتاييد فيطوف حول الدبر النبوية  
 ويصلح فاسدة الدجال فيبعث ناقص الضمير كورية المنطوق حيث الباطن متكيا على التبليغ والتعريف  
 فيدور حول الدبر لينفذ فيه ثلثة قوت فاذا انابا امرأة فان قبل قد مر ان الجساسة دابة ذكر  
 هنا انها امرأة اوجب بانه يحتمل ان يكون للدجال اجاسوسان دابة وامرأة ويحتمل ان يكون له

جساسة واحدة الا انها تنقل تارة بصورة الدابة واخر بصورة المادة وحتمل ان يسمى امرأة مجازا ويراد بها السباع التي يخرج من المعقود

في الدوا

في الدوا بالسلاسل الاغلا فتحت في قوله حتى خشدت ان لا تغفلوا الى خشدت ان لا تغفلوا اما خشدتكم  
 من شان الدجال ووب ان السبع الدجال ليس ان لانه كلام مبتدا ووب رجل قصير الفصح الفصح بتقديم  
 الحاء على الجيم هو الذي اذا مشى باعدين رجله وسهل هو الذي يتدلى من ذنبه ويتباعه  
 عقباته وبه مطعون العين اي ذاهب اثرها ومنه وبه تعالى ولوشاء الطمسنا عينيهم اي عيناها  
 بول ليست سائبة ولا حرة اي ليست بمحفوظة ولا موقوفة قال الخطابي في المحرر بتقديم الجيم  
 على الحاء المهملة العين التي قد انحسرت فبقى مكانها غايروا كالحجر يقول ان عينيته سادة مكانها مطومة  
 اي محسوبة ليست سائبة ولا منحسرة وبه فان ليس عليكم الا البيان الحظوظ وليس عيناها الجوارح في  
 بعض النسخ فان النبوي المعنى ان شئبه عليكم امر ما يدعيه من الحقيقة فاعلم ان ليس اليه نقصان وهو  
 العوز وذكركم ليس عوزا بل عاقبة فاعلم ان الله تعالى منزه عن عيبه لكونه فضلا عن النقائص  
 والعيوب وبه وقد انذر الدجال قصته قد تم المعهود الثاني على الاول اهتما ما بشانه فلما احصاه علم الخليلين  
 بالاهتمام طرد الكلام على اصله وبه ان ذكر كونه فان قبل انهم لم يبعثوا به بعد فوج انه ليس بمندك فلما تقدم انه منذر  
 اوجب بان الظوف الى بعد فوج لم يثبت به للتميز بانها هو للبيان قوله او سمع كلامي المواد من فضل الله  
 كلامه واحاديثه وبه من يسمع بالدجال فليقتل منه اي يسمع كخروج الدجال فليقتل منه فيما يبعثه اي  
 يتبع الدجال من اجزاء ما يبعثه من الشبهات كاحياء الالهوات والانبيا والاطلاق بحسب الشخص المؤمن  
 فيصير كانوا ابائا عابده وهو لا يدري وبه كاشطو ام السحرة في النار يقال اضطربت النار اذا التهمت  
 وهو انفعال من الضم والاسقف بفتح السين واحد السعد وهو شخص النحر وبه عليهم السحان  
 هي بالسحر والجيم جمع الساج وهو العيلسان الاخصر نبتة هذه القوت على كثرة سوادهم فعفا كان  
 اصحاب الشدة كسبعين الفا فافطنك بالفتنة وبه ذات طلوع في البقر والشاة والظبي وذات النضوس  
 هي البساج وبه بالحق الباب يلقى هذا اللفظ بلحق الباب اي ناحيته الباب من جهة الثوب فتحا  
 وضما ويروي بالحق بالجمجمة والفاء اي بجانبه الباب ومنه الجوارح التي هي اجزاءها وبه معيها السما الى ما كل  
 وما شانك يا اسماء او مشيكم كلمة يمانية تستعمل بها قولها والله ان النجني عجيبا فانقدروا ان نجزة  
 حتى تخرج قبل معناه لنجعي الدقيق ونهيها للنجزة فانقدروا ان نجزة الاجلهم عظيم خلع اريد تنادى  
 عقولنا بذكر الدجال لكي نحال من ايشلي بزمانه وبه فنجوهم ما نحن اهل السما اي يلقبهم ما يلقى الله الاعلى  
 من التسبيح والتفديس يعني ان ايشلي بزمانه لا يحتاج الى الاطوار الشوب كالحاجات الملايكة اليها

**باب قصة ابليس** وبه في قوله تعالى فاعلم اني خلقكم من طين مطهرة وهو الحصى وينوم مغالة

دول بفتنة



بفتح الميم تخفيف الغين المجرى قبيلة توب وقد قارب ابن صبياد يومئذ الخاتم اي قارب البلوغ وبه  
اشهد انك رسول الامين قبل الاي تنسب الي امتد العوب فانهم كانوا لا يكتبون ولا يقولون من غير الله  
قال الله تعالى هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم اي بعث رجلا امينا في قوم بني توب وهذا التعريف عاظم  
اليهود من ان رسول الله عليه وسلم مبعوث الي بني اسرائيل العوب فقط توبه فوضه النبي عليه السلام  
فان سوح السنة هو بالضاد المعجمة ومعناها الكسرة والخطا في هو غلط والقواب نوحه بالصاد غير المعجمة  
اي تناوله فضضطة حتم بعضه لا بعض ومنه في البناء قال الله تعالى كانهم بنيان مريضون ولا يوشعون  
الزهد في فوضه قال النووي هو في اكثر نسخ بلادنا فوضه اي تولى شواله عن الاسلام لئلا يسه منه جنيته  
ثم شروح في رساله بقوله فاذا توب توبه ثم قال انت عطف على فوضه وتو للتراخي في التوبة والكلام  
جار مجرى ارجاء العنان اي امتن بالله ورسوله فانظر وتذكر هل انت من رسوله توبه ياتيني صادق  
وكاذب في الاخرة قال الخطابي هو اي انه كانت له تاديت يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها توبه اي خبات كرك  
خبيثا يدي في اضمحلت كلفه في التجرد في به قال النووي هو الذي يقع في الدلالة تشديد الحما وهو لغة في الدخان  
والصحيح المشهور انه عليه السلام اضمحلت اية الدخان وهي توبه تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين  
قال القاسم بن واضح الاقوال انه لم يات من الاية التي اضمحلتها النبي عليه السلام الا هذه اللفظ الناقص على عادة  
الكهان اذ اتى الشيطان اليهم بقدر ما يخطف قبل ان يترك الشهاب ويدبر عليه مولد عليه السلام اخذوا من  
تعدو حدرك اي القدر الذي يترك الكهان من الاهداء الي بعض الشئ انتهى كلامه وكلمة اخذوا نحو الخطابي  
عليه السلام تحقير الشان قبل معناه اسكت صاغرا فاكل وان اخبر عن خبيثتي فلي تستطيع ان تجاوز  
عاجية الذي خذ كرك في الكهانة الا ترفع صاحبها عن الحق الذي هو عليه وان اصاب في الكهانة وهذا المعنى قوله  
فان تعدو قدر ك قال الخطابي في حجة وجهي احدها انه لا يبلغ قدرة ان يطالع الغيب من الوحي الذي يوحى به  
الانبياء عليهم السلام والامر قبل الامام الذي يلقى في ذرع الانبياء انما كان الذي جبري على لسانه شيا  
الغاة الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يراجع بها صحابه قبل دخوله النخ والكوجه الآخر انه لم  
تسبق قدر الله فيكون في امرك وقيل مجتهد ان يكون وعاء عليه وقد يستدل بعض هذا العلم بقوله عليه  
الابن صبياد اشهد اني رسول الله على محمد اسلام غير البالغ ولولا ذلك لم يستكشف النبي عليه السلام عن  
الايان وهذا ذاك غير بالغ توبه ان يكن هو ان تسلط عليه والضرب في يكن يعود الى الدجال والمنفصل  
الابن صبياد ويجوز العكس والضرب لنفسه خبي كان واليكن ان يكون اياه فوضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب  
المنفصل والمرفوع يكون الدجال ابن صبياد فلا اتذر ان تقتله لان قاتله يكون عيسى عليه السلام توبه فان يكن  
هو فلا خيرة

هذا الحديث في نسخة بخط  
الشيخ الفاضل في سنة ١١٢٠  
هـ

هذا الحديث في نسخة بخط  
الشيخ الفاضل في سنة ١١٢٠  
هـ

هو فلا خيرة كرك قتله انما قال ذلك لانه كان من الصبيان قد وضع عليه السلام عن قتلهم ولان اليهود كانوا  
جنيته قصاصا ليس بمقتضى العقل فلا تقتضي فمقتضى قوله الذي قاله لانه كان صبيانا توبه بخط  
اي سمع من ابن صبياد في كتابه ان ياتيه من حيث لا يشق ليستمع ما يوقر في حلقه توبه يقال خذ الشهد  
اذا في به من حيث لا يشق ويقتل على ذن من توبه فيضرب فوضه فيها من مضمه قال في شرح السنة تاليف  
عن الزهري في مزممة بالراء المعجمة قال عفي عن الزهري في مزممة بالراء المعجمة وقال معمر بن الزهري في  
مزممة تاليف الشيخ في هذه النقط تعانها تشبه به المزممة معن الحكمة معن بالراء المعجمة والمزممة بالراء  
الضوت ومن فلا يفرق في الزمان والاشارة وقد يكون بالقياس والحاجبين والشفقين واصلا للحركة  
وليس الاصل ان يوقر بالراء المعجمة في صياح تاليف ابن صبياد من مزممة توبه  
لو توكته ليشيخ لو توكته اخذ على حدة لم يجز به في مزممة توبه ساقول كرك قتله توبه  
قبل جنيته ان احدهم الانبياء عليهم السلام في كتابه ان ياتيه من حيث لا يشق ليستمع ما يوقر في حلقه توبه  
عنه كرامة لتبجح سادات الله في سلامه عليه حتى يكون هو الذي يبين هذه الوصف لينصروا منه جهنم الخواتم  
فطرا عرفة في الباب والافهام توبه او كاذب توبه صادق قال الشافعي من ابن صبياد قوله ليس  
عليه قد عوه قال النووي هو في بعض اللام وتخفيف اليا اي فخط عليه الامر فانكوه واعرفوا عنه  
فانه لا يجوز في مزممة توبه ان يقول عليه قال الخطابي هو قد اختلف الناس في امر ابن صبياد اختلفا في  
شدة او اشل امرة حتى قبل قبل كل توبه وقد بينا في هذا مقال كيف يقرأ رسول الله عليه  
وجلا يدعي النبوة كاذبا ويتركه بالمدنية لئلا يسه منه جنيته توبه في حلقه توبه في حلقه توبه  
استحالة اياه لما خشيته من اية الدخان توبه بعد ذلك اخشا ولكن تعدو قدر كرك في الدخان  
ان هذه القضية انما خرجت معه ايام شهادته رسول الله عليه السلام اليهود وخلفاءهم وقد تالاه  
بعد صفه المدنية كتب تبينه وبين اليهود كتابا سألهم فيه عن ان لا يهاجروا ان يتركوا على امورهم  
وكان ابن صبياد منهم ورجلا في حلقه توبه وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ومنايه عنة  
من الكهانة مرمية حافة من الغيب فاستخفى النبي عليه السلام به تاليف في شانه فلما كتمه علم انه بطل  
وانه من جملة السحرة والكهنة او من ياتيه في من الحن او يتعاهد شيطان فيلقى على لسانه بعض  
ما يكلم به فلما سمع توبه في حلقه توبه قال اخشا فلن تعدو قدر كرك في الدخان  
الشيطان فالغاة اليه واجرا ضعه لسانه وليست في مزممة توبه السماوي وليس من الامام اذ ليس  
له قدر الانبياء والادوية الاوليا وانما كانت له تاديت يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها توبه

هو فلا خيرة







رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقاً أو خافداً  
 بولس ليوشكين ان يقول فيكم ان منكم حكماً عادلاً لا يحكم بالحق على كل الحاكم والعدل العادل وطاعة  
 منصفان على الحال معناه والله ليدفنن في ذلك عيسى فيكم حكماً عادلاً بولس القليل فيقتل  
 الخنزير ويضع الجوزة في القاء تفصيله لقوله حكماً عادلاً لا يحكم بالحق على كل الحاكم والعدل العادل وطاعة  
 النصراية وحكم بشوع الاسلام وتبعه قتل الخنزير تحريم الخنزير والحرمة بيان ان احبها بحجة  
 لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع الاسلام لان بولس انما يكون في آخر الزمان وشريعة الاسلام  
 باقية والشئ الظاهر المتفق به لا يباح الحرافة ومعنى وضع الجوزة ان يقتلها هذا الكتاب في حكمه على الاسلام  
 ولا يقبل منهم غير الذي الحق فقد روي عنه عليه السلام انه يهلكه في زمانه انما هذا الاسلام وبه لا خلاف  
 فيمكن في الارض ان يبعث سنة ثم يوقى فيصلي عليه المسلمون قتل معني وضع الجوزة ان المال يكتفون في الارض  
 يحتاج من توضع فيهم الجوزة من يد هذا المعنى بولس عليه السلام فينتهي المال حتى لا يقبل احد بولس  
 حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها السجدة الواحدة في طرفة عين خير من الدنيا وما فيها في الحقيقة  
 وانما اراد بذلك الناس يريدون في غير الله تعالى ويعرضون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة عندهم  
 اجزأ اليهم من الدنيا وما فيها ويحتمل ان يكون المراد بالسجدة الصلوة وحيث فيه غاية لفهم بولس فيكسر الصلوة  
 بولس فانزله ان يشتم استدل بالآية عن بولس عيسى عليه السلام في اخذ الزمان مصداقاً للمحدثين في زمان  
 ان الصبيون في بولس قبل مولد عيسى عليه السلام يعني وان من اهل الكتاب احوالاً لم تكن بعيسى قبل بولس  
 عيسى عليه السلام وهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان بولس عليه السلام فتكون الصلاة واحدة وهي  
 صلاة الاسلام بولس وليكن في القلاص فلا يشع على القلاص في جمع قلوبهم وهي النافذة الفقية والمعنى  
 والله ليتوكل عيسى صفة الابل والارسل الساجي بولس بعد من يقبل الصدقة وقيل صفة الابل  
 في كمال القلاص ولا يقطع المفاوز في طلب الدنيا والجماعة لحقها بها عندهم بولس وليتوكل السجدة  
 والتباعد في التماسد السجدة العداوة يعني بولس عن قلوب الناس في كل الوقت العداوة والبغض  
 والحسد وغير ذلك من الاخلال في الدنيا لانهما نتيجة خبث الدنيا فاذا زالت حجة الدنيا بولس فقد  
 زالت مايتولد منها بولس وما ملككم من اهل بيتكم ورسول من توبش وفيه اشادة الى ان عيسى عليه السلام  
 لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم بل يكون من امة الخليفة ومقتدر الدين في دعوى الاسلام بولس  
 تكلمة الله هذه الامة المنسوب على انه مفعول له وهذه الامة مفعول تكلمة اي انما جعل الله  
 على المسلمين اميراً منهم فكلمة اي اقم فيهم لثانهم وقيل يجوز ان يكون مفعولاً لشكوك المصنفون في الجلالة

التي قبله

تكملة

تكملة  
 في قوله تعالى  
 ولا تأخذوا الدنيا  
 والحياة دليلاً  
 لكم وانما الدار  
 الآخرة دليلاً  
 لكم وانما الله  
 هو الغني الغني

التي قبله **باب** **قرب القسامة** وان مات فقد قامت قيامته الساعة جزاء  
 الزمان ويعتبر بها عن القيمة وصل القيمة ثلاثة انواع القيمة الكبرى وهي خسر الاجساد وتوقفهم  
 الى المحشو لجزا وهي موت كل واحد والوسطى وهي موت كل الخلق **قوله** بعثت انا والساعة كها  
 الواية برفع الساعة ويجوز النصيب لئلا يكون الواو معني اي بعثت مع الساعة متقاد بان كتقاد ب  
 هاتين الاصبعين ويحتمل ان يكون المراد ان يتبادر عونه عليه السلام بالساعة بحيث لا يتخلف بينهما  
 دين اخر كما لا يتخلف بين تاكل الاصبعين اصبع اخرى قال في شرح السنة يؤيد ما بيني وبين الساعة  
 من مستقبل الزمان بالاضافة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة بولس قال قتادة  
 في قصص الضمير في قصصه يعود الى قتادة وقوله كفضله احبها بولس قوله كها تين وموضع  
 وهو يؤيد شوح السنة والمعنى بعثت انا والساعة بعثاً متفاضلاً مثلاً فضلاً احبها بولس وانما  
 علمها عند الله حال مقدرة لجهة الاشكال انكوا عليهم شواهم والدة بقوله وانما علمها عند الله  
 والذي اعلمه وهو القيمة الصغرى ما على الارض من نفس متفوسنة اي مولودة قال في الغدير نفست  
 المودة بضم النون اذا ولدت واذا خاضت قلت نفست بفتح النون لانها منه حديث ابن المسيب لا يوثق  
 المنفوس حتى يستلذ صابراً عن الصبي المولود يسيل ما في الارض بمعنى ليس ونفس اسمه ومن زائدة  
 وياتي عليها مائة سنة خبره يعني لا يبقى من هؤلاء الموجودين اليوم من الناس في وجه الارض بعد خضني  
 مائة سنة احد لعل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول بحسب غالب الناس والاف قد عاش بعض  
 الصحابة رضي الله عنهم اكثر من مائة سنة **قوله** حتى تقوم عليكم ساعكم قال هشام يعني مولد بولس  
 بعثت في نفس الساعة النفس بالتحريك اراد به قوتها وظهورها وشرائطها وبعثه النبي عليه السلام في انشائها  
 بولس في الارض لاني لا يجوز امني عند بولس ان يجرهم فيصير يوم **قيل** عدم العجز هنا كناية عن التمكن  
 من القوة والمكانة عند الله تعالى فالمعنى في ارجوان يكون لامي عند الله تعالى مكانة ومنزلة يمتثلهم في  
 زمان هذا الى انهم خمسمائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك في قيام الساعة وانما انشأ الزاوي فيصير اليوم  
 بخمسمائة **قوله** الى ان ياتي وان يومك عند بولس كالسنة مما تعدون وانما اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بخمسمائة سنة بغير يوم تقديراً لبعثتهم ورفعاً لمنزلتهم اي لا يتأخرون وهذا المقدار التقليل لا يزيدهم  
 من فضله وصل اراد به والله اعلم بقاء دينه وملكته في الدنيا مدة خمسمائة سنة وصل معناه ان  
 يؤخرهم في الدنيا سالمين عن العقوبات والشدايد **باب** **للقوم الساعة للاعلى** **الشواهد**

هذه الجملة محكمة نضاف اليها نوحه للباب وهو من باب تسمية الشئ بالجملة على سبيل الحكاية كما استنوا  
 في قوله تعالى  
 ولا تأخذوا الدنيا  
 والحياة دليلاً  
 لكم وانما الدار  
 الآخرة دليلاً  
 لكم وانما الله  
 هو الغني الغني

قال مقدرة لجهة الاشكال  
 انكوا عليهم شواهم والدة



بتأبط شرا ونحوه قوله حتى لا يقال الله الذي لا تقوم القيمة الى الزمان الذي يقال فيه الله فاذا لم  
يقول الله قاصت القيمة يعني لا تقوم مادام في وجه الارض فوجدت كذا الله تعالى حتى ذكره فان تكلموا بلفظ  
الله عبادة عن ذكره كناية قبل فيه ليدل على ان بركة العلم والفضل والهدى نيل الى من في العالم من  
الحسن والافس غيرهما من الحيوانات والجمادات قوله جود في الخلصة والخلصة اسم يثبت فيه صفة لا يكون  
يقال له الخلصة وتسمى الكعبة اليه امة ارسل اليها رسوله صلى الله عليه وسلم جوي من عبد الله رضى الله عنه  
فخبرها ومعنى الخبوة يوجب ذكره عن الاسلام فتطوفوا فيهم بذي الخلصة وتطوف اليها من كل  
كان فعلهم في الجاهلية ذكره في الغريبين طائفة ذرية اصنامهم التي يعبدونها في الجاهلية وذكر اسم  
قبيلة في اليمن واللات اسم صفة لتقريب القوي اسم صفة لظفران قوله ان كنت لا ظن ان تحققت في القليلة  
واللام هي الفارقة ونصب ثانيا على انه حال العامل اسم الاشارة والخبر محذوف ويجوز ان يكون خبر المكان  
المقدر يعني ان الشان كنت ظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى الآلية ان عبادة الاصنام  
قد تمت ولا يكون ذكره انما انما عليه السلام انه سيكون من ذكرنا شاء الله تعالى قوله فتوفي الى اخره نظير  
قوله عليه السلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض العلم بقبض العلماء الحديث قوله لا ادري يوما  
او شهر او عام اهل قوله السحابة الى ان لم يزد عليه اربعين شيئا فلا ادري ثارا اذ به من هذه الثلاثة دخل في  
كبد جلد في جوفه وسطه قوله في خفة الطيور في اضطراب الغيرة وتنقوش في شئ واخلاق السباع  
اي عقولها واخلاقها والحلم العقول في حال الاسوار في عدم ثباتهم وقاربهم اختلال اديانهم وينهلهم في الجور  
والفساد بحال الطيور السباع قوله دار زرقهم بمعنى داره وهو جمع ذرة ويقال للسحاب ذرة اي  
صت قوله الا اصغى لبيت الى املا صفة عند البيتان صفى الفتى اي سقط واسه الى احد ثقتي  
وكلا كثران من نصيبه صيغة يفتش قلبة فاو ما يظفر منه سقوط راسه الى احد شفتيه  
فيصقن ويصقن الناس اي يغشى عليهم والصقن ان يغشى على الانسان من حوش شديد تيسفة فربما  
ما من من استعمل في الموت كثير او انظر الموطو الضعيف قوله يا ايها الناس علم اليكم اي تعلموا وادعوا  
اليكم علم اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع في لغة اهل الحجاز والخطاب في قفوههم الملائكة تبارك وتعالى  
الآية ووقفها يتعدى ولا يتعدى وهو متساو في بعض النسخ بالواو وهذا هو معطوف على قوله  
عليه السلام والتقدير ان يقال للناس علم ويقال للملائكة قفوههم قوله اخو جوا بعث النار البعث جماعة يعنون  
لامر الى موضع ومنه نسي الحديث بعث الامداد المبعوثون الى النار قوله منكم كم هذا استفهام مبتدأ  
المخرج عنه المخرج فكلم الا في هو المخرج عنه والثانية هو المخرج وقوله تسعة مفعول فاعل محذوف تقديره اخبروا

كان

ع

تعلية

تسعة اية وتسعة وتسعين من كل اللسان قوله فذلك اليوم يجعله الله ان شئت الشيب جمع  
اشيب كبعض جمع ايضاً قوله وذلك يوم يكشف عن ساق اي عن امواتهم وهو اهل القيامة بل ساق  
الشدة والمشفة قال الخطابي مع هذا الحديث مما قد يهبط القوي فيه شيئا اخره على ظاهره  
ولم يكشفا عن باطن مفتاة على نحو هذه في التوفيق تفسير كلامه لا يحيط العلم بكيفية هذا  
الباب وقد تاول بعضهم على معنى قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال في الشدة المصيبة المحب  
كشفت الحوب عن ساق قوله لا تنقطع الحجرة من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة  
**باب النسخ في القصور** قوله اثبتت لعن الا ادري واثبت ان الكذب على رسول الله  
عليه السلام اي لا ادري ان الادبيين الفاضل بين تفتين اي شئ هو ايام او شهر او عام وامتنع عن الكذب  
على الرسول عليه السلام قوله وهو غيب الذنب العظيم الذي في اسف الضل وهو القسيب ذكره في قوله  
يسل المداد منه طول بقائه لانه لا ينل اصلا وقد جاء في حديثه اخوانه اول ما خلق واخر ما ينل قوله الا  
عظما واحدا مضروب على انه استثنى من موجب ان النفي اذا دخل على النفي سار فثبتا المعنى كل شئ من  
الانسان ينل الا عظما واحدا وقوله لا ينل خبر ليس وقوله من الانسان في المعنى صفة لشيء فلما تقدم على  
موصوفه انتصب على الحال قال النووي مع هذا مخصوص فيخص منه الانبياء عليهم السلام فان الله تعالى حرم على  
الادنى اجسادهم كما صرح به في الحديث وقوله من خلق اي ابتداء خلق ابن ادم وابتداء تركيبه من ذره  
ونيطوي السماء بعينه هذا تصوير لكمال القدرة ونفاذ التصديق وقبر عن افناء هذه النظم والمثقلة  
ورفعها من البين واخراجها من ان يكونا ما وى بقدرته الباهرة التي يهون عليها الافعال العظام  
التي تنضاد ذواتها القوي والقدرة وتحتجز فيها الافهام والفكر على طريقة التمشيد والتجسيد وتخصيص  
باليمين والادنى بالشملا على ان كلتا يديه يمين لفضيلة السماء على الارض وقوله بمسك السموات يوم  
القيمة على اصبع يسرى السيف في هذا الحديث ان يحجر على نوع من المجاز والمراد منه تصوير عظمته والتوقيف  
على جلالة شأنه وانما سبحانه يتصرف في المخلوقات تصرف اقوى قادر على اذ في مقدور تقوى العرب في شموله  
المطلب وتوب المتنازل وسعة الاستطاعة في اعاجيب ذلك ببعض كفي واشتغلة بقدر اصبح ونحو ذلك من  
الالفاظ استهانة بالشيء واستظهار في القدرة عليه وقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات بغير  
السماوات تغيير الشيء حاله والابدال جعل الشيء مكان اخر قال الازهر في تبدل الارض تغيير جبالها  
وتغيير انهارها وكونها مستوية لا ترمي فيها عوجا ولا امتا وتبدل السموات انتشار كواكبها وانفطارها  
وتكون بوشمها وحسن قمرها وقوله الشهي والقول نكوة ان يوم القيمة تكون في الدنيا والجمع ومنه تكون في العامة



والمعنى ينفذ ضوءها القانية هي انبساطها في الآفاق وصل مركزه اذ القاءه بقا طعنة تكورة  
 الى القاءه وعلى هذا المعنى يلقى الشمس والقمر فلكيهما اود كبد النعم اي كبد النعم وقيل كيف اخرج  
 والنعم المسددة ذكره في سحر السدود قد التقه اي وضع طرفه في الصور في فمه وينظر من يَوْمُ  
 بالنفخ فينفخ فيه ويجهل ان يكون ذلك كناية عن اقتراب رب النفخ في الصور **باب الحشر**  
 قوله ايضا اغفوا العفو البهيماء التي ليست بالشديد البياض والعقوة لون الارض وبه كقصة  
 النقي ليس فيها علم الا حياء كقصة البئر النقي او الدقيق النقي في اللون والشكل دون القدر والى شرح السنة  
 قوسه النقي الحواشي اي نقي من القشور النخالة والعلم ما جعل علامة وعلى المطبق والحدود يريد ان  
 تلك الارض مستوية ليس فيها حذب يوردة البصر ولا يتو ما وراة وقال ابو عبد العلم الاثر وقيل المارد  
 بالعلم الانبياء معناه انما تكون قاعا لا بناء فيها قوله تكون الارض يوم القيمة خبوة واحدة يتكفها  
 الجبال اي يغلبها قسلا المعنى ان الارض تكون يوم القيمة مثل خبوة واحدة يقيتها الجبال بيده لاهل الجنة وهو  
 مثل ما مر الآن من قوله كقصة النقي ونبته بذكر على عظم نعيم الاخوة وحفاة نعيم الدنيا بالاضافة  
 اليها لان الارض تحاذيها ثعادل خبوة واحدة من احضان هذه الاخوة ومنهم من اجزى الحديث على ظاهره  
 وقال الله تعالى فادع ان يغلب طبع الارض الى طبع المطعوم والمعنى ان الارض يغلبها الله تعالى خبوة واحدة  
 لاهل الجنة قوله يحشر الناس على ثلاثة طوائف الطوائف الفوق والى شرح السنة هذا الحشر قبل قيام الساعة  
 يحشر الناس احياء الى الشام فاما الحشر الذي يكون بعد البعث من القبور فعلى خلاف هذه الصفة من كروب  
 الابل والمعاينة عليها وانما هو كالحشر انهم يبعثون خفاة عداة ومنهم من يحشر الحشر على الذي هو بعد  
 البعث من القبور لان الحشر اذا اطلق في الشرح لانهم منه الا الحشر الذي بعد قيام الساعة لان التقسيم الذي  
 ذكره في هذا الحديث لا يستقيم الى ارض الشام قوله راغبين راغبين اي احدا الثلاثة قوم يرغبون ويخرجون  
 باختيارهم الى ارض المحشر وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والثاني قوم يوجهون اي يخافون ولكن  
 ينجون والثالث قوم تسوقهم النار وهو معنى قوله وتحشر بقيتهم النار فعلى هذا ينبغي ان يكون  
 قوله اثنان بغير الواو لانه وقع بينا لما قبله فالمعنى راغبين راغبين راكبين وغير راكبين  
 ويجوز ان تكون الواو للحال قوله واثنان على بعيد وثلاثة على بعيد يريد انهم يغبطون البعيد  
 الواحد يركب بعضهم ويمشي الباقون عقبا ذكره في شرح السنة وقال غيره يجوز ان يجمع على الاجتماع  
 بل هو أولى لان في الاعتقاد لا يكون الاثنان على بعيد ولانه ابدع في الفطرة والقدرة بان يكون العدة  
 على بعيد واحد وقيل المراد من قوله اثنان على بعيد الاخوة افاضل المؤمنين وهم السابقون ومن

الراغبين الراغبين غلام المؤمنين وهم الذين يتورعون عن الحرام والنجاسة فتارة يرحلون  
 لايمانهم وتارة يخافون عقاب الله لساوا اعمالهم وهم اصحاب الجنة في كتاب الله تعالى وويله ويحشر  
 بقيتهم النار يريد به اصحاب المشاة فمعه ثلاث طوائف ولعل قوله والناس على بعيد  
 الاخوة تفصيل لحياتهم ومنازلهم في السابق وعلو الدرجة بطريق الكناية والتشبيه فان تناولهم  
 في المراكب يحشر تفاوت نفوسهم واختلاف اقدارهم في العلم والعمل فان كان اعلى رتبة كان اقل شوكا  
 واشد سرعة فان قيل هلا يكون على بعيد راغبين في اشارة فيهم احدا اوجب بان ذكر حشر  
 بالانبياء عليهم السلام ومن يعلمهم والتقسيم انما هو لغيرهم فان المراد بالناس غير السابقين لفظا ليعلم  
 وقالوا في قوله تقبل معهم حيث قالوا من القليلة وضيم تقبل يعني ثلثتهم  
 النار وبه خفاة عداة غولا الغول جمع الغول وهو الذي لا يخشى بغير عياد من حاكوا  
 قوله كما نكنا انما اول خلق فان قيل سياق الآية واشبات الحشران المعنى ثوبه من عدم  
 كما وجد ثابته لا عن عدم فكيف يستشهد بها الحق المذكور اوجب بان سياق الآية وعبدته ما ذكر  
 على اثنان الحشر واشارتها على المعنى المراد فهو من باب الافحام قوله واول من يكس يوم القيمة  
 ابراهيم نسل انما اختص ابراهيم صبه الله عليه ولم يمه هذه الفضيلة لانه اذن من غوي في الله تعالى حين  
 اراة والقاء في النار واختصاصه بتدبير الكسوة لا يبدع على تفضيله على نبي الله عليه السلام لانه  
 تعالى اخفضة بغضائل في اشارة فيها احدا من النبيين قوله اضمحالي تصغير اصحابه وجمع  
 قلته ولم يكتف به بل صغره اشعارا بان المايل عن سواد المنهج الى خبايا الدينار الصالح اقل  
 من القليل قوله لم يزلوا اخرتين على اغفاهم قال في شرح السنة لم يرد به الودة عن الاسلام  
 انما معناه التخلد عن بعض الحقوق الواجبة والتأخر عنها ولا يترك بقوله على اغفاهم ولم يرد  
 احدا محمد الله تعالى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما اردت قوم من خفاة العرب وقيل المراد  
 بهم هم الذين اذندوا من الاغراب والمراد بالعبد الضالح عيسى عليه السلام قوله الرجال والنساء  
 مبتدأ وجميعا حال سادسة الجواي مخلطون جميعا ويجوز ان يكون الخبيد ينظر بعضهم البعض  
 وهو العاقل في الحال في قادر مرفوع على انه خبر الذي واسم ليس ضمير الشأن في بعض النسخ  
 نادوا بالنفس على هذا فلا اشكال وسوال الرجل مسنون بمشروط به يحشر الناس يوم القيمة على  
 وجوههم قوله على وجه اذن انما اني بالمظهر موضع على وجه التصريح وزيادة التقدير والتو  
 شيخ بولس فترة وغيرة الغيرة الفبار والفترة الغيرة التي معها سواد وقيل الفترة ما

الراغبين الراغبين غلام المؤمنين وهم الذين يتورعون عن الحرام والنجاسة فتارة يرحلون لايمانهم وتارة يخافون عقاب الله لساوا اعمالهم وهم اصحاب الجنة في كتاب الله تعالى وويله ويحشر بقيتهم النار يريد به اصحاب المشاة فمعه ثلاث طوائف ولعل قوله والناس على بعيد الاخوة تفصيل لحياتهم ومنازلهم في السابق وعلو الدرجة بطريق الكناية والتشبيه فان تناولهم في المراكب يحشر تفاوت نفوسهم واختلاف اقدارهم في العلم والعمل فان كان اعلى رتبة كان اقل شوكا واشد سرعة فان قيل هلا يكون على بعيد راغبين في اشارة فيهم احدا اوجب بان ذكر حشر بالانبياء عليهم السلام ومن يعلمهم والتقسيم انما هو لغيرهم فان المراد بالناس غير السابقين لفظا ليعلم وقالوا في قوله تقبل معهم حيث قالوا من القليلة وضيم تقبل يعني ثلثتهم النار وبه خفاة عداة غولا الغول جمع الغول وهو الذي لا يخشى بغير عياد من حاكوا قوله كما نكنا انما اول خلق فان قيل سياق الآية واشبات الحشران المعنى ثوبه من عدم كما وجد ثابته لا عن عدم فكيف يستشهد بها الحق المذكور اوجب بان سياق الآية وعبدته ما ذكر على اثنان الحشر واشارتها على المعنى المراد فهو من باب الافحام قوله واول من يكس يوم القيمة ابراهيم نسل انما اختص ابراهيم صبه الله عليه ولم يمه هذه الفضيلة لانه اذن من غوي في الله تعالى حين اراة والقاء في النار واختصاصه بتدبير الكسوة لا يبدع على تفضيله على نبي الله عليه السلام لانه تعالى اخفضة بغضائل في اشارة فيها احدا من النبيين قوله اضمحالي تصغير اصحابه وجمع قلته ولم يكتف به بل صغره اشعارا بان المايل عن سواد المنهج الى خبايا الدينار الصالح اقل من القليل قوله لم يزلوا اخرتين على اغفاهم قال في شرح السنة لم يرد به الودة عن الاسلام انما معناه التخلد عن بعض الحقوق الواجبة والتأخر عنها ولا يترك بقوله على اغفاهم ولم يرد احدا محمد الله تعالى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما اردت قوم من خفاة العرب وقيل المراد بهم هم الذين اذندوا من الاغراب والمراد بالعبد الضالح عيسى عليه السلام قوله الرجال والنساء مبتدأ وجميعا حال سادسة الجواي مخلطون جميعا ويجوز ان يكون الخبيد ينظر بعضهم البعض وهو العاقل في الحال في قادر مرفوع على انه خبر الذي واسم ليس ضمير الشأن في بعض النسخ نادوا بالنفس على هذا فلا اشكال وسوال الرجل مسنون بمشروط به يحشر الناس يوم القيمة على وجوههم قوله على وجه اذن انما اني بالمظهر موضع على وجه التصريح وزيادة التقدير والتو شيخ بولس فترة وغيرة الغيرة الفبار والفترة الغيرة التي معها سواد وقيل الفترة ما







١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

2



عند اهل الحق قال الله تعالى ونضع القسط اليوم القيمة يضع ميزان يوم القيمة يوزن به الصالحين الق  
يكون مكتوباً فيها اعمال العباد وله كفتان احدهما الحسنات والاخرى للسيئات قال النووي رحمه الله  
الحق ان الصراط جسر ممدود على منتهى جهنم يمشي على سطحه طمس فاعلموا انهم يمشون على حبالهم ومنازلهم  
والاخذون يسقطون فيها عافانا الله العظيم بفضل من ذكره رحمه الله **باب الحوض والشفاعة**  
قال النووي الشفيع نعم الشفيع الى مثله ومنه الشفاعة وهو الانضمام الى اخذنا من ذلك ما ينضم اليه وانضمام  
من هو اعلى مرتبة الى من هو جليله وخبره اذ في ومنه الشفاعة في القيمة قوله كافتاة قباج الذر والرفاة  
والقباج جمع قبة وهو مبتدأ وخبر قوله هذا الكثر الذي عطاك ربك قال ابن عجلون وضع الله عنهما في ذلك  
انا اعطيتك الكثر الخير الذي اعطاه الله تعالى اياه وقيل القوان والنبوة قاله في شرح السنة ووزنه  
قوله وهو من الكثرة قوله فاذا طيقته ومثل اذ قد اذ قد الواحدة الطيبة والاذا فالكثير الواحدة الذرة  
الواحدة الكدية ايضا وهو من الاضداد والذرة بالاله الملهمة المنتمين لا غير قوله حوضي مسيرة شهري  
مسيرة حوضي قوله ورواية سواي عوضه مثل قوله كبرانه كبحم السماء قسلا والكثرة والا  
شواقي والكثيران جمع الكثر وقوله ان يفيض من اللبن ان يشد بياض منه وهو جاز على غير قيل فان افعال التقصيد  
لا يفيض من اللبن غالباً وقوله ان حوضي بعد من ايلة من عدد يزيد ما بين القطر من من الاولى متعلقة  
باعد والثانية متعلقة ببعيد فتدري اي بعد من بعد ايلة من عدد والحاصل ان بعد ما بين كذا في  
الحوض ازيد من بعد ما بين ايلة وعدد وايلة يسكون اليا بلة على الساحل من آخر بلاد الشام مما يلي  
بحر اليمن وعدد آخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند فان قيل في حديث عبد الله مسيرة شهيرة في حديث ثوبان  
فاذا حصل هذا الباب ما بين عدد الى عدد وفي حديث حادته كتابين متعاضداً والمدينة وبين هذه المقادير  
تفاوت اجيب بانه عليه السلام انما اخبر عن ذلك على طريق التقدير لا على سبيل التحديد وقوله والى الاضدة  
الناس عنه قال صفة عنه اذا انحوض وصدة عن الامور المفعلة وصفة قسلا المراد بالناس النمل المذكور  
في الحديث الآتي وقيل مسائر الامم والسيما العلامة والفرج جمع الاغرة وهو الابيض الوجه والمحل  
اسم مفعول من التجديد وهو بياض الايدي والارجل وقد مر هذا قوله في حديث فبه ميزانان قال في نسخة  
اي يدفقان الماء فيه دفقا متتابعاً ما خور من تحت الشارب ما اجرد عما بعد جوع وقيل يغث يقطر  
ويسيل قال الحافظ ابو موسى ميزانان يفتح الهمم كسوها من ورتب الماء اذا سال والضيق المنسوب  
في حديثه يعود الى الحوض قوله اني فوطكم على الحوض قال في التفسير يقول انا اتقدكم اليه يقال اولطش  
القوم اذا تقدصهم لتروهم الماء وتفتح الهمم الى الاء والرشاء وقوله سحقاً اي بعد كما قال الله تعالى

فحقاً

هذا الحديث في مسند احمد بن حنبل

فحقاً الاصحاب السبعين بعد ابا عبد الله تعالى من حجة النبي في البعد منه قوله كما في مكان سحيق  
ذكره في شرح السنة وهو نصب على المصدر وكذا في كتابه قوله حتى ينفذوا على بنا الجحيم الى  
يكونون كما استحبوا به من الجحيم في قوله امين الامن اذا اقلع كل واحد كل قوله فيقولون لا تستشفنا  
الاربنا فيقولون انقول استشفقنا الى قلان اي سألنا ان يشفع اليه ولو فها بمفعلة التفتي وتوحيها  
عنه ورفع جواباً بالفتي ويجوز ان يفتح عنه انه خير مبتدأ بخبره في قوله فها وبها وهو من الاداحة  
قوله ومن مكاننا اي من مكاننا في قوله استشفقنا احد الاربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه  
من الكثر والجحيم وقوله انهم هم من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعوري وهو منهم في معنى  
الكلام فشفوة بما بعده من قوله ابو النابض الى اخره قوله ليست هناك كمال البعيد يربو بعدة  
عن مقام الشفاعة فتدري اي يقول نعم آمنة عليه السلام ليست في المذلة التي تحسبوني وقوله  
ويذكر خطيئة التي اصابت اعتدلت عن التسامع عن مقام الشفاعة والواقع الى الوضوء بخبره في قوله  
اصحاب الكثرة يدرك خطيئته قال القاف عيسى في حديثه انهم كانوا عن ان منزلهم دون هذه المنزلة  
يقولونه تواضعوا للبيان لما يسألونه وقد يكون اشدة من كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة وهذا  
المقام ليس له بل لغيره وكل واحد منهم يدرك على الاخر حتى يفتيهم الامم الى صاحبها بمجمل انهم علموا ان صاحبها  
حجة على الله عليه وسلم ففتيهم وتكون احالة كل واحد منهم على الآخر لان تدرج الشفاعة في ذلك الى  
يقتضي الله عليه وسلم ونباهة النبي لذلك واجابة له غيبته لتحقيق ان هذه الكرامة والموقع له  
خاصة قال النووي في ذلك الحكم فان الله تعالى الهتم من الآدميين بعد صلوات الله عليهم الا ابتداء  
ولم يفتوا ابتداءً من حيث الله عليه وسلم في اظهار الشرف والفضيلة لنبينا صلى الله عليه وسلم فانهم  
لو سألوه ابتداءً لكان كجمل ان غيره بقدر على هذا وفيه تفضيله على جميع الخلق من الواسل  
الادميين والملائكة فان هذا الامر العظيم وهو الشفاعة العظمى لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلوات  
الله عليهم اجمعين وقوله ايتموا انتم الى النبي الى اخره فاما قوله عليه السلام اني انتم لاني بعد  
في حديثه عليه السلام تجتمع القادرات الا قليلاً ففت الله تعالى اليهم فوجاه عليه السلام وقوله  
شفاعة رتبة بغير علم وقوله بغير علم حال من الضمير المضاف اليه في قوله الباري صاهراً  
عنه بغير علم والمواو بانسؤال قوله قد يشان اي من اهل المطالب ان نتيجة من الفرق والمواو  
من قوله بغير علم انه سألوا الجوز من قوله كان يحج عليهم ان لا يشال كما قال تعالى فلا  
تسألني ما ليس لك به علم وقوله ويذكر ثلاث كذبات احدها كذبات قوله اني سقيم والثانية

فحقاً















[illegible][illegible]



Handwritten text in Tamil script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

مستحق العار  
فصل العار

[illegible]



Handwritten text in a cursive script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

[illegible][illegible]



Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged, yellowed paper.

اثني أو كان السمع من غير حجاب الزمان بكلام الله عز وجل قوله لبعض عباد الله من جمع غدا  
 بعد القدر وهو ذكر الغناء والمواظبة على ما فيه قوله فثاني سؤالي صيغة المتكلم الضمير به  
 في قوله وأخبرني به يعود إلى السئوق والسئوق بكسر الهمزة وتشديد السين في قوله ما لم تنظر العيون موصول بم  
 تنظر العيون صلة ويحتمل أن يكون محله مجازاً أو بالأحرى ما في ما أعده في وان يكون منصوباً على أنه  
 بدل من الضمير المنصوب المحذوف من قول ما أعده في ذلك أي ما أعده في ذلك وان يكون منصوباً على أنه  
 خبر من هذا المعنى أي ما لم تنظر العيون فصل يجوز أن يكون ما هو صيغة بدلاً من قوله أو صلة للتأكيد  
 كأنه في قوله فيما انقضت ويكون قوله قد حذفت قوله لم تنظر العيون صفة لقوله سؤالي وقوله  
 ليس في ما لي حال من تأني ما استفتي في ما الضمير في ما عائدة إليه وقوله في قوله أي يعجزني  
 تقول يا عني الشيء أي يعجزني والأدب من الرجال الذي يعجز عن شيء الضمير في قوله يعجزني أي في  
 عليه الماخوذ قبل العكس الأول في قوله فإني قد خفي عنكم شيء حتى يخفى على ما هو أحسن منه  
 إلا أن ينقطع الخبر حين يعود والله مع رجل ذي منزلة وليلة حتى ينظر على يد له في أخفى من أن يرى  
 وقوله ويضرب في قوله في بيان التوبة مع قوله استأثرت بكلمة بما وقوله كما بين الجارية إلى الصفا  
 الجارية تدبره بانها وصفا مديونة بالحق وقوله وليلة قلائد من قوله في قوله قالان عليه التيجان  
 ويقال المظن في الشبهة التي في الضمير المحذور في أول هذه الأحاديث الثلاثة يعود إلى الاستناد وان لم  
 ذكره وقد صرح في الشبهة قوله وهذا الاستناد من صغير كبير يرفق فيه تطبيقاً للمخاطبة  
 يتصور في الكثرة والمخاطبة من الصغير قوله كما تعاد إلى موضع اجتماع قوله فلا نبيد إلا ما فعل  
 يقال ياد كبير إذا فعلك وأد إذا فعلك قوله ونحن الناجعات أي المتبقيات فلاننا في الماضي  
 فقد وقوله ثم تشقق الأناذر أربعة أصلاً تشقق في إحدى الثابتين أي في شيء من البحار الأربعة بعد  
 فدخل أهل الجنة الجنة أنما وجدوا في بحيرتهم من البحار كل واحد منهم ورفق الله وكل النعم  
 بفضل الله وكرمه **في قوله تعالى** **وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِيمَانُهُ** **وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِيمَانُهُ** **وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِيمَانُهُ**  
 تصدق من شوق من غير لفظ أو استوفى وبكى غير حجاب ومسل على ما حال أقام من ذلك من الضمير  
 في شوق إلى ما كان له من قوله لا ينفذ من قوله قال الخطابي من الإيمان بربك أنك لا  
 تخلفون في ذلك حتى يحققوا لفظه ويؤمن بضميركم المعنى يقول واحد كل يقول الآخر لا يترك  
 على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى السلال أو إلى شيء من الشجر وزنه تنافسون وأصله تنافس  
 خذرت منه على الثاني وقد واه بعضهم الانضمام بضم التاء وتخفيف الهم فكون معناه على هذه الآية أنه

منه بحسنه و من انما يدرى ان الله اعلم بالظالمين















من العالم السفلي وضوءه القوي يميز عن سائر الحيوانات وتضاهيها الملائكة من العالم العلوي ايضا الامور  
صلى عليه وسلم الى الارض لكون ما ذكره من شأنها واصناف حصول صورته الى الجنة لانها منسوب  
يلطف به يقال طاف بالشيء يطوف طوافا طوافا يطوف اذا استدار حوله ولا يتركه الا بعد  
نفسه عن المنع من الشهوات وقيل لا يتركه دفع الاستلزام عنه وقيل معناه لا يكون له قوة وثبات  
يكون متحول الا في متغير الحال يعرف بالافات وله في الايام ما قاله في كبره سبيل الفوارج الخضر  
ودفع التبر عن نفسه وتعليم الابوة والتعليم لانه من اخشن ابراهيم النبي عليه السلام اي نفسه  
والقدم بتخفيف الالاف في الشام ومن الناس من يظن انه اخشن بالقدم الذي نجت به وهو غلط  
قال النووي في بيان الالة النجاة قدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف  
في رواية بالتشديد واداهم القوية ورواية بالتخفيف كقول القوية والالة والاكثرون على التخفيف قوله  
ثنتين هما من ثلاث كذبات ويروي ثنتان منها في كتاب الله تعالى وفي هذا الاصل ثنتان من الكذبات  
الثلاث المذكورتان في القرآن وطاوبه الى سقيم وقوله بل فعله كيدهم ذون الثالثة ويروي ثنتان  
منها في ذوات الله تعالى وعلى هذا يكون معناه ثنتان من الكذبات الثلاث متعلقتان على تنزيه ذات السماء  
الله عما يقوله الكفرة ويحتمل ان يكون معناه ثنتان منها فيما يختص بالله تعالى ولم يكن لابراهيم نفسه  
عليه السلام فيها ادب قلة النواحي في هذه ايضا في ذات الله تعالى لانها بسبب دفع كافر ظالم عن تواقفه فاجتبه  
عظيمه لا يرضى بها الله تعالى وانما خفي الثنتين بانها في ذات الله تعالى لكون الثالثة تفضيها لثلاثة  
ودفعنا حرمه انهم كلامه وله في مسألة عنها من هذه اي فيقال الرسول ابراهيم عليه السلام عسادة  
يقول من هذه المرأة ووجه فاني اخفي في الاسلام فصح بان ابراهيم عليه السلام قصد التعدي من  
الكذب واتا قوله في حديث الشفاعة اني كنت كذبت ثلاثا فانما قاله ههنا والحال امر تبعة  
الشفاعة التي هي تحققة بالرسول صلى الله عليه وسلم ونظر الى الظاهر وجوز اهل السنة تصحيحه الله تعالى  
وايدهم الصغار على الانبياء عليهم السلام سوا بلاتنا ويل وجوز المعتزلة الصغار والكبار عليهم السلام بناويله  
والفق المفسرون على التاويل وسمي ذلك تباوان كان من المعاصي لخلو شأن الانبياء عليهم السلام  
عن الكناية بالحق فيقع ذلك منهم موقع الكذب من غيرهم لان حسنات الامور سيئات المقربين وقيل  
لتصويرها بصورة الكذب في ذات الله تعالى قيل اي لاجل الله وقيل اي في امر الله وفيما يتعلق بتقديده  
ذاته تعالى على شرا كل قوم بعبادة الاصنام وكان عليه السلام ذكره كذبتا في الغدوة وتنزيهه بالساحة  
النبوة عن غبار الكذب الى هنا ووجه ان يعلم انك امراني يغلبني عليك اي يا اخي مني قهرا من قولك غلبني

هذا هو الوجه في قوله  
فاني اخفي في الاسلام  
فصح بان ابراهيم عليه السلام  
قصد التعدي من الكذب من غيرهم  
لان حسنات الامور سيئات المقربين  
وقيل لتصويرها بصورة الكذب في ذات الله تعالى  
قيل اي لاجل الله وقيل اي في امر الله  
وفيما يتعلق بتقديده ذاته تعالى على شرا كل قوم بعبادة الاصنام  
وكان عليه السلام ذكره كذبتا في الغدوة وتنزيهه بالساحة النبوة عن غبار الكذب الى هنا

فلان على

فلان على كذا الاخذة من قبل تحت اية ذلك الجبار كان من عادته ان لا يتعوض في الالوات الا ذوات  
يروي انها اختلعت الوقيح فليس له ان تمتع من السلطان بل يكون هو الحق به من ذواتها الا ان  
لا ذوات له في فلا سبيل عليهم الا اذا رضى من قبل يجوز ان لا يتعوض عنها احتوز عن حجبها  
لان ابراهيم عليه السلام كان عدو ذلك الجبار بخلاف ما اذا كانت ذواته وقيل انما غدر بالاختيار  
بالذو جبهه الاختيار وقال ان يعلم كل امراني يغلبني عليك لان ذين ذلك الجبار كان خدعة التذويج  
والتمتع باخوات الانبياء عليهم السلام اقول وفي الكفر ان لا يكون كذا لما تعرض له بالتناول  
وقيل يحتمل ان يكون المراد منه ان علمه في الرضي بالطلاط والوقد قتل خيرا عليك وله  
فارس الى اي الجبار الى سارة يطالبها وله في قام ابراهيم خلة من شأنه كان قابلا قال في اذا  
فعل بعد قوله فاخذ على بنا الجهور تخفوا ويروي مشددا من الشاخيذ وهو استجلاب قلب شخص  
بذوقه اغريها ويروي فخط على بنا الجهور او الخط الضيق الشهيد وهذا بعد الخلق اي اخذ  
بجاري نفسه حتى يسرع له غطيطة والكس بالوجد الضوب والحجة جمع حاجب وله انما اتيتني  
بشيطان اراقه بالفتنة من الجن وكانوا ايتون الجن ويعلمون امرهم وله فاخذها هاخر  
اي لما رأى ذلك الجبار من سارة ما رأى وعلم انها لا تشابه نساء الدنيا ارسلا طاهرة وجعلها  
جرحا مة مملوكة لها اعتذار الماقتدة يسر انما سميت هاجر لما جرت بها الشام ونزلها  
بكرة وله فاوحي بيده فيهم اي اوحى ابراهيم عليه السلام بيده في الصلوة الى سارة وجعل لفظ  
مهمهم مفسر اللاميا وليست بتوجه لقوله والاقبال فاوحي بيده فقال مهمهم وقد مر ان مهمهم  
كلمة يمانية ومعناها مملوكة وما شاكل والحاصل ان سارة ايتها بيده في سارة حالها بالاشارة ولم  
يكن ثم كلام وله تلك اقلهم يا بني ماء السماء اي هاجرا تم قال الخطابي مع يويد العرب وذلك انهم  
يعيشون بماء السماء يليقون مواقع القطرة بواجبهم ويقال انه اذا تمزج ماء السماء الله تعالى هاجر  
فعاشوا بها نصار وكانهم اولادها قال غيره معناه يا بني ابراهيم الطاهر فطفته كما السماء خالفتهم  
بذلك تنميتها على طهارة مولدهم وقيل نسبهم الى الملك للعدو من القرب جندلحان بن منذر بن ماء  
السماء وله في حق الشك من ابراهيم نبي النبي صلى الله عليه وسلم الشك عن نفسه وعن ابراهيم عليه السلام  
فقال على سيد التواضع نحن احق بالشك من ابراهيم اي نحن لان الشك البتة فكيف ابراهيم وهو ارفع درجة  
منا وهذا اثناء على ابراهيم قاله الخطابي معنى لم يكن صدوره من السؤال عنه لشك اخراج في صدره او لو كان  
الشك يعتبر به فحق بالشك منه اولى وكذا لا الشك فكيف يجوز ان يشك فيه لكن سؤاله كان لعله همنه

40







مجبوراً عليهم ما خلقوا فيه على الكفر الطغيان ايضاً وانما اعراض موسى عن الخضوع عليهم السلام بقوله  
اقتلوا نساءنا كية في حيث الظاهر لا يجب على الانبياء عليهم السلام ان لا يخافوا واثاقهم الشوق وان لا  
يبيعوا على الاشياء المكتوبة فلذا قال الخضوع عليهم السلام وكيف يصبر على ما لم يحط به خبر اي علماً تمهداً  
لغديره على عدم صبره فوله لانه جلبي على قزوة بيضاء القوة الادنى الياسمة وقيل الصبيغ الياس  
يتروى خضوعاً على وزر فعله وضطر بالثمنون ايضاً انما اخضر ناعماً قال الشطابي في القوة جلدته  
وجه الارض صارت خضراء اخضر كانت جرداً وبقا ايراد الصبيغ من نبات الارض اخضر لغديره  
يبيد وبياضه قال النواوي في جملة العلماء ان الخضوع حتى تنوجد بين الظهور والاستماع عند الضوئية  
واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في ذلك كثيرة واجتماع معه والاخذ عنه وشيئاً وجوابه وخضوعه  
في المواضع الشريفة من موطن الخيرة اكثر من ان يحصى وصنع الشيخ ابو محمد بن الصلاح بذلك قالوا وشذ  
من انكوه من المحدثين بوليه فليعلم موسى عن تلك المرات ففقاها اي شقها بغير اعياها قال الحافظ  
ابو موسى في ذكر القتيبي في فضل اخلاصة ان الله تعالى جعل للملائكة من الاستطاعة ان يتمثلوا في صورة  
مختلفة فاني جبريل عليه السلام النبي صل الله عليه وسلم في صورة في صورة في صورة اعراض وليس ما يتقل  
اليه على الحقايق انما هي تخيل بل هي الانبصار وقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى لما اهبط  
الملائكة الى الارض ليحكم بين الناس تفلقوا في صورة الكلى وقال تعالى حيث قالوا انزل علينا ملكاً وجعلناه  
ملكاً فجعلناه جبرائيل اي جعلناهم في صورة ويظهر عنه والانه ذو حانتون لا يدون قال فلما تمثل ملك الموت  
لموسى عليه السلام وجاذبه لطيف لطفه اذ هبت عيونه التي هي شميد وتخييل وليست حقيقة وعاد ملك الموت  
لا حقيقة خلقته الروح حانية كما كان لم يستفيض منه شي وقد جاء في الحديث ان الله تعالى قد عليه عيونه وقال  
في شرح السنة هذا الحديث يجب على المؤمن ان يابى به على ما جاء به من غير ان يعقبه بما جهر عليه في  
البشر فيقع في الارباب لانه امر مقدس عن قدرة الله تعالى وحكمه وهو نجاد له بين ملكه كرم وبني كرم كل  
واحد منها مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوامة البشر ومجاور عاداتهم في المعنى الذي خض به فلا يعقب حالها  
بحال غيرها وقد اصابه الله تعالى موسى برسالة وبكلامه وايد بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة كاليد البيضاء  
والعصا والفلان البحر وغيرهما مما اطلق به القوان وذات عليه الانوار وكذا كرامته من الله تعالى كرمه بها فلما ذنت  
وفاته وهو يشرب كرمه لطف طيباً ونحوه لطف به بان لم يباح به به بغتة ولم يامر الملك الموت به  
ان ياخذة ثم اكن ارسل اليه خلفه بالموت وامره بالتعريف له على سبيل الامتحان في صورة بشر فلما اراه  
موسى عليه السلام استكر شانه واستوعق مكانه فاحتج منه فمعاذ نفسه بما كان من صلواته فاني في ذكره عيونه

قال النواوي في جملة العلماء ان الخضوع حتى تنوجد بين الظهور والاستماع عند الضوئية

الملكوت

التي

في قوله تعالى

التي ركب في الضوئية البشرية التي جازتها دون الضوئية الملكية التي هي تجوهرها في طبعه على اللام  
حدة على ما فرض عليهما من اموره في كتابهم من وكذا القبطي والقائده الواح واخذه بواس اخيه تجوهر اليه ونوع  
انه كان اذا غطيت شغلته تلمسونه ناساً وقد جرت سنة الذين يدفع عن قصدك بسوء كما جاء في الحديث الطلع  
في يوم يوم غير انهم خيل لهم ان يغفوا عيونه فلما نظر موسى على السلام الاستخفاف في صورة بشر فمعه عيونه  
نفسه ويقصد ملكه وهو لا يعرف انه رسول فيقود نفعه عن نفسه وكان فيه وهاب عيونه فلما عاد الملك الى  
دبره اليه عيونه واعاده اسواليا اليه ليعلم نبي الله على السلام اذا راى من عيونه المعقولة انه رسول الله  
ليغفروا حدة فاستسلم جليده لاموره وطلب نفساً بتضايده وكل ذلك رتب من الله تعالى لطفه في تهيئه  
ما لم يكن يدر من لقائه والانتباه لموده وتضايده وما تشبه به فوله ما تارة ذنت عن شي انا فاعلم ترفده  
عن نفس المؤمن بتوحيده رسول في ملك الموت في بيت موسى عليه السلام فيما كونه من نور الموت  
به وقد ذكره هذا الخطابي في كتابه ردة اعيد من طبع في هذا الحديث وامثال من اهل البدع والمحدثين  
ابادهم الله تعالى وكفى المؤمنين شوكة فوله ما اذنت يدك تقول وادب الشئ اي احببته ووقع  
في بعض النسخ فان اذنت من توارى اي استتور وهو غلط فوله فاكل تعيش في اي تعيش بكل شقوة  
من تلك الشقوة سنة فوله قال في مئة اي قال موسى عليه السلام بعد ان اعيش بعد كل شقوة سنة  
اي شي يكون فوله اذ ينبغي ان يوقني من الارض المقدسة ولو مقدار رمية حجر قال النواوي في امسالة  
الادعاء من الارض المقدسة فليست فيها وفضيلة ما فيها من المدفونين من الانبياء وغيرهم قالوا وانما سال  
الادعاء ولم يسال النفس بكت المقدس لانه خاف ان يكون قبوه مشهورا عندهم فيفتقن به الكلى في هذا  
استحباب الاقرب في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والثوب من خلاف في العاكين فوله وهو قائم بصد  
في قبوه صلوة النبي في قبوه عبادة عن زيادة درجته فان الصلوة والسجدة فيها خاصية تقرب من الله  
فوله غرض على الانبياء اي غرض على ارواح الانبياء عليهم السلام من شغلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا  
فوله فاذا موسى غيب من الرجال الضروب الرجل الخفيف والسنة الثبا من الادناس ومنه اذ شقوة  
وهي حي من البين ويحتمل ان يكون المعنى يشبه واحد من رجال هذه القبيلة واقوف يشبهه وشبهها فمئة  
دعوة من مسعود خيرة فوله ما ذم طول الاذنه لا شموه والطول يضع الطاء الطويل غير ان فيه مبالغة فليست  
في الطويل والجمل ضد السبط فوله موبوع الحق الى الجنة والبيان المربوع والروعة بالشكيب هو الرجل في الرجلين  
اقلا طويلا لا قصير الى الجنة والبيان اي بين التوحيين فلم يكن شديد الخوة والبيان سبط الراس اي سبط شعوه واسه فمئة  
شعوه سبط بكسر الباء وفتحها اي منسل ووله اراهني الله اياه من قول الراوي حجاب به على وجه التحقيق والبيان فوله

دكان طهر موسى عليه السلام

الملكوت

الملكوت

الملكوت

الملكوت

الملكوت



اصلاح الاعمال واداء  
النفوس

[illegible]

الزمان في

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

عبد القادر بن محمود



قيل ان طعن كرامة من استغفر الله بالحق والصدق والبر والتقوى والصفاء  
 في حجاب كرامة من استغفر الله بالحق والصدق والبر والتقوى والصفاء  
 منه شيء لانه لم يدر في الشهادة وبعده هذا هو محمول على الحقيقة كما ان باب الوصية و  
 وفضل ما يشهد في اخره لم يعط عايشة في هذه الدنيا بل في الآخرة في صورته  
 مستأنفة تنبئ على اختصاصه عز وجل بالفضل والبر والتقوى لانه افضل طعام القرب  
 من غيره ان كان وبتنا ان بعض أهل العلم قد يروى ان من غوى بنا قال ويد على قوسه  
 وخلق عرشه على الماء ولب كان في عمار ما تحته هو وما فوقه هو والآن عرشه العرش  
 بالفتح والمد السحاب في كلام القرب والبر والتقوى في ذلك العرش وكفى عن اهل البيت انه قال في  
 عني مقصود قال وهو كل امر لا يدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف فكونه في القرب  
 غير من عدم المكان حاله لا يدرك ولا يتوهم وما يروى ما تحته وما فوقه نافية اي ليس في ركنه  
 شيء بل ما يروى ما تحته هو انما هو في الحقيقة في غير المكان فان الكلام المتعارف  
 محال ان يوجد في غير هذا الجواب من الاسلوب الحكيم في بيان المكان ما جلت عن اللسان  
 ان كان هذا مكانا فهو مكان فاذا لا يحتمل في التقدير المتعارف في ركنه ان كان ركنه  
 ما شغل ما بين اي شيء وهو مذهب القوم وهذه اشارة الى السجادة وهي بقوله الثاني  
 والسحاب مذهب القوم في جعله في السجادة والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى  
 السحاب والمراد بالشعبين الكثير لا يتعدى ما ذكره من السماء والارض وبين كل سماء وسما  
 سنة والا وعلل جمع وعمل بجمع العين وهو العنبر الموحش والاطلاق جمع العنبر وهو العنبر  
 للماء والود كل ما فوق الجنة وكله قوله ثم روى في ذلك اشارة الى التحول فيكون المراد  
 بالادعاء الملائكة الذين هم حملة العرش والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى  
 والله اعلم بحقيقة الكلام في ركنه من اسفله وعلوه اي من اسفل العرش وعلوه ثم القوم  
 فكل من فوق العرش اي تحت عظمة الاحكام والاستغفار فان الله تعالى خالقهم وهو عز وجل  
 المكان والقوم في ركنه فيحدث الانفس في تحت الانفس فوق ما فيها عيال الرجل من قومه من  
 والا واد القيد والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى  
 النعم في الابرار والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى والصفاء والبر والتقوى  
 التغير في ركنه انما تستغفر بكل اي جعلك شفيعا على الله تعالى وتستغفر بالله عليك اي

نجل الله

البر والتقوى

والنعم  
الامام

اي يجعل الله شفيعا عليك قد تقدم ان الشفاعة الانضمام الى اخر اصوله وسائله  
 عنه الى ذي سلطان عظيم منع عليه السلام ان يستشفع بالله تعالى على احد والامام في هذه  
 ابتداءية دخلت في خبرات وقال يمنع اشارة ووب مثل القبة حال اي اشارة ايضا بعد  
 مشابهة هذه الهيئة وهي الهيئة الحاصلة للاصابع الموضوعة على الكف قال الخطابي في  
 هذا الكلام اذ اجرى على ظاهره كان قيم نوع من الكيفية كغير الله تعالى وصفاته منفية ففعل  
 انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقويدي  
 تقويدي عظمة الله وجلاله سبحانه وانما قصد به انهم السائل من حيث يدركه ففعله اذ  
 كان اعدايتا جلتا لا علم له بمعاني صادق من الكلام ومما لطوفا عنه عن ذلك الانعام وفي  
 الكلام حذف واضمار وهو قوله اتدري ما الله معناه اتدري ما عظمة الله تعالى وجلاله  
 ووب انه لم يخط بومعناه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يخط به اذ كان معلوما ان اطيع  
 الوجه بالركب ان يكون لقوة صافوته ولعجزه عن احتمال فقود هذا النوع من التثنية  
 عنده تعني عظمة الله تعالى وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف يخلو الثاني  
 وجلاله القدر والخاصة المذكورة لا تجعل شفيعا الى ما هو ذونه في القدر واسفل منه في  
 الدرجة وتعالى الله عن ان يكون مشبها بشئ فكيف بصورة خلق او قدركا كبحر ليس  
 كمثل شئ وهو السميع البصير ووب فان تنقض جبريل اي ارتقاء تعاذا اشديدا من  
 عظمة ذلك السؤال ان يكتفي بيده سبعين حجبا الحجاب انما هو من طوف العبد  
 الخلق عنه يحبون وتعالى الله ان يحجب شئ ووب صافا قد صيغ اي واقفا على  
 قد صيغ بقال صيغ الا بلى قوايمها في صافا وصواف وهو نصب على الحلال من اسرائيل  
 ومنذ يوم ظف لصفانا والمع ان الله تعالى خلق اسرافيل عليه السلام صافا قد صيغ من  
 اول خلقه خلقه ووب لا اجعل قيل يحتمل ان يكون اجعل منفيا بل وان يكون  
 لارادة القول لهم فاجعل ثم يبتدأ بالجملة الانتظامية افكار اعلمهم والله تعالى اعلم  
**فصل في بيان المراد** بوليه بعثت من جبر  
 قود بن آدم قودنا فقودنا قال في شرح السنة القون كل طبقة منقوتين في وقت واحد  
 قيل شئ قودنا لانه يقود امة باهية وعالم باعالم وهو مصدر قودت وجعل اسما  
 للوقت اولاهل وقيل القون ثمانون سنة وقيل اربعون ومثل ما ية سنة والمراد

والكيفية

سبع حجاب  
ان يحجب



بالقرون في الحديث الطبقة المذكورة بعد ثبوت من خبر طبقات بني آدم كائين طبقة  
بعد طبقة حتى كثر من القرون الذي كثر منه في الحديث دليل على تفضيل النبي صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم على جميع نوح واصطفاؤه نوحا من كثرة قريش أبي النضر والنضر كنانة  
نوح انا سيد ولد آدم قال النواوي في قال القود في ربه السيد هو الذي يفوق قومه  
في الجود وقال غيره هو الذي يفوق اليه في النوايا الشدايد فيقوم باخودهم ويتحمل  
علمهم مكارههم ويبدلهم عنهم والتقييد يوم القيمة مع انه عليه السلام سيدهم في الدنيا  
والآخرة معناه انه يظهر يوم القيمة شدة قوة بلا منازع ولا معارضة بخلاف الدنيا قد  
نار في فيها مثل ذلك الكفار ورجال المشركين وهو قويت من قوله تعالى لم المالك  
اليوم لله الواحد القهار مع ان المالك قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من  
يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك في الآخرة في الحديث دليل على فضله عليه السلام على  
كل الخلق لان مذهب اهل السنة ان الادنى افضل من الملائكة وهو عليه السلام افضل الا  
حين في هذا الحديث وغيره وانما الحديث الاخر لا يثبت من الانبياء فحجابه من  
خمس واجبه احدها انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم والثاني انه قاله اذ  
وتواصفا والثالث ان النبي انما هو عن تفضيل يوقى الى تنقيص المقصود والاربع انما  
هي عن تفضيل يوقى الى الخصومة والفتنة والحاصل ان النبي يخفى بالتفضيل في نفس  
العبادة فلا تفاضل فيها وانما التفاضل في الخصام وفي فضائل اخرى ولا بد من اعتقاد التفضيل  
فقد قال تعالى تلك الوسل فضلنا بعضهم على بعض في قوله انا اول من ينشق عنه القبر  
بعض اول من يعاد فيه الروح ويبعث من القبر واول من يشفع للقصاة واول من يقبل  
شفاعة وفيه دليل على ثبوت الشفاعة في يوم القيامة بفتح باب الجنة لكلا ولا وكل  
متعلق بالمرث والما قبله للتخصيص في ما صدقت ما فيه مصدرة وصدقت  
على صيغة المجهول اليه يصدق نبي من الانبياء مثل تصديق وهذا الكتاب عن ان نبيتنا  
صلى الله عليه وسلم اكمل الانبياء امة نوح ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من  
الايات ما مثله آمن عليه البشور وانما كان الذي اوتيت وفيها الى الآخرة ما في ما من  
الانبياء بعينه ليس ونبي اسمه ومن في من نبي زائدة وخبر ما محذوف ومن في من  
الايات بيان لما في ما مثله والمراد من الايات المعجرات وما في ما مثله موصولة ومثله

مبتدا وآمن عليه البشور وجعله صلة ما والموصوف مع صلته تفوقا لانه اعطى  
وصفه عليه يعود الى ما وآمن يتضم الاطلاع والا آمن لا يتعدى بعلي والمعنى ما من نبي  
من الانبياء بعث الا قد اعطاه الله من المعجرات الذي مثله اذ اشوهد واطلع عليه  
امن به البش المطلع عليه والذي اوتي كل نبي كان مما لم يبق بعد وفاته والذي اوتي  
رسول الله من كلام رب العزة هو الباقي على وجه الأعصار فانضج ان تكون امته  
الكثرة ولذا ذكره نوح فارجو ان يكون الكثرة تبعا وتمسك بهذا الحديث من ذهب  
الى ان انما لا يجبان يكون في جميع استعماله لا لخصه فانه لو كان كذلك لاختصت  
معجرات النبي صلى الله عليه وسلم في الوحي ويمكن ان يجاب عنه بان القوان لا شك انه  
الكثرة فائدة واعظم منفعة من سائر المعجرات فكان معجزة متخصة فيه وسائر المعجرات  
بالنسبة اليه كالمعدم نوح في ثبوت بلوعب صيرة شهر في شرح السنة  
معناه ان العذو يخافني ويدين بيدي صيرة شهر وكان ذلك من نصرة الله تعالى اياه  
وجعلت في الارض مسجدا اراد ان اهل الكتاب ما ينبغي لهم الصلوة الا انهم يسمعون كتابهم  
واباح الله عز وجل لهذه الامة الصلوة حيث كانوا تخفيا عليهم وتيسيرا ثم خصص  
منها المقبولة والحكام والمكان النجس فنهوا عن الصلوة فيها فوفى وطهره اراد به التراب  
كما بينه في حديث اخر وجعلت ثوبه في النار طهورا ووفى واجلت لنا الغنائم اراد  
ان الائمة المتقدمة منهم من لم يكن ابيح لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم مغانم ومنهم من  
ابيح لهم الجهاد ولكن لم ينجح لهم الغنائم وكانت غنائمهم توضع فثاني نار فتحررها واباحها  
الله تعالى لهذه الامة فوفى واعطيت الشفاعة في الفضيلة العظمى التي لا يشاد له  
فيها احد يوم القيمة وبها ساد الخلق كلهم حتى قال انا سيد ولد آدم وهو المقام المحمود  
الذي اعطاه الله تعالى فوفى ويؤدى فضلت الى الآخرة تمام الحديث عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بسيت اعطيت جوامع  
الكلم ونصرت بالوعب واجلت في الغنائم وجعلت في الارض مسجدا وطهورا  
وارسلت الى الخلق كافة وختمت بي النبيون ووفى بسيت في هذا الحديث لا ينافي ما  
تقدمه الآن من قوله اعطيت خمسا فانها محمولة على اختلاف الزمان فانه حدث  
بالحسني اعطيتها ثم لما زيد له السادسة اخبر بسيت فوفى اعطيت جوامع الكلم قبل



جوامع الكلم القوان جمع الله تعالى كثرة في الفاظ بيده وقيل معناه أعطيت قوة  
 انجاء في اللفظ مع اسباغ في المعاني قوله ان ثبت بمفاتيح خزائن الارض بحكم ان  
 يكون بهذا الشارة الى ما فتح لامة وجنوده من الخزائن كخزائن كسرى وقيل بحكم ان  
 يكون المواد منه معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وانواع الفلز استنفذ البلدان التي  
 فيها هذه المعادن والخزائن فتكون لامة بول ما ذوى الى منها تقول ذويت الشيء أي  
 جمعة قال الخطابي مع توهم بعض الناس ان حرف من ههنا للتبعض وليس ذلك على ما ظنوه  
 وانما معناه التفصيل للجملة المتقدمة والتفصيل لا ينافي الجملة لكن يأتي عليها ويستوفى  
 جزاء جزاء حتى يأتي عليها كلها ومعناه ان الارض ذويت في جملة مائة واحدة فزابت مشاقها  
 ومغاربها ثم هي لامة جزاء فجزاء حتى تصد تلك الامم الى كل اجزائها بول واعطيت الكنوز  
 الاخر والابيض فيل يورده خزائن كسرى وقيل بول ذكر ان الغالب على نقود مما ذكر  
 كسرى الدنيا بول والغالب على نقود مما ذكر فيصور الداهم وقيل اراد كنوز كسرى من الذهب  
 والفضة افا الله تعالى على امته وقيل اراد العذب والعجم جمعهم الله تعالى على ديفه قال  
 الحافظ ابو موسى في الاحز مثلك الشام والابيض مثلك فارس قاله عليه السلام في حفيد  
 الخندق بول الى اذ قضيت قضاء فيل قضاء الله تعالى نوعان قضاء مبهم غير  
 قابل للتغيير وقضاء متعلق بتطوق اليه المحو والاثبات والحديث من القسم الاول  
 واللام في اعطيت كل امثلة هي التي في قوله في صدر الحديث سالت ربي لاني اعطيت  
 شؤك ليدعاني امثلة بول ان لا اهلككم بسنة عامة لهذا مفعول ثان لقوله  
 اعطيتكم السنة الخط والعامة ضمة الحاقصة اي بخط شامل لجميعهم وقوله  
 من سوى انفسهم صفة عذوا اي عذوا كايضا من سوى انفسهم بول في تبيين  
 بيشتمهم الاستباحة الاتصال وبيضة القدم اصلهم وجماعتهم قال الاصمعي  
 بيضة الدار وسطها ومعضنها قال الحافظ ابو موسى في بيضتهم اي تجمعتهم وموضع  
 سلطانهم ومستقرة عودتهم والاقطار جمع قطر وهو الجانب والناحية والمعنى لا يبيح  
 الكفار بيشتمهم وان اجتمع من باقطار بيشتمهم على عاداتهم ومخادبتهم وحتى يجمع في  
 الى لكي يكون بعضو بيهك بعضا بول هو مسجد بني معاوية بنو معاوية بطي من الانصار  
 والحق بفتحهم اراد به الحق العام كما فعل تقوم نوع وقوم فوعون بول انا ارسلناك

هنا

ع

شاهدا

شاهدا هو خلاصة من الكا والفاعل الى مقداد مقداد من شهداء كل على من بعثت  
 اليهم وعلى كلديهم وتصديقهم في مقبول لا تترك عند الله تعالى لهم وعليهم كما قيل قد شهدوا  
 في الحكم بول وجزا اللاتين المحرر الموضع الحصين قبل الأحمي منسوبة الى ام القوي وهي  
 مكة حوتها الله تعالى بحكم ان يقال المنسوبة الى ما عليه العرب هو عدم الكتاب قبل محمل يكون  
 المراد بالحز حفظ قوم من عذاب التنصيص كما مر في الحديثين اللذين سبقا الآن ويجوز ان يكون  
 معناه وحفظهم من العذاب لطلب ما دام فيهم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانهم لم يفعلوا  
 معناه انا جعلناه عذرا لامة الامية لخصصون به عذرا لا للشيطان والامم التي  
 في قوله ليس يعذبني عذرا اي عذرا الجانب الثاني منه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظا  
 القلب لانقضوا من ذكركم في روح السنة ووجه الاستحباب في الاسواق السجرات المدفوع  
 الصبر فيل بحكم ان يورده في سجن واحد وفيها سجن بول ولا يدع بالسنة السنة  
 اي لا يبيح الى من اساء اليه بول حتى يقيم في الملة العوجا هو من الامة وهي هنا جعلت في  
 شنيعة الملة العوجا الكفار لانهم مله معوجة باطلة لا استقامة لها وقيل بول الملة  
 العوجا ما كان العرب تعدين من زمان وتوهم انهم مله ابراهيم عليه السلام قال في الغريب يقال  
 في الحائط والشجر عوج بفتح العين وفي الدين والامر عوج بكسر هاء ومنه قول تعالى  
 ولم يجعل له عوجا اي لم يجعل له مخالفا وقوله ان يقولوا متعلق بقوله تعين  
 بول وفيه تعين بها امين غني اي يفتح بكلمة لا اله الا الله كان قوله اعين غني واذا ان  
 ضم وقوله بفتح غني جمع غني وهو الذي لا يفهم كان قلبه في غنى والمعنى ان النبي عليه  
 يدعوه على الايمان وطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ويجوز ان يكون على ذلك بول اجل  
 ان صلوة رغبة ووجه الرغمة ان تلك الصلاة هي صلوة رغبة الى الله تعالى ورضاه  
 وصلوة خوف من سخطه مستقلة على الخضوع والخشوع وفيه تعليم لامته في ان الله  
 اذا احببتهم امتان بصلوة اصلوة رغبة ووجه لتسقط حاجتهم واراوا بالسنة  
 الخط القائمة وقد صرح به في الحديث السابق فاعطانيها اي اعطاني المسئلة قال الخطابي  
 وانما جرت الدعوة بان لا تقيم السنة كافة فيهلكوا عن آخرهم فاقبال تجديب  
 قوم ويخصب اخرون قاله خلق عما جرت به الدعوة قال وقد رأينا الحديث  
 في كثير من البلدان وكان عام الومادة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقع الغلاء

ع



بالصورة ايام زياد ووقع ببغداد الغلاء في عصرنا فلهذا خلق كثير من الجوع الان ذكرا  
لم يكن على سبيل العوم والاتباع كانه الامم فلم يكن في شئ منها خلق الخبيث ان الله  
اجازكم من ثلاث اى ان الله تعالى حفظكم من ثلاث حصل تعظيما لتبكم وتكرما لكم و  
ان يدعو عليكم بكم بسبب كثر بفسادكم كما ذكرنا في سورة البلاء على قومك فقال ربي  
لا تفر على الارض من الكافور فيا اهل الكافور اجمعوا وول وان لا تظلموا هذا الباطل  
على الحق كان المراد من اهل الباطل هذا الشوك وجذبة ومن الحق الاسلام والدين القيم  
اى ان لا يغلب الباطل وان كثرت انصاته واموانه على الحق بحيث يحقه ويظلم في سورة  
ويطلبه بالكلية فيلعله اذ قد تكلل اهل الكفر والايان اذ انما هو اهل الدين  
ولم يكن لهم غرض سواه لم يكن للكل طرفة عين المؤمنين بول وان لا تحفوا على ضلالة  
اى لا تشفقوا على الباطل وهذا يدل على ان اجاع الامة فجاء فيسئل حروف النفي في القران  
فايد وفائدة التوكيد في تلك الابارة انما تستقيم اذا كان الحلال مثبتا لا منقبة  
بوله شيئا منها وسيفان عدوها الى الانبياء بين المسلمين والكفار جميعا المهاد والعدو  
فيل يول هذا الحديث على ان السفين لا يتحققان فيقع الانبياء عليهم وعلى اى  
جعلوا بانفسهم بينهم لم يطعمهم العدو فقل عن انفسهم بانفسهم هكذا انا او يمكن ان يكون  
معنى الحديث ان بعض هذه الامة لا يجمع مع الكفار على منازلة المسلمين والغلبة عليهم  
فلا يسئل على المسلمين سيف من المسلمين ويقتل الكفار مقاتلون فكان من شئنا اى  
كان القبان على سبع شبان الطعن في حق النبي صلى الله عليه وسلم بول ان الله خلق  
الخلق فجعله في خيرهم كان المراد من خير الخلق الانس اى خلق الملائكة والقبائل فجعله  
في خيرهم وهم الانس بول ثم جعلهم في قوتين اى العرب والعجم وجعلهم في خير  
الفرقين وهى العرب ثم جعل العرب قبايل فجعله في افضل القبايل وهو قريش ثم  
جعل القبيلة بيوتاتى بطونا فجعله في خيرهم بطونا وهو هاشم وجعلهم هاشم اشخاصا  
وخيرهم شخصياتا بول وان اذ لم يجد في طينته اى مطهر على وجه الارض صورة  
من طين لم ينفخ فيه الروح بعد وهذا معنى الحديث السابق وادم بين الروح والجسد قال  
في الغربيين المجدد الساقط والمجدد الملقى بالجدالة وهو الارض قال في الغايى الطينة  
الخلق عن قولهم طينة الله على طينته قالوا والى الذي هو لفظه في ليس متعلقا بجنس اما

هو خير من لان والواضع ما بعدها في محل النصيب على الحال من المكنون المعنى كبرت  
خاتم الانبياء في الحال الى ادم مطروح على الارض خاضع فاشنا الحلقة لما تنقذ من تصويره  
واجزاء الروح فيه قول بول امري قيل بول ما ظهر من نبوتى ومبعثى في الدنيا على  
لسان ابراهيم عليه السلام بول دعوة ابراهيم قال في شرح السنة هو بول حكاية عنه  
وتبنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك وول وبشارة عيسى قول تعالى  
حكاية عنه يا بنى اسويل الى رسول الله اليكم تصدق لما بين يدي من التوراة وبشرا  
بوسول ياتي من بعدى اسمه احمدرضعنى اى شادفت من الوضع بول وقد خرج لها  
قول هذا هو الويا الى راته اقمه بول انا سيد ولد ادم قال النواوى في فيه  
وجهان احد مما قاله امثالا لامر الله تعالى واصاب نعمة وبكل فحدث وثا انهما انه  
من البيان الذى يجب عليه تبليغه الى امتة ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه  
في توقيده عليه السلام كما امرهم الله تعالى بول ولا تخزى لا اقله منفاخرة بل اقله  
اظهار النعم الله تعالى واحسانه وقيل معناه لا افتخر بذكر بل فخري بول الذى اعطاني  
هذه المرتبة وقيل معناه لا افتخر به لاني ما نلت من قبل نفسي وكسبي حتى افتخر به  
بل نلته كرامة من الله تعالى وقيل معناه لا افتخر بالسيادة بل افتخر اى بالعبودية  
بول بيدي لواء الحمد ينصب لكل متبوع يوم القيمة لواء يعرف به ولا مقام من مقامات  
الصالحين ارفع من الحمد لما كان نبينا صلى الله عليه وسلم احد الخلائق في الدنيا والاخرة  
ولهذا الشوق اسمه من الحمد واستفتح كتابه بالحمد واقام يوم القيمة المقام المحمود اعطى  
لواء الحمد ليجمع تحت لوائه الاولون والاخرون واليه الاشارة بقوله عليه السلام  
ادم ومن دونة تحت لوائى ويفتح عليه في ذكر اليوم وفي ذكر المقام من المحامد ما لم يفتح  
على احد قبله ذكر ولا بعده كما مر ذكره في الاحاديث السابقة ولذا نعت امته في  
الكتب المنذلة قبله بهذه النعت فقال امته المحامدون يحمدون الله في السراء والضراء  
بول فاما من نبى يومئذ نبى نكرة وقعت في سياق النفي وادخل عليه من الاستغوائية  
فتفيد استغواك الجنى بول ادم فمن سواه بدل اوسيان من محله ومن فيه موصولة  
وسواه صلته واختبر الفاء التفصيلية في فمن على الواو للتدريج بول فخرج سمعهم  
اى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعهم انهم يذكرون الانبياء عليهم السلام فان سمعهم







قال في شرح السنة العاشر الاخر يورثها في الانبياء وقد فسر به في متن الكتاب قال في شرحه  
ولذلك كل شيء خلف بعد الشيء فهو عاقبة قد عرفت بعقبت غمقنا وغفونا وهذا قبل  
اوله الرجل بعده هو عاقبة واخر كل شيء عقبه قوله والمقصود بالخاشية ونبي  
التوبة وبنى الرحمة قال في شرح الحق في صيغة الفاعل والعاقبة واحد وهو الحق  
الذاهب يقال في عليه اذا ذهب به كان المعنى ان الانبياء اذا اقي فلا يبق  
بعده وبالنسبة الى الاعراب في الحق المتبع للنبين استغالا لقوله تعالى في هذا هم  
افتد به يقال هو يفتدوا اثر فلان اي يتبعه فكونه في الغيب من باب في شرح السنة فلان  
قبل فقد قال عليه السلام انا نبي الرحمة وبنى الخلاص كيف وجه الجمع بينهما وقلنا  
نعمت بالرحمة وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكيف يكون تبعونا بالرحمة  
وقد بعث بالسيف قبل هو مبعوث بالرحمة كما ذكره وكما اخبر الله تعالى وذلك ان الله  
تعالى بعث الانبياء عليهم السلام وايدهم بالمعجرات فمن انكسرت تلك الامم الحق  
بعد الحق والمعجزة غلبوا بالظلال والالتصاف واستوى بهذه الامم فلم يعالجوا  
بالظلال والالتصاف ولكن الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالجهاد في تعظيم السيف  
ليزدهم اعز القلوب ولم يستأصلوا التبعات غيرهم من الامم فان السيف يفتد  
وليس مع العذاب المثل بيقية ودومي ان توما من القلوب قالوا يا رسول الله انما الله  
بالسيف فقال في كل اربع لا يحكم في هذا مع الرحمة المبعوث بها هذا ما ذكره الخطابي  
ايضا قال في شرح السنة وما يؤيد ذلك حديث عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
مكث ليال فيقال ان شئت ان اطيعن عليهم الاخشيتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان جوارحهم يخرج الله تعالى من اصلاهم من بعد الله وحده ولا يشول بشيء من ذلك  
ايضا بالرحمة من حيث ان الله تعالى وضع عنهم اوزهم والاغلال التي كانت عليهم والله  
اعلم الاخشيان جبالا مكية وفي الحديث لا تدرك ملكة حتى يزدل احسبا لها ايضا  
اعطى امته في الاعمال والعقوبة على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطى الامم الماضية  
في الاعمال الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة كما جاء في حديث ابن عمر رضى الله عنهما ان  
اليهود والنصارى قالوا امالكنا الشوملة واقل عطاء قال الله تعالى فذكر فضله وتبينته  
من انشاء قوله يشقون مذمما يؤيد بذلك تعريضهم اياه بمذممة مكان مجده وكان العز

في السنة العاشر الاخر يورثها في الانبياء وقد فسر به في متن الكتاب قال في شرحه

ذو جنة الى ان يكون هذا فليتنا وديننا وامره عقيبنا ورسوله ولا تفلحوا بكنيتي  
قبل من كان في القرب لانه اقدار فخطبونه بالكلمة كما ان العجم خطبوا بالاشراق  
باللغة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم من حقهم ان يؤثروا كل الاثر ويخطبوا على الاخطاب به  
غيره كما اسئلوا اليه قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا نبي  
عليه السلام عن الاكثار بكنيته حتى يتبين في الخطاب عن غيره وعلى هذا يكون الغنى حقيقة  
بزمانه قوله قد شجرة مقدرة واسود لحية اي ظهر فيه الشيب يقال شيب شيبا  
تخطا اذا ابيض بعض شعرا منه بولس وكان اذا اذ هو اصله اذ تهن على  
قون افعل بعضا اذا استعمل الدهن في الحية ورأسه لم يظهر الشيب قبل هذا  
عليه عند الاذقان يجمع شعرا منه وكثيره بعضه الى بعض وكان الشعرات البيضاء  
من قلعها لا تبين فاذا شجرت رأسه ظهرت قلوبه وكان وجهه مثل السيف اي  
في التلاذ واللعان ثم لما علم ان وجهه الشيب لما لم يكن شاملا للظفرين بل كان قاصرا  
في تمام المواد من اللندارة والاشراق الكامل والملاحة قال لا بل كان مثل الشرف نهاية  
الاشراق ومثل القمر فالحسن والملاحة ثم لما كان التعارض في تمثيل الشيب بالاشراق  
التي في الحسن من التعددة التي بقوله وكان مستديرا ابيانا للمواد فيها بولس  
في شبه جسدته اي لم يخالف لون الخاتم لون سائر جسده بولس عندنا غنى كتفه  
اليسرى الناعضة الغرضوف وهو مالان من العظم يقال نقض رأسه ينقض وينقض  
لغضا ونقض اي تحرك وانقض ما سله اي حركه كما كتبت من الشئ وقال الشاعر  
الناعضة من الانسان اصل الغنى حيث ينقض رأسه ونقض الشعر هو العظم  
الذي ينقض على طرفها ذلك غير الناعضة نوع الشعر شئ ناعضا لشدة حره ومنه قوله  
فستنقضون البكر دونه اي تحركونها بولس خجعا عليه خيلان كما مثال الثايل  
الجمع بضم الجيم الكف حين يقبضها وهو نصب يفتح الحافض اي يجمع والخيلان مبتدأ  
وعليه خبر مقدم عليه ويروي مجع بفتح الجيم وعلى هذا فهو نصب على انه حال من خاتم اي  
نظرت الى خاتم النبوة مجعوا عليه خيلان ومنهم من يبدونه جيتا وخيلان جمع الخال  
وهو الشامة والثايل جمع ثؤلول وهو الحبة التي تظهر في الجلد كالحفصة ومادونا  
بوله مثل زر الخجلة قدمت تفسيرة في باب احكام الباه بوله فاني رايت الخجل محل

سبح



تجمل نصيبه من المال من الميراث ما في أي شيء خالده محمولاً لأنها صغيرة وأما الميراث من الميراث  
أخلق من الأخلاق ومعانيها واحد والمواد الدعا لها بطول القدر لهذا كونه قبل  
وهذا الحديث يجوز كونه مستنداً للشايع زعمهم أنه في البنايين الحرة موله فلو قيل أي  
زجوني وحق في موله ليس الطويل البين يتبد به الطويل الذي بان أي طوله في طول  
حقاً لا عند الله الأبيض الأصغر هو الشدة البيضاء الذي لا يخالط بياضه شيء من الحرة  
كلون الحرة قبل الماد بالام في قوله ولا بالام هو الأحمر فيل الماد شدة القوة  
وهي الجند القلطة الشدة الجفوة مثل شعور الحبشة والتسيط بكسر الباء هو الذي  
ليس له تسير والوجه هو النجل بين الرجلين الطويل والقصير كما قال في الطويل  
ولا بالقصير يقال جرد بعة وامارة بعة قوله في قوله أي بقول اللون قد  
الزهرة البيضاء القبر وهو الأحمر من اللون قوله في البياض أي في بياضه كان شدة  
قصوره لا محاذ بالانضار أي بنيه وفي رواية أخرى كان قصير المابين أي في بنيه وعقله  
واختلاف الروايتين بحمد الزمانين فإنه عليه السلام لم يحل راسه في سفي الحجر إلا  
عام الحبيب في عام غزوة القضاء ثم عام حجة الوداع فليكن في الطول والقصر  
بالمناجيات الواقعة في تلك الأزمنة واقصر تلك الأزمنة مدة ما يكون بعد حجة الوداع  
فإنه توفي بعد الحلق بثلاثة أشهر بولس وكان بسط الكفين أي بسترهما عند قبيل  
وهو في هذه الرواية إلى أن خباية عن الجود فلا يطعن فيه قوله كان شق الكفين والتدوين  
قال أبو حمزة بن علي بن أبي الخطاب والقصر أقبل وقال غيره هو الذي في أنامله غلظت بلا  
قصر وهو محمود في الرجال من النساء قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موقوفاً  
للزجر مع الزبعة وقوله في شدة الشجرة أي في شدة الحافظ أبو موسى في شدة الازن  
ماله من أسفله عند شغل القرون وما دأبت من لمة الله في دون الجنة فيقيد لمة  
لأنها ألفت بالمتكئين فافازد أذنت فهي لمة قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صليح الفم شكل الكفين من موهوش العقيق قد كادوا في معناه قال الفواي في صليح  
الفم أي عظيمه هكذا قاله الآثرون وهو الأطول قالوا والقوب غمد في كونه في صغر  
الفم وقال شمر عظيم الأسنان وأما قوله شكل العينين فقال الفواي عاين في تفيي  
سماك شكل العينين وهم منه وغلظت وصدا به ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو حمزة

وجميع

وجميع اصحاب الغيوب وهو ان الشكفة حمرة في بياض العين وهو محمود وأما المنهوش فبالشين  
المعجمة قال في شرح السنة قال أبو حمزة الشكفة الحمرة في سواد العين والشكفة المعجمة في بياض  
العين وهو محمود قال أبو حمزة من موهوش بالسين غير المعجمة ومعناه قليلاً لحمها والنهش  
أخذ ما على العظم من اللحم بالطواف الأسنان والنهش بالاضراس ويقال نهشت عضده  
إذا دقت قوله فقصد المقصد على بناء اسم المفعول وهو الذي ليس بحميم ولا قصير  
قال في شرح السنة وقال شمر هو القصير من الرجال نحو الدبعة لا بطويل ولا قصير بولس  
أنه لم يبلغ ما يخضب فاعل يبلغ ضمير يعود إلى شعده عليه السلام وما مفعوله وفاعل  
يخضب ضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي لم يبلغ شعده عليه السلام حدًا يخضبه يعني كان  
بياضه قليلاً وجواب لو في قوله لو شئت أن أعذ محذوف وهو أعذها والشمط الشدب  
والشمطات الشعرات التي كانت في شعده لحية بولس وفي الروايات نبذة وفي بعض النسخ نبذة  
وهو سهلان معنى النبذة بالضم الناحية وهي غير مناسبة هنا تقول جلس فلان نبذة و  
نبذة أي ناحية يقال في داسه نبذة بالفتح وسكون الباء من شيب وأصاب الأرض نبذة من مطر  
أي شيء يسير والعنيفة الشدة الذي في الشفة السفلى بولس كان عذوة اللؤلؤ  
أي كان عذوة صافياً كاللؤلؤ وتكلفاً أي تمايل إلى قدام كما تنكفأ السفينة في جريها  
والاصد فيه المعجمة ثم تركت ذكوة في الغوسين قبل بحمد أنه أراد به الترفع عن الأرض  
مودة واحدة كما يكون في مشي الأقوياء وذوي الجلالة بخلاف من يجرد رجله في الأرض  
قوله فيقيد عند دعا هو من القيلولة وهو النوم نصف النهار قيل إن أم سليم كانت  
من ذوى محارم النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الوضع قال الفواي في أم حواء وأم سليم  
كانتا خاليتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم محميتين أما من الوضع وأما من النسب فيحل له  
الحلوة لهما وكان يدخل عليهما خاصة ولا يدخل علي غيرهما من النساء قوله صلوة  
الأولى قبل هي صلوة الظهر والولدان جمع وليد وهو الصبي يسمح حتى أحدهم أي بيده  
عليه السلام قوله فوجدت بيده بؤذ أي راحة أو راحة أي راحة طيبة وجودة  
العطار بضم الجيم ظرف طيبة وهي سلة مستديرة بولس مشوب حمرة على صيغة اسم  
المفعول أي مختلط بياضه بالحمرة والأشواب خلط لون بلون وقد أشوب حمرة  
صفرة والاسم المشوبه وأشوب فلان خب فلان ذكوه الحافظ أبو موسى في بولس ضخم

هذا الحديث  
هذا الحديث

هذا الحديث  
هذا الحديث



الكواكب ليس طويل المسوبة قال في الغوسن الكواكب ليس رؤس العظام واحدها كودوس قيل  
هي جمع كودوس وهو كل عظم التقي في مفصل كالمكتلين والكبتين ويقال للكتائب الخيل  
كواكب ليس اذ ضخم الاعضاء وكذلك ذكره في شرح السنة واما المسوبة بضم الواو فقد قال  
فيه ايضا هو الشعر المستند في هابن الليلة الى الشرة كانه قضيب من الصدر الى الشرة و  
المسوبة ايضا مجرى الحديث قوله كانه يخط من صلبه الى تحت من الارض وجمعها اضبط  
يؤيد انه كان عيشي مشيا قويا يرفع رجله من الارض دفعا باثنا لاكن عيشي اختيالا ويتقارب  
خطاه تنعما كونه في شرح السنة وانه لم يكن بالطويل الممقط ولا بالقصير المتدرة قال في شرح  
السنة الممقط على صيغة اسم المفعول والغير المعجزة وقيل بالعين والغير جميعا ومعناها  
واحد وهو الذاهب طولا يقال امتقط النهار اذا امتد ويقال رجل ممقط اي طويل كانه متددا  
من طوله والمنزلة في الداخل بعضه وبعض قصير او لم يكن بالمتقطع ولا بالمكتم قال ابو عبيدة  
قالت طائفة المظلمة الفاضل السمين وقيل هو المظلم الوجه ولا في شرح السنة المظلم  
على صيغة اسم المفعول البادن الكثير اللحم والمظلم من الوجوه القصير الحنك الذي الجبهة  
المستديرة الوجه ولا يكون ذلك الامع كثرة اللحم والمعنى انه كان اسيل الخد ولم يكن مستديرا  
الوجه فوه وكان في الوجه تدويرا تدويرا ما يغني عن اسيل كل الاسيل بل كان  
بين الاسالة والاستدارة ووه اذ عجز العينين اهدب الاشعار جليل المشاش  
والكتند الاذ عجز شديد سواد العين والاهدب الطويل الاشعار وجليد المشاش اي  
عظيم رؤس المناكب والعظام والمشاش بضم الميم رؤس العظام مثل الكبتين والمرفقين  
والكتند بكسر التاء ونحوها مجمع الكتفين وهو الكاهل ذكره في شرح السنة وقال الجوهري  
المشاش رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها واحدها مشاشة قوله اجود الاجود  
من النمل الذي لا شعور عليه ومن الدواب القصير الشعور تدبر بقوله ذو شعور انه لم يكن  
اجود على الاطلاق بل كان له مسوبة وانما اراد ان الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسوبة  
والساقين والساقين فان ضد الاجود الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعور  
تبيين الكثير والقدمين اي انها يميلان الى الغلظ والقصير قوله واذا مشي يتقلع اي  
اذا مشي كان يرفع رجله من الارض دفعا باثنا لا كالدب يتقارب بين الخطي احتشاما  
واختيالا ووه واذا التفت الفت معا لم يكن ينظر شورا وقيل انه لا يدور عنقه

بحنة ولا يتسوة ناظر الى الشيء وانما يتقلع ذلك الطائش الخفيف كل ما يتقلع جميعا ووه  
قوله واحد من النمل الخ واليهتم غير ذلك كالمهم غير من واه بهجة هامة قال  
في شرح السنة اللحية من اللسان وقيل اللحية اللسان يقال فصيح اللحية من  
بالشي اذا ولع به والقد يمد بالشيء والجانب الا ان اللحية هي شدة التقطير في اللسان  
يقال للسان النمل اللحية فيكون فيه اياها ليعتد ان يشيل اجاب العشرة القبح والفتنة  
المصاحبة والبديهة المفاجأة يقال به حنة امر اذا ناجاه انه كلامه واللحية ان عليه  
السلام كان اهتدق النمل قولا واحدا في خلقهم والدمهم حنة فمن زاده فحاة طافه  
ودفع في قلبه حنة من خالطة احبة حنن خلقه ووه يقول تاعنه لا قبله  
ولا بعده مثله قال الخطاط ابو موسى في النمل من الشيء مما فيه من حسن قلة الخليل  
ولا يلائم المذموم الا ان يتكلم متكلمة نمل فانه اذا لم يتكلم فيقال له ما يتكلم في  
ولم يكن من نمل نمل ووه لم يتكلم طويلا فينبغي احتيالا حنة بغيره انه عليه السلام  
ما كان عيشي في طوبى الا قد ملاه وايحة طيبة يحب لو كان احد عيش عقيمة على السلام  
في ذلك الطريق لغوف من غوفه انه عليه السلام مشي في ذلك الطريق يقال ما اطيع غوفة  
اي وايحة الطيبة ووه دابة السطن طالعة اي لو ايت منه شمس طالعة تجرد من  
نفسه الطاهرة شمس مثل اذا انطوت اليه لم توالا اسلة اوله دابة النمل  
صل الله عليه وسلم الى الدنيا ارضيها بسم الله الذي في غيبته نعمة من اولها الى اخرها يقال  
افحيان وافحيانته والالف والنون زائدتان قيل القيل في الحديث ان يقال افحيان  
ولو كان بحيث لا يقع الاصفه البيلة لكان للتدبير وجه مثل طالق وحافض ووه  
كان الشمس تجرى في وجهه شبه جريان الشمس في تلكها بجريان الحنن في وجهه ووه  
التشبيه للمبالغة قوله انا الفجوة انفسنا يحون فتح النون من تحجر وضمها يقال  
جهد دابة واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ووه وانه لغير تكثير  
اي غير مبال بنا وقيل اي غير مسوع بحيث لمحة مشقة يقال كنهه الاقراذ  
بلغة منه مشقة ووه كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حوشا الحوشة  
بالحاء المهملة والسين المعجمة الزققة يقال احش الساقين فيتهما ووه وكان  
لا يفضل الا تبشما اي كان عليه السلام طلق الوجه بشاشا يتبشم وموضع الفصل



جعل التبرع من العمل واستغفره وكان عينه كحلا لا بالآمال **في خلقه شيا**  
الشيايل جمع شيايل بالسكون وهو الشيايل قول فوالا في مال الغرسين يقال ما  
يخرج منه ويستفحل أف والاد وسبح الاذن فاصل اللغة ولا يصنع ولا الأصنع  
ان ما قال في الشيء صنعه ولم يصنعه ولا الشيء لم يصنعه وكانت ما هو دابة لم يصنع  
هذا فيما يتعلق بالخدمة لا فيما يتعلق بالمال في الطرية اذ لا يكون فيه تكل التعمير  
قلت والبولاذ هو ما قلت باللسان لا اذ هو لاجل التصديق اذ لا الوباء عليه  
ثقة على كونه وحق خلقه بول في اخر حكاية الحلا الماضية بول في حذو  
بوردان في فجر الاعوان رسول الله عليه السلام بالرداء الذي على الرسول الخلف  
والجذب معناه واحد هو الجذب فيه دليل على كمال خلقه حيث يتغير من شواذ به  
فيل على الاعوان كان من المولفة تلوهم حيث ناداه باسمه بول في خلقه  
قال في شرح السنة الى استغاثوا او الفزع يكون بمعنى الخوف ويكون بمعنى الانتقام بول  
لم يراعوا ويروى ان ثواعوا بول معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا بول في خلقه اذا  
فزع وتضع العربة بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
الواء وخيل أعزاء ولا يقال في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
ليس عليه بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
وعنى النبي عليه السلام بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
لا ينقطع جوده بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
البحر اذا كان في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
يستخرج رابله ويستبد كما يشاء بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
الفقر التكبير في المتكبر وما يحذف بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
لعطاء بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
الخوف وطفوا وطفوا بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
رداء الضيف في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
الخط بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول

منصوب

منصوب بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
كل شئ له شئول وهي عضة تواسلها عضة تواسلها عضة تواسلها عضة تواسلها عضة تواسلها  
الاصليقة كما خذ من السفه ويجمع على عضاه مثل سفاه فتواها في الجمع كذا في  
الصالح بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
نفس ووفور نشاط ولا يلدوب اذ فكلهم نفسي ثم امتنع عنه ولا يجبان اخاف  
احد اوبه اذ اصبغ الغداة اي الصبح والحكم بفتحين جمع خادم بول في بول في بول  
يده فيها اي يغشى في كل واحدة من تلك الاواني يده وكانوا يتنكبون بالباء الذي كان لغش  
النبي عليه السلام يده فيه والباء في ينطق به للتعبية بول في بول بول في بول بول في بول  
الشهر اذ اصبغ بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
لا يتلذذ في اللعن السب طلقا ارب بان المفهوم هنا غير مراد لانه وارد في مدحه  
عليه السلام بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
جيفة بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
عليه بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
اختار هذا اللفظ لاحتمال ان يواد به الدعاء بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
لا توب الناس الى رحمة الله تعالى لا الاطى دهم وابعدهم عنها واللحن هو الطرد بول في بول  
في خدرها في سترها وهو نعيم فان العذراء اذا كانت في خدرها كانت اشده حياء  
عما اذا كانت خارجة عنه بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
لا يتكلم بالشي الذي يكرهه لحيائه بل يتغير وجهه فيفهم كواهته وفيه فضيلة الحياء  
ما لم ينه الى الجور والضعف قولها مستجما قط ضاحكا اي ضاحكا ككل الضحك تغنى ما  
دايته ضاحكا بجميع الغم حتى ان منته لهواته بول في بول بول في بول بول في بول بول في بول  
يسود الاحاديث سودة الى ثيابها ومثله يسود الصيام سودة الى ثيابها اي  
لم يكن عليه السلام مستجلا في كلامه مستابعا بحيث تجل بالفهم بل كان يفصل بين كلامه  
فيتكلم بكلام واضح في غاية الوضوح قولها يكون في مهنة اهل المهنة بالفتح الخدمة  
وحكي ابوزيد والكسائي المهنة بالسودا وكده الاصمعيلى انه كان عليه السلام يشتغل في  
البيت بمصالح اهلها فاذا جاء وقت الصلوة خرج اليها قول وما انتقم رسول الله عليه السلام



لنفسه في شيء اي ما عاقب احد الحظ نفسه وبه الا ان ينتهك حرمة الله انتهاك  
 الحكومة تشاؤ لها بما لا يحل يقال فلان انتهك محارم الله اذا فعل ما حرم الله تعالى فعلة  
 اي من ارتكب محارم الله عاقبه حدة اوله الا ان يجاهد في سبيل الله فانه عليه السلام قتل  
 ابي بن خلف فوله وما نريد من شيء قطاي ما اصابه شيء قط فينتقم من صاحب ذلك  
 الشيء بوله على شيء قط اي في شيء يدي اي في شيء وصفه لشيء وضحي فيه يعود الى شيء وان  
 يجمع هكذا وعلى يدي حال او وصفه بعد ما لا مضي على شيء يدي قوله لم يكن رسول الله  
 فاحشا ولا متفحشا الفاحش في الفحش والمنفحش الذي يتعد ذلك ويتكلمه قولها كان يخصم  
 فعلة اي شخرها تقول خصمته النعلا اذ اخرتها قال في شرح السنة اي يطبق طاعة على  
 طاعة واصد الخلف للجمع والضم ومنه بوله يخصمان عليهما من ورق الجنة اي يطبقان  
 على بدنهما وورقة وورقة اي يلزقان بعضهما ببعض ليسترا به عورتها قولها كان سترها  
 تمهيد لما يقوله بعده قولها كان يغلب ثوبه اي يطبق في ثوبه القلوب وكم يؤمقها  
 ركبته بين يدي جليسه فيسل الركبان ههنا كأنها عبارتان عن الرجلين اي لم يكن يمد  
 رجله عند جلسه وتقديم الرجلين وتاخيرهما عبارة عن مدتها وبسطهما كما يقال تقدم  
 رجلا واخر اخوي وقيل جئنا ان يكون معناه انه لم يكن مقدما ركبته في الجلوس  
 على ركب جلسائه بل يجلس مستويا في الصف معهم وقيل معناه ما كان يرفع ركبته  
 عند ما يجلس بل كان يحفضها تحظما لجليسته بوله توصل وتوسيل التوسيل تبين  
 الحروف والتوسيل عدم الاستعجال في الكلام بوله طوفه الى السماء انتظارا لما يوحى اليه  
 وشوقا الى الوفاق الاعلى **باب المبعوث وبدو الوحي المبعوث** جمع المبعوث  
 بوله لا بعين سنة تسمى هذه اللام لام التاريخ قال في الصحاح لام التاريخ كقولك كتبت  
 ثلاث خلون اي بعد ثلاث ليال خلون بوله ولا يوحى شيئا اخر سوس الضويعه  
 انه عليه السلام كان يوحى من امادات النبوة سبع سنين ضياء تجرد او ماري معلة  
 حكاه بوله قال محمد بن اسمعيل اي البخاري صاحب الصحيح ثلاث وستين سنة للنبى  
 صلى الله عليه وسلم كثر روايه قال النووي في ذكره في وفاته ثلاث روايات احدها انه  
 عليه السلام توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وثلاثين سنة والثالثة ثلاث وستين  
 سنة وهي أصحها واشهرها قولها او ما يروي الى اخره قال النووي في هذا الحديث من ميسل

قل النبي الى جليل

الصحيحة فان القايضة رضى عنها ثم تدرك هذه القضية فتكون سمعها من النبي عليه السلام  
 او من صحابي ومرسل الصحابي حجة عند جميع العلماء ورحمهم الله الاما انزله به الاستاذ  
 ابو اسحاق الاسفرايني قوله ما مثل فلق الصبح والضحى والشمس فلق الصبح وتشرق  
 ضوؤه اذ انفلق ومنه قوله تعالى فلا يعود بوب الفلق قال النووي في ابتداء علمه السلام  
 بالدنيا لئلا يتجاءر الملك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا يحتلمها القوي البشوية فتدنى  
 بتجاسير الكرامة وصدق الوفا استيناسا قولها ختبت اليه الخلا فطلق الخلا  
 على الموضع الخالي وهو في الاصل مصدر خلا يخلو وبالقولين فتشوهها اي ختبت  
 اليه الموضع الخالي وان مخلو قال الخطابي ختبت اليه الخلو لان معناه نزع القلب فعمته  
 على التفكير وبها ينقطع غشاء لو فلت البشر ويخضع قلبه ويجمع همة فيفتح الله تعالى عليه  
 ما يوشه في خلوته فهو يرضى من الله تعالى اياه عما ذكره لاجله واستنار قلبه بنور الغيب حين  
 يذهب ظلمة النفي ولها لو كان يخلو بغار حراء قال الخطابي حراء جبل مكة واصحاب الحديث  
 يقصدون به والكثرة ثم يفتحون الحاء ويكسرون الواو سمعت ابا عبيد يقول حراء اسم على  
 ثلثة احرف واصحاب الحديث يغلطون منه في ثلثة مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة  
 ويكسرون الواو وهي مفتوحة ويكسرون الواو في حدة ووهي مفتوحة وعلم هذا انفسه جهان منهم  
 من يذهب فيه الى التذكير فيصنفه ومنهم من يذهب فيه الى التانيث فيصنفه الصنف قال النووي  
 الحوا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الواو بالمدة وهو مد كرمه في هذا هو الصحيح قولها  
 فيتحث قال في شرح السنة انما هي التفتة التي لا يلقى به الخنث والذين عن نفسه  
 ومثله الخنث والتثنية والتحجج لا لقا الخنث والاثم والخروج عن نفسه قولها الليالي في ان القاد  
 المواد بالليالي الليالي مع انما هي بطريق التعليل وصف الليالي بدوات العدة دلالة التعليل  
 ومولها قبل ان يتوزع الى اهله متعلق يتحجج وما بينهما وقع تفسيرا للتحجج يقال نزع الى  
 اهله ينزع نراعا اذا اشتاق بعضه كان عليه السلام يتعبد في غار حراء اياما قلائل قبل  
 ان يشتد الشوق الى اهله بوله او يتنزه في الذكرى ياخذ الزاد ويحمل الى حراء اياما تعبه  
 بوله حجة جاء الحق الى الامم الحق وهو الوحي او جاءه رسول الحق وهو جبريل عليه السلام بوله  
 ما انما بقاري معناه لا احسن الفتاة بوله فخطب الخط الصنف الشديد ومنه الخط في الماء  
 قبل المدا من الخط الحن وما كان الخط ما اخذ بنفسه الخط استعمل الحن قال الخط ابو موسى

الخط

الخط

الخط



مظاہر  
اولاد مولیٰ سید احمد

المستعد اذا فطن

ابن اسد

از دفتر روح داد

يقال جريد الرجل عليه بنا  
المجرب وهو الذي اذنت له  
منه من الشجر



وما جاء من مثله كذا تجزئ على ظاهره وكيفية ذكره وصوته مما لا يعلمه الا الله تعالى ومن اطلع على  
شي من ذلك من ملائكة ورسله قال الخطابي رحمه الله اعلم انه صوت متداول يسمعه الملائكة  
عند اول ما تدعو سمعة حتى يتفرغهم ويستثبت فيسلكه حينئذ ويعبه ولذلك قال هو اشد على  
ومعنى فيفهم عن بضم الياء يطلع عنه وقد وعيت اي وقد حفظت قال ومن ذكر فيفهم عن اي  
فينقطع ومنه قول تعالى لا انفصام لها والوعاء الاول الصحيح والاصل انه كان لا يفهم في اول الوحي فاذا  
انقطع وجد القول المنزل يتناقل في ذوقه يقال افهم المطر وانفصت عنه الحكي بول وان  
جبيته ليتفصد عوقا ليسيل يقال انفسد الشئ وتفسد اسارا وانتصاب عرقا على التبيين  
قوله كذب لك كذب الغم الذي ياخذ بالنفس لذلك لنزول الوحي عليه قيل يحتمل ان كان يهيم  
بامر الوحي اشد الاهتمام به وبما يتطالع به من حقوق العبودية والقيام بشكركم ويحسني  
على عصاة الامة ان يتنازلهم من الهوى ونكالا فيأخذ الغم ويحتمل ان يكون المراد منه كذب الوحي  
وشدة فان الاصل في الكذب الشدة وانما قال الصالح في كذب لما وجد من شدة حاله بحال الكذب وقوله  
توبت وجهه اي تغير واكثر ما يستعمل في ذكره في التغير من الغضب قال في شرح السنة توبت وادب اي  
تلقون فصار كل من الوحي قول تكسب راسه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يطرق راسه عند نزول  
الوحي تعظيما وجلالا للوحي والصحابة رضي الله عنهم كانوا يوافقونه في ذلك قوله فلما اتلى عنه رفع  
راسه اي قطع عنه فالشرح السنة اتلى عنه اي شتمه وقيل صرف وقيل انما هو اتلى عليه اي تولى  
عليه وعن ابن عباس يقول تلوته اذ التكتة وهذا يستدعي ثلثا عليه بغير الاو وقيل اتلى عليه اي كسفت  
عنه كان التاء بدل من الناء اي اتلى عنه وقيل ان كان اتلى تخففا فعناه اجد عليه البلاغ يقال  
اتلينة اي احلته قال في شرح السنة ان الوحي من الله عز وجل الى انبيائه عليهم السلام على انواع كما  
قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وبوسل رسولا فيوحى باذنه  
ما يشاء قال بعض اهل التنبيه الوحي الاول ما ارادهم في المنام قال عبيد بن عمير ذوبا الانبياء  
عليهم السلام وحى وقوا اني ارى في المنام اني اذ يحكم وقال غير واحد من اهل التنبيه في قوله  
تعالى ومن وراء حجاب فلما كلمهم موسى من وراء حجاب قال اني انظر اليك وقوله تعالى او يوحي  
رسولا فها رساله الوحي الامين كما قال تعالى نزل به الوحي الامين على قلبك وقد كان  
لنبي صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع وقال عز وجل في ذوبا لقد صدق الله رسوله ذوبا  
بالحي وقال عابدين رضي الله عنهما او ما يدي به رسول الله عليه السلام ذوبا الصادقة في النوم وكان للوحي

الكذب بالذمة والضم على ذوال الضم واللام

ذوبا الاحياء مثل خلق النسخ قال في الكلام فلوحي الى عبده ما وحي فوض عليه ليله المعراج حين  
صلوة وقال تعالى في ارسال جبريل عليه السلام نزل به الوحي الامين على قلبك وقال النبي صلى الله  
كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله في الحديث ان الوحي الامين نزل في ذوقه ومن  
الوحي ما يأتي به جبريل عليه السلام ومنه ما يأتي به غيره من الملائكة ثم منه ما يوحى للملك امر الله  
تكميلا ومنه ما ياتي به فيخلق في ذوقه ومن الوحي ما كان سقيا بين الله ورسوله عليه السلام فلم يحد به  
احدا ومنه ما حدث به الفاس في ذكره على نوعين فمنه ما يكون مأمورا بكنية قرانا ومنه ما لم  
يكن مأمورا بكنية قرانا فلم يكن من القدر ويحكي من الوحي في معنى هذا والله اعلم وقوله  
ان خيلا تخفى من صفح هذا الجبريل الخبير هنا يعني الغوسان قال الله تعالى واجلب عليهم بحكم اي  
بقوسا كل وصف الجبريل احيته ربوبه الكنته فصد في جزاء قوله ان اخبركم قوله تعالى ان  
خسوا ناولها كالة وهو من المصادرة التي لا يشعرا لظهور فعلها بول فيعمل الى فونها ودها  
وسلاها الضمير يعود الى الجبريل وهي مؤنث قال في النهاية الجبريل والبعير ذكرا كان او انثى لان اللفظة  
مؤنثة يقال هذه الجوز وان ارادت ذكرا والقوت السدقين مادام في الكون والسلا بالضم  
الجمع اشلا الجلفة الوثيقة التي تكون فيها الولد من المواشي قوله فان يوت استقام اي خفي الشئ  
كها في يوت شئ قيل هو ابو جهم وقيل عقبة ابن ابي معيط قوله وثبت النبي عليه السلام ساجدا  
فكان هذا الصنيع منهم قبل تحريم هذه الاشياء من القوت والدم وفيه اهل الشوك فلم يكن الصلوة  
تسلط لانها كالحكم كان يصيب ثيابهم قبل تحريمها ذكره في شرح السنة قال النووي في هذا النبي عليه السلام  
لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغشا بالظلمة وقوله وعليه بقوله شئ اي خفيته مقهورين  
واستأصلهم بول واتبع اصحاب القليل لعنه الله حقه الملعنة في كل معناه اتبع عذابهم الدنيا  
بعذاب الآخرة بول لقد لعنت قومك اي ما لعنت بول كان اشد ما لعنت منهم يوم العقبة  
يجوز ان يكون اشد اسم كان وخبره محذوف فالتقدير وكان اشد شئ القينة منهم ما لعنته يوم  
العقبة ويجوز ان يكون ما موصولة وهو مع صلته اسم كان واشد خبره قد بول وكان ما لعنته  
منهم يوم العقبة اشد ما لعنته منهم في سائر الايام قيل اراد بالعقبة جملة العقبة التي جمعوا واد  
بيوم العقبة وشدة اليوم الذي وقع عليه العقبة في الموسم يعوم نفسه على قبائل العرب وعونه  
الى الله تعالى والاسلام فابوا اذك فاشد ذكره على رسول الله عليه السلام وكان يفعل ذلك بعد وفاته  
اي طالب كان يذهب رسول الله عليه السلام الى الطائف فيلقى النصارى فيصرون من تعيق رجاء ان يقبلوا منه تاجا ثم به

ذوبا الاحياء مثل خلق النسخ قال في الكلام فلوحي الى عبده ما وحي فوض عليه ليله المعراج حين  
صلوة وقال تعالى في ارسال جبريل عليه السلام نزل به الوحي الامين على قلبك وقال النبي صلى الله  
كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله في الحديث ان الوحي الامين نزل في ذوقه ومن  
الوحي ما يأتي به جبريل عليه السلام ومنه ما يأتي به غيره من الملائكة ثم منه ما يوحى للملك امر الله  
تكميلا ومنه ما ياتي به فيخلق في ذوقه ومن الوحي ما كان سقيا بين الله ورسوله عليه السلام فلم يحد به  
احدا ومنه ما حدث به الفاس في ذكره على نوعين فمنه ما يكون مأمورا بكنية قرانا ومنه ما لم  
يكن مأمورا بكنية قرانا فلم يكن من القدر ويحكي من الوحي في معنى هذا والله اعلم وقوله  
ان خيلا تخفى من صفح هذا الجبريل الخبير هنا يعني الغوسان قال الله تعالى واجلب عليهم بحكم اي  
بقوسا كل وصف الجبريل احيته ربوبه الكنته فصد في جزاء قوله ان اخبركم قوله تعالى ان  
خسوا ناولها كالة وهو من المصادرة التي لا يشعرا لظهور فعلها بول فيعمل الى فونها ودها  
وسلاها الضمير يعود الى الجبريل وهي مؤنث قال في النهاية الجبريل والبعير ذكرا كان او انثى لان اللفظة  
مؤنثة يقال هذه الجوز وان ارادت ذكرا والقوت السدقين مادام في الكون والسلا بالضم  
الجمع اشلا الجلفة الوثيقة التي تكون فيها الولد من المواشي قوله فان يوت استقام اي خفي الشئ  
كها في يوت شئ قيل هو ابو جهم وقيل عقبة ابن ابي معيط قوله وثبت النبي عليه السلام ساجدا  
فكان هذا الصنيع منهم قبل تحريم هذه الاشياء من القوت والدم وفيه اهل الشوك فلم يكن الصلوة  
تسلط لانها كالحكم كان يصيب ثيابهم قبل تحريمها ذكره في شرح السنة قال النووي في هذا النبي عليه السلام  
لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغشا بالظلمة وقوله وعليه بقوله شئ اي خفيته مقهورين  
واستأصلهم بول واتبع اصحاب القليل لعنه الله حقه الملعنة في كل معناه اتبع عذابهم الدنيا  
بعذاب الآخرة بول لقد لعنت قومك اي ما لعنت بول كان اشد ما لعنت منهم يوم العقبة  
يجوز ان يكون اشد اسم كان وخبره محذوف فالتقدير وكان اشد شئ القينة منهم ما لعنته يوم  
العقبة ويجوز ان يكون ما موصولة وهو مع صلته اسم كان واشد خبره قد بول وكان ما لعنته  
منهم يوم العقبة اشد ما لعنته منهم في سائر الايام قيل اراد بالعقبة جملة العقبة التي جمعوا واد  
بيوم العقبة وشدة اليوم الذي وقع عليه العقبة في الموسم يعوم نفسه على قبائل العرب وعونه  
الى الله تعالى والاسلام فابوا اذك فاشد ذكره على رسول الله عليه السلام وكان يفعل ذلك بعد وفاته  
اي طالب كان يذهب رسول الله عليه السلام الى الطائف فيلقى النصارى فيصرون من تعيق رجاء ان يقبلوا منه تاجا ثم به



من الله تعالى فابوا ذلك فلما ينس من ثبوتهم مكنة وقوة اشدهما كانا عليه من خلافه وفوقه وينه  
الا قليلا مستحقين من آمن به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في الحما يسم  
على خبايا العيوب في عوهم الى الله تعالى ويخبرهم انه نبي "موسى" فلما اراد الله تعالى اعزاز نبيه  
واظهاره في نبيه وانجاز وعده وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوسم الذي لقي فيه النفر من  
الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبعثوا هو عند العقبة اذ لقي هناك  
من الخروج اراد الله تعالى بهم خيرا فاجابوه الى ما دعاهم اليه بان صدقة وقبلا منه ما عرض عليهم  
من الاسلام ثم انصرفوا الى بلادهم فدعوا قريشهم الى الاسلام فاجابوهم اليه حتى فشا فيهم الاسلام  
حتى اذا كان العام المقبل وانى الحوسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة  
فبايعوه مع بيعة النساء وهو ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزوروا ولا يحلوا الى اخوة قريش على وجهي  
هذا يتعلق بقوله انطلق اي انطلق على جهة قريش فلم يستطع الا بقرون النعال استفاق  
بجمع قريش وقوم النعال جسد من مكة والطائف الى المدينة فمما اتاه من الغم حتى بلغت قريش النعال  
وبه ان غلبت ان اطلق عليهم الاخشين الاطباق جعل الشئ فوق الشئ فخطا بجميع حوافره فالتفت  
الاخبر من الجبال الحش الغليظة واخشى ان يهلكه جملة ما هو سميا اخشين لصلواتها وغلظ حمارها  
وله كسرت رباعية الزباعية الشئ التي من الفتية والكتاب والشئ كسر الراس يسلك الدم عنه اي  
يمسحه ويؤذله والثقة مقدم الاسنان والزباعية تخفف الباء مثل الغمانية قوله في غير الزباعية  
حال من رسول الله وعلمه قال وقع منفسر المفعول فعلوا الى فعلوا هذا هو قوله يقتله رسول  
الله يحتمل ان يراود به الجش وان يراود به نفسه عليه السلام وسعا لا ظاهر موضع المفعول استدارا  
بان من يقتله من حوزة العالمين لم يكن الا شقي الناس الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان  
بن شلف قتله النبي في سبيل الله قال النووي في سبيل الله احتراز من يقتله في حجة او فساد  
**باب ما في قوله فاستخرج منه علقته استخرج** بمعنى اخرج  
والعلقه الدم القليظ ولله ثم لاقته واعادة نقول لانت الجرح والصدع اذ اشده ثم قال انه  
يؤيدانه سواة واصح روي وهو متفق اللون هو على بناء المفعول اي متغير اللون يقال انتقع  
لونه اذا تغير من شدة او نزع وكذا استخرج قتل هذا الحديث وانما له مما يجب فيه التسليم والبروز  
له بناو من طريق المجاز والاشاع اذ لا ضرورة في ذلك اذ هو خبر صادق مقصود من قدرة القاصد  
قوله الى الاعوفة الآن تقوي قوله الى الاعوفة حجة او استحضار له في مشاهدته فكانه يسمع سلامه الآن

قوله فاداهم القهر شفتين اي نصفين قال جماعة من المتكبرين على هذا الحديث هذا امر عجيب ولو كان له حقيقة  
لم يتخذ الله العوام ولتناقلته القوان وتخذ ذكره في الكتب وذكره اهل العناية بالسيرة والتواريخ  
فيل لاهم هذا الشئ طلبه قومه خاض على ما روي فاداهم ذكر ليلته والثلاثين نيام مستكنون بالابنية و  
الايقاظ في البوادي والصحارى قد يتفق ان يكونوا مشغولين في ذلك الوقت وقد تحسفت القوم فلا  
يشعرون به كثير من الناس لما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولود امت هذه الاية حتى يشتمل  
فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا الاستدلال بالملكان فان من شدة غزوهم في الامم قبلنا ان نبينهم  
كان اذ التي بآية عامة يدركها الحش فلم يؤمنوا بهكوا كما قال تعالى في سورة المائدة اني منزلها عليكم  
فمن يكلو بعد متمك الاية فلم يظهر الله تعالى هذه الاية للعامة لهذه الحكمة ذكره في شرح السنة قوله  
حتى رادوا احدا بينها قيل تقديره زادوا مثل حوا بين الشفتين قوله فقرة فوق الجبل يريو انما شايان  
تبارك احدها الى جهة العلو والاخرى الى جهة السفل قوله اشهدوا قيل تقديره اشهدوا على شوقي  
ونعجزني ويحتمل ان يكون معناه احضروا وانظروا وقوله هل يعرفون حجة وجهه بين اهلهم اي هل  
يسجد لمعبوده بينكم قوله لا طائفة على رقبته اي لا ضعن رجل على رقبته قوله عزم ليظا اي  
قصد ليضع رجله على رقبته وهو حاله في بعض الشخ زعيم اي اراد قوله فما نجيتهم منه الا وهو  
ينكس على عقبيه يقال فجا الامر فاجاة اذ التي بغتة يقال نكس على عقبيه اذ رجع الى وراء  
اي مما اتى ابو جهم اصحابه من عند رسول الله فجاءه الا وهو يرجع القهقري وصل تقديره فما  
في اصحاب الى جهل من امر الانكوص عقبيه وعنده يكون الحال قد سدت مسد الناعل كما سدت مسد الجور  
في قوله عليه السلام اتوب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والهود الخوف والمواد بالاجنحة اجنحة  
الملائكة قوله قطع السبيل اي عدم امن الطريق قوله فلتربن الطعينة تو تحل من الحيرة الطعينة المارة  
والواحدة والهودج ذكره في حجب الغوسين وقيل الطعينة في الاصل اليهودج وسميت المارة طعينة  
لانها تكون فيها والحيرة مسورة الحاء بلدة بقرب الكوفة قوله وقصص ليهلكن ثم لا يكون قصص  
بعده فالعشج السنة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى يدعوه الى الاسلام فمذق  
كتابا فقال عليه السلام تمذق تلكه وكتب لي قصصا كرم كتابه ووضعوه في مسل فقال عليه السلام ثبت  
ملكه ووجه الجمع بين الحديث ان كسرى تمذق ملكه فلم يبق له ملك وانفذت كنوزة في سبيل الله  
فاودت الله المسلمين ارضه وقصص ثبت ملكه بالدم وانقطع عن الشام واستفتح بخزائنه التي كانت  
بها وانفق في سبيل الله فمضى لا يقصو بعدة يعني بالشام قوله كنز كسرى الذي في الابيض يؤيد به



القصة الابيض الذي كان بالمدائن وكانوا يستخفونه وسفيد كوشك وولد وهو متوسد بودة أي جاعل  
 لها كالسادة تحت راسه وولد الأند غواله خطاب للنبي عليه السلام أي لا تدعوا الله لنا على الشكر  
 فانهم يؤذوننا وما يفتدة أي ما يصفونه ذلك العذاب الشديد عذبه ما دون لمحدر أي ما تحت لمحدر  
 وولد من عظم وعصب بيان لما في قوله ما دون لمحدر فيه من المبالغة ان الاستشاط ينفذ من اللحم  
 الى العظم والعصب من حدتها وقوتها وولد من صنعا الى حضرة موضع حضرة صالح علم  
 فأت فيه فسمي بهذا الاسم وقيل حضرة من جرجيس عليه السلام فيه وقيل حضرة من اسم قبيلة  
 وولد يدخره أم حرام بنت ملحان قيل له حرام كانت من خالات النبي عليه السلام من الرضاع  
 ولذا كثر استحباب النبي عليه السلام ان تغلب راسه وملحان بك الشكر منهم من يفتحها ويخرج كرفي ويخرج للوجه  
 فعمله وولد كاشف على الحال من الضمير في يركبون فصرعت أي سقطت حين خرج من البحر قيل شته  
 نبح البحر بظلمه الاضواء والسفينة بالتور في جمل الجالوس عليها مشابها للجلوس الملوك على اسرهم وولد  
 ان ضاؤا بكسر الضاد المعجمة قيل كان صدوقا للنبي عليه السلام قبل ان يبعث واذ شقوة قبيلة من  
 اليمن وولد في ارق من هذا الراجح قال الخافض ابو موسى في الراجح كتابه عن الحسن ههنا ستموها راجحا  
 لكونهم لا يثرون بمخولة الادواح قيل اشار بقوله هذا الراجح الى جنس العلة التي يعتقدون انها تتولد من  
 من الجح وولد هل كراي هل كرا غيبة أن أذ قيل من الداء الذي يكره قوله الحمد لله الاخره كان عليه السلام  
 ما التفت الى قوله واد شدة الى الحق أي في لست بمجنون لا انكم بكم كلام المجانين بل كلامي نحو هذا فتكلمتم  
 هل ينطق المجنون بمثل هذه الكلمات ونحوه قوله تعالى ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر العالمين  
 وولد ولقد سمعت قول الكهنة يؤيد بذلك انهم ينسبون كل تارة الى الكهانة وتارة الى السحر وتارة الى  
 السحر قد سمعت مقالة اصحابها فما سمعت فيها مثلكا كما تارة ولو كنت من احدهم لا غيبة كلامك كلاله  
 وهو الاشارة الى الكلمات فان هؤلاء قد تستعمل في غير العقلا وولد ولقد بلغنا ناعوس البحر اننا  
 عوس الوسط قيل وقع في كتاب المصابيح بلغنا وهو غير مستقيم بل الصواب بلغن وناعوس ايض  
 ليس يصح اذ لم يسمع في لغة العرب بل الصواب قاموس البحر وسطره ونعظفه قال النواوي في ناعوس  
 البحر ضبطناه بوجهين اشهر هما النون والعين وثانيهما قاموس بالتقاء والميم وقال الخافض البرقي  
 وقع في سائر نسخ صحيح مسلم ناعوس البحر وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه وجننه  
 ولعله لم نجو د كبتة فصحة بعضهم وليست هذه اللفظة أصلا في مسند اسحق الذي يروي  
 عنه مسلم هذه الحديث غير انه في رواية موسى ورواية فلعلها في رواية **فصل في المعراج** قال القافض

عياض مع اختلاف النسخ في الاسماء فقل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي كان عليه الثوابين فاعظم  
 السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسرى بحسده عليه السلام وأنه كان بعد  
 المبعث وولد عن ليلة اسرى به باضافة ليلة الى اسرى مبنيا على الفتح ويجوز جزؤها فيكون اسرى  
 صفة ليلة أي اسرى به فيها والباء في به للتعدية وولد بيننا في الخطيم وولد بها قال الخافض  
 التذويد من الرواية اشبهة انه سمع في الخطيم او في الجح وقيل لعله عليه السلام حكى لهم قصة المعراج  
 مرات فعبثوا بالخطيم مرة وبالجح اخرى قال في شرح السنة الخطيم الجح شي خطيما لما خطم من جداره فلم  
 يسق بنا البيت وقيل الخطيم غير الجح ثم اختلف فقال مالك في الخطيم ما بين المقام الى الباب وقال  
 ابن جريج هو ما بين الكوكب والمقام وزعم وقيل هو ما بين الكوكب الاسود الى الباب وولد  
 من ثغرة نحو الى شغرة الثغرة بالضم وشكون الغين المعجمة نقرة النحر والشغرة بكسر الشين  
 العانة وقيل منبت شعورها وولد ثم خشي أي على ايماننا وحكمه بدل الدواية الاخرى وهي  
 وولد ثم على ايماننا وحكمه **واعلم** انه عليه السلام شق صدره مرتين مرة في حال صباه  
 كما هو عند من وضعته حليمه ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء عليه السلام ومرة ليلة المعراج ليصير  
 قلبه مثل قلوب الملائكة عليهم السلام وولد ثم اثبت بدائه هي التي تشبه اوراق قيل من صفته انها لا تمز  
 على شيء ولا تظلم شي الا جي قيل ان الفوخ الذي اخذ السامري الثواب من اثر حافرها هي هذه وولد  
 يضع خطوة عند أقصى طرفه أي كانت تضع هذه الدابة خطوها عند غاية نظورها ومنتهاه وولد  
 فاستفتح أي طلب الفتح اراد بذلك شدة حراسة السماء وكثرة حراسها قيل انما احتاج الى التفتيح  
 لان النبي عليه السلام كان معه وهو كان جوبيل عليه السلام منفردا لم يحتج اليه وولد وقد ارسل  
 اليه أي فعل ارسل اليه للعروج الى السماء اما بعثة رسول الى الخلق فقد كان شايئا مستغيبا  
 قبل العروج ذكره في شرح السنة قال النواوي في رواية اخرى وقد بوث اليه للاسراء وضعوا السوات  
 وليس مواد الاستنهام عراصل البعثة والوسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة وهذا هو الصحيح  
 قال القافض عياض في هذا ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستينان  
 وانه ينبغي ان يقول ان اذ زيد مثلا قال الخطابي مع ومحمد انهم لم يكونوا عالمين ببعثة رسولا لانهم  
 عباد الله موكلون بالعبادة مؤثثون لما أمرو به مقصودون على ما أوصوا به من الامر  
 الذي هم باذنه لا غير وليس عليهم اذ لم يعلموا نقص ولا لوم اذ كانوا غير مأمورين بان يؤمنوا  
 بمحمد أمرو بخطاب كما أمرو محمد ان يؤمن بهم وجوب طلب العلم لا بعدد الانس والجح وانما خط

من النسخ انما في نسخة  
 من النسخ انما في نسخة  
 من النسخ انما في نسخة

من النسخ انما في نسخة  
 من النسخ انما في نسخة  
 من النسخ انما في نسخة



الملائكة الاجتهاد في العبادة دون طلب العلم وتتبع وجوهه ووجهه فويله فنعيم المحبي جاء المحبي فاعلم  
نعيم والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم المحبي مجية جاء محذوف وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره  
جاء فنعيم المحبي مجية وويله فلا خلقت اي بلفظ السماء الدنيا وويله هذا البول ادم فسلم  
عليه قيل فجعل روائيه روحانيته الممثلة بصورهم التي كانوا عليها سوى عيسى فان رؤيته  
تحتل الامرين وذووية كل واحد من الانبياء عليهم السلام في سما بعينها تدرك على تفاوت منازلهم  
واختلاف مراتبهم ومعارفهم وغبوره بهم يد على انه اعز رتبة وانهم عودوا واما امر الملك الزاه  
بالسليم عليهم فلانه كان مازا عليهم وكانوا في حكم القاهرين فالماز يسلم على القاعد وان كان افضل  
منهم وويله فلما تجاوزت بكى يعني انه انما بكى على قصر عدد امة من عدا وامة محمد صلى الله عليه وسلم  
وتحتوا على انه لم يؤمن من امة الا قليلا بالنظر الى امة محمد ولم ينتفخوا بامتابعة انتفاع هذه  
الامة بمتابعة دينهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم قال الخطابي لا يجوز ان يتاؤن بكافة على الحيد  
له لان ذكر الابلين بصفات الانبياء عليهم السلام وانما تكفي من الشفقة على امة او قصر عددهم عن مبلغ  
امة محمد وويله لان علما ما ثبت بعدى ليس على الازدابه ولكنه على معنى تعظيم المنية لله تعالى عليه  
والكرامة له اذ قد احقه لذكر من غير طوطى في عبادة والعقبة قد تسمى لمستجمع السغلاما مادامت  
فيه بقية من قوة وويله ثم دعت الى سيرة المنتهى قيل كانه اراد ان سيرة المنتهى استيقت له  
بنفوتها كل الامتيازات حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقوب اليه وفي معناه دفع الى البيت  
المعزود دنع الى بيت المقدس والرفع تقديس الشيء وقد قيل في وويله تعالى فوش مرفوعة الى مقربة  
لهم وانما اضيف السيرة المنتهى لما امر انما مكان ينتهى وويله علم الحلالين كلها ولا يتجاوز الملائكة  
والوسل عنها وفي شرح سيرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة ينتهى وويله الى اخره قوله فاذا انبثها مثل فلان  
هو النبى بكسر الباء حمل السرد وقد يسكن والواحدة بقعة فالسرد سنة يريد ان حبت ثمرها  
في الكبد مثل قلال الحجر وهي الجرار المعذوفة عندهم والبقعة جمع الفيل وويله فاذا الربعة  
انهار نهار باطنان اذ المفاجاة يعني فاذا انا باربعة انهار ويحتمل انه قال باطنان لانها  
مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يؤيان الا في الجنة وويله واما الظاهران فالنهار والنفوس  
يحتمل انهما جعلتا ظاهرين لانها يفيضان على الارض ويسقيان الحرت والشجر بلاتعب ولا مؤنة  
ينبى هذه المعنى كلام الحافظ ابى موسى في المجموع المفيض وويله فقال هي الفطرة اي قال  
لجبيد اخبرك اللبس هي الفطرة التي جبلت انت وامتل عليها وهي المتعود لقبول السعادات

三

الابدية التي اولها الانقياد للشيخ واخوها الوضوء في الصلاة والى الله تعالى في كل وقت وعما لحث بني اسرائيل  
اي مارساتهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة فوله اقميت فويضة وخففت  
عن عبادي اي انفدت فويضة عن عبادي وخففت عنهم اي خست فدايت كل يوم وليلة  
في التحفيف وخسوت فويضة في التضييق فان الحسنة المحققة في الغد هي الحسن في الحقيقة لانه  
من باب الحسنة بعشر امثالها وانما جازت مواجعة الوضوء عليه السلام لان الحسنة يمكن  
واجبا قطعا والامالاجاز المراجعة وقبل فرضت في الاول حين لم تشتت بحسنة فوله  
قد اعطى شرط الحسنة قبل المراء هنا البعض تطلقا لا على طريق التساوي كما في قوله عليه السلام  
الطهور بشرط الايمان اي بعينه فوله فاذا هوى البيت المعروف يدخله اي البيت المعروف  
لا يعودون اليه اي الى البيت المعروف فوله فلما غشيها من امر الله ما غشي ليل تحشية اي  
جامدة والضيق في غشيها عايدا الى السدرة قيل لما اختفى النبي صلى الله عليه وسلم عند السدرة  
بعيم القربات وعظم الكرامات غشي السدرة انواع اللطاف الالهية وفامن عليها ما لا يحيط  
الواصفون تشويها للحبيبة صلى الله عليه وسلم فلما غشيها تفتت السدرة من ذكر فوله  
واوحى الى اما اوحى اي اوحى الله تعالى الى عبده ورسوله ما ووحى فوله بين ربي وبين موسى  
قال الفواوي مع معناه بين الموضع الذي ناجيته فيه ثانيا وبين موضع ملاقات موسى في الاول  
الذي خشي الضيق منهم لفسدة الخبر فوله كتبت في بعض النسخ غشيا القاع والاسناد الى المتكلم  
وفي بعضها غشيا المفعول على ان الضيق راجع الى قوله محسنة ومسيئة وضعت موضع المصدر  
اي كتبت الحسنة ككتابة ذلك اعشوا شيئا منصوبا على المصدر وفي بعض النسخ حسنة وعشرون فعلان  
وهو غلط النسخ فوله فخرج عن سقفة يعني اي شق وكشف قال الله تعالى اذ السماء فوجت  
اي شقت ثم طبقة اي عطاء واصح ذكر الشق من صدر ربي فان قبل فله من حديث ابي عبد الله  
بن مسعود عن النبي عليه السلام بينما انا في الخطيم او في الجور في هذه الحديث قال فخرج عن سقفة  
بيني فليكن التوفيق بين هاتين الروايتين اوجب بان الحديثين ينبغي ان يكونا عن الفوج به فوتين  
مرة بوجه في المنام يدل عليه قوله كنت بين النائم والميقظان واخرى بخصوصية في البقعة  
ويدل عليه قوله في حديث ابي ذر ثم اخذ بيدي فخرج بي في السماء فيخرج حديث ابي في البقعة  
لما فيه من ذكر البقعة وسببه به وايضا فالتوفيق بين قول من روى الاسواء به من بيت ثم هاني  
وبين قوله فخرج عن سقفة يعني هو ان اضافة البيت الى نفسه عليه السلام بطريق الاتساع للجنة



انه كان ساكنه هذا الحذر ان يصح الخروج من بين الالف شيئا ان يبعد ذلك ما غلط فيه الوفاء من قبل النفسان فانهم وان كانوا عذولا فليسوا بغير من النفسان فيقدر النفسان في حديث الى ذلك لان الاسماء به من المسجد الحرام اكثر واسمى بوبه على عينية السوداء اي اشخاص وجماعات فلاح في السنة السوداء جمع سواد وهو شخص الانسان وعن شمله ضم بنيه النفس جمع نسيم وهو النفس والارادة فيمارح في نسيمه والنفس الروح واراد فوج اولاده بوبه ابا حجة الاصل في بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة في بعض الولايات بالياء المثلثة من في بوبه حتى ظهرت لمستوى السمع فيه صوف الاقلام اي حتى صعدت وعلمت قال الله تعالى ونحارج عليها فيظنون والمستوى هو المستقر وموضع الاستعلاء واللام في مستوى بمعنى الى او على وصوف الاقلام صوتهما عن الكناية وهو في الاصل صوت البكرة عند الاستقاء يقال صوف البكرة تصوف صوفيا قال في شرح السنة يروي بصوف الاقلام والله اعلم ما كتبه الملايكة من اقصية الله عز وجل وما ليسخونه من اللوح المحفوظ قبل معناه اني قلت بما بلغت فيه من دفعه الحق الى حيث اطلعت على الكواكب وظهور ما يروى من امر الله تعالى وتدبيره في خلقه ولذا ذكر اخبر عليه السلام عن جوارحه مستقبلة واشيا معتقده وانكسرت الحبال على ما قال قوله وقال في الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر المواجهات فواجعت فقال في حق اي قال الله تعالى في حق في العقد خمسون في الثواب بوبه ثم انطلق الى حيث انتهى كلامه على صيغة المجهول والكناهة جمع جبهة بضمين وهي الجبهة وهي مخربة كئيد بوبه انتهى به الى سورة المنتهى وهي في السماء السابعة وقع في بعض النسخ في السماء السادسة والصور في السماء السابعة بوبه فواش من ذهب اي قال ابن مسعود في الدعاء ما يغشى هو فواش من ذهب بوبه واعطى خواتم سورة البقرة قبل معناه استجب له مستحسنين الاين من قوله عفا كل ربنا في اخر سورة البقرة ولما سالت من اعتم اذا غي حق السؤال بوبه وعفا كل ربنا باليد من امة ثبنا المقحمان عفا على صيغة المجهول والمقحمان فاعلة قال في الغرر اريد بالمقحمان الذنوب العظام التي تقع اصحابها في النار اي تليقهم فيها والجمع الامور الشاقة وروى في مشروى مضرب ميم ويحذر ان يكون معنى المكان لم اثنى بها اي لم احفظها بوبه من بيت المقدس قال النووي في فيه لغتان فتح الميم واسكان القاف وكسوا الهمزة المخففة والثانية ضم الميم وفتح القاف والاول المشددة بوبه فمكثت اي اصابني كذب وهو الغم والهمم والضمير في رفعه يعود الى بيت المقدس بوبه فاختتم قال القاضي عياض في فان قيل كيف روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث

ووجهه

١٢

ووجهه على مراتبهم في السموات والجواب بحكم الله عليه السلام زاهم وصلى بهم في بيت المقدس ثم صعدوا الى السماء فوجدتهم فيها وان يكون اجتماعهم عليه السلام بهم وصلواتهم معهم بعد انصافهم ورجوعه عن سورة المنتهى انتهى كلامه ويمكن ان يقال العذر بوبه عليه السلام لانبياء عليهم السلام في عالم المثل فلا استعانة فان يروى مثلهم في الامكان المختلفة بوبه فبدا في السلام انما بدأ بالسلام ليذيل ما استلشعر من الخوف منه **فصل في المعجزات** بوبه استوفينا ليلتنا ومن الغداي اسرينا وبعض الغد وهو من وادي علفته تبتا وما بارد اذا الاسماء لا يكون الا بالليل بوبه حين قام قائم الظهيرة اي اشتد حرها والظهيرة والهاجة نصف النهار وهو من قولهم قامت بلبدة اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركتها الظل لان تزدول فيحسب الناظر انها قد وقفت وهي سايرة فيقال لذكر الوقوف قائم قائم الظهيرة بوبه فوقف لنا صخرة اي ظهرت والاصل فيه تقريب الشيء ومنه وقفت الى السلطان بوبه وانا انفضي ما حوكل اي اخو بصل واطوف حول كل رجل اي احدا امر الطلبة ومنه اذا تكلمت نهارا فانفضي اي انفتحت هل توي من تكة ذكوة في نخب الغرسين بوبه فحلب في نخب كتبة من لبن القصب بفتح القاف قدح من خشب صقير والكتبة من اللبن قدر حلبة وقيل ملا قدح من اللبن قال في شرح السنة القصب القدح الصغير وكتبة من لبن اي قليل منه وكل ما جمعه من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كتبة والجمع كتب بوبه يروى فيها الماء يقال روي من الماء بكسر الواو واراد روي اذا انكسر عطشه من الماء وضمير فيها يعود لادوة قيل يشرب ويوصا بدل من يروى بوبه فوافقة حتى استيقظ اختلفت الادوة فمنهم من يروي فوافقة بتقديم القاف على الفاء من الوقوف والمعنى صبر وتوقف في المعجزة اليه حتى استيقظ ومنهم من يروي بتقديم الفاء على القاف وحين موضع حتى والمعنى وافق اتياني اياه حين استيقظ بوبه الم بان الوجيه اي الم يقرب وقت الارتحال يقال اني ياتي اذا وقت الشيء بوبه اتياني جاء نامن يطلبنا بوبه فان تطلعت به فرسه يقال ارتطم في الوخل اذا وقع فيه ولم يكد يتخلص ولا يقدر على الخروج منه والباء في به للتعدية والجلد من الارض القطعة الغليظة الضلعة منها بوبه فالله لكان ارد عنك فالله مبتدا ولكما خبره تقديره فالله تعالى حافظ لكان ارد عنك طلب الكفار الذين يطلبونك وقيل الفاء يقتضي ما يترتب ما بعدها عليه فالجواب بان انخلق ما انا فيه فان كان فعلمنا فالله اشهد لاجلها

وعلم

وقيل يجوز فيه  
النسب على ان يقول  
فما تطلعت به فرسه  
تعالى لكان ارد عنك



ان اذ دعنا الطلب كفيتم اي استغنيتم عن الطلب ما ههنا اي ليس ههنا وقيل ما بمعنى الذي  
اي كفيتم الطلب في هذا الجانب لاني كفيتم ذلك في بعض النسخ ليس لفظ ما قول ولا يلقي احدا  
الاردية يعني ان شواقة ما وصل احد من الكفار لطلب النبي عليه السلام الازده وفاقا بما عهدته  
قال النواوي في فيه فوايد منها هذه الحجرة الظاهرة لرسول الله وفضيلة لاني بكور في الدعاء من وجوه  
وفيه خذمة التابع للمتبوع واستصحاب الذكوة ونحوها في السفر للطهارة والشرب وفيه  
فضل التوكل على الله تعالى وحسن عاقبته وفيه بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بقدره  
وهو تحريف اي بحتن الثمرة من الشجر وفيه وما ينزع الولد الى ابيه قيل تقديره ما يندفع  
الولد ومثله الى اخذ الابوين في ذم المضاف وان المصدرية من المضارع ويمكن ان يقال لا حاجة  
الى هذا التكرار فان ما استلها مية تقديره اي شئ يشبه الولد ويميله الى ابيه يقال نزع اليه اذا  
اشبهه في بعضه ويرجع اليه في الشبه وفيه زيادة كبد خوت هي اطلب ما يكون في الكبد قيل انه  
الحوت الذي على ظهره الادمي وفيه واذا سبق ما في الرجل في غلبه وعلان نزع الولد اي جذب الرجل  
ولده الى نفسه ومثاله بغير سبب سبق ما في وضيم نزعته يعود الى المرأة ويجوز ان يعود الى ماء  
المراة باعتبار انساب المضاف الثاني من المضاف اليه والبهت بضم الباء جمع بهوت من بنا المبالغة  
في البهت وهو الكذب والبهتان يعني ان اليهود قوم لا يبالون بالكذب والافتراء على النكاح فلو يعلمون  
باسلامى قبل شواكر منهم عن حالي يفتون على الكذب وينقصون في قول فانقصوه اي عابوه  
من النقص وهو العيب وفيه حين بلغنا اقبال ابي سفيان اي بالغير من الشام الى مكة وذلك  
ان عير قريش اقبلت من الشام فيها تجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا منهم ابو سفيان فاعجب المسلمين  
تلقى العير لكثرة الخير وقلة القوم فلما خرج المسلمون بلغ خبر خروجهم فنادى ابو جهل فوق  
الكعبة يا اهل مكة النجا النجا فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة فقتل له ان العير اخذت طريق  
الساحل ونجت فاذ جمع بالناس الى مكة فقال لا والله فخصهم بهم الى بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان العير قد مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل فقام سعد بن عباد فقال  
يارسول الله امرتنا ان نخيضها البحر اي ان نخيض الحيد والوكاب وانما اضمرها من غير سبق  
ذكوها لادالة الكلام عليها والخوض في الماء واخصت غيوري فيه وضمرها كبادها ايضا  
يعود الى الجدار والابل وضرب الابلاد عبادة عن تكليف الدابة السير بالبلغ ما يمكن والغداة مدينة  
من الجبشة وقيل من اليمن وقيل هو موضع ورا مكة تحيى ليل بناحية الساحل وقيل بول

قد كتبت المضاف والمضاف اليه

على ذكر الادب الكلام

الغداة بكسر الهمزة وفتحها وضم الغين المعجمة موضع باليمن فنذرت رسول الله عليه السلام ان دعا  
وليه فاما طاحلهم اي ما بعد قصوع كل واحد من كفار قريش عن الشا واليه النبي  
بيده قال النواوي في فيه هو ما معورف على نحو اربع مواضع من المدينة بينهما وبين مكة  
قال ابن قتيبة هو بين مكة لوجن يسمى بدر او كانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة  
خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة وفيه اللهم انشدك عهدك ووعدك  
يقال نشدت فلانا انشدته نشد اذا قلت له نشدتك بالله اي ساكتك بالله وقد يستعمل  
في موضع السوال والعهد بمعنى الامان فيرد ساكرا لما نكل في انجاء وعيدك الذي وعدتني به بالنصر  
فان قيل ما وجه شوال هو دعائه عليه السلام وقد كان عالما بالله تعالى فينجي ما وعده  
البقة احبب بان الدعاء امر مرغوب ومنه ريت اليه سواء علم الداعي حصول مطلوبه ولم  
يعلم فعله بالانجاء لا ينافي دعاءه وايضا فان الله تعالى وان كان وعد بالنصر لكنه يحتمل  
انه لم يمتنع زمان انجازه فكان على خوف من تاخير الانجاء فيبالغ في الدعاء وتضرع الى الله تعالى  
لينجي الوعد في يومه ذلك وانما الظاهر في القروعة والبالغ في الدعاء برفع اليدين حتى سقطت خميصته  
فغير سوى قصد التذلل يعني به في الدعاء على ما هو حق العبودية الخيانت لقلوب اصحابه معجبي النفس  
كي يتحقق به ذلك وثبت اقدامهم لانهم كانوا عاكفين بان دعاءه مستجاب البقة لا سيما اذا  
بالغ فيه ومن ههنا قال ابو بكر رضي الله عنه حين سئل يارسول الله فقد احدثت على ذلك تريد انك بالفت  
غدا على كل التالفة وقد علم المؤمنون بالله سبحانه وتعالى يستجيب دعوتك وتحققوا انك لا حاجة  
لك الى الزيادة على ما صنعت هذا وجه هذا الحديث ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بان الله  
من اي يبور في الدعاء واتى يقينا منه وادى بالثقة بوعده ولا يجوز ان يقولهم ان ابا بكر رضي الله عنه  
قال هذا القول تطييبا للقلب رسول الله واثابته الله او تعبير اعليه معاذ الله فان هذا مما لا يخفى  
بعوام المؤمنين فضلا عن صدق هذه الامة واعلمهم بالله ورسوله وانشدتم تمسك بالادب  
بين يديه والمراد بوعده الله تعالى اياه بول تعالى واذا بعد ثم الله احدى الطائفتين انما كنتم في  
خروج نوبت في الذرع اي خرج رسول الله عليه السلام حال كونه مسرعا في الذرع وفيه رجل من  
المسلمين يومئذ يشترط رجل مبتدأ ومن المسلمين صفة وبشته اي يغزو وخبره وضربا مائة  
يعود الى رجل من المسلمين وكذلك ضمي شجع وصوت الفارس معطوف على ضربة واقدام بفتح الهمزة  
امر بالاقدام ومنهم من يوريه بكسرها قال النواوي هو امره قطع مفتوحة وبكسرها السلام الاقدام

كان السليم وهو صالح يفتي في تفسيره من الانبياء عليهم السلام انما جاءوا في قوله  
من المؤمنين الذين آمنوا بآيات الله وهم الذين آمنوا بآيات الله وهم الذين آمنوا بآيات الله

مهم







اي كفو وتوكل ببال اقلع عن الخي اذا فارقت اي توكلت تلك المفاخرة ورجعت عنها الجماعة وانه لا يتحمل  
الغنى وان الانسان ليتوهم اليها وولده انها اشد ملاقة مغفور اقيم مقام فاعلى يتحمل والملافة  
تصدر ملاقة لانها توفى حين يثدي اي بالاختد والشرب قوله حتى نزلنا وادنا انجى اي  
واسعا ببال انجى اي واسع واذا انجى بالانصاف القوا للنسخ قد بوه فوحدث بشجرتين نا  
بقتين بشاطي الوادي وروى بعضا شجرتان بالزوع وهو شجرة وشاطي الوادي طرفة وول كالبهر  
المحشوش المحشوش الذي جعل في الغناش لينفاخه والجشاش بكسر الجاء غود ويجعل في الغن  
البهر وول الذي يصانع قايذة اي يوافقه وينفذ له قال الصانع المعنوعة الرشوة وهو ان  
تصنع لصاحبك شيئا لتبضعه كالمشايكة حتى اذا كانت بالمنصف ما بينهما المنصف يفتح الميم والصاد  
تصنع الطريق او اذا كان النبي عليه السلام بالموضع الوسط من الشجرتين قال التاء ما الى اجتماع قوله  
فجئت احدث نفسي كلام الصمائي وول فحانت مني لفظة اي جاءت وصدرت مني التفات عجائب  
رسود الله يقال حان لكان تقوم اي جاء دقته واللفظة الالتفات والانتصاف الى السني وول  
اصيب سلة اي مات بسبب الضربة يفتح الله الذي خبيث غدة واي اتوه وقت الغداة وول تعني  
الغني زيدا او جعفر او ابن روادح اي اخبر النبي عليه السلام الفتن بموتهم بقال كفاة نعميا نعميا  
بالضم وجاء تعني فلان والنبي هو الذي ياتي بجبر الموت فقال اخذ الدابة اي قال عليه السلام وول  
كانت طاولا يقال تطاول في قيامه اذا امتد رجله ليتطاول الى قتالهم متعلق بلفظ هذا  
حين رجمي الوطيس اي اشد الحوب والوطيس الثور وهذا الشارة الى القتال وول هو مبتدا  
وطيس محذوف وخبر مبتني لانه مضارع في غير من كان اي هذا القتال طاهوتان لو رسد الله عليه السلام  
احد بهما فعلمته والاخر خبوتية فانه عليه السلام اخبر بهذين معتمهم ورماهم بالحصباء فوولوا  
مذبذبين وول فوالله ما هو الا ان رماههم بهذا الكلام الواوي اي ليس انهم اذم الكفار الا ان رماههم  
بخصيائهم وول ففازت اي حذمت كليلما اي باسمهم وشدتهم ضعيفا وول لا والله قال  
النواوي في هذا الجواب الذي اجابته البواء من بديع الادب لان تقدير الكلام نورهم كلامه فيقتضيه  
ان النبي عليه السلام وافقهم في ذلك فقال البواء لا والله ما فرق رسول الله ولكن جماعة من اصحابه  
جرحي لهم كذا وكذا وول لا يكاؤ يستقط لاهم شتمهم اي على الاوهي وول فوشقوهم وشقا  
الوشق الوهم بالسهم والضمير المرفوع في رشقوا عايد الى التمام والمنصب الى الشيطان وول  
فتول واستنصروا اي نزل النبي عليه السلام عن يمينه وطلب النصرة من الله تعالى وول انا النبي لا كذب

مضى تنفيرا في باب المفاخرة وول ثم صفهم يقال صفت القوم اذا اقمتمهم في الحوب صفا  
قوله اذ احمر الزيل اي اشد الحوب يقال موت احمد اي شديد سنة حمدا اي شديدة  
والعوب تصف عام القحط بالحجرة وول تنقي به اي نجح النبي عليه السلام واقية لنا من  
العدو قال الله تعالى فكيف تتقون ان كفوتم اي كيف يكون بينكم وبين النار واقية ان تجدتم  
يوم القيمة ذكوه في سرح السنة وول يحاذيه اي يوازيه ويحاذي منكبه منكبه وول  
فما غشوا اي الكفار قاربوا الغشيان وول شاهدت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه  
شوهها وشوهها المودة القبيحة وقطوع على الحسنة ايضا فيكون الشوهة من الاضداد وول  
فما خلق الله الظاهرين يقال وما بقي منهم احد فعاد منه الى ما هو عليه تأكيد او تقدير المحصور  
وان احدا ما خلع من ذكر البتة وول ارايت الذي راى اخبرني عن حال من قلت في شأنه  
انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل في سبيل الله تعالى اشد القتال فوول عليه قوله  
أنا انه من اهل النار اي القول ما قلت وان ظهروا خلافة وول وكاد بعض المسلمين يرتاب  
اي قرب ان يرتاب بعض المسلمين في وول انه من اهل النار قوله فاهوى بيده الى كنانته  
اي مال اليها وانحدر بها اي نحو نفسه بتلك السهم يقال انحر الوجه اذا انحرفته فاستد اي عدا  
قاصدا الى رسود الله صلى الله عليه وسلم وول الله اكبر بحكمه تعجبا فوول حواله وقع ما اخبر عنه تعظم  
الله تعالى حمدا وشكرا التصديق قوله وان يكون كسوة النفس وعيها حتى لا يفوتهم انه من عنده  
ويؤيده اي عبد الله وول فاذن لا يدخل الجنة الى اخوه تعديف بلفظ الرجل وتعديفهم في قوله  
وقد قلنا في سبيل الله بانهم من اهل الجنة ذكوه في جامع الاصول ان الرجل كان من المنافقين فوولها  
حتى انه ليتخبط انه فعل الشيء وما فعله اي غلب عليه النسيان بحيث ينظف انه فعل امر او قد كان لم يفعل وول  
معناه انه ليتخبط اليه انه اصاب زوجته ولم يكن هناك اصابته وقيل ليتخبط اليه اي يطهروا له من نشاطه  
انه قادرا على اتيان النساء فاذا ذامنهن اخذته الشح فلم يتمكن من ذكره وول عا الله  
ودعا وقيل معناه استجاب الله دعاءه وقيل معناه عقب دعاء بدعا واستقر عليه قال  
النواوي في هذا ليدل على استحباب الدعاء عند حضور الامور المكروهة وتكديده وحسن الالتجاء الى الله  
تعالى وول ان الله افتاني فيما استفتيتني اي بيني الله تعالى واطهد ما طلبت بيان وول معطوف  
اي مسحوتة كلفى بالطب الذي هو العلاج عن السحر كما كفى بالسليم عن اللدبغ وقيل هو من الاضداد  
يقال العلاج الداء وطب والسحر طب وهو من اعظم الادواء قوله قال فيما ذاك اي قال احدها الصلح

الشوهة من الاضداد



فيما اذا طمعت قال صلحته في مشطه ومشاطه وجف طلعة ذكر المشاطة بضم الميم السعوط الذي يسقط من  
الواو او اللحية عند التسريح بالمشطه والجف بالضم وعاء الطلع ويروي وجف طلعة ذكر قال ابو عمرو  
يقال لواء الطلع جف وجف معا وتقال اراد بالجب داخلها كما يقال الداء الرقيقة من اولها الى اسفلها  
جب اراد بالذكري تحمل النخل وطلعة ذكر بالاضافة وذر وان يفتح الذال وسكون الواو يكون  
ذريق بالمدينة وفي كتاب مسلم في بيان ان قوله وكان ماؤها نقاعة الخاء اي كان ماؤها  
متفتقا اللون في بعض النسخ لفظ كان مشتقة وماؤها نصبة ونقاعة دفع قوله كان نخلها  
ذؤس الشياطين اراد بالنخل طلع النخل قيل انما اضاف النخل الى البنيولانه كان مدفونا  
فيها وانما شبهتها بذؤس الشياطين لانها كويها المنظر بوجه الاشكال كانه ذؤس الشياطين  
وقيل اريد بالشياطين الحيوان الجبنة ويقال للحية الشيطان قال الخطابي لم يرد ان يكون  
من اصحاب الطبايع السحر وابطلوا حقيقة ودفع اخرون من اهل الكلام هذه الحديث وقالوا  
لو جاز ان يكون له تأثير في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن ان يؤثر في غيره فيما يوحى  
اليه من امر الشئ فيكون ضلالة الامة والجواب ان السحر ثابت وحقيقة موجودة  
اتفق اكثر الامم من العرب والفوس والهند وبعض الروم على ثباته وهو لا اكثر سكان  
الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله تعالى يعلمون النطق السحر وامر بالاعتذار  
منه فقال تعالى ومن شر النفاثات في العقد وورد في ذلك الاخبار لا ينكدها الا من نكده  
العيان والضدورة وقس الغفها فيما يلزم السحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ  
هذا المبلغ في الشهرة والاستفاضة فتفي السحر جهل والتدعي من نفاة لغو وفضل  
فاما ما زعموا من دخول الضر في الشئ باثباته فليس كذلك لان السحر انما يعمل في ابدانهم  
وهم بشئ يجوز عليهم من العلل والامراض ما يجوز على غيرهم وليس تأثير السحر في ابدانهم  
بالكثر من القتل وتأثير السيم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا وابنه عليهما السلام  
وسم نيتنا صلى الله عليه وسلم مخيم وليس تأثيره فادح كما في النبوة لانه لا يوطئ يديك  
سريعا فكانه ما حل لهم فاما امر الدين فانهم يعصون فيها بعثهم الله عز وجل واذ  
صدقه له وهو جل ذكره حافظ له يند وحاسي لوجه ان يلحقه فسادا وتبدلا  
وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ في امر النساء خصوصا وهذا من جملة ما قضت قوله  
تعالى فيتعلمون منها ما يفتنون به بين المدا وذو وجه فلا ضررا ذانها لحقة من السحر على

نوته ومثوبه والحمد لله على ذكره والسحر من عمل الشيطان يفعل في الانسان بنفثه  
هذه وهو سحر يستعمل في السحر بتعليم اياه وتعليمه عليه ما اذا تلقاه عن استعمله  
في غيره بالقول والذوق والنفث في الكلام تأثير الطبايع والنفوس ولذا كان الانسان اذا سمع  
قائلا يحذره ينفذ في رجاخه مدد وقد ملك قزم بكلام سمعوه ويقول استغفروا من ربكم ولا  
علم الكلام ان كونه هذا الكلام الخطابي في كتابه اورد في الشرح في السنة قوله وهو  
يقسم قسم القسم بالفتح مصدر قسم الشئ شئ المقسوم وهو الغيبة بالمصدر والقسم  
بالسحر الحرام النصيب من الخير والشر في السورة في الحديث لانه يحقق اذا الغيرة نصيب كان  
هذا القسم لعنايم حين اذا اناه ذو الحيرة هو حذر من زهير التميمي وهو رئيس الامم  
وليه نزل من بين يدي في الصدقات قوله قد جيت وخجيت بالخطاب فيها خجيت خجوت  
على صبي الخطاب لا على صبي المكلم اذا اذنا لم يقد في خجيت المعتصم يانه يعرف اليهم  
وتحس لان الله تعالى لا يحب المنافقين فضلا عن ان يسلمهم الى عباده فانه على السلام كان كلمة  
ان يضيف الامر الكثرة الى نفسه وان كان على سائر الحان واذا احكامه عن غيره الى الوجود ولا  
عن صيغة تدرك في القول كما ان الله تعالى بعد له عن نفسه الى الخطا لانه كان حقيقا  
به كوا انما احسب الحية والكسوان الى الخطا على قد برعتم العدا لانه اذا اندر على السلام  
لا بعدد حج انه على السلام يحدث ليكون رحمة للعالمين وليقوم لهم بالقدرة حاجب خسر  
ويحس ان يكون السحر بوجيت وخجوت اذا اعتقدت اني لم اعتد بوجه دعه فان السحابة  
يخفف احدكم صلوة مع صلواتهم انما مع غم وفي الله عز وجل فليعلم انهم يصلون وانه  
على السلام لا يصلي الا في صلواتهم في صلواتهم يعود الى احدكم يعني يفتل احدكم صلوة مع  
صلواتهم وصياهم مع صياهم بالحق في السنة فان قيل كيف منع غم وفي الله عز وجل فليعلم مع قوله  
على السلام لئن اذركم لا تقتلنهم والوايه الاخرى قيل انما اباح قتلهم اذا اشدوا واستغوا  
بالسلام واستغوا للناس من هذه المعاني وجوده حيث منع من قتلهم وادى ما طفق  
ذكر في زمان علي رضي الله عنه قاتلهم حتى قتل كثير منهم قوله لا يجاون تدانهم قتلوا ولا  
تقبل لا ترفع في الاموال الصلح وقيل معناه لا يجاون غناهم الى باطنهم وعزبتهم اذا  
لا قتلهم وانهم لم يوتوا يموتون من القوم كما يمتد السهم من الدرع يمتد يمتد  
من الذين اي من طاعة الله تعالى وطاعة الائمة كما يجوز منهم من الدنيا والآخرة تقصده

ان







مع قوله عليهما ومن عطف الجملة على الجملة اي امطوحا اليها ولا تخطر عليهما فوف له وصارت المدينة  
 مثل الجوبة قبل الجوبة بفتح الجيم الفوج في السحابة وقيل الجوبة ههنا اسم للثوب يري  
 في الاستدارة والجوبة ايضا الوحدة المنقطعة عما علام الارض حوالها فذكره في شرح الشنة  
 والعين انفجرت السحابة عن سمها وصل الجوبة الحوض واليا فظاير موسى الجوبة الحقة المستديرة  
 الواسعة وكل منفتح بلانها جوبة وصل والكلال انما تقديره صار جوا المدينة من الجوبة  
 فوف وسال الوادي قناة شهرا بجوران يكون القناة حالا عن الوادي فتقديره سال الوادي  
 سايلام القناة وان يكون حصدا اي سيلان القناة وان يكون نيميا اي قدر قناة فعلى هذا الا  
 خير ينبغي ان يرا من القناة الومح لا القناة التي تحفر فوفه الاخذت بالجوداي بالمطير  
 الكثير فوفه على الاكام والظواب الاكام جمع الكمية وهي الدجوة التي كان اعلاها منبسطة والتل  
 ما كان اعلاها غير منبسطة والظواب بكسر الظا المعجمة هي الروابي الصغار واحدها ظوب بفتح الظا  
 وكسوا الداء فوفه فاقولت ارا انكشاف السحاب والضمير في فاقولت للسحاب فانها جمع سحاب فوفه  
 الى جذع نخلة اي اصلها وساقها والسوارى جمع سارية وهي الاسطوانة فضمها اليه اي فضم النبي صلى  
 الله عليه وسلم تلك النخلة الى نفسه وعانقها فوفه يشكك من التسيكيت وهو جعل للشخص ساكنا  
 قال بكيت اي قال النبي صلى الله عليه وسلم بكيت النخلة على فوفه ما كانت تسمعه من الذكر فوفه لا استطعت  
 ذعا عليه ما منعه الاكبر اي ما منع الرجل من الاكل يمينه الاكبر وهذا قوله الوادي وقع استينافا  
 كان قابلا قال له عا عليه وهو دجوة للعالمين فقال ما منعه العجز بل منعه الكبر قال فاردفها اي قال  
 الوادي فمرفع ذكر الرجل عينه الى فيه بعد ذكر فوفه فكان يقطف اي يتقارب في الخطوات والقطوف  
 من الدواب والاباء المتقارب الخطو يقال قطوف الدابة اذا مشيت مشيا ضيقا وصل القطوف وهو  
 البطي والاداء المناسب في هذا المقام لكاد القطوف فوفه بحرف اقنوع ثاب لوجدنا فوفه  
 وكان بعد ذلك لا يجازي اي لا يقاوم في الجدي فوفه فكل سبق على صيغة المجهول فوفه  
 فبيد كل تمرد على ناحية اي اجعل كل نوع من التمرد يندرج الى ضيق فوفه فلما نظروا  
 اليه اي فلما نظروا الغوما الى النبي صلى الله عليه وسلم كانهم اغمدوني اي اغتاضوا لانهم ارادوا ان ياخذوا  
 الاصل والغم اذا كان ذكر في اعينهم قليلا وكانوا يهود يعال اغدي به اذا اولع به والاسم الغواء  
 بالفتح والمد فوفه اوع اصحابه اي غوما اس تيل الضمير في اليه يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر  
 انه يعود الى السيد و اراد بالامانة فوفه امانته الدين وانما سمي بها لانه اتيتم على اديته قال الله

فان امن

تور الخبز بالظلم بالصيد

فان امن بعصمكم بعضا فليؤد الذي يثمن امانته فسلم الله البياد وكلها والتسلم ههنا جعل  
 الشيء سالما اي جعل الله البياد سالمة عن النقصان لا سيما البئد الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 كانها لم تنقص منه عمدة واحدة و حتى في قوله حتى اني انظر الى الداخل والباخر فيما قبلها وهي عاطفة  
 على مقدر جمع اوله في قوله فسلم الله البياد ثم فصلها بقوله حتى كذا وحتى كذا او الضمير في كانها  
 للقضية فوفه في عكة لها ستمنا العكة بالضم القوبة الصغيرة وجمعها العكل فوفه فمنا لا يقيم لها  
 اذ لم يثبتها اي فمنا لا تذكر الشيء الذي في العكة كان اذ لم يثبتها وقيل تقديره فمنا لا العكة نعيم وانما  
 ذكرها باعتبار الظرف فوفه فمنا النبي صلى الله عليه وسلم اي قامت وشكت انقطاع بيتها من العكة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عصفوتها والبا في وعصفوتها للاشباع وكذلك في لوتوتوتها والمعنى لو تركت ما  
 فيها من السموم وما عصفوتها ما زال اذ لم يتركها فمنا فوفه ثم دسسته تحت يدي ولا تثني ببعضه الدش  
 الاخفا انقود دسست الشيء في الثواب اذا خفسته وام سليم ام انس رضي الله عنها يقال لان العمامة على  
 راسه اذا قرها بعن لفت الخبز بعصنة ببعض ثم اخففته تحت يدي وعصمتني بالطرف الاخر من الحمار  
 فوفه الله ورسوله اعلم قال النواوي مع فيه منقبة عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها ورجحان  
 عقلها بعن انه عليه السلام قد عرف قدر الطعام فمنا اعلم بالمصلحة ولو لم يعلم المصلحة لم ياذنها فوفه  
 هلم لي يا ام سليم الذي عندك من الطعام فوفه فوفت اي كسوت وجعد قطعها صفرا فوفه اي ابدن لعشوة  
 يحتمل ان يكون الاذن لعشرة عشرة دون الكرمع الكرامع نظر الكرامع الى الطعام القليل فيزداد حوصهم  
 ويظنون انه لا يشبعهم فيذهب بركة الطعام ويحتمل ان يكون لضيق المنزل وقال النواوي مع لان القصعة  
 التي فيها الطعام لا يتحقق عليها اكثر من عشرة ابيضد يلحقهم لبعدها عنهم فوفه وتوكل شورا  
 الشور بالهم البقية فوفه وهو بالذو اي النبي صلى الله عليه وسلم كان بالذو اي وهو دار عثمان رضي الله عنه  
 بالمدينة و نبع الماء من الاصابع ابلغ من معجزة موسى عليه السلام لان خروج الماء من الحجر معناد ومن  
 الاصابع غير معناد فوفه ثلثمائة خصب على انه خير لكان المقدر وفي بعض النسخ بالرفع على تقدير  
 نحي اذرها ثلثمائة اي مقدارها يقال زها مائة بضم الذا المعجمة اي قدر مائة فوفه كنانا فوفه  
 الايات بركة الايات جمع آية وهي العلامة والمواد بها هذا المعجزة فانها آية لنبوته اي علامة لها  
 قيل راد بن مسعود رضي الله عنه بذلك ان عامة التامة النمل لا تنفع فيهم الايات التي تنزل بالعذاب  
 والتخويف وخاصتهم بعن الصحابة رضي الله عنهم كان ينفع فيهم الايات المقتضية للبوة قيل  
 انما طلب فضله الما كيملا يظن انه حوجد الماء فان الياجاد اليه سبحانه قال النواوي مع في كيفية النبع

والادام ما يولد من يد فوفه  
 ادم الخبز بالظلم بالصيد  
 ادم الخبز بالظلم بالصيد

ثلثمائة فوفه











من الاموكبه والقوة جمع عادي وهو من لا قبل له والجياح جمع جايح ففتح الله تعالى الى اللبني  
عليه السلام قوله وخصيصون الغنائم ومفتوح لكم اي البلاد قوله سميت شاة مصلية  
اي جعلت فيها السم والمصلية المشوية بالصلاة هي النار تسيل انما الثروت الشيم في الكتف  
والدراع لما بلغها انما احب اعضا الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فعفا عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقبها وفي رواية انه امر بقتلها فقتلت وجم التوفيق بين الروايتين هو انه  
عليه السلام عفا عنها اولاً ثم لما مات بشر بن البراء من الاكلية التي ابتلعها امر بقتلها فقتلت  
قوله فاطنبوا السيوف والغوا فيه قوله حتى كان غشية اي حتى كان السيوف ممتدة والوقت  
العشية قوله فاذا انا بهواذن على بكوه اي بهم اي باجمعهم بحيث لم يبق منهم احد وعلى  
ههنا بمعنى مع وفي الصحاح يقال جاوا على بكوة ايهم للجماعة اذا جاوا معا ولم يتخلف منهم  
احد وليس هنا بكوة في الحقيقة قيل هذا امثل وكان السبب في ان قوماً من العرب غرض لهم  
ان يخرج فلم يتخلف منهم احداً صغير ولا كبير حتى بكوة كانت لا يبرهم فصار مثلاً فيمن جاوا باجمعهم  
وان لم يكن معهم بكوه بوجه بطعنهم الطعن جماعة الرجال والنساء الذين يطعنون بوجه  
وهل حسنتهم فارسم اي هل ادركم بالحسن فارسم وهو انس بن مرشد الغنوي الذي بعثه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن حال العدو قوله فثوب بالصلوة اي اقيم بها قوله فجعل  
اي فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلياً يلتفت الى الشعب حتى تخرج من الصلوة وفيه  
دليل على ان الالتفات في الصلوة لا يبطلها قوله فلما علم ان لا تعد بعد هاء الا باسي على كل  
في توك النضاب والنوافل بعد هذه الليلة وقيل يمكن ان ينزل على ما عليه من الجهاد في ذلك  
اليوم بوجه فاجعلين في مزد وكل المزد بالكسر ما يجار فيه الزاد قوله وكان لا يفارق  
حقوى الحقوا الا زار واراد به ههنا موضع الا زار فانه النقطع اي فان المزد سقط وضاع  
من يوم قتل عثمان رضي الله عنه وفيه اشادة الى ان البوكة ترفع بكوة الفساد بين الناس  
باب الكرامات هي جمع كرامة وهي عبادة عن الايمان بخلق العادة  
كالعجزة والفق بينهما ان العجزة مقدونة بالنجدي مع عدم المعارضة بخلاف الكرامة  
قوله لما حضر احد اي حو ب احد فقال ما اراني الا مقتولا اي ما اظنني الا مقتولا  
في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا القول منه كرامة وقوله واستوصي  
باخواني خير اي اقبل وصيتي فيهم وانتصاب خير على المصدر واستيصا اخيراً قوله

الاصح في قوله  
فما ظنني الا مقتولا  
عامة

الادب من اسفل اي زاد الطعام وارتفع من اسفل القصعة والسناد وبت الى القصعة اسناد  
مجازي قوله ودفنته مع اخيه في قبري ودفنت اي مع شخصي اخبر من المقبولين في قبري واحبوه  
باخت بني فواس هي ام وومان ام عابشة رضي الله عنها كانت من بني فواس بن غنم بن مالك بن النضر  
بن كنانة بوجه اخطا الجيش اي اضل الطريق فلم يجدوا بهم سبيلاً بوجه بالحادثة اي يا ابا  
الحادث واجر الحادث كنية الاسد بوجه له بغضبة اي تعلق يقال يفضض الكلب ويغضب  
اذا احرل ذنبه والبصيص الملقن بوجه كلما سمع صوتاً هوى اليه اي كلما سمع الاسد صوتاً  
قصد اليه بوجه حتى بلغ الجيش اي بلغ سفينة الجيش قوله فاجعلوا من كوي اي متافذ  
واحد هلكة بفتح الكا وفتحها وهي ثقب البيت بوجه حتى تفتق الابواب انتفى سخاؤها  
من الرعي وعام الفتن اي الخشب قال بعضهم احل الكسوف عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحصول المطر  
فقبل فيه نكته وهي ان السماء لما رأت قبر النبي صلى الله عليه وسلم بكث ثم تلا هذه نكته الاناس فكان  
الله تعالى قال انجباراً عن الكفار اذا ماتوا فابكت عليهم السماء والارض فجد يوان تبكي السماء على  
نقد النبي صلى الله عليه وسلم قيل لا تخلو هذا القول عن تشفير فسل بوجه ان يكون كسوف القمر  
للموتى الى الله تعالى في الاستغفار وكما انما اذا كان يستقي فيجاء بكذا اذا استسقى به وهو ميت  
يجاب قوله لما كان ايام الحرة كان هنا تامة وايام الحرة وقعة في المدينة معروفة في زمن يزيد بن  
معاوية بوجه الابنة كنية يسمونها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم كرامة كلام خفي لا يفهم اصلها  
صوت البقر والفيلة ذكره في فتح الغرسين بوجه سمع انس بن مالك اي استمع انس من  
النبي صلى الله عليه وسلم ثبات من الاحاديث فقال ابو العالبيه ان استأخذه النبي صلى الله عليه وسلم  
سنتين فكيف لا يسمع من شيا باب اوله في قوله عليه السلام  
من جاء من مكة والمدينة بوجه فيقول اننا القرآن اي يعلمنا القرآن في عشرين ايام رجلا بوجه  
حتى دامت الولاية والصبيان تجمع الوليدة وهي الجارية الصغيرة بوجه فاجاء حتى قرأت سبع  
اسم وبكى اي تعلمت سبع اسم وبكى مع سورة اخبر قبل يحيى الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً اي  
في المقدار قوله نبكي ابو بكر رضي الله عنه لما علم ان ذكر المختار انما هو رسول الله واختياره لما عده الله  
يؤمن بالارتمال والانتقال بوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المختار قول الراوي واعلم ان يجوز ان  
يكون فعل التنفيس وان يكون فعلاً ماضياً والارتمال هو بوجه صلى الله عليه وسلم على قنلى اخبر  
قيل المراد بالصلوة هنا الدعاء والاستغفار وفيه دليل ان الدعاء الذي ينفعه قوله كالمودع

الولاية



للاحياء والاموات فيسئل معناه استغفارة عليه السلام كالوداع للاحياء والاموات اما الاحياء  
فبمخروجه من بينهم واما الاموات فانقطاع دعائهم واستغفارهم لهم بول الى بين ايديكم  
فوط اي متقدمكم الفوط بالمتحرك الذي يتقدم الواردة فيهم لاهم الانسان والاولاد وهو فوط  
بمعنى فاعل شيع بمعنى تابع يقال جرد فوط وقوم فوط بول ان تنافسوا فيما لا تغلبوا في الدنيا  
وهو انما هو تملوا اليها كالميل في الدنيا او في غير معجزات لوسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه  
الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا يولدون وقد عصمهم الله تعالى من ذلك  
وانهم يتنافسون في الدنيا وقد وقع ذلك فيهم وفي نبي في نبي من الغنم ولها بين شجرى  
ونحوى بسكون الحما فيها وقد تحرك قال في نخل الغوسمين السحر هو الرية وقبل ما تصق بالحلقوم  
من اعلى البطن ومنه يقال للحيوان انتفع شجرى والنخل موضع القلاء من الصدر انما الله عليه السلام  
توفي وهو مستند الى صدرها وما تحاذى سحرها وحكي الحافظ ابو موسى عن القتيبي انه قال  
بلغني عن حمارة بن عقبة عن بلال بن جبر انه قال انما هو من شجرى ونحوى بالشجرى المتقطعة  
والجيم ونيل عن كثر شجرى بن اصابه وقد رآه من صدره كانه يصره شيئا اليه اراد ان يقبض وقد ضمت  
بيدها الى نحوها وصدرها الشجرى التشبيك قال والمخفوظ هو الاول قوله وان الله جمع بين نبي ورفيق  
عند موته ارادت من الجمع بين الرفيقين من احدى من الحديث انما يثبت السؤال بوقته ثم الرسول  
عليه السلام امرة على اسنانه فاجتمع الرفيقان وقوله اذ خلع على عبد الرحمن بنسب وبيان  
الجمع بين الرفيقين بول ان للموت سكوات السكوات جمع سكرة وهي السدة بول في الرفيق  
الاعلى قل هو اسم من اسماء الله تعالى كانه اراد الحق بالله قال الازهر في غلط هذا القائل والرفيق  
ههنا الجماعة الانبياء عليهم السلام الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيده ومعناه  
الجماعة ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا كونه في سرج السدة ولفظ في قول في الرفيق الاعلى  
سفلن بمخروفا ارجع في الرفيق الاعلى بولها وكان في شكواة الذي يقين فيه في موضع الذي  
مات فيه بولها اخذته تحت شدة يداه **شعاع** شديدة بالفتح غلظ في الصوت يقال شج  
يتنج بولها فعلت ان خيرا بين الدنيا والاخرة بين البقاء في الدنيا وبين الانتقال الى الاخرة  
**بول** لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جسدته يغشاها فيسئل معناه يصيبه واهيه من موضع  
وسئل يحتمل ان اراد ان يغني عليه من شدة مرضه وفي بعض النسخ يغشاها الكروب والكروب  
على وزن الضوب وعلى وزن الحسن بول ليس على ايكل كوت بعد اليوم قال في شرح السنة يؤبد لا

يصيبه

لا يصيبه بعد اليوم نصبت وللوصف بجوده الما اذا افضى الى دار الاخرة والسلامة الدائمة الباقية والله اعلم  
قال الخطابي في تكلم فيه غير واحد من اهل العلم ويدخل ايضا فيهم من ليس من اهل العلم وهو اسحق بن ابراهيم  
الموصلي فيما يعيد اصحاب الحديث في كتاب له وزعم انه لا يعرفون معنى هذا الكلام قال انما كونه مشقة  
على امته لما علم من وقوع الاختلاف والفقر بعدة قال الخطابي مع هذا ليس بشي ولو كان لوجب انقطاع  
شفقة على امته بعد موته لقوله ليس على ايكل كوت بعد اليوم وشفقة عليه السلام دائمة على امته  
ايام حياته وباقية بعد وفاته لانه مبعوث الى الغايين منهم قد تابعدون الى ما قيام الساعة  
وانما هو ما كان سجدة من ثوب الموت وكان بشر انما له الوصف فيجده الالم منذ جاء الناصي  
او الكثر وان كان صبوة عليه واحتماله احسن وقد روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال دخلت  
على رسول الله وهو محموم فقلت يا رسول الله انك توكل وعكاش شديد افعالا اجدنا معشيا انبياء  
يضاعف علينا البلاء كما يضاعف لنا الاجر فعنه قوله عليه السلام ليس على ايكل كوت بعد اليوم  
اي نصبت بجوده كرا اذا افضى الى دار الاخرة والنعيم المقيم بولها يا ابتاه اصد يا ابني فابدل  
الياء بالياء والحق الاول في الصوف والياء للسكت قال الحافظ ابو موسى هو ندبة ولا بد لها من احد  
العلاصتين يا اذوالان الذبابة لاطهار التوجع و مد الصوت والحق الاول في اخوها للخصم  
بينها وبين النداء وزيادة الهاء في الوقف ارادة بيان الاول انما خفية وشدة في الوصف كقولك واعين  
امير المؤمنين بولها ما ادناه صيغة التعجب ومن دبه متعلق بها اي ما اقربك من دبه  
بولها من جنة الفردوس من موصولة وفي بعض النسخ قيتت جادة بولها اضنا منها الضمير  
راجع الى الحديث وفيه معنى التجريد بولها وما تفضنا ان يدنا عن التراب وانا لفي ففته حتى  
انكونا قلوبنا يديدهم لم يجدوا قلوبهم بعد وفاته عليه السلام على ما كانت عليه في حياته من  
الصفا والوقفة والالفة **باب قولها ولا اوصي بشي** اي ما اوصي

ثلث حاله اذ لم يكن له مال واذا وصيته عليه السلام بكتاب الله واهل البيت واخراج اليهود  
من جزيرة العرب واجادة الوفاء فليست من هذه القبيد واما الاراضى التي كانت له عليه السلام  
تخيمه وقد سئلها في حياته وجعلها صدقة على المسلمين ذكوة النواوي مع بول  
جعله صدقة فيسئل الضمير المنصوب في جعلها لما ذكر من البغلة والسلاح والارض بول  
لا يقسم ورثتي دينار اما توكت بعد نفقة نسائي ومونة عاملي فهو صدقة قال سيفيان  
بن عيينة كان ازواج النبي عليه السلام في معنى المعنويات اذ كن لا يجوز لهن ان يتكهن ابدا



فوجب لهم النفقة في مال الفي مدة حياتهم واداد بالعامل الخليفة بعده كان عليه السلام  
 يأخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وقد ذكر وخبره ونقصه الباقي في  
 مصارف المسلمين ثم وليها ابو بكر رضي الله عنه ثم محمد رضي الله عنه كذا ذكر فلما صادت الى عثمان رضي الله عنه  
 استغنى عنها بماله فاقطعها لمكدوان وغيره من اقاربهم فلم يزل في ايديهم حتى دحها محمد بن عبد  
 العزيز رضي الله عنه فكلد اوددة في سوح السنة فوبه لاثووث اصله لا يوثق منها فحذف من فاستر  
 ضمير المتكلم في الفقد فانتقل الفقد من الغيبة الى التكلم ووبه وما تركنا صدقة جملة مستأنفة  
 ما هو موله في العايد بخذوف والبنواويج والحكمة فان الانبياء عليهم السلام لا يورثون ابائهم لانهم  
 من ان يكون والودثة من يتيم موته فيهلك وليلابطن بهم الرغبة في الدنيا فيهلك النطان وينفد  
 الناس عنهم ووبه وسلفا يبين يديها قتل سلف الانسان من تقدة بالهوت من ابائهم وذوي قوا بغير  
 ولهم اسمي الصدور الاول من التابعين رضي الله عنهم السلف الصالح ووبه فاقف غيبة اي اقر الله  
 عين ذكر النبي بملك الامم الذين كذبوه **باب مناقب قريش وذكر القبايل**  
 المناقب جمع منقبة وهي الفضيلة والشرف ووبه الثاني تتبع لقريش في هذا الشأن فكل  
 المراد بالشان الدين والمعن ان مسلم قريش قدوة لغيرهم من المسلمين لانهم منتقدون في التصديق  
 والسابقون بالايمان وكافهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة وكفوا بالرسول  
 واعترفوا بالآيات وقال في شرح السنة معناه تفضيل قريش على قبائل العرب وتقديمها في الامانة  
 والامارة ووبه مسلم ثم تتبع لمسلم معناه الامور بمناقبهم وطاعتهم اي من كان مسلما فليتبهم  
 ولا يخرج عليهم ووبه وكافهم تتبع لكافهم ليس على معنى الاول انما اخوانهم لم يبدوا امتنعوا  
 في زمان الكفراة كان امر البيت الذي هو شرفهم اليهم قال الخطابي كانت العرب تقدة قريش يعظمها  
 وكانت دراهم مومنا والبيت الذي هم سدة نفعه منسكا وكانت سلام السقاية والوفادة يقطعون  
 الحجيج ويسقونهم فجازوا به الشرف والرياسة عليهم ويحتمل ان المعنى انهم اذا كانوا اختيارا اسلم الله  
 تعالى عليهم الخيار واذا كانوا اشرارا اسلم الله تعالى عليهم الشرا وهو معنى ما روي عن بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم كما كانوا يؤتى عليهم وكما روي عن بعضهم عما كان يوبه لا يزال هذا الامر في قريش  
 يؤيد بهذا الامر الامامة والولاية قال النواوي هذه الاحاديث واسنابها فيها دليل على ان الخلافة  
 مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعليه هذا النعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن  
 خالفهم من اهل البدع فهو مجنون باجماع الصحابة رضي الله عنهم ويتبين عليه السلام ان هذا الحكم مستقر الى

الدهر ما بقي من الناس انسان وقد ظهر ما قاله عليه السلام من دمه الى الان وقد علم ان احد من قريش  
 لم يبق بعد عليه السلام من الكفرة فكل من المراد من الاسلام لم ينقصهم عما كان اعلم جاهلية من  
 الشرف فم ساحة الاسلام كما كان لقادة الجاهلية ووبه الاكبر الله عنه وجهه ما افادوا  
 القيس ان الخلافة لا يورث في ائمة احاديثهم ولا يخالفهم احد فوبه الا اذله الله تعالى ما داموا في القلوب  
 الذين نزلت فيهم ان يكون المراد بالدين الصلوة كما في الحديث ما قام الصلوة ووبه لا يزال  
 الاسلام عذيق الى اقباع عشر طرفة عين فكل من يورث فيهم هذه اعداء العالمين منهم فانهم حشر  
 الشايقون بالخلاف ولا يشعرون ان يكونوا اعداء المؤمنين قال القاضي عياض في قوله حشرهم في النار وهو  
 انه قد جاء الخلاف في بعض الميوس فكل من يكون فكلما عطفوا وادعوا الى هذا الحديث واجيب بان  
 المراد بالشان الدين والمعن ان مسلم قريش قدوة لغيرهم من المسلمين لانهم منتقدون في التصديق  
 والسابقون بالايمان وكافهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة وكفوا بالرسول  
 واعترفوا بالآيات وقال في شرح السنة معناه تفضيل قريش على قبائل العرب وتقديمها في الامانة  
 والامارة ووبه مسلم ثم تتبع لمسلم معناه الامور بمناقبهم وطاعتهم اي من كان مسلما فليتبهم  
 ولا يخرج عليهم ووبه وكافهم تتبع لكافهم ليس على معنى الاول انما اخوانهم لم يبدوا امتنعوا  
 في زمان الكفراة كان امر البيت الذي هو شرفهم اليهم قال الخطابي كانت العرب تقدة قريش يعظمها  
 وكانت دراهم مومنا والبيت الذي هم سدة نفعه منسكا وكانت سلام السقاية والوفادة يقطعون  
 الحجيج ويسقونهم فجازوا به الشرف والرياسة عليهم ويحتمل ان المعنى انهم اذا كانوا اختيارا اسلم الله  
 تعالى عليهم الخيار واذا كانوا اشرارا اسلم الله تعالى عليهم الشرا وهو معنى ما روي عن بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم كما كانوا يؤتى عليهم وكما روي عن بعضهم عما كان يوبه لا يزال هذا الامر في قريش  
 يؤيد بهذا الامر الامامة والولاية قال النواوي هذه الاحاديث واسنابها فيها دليل على ان الخلافة  
 مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعليه هذا النعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن  
 خالفهم من اهل البدع فهو مجنون باجماع الصحابة رضي الله عنهم ويتبين عليه السلام ان هذا الحكم مستقر الى











بلى الشئ

هو السيد الشيخ  
وان سائر اهل البيت



وعليه قميص بخور جرة يد على بقا اناده الجميلة وسنته الحسنة في المسلمين بعد وفاته ليقتدى به  
واقا تنبيل الدين بالعلم فيمكن ان يقال ان الدين منشأ التزكية البدن وصلاحة سبب لتمامه  
فكذلك العلم منشأ التزكية البدن وسبب لحصول الكمالات وانه لا يتنى على قليل القلب البصر  
الذي لم تطو وضدها الطوى وهي المظورة بالحجادة والاحزاب ابن ابي فحافة هو ابو بكر رضي الله عنه  
والذي توب بفتح الذال هو الدلو المملوءة من الماء قيل لعل القلب اشارة الى الدين الذي هو منبع ما  
يجب به النفوس ونوع الماء منها للنفوس اشارة الى اشاعة اموره واجزاء حكمه والقيام بمواسم  
وتناوبهم في ذكر اشادة الى ان هذا الامور ينتهي من الوسوء على اللام الى ابي بكر ومنه الى عمر ومنه  
الى بكر وثوباء وذنوبين اشارة الى قصور مدة خلافته وانه في نزع ضعفه في شرح السنه لم  
يؤدبه نسبة القصير الى الصديق في القيام بالامر فانه جنة وتحمل من اعيان الخلافة ما كانت الامه تعجز  
عن تحملها ولذا قال عابثة منه توفي رسول الله وارتدت العرب وانتشر الشقاق ونزل بالي  
مالونزل بالجبال والاسيات لها ضمة اي كسرهما قال عمر في ابي بكر يوحى الله لقد اتعبت من بعده  
بل ذكر اشادة الى ان الفتوح كانت في زمن عمر اكثر مما كانت في زمن الصديق لقصو مدة ايام ولاية الصديق  
فانه لم يعش في الخلافة اكثر من سنتين وشي وامتدت ولاية عمر عشرين سنة والله يغفر له ضعفه  
اي الله تعالى يرفع درجاته ويعلو منزلته بسنة خلد الدين وقيل المراد بالضعف ضعف زمان  
خلافة وذكرا حدث في زمانه من ارتداد قوم والبراءة منهم شديدة وامتناع قوم من الزكاة وغير ذلك وقيل  
المراد به قصور مدة خلافته كما ذكره في هذا الضعف في المباشرة في الذي هو الزمان لان المباشرة  
الذي هو الصديق رضي الله عنه لكنه نسبة اليه اطلاق الاسم الحجازي على الحجاز وذكر حجاز شائع في كلام العرب  
قال الفراء في امساقه والله يغفر له ضعفه فليس فيه نقص لولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كان  
المسلمون يزيدون بها كلامهم وقد جاء في صحيح مسلم انها كلمة كالمسلمون يقولونها انما كذا والله  
يغفر له قوله ثم استحال غدا الى ان قلبت الذنوب في يد عمر رضي الله عنه من الصغور الى الكبر والعرب  
الدلو العظيم وهي البكر من الذنوب فاذا افترحت الراء فهو الماء السائل بين البيوت والحوضر اراد ان عمر رضي  
لما اخذ الدلو عظمت في يده اوردته في شرح السنه معناه انه قوي الاسلام واستغفر في زمانه وفتح البلاد  
وانتاداهلها لظوعها وكوها وولف لم اربقوا بياقدي في يده اي يعجز عنه ويقوى قوته و  
يقطع قطعة ويثاق تركته يقوى القوي اذا عمل عملا فاجاده وهذا كله اشارة الى ما اكتم الله به عمر رضي  
من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها باعمال الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله قال غيبة الدين عمر رضي

مازلنا

مازلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا ان عمر بن الخطاب كان حصنا حصينا الاسلام يد ظفيرة  
ولا يخرج منه فلما مات عمر رضي الله عنه انتكس من الحصن ثلثة فيخرج منه ولا يدخل فيه والعقبون في وصفه كل شيء  
بلغ النهاية في معناه ذكره في شرح السنه وقيل العقبون موضع يد عمر العقبان من مواضع الجح  
ونسبوا اليه كل شيء يوصف بغدابة وجودة صنعته قال الشيخ هو وصفه مدح اي هو تكملة قوتهم  
والعقبون في قوله تعالى عقبوني حسان اي طنافس نخان قال ابو عبيد بن ابي الليثيم كل ما عقبوني  
قوله حتى روى الناس ووضوا بقطن قال في شرح السنه معناه حتى دوا وادوا وادوا وادوا وادوا  
وضدوا الهاء عطفا والعطف من ابدال اذ اصدت عن الماء دوا وقوله جعل الحق على لسان عمر رضي  
ضمن جعل معناه احمى فعداه بعلى وفيه ظهور الحق واستعلاءه على لسانه وول ما كانا بعد  
ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه لم يبعد انه ينطق بما يسمع ان تسكن اليها النفوس  
وتطمين به القلوب وانه امر عظيم في القى على لسانه ويحتمل ان اراد بالسكينة الملك الذي  
يلهمه ذكر القول قال في شرح السنه قال ابن عمر رضي الله عنه ما نزل بالناس امر قطنقا وافيده وقال عمر  
فيه الانزال النزل على نحو ما قال عمر رضي الله عنه وول ثم صلى في المسجد فظاهر اي صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فظاهر غير مخفي من الناس وولها ان رذك الله صالحا اي سائما وول  
ان كنت نذرت فاضرب في فيه اشارة الى ان ضرب الدق مباح وان الوفاء بالنذر واجب وقيل  
الظهار الفوح حصلا ياذي الضرب والزيادة عليه من جنس الامور لهذا قال عليه السلام اذا نظر  
عمران للشيطان ليخاف منك يا عمر اي المرأة التي هي شيطان الانس لان زيادة الضرب من فعل الشيطان  
ولها فسيفاف لفظ اللفظ بالفتح الصوت العالي وولها فاذا احبستية نذرت اي توقضت الزوق  
بالوا المعجم وسكون الفا الوقض والاصد فيه اللعين يقال ذفن يذفن ذنفا على وزن ضرب يضرب  
ضربا وولها فاذا نفض الناس عنها اي تفقدوا عن تلك الحبسية من هيبة عمر رضي الله عنه والله اعلم  
**باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما** وقوله اذا عني اي اذا تعجب  
ذكر الرجل من الاعيان وهو التتبع وتكلم اصله تتكلم فخذ واحد التانين وول فاني او من به  
انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما جزءا شوط محذوف اي فاذا كان الثاني يستغفر بوزنه ويتعجبون منه فاني  
لا استغفر به واول من به وانما زيد لفظه ان ارادة المزيد التاكيد بالمصديق كانه بلغ عين  
المقيس فلا ضمير في به يعود الى تكلم البقرة يعني يحيى تصديق ان الله تعالى قادرا على انطاق البقرة  
وغيرها من الحيوان وول اذ عدا الذئب هو من العدو والضمير في منها يعود الى الغنم ومن في منها

ع

مازلنا











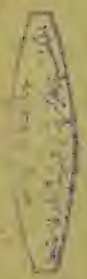








بتكليف ما يشق وقل لا تقيلا اذ له وزن وسمى الانس الجني ثقلين لانها تفضل بالتميز على سائر  
 الحيوان وكل شيء له وزن وقد اختلفت في ثقلها ووزنها في سائر السنة وقال في الغايق الثقل  
 المتاع المجهود على الدابة وانما قيل الجني والانس الثقلان لانها ييطان الارض فكانا ثقلا لها  
 وقد شبه بها الكتاب والعترة في ان الدين يستصلح بهما ويعود كما عودت الدنيا بالثقلين **قوله**  
 اذكركم الله في اهل بيتي اي اذكركم الله في شأن اهل بيتي **قوله** لكم انفقوا الله ولا توفوا واهم حافظهم  
 قوله لزيد انت اخونا في الدين ومولانا اي عتيقنا وانما قال ذلك لقوله تعالى في زيد بن جارية  
 فاخوانكم في الدين ومواليكم وكان زيد عتيق رسول الله عليه السلام عليكم السلام عليك يا ابن في الجناحين  
 قيل انما سمي جعفرا الجناحين لما روي انه عليه السلام رآه في الجنة يطير مع الملائكة حيث شاء  
 وقواد قد كانت تملطوخة بالدماء وقد قتل بارضا الشام قال شارح وجهه في الدعوى قد اصبحت  
 بموضع من الشام كان بيده راية الاسلام وهو امينها فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه ورفع امره  
 قوله في طائفة من نهار في قطعة من بول حتى اتى جناب فاطمة اراد بخجاب فاطمة رفع الدعوى  
 محجرتها في بعض النسخ جبا فاطمة بكسر الخاء العجوة والمذاي بينهما قوله **قوله** انكم تكلم الصبي الصغير  
 فاذا اطلق على الكسبي يراى به الصغير في العلم فسماه لكما للصغرة قل ومن حقه ان يتقون وان  
 كان معونة فان الذي لا يتقون في المعونة هو المعذول عن الكسج والذي في الحديث ليس بعدد وانما  
 هو مثل صورة وقد مر تفسيره في باب المصاحفة ان ابنه هذا السيد قال في شرح السنة السيد الذي  
 لا يغلبه غضب قل السيد الحليم قل السيد الذي يفوق قومه في الخيرة **قوله** ولعل الله ان يصلح  
 به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قل انما وصفتم بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فئتين  
 فوقة معونة وفوقة مع معاوية وكان الحسين في الله عنه يومئذ احق الناس بالخلافة فذاع عنه  
 وشفقته على امه جده عليه السلام الى تولى الملك والديار غيبة فيما عند الله ولم يكن ذلك الفلحة  
 ولا ذلة وقد بايعه على الموت اربعون الفا قال في شرح السنة قد خرج مصداق هذه القولة في الحسنى  
 بتوك الامم حين صارت الخلافة اليه خوفا من الفتنة وكراهة لادارة دماء اهل الاسلام فاصلى الله  
 به بين اهل العراق واهل الشام وسمى ذلك العام سنة الجماعة وفيه دليل على ان واحدا من الفريقين  
 لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول **قوله** فعلى من ملة الاسلام لانه عليه السلام جعل كلمته مسلما  
 مع كون احدي الطائفتين خصيبة والاخرى مخطئة وهكذا اسيد كل متاقل فيما يتعاطاه  
 من رأى ومذهب اذ كان له فيما بينه ان له شهيدة وان كان مخطئا في ذلك وعبر هذا التفوق اعني قبول



اهل العراق واهل الشام  
 وهو يومئذ كان  
 مع معاوية

شهادة اهل البغي ونفوذ قضا قاضيهم واختار السلف توكيل الكلام في الفتنة الاولى قالوا تلك  
 دماء طهر الله عنها اي دينا فلا تلوث به السنن والحديث دليل على انه لو وقف شيئا على اولاده  
 يدخل ولد الولد فيه لانه عليه السلام سمي ابن ابيته البتة **قوله** هماري مجانا في الدنيا فتنة  
 النجاس هنا بالزرق اي هماري من فرق الله الذي قد قيل في بيان النجاس الله ورجحانه اي السج  
 واستند في قوله مجوز ان يواد بالوجهين الوضوح المشهور لان الاولاد مما يشعرون ويقتلون  
 وكانهم من شجرة الربيعين التي انبتها الله تعالى **قوله** على الحكمة قيل انما هو ان المداير  
 السنة لانها اذا قرئت بالكتاب يواظبها السنة قال الله تعالى وتعلمون الكتاب والحكمة **قوله**  
 من وضع هذا المأخوذ من المأخوذ واخير على سيفه المجهود **قوله** فقه في الدين قال المصنف في  
 فيه فضيلة الفقه واستحباب الدعاء بطهارة الفقه واستحباب الدعاء لمن عمل خيرا او قد اجاب الله تعالى  
 في عاذا فكان من الفقه بالحمل الا على قول **قوله** ثم يفتيها ثم التفتت **قوله** ان كنتم تطعنون في ما رآه  
 فقد كنتم تطعنون في ما رآه ابيه انما كانوا يطعنون في اشارة اسامة وزياد لانها كانا من الموالي كانت  
 الغربة تستلزم من اتباع الموالي واسرار النبي عليه السلام الى تولى هذه العادة وان يتبع لمن له قد  
 في العلم والشيء يتقدم في الاسلام والهجرة ومنه في عند رسول الله **قوله** ان كان خليفة في بعض الصف  
 في المخففة وهي عاملة في ضمير الشأن واللام هي الفارقة بينهما وبين ان النافذة **قوله** اذ عرفت انما  
 انفسهم الى آياتهم **قوله** عن ناقة القنص قد مر في باب الحج من القنص فانها تارة تلتفت بالجماعة  
 وتارة بانفسها واخرى بالقنص **قوله** وعرفت اهل بيتي اخذوا في هذه العترة فمنهم من قال  
 عترة الرجل اهد بعترة وقطعة الاة تون كان عليه السلام اراد هذا الخبر حيث فتت العترة باهل  
 يتقدم من اراد بالعترة العلماء من اهل بيته معناه اتبعوا كتاب الله والعلماء من اهل بيته  
 وما في قوله **قوله** ما ان اخذتم وما ان تمسكتم من سورة والجملة الشرطية صلحا وامسك الشئ التعلق  
 به وحفظه ولما ذكرتمتمك عترة به كذا المتسلك به في قوله وهو الجهد والتمسك بالقول العلوي  
 فيه وهو الايمان باوامر الله والانتهاء عن نواهيه والتمسك بالعترة بعبادته والاعتناء بعبادته  
**قوله** وان يتفرقا اي كتاب الله ويعتق قل معناه من اقام وصحة الرسول **قوله** يستلزم  
 وحافظ عليها ان يتفرقا اي فلا يفارقانه في موطن القنص ومشاهدة حاجته يزد الحوض فيشكر اصبغ  
 عند رسول الله **قوله** نحن نفيده وكافية والله تعالى نجازه بالجواز والاخر ومن اضاع الوصية  
 حكم على العكس **قوله** كيف تخلفوني فيها اي يتوبون عن في كتاب الله وعنتي في قوله **قوله** انا خذت من احاديثهم

اول ما ذكره وقال القيني  
 عن الرجل اهد بعترة  
 ولا يعقد من منهم ثلاثة















فقصصتها عليه وبارت كافي في دونه فذكر من سعتها الحديث قوله وسطها عمود  
من حديد عمود مبتدأ ووسطها نصب على انه ظرف وهو خبر مقدم والها في ارفق المسكت  
ويجوز ان يكون ضموا عايداً الى العمود قوله فأتاني منصف المنصف بكسر الميم الخادم الجمع  
المنصف بوجه قال وقبضاً سلمان اي قال ابو هريرة وفيما سلمان قوله لنا المادجال  
من هؤلاء اي لو كان الايمان بعيداً غاية البعد لوصل اليه وناله رجال من هؤلاء بنجدتهم و  
اجتهادهم واعتقادهم وثباتهم في ايمانهم قال الحسن يريد بهؤلاء العجم وقال عكرمة يريد بهم  
فارسي والروم وقيل المشار اليه سلمان وانا جمع اسم الاشارة ارادة للجسي قوله من  
عنق عدو الله المراد من العنق عنق ابي سفيان وماخذها مفعول به لما اخذت او حصلت  
فقال يا اخوتاه اي قال ابو بكر لسلمان وضيقه بدار اغضبتم قالوا لا اغضبنا قال النبي صلى  
لاي بكرو بغفر الله لكم يا اخي قبل هذا اول الصحابة وعلم هذا الظاهر يقتضي ان يقال يا اخانا  
ولعله حكاية قول كل واحد واحد **واعلم** انه لو زيد الواد وقيل ويغفر الله لكان احسن قال النوراني  
ضبطوا اخي بضم الهمزة على التصغير وفي بعض النسخ بنحو ما هو في يغفر الله لرسول الله هذا  
توطئة وتمهيد لما يورد بعده من العتاب لقوله عفا الله عنكم اذ نزلتم بوجه وحيثونا  
تقطر من دماهم حال مقدرة لجهة الاشكال وهو من باب التعليل لقولهم عوضنا الناقة على  
الحوض بوجه ولم يدع معهم احد غيرهم اي لم يتوكل احد غير الانصار ان يدخروا القبة مع الانصار  
بوجه ما حديث اي اي حديث بوجه حديثه اسنانهم يعنون الشباب قوله لولا الهجرة لكنت  
امراً من الانصار المراد منه كرائم الانصار والتعديضي بان لادبته بعد الهجرة اعلام النضوة  
قال في شرح السنة ولي المراد منه الانفاق عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبته عليه السلام انفسه  
الانساب اكرمها انما المراد منه النسب البلادي معناه لولا الهجرة اموتوا ظاهراً بسبب الدين ونسبتهما  
دينية لا يسع تركها لانه عباداة كنت ما حوزا بها لا تنسبت الى دكم ولا انتقلت عن هذا الاسم  
اليكم انتم كل اكم حاصله لولا فضله مهاجرين على الانصار بسبب الهجرة لكنت واحد منهم وهذا حديث  
للناس على اكرامهم واحترامهم ولكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين اخرجوا من  
ديارهم وقطعوا عن اقدارهم واجبابهم ورحموا اوطانهم وادعاهم وهم رضوان الله عليهم فبالوا  
بذكر الاله لاجل رضوان الله تعالى ورضي رسوله واعلم ان من الله وسنة رسوله والانصار وانفسوا  
بصفة النضوة والابنار والمحبة والايمان الكريمة فيقولون في اوطانهم ساكنون بين اقدارهم واجبابهم و

وحسبك شاهد في فضل المهاجرين بوجه عليه السلام هذا قوله اسكتك وادع الانصار  
وشعبها قبل لم يرد بذكر المتابعة فان المتابعة له عليه السلام حق على كل مؤمن وانما اذاد  
به المرافقة اي كنت المختار موافقتهم على موافقة غيرهم بالحق والحق الشدة اذ ان ارضي الحجال  
كثير الاوجه في المشايخ فاذا ضاق الطوبى عن الجميع فسلكوا ينسب شعبا اتبعه قومه  
حتى يفيضوا الى الجاهلية وفيه وجه اخر وهو انه اراد بالوادى الوادى والمذهب كما يقال فلان  
في وادى وادى وادى في الانصار شعاب والناس في ان الشعاب ما يلي الجسور من الثياب و  
الدم ما كان فوق الشعاب من الثياب وانا شيعتهم بالشعار يكون قومه فيهم واسمهم في  
الطيرة قبل يبدون لهم عليه السلام كثر الشعاب من البدن قوله انكم ستجدون بقى  
المراد بالاسم من قوله في وادى وادى اي يبدون فيكم عليكم فيفضل نفسه عليكم في الصلاة  
وقصص الكلام في قوله لودن اسم نامل من الامم في الحرف اي في وادى وقيل على  
ما عرفت انما قال عليه السلام كثر من اسماء البشائر وقال العبد لله في الله عن رسول الله  
هو ان جعلت في الجنة ثمانية ايام في الجنة في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
انما الرجل فقد اخذته راحة بعشرته المراد بالرجل النبي عليه السلام والمراد بالشفقة  
والعشيرة القبيلة والقرية مذكورة كذا في عبد الله ورسوله كذا في عبد الله ورسوله كذا في عبد الله ورسوله  
على ما هو في قوله في عبد الله ورسوله اي كوني في هذه المسئلة يقتضي ان يعود الى  
بلدة تركها لله وهاجرت من مكة الى المدينة الى الله واليك لم يبق ان القصة الهجرة  
كان الى العترة وان المهاجرين من دان قومي كان الى ديارهم في وقت الحياحيات والحيات  
ما كان في ديارهم احياء في بلدكم كما يخبرون فيروا اذا التفتت توالت في بلدكم كما تخبرون  
لا انزلكم حيا ولا ميتا في الاشارة بالرسول والحق البطل يقال ضمنت بالشئ  
اضني به ضماً وضماناً وهو ضامن اي ما قلنا ذلك الاشياء بما شذفتنا الله تعالى فيكم  
وقد تاملت انما قلنا ذلك الى مكة بوجه لانهم كرهوا في عييتي بالحق في السنة كرهوا  
او جماعة من الصحابة الذين اتفق بهم واعتمدوا في الكوش للجماعة وقد يكون الكوش  
عبدالوجه واهله وقيل كرهوا في عييتي بالحق بالکوش لانه مستغرق في الحياحيات  
وعبييتي اي خاضعتي وعوضت سوري كما ان عبيبة الوجه موضع الحوز متاعه وثيابه وفي  
الحديث بيننا عبيبة مكفوفة اي صدرتني من الغد والعرب يكنى عن القلب في الصدر بالعبية











تأكيداً وان اراد بليق القلوب شوعه خلوص الايمان الى قلوبهم ويقال ان الغواد غشا القلب  
 القلب جنته وشويده اوة فاذا راق الغشا اسرع نفوذ الشئ الى ما واره وبه الايمان  
 يحان نسبة الى اليمن والالف عوض عن يا النسبة فلا يجتمعان ومنهم من يجمع بينهما فيقول  
 يحانج بالتشديد في غير هذا الحديث قال الخطابي مع هذا شئنا على اهل اليمن لا سواعهم الى الايمان  
 وحسن قبولهم اياه وجعله يمانياً لظهوره من شق اليمن. ولذا تكرر في القرآن اليمن الذي  
 يلي شق اليمن قال في شرح السنة اراد به انه مكى لانه يدا من مكة واصناف الى اليمن لان مكة من  
 ارض تهامة وتهامة من ارض اليمن فتكون مكة على هذا يمانية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 هذا الكلام وهو مريد بتبوك من ناحية الشام ومكة والمدينة حينئذ مدينة وبين اليمن فاشارة الى ناحية  
 اليمن وهو يري مكة والمدينة يريدان الايمان من هذه الناحية كما يقال شهيد يمانى لانه يري من  
 ناحية اليمن وقيل عن بعد القود الانصار لانهم نصروا الايمان وهم يمانيون فنسب الايمان  
 اليهم وروى انه قال غلط القلوب والحفا في المسترق والايمان في اهل الحجاز اراد به الانصار وكذلك  
 فيما روى من روى عن احد نفس الرحمن من قبل اليمن قبل عن به الانصار لان الله تعالى نفس الكوب عن  
 المؤمنين لهم وهم يمانيون قوله والحكمة يمانية قال في شرح السنة اراد بها الفقد لقوله تعالى  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة ويروى الفقه يمانى وهو شئنا على اهل اليمن وبه الفخر والخيلة في اصحاب  
 الابر والسكينة والوقار في اهل الغنى المفاخرة والمباهاة والخيلة التكبر والسكينة والوقار بمعنى  
 قيل اصحاب الغنى لهم سكينة ووقار لانه لانه لهم من متاركة الغرانات والاختلاط بالاهل فان  
 الغنى لا تنصير عن الماء والعلف ولا يتجر البود واما اصحاب الابر فيبعدون في البودى والصحابة  
 فيبعدون عن الغرانات وقلة اختلاطهم بالخلق يحلهم على الطغيان وصل الراجى خلقه يضرب  
 بعدن الى طبيعة تاي رعاة الغنى يكون قلوبهم لينه لسهولة طبيعة الغنى ورعاة الابر تقسو  
 قلوبهم كقسوة طبيعة الابر وبه راسي الكنف نحو المشوق اى منه يظهر الكفر والفتن كالرجال  
 ويا جوج وما جوج وغيرهما وبه والنحو الخيلة في اهل الخيلة والابر والفدادين اهل البود  
 قال ابو عمرو والفدادين هم تخففة واحدها فدان بالتشديد وهي البقرة التي تحوت عليها  
 اهلها هم اهل جفا البعدهم من الاحصار والاكثرون ذهبوا الى انها مشددة قال ابو العباس  
 هم الجالون والبقارون والحارون وقال الاصمعي فذ الرجل يفة فديدا اذا اشتد صوتة قال  
 ابو عبيدة الفدادون المكشون من الابر بملك احداهم اليان منها الى الالف وهم جفا اهل خيل ومنه

الفخر

الحديث

الحديث ان الانبياء تقود للميت بها مشيت على فداد الى ذامك كثير وذخيل او في الجملة ذم ذلك  
 لانه يشهد على امر الدين ويظهر على الاخوة ويكون معها قسوة القلب هكذا ذكره في شرح السنة وبه  
 نحو المشوق هو حان متعلق بمحذوف قال عليه السلام من ههنا جاءت الفتن مشيت نحو المشوق  
 وبه عند اصول ذهاب الابر والبقر في رعاة الابر والبقر يمشون خلفها للدعي وقيل للمواد  
 والامكارون يمشون خلفها لانهم الاضيق قوله في ربيعة ومضر يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف  
 قد روي هذه الطائفة فيها ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اوله والخفا وقيل بدون قوله  
 في الفدادين باعادة العامل ومرة عند قوله في الفدادين على ثلثين الذين لهم خيلة  
 وصباح عند موتهم لها لان سابق الابر لما يخلو صورة خلفه قوله اللهم يا ربك يا اخوه وسلم  
 انما دعا اليها بالبركة لان مولده بركة وهو من اليمن وسكنه بالمدينة وهو من الشام وبه فاخذنا  
 او قال الراوى فانظر في سورة المدثر في الآية الثالثة هناك في الاصل الى الفخر والاذلال  
 والفتن وبالفخر يظهر الشيطان قوله اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في مساعنا وخذنا الى اجمل قلوبهم  
 مقبل اليك وانما دعا بالبركة في الطعام بعد الدعاء باقبال قلوب اهل اليمن اليهم وما وجه التعليل  
 بينهم لان اهل المدينة كانوا في شدة من العيش فلما دعا باقبال قلوبهم الى البلد لا يقيم اقواته  
 بحاجة اهلهم على الله بالبركة في الطعام ليضع على السكان بالمدينة والقادم عليه فلما استام  
 لقيمهم عن القادم عليهم والاشوق الى اقامته على المهاجرين اليه وبه طوبى للشام طوبى مصدر موطأ  
 كبشره واصطه طيب فقبلت الياء واثر الانضمام ما قبلها ومعنى طوبى طوبى كما صبت خيرة او طيباً  
 وقت ستخرج نار من تحت حوض موت او من حوض موت شكل الراوى في انه هل ذلك النفس  
 عليه السلام كلمة شوام لا تميز بغير ان يحذف الكلام على ظاهره ويحذف ان يكون المراد فتنة غير  
 عنها بالنار وبه فانما سكنون محو بهجرة الضيق فاما البقرة تسلك حق الهجرة وبه  
 بعد هجرة او تكون معونة بلام الحمد لان المراد بها هي الهجرة الواجبة من مكة الى المدينة وانما تذكرها  
 لتوافن الاولى وتظهر العلم بان المراد قد ذكره ليعلم سكنون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى  
 المدينة وبه ذكره حين تكثرت الفتن ويقتل القايعون بامر الله تعالى في البلاد ويستولى الكفرة على  
 بلاد الاسلام وتختل امور الدين فيمضي في الشام مخفوطاً على استيلاء ايديهم ويتخلل فيه  
 جيش الاسلام كما في هذا القصص ولعل الحديث اشارة اليه فاما المهاجرو اليه حينئذ فاذ يدينه  
 من اهل اليه لا صلاح اخوته قال الخطابي مع فالهجرة الثانية هي الهجرة الى الشام يدغب فيها خيار

طوبى  
 قوله اللهم يا ربك يا اخوه وسلم  
 وسكنه بالمدينة وهو من الشام

معنى طوبى كما صبت خيرة او طيباً







لم يكن قد استوفى اقدار اجرة الفوقيين حاسدوهم فقالوا نحن اكثر عمداً واقل اجرة  
 ذكروه في شوح السنة قيل يريد ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى مدة عمر سايل الامم الما  
 ضية في القلة كنسبة ما بين صلاة العصور الى غروب الشمس من باقى اليوم ومع ذلك يكون  
 هذه الامة اكثر ثواباً من كل الامم الماضية قوله فغضبت اليهود والنصارى لعل هذا تخييل  
 وتصوير ان ثم مقاوله ومكالمه حقيقة الا ان يحمد ذلك في حصولها عند اخراج الذر فتكون  
 حقيقة قوله وهل ظلمتكم الى اخذه انما لم يكن ظملاً لانه تعالى شرط معهم شروطاً قبلوا به وكان فضله  
 مع النصارى اذ زمان عملهم اقل من زمان اليهود مع انهما في الاجر متساويان واصحاب المسلمين مدة  
 عملهم اقل مع ضعف الاجرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والضمير في قوله فانه واقع موقع  
 اسم الاشارة والمشار اليه قوله الاجر موطن قوله من اشداً امتي وجناتاً من يكونون  
 بعدى ناسي مبتداً وخبره مقدم عليه وهو قوله من اشداً امتي وجناتاً نصب على التمييز  
 وقوله يود احدكم لو داي الى اخيه بيان لشدة جهم ولا بد لقوله يود من مفعول ولومع ما  
 بعده نزل منزلة والباقي باهله بالتعدي اى يتخفى احدكم لو داني بذل اهله وماله قوله  
 لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قال في السنة قائمة  
 بامر الله اى متمسكة بدينه وهم قوم امنوا بموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام تاويل بعض  
 هذا الحديث على القيام بتعلم العلم وحفظ الحديث لاقامة الدين وقال احمد بن حنبل ان لم يكن هذه  
 الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا ادري من هي ومن هذه الطائفة هم المابطاة بتقوى الشام  
 ويؤيد هذا الاخير ما جاء في بعض طرق هذا الحديث وهم بالشام وفي بعضها حتى يقاتلوا خبيثهم المسيح  
 الدجال وفي بعضها يارسول الله واين هم قال ببيت المقدس ولعل المراد منه ان شواكه اهل الاسلام  
 لا تذول بالكلمة فان ضعف امره في قطر قام وعلا في اخر حتى ياتي امر الله بعنه القيامة قوله انتم  
 اصحابي واخواني الذين لم ياتوا بعد فرق بين الصحابة والاخوة بمزيد البهجة على الاخوة العامة  
 في بعض النسخ هذا الحديث قوله مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير او آخره قال اهل  
 العلم هذا انما يقع بعد نزول عيسى عليه السلام حين تظهر البكرة ويكثر الخير ويظهر الدين بحيث  
 يتشكل الواوى هل هو لا افضل من او ايد الامة ام الاو ايد افضل وهذا فيما يظهر للمعاني والافاؤل  
 الامة افضل في نفس الامر والاكثر على انه لا يختص بوقت عيسى عليه السلام ثم قال بعض الشافعيين  
 انه عليه السلام نبي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الجبروتية واداره نبي التفاوت كما قال

ان يعملوا